



كتاب
الغريب
الغريب

قاموس عام مطلوب للغة العربية والعلوم النقلية والعقلية والكونية بجميع أصولها وفروعها
فقيه النحو والصرف والبلاغة والمسائل الدينية وتاريخ الفرق والمذاهب والتفسير
والحديث والاصول والتاريخ العام والخاص و تراجم مشهوري الشرق
والغرب والجغرافية الطبيعية والسياسية والكيمياء والفلك والفلسفة
والعلوم الاجتماعية والاقتصادية والروحية والطب والعلاج
وقانون الصحة والفوائد المنزلية وخواص العقاقير والاقراباذين
والاحصاءات وسائر ما يهيم الانسان في جميع المطالب

卷之四

مجله علمی و ادبی

(المجلد الثامن)

الازهرية وبجلاس المديرية فقررتة لجميع معاهدها الدراسية
حاز هذا الكتاب رضا وزارة المعارف العمومية والجامعة

(الطبعة الثانية)

(طبع بمطبعة دائرة المعارف القرن العشرين)

(حجۃ ۱۳۶۲ھ و ۱۹۷۱م)

حرف الكاف

نسبة خمسهم من البيض

بلغت صادراتها من سنة ١٨٦٧

الى ١٩٠٠ نحو ٩٥ مليون جنيه من اللس

معادن الكاب من أغنى معادن العالم

فيستخرج منها الذهب واللس والنحاس

والفحم الحجري ، تقوم باستخراجها

شركات ذات رؤوس أموال ضخمة

أما حيواناتها فكثيرة وفيها عدد كثير

من الوحوش الكاسرة طاردها العصيادون

قاتل جنات الذنجات الي الجهات الشمالية

أما الحيوانات المنانة من الثنم

والجاموس والابقار والانعام والخيول فلا

تكاثر محمي

أشهر زراعاتها الحبوب والسكر

ومحصولها وفير جداً

صناعاتها لا ياتعلق باستخراج

المعادن

أما تجارتها فتنظية فتورد اليهم المنسوجات

والجلود المصنوعة والاسلحة والآلات

وتصدر الحبوب والاصواف وريش النعام

والجلود الخام والذهب واللس والناعاس

الكاف الفردة اداة للتنشيه

وتجر ما بعدها نحو (فلان كالبحر) أى

يشبه البحر

كـ كـ رجل يكاب كـ

وكا بهـ فـ (كـ كـ)

الكاب بلاد الكاب من

المستعمرات الانجليزية واقعة فى جنوب

القارة الافريقية جوها جميل عاصمتها مدينة

الكابو يسميها الانجليز كابتاون يسكنها

نحو (٨٥٠٠٠) من النسمات وهي ميناء

تجارية هامة مخصصة ترسو بها السفن التي

تقصد الهند عن طريق رأس الرجاء

أشهر مدن هذه المستعمرة (البيرابيت)

يسكنها نحو ٣٠ الف نسمة منها تصدر

محصولات المستعمرة من اصواف وجلود

وريش نعام، و (عراهمستاون) يسكنها

نحو ١٥ الف نسمة (وكسبرلي) يسكنها

نحو عشرين الف نسمة وهي داخل البلاد

شهرت بمعادن الماس التي يقضوا حياها

مساحة الكاب (٤٣٠٠٠) كيلومتر

مربع، مجموع عدد اهله (٢٣٦٠٠٠)

أزهاره قوية الرائحة يستخرج منها دهن طيار شديد العطرية وشبيه بدهن الخزامي وهو مقو للسمع وثاقم للأعصاب ومفتوح للسدد ومدر للبول ويستعمل علاجاً للزلة والإوجاع الروماتيزمية

كاد - الرجل بكاد كاداً كتب (تكااد الشيء) تكافه و(تكاه وفي الأمر) شق علي و(العقبة الكأداء والكأورد) الصعبة

كاريان - جاء في معجم البلدان كاريان مدينة بفارس بين البحر وشيراز فتحق عنوة قط وهي علي جبل طين

كازرون - جاء في معجم البلدان كازرون مدينة بفارس بين البحر وشيراز يقال هي دمياط الأعجم يعمل بها ثياب من الكتان علي شبه القصب وهي كاهاقصور وبساتين ونخيل ممتدة عن بين وشمال بينها وبين شيراز ثلاثة أيام غابية عشر فرسخاً

كاسان - جاء في معجم البلدان كاسان مدينة كبيرة في أول بلاد تركستان وراء نهر سيحون وراء الشاش لما قلعة حصينة علي بابها وادي أخسكت

كاسيا - شجر الكاسيا ينبت بنفسه في سور نام بأمر يكاتم نقل منها الي

الأهليج وغيره نسب إليها . وكانت من نفور المسلمين في بلاد الهند وفي غربيها مدينة غزنة

الكالي - هو نبات يعتبر رأس فصيلة مستقلة وهو شجر ينبت علي الشاطئ الشرقي للهند وجيزة جاوة . خشبه ملون بالجرة المسمرة . وأهل تلك الجهة يستعملون قشوره علاجاً للحمي

قال العالم الفرنسي ميرييه : ويظهر ان الخواص الطبية لقشر الكالي كخواص الكينا

ولقد استعمل هذا القشر الطيب بلوم فنجح في دفع الحيات المترددة وناخيتة ايضا . وهو يعتبر كقوة في الحيات الدائمة وقد اشتهر قشر الكالي اشتهاراً عظيماً عند الهنود ولا سباني الجمادات الرطبة والآجائية كضاد للحمي ولكن ملامرية فيه ان الكينا وأصلاحها تنفقه من جميع الوجوه

الكالي - يوجد بأمر يكاتم الجنوبية شجر يسمى الكالي وهو كبير جميل يستعمل خشبه في صناعة التجارة وتعمل منه أثاث للنازل ، وهو يحفظ زمناً طويلاً لكثرة الرائحة فيه

الدين الرسمي . هنالك هو الدين المسيحي وأما الوطنيون فوثنيون الا بضع آلاف منهم فهم مسلمون


حكومة الكابل دستوريتها استقلال اداري ومجلس نواب ومجلس عال . ويحكم البلاد حاكم انجليزي . أما القوة التشريعية فهي في يد البرلمان الانجليزي

كابل - هي أشهر مدن بلاد الافغان وعاصمتها بها نحو ٧٥ ألف نسمة وترتفع نحو مئتي متر عن سطح البحر مشهورة بتجارها مع الهند والفرس تصنع بها الاقشة والشيلان

قال ابن حوقل من مؤلفي المسلمين المتقدمين : كابل من عمل بيان وفيها المسلمون وكفار الهنود ويرغم الهنود أن الملك وهو الشاه لا يستحق الشاهية دون أن يعتقد له الملك في كابل وان كان منها علي بعد . وكابل فرضة للهند ايضا . وقال في الباب ناحية معروفة من بلاد الهند نسب إليها جماعة من أهل العلم قال في القانون قلعة كابل مستقر ملوك الاتراك كانوا ثم البراهمة فينسب إليها الاهليج فيقال اهليج كالي وليس بها شيء منه . ولكن لما كانت فرضة للتجارة قصد منها

والحنود أكثر المالك نجارة مع الكابل النجارة ثم بعض مستعمراتها كجزيرة موريس والهند ويليها هولندة والبريزيل طرق المواصلات داخلها تسير عليها العربات الفضة نجرها عشرات من الجاموس وفيها خطوط يدوية وهي واصلية بين الكابل وميناء ايلزابيت وكوبلي وجوهانسيرج وبلومفنتين وبريتوريا وخليج دولاغو ومعمدة شمالا الي بولابو وفورسبورى

يسكن هذه المستعمرة (أولا) سكانها الاصليون وأشهر قبائلهم الباروتسي والبشواية والمنايل والكفرة والزولوس وهم أمة حرب وكفاح وهم جيوش منظمة (ثانيا) الملاسيون أو المولدون وهم الذين جاؤا من أب أبيض وأم سوداوا أكثرهم مسلمون (ثانيا) الاوريون وأكثرهم انجليز وفيهم يورورهم من نسل الهولانديين والفرنسيين البروتستانت الذين لجأوا الي جنوب أفريقيا زمن اضطهاد الكاثوليك للبروتستانت اللغة الشائعة هنالك الانجليزية أما البربر فينتكلمون بالهولاندية والوطنيون لهم لهجات خاصة

كاسم رومي  يقال له الانجدان الرومي هو نبات ينبت بالجبال الشاهقة المظالة بالأشجار وينبت ايضا بجنوب فرنسا وقد استنبت بالبساتين لجبال أوراها ورائحته الزكية

هذا النبات يحتوي على عصارة صفراء صمغية رائحة نجيحة ويزوره مستطيلة سمراء محزنة

قال اطباء العرب الكاشم نبات له ساق صغيرة دقيقة شبيهة بساق الشبث ذو عقد عليه ورق شبيه بورق اكليل الملك الا

انه أنعم منه، طيب الرائحة وله غمر اسود مصمت مستطيل يشبه زرازا يابا حريف المذاق عطر وله جنر كبير طيب الرائحة

قالوا ان جنر هذا النبات ويزوره يدران البول ويطردان الرياح ويحلان

النفخ ويهضمان الغذاء وقلوا عن ديسقوريدس انه قال ان

يزر هذا النبات وأصله مستنجان موافقان لاوجاع الجوف والوجاع البطني والنفخ

والسوم المارضة في المعدة وقلوا انه يبرئ سائر السوم الباردة

واذا احتملت المرأة أصله ادر الطمث . وقد ينتفع بزره وأصله في اخلاط الادوية

استعمله الي اوربا جمعه دواء قويا لجميع الحيات حتى الدائمة النقية ، وادعي به

كثيرون في الهي اطينة العفة ونحو ذلك وكاستعملوه علاجا للادواء استعملوه

ايضا لخاصته القوية حافضا للصحة فأوصوا بمنقوعه كواسطة صحية للاشخاص الذين

صناعاتهم تلزمهم بالجلوس الدائم لاجل مقاومة النتائج المضرة الحاصلة من الراحة

ولحفظ فاعلية الاعضاء التي تضعفها علي الدوام تلك البطالة والاولي من ذلك في

نظرنا ان يمد الانسان الي الرياضة معها كلته لان الاعتدال في معالجة مايبه

الكسل علي الدواء يقضي بالشخص الي مرض عضال

(مقدار استعمال الكاسيا) يستعمل مسحوق من غرام واحد الي غرامين اثنين

ولكنه يسر نحوه الي مسحوق وانما يحول اليه بالبرد

ويستعمل منقوعه بوضع ٤ غرامات الي ١٥ جرما مجروشة لكل منة غرام من

الماء فيصير ذلك الماء مرآ جدا وقد عملت منه كوبات بوضع فيها

الماء مدة كافية ثم يشرب فيكون مريآ جدا ولكنه حاصل علي خاصة قوية للمعدة

بعد الاكل وبطء الحضم الممدى والرياح شواطيء الارض من أقدم الي ١٠ ساقه تستعمل منه في الطب جذوره، شجرة

يلو علي الارض من أقدم الي ١٠ ساقه قائمة منفردة قشورها مادية شديدة المرونة، أوراقها منفردة خالية من الزغب. أزهارها

صنبلية انتهائية متضاعفة وفي قاعدتها وريقات زهرية وهي حمر كالخوخ المركزي

للنسيلة والكأس صغير وأنبوتة كثيرة ذات خمسة أظفار بيضية ونمرة عبارة عن غمرة

لحية ذات نواة (صفات الجذور الدوائية) تستبر جذور الكاسيا من القويات تقطع الشبهة

وتزيد في القوى المدية فتعين علي الحضم وهو ليس منبهاً وإنما يقوى المنسوجات

ويوقظ فاعلية الاجهزة العضوية ولكنه لا يشير حر كاتها ولا يهيجها ولا يسبب

استفراغات غلية وخلاصته المائمة تستعمل في بلاده علاجاً للحميات المنقطعة النقية والروائية

وهو يعتبر هنالك أقوى من الكينا في ذلك وقد نسب له الاطباء مضادة المنقوعة

وقالوا انه واسطة علاجية لوبه لميوب وغليلة الحضم كقند الشبهة وحسن النفل

وقد شوهه نجاحه أيضاً في مقاومة الديدان وذكروا شدة فاعليته في الحيات

المنقطعة فيعطي مغلياً ومنقوعاً وهذه الخاصة معروفة له بأمرىكا ولما أوصل

فيز بولوجية فنقرر انه اذا استعمل بمقادير معتدلة انتج تسكيناً وهدوياً واذا تموتى بمقادير كبيرة انتج سباتاً وهبوطاً عميقاً

التوى

(خواص الكافور الطبية) هو مضاد

للتشنج ومزيل للالتهابات في ابتدائها وله شهرة في معالجة النقرس والألم الروماتزمي استعمالاً من الباطن ودلكاً من الظاهر وبخيراً أيضاً

وقد عمن أعظم المسكنات للأمراض العصبية ونجح في معالجة الآفات للثامة لحالة مرضية غير عضوية في المخ والنخاع الشوكي أو الأعصاب المقدية أو انخرام في التأثير العصبي على القلب وأعضاء التنفس أو الحفص . فلذا شوهد قطعه نوب عسر التنفس والسعال وإيقاظه لخطقات والوثبات التشنجية في القلب وإزالة نفاص للرئتين وتوتر الحجاب الحاجز والتي والانتفاخات والالتهابات المعوية الشبيهة بالقولنجات وكذا في التشنجات وغيرها من الأمراض العصبية كاللانيا والصرع والهستيريا وينفع في الجنون المشقي (ابروطومانيا) وغلة النساء (نفومانيا)

وكثيراً ما ينجح الكافور في معالجة

ولا يستعمل الا الدهن الطيار الجامد المستخرج من هذه الشجرة وهو يخرج من شقوق فمفل في الشجرة فيكون اولاً سائلاً ثم يتجمد ولكنه قلته لا يكفي للاحتياجات الطبية فلذلك تقام فروع الشجرة وأغصانها بل وجذعها أيضاً وتوضع تلك القطع في مرجل كبيرة مغطاة بأغطية فيها شيء من قشر الارز ثم تساط على تلك المرجل حرارة لطيفة فيتصاعد الكافور ويطلق بقشر الارز على شكل حبوب سنجابية دهنية رطبة مخلوطة بمواد غريبة تنقي منها بعد اعمال اخرى

فلكافور النقي يكون جامداً ايضاً كالناج شفافاً أو غير تام الشفافية خفيفاً دسم اللبس والنظر وألونه قوية وخاصة به تنتشر لحال بعيدة . قلده الخاص ٩٨٨ و

واذا وضع في اناء مفتوح تطاير شيئاً شيئاً حتى لا يبقى له أثر هو مكون من كربون وايدروجين وأوكسجين وأزوت ياتهب بسهولة وينبث منه لمب ابيض ودخان كثير قوى الرائحة وهو قليل الذوبان في الماء ، كثيره في الاثير والزيوت النابتة والطاردة

وقد جرب الكافور من وجهة

(٢ - دائرة - ٨)

وذ كروه في مولفانهم

شجر الكافور كبير ينبت في جزيري سومترا وبورنيو وينبت أيضاً في جزيرة سيلان وفي بلاد الصين واليابان وأمريكا الشمالية وجنود الترة يعطي كافوراً يباع في المتجر باسم كافور وهناك أيضاً نباتات أخرى تحتوي على كافور ولكن بمقدار يسير كجندركاليسيا والينالوسلفراس والخلونجان والجلوار الهندي والزنجبيل وحب المال وجندو الراسن وجبوب الدار فلفل . ويوجد الكافور أيضاً في كثير من الزيوت الطيارة التي تستخرج من النباتات الشفوية كزيت الريحية والسعتر وأكليل الجبل والتنعن الغلفلي ويوجد في غير هذه النباتات أيضاً

شجر الكافور المسمي لوروس كفورا يعظم ارتفاعه كالفيزون ويألف المحال المرغمة من بلاد الهند واليابان جذعه قائم مستقيم بسيط من الاسفل وأوراقه متعاقبة بيضاوية مستديرة منتهية بنقطة حادة . وأزهاره قبة طويلة الحامل وتكون أولاً عمودية في براعم فلوسية غروبية أبلية بيضية مركبة من قشور عشائية . وغاره تشبه غار الترة ولكنها أصغر منها

المسرة للاحداد والهاضمة للطعام . يزره حار طبيب يستعمله أهل البلاد التي ينبت فيها بمل الفلفل ويتلون به وبنباته اطحبتهم ويقال انه مذهب للقران نافع من سد الكبد مخرج للديدان

قال العلامة ماريه الفرنسي عن هذا النبات انه نافع في الداء العصبي المسمى بالهستيريا ولاجل تحريض الطمث واندهاق الجنين والمشيمة وتستعمل لذلك بزره وجندوره . ويصنع منها منقوع وصيغة تبيد وحمام وغير ذلك . ومع ذلك فهو الآن قليل الاستعمال مع انه من النباتات الشديدة الفمل السهلة الوجود

(كيفية الاستعمال) يستعمل منقوعه


من الباطن بمقدار من ٨ غرامات الي ٢٠ لكيلوغرام من الماء ويتعاطى من خلاصته من غرامين الي ٤ في جرعة

الكافور هو مادة مكونة من دهن طيار متجمد شفاف ذي رائحة نفاذة خاصة به يستخرج من نباتات كثيرة وأكثر ما يستخرج من النباتات المسمي لوروس كفورا أي الناز الكافوري كان هذا النبات غير معروف عند اليونانيين والرومانيين ولكن العرب عرفوه

أقل اشتياقا إليها القلب ربما
 رأيتك تصفي الود من لبس صافيا
 خلقت ألوفاً لو رجعت إلى الصبا
 لفارقت شبيبي مومج القلب باكيا
 ولكن بالقسط طاط بحراً أروته
 حياتي ونصحي والهمي والقوافيا
 وجرداً مددنا بين آدائها القنا
 فبين خفافا يذعن المواليا
 تنامي بأبد كلما وافت الصفا
 ونظرت سود صوداً في الدجى
 ويرين بعيدات الشخوص كاهيا
 وتنصت للجرس الخفي سواميا
 يخلن مناجاة الضمير تناديا
 نجادب فوسان الصباح أعنة
 كأن علي لا عناق منها أفاعيا
 بهزيم يسير الجسم في السرج راكيا
 به ويسير القلب في الجسم ماشيا
 قواصد كافور تورك غديره
 ومن ورد البحر استغل السواقيا
 نجامت بنا انسان عين زمانه
 وخلت بياضاً خلفها وما آقيا
 نجوز عليها المحسنين الي الذي
 نرى عندهم احسانه والا باديا

هشر ديناراً
 قصده ابو الطيب التنبى بعد أن فارق
 سيف الدولة بن حمدان ومدحه بغير الشعر
 وعيونه فمن ذلك قوله فيه :
 كني بك دائماً أن ترى الموت شافيا
 وحسب المنايا ان يكن امانيا
 تمنيتها لما تمنيت ان ترى
 صديقاً فأعيا أو عدوا مداحيا
 اذا كنت ترضي ان تمشي بذلة
 فلا تستمعن الحسام الجانيا
 ولا تستطيلن الرماح انفاة
 ولا تستجبدن المناق للذاكيا
 فلا ينفع الاسد الحياء من الطوى
 ولا تنقي حتى تكون ضواريا
 حينك تلبي قبل حباك من ناي
 وقد كان غداراً فكأن أنت رافيا
 واعلم ان البين يشيك بعمد
 فلت فزادى ان رأيتك شاكيا
 فان دموع العين قدر برها
 اذا كن اثر الغادرين جواريا
 اذا الجرد لم يرق خلاصاً من الاذى
 فلا الحمد مكسوبا ولا المال باقيا
 ولأنفس اخلاق تدل على النقي
 أكان سخاء ما أتى ام تساخيا

ابن طنج الاخشيد في سنة (٣١٧) من
 محمود بن وهب بن عباس وزقي عنده الي
 ان جعله انايك ولديه (امى موريا لها)
 قال محمد وكيل كافور الاخشيدى
 خدمت الاستاذ والجراية لثلاث
 عشرة جرية في كل يوم ومات وقد بلغت
 علي يدى ثلاثة عشر الفا في كل يوم
 لما توفي الاخشيد ملك مصر توفي
 بعده ولده الاكبر ابو القاسم اتوجور علي
 مصر والشام وقلم كافور بتدبير مملكتيه
 احسن قيام الى أن توفي اتوجور سنة
 (٣٤٩) وحمل الي القدس ودفن بها عند
 ابيه . وتوفي بعده اخوه ابو الحسن علي
 فلك الروم في ايامه حلب والمصيصة
 وطرسوس فاستمر كافور علي نيابته الي
 ان توفي المذكور سنة (٣٥٥) فاستغل
 كافور بالملكية من هذا التاريخ واشهر عليه
 باقامة الدعوة لولد ابي الحسن علي بن
 الاخشيد فاختج بصغر سنه وركب بالمطار
 واظهر خلعا جاء به من العراق وكتايبا تكتنه
 واتخذ ابا الفضل جعفر بن الفرات وزيراً له
 كان كافور ملكا عادلا يرغب في
 اهل الخير ويظهرهم . وكان اسود اللون
 شديد السواد . اشتراه الاخشيد بثمانية

الطاهون والحيات الغنة والنفوس وعسر
 البول وتقطيره
 ويستعمل من الخارج كمضاد للغة
 في القروح الرديئة الطبيعية والحفرية
 والقوباءية والتغريفية وينفع كذلك
 في الاندفاعات الجلدية المزمنة فيسكن
 الاكلان المصاحب لها . ويستعمل مع
 النجاس في الجرمة فتوضع عليها رقعة غمس
 فيه وتندى منه حيناً بعد حين ويستعمل
 ذلكا علي الاوجاع الروماتيزمية والمعدية
 المزمنة وكذا في الاحتقانات الناشئة من
 البرد ويخرج بمرام ليكون علاجاً للجرب
 والاكرنيا ومنع الاكلان
 وقد اشتهر الكافور باضعافه للباه
 وقد زعم الكجاردى رسباى ان قطعة
 من الكافور تقوم مقام جميع فواعل المادة
 الطبية وقد اسس ذلك علي ان جميع
 الامراض سببها وجود حيوانات في البنية
 وان الكافور قاتل لها فصار بذلك مفيداً
 لجميع امراض البنية علي الاطلاق وفي هذا
 ظلو عظيم
 كافور الاخشيدى  ملك مصر
 في دولة الاخشيديين كان اصله مملوكا اسود
 لبعض اهل مصر ثم اشتراه ابو بكر محمد

واسرع مفعول فعلت تنهراً

تكاف شفي في طباعك ضده

وقال في المدح :

وما زال اهل الدهر يشبهون لي

اليك لما لحت لي لاح فرد

يقال اذا ابصرت جيشاً وربه

امامك رب هذا الجيش عبده

كان ابو الطيب يرجو من كافور ان

يولييه ولاية فيخرج بذلك من صف

الشعراء الى صف النادة وكان التثني شديد

النتطلع للمعالي فقال يمرض بطلبه ضمن

هذه القصيدة :

فكن في اسطعاعي محسناً كجرب

بين لك تحريب الجواد وشده

اذا كنت في شك من السيف قابله

قالا تنفيه ولما تعد

وما الصادم الهندي الا كغيره

اذا لم يفارقه النجاد وغمسه

وقال فيه من صبيحة ينوه فيها بسواد

لونه ويندكر انه من مناخره :

فدى لابي المسك الكرام قاتها

سوابق خيل يهتدين بأدهم

وله فيه قصيدة من وجوه شعر المتنبي

اولها :

فأصبح فوق العالمين برونه

وان كان يديه التكرم نائبا

وله فيه ايضاً قصيدة اولها :

من الجاذف في زى الاعارب

حمر الحلي والمطايا والجلابيب

الى ان يقول في مدح كافور :

يدبر الملك من مصر الى عدن

الى العراق نارض الروم قالدوب

اذا أتمها الرياح التكب من بلد

فما نهب بها الا بترتيب

ولا تجاوزوا شمس اذا شرقت

الا ومنف لها اذن بتغريب

الى ان يقول :

يا ايها الملك الثاني بتسمية

في الشرق والغرب عن وصف وثلاثيب

انت الحبيب ولكني اسود به

من ان اكون محبا غير محبوب

ومدحه ايضاً بقصيدة عصماء اولها :

اودمن الايام ما لا توده

واشكو اليها بيتنا وهي جنده

يباعدن حبا يجتمعن ووصله

فكيف بحب يجتمعن وضده

ابي خلق الدنيا حبيباً تده

فما طلبي منها حبيباً توده

عداك تراها في البلاد مساعياً

وانت تراها في السماء مراقياً

لبست لها كدر المعاج كائناً

تري غير صاف أن ترى الجو صافياً

وقدت اليها كل أجرد ساج

يؤديك غضباناً وينيك راضياً

ومختلوط ماض بطبعك آمراً

وبمعني اذا استثنت أو صرت ناهياً

وأمر ذي عشرين رضاه واردا

ورضاك في ابراده الخيل ساقياً

كنايب ما انكفت نجومس عاثراً

من الارض قد جاست اليها قافياً

غزوت بها دور للمرك فباشرت

سنايبكها هلماتهم والمنايا

وانت الذي تشفي الاسنة اولاً

واناف أن تشفي الاسنة ثانياً

اذا الهندسوت بين سيني كريمة

فسيذك في كف تزبل التساويا

ومن قول سام لوراك لنفسه

فدى باني اخي لسلي ونفسي وماليا

مدى بلغ الاسنة أقصاه ربه

ونفس له لم ترض الا التناهايا

دعته فلباها الي الجهد والعملي

وقد خالف الناس النفوس الدواعيا

ففي ماسر بنا في ظهور جدودنا

الي عصره الا نرجي التلاقيا

ترفع عن عدون المكارم قدره

فا يفل التفلات الا عذاريا

يبيد عداوات البغاة بطلته

قان لم تبد منهم أباء الاعاديا

أبا المسك ذا الوجه الذي كنت ناثراً

الي وذا اليوم الذي كنت راجياً

لقيم المروى والشهنا خيب دونه

وجبت هجيراً يترك الماء صادياً

أبا كل طيب لأبا المسك وحده

وكل سحاب لأخص النوادي

يدل بمعنى واحد كل فاخر

وقد جمع الرحمن فيك ألمانيا

اذا كسب الناس المعالي بالندی

فانك تعطي في ندادك المعاليا

وغير كثير ان يزورك راجل

فيعرج ملكاً للمراقين واليا

قد نهب الجيش الذي جاء غازيا

لسانك للفرد الذي جاء عافيا

ونحنر الدنيا احتقار بحرب

يري كل ما فيها وحاشاك فانيا

وما كنت من أدرك الملك بلقي

ولكن بأيام أشبهن النواصيا

الفضل بن سحباس . قال أبو إسحق
المذكور مرنجلا:

لاغرو أن لحن الداعي لسيدنا
أوغص من دهش بالريق أو بهر

فذلك هيبته حالت جلالها
بين الأدب وبين القول بالحصر

فإن يكن خفض الأيام من غلط
في موضع النصب لا عن قلة النظر

فقد تمازت في هذا لسيدنا
والقال مأثورة عن سيد البشر

بأن أيامه خفض بلا نصب
وإن أوقاته صفو بلا كسدر

أخبار كافور كثيرة . لم يزل مستقلا
بالامر بعد أمور يطول بطلها الي أن توفي

سنة (٣٥٦) وقيل سنة (٣٥٥) وقيل سنة
(٣٥٧)

كان لكافور مصر والشام وكان يدعي
له علي المناير بمكة والحجاز ومصر والشام

ودمشق وحلب وانطاكية وطرابلس
والمصيصة وغير ذلك . وكان يقدر عمره

بخمسة وستين سنة يوم مات
كانت أيامه أيام صفاء وهناء ولما

مات وقع خلاف فيمن يخلفه الي أن
تراضت الجماعة بولد أبي الحسن علي بن

تشابهت البهائم والبيد
علينا والموالي والصبي

وما أدري أذا داء حديث
أصاب الناس أم داء قديم

حصلت بارض مصر علي عبيد
كأن المر ينهم ينهم

كان الاسود اللابي فيهم
غراب حوله رخم وروم

أخذت يمدحه فأريت لها
مقالا للاحيق بالعلم

ولما ان هجوت رأيت عيا
مقالا لابن آوى بالثيم

فهل من عاذر في ذافني ذا
قد فوج الي السقم السقيم

إذا أنت لاسامات من وضيم
ولم ألم المسية فن أوم

قل بضمهم حضرت مجلس كافور
الاخشيدي قد دخل رجل ودعاه وقال في

دعائه : ادام الله أيام مولانا ، بكسر الهم
فتحدث جماعة من الحاضرين في ذلك

وطايره عليه . فقام رجل من اوساط الناس
وانشد مرنجلا ، وهو ابو اسحق ابراهيم

ابن عبد الله بن حشيش الجبزي القنوي
الاخباري كاتب كافور والذي لحن هو ابو

اغالب فيك الشوق والشوق اغلب
واعجب من ذا الهجر والوصل اعجب

وقال منها يعرض بمطلو به من الولاية:
ابالمسك هل في الكأس فضل اناله

قائي اغنى منذ حين ونشرب
وهبت علي مقدار كفي زماننا

ونفسي علي مقدار كفيك تطلب
اذا لم تنط بي ضيعة او صنعة

فخودك يكسوفي وشنالك يسلب
وقال فيه من قصيدة غراء :

وان مدح الناس حق وباطل
ومدحك حق ليس فيه كذاب

اذا نلت منك لود فالكل هين
وكل الذي فوق التراب تراب

وما كنت لولا انت الاما اجرا
له كل يوم بلدة وصحاب

ولكنك الدنيا الي حبيبة
فما عنك لي الا الديك ذهاب

ومن المعجيب ان المتنبي لما نزل من
كافور ، ابرجوه من الولاية حقد عليه وحمله

الحقد علي هجوه بالغش الاهداجي بمدخلوه
في مدحه فقال فيه بعد ان هرب منه :

اريلك الرضا لو اخفت الناس خاوبا
وما انا عن نفسي ولا عنك راخيا

أميننا واخلافا وغندرا وخسة
وجبننا شخصلحت لي أم غازيا

نظن ابتساماتي رجاء وغبطة
وما انا الا ضاحك من رجائيا

وتعجبني رجلاك في النمل انني
رأيتك ذا عمل اذا كنت حافيا

وانك لاندري ألونك أسود
من ليل لم قد صار أبيض صافيا

ويذكرني تخييط كعبك شقة
ومشيك في نوب من الزيت عاريا

ولولا فصول الناس جنتك مادحا
بما كنت في سرى بهالك هاجيا

فأصبحت مسرورا بما انا منشد
وان كان بالاشاد هجوك غايا

فان كنت لا خيرا أفدت قانني
أفدت بالحظي مشغريك اللالها

ومثلك يزني من بلاد بسيدة
ليضحك ربات الحداد البواكيا

وقال بهجوه ايضا :

اما في هذه الدنيا كريم
نزول به عن القلب المدموم

اما في هذه الدنيا مكان
يسر بأهله الدار القيم

الشكلانا بعض الادقة كدقيق الساجو
والسحلب ونحوهما لتصير أكثر تنذية
وأسهل هضما وقد تنش بالنشا ودقيق الحنطة
والارز والمدس والفول ونحو ذلك
قد تمزج الشكلانا بالساء وبالبن
والزبد وبعضهم يضيف لما مع البيض
فينماطهاا الضعاف فتندبهم
وتعطي الشكلانا مع دقيق الساجو
والسحلب لضعاف الصدر والضعفاء فلا
تحدث تسخيناً ولا اضطراباً كالقهوة
ويقال أن الشكلانا مبرقة ومنقحة

وتستعمل أيضاً ضد السعال وجفاف الحلق
وعسر نفث البلغم وغير ذلك

وقد وضعوها في نبيذ لتصير مقوية
الكالسيوم الجير المعروف وهو
أو كسيد الكالسيوم . والكالسيوم هذا
هو معدن يمكن تحضيره بتحليل بودر
الكالسيوم بالصوديوم في بولاق من
الحديد . وهو معدن ذو لمان أصفر يتغير
بسرعة في الهواء الرطب فتتكون عليه طبقة
سجانية من ايدرات الكالسيوم علي
سطحه . وإذا سخن علي صفيحة من
البلائين التهب فيحترق بلهب شديد
اللمان وهو يحلل الماء علي الدرجة المنادة

وقد مدحها بش المشاهير في أوجاع
المعدة غير أن ذلك مهم فإن هناك آفات
كثيرة يمكن ان تخوض الآفات في القدم
المدى ولا يمكن مقاومتها بزبدة الكاكاو
وجربوها أيضاً في تلطيف الوجزات
والاحترقات التي تعيب المسابين
بسرطان المعدة وتكرر فيهم وتعطي في
جمع هذه الاحوال جسواً أو معجوناً
بجتمعة غالباً مع الجواهر القطمة للاخلاط
بمقدار يسير كالمنصل والقرمز والايكاكاوانا
ونحو ذلك

ويعمل منه مريبات ولموقات ونحو
ذلك مع السكر والصمغ والشربات وغيرها
وتصنع منها أيضاً ملام وأطانية درخية
توضع علي الارزار التي تظهر في الوجه وعلي
شقوق الشفتين وحمة الموضع والشرح
وسلوخ البولسير . وتكون حينئذ هي
الاجود استعمالاً

(الشكلانا) أكثرما تستعمل بزور
الكاكاو فيه هي الشكلانا وهي تصنع علي
هيئة اسطوانات أو قطع مستديرة أو
أشكال أخرى مختلفة ويضاف لها شيء من
المطريات كالقرفة والفانيليا وغيرها وهذه
المطريات تسهل هضما وقد يضاف الي

(٣ = دائرة = ٩)

زوال المواجه الموجودة فيه بحيث توجد
البزور متراكمة في مركز الثو وعددها من
٢٥ إلى ٣٠ وشكلها بيضي وهي محاطة
في الثمر بلب مائي حمضي ومركبة من غشاء
محلل قشري يصير فيها بعد خشياً ويسطى
حينئذ كياراء مقطعة فلتناه الي جملة نصوص
منشئة بدين انتظام

(صفات بنور الكاكاو) هذه البزور
هي المستعملة في الطبخ وهي اصناف كثيرة
تتبرز بأسماء مختلفة وتنوعها ناشيء من كبر
الحجم ومقدار الزيت فيها
يستخرج من هذه البزور زيت ثابت
يخبث ينجمد بحرارة الجو وهو المسمى
بزبدة الكاكاو

(خواص هذه الزبدة) لهذه الزبدة
ثاني مرخ واضح فتستعمل أبسط
المنسوجات الحية أو تلطيف تهيج ازبدليل
جفاف مرضي أو نحو ذلك فتستعمل في
التهابات الطرق الحضية والحوالية والبولية
فاشتهر كونها ملطفة وصدرية ومنسدية
ومسهلة للنفث وغير ذلك فتستعمل في
السعال اليابس والنزلات والالتهابات
الشعبية . والرئوية وفي الاسهالات
والدوسنطاريات واحترق البول ونحو ذلك

الاخشيد

كانت ولاية كافور سندين وثلاثة اشهر

الاسبعة ايام

الكالكاو هو شجر جميل يملو

من ٣٠ الي ٤٠ قدما جذعه ابن الخشب
خفيفه وله فروع كثيرة مستطيلة تحمل
اوراقاً جميلة بسيطة رقيقة متعاقبة كالملة
قصيرة الذنب بيضيه مستطيلة تكون عند
خروجها حراء جميلة ثم تصير خضراء
والازهار صغيرة حمرة محمودة علي حوامل
دقيقة ومنقصة الي حزم صغيرة موضوعة
اعلي من ابط الاوراق يسير وبعض تلك
الحزم الزهرية يثبت علي الجذع والفروع
الفليلة وهي التي تتلفح وتعل الثمر وهو
المستعمل في الطبخ

هذا الثمر يكون شكله بعد اربعة
اشهر كالخيار اي بيضي مستطيل واحيانا
يكون حلي القمة وقد ينتهي كل من
طرفيه بنقطة حادة يكون معقاً يمتيق
قصير خشبي . وفي هذا الثمر عشرة حوز
مستطيلة ومساحة . غير مستوي خشن
وهو اخضر او اصفر او احمر علي حسب
الاصناف والغلاف الظاهر للثمر مخين
متين لا ينشع ونحوه الباطن بسيط بعد

أما تصلب المونة الايدروليكية والسمنت فهو لأن الطفل الذي صار اندريا أى خالياً من الماء احراق يصير ايدروانيا ويكون مع الجير سليكات مزدوجا لالومين والكاسيوم وهو مركب عديم القويان يكسب تماسكا عظيما بلامسة الماء

(كربونات الكاسيوم) كربونات الجير الكاسيوم يسمى أيضاً بكر بونات الجير يتولد في جميع الاحوال التي فيها يماصل ملح جير قابل للتويزان في الماء بكر بونات قوي فترسب في هيئة مسحوق ابيض كبير الحجم وهو أحد المواد الكثيرة الانتشار ويكون جبال كجبل القلم وقصر البيض ومخار الحيوانات الرخوة مكون من كربونات الكاسيوم

وهو يوجد على حالات مختلفة قد يكون متبلورا وقه يكون عادم الشكل وهذا هو الغالب عليه . ومن المتبلور منه حجر الالاندة وهو كربونات الكاسيوم متبلور ويكون شفافا وفي خامة عجيبة تسمى بالانكسار اللزديج وهو أن يرى من خلاله صورتان لمري واحد

فالذا نظر لسطح سوداء مشلا من خلال بلورة من حجر الالاندة قاتا ترى

واوكسيد الحديد ولا يسخن بالماء الا قليلا وحجمه لا يكاد يتغير ولونه يمد مائلته بالماء يكون منجاليا

والجير الايدروليكي هو سمنت حاصل احجار جيرية محتوية على مقدار من الطفل يختلف بين ١٠ و ٣٠ في المئة وهذا الجير يتجهده في الماء بعد مضي أيام عليه ويزداد صلاحة شيئا فشيئا وذلك يستعمل في المباني التي تبنى في اللياء . وهو اصغر اللون يسخن قليلا عند صب الماء عليه ولكن لا يزداد حجمه واذا مزج بالرمل تحصل منه على مونة ايدروليكية تتجهده تحت الماء ويمكن الحصول على مونة فيها هذه الصفات بخلط الجير بمواد مقلية مخترقة كالنخار والخرق والطوب الاحمر . وياحرق الاحجار البركانية وخطها بالجير السلطاني يتحصل على جير ايدروليكي جيد وذلك كالحجر المسمى (بولان) وهو حجر كثير الوجود بالقرب من البركان المسمى (فيزوف)

والسمنت نوع من الجير يتحصل عليه من اكليس الاحجار الجيرية المحتوية على مقدار من الطفل يختلف بين ١٠ و ٥٠ في المئة والسمنت اذا مزج بالماء استحال بعد زمن قليل الي كتلة صلبة

الصابون وفي دماغ الجنود وفي تحضير البوتاسا الكاوية والصودا الكاوية وفي تركيب الكحول

(المونة والجير الايدروليكي والسمنت) تسمى المواد المستعملة في تحضير الجير بقية ولذلك كانت متحولات تكليسها مختلفة الصفات بحسب طبيعة ومقادير الاجسام التي تكون فيها وهي كمية من المانيزيا واوكسيد الحديد وعلى الخصوص كمية من الطفل وبسبب الجير السلطاني الجير المتحصل من تكليس حجر جيرى يكاد يكون قويا وهذا الجير باطنائه يسخن وينفتح كثيرا ويكون مع الماء عجينة لاصقة دسمة اذا مزجت بالرمل كونت المونة المصادة

وتيس المونة هو لامتنعاصها شيئا فشيئا لاندريد كربونيك فيتكون كربونات يتصلب فيقسم بعض الاحجار الي بعض وخط الرمل أو القصرمل أو غيره من المواد الصلبة بالجير هو لازدياد صلاحة المونة فيصير الصاقها بمواد البناء سهلا أى أن عمل هذه الاجسام التي تتضاف الي الجير انما هو عمل ميكانيكي

ولجير البلدي يحتوي على كمية من الطفل وعلى كمية صغيرة من المانيزيا

(اكسيد وايدرات الكاسيوم) اوكسيد الكاسيوم وهو الجير يتحصل عليه بتكليس كربونات الجير في فرن خاص يسمى (قينة) على هيئة كتل منجالية متدرجة صلبة تسمى بالجير الحي ولا يصير الجير على درجة الحرارة الشديدة واذا عرض للهواء امتص الرطوبة والاندريد كربونيك فيزداد احماؤه ينتهي بأن يصير مسحوق ابيض هو غنوط من كربونات وايدرات الكاسيوم

واذا ادعى الجير الحي بالماء نشره اولاً ثم تسخن القلع للتشربة للماء وينشر منها أنجرة ثم تشقق وتزداد حجما واذا كانت كمية الماء الندية كافية استعملت قطع الجير الحي الي مسحوق ابيض يسمى بالجير المطفأ وهو ايدرات الكاسيوم

ولذا مد الجير المطفأ بالماء تحصل على سائل يسمى بلبن الجير واذا شرح هذا السائل من مرشح فانه يمر منه سائل يترك ورقة صباد الشمس الحراء لازابة القليل من ايدرات الكاسيوم وهذا السائل يسمى بماء الجير

استلالات الجير عديدة فيه خل في المباني وفي تبيض المواط وفي صناعة

يتكون ايدرات الكالسيوم وينفصل الكلور
فيتصاعد

(فوسفات الكالسيوم) يوجد هذا
الفوسفات في البنية الجيوانية مكونا لمعلم
الجزء غير المضي منها وفي الارض فقد
تحتوي على كمية من ٥٤ الى ٨٠ في المئة
منه . وهذه المقد يظهر لها مجتمعات
حجرية أي مولد براتية حفرة اسحال
كبيرة اقترضت

ويوجد في اسبانيا معدن متبلور
يسمى اوبانيت يحتوي على نحو ٨ في المئة
من فوسفات الكالسيوم ويوجد نوع آخر
يسمى فوسفوريت وهو فوسفات الكالسيوم
عادم الشكل يكون كتلا مندرجة تربية
وهذه الانواع كلها والفحم الجيواني
المنفصل من تكليس النظام اسلمة نافعة
نعم الزراع لان النباتات كالحبوانات في
حاجة لحض الفوسفوريك لتعيش وتنمو
(انظر كتاب الكيمياء لابراريم بك مصطفي)
كاليفورنيا هي احدى ولايات
الملك المتحدة مساحتها ٦٨٨٣٧٠ كيلو
متراً مرباً وعدد سكانها ١٤٨٥٠٠٥٣
دخلت كاليفورنيا ضمن الولايات
المتحدة سنة ١٩٥٠ عاشها ساكرامنتو

كربونيك ولا يتدرب منه في الماء النقي الا
آثار وينوب أكثر من ذلك في الماء
الشفيع بالانديريد كربونيك فانه يتصاعد
هذا الاخير برسب كربونات الكالسيوم
متبلورا . واذا سخن كربونات الكالسيوم
على حرارة شديدة تحول الى انديريد
كربونيك والي اوكسيد الكالسيوم وهو الجير
الحلي

(كبريتات الكالسيوم) هذا الملح
يسمى الجبس والجبس ويوجد في
الارض في التلانية السفلى وقد يكون متبلورا
بحورات في هيئة التبلال المتجمعة لوسطائح
ريقة شفاقة سهلة التذللط بالاعطار وقد
يكون عادم الشكل البلوري وهو حجر
الجبس وكل هذه الانواع تحتوي على
جزئين من ماء التبلور

وهو ملح قليل الذوبان في الماء واذا
سخن على درجة ٨٠ في تيار من الهواء أو
على درجة ١٥٠ في أوان مغلفة فقد ماء
بلوره فيصير انديريا وتعمل هذه العملية
في أفران مخصوصة تسمى بأفران حرق
الجبس والجبس الذي صار انديريا يسمى
المصيص ، والجبس البلدي بحسب تقائه
وجودته والاول انقي واجود

مزوجية
والرخام الأبيض هو كربونات كالسيوم
نقي ذو مكسر بلوري شبيه بالسكر . ولعادم
الشكل البلوري أنواع مختلفة منها ما هو
مندمج قابل للعتل وذلك كالرخام النلون
بالكاسيد معدنية أو بالفار

أكثر أنواع كربونات الكالسيوم
نفا هو حجر الجير السمي أيضا بحجر
البناء ويكون كتلا مختلفة الحجم ولونه
أبيض أو متنجاني أو محمر ويسمى بأسماء
مختلفة كحجر الدبش والشمس ومنه المستور
وغير ذلك كل ذلك بحسب حجمه وكربونات
الكالسيوم في هذه الاحجار كلها يكون غموتا
بالرمل والطفل وار كسيد الحديد وكربونات
المنسيوم

والطباشير كربونات كالسيوم قليل
التماسك وهو نتيجة لجناع بقايا حيوانات
دينية ذات قواقع جيرية
وحجر الطبع كربونات كالسيوم
مندمج قابل للعتل
وأيا كانت الحالة التي يكون فيها
كربونات الكالسيوم فتن يميزه أسهل من
غيره وذلك انه يحصل فيه فوران اذا عمل
بحمض ولو خفينا فيتصاعد غاز الانديريد

مدرة للبول منقية للكلىين حابة للبطن
نافعة في قرحة الة والقلاع منقية لجارى
البول مصفية للحلق وهى مع هذا منقبة
لصداع الاكلا وضغنا مصالحة للاعضاء
الباطنية منقوية لما فتتفع المدة والكبد
والطحال واذا امسكت في النظم طبت النكهة
وعطرت النفس وحسنت التفتوا اذا جمعت
مع الشحوم حلت الاورام طلاء

أحسن مستحضراتها مسحوقة فيؤخذ
غرامان منها ثلاث مرات في اليوم

﴿كَبْدَة﴾ يكبته كَبْدَة مره وأخزاه
وأهلكه وأذله و (انكبت) مطاوع كبت

﴿كَبْح﴾ الدابة للعجم يكبها كبحا

جنبها اليه و (كَبْح شواهه) ردها

﴿كَبْد﴾ الامر يكبده ويكبيده

قصده و (كَبْد الرجل) نالم من وجع

كبد و (كَبْد) شكاه كبده فهو (مكبود)

و (كأبد) قساه و (الكَبْد) وجع الكبد

و (الكَبْد) الكبد و (كَبْد) غدة في الحشا وضعت

لا فراز الصفراء من عصارات الحضم . و

(الكَبْد) الشقة

﴿الكبد﴾ الكبد من الاعضاء

الرئيسية في الجسم البشرى وهو عرضة

لامراض عضلة يجب اللام بها ومبرقة

وقد دقق العالم مونييه في تحليلها
ووزن مركباتها فوجدها كما يأتي في كل
الف جزء منها : ٢٠ من مادة شمعية و ٢٥
من دهن طيار اخضر و ١٠ من دهن
طيار اصفر و ٤٥ من الكبايين و ١٥ من
راينيج بلسمي و ١٠ من كلورور الصوديوم
و ٦٠ من مادة خلاصية و ٦٥٠ من مادة
خشبية و ١٥٥ مادة منقودة

تأثير الكباية الدوائى تعتبر الكباية

من الشبهات فلذا امتصت بمقدار من ٦

قحات الي ١٢ قحمة انقلت القوى الحفضية

وزادت في الشبيهة وأعانت علي الحضم .

فهي تستعمل لهذه الطوائى منقوية للمدة

وطاردة للرياح ومحركة لسيلان العذاب .

ولكنها اذا امتصت بمقدار كبير كدمر مرمين

أو ثلاثة كدورت وظائف الحضم وأحدثت

فتياتا وتولجا شديدا وحسن اعتزاق في

البطن واسهالا

ومن خواصها انها تهوى السيلان

معا كل

ابتدا دخول الكباية في أوروبا سنة

١٨١٦ في انجلترا ثم الى فرنسا سنة ١٨١٨

وأطبب أطباء الغرب في خواصها فقالوا

انها ملطفة يدها لتفتيح اسدد الاحشاء

رأسه و (كَبْدَة) صرعه فأكب هو وهو من
الدور لان اللازم منه من بهما المدة والتمدى
ثلاثي مجرد

و (الكبد علي الامر) لزمو (الكَبْدَة)

هو الهم يكب علي الجر يشوى عليه و

(الكَبْدَة) الجماعة من الخيل . وغدة تشبه

الخراج

﴿كَبْكَبَة﴾ قلبه رصرعه و (تكبكك

القوم) تجمعوا و (الكَبْكَبَة) الجماعة

﴿الكباية الصينية﴾ هو شجر ينبت

بالهند وجارة أفرقنا غينا الجديده وغيرها

والستعمل نمره

ونمره هذا محبوب حصية الشكل

أكبر حجما من الفلفل الاسود وهى مسودة

مكرشة طمسها حار فيه مرارة وانحشا أقوى

من الفلفل ولكنها مقبولة وتحتوى علي ليرة

صفراء صلبة

حلال الكبايون الكباية فوجدوا فيها

دهنا طيارا يقرب من ان يكون متجمدا

ورائيجا يقرب من راينيج باسم كويا

ومقدارا بسيما من راينيج آخر ملون ،

ومادة صمغية ملونة ، وقاعدة آزوية أى

خلاصية وجوهر ملحية من جعلها خللات

البوناس

منافها كمنافح للملك القى علي ساحل البحر
الابيض المتوسط فيصفو فيها الجوى من
ابريل الى اكتوبر . وهى من اللقى في
المادن بحيث است ذكر ملكة بيروالى
اشهرت بكثرة معادنها وخصوصا الذهب
وقد استخرج منها من سنة ١٨٤٨ الي سنة
١٨٩٠ من الذهب ما تقدر قيمته بـ ٦٦٠٠
مليون فرنك

وفيا زيتى كثير ومقادير وفيرة من

زيت البترول وقصدير ووراكس

وهي تنتج أيضا مقدارا عظيما من

القمح والصفوف وفيها كروم وأشجار زيتون

ونخاع

﴿كالبفوريا المنخفضة﴾ هي شبه

جزيرة منخفضة علي الشاطئ الكسكي علي

الخليط الحادى مساحتها ١٥١١٠٩ كيلر

مترات مربعة عدد أهلها ٤٧٠٨٢ لسنة

عاصمتها لابلز وهى بلاد جافة قليلة المياه

﴿كان﴾ حرف ينصب الاسم

ويرفع الخبر نحو (كان محمدا حائرا) وهو

يحيى . فنشبه

﴿كأين﴾ اسم مركب من كاف وأى

الدوة وهى بمعنى كم وتفيد الكثرة غالبا

﴿كب﴾ الاناء يكبه كبا قلبه علي

الى العلامة الموجودة لأجل السدة في السطح الاسفل وفي هذه البقعة فتحة الفتاد تم يلي البين فتحة الاجوف السفلي ثم بقعة أخرى غير منطاة بأبريتون

(الوعية الموجودة في الكبد) أولا الشريان الكبدي ينفرع كالشجرة ومعه الوريد الباب ويصحب الاثنان الوعية الصفراوية والجميع في غطاء يكسوها اسمه غلاف جليسون

وكل هذه الاشياء تفتح في الجهة السفلي من الكبد أما من الجهة العليا فيخرج الوريد الكبدي

(فسيولوجية الكبد) للكبد غطاء آن أحدهما بريتيوني والآخر ليفي . وهو الذي يستمر مع الوعية الكبدية باسم غلاف جليسون

وانذا قلنا الكبد قطعاً مسترخياً نرى أنه مكون من فصوص صغيرة جداً الواحد منها عرض مليمتر ونصف وفيها مركز دقيق ضارب الى السواد أما هذا المركز فتكون من وريد صغير يجمع الدم من شريبات النفس وينتهي الي الوريد الكبدي

وعيط النفس مكتشف بأودة أخرى

والسطح الاعلى ملاصق بالحجاب الحاجز الذي يفصله عن الرئين والبلورا (والغشاء الذي يغطي الرئين) ومن القلب والثامور (الغشاء الذي يغطي القلب) وفيها تحت القلب فهو قليل التفسير وقد برعتم هذا السطح الي مستوى المساة التي بين الضلع الرابع والخامس

ويرى ان الكبد مركبة من جزئين متصل أحدهما بالآخر وفيها ينهارى غشاء من البريتون يسمى الرباط المنجلي ويحتوى على الشريانين الذين يندجان جسم الجبين ويشضاء لان فيها بعد الولادة يصبون بالطا

أما السطح الاسفل فهو ملاصق لكثير من محتويات البطن فمن الجهة الشمالية ملاصق للعدة وفيه علامة (فم المعدة) وأول قسم من الانثى عشري والجزء الثاني منه أبعداً ويدها الي الجبين علامة موضع الموصلة الصفراوية ثم علامة أخرى لتذنية القرون الكبدية ووراء هذه علامة لأجل الكلى التي

أما السطح الخلفي فأمام المصود القفري ويفصله عنه الحجاب الحاجز والاورطي وفيه تجويف لهذا الجزء الي الجهة اليسرى تجويف لأجل البلوم فيصل ما بين ذلك

(٤ - ج - ٨) دائرة

هذا باختصار موضع الكبد من

الجسم

أما تشرحه باختصار فهو غدة كبيرة جداً تشبه الهرم الرباعي وهو مقعطي بأبريتون من جميع جهاته الا بقعة واحدة مياقي وصفها

وقاعدة الهرم موجودة في الجهة اليمنى ملتصقة بالحجاب الحاجز من أول الضلع السابع الي الضلع الحادي عشر على طول خط مستقيم ينزل من الابط رأسياً الي أسفل . أما رأسه فالي الجهة اليسرى في مستوى النقطة التي وصفناها أما سطحه الامامي والاعلى فهما ناعمان وحرمان والامامي ملاصق لحائط البطن الامامي والاعلى للحجاب الحاجز ومتصل بواسطة البريتون والسطح الامامي مثلث الشكل ومتصل بالسطح الاعلى ضلع شير الأضواء وكذلك مع القاعدة ولكن الضلع الذي يفصله عن السطح الاسفل محدود وواضح . وهو منقسم الى قسمين كلاهما متلامقان بالحجاب الحاجز ويوجد جزء صغير بين البريتون ملاصق بالحائط الامامي البطن في موضع الزاوية المكونة من ضلع الجسم الاسفلي .

طرق الوقاية منها . وقد غفل الطبيب المغفال المذكور حسين احدى المراهي فكتيب لداثر تصارف القرن العشرين فصلا في الكبد اجتزأنا به لانه جمع فأوعى قال حافظه الله :

(الكبد) موضع الكبد من الجسم

هو في الجهة اليمنى من الجسم في أعلى التجويف البطني ويمكن رسمه من الخارج كما يأتي :

على بعد عشرة سنتيمترات من خط مرسوم يقسم الجسم من أعلى الي أسفل الي قسمين متساويين قسم علي اليمين وقسم علي اليسار علي محور التماثل من اليسار ما بين الضلع الخامس والسادس أي في الموضع الذي يرى فيه نبض رأس القلب ثم خذ قطعة وارسم منها خطا يسير مع آخر طرف ضلع الجهة اليمنى هذا يمثل طرف الكبد الاسفل أما النهاية العليا فلها ترسم كما يأتي :

ارسم خطاً من النقطة التي فيما بين الضلع الخامس والسادس وارسم خطاً بحيث يصعد بميل كلما نجه الي اليمين بحيث يقطع الجهة اليمنى عند اتصال الضلع السادس بنصفه وهد الي النهاية

في الاعمال البنائية يخرج من الجسم على شكل غاز حمض السكر بونيك وماء في التنفس

(البول السكري) هو المرض المعروف بانراز سكر في البول وأسبابه هي أن الكبد يحول كل الجلوكوز الموجود فيه إلى سكر. ويمكن إيجاد هذا الداء صناعياً إذا خرقنا البصلة الشوكية عند نواة الحصب الماشراً أن تسطي للريض بعض الدقائق مثل الفلوريد زرين فإنه يحدث بول سكري وثقي

(٢)

(فقد مع المواد الزلالية) يؤكده ويستخلص جزئيات الماء من التنتجات النهائية من هضم البروتين فينتج البولينا (Uric)

(٣)

(انراز الصفراء) وتلك تحتوي على انراز للمواد اللينة ولتتري تتزري على الهضم وأما ملح الصفراء تتكون في الكبد فذا استأصلنا الكبد بمتنم وجود الأملاح الصفراوية ولكن إذا ربطنا قنوات الصفراء نجد تلك الأملاح منتشرة في جميع أجزاء الجسم والمواد اللينة الصفراوية

جزئيات السكر جزئيات ماء فتبقى جزئيات الجلوكوزين وإذا أطلمنا كلا بالانشا أو السكر الخاص فإن أكبادنا تحتوي على كثير من الجلوكوزين وإذا أطلمناها بعباد هضوية من حيوانات غزل جداً كمينه وهذا يدل على أن الجلوكوزين يمكن استخراجه من البروتين ولكنه على الأكثر مأخوذة من السكريات الموجودة في الأمعاء ولا يوجد الجلوكوزين في أكباد الحيوانات الجائعة أو الرديئة التغذية والأمعاء المسية لا تزيد كيت والاعمال البدنية تغال

من كمينه في الكبد (لعيب الجلوكوزين في الجسم) في العادة يحتوي الدم على واحد من مئة من السكر وتوزر وإذا وادت هذه الكمية التي اثنين من مئة انفرت في البول على شكل البول السكري وبعد هضم كمية كبيرة من السكر والسكريات يحتوي دم الكبد على كمية وافرة من السكر ولكن دم الجسم يحتوي على كمينه المادية نفاذة الكبد هي تخزين هذه الكمية الزائدة على شكل جلوكوزين ثم اعطائه قليلاً إلى الدم وذلك يحفظ توازن السكر في الدم

ومن الظنون ان سكر الدم يستهلك

١- عمل الجلوكوزين وهو نوع من السكر يخرج في الكبد وهذا يعطيه للجسم بحسب الاحتياج لينظم بذلك دورة السكر في الجسم

٢- فله على المواد الزلالية

٣- انراز الصفراء

٤- في الاطفال يسيل كريات الدم البيضاء في الاجنة

٥- خزن الشحم

(١)

(عمل الجلوكوزين) ك١٠٥

الجلوكوزين موجود في خلايا الكبد السلية وفي حالته النقية هو مسحوق أبيض لا طعم له ولا رائحة ولا يذوب في الكحول ولكنه يذوب في الماء ليحدث محلول حلاوي وهو أشبه شكلاً بالنشا والفرق بينهما أن لونه مع البود يكون أحمرًا قائماً وإذا أضفنا إليه حمضاً غشفاً أو خميرة يتحول إلى دكترين ملتوٍ ودكترين بسرعة ويوجد أيضاً الجلوكوزين في العضلات وكذلك أيضاً في أغلب أجزاء جسم الجنين

(طرق تحضيره) هذه للمادة موجودة

في الكبد ويتركها من السكر الموجود في المواد الغذائية التي تصل إليه بأن يخرج من

هي أطراف الأوعية البولية بالشعريات ففضل ما بين هذه والسابقة

انخلايا الكبدية موضوعة في تلك الشبكة المثلثة من الشعريات السابقة الذكر وشكلها اما دائري أو كثير الاضلاع قطره واحد من ألف من البوصة ومنشدة ببعضها بنزاه زلالي فيه شعريات الصفراء وفي أوقات الهضم يرى فيها كريات شحم وجلوكوزين

(القنوات الصفراوية) ينشده

كشريات بين انخلايا وهذه تنصل وتنهي إلى القنوات

(وظائف الكبد) الوريد البابي يحتوي على الدم الواصل من المعدة والأمعاء والبنكرياس والغضال وفيه المواد الغذائية من محتويات جميع الجهاز الهضمي فيدخل هذا الدم إلى الكبد قبل أن يصل إلى القلب ثم إلى الدورة العامة

فيمر إلى انخلايا من انخلايا ثم يسير في الشعريات انخلوية بجوار انخلايا الكبدية ثم إلى الوريد الكبدي ثم إلى الاجوف السفلي

وله ثلاث وظائف هامة وهناك اثنتان

أخرى

بأنير الصفراء هو تسهيل امتصاص الشحم ومنع نفع محتويات الامعاء وأبنا أن النتائج الطبيعية تقدم تصرف الصفراء أن يتفقد الفاظ لونه الأصفر ويصير بايض او عمراً وذو رائحة عفنة بجانب الصفراء تزيد الحركة الدورية للامعاء فن الامساك شيء عادي في مرض اليرقان ويصحب اليرقان اعراض أخرى كثيرة كهبوط النبض الي نحو الاربعين في الدقيقة وأكلان في الجلد او انتشار بعض الطفح الجلدي (تفسير المرض) ليس من الصعب تفسير مرض اليرقان خصوصاً اذا كان ناشئاً عن اقباض في مجرى القنوات الصفراوية فان الافراز يتحول الي الحويصلة الصفراوية ويبقى بها ويستمر ذلك حتى تتلبد جداً فتبديء الشرابات المتفاوتة بأخذ من محتويات الحويصلة وتوصل الي الدم فتحدث جميع اعراض الصفراء السابقة الذكر وفي بعض الاحيان يحصل مرض اليرقان بدون وجود أى اقباض وانسداد في قوقعة القناة الصفراوية العامة وتفسير ذلك هو انسداد نفس هذه الاوعية وهي صغرة جداً في نفس الكبد

ويمكن الانسان أن يحدث صناعات

(٣) تحويل الشحم الى شكل مستحلب وصابون
(٤) تسهيل امتصاص الشحم
(٥) زيادة الحركة الدورية للامعاء
(٦) أمراض الكبد اليرقان الصفراء) هو انقباض الصفراء عن أن تصرف الى الامعاء مع انتشارها في جميع اجزاء الجسم فيرى جلد الانسان اصفر ولون الصلبة العينية (ياض العين) اصفر أيضاً وتفرز الصفراء في البول وكما ازداد زمن هذا المرض كان لون الجلد أكثر صفرة. ولا يجوز ان نجعل أن هناك بعض الامراض يصيب فيها الجلد بلون الصفرة مثل الخلوص والالبيام الطينية واللاديا وفي مرض ادسون

أما لون البول فانه اما أن يكون اصفر أو اخضر ويمكن رؤية اللون بسهولة اذا هرزنا الاناء المحتوي علي البول فيحدث من ذلك (رغوة) أو زيد علي سطح السائل بلون بلون الصفراء. ولا يجوز أن نهرز في العلب او في ابن المرصعات أيضاً واذا غمرنا قطعة من القماش أو الورق في البول نلون بالصفرة وقد يوجد لون الصفراء في جميع الاوقات الجسم وفق ما لنا أن

(كشف ملين) اذا أضفنا حمض ازوتيك مركز الي ملحونات الصفراء أو صفراء بشرية علي قطعة من الرغام الأبيض ترى تكون عدة ألوان متناوبة تشبه ألوان الطيف الشمسي اخضر. ازرق. احمر. ثم اصفر.
(أملاح الصفراء) مركب من احماض النوروجويليك والجليكولييك مع اللصوديوم وهذه الاحماض مركبة من حمض النوريك والجليكولين مع حمض الكولييك
(كشف بنشكوفر) اذا أضفت كمية قليلة من الصفراء المخففة علي قليل من السكر وقليل من حمض الكبريتيك المركز يصير الخلول احمر قانياً ثم يتقلب الي اللون السنجابي
(الكولسترين) يؤخذ من حصيات الصفراء بواسطة غليتها مع الكحول ثم ترشيمها وهي لا تزال دفة فيتكون من ذلك بلورات علي شكل معين فوائد الصفراء
(١) تسهيل العصارة المدية في الانفي عشري
(٢) تحويل النشا الي سكر

من هيموجلوبين الدم بواسطة الكبد أما الصفراء فهي سائل ذهبي اصفر قلوي القبول ذو طعم مر جداً وكثافته النوعية ١.٠٣٥ ويحتوي علي ١٤ في المئتين المواد الصلبة الذوية فيه واذا مر عليها زمن طوي في الحويصلة الصفراوية فتتها تصير لزجة من وجرد مخاط وفي الاربع والعشرين ساعة يفرز الكبد من الصف ١٤ وخمسة غرام
(تركيب الصفراء)
١ ميوسين ٣ أجزاء في المئة
٢ ملحونات صفراوية
٣ أملاح صودا مع
احماض الصفراء ١٠
٤ كولسترين ١
٥ ليسيتين ١
٦ أملاح (غير عضوية) ١
٧ ماء ٨٥
(ملونات الصفراء) اللون الاصفر الموجود في صفراء الانسان وأكلة اللحوم منسوبة الي (الاصفر الصفراوي) البيلوروبين والاختصر لآكلة الاشباب وكذلك الانسان الي البيلوروبين الاختصر الصفراوي

الامعاء فينزل الصديد مع البراز

أعراضه وعدة وتشعر بآلام فيها حمي وألم شديد في الجهة اليمنى في موضع الكبد وكثيراً ما يحدث لليرقان وإذا تنفس المريض يزداد الألم ويسهل وبمداً يسرعون تأتي أعراض التقيح ويشهد الكبد وربما أمكن تحديد الخراج منه بالجلس والضغط ويمكن أيضاً معرفة وجود الصديد بتفصيل الدم ومعرفة زيادة عدد كريات الدم البيضاء أما الآلام في هذا المرض فتكون في البداية قليلة وغير ممكن تحديد هاتم تتجمع وإذا نام المريض على جنبه الأيسر قل الألم لعدم وجود ضغط على الكبد وتزداد الحمى إلى درجة ١٠٥ ف. ويكثر إفراز العرق ويتعطل اللسان بطفة بيضاء ثم يهزل المريض وتوسو حاله وتأتي المضاعفات التي ذكرناها سابقاً في أي جهة يفتح الخراج (العلاج) في الأول بمقن الأميتين ومصل الاستربتوكوك ولاستافيلوكوك وإذا ظهرت أعراض التقيح تعمل له العملية الجراحية

(الانتهاب الصفراوي الضموري الكبدي) هذا المرض هام جداً ولكنه قليل بل نادر ولذلك نضرب صفحاً

(الخراج المتعددة) أما تنتقل بالآودة من أسفل البطن من أي بقعة متعقمة أول المجاز إلى المجاز الخارج وأما الشرايين في حالة وجود ميكروبات شائعة في الدم

وأعراضها حمى تفتية مع انقلاب تام في حالة المرض والنقص يكون مبرماً جداً ويحدث فيه ويشهد الكبد حتى يصل إلى السرة ويكون مؤلماً عند اللمس ويحصل اليرقان ومن المؤكد موت المريض

علاج هذه الحالة لا يجهز نقلاً غير نخبين الحالة الوقتية بالأفيون والبلادونا والكينا (الخراج المفرد) يكون عادة بامعاً لمرض الدوسنتاريا الأميبي وهذا الخراج يصل حجمه من قدر البرقانة إلى ما يقرب من كل حجم الكبد ويكون جداره صلباً جداً ويحتوي على صديد وتوجد الأميبا في جداره وربما كان معها استافيلوكوك واستربتوكوك

وإذا كبر هذا الخراج افتتح في أي جهة فتارة يفتح في النخريف اليربوني وطوراً في البلعور وبما في النخريف أو إذا كان المريض ذو ضغط حسن يفتح في

(اليرقان في الأطفال) كثيراً ما يحدث أن الطفل بعد ولادته بعد أيام يصاب باليرقان وسبب هذا أن القسار يسرى في الدم إلى أجل محدود ثم ينزل من نفسه بدون علاج

(الاستسقاء) هذا الاسم يطلق على الحالة التي فيها النخريف البطني يتلي بمائل كثافة النوعية ١٠٠٨ ر ١ زلاقي وفيه كلوريدات وأسبابه (١) استسقاء دورية الوريد الباب (٢) امراض اليربوني (٣) أو جزء من الاستسقاء الدم

أما استسقاء الوريد الباب فيكون من ضغط دم أو ضخامة غدد اوسيروز في الكبد أو من امراض القلب. أو من امراض اليربوني ولاستسقاء آت العامة فلا موضع لبحثها هنا

وعلاوة الاستسقاء وجود ماء كثير في البطن وبكبر حجمها وتصلب جداره وإذا قرعنا عليها بالأصابع لا نجد فيها رنة البطن الطبيعية ويمكن ضغطها بحس حركة السائل فيها ويالج بالبذل

(الخراج) هي على ثلاثة أنواع اما خراج مفرد واما خراج متعدد تابع لمرض انتقل بواسطة الشرايين

مرض الصفراء باصطاء المريض قليل من Toluylene diemine تليز ديامين وسبب هذا الصفراء هي ناكسد كبريت من كريات الدم الحمراء وإخراج الهيدروجين وهذا يسر إلى الكبد فيزداد إفراز اللون الأصفر الصفراوي عن المتساق وتكون الصفراء المنفرزة منه فيها هذا اللون بكية كبيرة فتشدها الامعاء مع الاغذية فتحدث هذا المرض وربما كانت هذه التفسيرات صحيحة في أحوال اليرقان الذي يصحب التسمم بالفسفور والزرنيخ والاشمون أوفي الحصى التيفودية والتثلمة والحصى الصفراء أسبابه استسقاء القنوات الصفراوية (١) اما محصولت صفراوية أو مجعوات طفليقة دود الكبد Distoma Hpatica أو الدودة المستديرة Sarcosiumbricoibes أو جسم خارجي وحمل جرا (٢) انقباض المسالك بالانتهابات المختلفة أو يكون شيء طبيعي في الشخص (٣) ضغط بعض الاورام كالسرطان أو الخراج الكبدية والبنكرياس والكلى وحمل جرا (٤) ضومر الكبد (٥) كما في الضومر الصفراوي الحاد (٥) كثرة لزوجة الافراز من السوم من الفوسفور والزرنيخ وحمل جرا

باللون المغمق الغامق اذا عطلناه بصبغة الليود كما يكون بذلك التشا ولكنه في الحقيقة مادة زلالية ولذلك ساعا بعضهم بالاستحالة

الشمعية أما أعراضها فهي :

ألم حقيقي في موضع الكبد . تمدد الكبد الى حجم كبير جداً وانتفاخ في الطحال وبول زلالى واستفقاء ويكون مصحوباً عادة باستحالات نشائية في أعضاء أخرى ويكون المرض المسبب له غلباً

جداً

(العلاج) نزع أصل المرض من الجسم

كل واحد بالعلاج الخاص بما في ذلك

العمليات الجراحية

(أعراض الكبد الزهرية) كثيراً

ما عثت أجسام صفية في الكبد ويمكن

جسها وتعيدوها وكذلك يشهد الكبد

مهما والواجب تمييز كل اختلاف

بينها وبين الاورام الخبيثة ونعالج بعلاج

الزهرى

أما الاطفال الصغار فيصاب كبدهم

بمرض الزهرى اذا كان وراثياً من آبائهم

وبالحال بذلك يوم ذنبى كاحد أعراض

الدماء الاصلى

(السيل الكبدى) دائماً يكون

والحكم على حالة المريض بالتأكد غاية الدقة. نعم ان للعلاج تأثيراً ولكن من سوء الحظ ان أغلب التأخير وفق

(العلاج) يتعصر في ابطال الاسباب

التي تولد هذا الداء كالجرب وغيره وازالة الماء

الاستسقاءى اما بعمليات البول والمسيلات

أو بالبذل أو بالمسيلة الجراحية وهي خياطة

الحائط البطشى مع غشاء الشرب وهذه قلا

تفيد (عملية ندأ)

(الكبد الشحمي) يسمى هذا

المرض الكبد على نوعين اما تأخير فيسيولوجي

او مرضي فلسفيولوجي في نحو الحبل والسمن

ولها يحتوي الكبد على كثير من الشحم

في خلاياه وأما استحالة خلايا الكبد الى شحم

فهي في أمراض كثيرة منها الامراض

المضمة كالسل أو التسمم كالفنغور

والدراريج وتكون أعراض هذه الاشياء نابية

كموض من أعراض المرض الاصلى المسبب

لهذه الاستحالة

(الاستحالة النشائية لكبد) هذا

المرض يسمى الكبد كتنجبة لامراض

اخرى كتقدمات مرضة غزيرة وامراض

العظام الدورية والزهرى وامراض الكلى

وأطلق عليه هذا الاسم لتلون الكبد

الضفط فتمحل قوى انطاليا الكبدية

الاعراض — أولاً هذا المرض

يستمر ولا يشعر المريض الا بالآفة في الجهة

التي مع قاييل من اليرقان واذا كان سببه

الكحول ظهرت أعراض التهاب المعدة

وفي هذا الدور يشهد الكبد كثيراً ويحصل

فيه دموى من انسداد الدورة الكبدية

و انسداد الدور بد الباب ينفي الدم في الاعضاء

البطنية بتغير نظام فتمتقن وكذلك يكون

حال أورد المعدة وكثيراً ما تقطع وينزل

الدم منها كثيراً وعما أدى الى الموت

والبيواسير نتيجة طبيعية والاستسقاء

سبق وصفه ويشهد الطحال وتكبر الاوردة

الجذدية الموجودة على البطن خصوصاً

بجوار السرة وتسمى من « وجه شب »

رأس الثعبان وتورم الاطراف السفلى .

ومن المعلوم ان الدورة الكبدية لها اتصال

بالدورة العامة من خمسة مسالك وكل هذه

المسالك تكون مفتوحة في مثل هذه الحالة

وفي هذه الحالة تزداد حالة المليل سوما

ظاهراً جداً فيصير تخيفاً وتور عنباه ويصغر

لونه ولكن حرارته ترتفع لا يرتفع ومن ضفط

عن تفصيله وهو مرض يصاب المريض به

أولاً يبرقان ثم حرارة ثم عزل وسوء هضم

ويشعر البطن ويضخم الطحال ويكثر

في البول الكور والبوسين والتثبير بين

ويمكن رؤية هذه الاشياء بالعين المجردة

وربما حصل بول دموى والموت مؤكدة في

هذا المرض

سبب الكبد — أو الانتهاب الكبدى

التهاب في الالياف الخلالية في الكبد

ونشأ عن عدة أسباب

الكحول ، والزهرى سواء كان وراثياً

او كيميا والامراض المعدية مثل الحصبة

والانها لزوى والانبيا المصرية

الطحالية والكلا آزار والبلهارسيا

وفي هذا المرض تكون ألياف حول

فصيص من فصيصات الكبد وحول خلية

واحد ويكثر في هذا المرض حجم الكبد

زيادة عن المعتاد حتى يمكن حبه تحت

السرة وقد يكون سطح الكبد ناعماً أو غير

ناعم ونشأ هذه الالياف كرات الدم البيضاء

تتجمع حول غلاف جليسون وتتحول الى

خلايا ليفية ثم تتقبض هذه الالياف

فتضغط الخلايا الموجودة بينها ومن هذا

اصيب بها
ومنع اختلاط الحيوان المسمى من
البيوت لئلا يصيب اصحابها

(البرقان الانهائي) هو التهاب في

الجاري الصفراءية فيحدث منه تلويث
جميع اجزاء الجسم بالبرن الاصفر ويجهز
ان يكون ابتداء هذا الالتهاب من أول
فتحة القناة الصفراءية في الانثى عشري
فيزداد مسلك اللشاه المتخاطي مع عدم
زيادة شيء من افرازه. وأسبابه كما قدمنا
من التهاب مستمر في الانثى مشرى أو
التهاب في الجاري الصفراءية من وجود
حصباء بها نعم ان الاستاد يهولوا بقر
الرأى بوجود نوع من البرقان تائي من
الطرف وكذلك أنواع اخرى ناشئة عن
الامراض المعدية

(الاعراض) سوء هضم وتقلوالم
وانفاج في المعدة بعد الاكل مع قيء لمدة
ثلاثة أو أربعة ايام قبل البرقان وفي بعض
الاحيان لا يشعر المريض بأي ألم أو أي
شيء آخر حتى يرى وجهه في المرآة ويظهر
اخرانه ان وجهه اصفر وكذلك يبيض
عيابه والبياض يتلون باللون الاخضر أو
الاصفر وله انطواض التي قد تدهاها وليس

العلاج لاعلاج ولاشفاء وانما يسكن
الالم بمحقن المورفين ويقل من الاغذية التي
تحتاج لاعمال الكبد كثيراً

(الاكياس الديدانية)

ليس هذا موضع شرح اصلها انهائي
دور من ادوار الدود تكون الدودة فيه
على شكل كيس في الكبد وهذا المرض
قليل في مصر واعراضه تنحصر بخطوة خطوة
مع شكل الكيس ونفسور هذا الكيس
الكبير الذي ربما بلغ حجمه كحجم
البطيخة في الكبد فيرى في الكبد نموج
الماء المحتوي في الكيس وخطره هذه الاكياس
في النمر (١) تنفجر في البريتون
فحدث التهابا بريتونيا (٢) تموت
وتضمحل (٣) تنقيح ثم تنفجر

تضرب صفعة من الكلام فيه لا نه غير
سهل لكونه عملا جراحيا وذلك بأن يتبع
البطن وينزع الكيس من مكانه ولكن
المهزم المهم هو أن هذه الدودة تنقل من
الافراز (الفاسط) الذي يفرزه الضان
والغنار ير الي الكلب وهذا يمدى به
الانسان . فلو اجب منع الكلب من اكل
كل شيء ملوث بفاسط الحيوانات السابقة
الذكر ونظائره من آفة هذه الدودة اذا

واذا أمكن الانسان أن يجس أحد هذه
الاورام من سطح الكبد وضغط عليه
ينفوخ احداه كالمرة في وسط البطن

(أمبيكيليشن) وفي بعض هذه

الاورام نجد نزيفا وينفجر لون النسيج
الكبدى فيشرب لونه الي الصفرة اما الذي
يتولد من سرطان المويصلة الصفراءية
قانه يكون حول هذا النسيج بكثرة زائدة
كان هذه المويصلة ممدودة في لسج من
السرطان وفي هذه الاحوال يبرز السداد
الوريد الباب والقناة الصفراءية وأكثر
ما يكون هذا عقب حصباء صفراءية

مؤمنة اعراضه :

ألم شديد في الجهة اليمنى من موضع
الكبد والكشف الابن وهو يشبه ضربات
السكاكين وفي النادر أن يكون الام غديفا
ويتمدد الكبد الي قبيل السرة ويمكن
جس قطع السرطان فيه وقد يمدد الي
اعلى فيضبط على الرئة اليمنى واذا جست
قطع السرطان فانها تنفجر جامدة جدا مثل
المجاجة الصوانية وفي بعض الاحيان يحصل
برقان واستسقاء ثم يهول المريض ويمتريه
الاصفرار ويريد ألم المريض حتى يصل به
الي باب القبر

هذا الماء نائبا لبويرة أخرى من الامراض
الدرنية ويصاح مع باقي اجزاء الجسم وفي
النادر أن يشفي مثل هذا المريض الذي
يصاب بالبرن المنتشر

(الاورام التي تصيب الكبد) يصاب
الكبد بسدة اورام ولكن أكثر هذه شيوعا
هو السرطان ولكن الاورام الاخرى
مثل الورم الوعائي الدموي (انجيوما)
وحويصلات المبروانات الطفيلية وموض
هسككين واعراض هذه قلبية جدا
والسرطان المرن والاورام اللغوية
قليلة

(سرطان الكبد) اما أن يكون ابتدائيا

أو نعبيا والثاني هو النابذ ان أكثر من
ثلاثة ارباع حالات المروقة نعبية لسرطان
آخر في قط اخرى من الجسم مثل الثدي
والحو يصلة الصفراء والامور والثالثة البولية
وهلم جرا

والسرطان اما منتشرا في جميع اجزاء
الكبد او في بويرة واحدة من الكبد فاذا
كان الاول تغير شكل الكبد تغيرا تاما
وكبرت كل قطعة من السرطان في جميع
الجهات حتى تبلغ ثلاثة سنتيمترات في
القطر ويستحيل بلانها استحالة شحبية

أحدى الحالات التي أتت إلى أيديهما كانت امرأة ابتلعت دوسا وصل إلى الحويصلة الصفراوية فعملوا لها عملية لإزالة الحصيات فوجدوا هذا الدوس محاطا بسنة وستين حصاة

(مقص الحصيات الصفراوية) ألم

زائد في موضع الحويصلة الصفراوية أمام الفضل التاسع والناشر يشعع إلى الظاهر وإلى الكنف الأيمن ويور بما تملأ الحويصلة الصفراوية بالصفراء يمكن جسها ويتقايأ المريض أو ياشعر بميل إلى القيء وينتفي من شدة الآلام والتي يحصل بكثرة إذا وجدت التهامات بروتينية تحول الحويصلة الصفراوية وهذا المص ناشيء عن محاولة خروج حصاة صفراوية من الحويصلة فتقبض حولها ويحصل بعد ذلك عدة نتائج

(١) احتباس الحصاة في مكانها وبقاء

نتيج ما حولها

(٢) انحباسها في مصب الصفراء

في الانثى عشري فتحدث تقيحات غلظة ويرقان

(٣) تخرج إلى الأمعاء ونهزم مسم

الناط

مكيدات على الجهة اليمنى موضع الألم حقن مريين واعطاء أغذية غير متعبة للكبد بأن يعطى اللبن وغيره من الأشياء سهلة الهضم وأخذ الأشياء القلوية كتالي كربونات الصوديوم واستعمال ماء كرلسباد

(الحصيات الصفراوية) هذه

الحصيات مركبة من كولسترين ملتصق ببعضه وملون باللون السائل الصفراوي وكذا أنه النوعية لآزريد كثيراً عن الماء فتترسب في الماء ويعد جفاف الحصيات عموم فوق الماء وهي إذا وجدت في الحويصلة تكون متعددة أما أسما وأسيابها فليس من التوكيد الموثوق به ولكن التوكيد أنها تكون دائماً مسبوقة بالتهاب في الحويصلة الصفراوية وأغلب ما يكون هذا الالتهاب من نتائج الغزو الخشبية الحاطية كثيراً من الكولسترين . نعم أنه من الجائز أن يكون مبدأ هذه الأشياء التهاب معدى معوى يستمر اتصاله إلى القناة الصفراوية وهي أغلب ما نصيب السبيلات اللاني يصيب كثيراً بسوء الهضم والامساك وأكثر الحالات تكون مصحوبة بسرطان أما كنتيجة فسلية أو مسببة له وقد ذكر الاستاذان روز ولوكلاس أن السبب في

(التهاب المسالك الصفراوية المتقيح) هو التهاب يحصل من تقيح يشع من الانثى عشري وغيره من الاعضاء المجاورة كالبنكرياس الخ ثم يمتد إلى بقية الكبد

اعراض كآعراض أكثر الخراج

التي استلناها وعلاجها كما قدمنا في الخراج المتعددة

(التهاب الحويصلة الصفراوية من

وجود حصيات) تتعد الحويصلة وتكثر وتحدث ألماً في مكان الحويصلة أمام الضلع التاسع من الجهة اليمنى وإذا وضع اللسان يده على مكانها ازداد الألم ويمكن جس الحصيات بها ويشعر المريض كأنه يريد أن يتقأ وربما اوغمت درجة حرارته وازداد الألم والسمت دائره فيشغل جميع الجانب الأيمن ويأتي على نوبات متعددة فيشبه فيه كثيراً خصوصاً بين الكلية الساجية وإذا كانت الحرارة مرتفعة اشبه في التهاب الزائدة الدودية والأعور خصوصاً إذا كان الالتهاب مصحوباً بتقيح من نتيجة حمى معدية كالتي فوس واللابريا والالتهاب الرئوي وعلم جرا

(العلاج) الراحة التامة . وضع

مع هذا المرض ارتفاع في الحرارة أو اضطراب والمريض عادة يكون غير مضطرب لترك عمله وفي كثير من الحالات يكون المريض غير كنفه لأي شيء وتغيره الآلام المعدية وسوء الهضم وتليجرا . وليس في الجهة اليمنى أو موضع الكبد أي ألم وربما وجد قليل منه مع قليل من التمدد في الكبد ويمكن جس الحويصلة الصفراوية في قليل من الأحيان والنبض يرتفع عن أصله

وهذا المرض يستمر لمدة أربعة إلى

سنة أسابيع ثم يزول

(علاجه) طلاء سهل الهضم مسلات

بسيطة والتقلويات خصوصاً السوداء

والراوند

بيكربونات الصودا ١ غرام

مسحوق الراوند ٣٠ مسحق غرام

يعمل سفوفاً في عحاظ وتتخذ منه

ثلاث مرات أو أرباباً في اليوم

ويؤخذ ايضاً منقوع ساق الحمام

ثلاثة فاجين في اليوم وبالبلات

الصوديوم نصف غرام ثلاث مرات أو أربعة

في اليوم لأن هذا يجعل انراز الصفراء

سائلاً

وشغاه المريض

ويحسن ان ينصاطلي مع الزيت

أكسير البولسو *Eleseir Boldo* بتقدير

ملقطين بن في قليل من الماء قبل كل أكلة

اي ثلاث مرات في اليوم ويعقبها بحبة

بعد الاكل من حبوب كولين كلوس

Colléine Gamus هو مستخرج من

صفراء البقر ويحسن ان يجعل فترة في كل

شهر فيبطل هذا الاكسير وهذه الحبوب عدة

عشرة أيام ثم يسود البعيا، اما الزيت فيجب

الاصرار على تناطيه مدة طويلة حتى يأمن

عودة هذه الآلام وله بعد ذلك ان يعود

الي الزيت في كل اسبوع مرة لان الزيت

مسهل بطبيعتة للصفراء ومنق للفترات

الصفراوية ومقتت للحصيات المتجمدة

اما التدبير الغذائي للمصابين بهذا

المرض فهو الامتناع بتاتا عن اكل اللحم

والخواذك على اصنافها والنشويات

والدهنيات والتوابل.

الكباد هو نمر كالبرغقال ولكن

قشره اخضر ويعصر اصفر واكثر احمرارا

وليه حمضي مر . يستعمل الكباد فيها

يستعمل فيب اليون لتحريض اللحم

والاسماك

١٢ الي ١٥ ملعقة من زيت الزيتون الجيد

تترافق الحصة من التناة الصفراوية ويزول

الام . ثم ان كثيرا من المصابين ينقرزون

من شرب هذا المقدار من الزيت دفعة

واحدة، ولكن مام فيه اشد فيجب عليهم

ان يختاروا اعدون الشرب

فذا زالت التوبة بأحسن علاج لهذه

الحصيات هو شرب زيت الزيتون بتقدير

ثلاثة خاجين قهوة يوما بعد يوم . ونظام

هذه المعالجة ان يستيقظ المصاب في الساعة

السادسة او السابعة فيتناطلي الثلاثة

الفناجين من الزيت على الخلا ولا يتناطلي

بعدها شيئا ثم يضطجع على جنبه الايمن

من ساعة الي ٩٠ دقيقة ثم يقوم فيتناول

القطر . فذا تعامت نفسه عن شرب

الزيت فيستطيع ان يوه بان يضعه في

معلي الكراو يالو القرفة، ويستطيع ايضا

ان يمتص بعد شربه لبونة . ثم انه

سيحسن بخطر ابات معدية ومعدية عند

اصباب الصفراء فيها بتأثير الزيت ويشتر

من ذلك بشي من الكرب ولكن كل

هذا اخف من الم الحصة الذي يستمر من

ساعات معدودة الى نحو ١٤ يوما . ثم ان

هذا العلاج ينهي امره باقطاء النوب بتاتا

أسوأ حالا لان في هذه الحالة يكون العديد

قد جرى في الدم وانتشر في جميع أجزاء

الجسم

الدكتور

حسين المرادي

قول: كل الامراض التي سردها

حضرة الدكتور الفاخر في مقالته تحتاج

لعناية الطبيب الحاذق وخبرته الا ان من

ضدها واحدا شائع بين الناس وهو

المنص الصفراوي فوجب علينا ان نذكر عنه

شيئا يقرب من الطب الطبيعي بمغظ من آلامه

و يبعد من توبه، ثم ينتهي بشغاه

اعتاد الناس عند ما ياتناهم ألم المنص

الصفراوي ان يستحضروا طبيا ليحتمهم

بالورفين وهو لا يبي تاثيره غير نحو ساعتين ثم

يزول ويبقي الام كما كان بل يشتد ويمدالبينة

لضعف كبير . فلاولي بالريض ان يشمس

في حمام من الزك فيه ماء دفي، في درجة

الجسم ارفع منها قليلا فيزول الام او

يقبل . ثم توضع رقعات مبتلة بماء ساخن

جدا على المدة والكبد ريزورمرات عديدة

او يوضع عليها رغيف من الخبز المصري

المسخن على النار و يغير كلما برد . وأحسن

وسيلة لتسهيل نزول الحصة المسببة للام

ان يشرب المريض ساعة شعوره به من

(١) ان تنقي جميع الاشياء التي

تفصلها عن خارج البطر وتخرج منها

العلاج عملية جراحية في الغالب

أنتفع . والعلاج اللوقت حقنة مورفين ثم

يستعمل علاج التهاب الحويصلة السابقة

ويستعمل أيضا لهم البلاذر ناوالينج وريعا

اضطر لاستعمال الككلورورفورم عند أعانا

نقي ان تانصر الاسباب التي تطار

عالي الشتاء الليرينوني ويكون شيجها

خفط على الكبد فيحصل من ذلك

استحالة شحنية او انقباض على فوته

فيحصل استداد في الوريد الباب وهذه

الالتهابات اما موضعية او نتيجة التهابات

أخرى ويستحيل تشخيص هذا المرض

قبل العلاج ولكن العلاج حورقه علاج

السيروز والاعراض مشابهة له

(التهاب فوثة الكبد) يحدث ذلك

من نتيجة التهابات أخرى غيبية وسهر

مع مجاري الدم واللغا وأعراضها شيب

جدا أعراض الطرايح المتعددة واكبر

أسباب هذا المرض الالتهاب الزائدة الدموية

الشفيع واكبر أعراضه ظهور اليرقان وعند

ما تظهر أعراض هذا المرض بالرتفاع

الحرارة وسرعة النبض والهرال كان ذلك

(الله) كناه ذلك وورق اليمين عند التكبير قسنة

الكبير - القبار وهو شجرة متسلقة لا تمسك في الأنحاء الذي تعطاء ، ساقها نصف خشبية منفرشة اسطوانية وفروعها خيطية خالية من الرزب خشبية وتحمل أوراقا متعاقبة مفصلي قلبية الشكل مستديرة ، وأزهارها كبيرة وحيدة أبوية المستعمل في الطب براعم الكبر وأزهاره وجذوره والاكثر استعمالا قشور جذوره

(استعملاته الطبية) كان العرب يستعملون مطبوخ أوراقه علاجاً لوجع الاسنان وأوجاع الرأس فيوضع ذلك المطبوخ على المحل المألم ونوسم العرب في ذكر خواص قشر جذر الكبر فتقلا عن جالينوس انه يجلو وينقي ويفتح ويقطع بحسرة ويسخن ويحلل بمزاجه ويجمع ويشد ويكثر قبضه ولذا كان أحسن ما ياليج به الطحال عندهم ويقطع الاخلاط النابتة الزجة اذا شرب بخل او باخل والمسل ويخرجها بالبول وبالبراز

ويوضع ذلك القشر ضاراً على القروح

الرحمة وأثمارها تربي بالسكر ومنها الكباد الذي يشبه ورقه ورق الاس ومنظره كنظر الاس وأصله من الصين وغاره صغر ذهبية كرية

ومن الكباد الغريب وهو من أعرب نباتات الملكة النباتية لكونه يجتمع فيه على الشجرة الواحدة الى خمسة أنواع من الثمار المتميزة فيحى منها في آن واحد برتقال لديد وكباد مختلف الاشكال والرج وغير ذلك . وأقرب من ذلك أن الثمرة الواحدة قد يكون فيها صفات نوعين فيكون نصفها برتقالا ونصفها آرجاً

كبير - في السن يكبر كثير الطمن و (كبير) في القدر يكبر كثير اعظم. و (كبيره) غلبه وعنده . و (اكبره) وآه كبيراً و (تكبير واستكبر) كان ذا كبر و (الكبير) الكبير و (الكثاب والكثبار) الكبير و (الكثبر والكثبر) معظم الشيء

والانم الكبير والتجبر
تكبيرة الاحرام - قال اكنو الأئمة تكبيرة الاحرام من فروض الصلاة تنعقد بغيره من غير تكبير . وقال أبو حنيفة تنعقد الصلاة بكل لا يفتد التكبير مثل لله اعظم والله اعلم . ولو قل

(٢ - دائرة - ع - ٨)

ورانسو الارل . قبل انها نبتت أولاً من برزة وضمتها ملكة من ملكات نوار إسبانيا سنة ١٧٧٠ فلما نمت شجرتها غلت الي بيلون التي كانت حينذاك عاصمة مملكة نوار ثم نقلت الشجرة الي شنتلي وعلى نوالي الانبان وصلت لفرسا والاول ملك فرسانم الي أمير الجيوش بوديون الذي كان أمير شنتلي . وقد خرج علي ملك فرسا واستنجد بملك ألمانيا شراكلان فاستولى ملك فرسا علي أمواله ومن جعلها هذه الشجرة فنقلت من شنتلي الي فونتين بولسنة ١٥٢٢ فكانت في ذلك الزمن وحيدة بفرنسا وصرف لهذا الثقل ٣٠٠ ريال وفي سنة ١٦٨٤ نقل لرئيس الرابع عشر ملك فرنسا هذه الشجرة من فونتين بولس الي فرساي وصرف علي هذا الثقل ٦٠٠ فرنك وبقيت مخدومة من ذلك الزمن الي وقتنا هذا في حديقة التارنجيات بباريس فيكون عمرها نحو ٤٥٤ سنة وأرتفاعها عن الارض ١٧ قدماً ولم يفقد تركيبها الا ان ولم تقل قوة ثمارها

أصناف الكباد كثيرة بالاسانين فمنها الكباد الصيني يرتفع في جنوب اوربا الي ١٢ قدماً وأثمار هذا الصنف قوية

شجر الكباد أصله من الهند والصين ويصل الي ارتفاع عظيم ويمكن أن يصل في اوربا الجنوبية الي ٢٥ قدماً وعلي فروع شوك طويل مخضر وأوراقه قريبة للبيضة او مستطيلة ضيقة منتهية بطرف دقيق ومسننة في جزئها العلوي وأزهارها منضبة الي باقات وكالايض والثار متوسطة الغلظ مستديرة قليلاً او منضبطة في القمة وهي ملس أو خشنة ولونها اصفر يتحول الي لون برتقالي قاتم رائل للحمرة وقشرتها شديدة المرارة وتلتصق باللب الذي هو مصفر مخفي مو

استنبت هذا النبات بكثرة في اسبانيا ويرسل قشر غمره الي هولاندة ليصنع منه سائلا يسمى عندهم قوراساو أو قوراسو ويوضع مصاربه في برابيل وترسل الي انجلترا ليستخدمها في معال الصرع واستنبت أصناف منه كشجرة في البساتين ورياض البرتغاليات بفرنسا وانما الرغبة بوجبه كثيراً الي أزهارها لذلك ريجها

أشجار الكباد تبيض عدة أجيال حتى قبل ان في حدائق التارنجيات بفرساي بفرنسا شجرة من الكباد معروفة عند العامة باسم بوديون الكبير وأمر الجيوش الكبير

ويؤامى عننا جميع فالكبر على أى وجه قلبه لأجل أنه مسوغا لهم إلا أن خبثت النفس وأنطحت الهمة فإن صاحبها يجهل في الكبر بلال فله، وشقاء عله ولتوهمها. وما يدل على أن الكبر عرض غلظت النفس ودناءة للطبع، ولزم الأصل، أنك تصادف في الجلاء والفقراء أكثر منه في العلماء والأغنياء، ونجوه في السفلة الرعاع أشيع منه في السلية الخواص

قال العلامة أبو القاسم الحسين بن الفضل الرابع لاسبهاني في كتابه القربة لي مكلام الشريعة عند كلامه علي الكبر والتكبر:

«الذكور يتولد من الاعجاب والاصحاب من الجمل بحقيقة الحاسن. والجمل رأس الانسلاخ من الانسانية، ومن الكبر الامتناع عن قول الحق. وتلك عظم الله تعالى أمره فقال: انه لا يحب المتكبرين. وقال تعالى: اليوم نجزون عذاب المؤمن بما كنتم تقولون علي الله غير الحق وكنتم عن آياته تستكبرون. وقال تعالى: كذلك يعطيك الله علي كل قلب متكبر جبار.

«وقال صلي الله عليه وسلم عن الله

الاعضاء الصلبة فينفضها. وإذا سحق أصله وغلط بالأدوية العطرة القوية كالسنبيل والاسطوخودس والاذخر وعين بسل ولحق حال مالي الصدر من الوباع الحادة عنه وسهل فقه. وينفع بهذه الصفة من أوجاع المدة وسدد الكلبي والطحال وماه ورقه اذا شرب قتل أحناف

الميوانات المتولدة في الجوف وقال الرازي الكبير الخال بلطف الطحال ولا يسخن ولا يبطئ الا قليلا ويضر في السعال والسحج ضرراً شديداً فإن أخذ منه فليتناحق بصفرة البيض النيروشت بعد التفرغ بالله الطار مراراً

الكبير هو ظن الانسان انه أكبر من غيره. والتكبر اظهار ذلك وهذه صفة لا يصح أن يتخلق بها أحد من الناس. قل ظن الانسان بنفسه انه أكبر من غيره في العلم فن العلم ان لا ينظاه بذلك وأن لا يتخذ عله آلة لا ذلال عباد الله وانقاد آدابهم بل وسيلة تهذيب أخلاقهم وربية ملكاتهم

وان كان بظن بنفسه انه أكبر منهم مالا فليذكر ان الله لم يهبه ذلك المال لينالي به علي خلقه بل ليعين قراءه

الطحال وإذا دق ناعما وغلط بالخل والطح علي البهق الأبيض جلاء

وقال الفارسي الكبير نر باقى يطيب التيم ويطرد الريح

وقال غيره الكبير يشفي التواسير التي في الأماق. وأصله جيد للواسير اذا دخن به

وقال الطبري أصله ينفع من القروح الرطبة اذا وضع عليها من خارج. وإذا طبخ وصيب مائه علي الرأس الذي فيه قروح رطبة فته

وجاء في كتاب النجربتين أن ورثه وطاه أصله أي شرجه اذا جفف وسحق واحد منها وأضيف الي الزفت وضدت به قروح الرأس الشديدة اليابسة العتيقة أبرأها اذا تموى عليه ومثل ذلك القروح الخبيثة العظيمة وخصوصاً في مرطوبي المزاج فيوضع علي قروحهم الطينة مدروساً مع الشمع

وإذا درس ورقه مع الشمع ووضع علي أورام المنق البانمية والخنزير حلها وكذا جميع الأورام البانمية في سائر الجسم الا أنه في أورام المنق والابطا أقوى وكذا يوضع علي فسخ العضل ولا سيما في

الطينة فيجلوها ويخففها وينفع من وجع الأسنان مضاً ومضفة بطيبته يخل خمر وشراب. ويحلل الخنازير والأورام الصلبة اذا خلط مع الادوية النافعة لذلك وحكوا عن ديسقوريدس انه حلل الخنازير خنكاً بورقه الي مدة يسيرة وإذا كانت خاصة الورق ذلك فليس من المعجب أن تكون عصارة قنطرة للبدن الذي في الاذن لموازتها. ونجوه للملحة قيسل أن تغسل بماء البطن ولا تنفذ أما اذا غسلت وقمت حتي تذهب عنها قوة الملح فانها تكون طاماً مفدياً غذاء يسيراً فتستعمل كالادام الذي يؤتم به فتؤكل مع الخبز لطيب به أسكه وتكون كالدواء لتحريك الشهوة وجلاء مائي المدة والبطن من البانم

والخراج بالبراز والبول، ولتفتيح سد الكبد والطحال وتفتيتها وينبغي لاستعمالها لذلك أن تؤكل بالخل والعسل والزيوت وتناول ديسقوريدس انه اذا شرب من نحره ٣٠ يوماً كل يوم درهمين بشراب

حلل أورام الطحال وأدرا البول وسهل الدم وقع من عرق النساء وقشر جذر السكر يوافق القروح المزمنة الرسنة والبانمية وقد يخاطب بقيق الشهير ويضمد به تورم

يوضع علي فسخ العضل ولا سيما في

يوضع علي فسخ العضل ولا سيما في

يوضع علي فسخ العضل ولا سيما في

يوضع علي فسخ العضل ولا سيما في

يوضع علي فسخ العضل ولا سيما في

يوضع علي فسخ العضل ولا سيما في

يوضع علي فسخ العضل ولا سيما في

يوضع علي فسخ العضل ولا سيما في

يستخرج هذا الجسم من الارض الكبريتية أى التى يكون فيها الكبريت على حالة انزاد غلوطلا بمواد ترابية وجبس ومواد رملية وغير ذلك. فان كانت الارض التى يراد استخراجها منها محتوية على كثير منه وضمت القطعة منها في قدر من الحديد وصنعت فالتبخير بهو الكبريت و يعبه سائلا وتسقط المواد الغريبة في قاع القدر فيرفع الكبريت للسائل بلامق كبريت من الحديد واسب في قوالب فيكتسب شكلها والمعاد أن تكون هذه القوالب على شكل قرص

وان كانت الاراضي التى يراد استخراجها منها لا تحتوى على كثير منه جملت اكلاما بحيث انه لو احرق جرمين كبريتيا يصور الجزء الآخر بسيل في قامها ومنه الى قوالب فيتجمد فيها وقد تكون مساحة هذه الاكلام ١٠٠٠ متر مكعب فيستغرق شهرين تقريبا

تحضير الكبريت بهذه الطريقة غير مستحسن لان جزءا من الكبريت ينزل بالاحتراق وحض الكبريتوز الناتج عن هذا الاحتراق جسم منلف يسم المزروع القريبية من الحبل المستخرج فيه الكبريت

وانما لما فوق منزلتها وكثيرا ما يتصور احداهما بصورة الآخر كتصور التواضع والتفخر والتذلل بصورة واحدة وتصور الاسراف بصورة الجود والبخل بصورة الحرم ولهذا قال الحسن رضي الله تعالى عنه لمن قال له ما اعطيتك من نفسك؟ فقال لست بظلم ولكنني عزيز قال الله تعالى : والله العزة والرسوله والمؤمنين. وقال النبي صلى الله عليه وسلم لا ينبغي المؤمن أن يذل نفسه . ولما قلنا قلوا التكبر على الاغنياء تواضع نبيها صلى الله عليه وسلم ان هذا التكبر مرة نفس ومن أجل أن هذا التكبر غير مذموم قال عز وجل : يتكبرون في الارض بنير الحق. وقال ابن مسعود رضي الله تعالى عنه : من خضع لغنى فوضع نفسه عنده طمعا فيه ذهب ثمان دينة وشطر مبروكة»

الكبريت **هذا المنصر** كثير الوجود متحدا ومنفردا فيوجد متحدا بالغازات على حالة كبريتوز الحديد أو الرصاص او النحاس على حالة كبريتات الكالسيوم المعروف بالجبس ويوجد منفردا في كثير من الاراضي البركانية. ويوجد منفردا أيضا بالقرب من البحر الاحمر

وقال :

يا لريب المهد بالحق

وج لم تشواضع

« فمن كان تكبره لثبته لم يعلم أن ذلك ظل زائل وعارية مسخرة والاستغالة انهار الطول فمن أظهر ذلك من غير طول فبساخ من الانسانية ، ومن أظهره مع طوله قد ضيع الطول

« والصلف يقل اعتبار الميل في عفة ، والصبر الميل في خده . ولذلك استعمل فيه الى الرأس نحو قوله تعالى : توأروا رؤسهم والباء (أى نفسه رفها واخر بها) استعصاه لنفسه بالترفع عن الاقياد الواجب . والخيلاء أن يظن في نفسه ما ليس فيها من قولم خلت . ولتصور هذا المعنى قال حكيم اعجاب المراء بنفسه أن يظن بها ما ليس فيها مع ضعف قوة فيظهر فرحه . والزهو الاستغناء من الفرح بنفسه . وأما العزة فالترفع بالنفس عما يلحقه غفائة كالسخطف في كونه في ظائف من الارض لا باهية مذلة . والعزة منزلة شريفة وهي نتيجة معزة : الانسان بقدر نفسه واكرامها عن الصراعة للاعراض الدنيوية كما أن الكبر نتيجة جهل الانسان بقدر نفسه

عز وجل : العظيمة ازارى والكبر ياءراني فمن تازعنى واحدة منها قدغسه في نار جهنم .

« ونبه تعالى نبيه صلى الله عليه وسلم فقال : ولا تمس في الارض مراحا انك ان تحرق الارض ولن تبلغ الجبال طولا

« وأصبح كبر بين الناس ما كان منه بجل . ولذلك قال عليه الصلاة والسلام خصلتان لا يجتمعان في مؤمن الكبر والبخل . واستحسن قول الشاعر :

جمعت أمرين ضاع الحزم بينهما

نفس الملوك وأخلاق المالك

« ومن تكبر لرئاسة نالما دل على دناة عنصريه ومن تفكر في ذاته فرف مبداه ومنتهاه وأوسعها عرف بعصره ورض كبره وقد نبه الله على ذلك بقوله : فليكنظر الانسان ما خلق وقال الله تعالى : قتل الانسان ما أكفره من اى شيء مثله» من نقطة خلقه . وقال تعالى : انا خلقنا الانسان من نقطة امشاج

« والى هذا المعنى نظرت من طرف بن صيد الله خير لما قال ابريد بن الملب : كيف يزعمى من ضميمه

أبد الدهر وجميعه

يستعمل في الزراعة أيضاً لإزالة الحشرات
والركب الناتج من اتحاده بالكربون.
كثير الاستعمال في فرسا لمعالجة السكر.
ومن الكبريت يحضر كبريتور الزئبق
وكبريتور الانثرون وعاجسان مستعملان
في الألوان. ويستعمل أيضاً لتتبع الصمغ
المرن كي يصير لينا في الشناء كليف في
الصيف (انظر كتاب الكيمياء لابراهيم
باك مصطفي)

(التأثيرات الفسيولوجية للكبريت)

تأثيره منبه على المنسوجات الحية وإذا
وضع على الجلد في حالته الطبيعية كان
الظاهر أنه لا يتأثر له أما إذا لمس سطحاً
جديداً متفحفاً فإنه يهيجه ويثير فيه عملاً
التهابياً ولذلك كان له تأثير واضح على أجزاء
الجلد المغطاة بالقولبي أو قشور أو انداقات
جلدية مختلفة فيصيرها أكثر احمراراً وجوية
وحساسية فتشأوه الأمراض الجلدية منها
بشده المنسوجات المرصية لا بد من التبريد
المرضي وتغيير محله
فإذا استعمل من الباطن بوله منه
نوعان من النتائج الأولى ينسب لتأثيره على
العروق الغذائية والثاني لتأثيره على جميع
المنسوجات الدموية. فإذا لم يستعمل منه

بحيث لو قلبت الآية التي هو فيها لا
يسقط منه شيء. فإذا ارتفعت درجة
الحرارة عن ذلك صار أكثر سيلاناً
وإذا وصلت درجة الحرارة إلى ٤٤٠ غلا
وتصاعد منه بخار لونه أحمر مسمر

وإذا صب المصهور منه على درجة
١١٤ في الماء برد بسرعة وتجمد فيكون
صلباً أصفر اللون هشاً وإذا صب في الماء
بعد أن يأخذ نواته في السخن فإنه يصير
كتلة سمراء أو سوداء مرنة كالصمغ المرن
يمكن مدّها خطوطاً. وهذه الكتلة الرخوة
تصير مصفرة اللون هشاً ببطء على الدرجة
المنعقدة وبسرعة إذا سخنت على حرارة
تغرب من غليان الماء

والكبريت قابل للاشتعال فيلتهب
في الهواء فيكون لاندريد كبريتور وحش
الازويك بؤكده ما يباين من الاوكسجين
فيجعله إلى حمض كبريتيك

(استعماله)

ولكونه سهل الاشتراق تدمن به أطراف
الاحود الخشبية التي تكون منها أعواد
الكبريت ويذلل في تركيب البارود.
وباستراته يستعمل في اندريد كبريتور
ومنه يحضر حمض الكبريتيك. وهو

مستحق فيجنى على هذه الحالة والتقطر

هكذا يسمى زهر الكبريت

ويستخرج الكبريت من الكبريتورات
الذاتية خصوصاً من كبريتور الحديدي لتقطيره
فيتمحل هذا الكبريتور للحرارة إلى كبريت
يتطاير بخاراً يوجه للثعالب والتي كبريتور
حديدي مقدار ما فيه من الكبريت أقل مما كان
فيه

(أوصاف الكبريت)

صلب لونه أصفر ليوني هش ينحني
بسهولة لا يذوب في الماء ويذوب بسهولة
في بعض المذيبات كالبنزين وكبريتور
الكربون وخصوصاً مع الحرارة. وهو
موصل رديء للحرارة ولذلك إذا وضع
في اليد وهي حارة عمود من الكبريت
وقبضت عليه من غير ضغط فإنه يسمع منه
أزبر خفيف ثم ينكسر وإذا ذلك بقطعة
من العصور انشردت عليه كبريتية رابدة
فيجذب القطع الخفيفة من الورق ويصير
على درجة ١١٤ فوق الصفر فيصير سائلاً
في قولم الماء. وإذا ارتفعت درجة الحرارة
عن ذلك فإن سيولته تنقل شيئاً بشيء ويمكن
لونه فإذا وصلت درجة الحرارة إلى ٢٥٠
كان لونه قريباً من السواد وصار مخيضاً

بهذه الطريقة

وفي مسيليا يستخرج الكبريت
بتقطير الأرض الخثوية عليه في أوان من
التخار توضع على أفران خاصة وكل أناه
منها متصل بمشله موضوعاً خارج الفرن
فينكائف الكبريت المتقطر

ولتنقية الكبريت المستخرج بهذه
الطريقة ويسمي الكبريت الخالص يقطر
بسخينه في قدور فيصير بخاراً وهذا البخار
يوجه إلى قاعات من الطوب معها نحو
ثمانية أمتار فإن كان التقطير سريعاً كانت
كثية بخار الكبريت الذي يستلر القاعات
عظيمة فتترفع درجة حرارتها إلى أن
تصير مساوية لدرجة صهر الكبريت
فينكائف البخار سائلاً فيؤخذ من فتحات
في جدران القاعات بواسطة ملاعق من حديد
ويصب في قوالب من خشب البلوط
غروبية الشكل فينجمد فيها فيكون في
شكل أعمدة وذلك يسمى الكبريت
العمود

أما إذا كان التقطير ببطء فلا ترتفع
حرارة القاعات إلا ببطء فلا تصل إلى
درجة صهر الكبريت ولذلك كان بخار
الكبريت الداخل فيها ينكائف في شكل

وأنفق الاندون علي قنعه في علاج السل الرئوي والزرقة المزمنة والربو ولكن تأكد الآن عدم قنعه في السل وأما ينفع في الزلات المزمنة فيعطي فيه مسحوقاً او اقراصاً وهو الاحسن ولا سيما للاطفال . ولم يتأكد أيضاً قنعه في علاج الطائير

سواء من الباطن كسهل خفيف أو من الظاهر كسهل

وطن بعضهم ان مسحوقه مضاد

لديدان فيعطي كسهل

ولوسي بعضهم باستعماله في الدوسطاريا

المادة ولكن بعد تسكين الدوارض الاولى

بالايسكاكوانا المستعملة دواء مقيئا

وذكر بعضهم انه يحفظ من وباء

المبيضة والطاعون كما ينفع من البواسير حتى

المؤلة اما علي شكل مرهم او كسهل خفيف

مجتمعا مع سهل آخر

وذكروا قنعه في البول السكري وقطع

الطمث والمخاض من الحصى وبالطريق القرمزية

ويستعمل الكبريت أيضاً علي حالة

حمض كبريتوز حمضات بخارية اى

مسخنات. والكبريت قنعه للبيضاء المملية

الكبريتوزية الكثيرة الاستعمال الناعمة

جداً في الحكمة الخالية عن الحامض والحزاز

(٧ = دائرة = ٨)

علي الحبل الرئوي فمعرض فيه بالمباشرة التأثير الرئوي وتطعيم فيه زيادة قاعلية وشدة فيصير ذلك التنبيه كحركة بحرية تنهي المرض وتعيد للجسد صفاته الطبيعية ومع هذا فإنه يهيج نزوح القلب والوعية الدموية ويسبب حمى واضطراباً فيجب أن ينطب الطبيب لذلك

كان الكبريت مستعملاً من القدم

لازلة المغنات ولم يكثر بقرطاط من ذكره

وأول من أفاض في الكلام عليه

ديسكوريدس وبليناس فأوصيا باستعماله

من الباطن والظاهر في أمراض الصدر.

وأرسل جالينوس مرضاه المصابين بالسل

الي سيبيليا لاستنشاق الهواء للكبريت

من البراكين

وقد ثبت الآن انه لا ينفع الا في قليل

من الامراض الجلدية المزمنة ولا يفيد الا في

التقوي الرطبة أما في التقوي الجافة فلا

يكون له تأثير عليها

والمرهم المصنوعة منه ومن الشمع

المزكاه في أكثر الاحوال لشفاء

الحرب بسرعة

واعتبر الكبريت وسيلة ناعمة لراحة

المصابين بأوجاع روماتيزمية وقرمسية

الا من له قنحات ال ١ قنحات كان ظاهر انه ينطب القوى المخصية اذا لم يكدرها . فإذا استعمل بمقدار كبر كنان عشرة قنعة الي نصف درهم أو درهم أو أكثر حصل منه احساس منطب في القسم الممدى وسبب استغراقاً نفلياً والغالبا ان لا يكون ذلك معصوباً بقولنج . ويحصل منه مع ذلك جشاء ذن ونخروج رباح وانحسار لا تطلق

(خواص الكبريت الهوائية) عظم

فائدة نجي من استعماله هي في علاج

أمراض السطح الجلدي فيستعمل حينئذ

من الباطن والظاهر مع التساوي في النتيجة

فيأخذ المريض كيتين او ثلاث كيات قدر

كل منها من أربع قنحات الي ١٨ وتطلي

أجزاء الجلد التي عليها الداء بشحم

أو فيروطي متحمل من ذلك الجوهر

المدني ويستعمل حمام من محلول كيد

الكبريت كل يوم او يومين فالقوة المنبهة

التي في الكبريت هي السبب في الفائدة

التي حصلت منه في تلك الامات الجلدية

مأخوذة التي تدخل الامتصاص في الدم

توقظ حيوية الجلد وتغير حاك الرعدة

وتؤثر بشكل ذلك قوة الكبريت الموضوع

كريمة كرامة البيض المنور. وهذا الغاز مركب من الكبريت والايديروجين ويسمي بمحضر الكبريت ايدريك ويتكون هذا الغاز في تفنن المواد العضوية النباتية والحيوانية المحتوية على الكبريت ويخرج من راحة المراحض بنسب الي المركب الثاني. من اتحاد هذا الغاز بالثونادور

وهو غاز رائحة منقعة كريمة الطعم ويشتمل بلهباً ذرق قليل النورية فيشتكون له والاندريد كبريتيك ومحلوه يتحلل في الهواء فيربس منه مقدار من الكبريت هذا الجوهر سم قاتل مخوف قلأا منه يدخل ١ علي ١٥٠٠ منه في الهواء الذي يستنشقه عصفور مات لوقته و ١٠٠ منه يتكفي قتل كلب و ١ علي ٢٥٠ منه يتكفي قتل حصان

ومع هذا فقد استعمله الاطباء بقدر خفيف في الآفات المعدية والزوية. ولم يصبح قومه في داء الكلب واستعمل في الدوسنطاريا بتجاح

(محضر الكبريتيك) يسمي بريت الزاج وهو كثير الاستعمال بمحضري الصنائع مقدار عظيم منه وهو عادم الثون

في ابدانها. ويصح استعماله لا يظاظر فصل القلب والرئتين في حالة النشي والاستسكيا أي الاختناق ويكفي لذلك ايقاد عود من الكبريت ويوقى ذلك انخفاض شدة فواق من استنشاق هذا البخار وكذلك قيل بادخال الانجزة الكبريتية في علاج آت الصدر كما كان ذلك رأي جالينوس ولكن ثبت ان ضرر غاز الكبريت في الصدورين اكبر من فقه

(كبريتات الصودا) هو مسحوق متجاني الثون مصفر يستعمل لاجل كبرته المصارات لحفظها من الفساد

(محضر الكبريت ايدريك) اذا اغلي زهر الكبريت مع محلول البوتاسا أو الجير المذوق في الماء ذاب ذوابا كاملا بسبب اتحاد يحصل بينه وبين البوتاسيوم او الجير فيصير المحلول اسفراً محمراً لا محتوائه علي مركب من الكبريت والبوتاسيوم يقال له كبريتور الكالسيوم واذا عومل هذا المحلول بمحضر نعامد منه غاز رائحته

في العسل أو مدهون (المواضع الكبريتية) المواضع التي قاعدتها الكبريت خمسة محضر تحت كبريتور ومحضر تحت كبريتيك ومحضر كبريت ايدريك ونحن نذكر هذا أهمها باليجاز:

(محضر الكبريتور) هو غاز عادم الثون ذو رائحة قوية لداعة استنشاقه خطر بمحرض السعال

يستعمل في الصنائع لتبييض الجواهر الآلية وسبا الحبر ويستعمل لازالة التكت الحاصلة في للتسوجات من التشار ولحفظ المصارات النباتية والشرابات من الاختار ولا يضاف تخميرها. واستعمل حافظاً للأمراض الوبائية زمن انتشارها وهو مزيل للمعونة فكانوا في المصود السابقة يحرقون الكبريت في أزمته الأوباء

واستعملوا أيضاً لعلاج الهيفضة الوبائية بشكل حمامات. واستعمل في معالجة الامراض الجلدية والروماتيزمية وذكرنا ان غاز الحضر المذكور يصح ان تداوى به العين الصابة بالكنة

استعملها الآن ويشيز علي حسب طبيعة السائل الاولي الي بلاسم ثابتة وبلاسم طيارة. فينسب للبلاسم الاولي البلاسم البسيط الكبريتي المكون من دهن الثور الحلو والكبريت ولما البلاسم الطيارة فلا تحتوي غالباً من الكبريت الا علي ١٢ وذلك كالبلسم الكبريتي الايسوني الذي كان يستعمل لطرد الرج وكالكبريت الثريثيني المستعمل في أمراض الفئوات البولية

ولاستحضرات المستعملة من الظاهر كثيرة فنبه القير وطيات الكبريتية وتستعمل وضاً أو مروحاً بمقدار من درهم الي أربعة دراهم في اليوم. وثانياً المرامم الكبريتية المستعملة بذلك الكيفية والمادة ان تكون مكونة من الشحم الحلو أو مرهم الخيار أو المرهم العادي أو زيوت ثابتة وكثيراً ما يضاف لها مركبات الثونادور أو الصودا أو كربونات البوتاسا أو أملاح أخرى

(مقدار الاستعمال) مقداره من الباطن ككتب من نصف غرام الي غرام واحد يكرر مرتين أو ثلاثة في اليوم ويوضع في مدهون أو يسال أو امساك وكسبل من ٢٠ غرامات الي ٢٠ غرامات في الدين أو

ومثله كُتِبَ . و (الكُتِبَل) القيد

﴿كَبَا﴾ لوجهه يَكْبُو كَبُوا وكَبُوا

الكَب علي وجهه و (كَبَى النَار) التي عليها

رماداً و (كَبَى الزند) لم يور و (كَبَى فلان

وجهه) غيره

﴿كَتَبَ﴾ يَكْتُبُ كَتَبُوا و كَتَبَا

و كتابة خط علي القرطاس ما يروا ابلاغه

لغيره أو مفضله من التبيان . و (كَتَبَ

عليه كَذَا) قضى عليه . و (كَتَبَ فلاناً)

عليه الكتابة . و (كَتَبَ الكتاب) هيأها

و (كاتبه) كَتَبَ أحدهما الآخر و

(أَكْتَبَ) علمه الكتابة و (أَكْتَبَ

الكتاب) خطه وقيل استملأه و (اكتتب

فلان) سأل أن يكتب اسمه في أمر مشترك

بين الكثيرين . و (أعل الكتاب) الأمر

التي لما كتاب منزل . و (لم الكتاب)

أصده . و الفاعلة . و (الكتّاب) موضع

التعليم جمه كتابيب . و (الكُتَيْبَةُ)

المأش وقيل قطعة منه و (المُكْتَاب)

المملوك الذي كاتب سيده علي مال يؤديه

فيمنق بأدائه . و (المكتّاب) موضع التعليم

و (المكتنية) موضع الكتّاب جمها مكتنيات

و (كاتب مملوك) كَتَبَ علي نفسه بيمينه

فإذا اكتسبه وأداه عنق

(أسبابه) تهيج الأعصاب والوراثه

وصورة التنفس لمرض في آلاف وارتلاق

الرأس عن الحدة الي الجهة الخلفية . و تعاطي

الاغذية الصعبة الحظم وامتلاء المعدة

بالأكل قبل النوم . و الإسراف في تعاطي

العلاجات

(العلاج) ايجاد أسباب الاضطرابات

النومية و يجب الامتناع عن تعاطي التبغ

و القهوة والشاي و الاثر به للكحولية لمن

يكونون مصابين بالارق

و يجب علي المصابين بالكابوس أن

يروضوا أنفسهم لي الأهوية العاطفة بأنوا

بحركات جسدية معتدلة . و يجب أن

يروضوا أنفسهم للهواه ليلا و نهاراً صيفا

و شتاء (مع التندر) ولا يجوز أن يناموا

و نواله غرضهم مؤبدة

و يجب أن لا يتناولوا غير الاغذية

السهلة الاضمام وأن يتلوا من المشاهير

لا يناموا قبل أن يغشي عليه ثلاث ساعات

علي الأقل

﴿كَبَشَ﴾ يَكْبَشُ كَبَشَا تنساه

يجمع كفه . و (الكَبَش) اجل اذا مضى عليه

سنتان وقيل بل أربع سنين

﴿كَبَل﴾ الاسير يَكْبَلُه كَبَلَا فَيَدُ

شع الاستياريين وفي تحضير سكر النشا

ويستعمل في الاعمدة الكهربائية المستعملة

لتركيب المعادن

﴿كَبَسَ﴾ البئر يكبسها كبسا

طبا بالقراب . و (كَبَسُوا دَارَهُ) هجموا

عليها بخافة . و (الكَبَسَة) المنق وهو من

البلح كالمنقود من المنب و (الكَبَسَة)

الهجمة بخافة و (السنة الككبسية) التي يؤخذ

منها يوم

﴿الكابوس﴾ هو نوع من الاحلام

المزعجة مع حس يتغل علي الصدر وضيق

في التنفس وتهدد باختناق . يحدث ذلك

اللسان ينما يكون ممدودا احراكه فيتهم

انه يعمل بجهودات عظيمة ليخلص عما هو

فيه . ثم لا تنفسي الا وقائق معدودة حتى

يستيقظ مذعوراً مبللاً بالرقى وقلبه يتخفق

بشدة وقواه منهكة

الكابوس يظهر انه عرض لسودورة

الدم وحركة التنفس او اضطراب في الجهة

السفلي من البطن ويندر ان يكون عرضا

لمرض في النخ

الكابوس يحدث عادة في الساعات

الاولي من الليل ويقل حدوته في الساعات

الاخيرة منه

الي اندريد كبريتوز

وهو أكثر المولامض استعمالا لخمير

العامل تستعمله اما مباشرة أو بالواسطة

وهو يستعمل في تحضير المولامض الاخر

كحمض الكاكور ايدريك والازديك

والفوسفوريك والليمونيك والطرماريك

والاوكاليك والكربونيك ، وفي تحضير

عدد عظيم من الاملاح ككبريتات

البوتاسيوم وكبريتات الصوديوم

وكبريتات الامونيوم ، و الفلوق فوسفات

الكثيرة الاستعمال في الزراعة وفي تحضير

الشب وكبريتات انارصين وفي ازالة

النشبة لصبغة الصوف بالزرق وفي ترويق

الزيت المستعملة في الاستعباح وفي عمل

اصلاحها ووقفا واما

ولكنها من جهة أخرى تامة للحياة
التي تؤثر عليها وتنعيم بها تخرج مخصوص
لأن الكتاب لم يخرجوا عن كونهم أفراداً
من جمعية لها عليهم تأثير في أخلاقهم
وعواظهم وميولهم على حسب الوسط الذي
يحيط بهم

ولقد أصبحت الكتابة اليوم وسيلة من وسائل التربية العامة ووسيلة من وسائل إيقاظ الشعور وتبنيه المواقف ولكم نرجو الكتاب بواسطة كتابهم في قلب كيان المجتمعات وتنمير شكل الحياة الاجتماعية في السهر بها في الطريق إلى الرضى عنها. ولقد عرف ذلك الامام الغزالي رضي الله عنه فقال ان الاخلاق القاضية لم تكن في بداية أمرها الاعادة مصطنعة انتهت بأن تكون طبيعة راسخة ثم نورنها الابناء والاحفاد فصاروا غيرة ثابتة

(أنواع الكتابة) تنقسم الكتابة لدى
الأوربيين اليوم إلى تسمينين بالسم واد بالسم
الفاظ لم توجد لها بعد مسميات في اللغة
العربية وبرد بالاولى منها الكتابة في
الاشياء الواقعية بدون تخيل أو قصص

علي بعضها يعرف القاري، كيف كان نظام
جمعياتهم وشكل حكوماتهم وأسايب حياتهم
في أدق الاشياء وأصغرها

ولا يقف تأخير الكتابة عند حد قلة
الشاهدات الحسية بل هي تنقل شعور
الكتاب وعواطف التي نفس التآريء
ونعصبه بالصيغة التي يريد لها وهذا ما

يتوخاه كتاب القصص والروايات فيها
يؤلفونه منها وكثيراً ما تؤثر على قارئها
لدرجة تهمهم بقلوبهم بطل الرواية في
هياته ومشينه وزيه ولو ذهبت الى قهوة
بلدية فيها (شام) يقص على سابع قصة
أبي زيد مثلاً رأيت أنهم ينقصون غالباً
التي زغبية وعلاية فينصرفون فيقمنهم الى
(دياب بن غام) ويزيق آخر الى (أبي
زيد الحلالي سلامة) وقد يقضي بينهم
التحيز الى واحدهما لنا كل نبحر في كثير
من الاحوال الي قضايا ترفع أمام المحاكم.
فمثل هذه القصة تؤثر على عواطف سامعها
حتى تصبح احساسهم على مايرى بالثواب
وتعصب عواطفهم في القالب الذي يختاره
من هنا يظهر مقدار الكتابة في
الحيات الاجتماعية والنتائج التي تنتجها
على الشعوب الملام صلاحاً أو فساداً تبعاً

فأبناها جمعت أطراف هذا الموضوع فلهيئنا
أن نثبتها هنا بنوع ما سمعنا وجزءاً لغيره .
قال :

المعلومات الانسانية والدراسات العلمية
كلها مستمدة من الاشياء الخارجية التي
تحيط بالانسانية فكلاهما واحد ككائن الانسان
يهذه بالانسانية وكثير اطلاعه ما بها كلاهما
علمه وكثرت معارفه ولذلك قن الرجال
الذي ساح البلاد وانتقل الي بقاع الارض
وجال اماكنها واعلم بذلك علي كثير من
الاشياء واحثك باناس مختلفين يكون اكثر
علما ووسع اطلاعا من رجال قروي لم
يزابل قريته ولم يشهد نظره اثار ضيقة يظل
محسورا فيها ولا يقوى فكره عن اجتياز
محداتها.

ولقد كان اختراع الكتابة من اول
الواسم على زيادة المعلومات الانسانية
ومواجاة العقول بمعلومات كثيرة بدون
حاجة الي الانتقال والمشاهدة بل بمجرد
قراءة ما يكتبه الكتابيون فننتقل بذلك
مشاهداتهم واستنتاجهم الى قرائهم وتبقى
انرا خلفا لا خلاقم يستعملون بها كنه
الحياة الاجتماعية في كل دور من ادوارها
فكتب اليونان والرومان بكتب الاعلام

لو اكثروا
اذا دعا الملوك ميده اليها على قدر قيمته
مستجابة مندوب اليها قال احمدي واجبة
علي ان كتابة الملوك التي له كسب
كتاب المالك

لاشك في أن هذا من الوسائل التي
تدفع بها الاسلام الى تحديده دائمة
الاستمرارية فانه ان كان يجب على السيد
ان ياتي طلب ملوكه في كتابة منه عليه
ليؤديه له من عمل جسده كان ذلك ولا
شك داعيا لتحريك اكثر الملوكين ولا
تعمل وسيلة افضل من هذه في تحقيق دائمة
الاستمرارية وهي ولاشك من آيات الدين
الاسلامي ومن مميزات العمرانية الكثيرة
الكتابة والكتاب

في إصلاحنا المعرفي ما كلن يدير عنه
في الآونة التسعة الشاء الرسائل والمخطوب
والكتب. وقد عفى الأوربيون بتقسيم
فنون الكتابة ومذاهب الكتب بتقسيم
لا يشذ عن دائرته شيء من ولدت العقول
وكتنا علي وشك انشاء فعل في ذلك
لدائرة المعارف فذرتنا اتفاقا. لي ماخص
عاصرة القاهرة لالهي أحد لعاني بك السيد
في نادي المدارس العليا في سنة ١٩٠٩

وأما عالم . يكتب الكتاب قصة مثلاً ويودعها حوادث غريبة تدور كلها حول بطل الرواية الذي يمثلته الكتاب على شكل يريده ويصطلي من الصفات والأخلاق ما يحجب قذا قرأ قارىء هذه القصة تأثر بمحادثاتها وتحيز إلى بطلها وانصبغ بصفتها وكثيراً ما يشاهد أن قارئ الروايات أومن بمحضرون تمثيلها بقدرين بطلها في حركاته ومكاناته فكان الكتاب بقصته قد صلب حول طيف قارئها في قالب مخصوص وعليه ترجع تسمية ذلك وتلقاى مسئولية

(كتاب اليوم) هؤلاء هم الكتاب وهذا هو تأنيهم وهذه هي مسئوليتهم فهل نرى كتابنا اليوم يقدر ون ذلك حتى قدوره انظر إلى جرائدنا اليومية ماذا تجد فيها ؟ لا نجد غير حوادث نائمة فظيمة كحوادث القتل والنهب والسلب والتلصص وغير ذلك ما لا فائدة فيه في تقويم الأخلاق وتهذيب الطباع إن لم يكن مضراً بها . ثم انظر إلى القصص والروايات لا ترى فيها غير وصف النظم الإنسانية وحوادث الاغواء والخيالة وغير ذلك ما يتفق الأذهان انطالة إلى سلوكه هذا السبيل والاندفاع إلى تيار الشهوات . فإ

الكتندو درماس ثم ايل زولا . وهكذا فن الكتابة في كل عصر تنبع الفلسفة وتسير خلفها فكما نشأت الأدب بالسم مع فلسفة اوطاليس فقد نشأت الروايات بالسم مع مذهب الفلسفة المسبية التهجيرية

وهناك نوع ثالث من الكتابة يسمى الهرم *drame* اخترعه شكسبير *Shakespeare* الانجليزى خلط فيه بالسم بالايديالسم فأخذ من الاول وصف الحياة الواقعية الحقيقية وأخذ من الثاني الدعوة إلى الفضائل العالية ونهي عن الناس فيها . وقد نجح في ذلك نجاحاً كبيراً فأرضى العامة لأن فيه من وصف الحياة اليومية ما يوافق أمرهم . وأرضى فيه النساء لانهن يملن إلى وصف الشهوات وتصوير الاحساسات والمواقف وأرضى فيه الحكام والفلاسفة لانه يدعو إلى الفضيلة والأخلاق الكاملة وقد نال فيكتور هوغو في ذلك ان لا يديالسم والريالسم كانا متناقزين حتى وفق بينهما شكسبير فأخذ الاول يبينه والثاني يشهله فكان الهرم وسطاً بينهما . (الكتابة)

الكتابة كما قدمنا لها تأثير كبير جداً على أخلاق الناس وطبائعهم وعواطفهم

(٨ - ع - دائرة - ٨)

لأن الكتاب قد بدأ لم يكونوا يستمدون معلوماتهم الا من الحسوسات الواقعة تحت أعينهم حتى اذا ما ألف اوسطا ليس كتابه في الرواية ونجيد لكل قوة من قوى الوجود سواء كانت خيالية أو شرعية عقلاً قذا أو صفة نمنها انهم الكتاب سبيله في تصوير أفكارهم ونشأت ذلك الكتاب من نوع الايديالسم

ومن أكبر كتب الايديالسم في القرون الوسطى من تاريخ اوروبا كرتي *Cornille* ورأسين *Racine* مكورني قصصى كبير وكتاب معروف كان في كل مؤلفاته يمثل حرباً بين الفضيلة والرياسة في حوادث التي تقع بين أشخاص روائته ويختمها بتغلب الفضيلة وانتصار العقل والحكمة . أما رأسين فكان على العكس من ذلك بتغلب الرياسة على الفضيلة وينصر الشهوة على العقل مظهراً بذلك الضعف الضعيفة الإنسانية وخسها

انهم الكتاب مذهب الايديالسم حتى القرن الثامن عشر وظهور المذهب التجريبي المسمى في الفلسفة لترجم الكتاب لريالسم ثانية وكان من أهم أصداره موليير القصصى المزلي الكبير ثم أتى بعده

وبالتأنيبة الكتابة الطيانية التي يصف بها الكتاب حالة تخيلها في ذهنه ويريد السعي التي تحققة باقربها لذهن القارىء وتجليها أمام عينيه . فالريالسم هي الكتابة فيها هو كائن والايديالسم هي الكتابة فيها يجب أن يكون

وليس لهذا التقسيم من قاعدة طبيعية ثابتة يبنى عليها إنما هو نتيجة الاستقراء للمؤلفات القديمة والحديثة وحشر كل صنف منها في واحد من هذين النوعين فالكوميدى *Comédie* تدخل في نوع الريالسم والتراجيديدى *Tragédie* تدخل في نوع الايديالسم *idéalisme* ويراد بالكوميدى تلك القصص الفكاهية التي تصف بعض أحوال الحياة الإنسانية كما هي بدون استئصال الخيال في تهذيبها . أما التراجيديدى فهي تلك القصص التي يتخيل فيها الكاتب وقوع شخصية ويختزع لها أشخاصاً خياليين ويقصد بها نشر فكرة جديدة أو المثلث على فضيلة معلومة

(الايديالسم) لا يديالسم هي كما قدمنا الكتابة فيها يجب أن يكون على ما يصور تخيال الكاتب وهي لم تنشأ الا بعد الريالسم

الى الاشياء من جهاتها الطبيعية فهو من مذهب التشايبين *Pessimisme* وقد أدرك أبو الغلاء المرى على مد عهد به المعسر الحاضر ما يجيب أن تكون عليه الفلسفة وإن يفتى على التجارب والشاهدات على ما يقول هكسلي وسبنسر فقال :

فمن عجب قفروا أحاديث كاذب وتترك من جهل بنا ما نشاهد

قال شعر المرى والحالة هذه من قبيل الرياسم أكثر مما هو من قبيل لا يديالسم (القصص المربية) لقد نبغ كتاب

من العرب في كتابة القصص وبلغوا من قوة الطيال مبلغا مبدا جدا ولا برهان اكبر من القصص القديمة كقصص عنزة وابي زيد وسيف بن ذي برز والف ليلة وليلة وغيرها

هذه القصة ولو أنها تحوى شيئا كثيرا من وقائع الجن والشياطين وما يخالها مما يبدى بعض الناس من قبيل الخيال فيذهب بذلك الى أنها من نوع الأيديالسم إلا أنها في الحقيقة من النوع الآخر أى الرياسم لأنها ولو حوت مثل هذه الطرائف فإن ذلك كان شائعا في معصور تأليفها وهي في قلها لا تميل غير

نظام جسمهم واضطرب مجموعهم المسمى الا من الاطراحت الجنسية والعقلية فكانوا داء اجتماعا دوريا وخطرا شديدا على قارئهم بما يشونه فيهم من المبادئ السقيمة والتعاليم المفسدة غير أننا ننبه كتابنا الى تحرى أنهم لو سائل في تربية الجموع وحسنه على فضائل الاخلاق وكريم الصفات ودعوته الى التضامن والتكافل

فما الأمم الا خلاق ما بقيت فإن هم ذهبت أخلاقهم ذهبوا

(الشعر) يظن الانسان لأول وهلة ان الشعر المربى كله من نوع الايديالسم ولكنه في الحقيقة أغلبه من نوع الرياسم مخلوط بمبائعات نظيره بغير ذلك . انظر الى شعر عمر بن أبي ربيعة الشاعر الرقيق نجد قصائده رخا عز وقلها ردة التشبيهات فيها لا تخرج عن وصف الواقع حتى أنها لتنتلها كأنها الواح رسوم مصورة ماهر

كذلك فيلسوف الشعراء أبو الغلاء المرى فهو شاعر وبالسست بصور الرذائل الانسانية تصويرا حقيقيا وينفر منها وخصوصا في ترويضاته وهو كالتقصي راسين يطلب الرذيلة على الفضيلة وينظر

كانت جويليت ويندر وجوده بين النساء ولا ينبغي ان نتكلم على كتاب الجرائد اليومية في مصر فإنهم تأنيروا كثيرا على الموم والاطفال ليأبىهم الشديد الى قراءتها ولقد شوهده غلام من تلامذة المدارس الابتدائية اشهر والده بالافلاس والتله ليس وجلس لك مرارا أنه قال لصديق له عند ما مرا على السجى في ذهابها صباحا الى المدرسة (هذه مدرسة بلية)

فاذا وصل تأنيروا كتاب الجرائد الى هذه الدرجة فيجب الاعتناء بالمرم والبحث في شأنهم ، ولقد قال الاميرالمود غليم أنه يجب على كتاب الجرائد ان ينخرجوا من مدارس خصوصية وتكون بأيديهم شهادات تؤهلهم لهذه الوظيفة الكبيرة فرد عليه الصحافي الكبير (هارودان) قائلا :

اذا حست شهادة خصوصية على الصحافيين فأى شهادة يجب أن تكون في أيدي الملوك ومع الحاكمون في الامم المنصرفون في شؤونها . . .

وانا نحمد الله على ان ليس في مصر أولئك الكتاب الاودبيون الذين اختل

علة هذه الحال ؟ فهل فسد الناس فلا تجد في حياتهم ومولداتهم غير أمثال هذه الفضيحة والمخزي ؟ أفقد الكتاب فسد خيالهم فلا يصور لهم الا ما يشوهه لا اخلاق الكريمة ونأباه النفوس الطاهرة أم فسد الترائفهم في لا تميل الا لقراءة هذه المولدات التي تخجل منها الانسانية ولا تتفق مع الفضيلة البشرية ؟ الجواب على ذلك هو ما قلته بديع الزمان الهمداني « ما فسد الناس ولكن اطراد القياس »

فكذلك كتاب جرائدنا اليوم ومؤلفو القصص والروايات ينتمون لطريقا تعودوها وسنة نبوها في كتاباتهم وقصصهم بهذه المولدات الشنيعة الشائنة وكان الواجب عليهم خلط القبيح الطيب ليمنلوا الحياة الانسانية كما هي وليستفيد القارئ من أى كتاب يقع في يده لأن من القراء من لا يقرأ الا كتابا واحدا في حياته .

قصة روميو وجوليت مثلا التي ألفها شكسبير ووصف فيها الشق الطاهر اللذي كانت تصح ان تكون نموذجيا مجتهدا كل النساء لولا ما فيها من الغلو في الحب ولا ند فاع به كما

من المؤلفات القديمة فكانت المكتبة المسيحية الفضل في الاستيلاء عليها وحفظها بين جدرانها بعبادة عن الضياع ولكن ما يؤسف له أن القسوس كانوا إذا احتاجوا لشيء من الورق استكانة دعوتهم ومواعظهم يمدون اليه ورثا تلك الكتب فيمحون ما عليها من الكتابات ويكتبون ما هم في حاجة اليه فضاقت علي هذه الصورة أمن المكتبة القديمة او قصت صفحاتها تقصا خلاياها ولكن مع كل هذا فاقى من آثار الأقدمين لم يوجد الا في الكتابات المسيحية

فما جاء الامبراطور شارلمان في القرن الثامن بمسد المسيح نشأت في الامم الاوربية ناشئة من حب جمع الكتب فوجدت مكتبات كثيرة في الاديرة وبعض الدور الكبيرة

ثم ترقى هذا البيل بمس القرن العاشر بزيادة عدد الكتاب والمكر بن حني جاء القرن الخامس عشر وانتشرت المجادلات الدينية بين البروتستانت والكاثوليك فزاد عدد الكتب زيادة عظيمة ثم تلاها الشرق نور العلم الطبيعي واختراع الطبعة في القرن السادس عشر فها عدد المؤلفات نموا لم

وقد تأسست أولا مكتبة عامة في رومية في عهد الامبراطور اغسطوس بمساعدة العالم ازيقيوس بوليون فسيتت بالكتبة الاوكتافية. والي هذا الامبراطور يهود أيضا فضل تأسيس مكتبة ابولون في القصر الملكي وقد كانت هذه المكتبات الرومانية تحت ادارة علماء رومانيين او يونانيين ولكن ما يؤسف له ان كل هذه المكتبات التي تكلفت القناطير الفضة من الذهب ابدعها المشحشون حين هجومهم علي رومية

انتشر حب جمع الكتب من رومية الى المدن الاخرى فاقم في اكثرها مكتبات عامة كمكتبة الذوى الروماني بياقرو ديت شهروني التي كانت تحتوي علي نحو ٣٠٠٠ كتاب ومكتبة مربي الامبر غورديان لوجون (الشاب) التي كانت تحتوي علي نحو ٦٢٠٠٠ كتاب

ثم زاد انتشار ذوق جمع الكتب فاصبح كل قصر فخم لسرى من السراة خال من دار الكتب يمد ناقصا وغير بالغ للغاية في الفخامة

فما جاءت القرون الوسطى كانت المكتبات القديمة بين يونانية ورومانية قد ادركها العطب فلم يبق منها الا عدد نزر

ومن اشهر المكتبات اليونانية المكتبة التي اسمها برظم في اواخر القرن الثالث قبل الميلاد المسيحي وقد قلت هذه المكتبة فيما بعد الي الاسكندرية ولا ندرى ما حدث لها بعد ذلك

واشهر من مكتبة برظم مكتبة الاسكندرية التي اسمها بطليموس سوتير (٢٨٣-٢٤٧) قبل الميلاد وقد ساعد هذا الملك في جمع الكتب الفيلسوف ديترسوس دوقاير فيبلغ عدد مؤلفاتها نحو ٢٠٠٠٠٠ كتاب

ويأتي بعد هذه المكتبة في الشهرة مكتبة ارسطو التي اودعها كتبه وجميع ما عثر عليه من المؤلفات في الفلسفة والعلم والادب

وقد اختلف المؤرخون في عدد الكتب التي حوتها مكتبة الاسكندرية مقدروا بعضها ٥٠٠٠٠ والبعض الآخر ٧٠٠٠٠٠ وليس لنا ان نتق بشيء من ذلك لان الكتب في تلك المكتبة كانت مزدوجة

وقد تأسست في رومية منذ اقدم تاريخها مكتبات رخا من احتغار الرومانيين اذ ذلك لمولات العقول

حقيقة الواقع انتهى مقال واحد بك لطفي السيد

دور الكتب في العالم ❦ غري الانسان منذ تعلم فن الكتابة بتدوين معلوما وحفظها اقتضات دور الكتب بمعناها العام. وقد جمع منها شيء كثير لدى الامم القديمة بين مصرية وعربية وصينية ولا سيبل الي معرفة عدد مؤلفاتها وتاريخ تكتبها. وثاية ما يلم ان الكتب في تلك الام كانت تكتب من الاشياء المقدسة التي لا يجوز حفظها الا في هياكل المبادفة فكان في هياكل مصر كتب تبحث في الامور الاعتقادية والطب والزراعة. وقد ذكر المؤرخون ان رمسيس الكبير احد فرعون مصر كان قد جمع شيئا كثيرا من المؤلفات في قصره وضعا تحت حاية الاطنين ثوث وسافرين قلمي المصريين اقدماء يهود اذن فضل تأسيس المكتبات الخاصة ولكن فضل تأسيس المكتبات العامة يعود الي اليونانيين الاولين. قد ثبت ان هيرسترا تيدس اسس مكتبة عامة في القرن السادس قبل ميلاد عيسى عليه السلام بقيت قائمة حتى ابلعها الفراع الدارسي اكبر كيبس بهدم تلك المدينة

هو الذي قاد العرب لان يكونوا اول
الواحدين لعلم الكيمياء والكتشافين لبلدة
آلات للتقويم والتصعيد والاساه (امالة
الجوامد) والتصفية الخ وهذا بينه أيضاً
هو الذي جعلهم يستعملون في ابحاثهم
الملكى الآلات المدرجة والسطوح الملقة
والاسطرلابات (هي آلة تقياس ابعاد
الكواكب)، وهو أيضاً الذي يشتم
لاستخدام للوزن في العلوم الكيمائية، وقد
كانوا على قمة ثامة من نظريته، وهو أيضاً
الذي أرشد لهم لسبل الجدول عن الاوزان
الترقية للاجسام. والازياج الفلكية (هي
جدول تعرف منها حركات الكواكب
مثل التي كانت في بغداد وطريقة تسير قد
وهو أيضاً الذي اوجب لهم هذا التفرق الباهر
في الهندسة وحساب الثلثات، وهو أيضاً
الذي هم بهم لاكتشاف علم الجبر، ودعاهم
لاستعمال الارقم الهندية. وهذا هو نمرة
تفضيلهم لاسلوب ارسطو الاستدلالي على
مقالات افلاطون الاستنتاجية

«وقد رأوا على جمع الكتب بصفة

منظمة لأجل ان يتوصلوا الى تكوين
الكتابات التي تكلمت عنها وقد قيل ان
الأمون نقل الى بغداد مائة حمل بغير من

(النازعة بين العلم والدين) عند كلامه
على مدينة العرب :

«ذاق العرب في الفنون الادبية
كل ما من شأنه ان يجد التريفة ويسقل
الذهن وقد اقتروا فيها بعد
بأنهم انجسوا من الشعراء بقدر ما اتجست
الأمم كلها بجمعة. اما في العلم فقد
كان نفوذهم ناشئاً عن الاسلوب
الذي توخوه في المباحث. وهو أسلوب
أخذوه عن فلاسفة اليونان الاوربيين
فانهم قد تخفوا ان الاسلوب العقلي
النظري لا يؤدي الى التقدم، وان الامل
في وجدان الحقيقة يجب أن يكون
مستقراً بمشاهدة الحوادث ذاتها ومن هنا
كان شعارهم في ابحاثهم الاسلوب التجريبي
والدستور العملي الحسي. وكانوا يتبررون
المنسمة والعلوم الرياضية أدوات ومعدات
لعلم الشقاق وقد بلا حظ المغالغ لكتبهم
المديدة على الميكانيكا والايروساتيك
(علم موازنة السوائل وضغطها على جدران
او عيبتها) ونظريات الضوء والبصريات
قد احدثوا الي حلول مسائلهم من طريق
التجربة والنظر بواسطة الآلات. وهذا

نشر العلم بين العرب فهو اعبق رجل واحد
يطلبون العلم من مظانه. فجاءوا لاقتطار
وعرضوا للاختطار، وقطعوا القارات
والبهار: وساكروا الامم الاجنبية في
بلادها، ولم يدعوا وسيلة من الوسائل التي
توصلهم الي زيادة معارفهم الا تفرعوا بها
فيهموا في القرن الاول من ظهور الاسلام
بين علوم القدماء والمحدثين لم يمدحوا من الهند
والفرس والرومانيين واليونانيين وقاموا
بترجمة ما وقع تحت ايديهم من المؤلفات
الاجنبية وتنافسوا للعثور الامراء في ذلك
السييل حتي حصلوا على عدد من المؤلفات
لم ينسح لغيرهم من الامم التقدمية

قالت دائرة معارف (ترويه) تحت
كلمة مكتبة: كان للعرب مكتبات عظيمة
التيبة في القاهرة والاسكندرية، واذا
صدقنا ما يقولونه فقد كان عدد المؤلفات
التي في مكتبة القاهرة يبلغ ١٦٠٠٠٠٠
كتاب. وكان لهم مكتبات اخرى في
بغداد وطرابلس الشام وقارس واما كانوا
يملكون الاندلس كان لهم فيها ٧٠٠ مكتبة
علمة منها مكتبة قرطبة التي يبلغ عدد
كتبها ٤٠٠٠٠٠ مجلد

وقال العلامة وليم درابر في كتابه

يسبق له مثيل وكثر محبو جمع الكتب بين
الملوك والعلماء فأنست للكتبات العامة
في كل بلد حتي وصلت الى القرى

هذا ما كان من أمر الادريين
وأما ما كان من أمر المسلمين فانه ما
تكونت لهم دولة في قرينهم الاول حتي
هب قادة أكارهم الي جمع الكتب علي
ندرتها لان الدين الاسلامي يدعو الي
العلم والحكمة كما يدعو الي الصلاة والصيام
بل جعل العلم بمناء الامم الوسيطة الوحيدة
للخروج من ظلمات الشرك والالحاد
والجهالة الي انوار العقائد الحقة والحياة
الانسانية الراقية. فقال تعالى : « هل

يستوي الذين يعلمون والذين لا يعلمون »
« وقل رب زدني علماً » « يزني الحركة
من يشاء ومن يؤت الحكمة فقد أوتي خيراً
كثيراً » بل جعل العلم وسيلة لنهم الدين
فقال تعالى « وتلك الامثال نضرب بها
لمناس وما يعقلها الا العالمون » بل جعل
العلم عاكس للنظر في التميز بين الحق والباطل
في المعتقدات والمعاملات فقال تعالى لا اصار
للباطل. « هل عندكم من علم فتخرجوه
لسا » فكان الاسلام بهذه الآيات
وعشرات من أمثالها أقوى العوامل علي

الف دينار لتأسيس كلية طبية في بغداد ووقف عليها خمسة عشر ألف دينار سنوياً وكان عدد الطلبة فيها سنة آلاف لا فرق بين غنى وفقير . فكان ابن السيد العظيم وابن الصائم الفقير على السواء وكانوا يكفون الثلاثة القراء . دولة دفع أمير للتعليم ويسطون الاساندة مريتهم بكرم وسهولة وكانت المؤلفات الجديدة الادبية تنسخ وتجمع مدأ حاجة أهل العلم وشهوة لافنياء

في جمع الكتب انتهى

وقال أطفلسا علي مقالة نشرها بالانجليزية القاضي خوجه بخش قاضي قضاء حيدر آباد عن مكتبات المسلمين قاترنا قلما لا فيها من الفوائد والدرجة لجهة التقصيف

قل القاضي القاضل :

(مكاتب المسلمين) المكاتب (الكتب خاللات) دليل علي كثرة المعارف وعموق العموان وقد أثبت البحث في خرايب ابل وآشور ان الليل الي جمع الكتب ايس حديثاً في الدنيا

وبالانقال من بحر التاريخ الي نهاره الساطع الضياء نجد في لرومان رغبة شديدة في جمع الكتب أما ليستفيد منها أفراد

والاحصاءات والعالج والتاريخ وقواميس اللغة . وكان لديهم دائرة معارف علمية ألفها محمد أبو عبد الله . وكان العرب ذوق دقيق في صنع الورق النظيف الناصع البياض وفي اعطائه الخمر واللون الخفافة . وفي زخرفة وجوه الكتب بتشبيك تلك الألوان المختلفة من المسحور والابداع في تشبيها وتذهيبها علي صفات شتى

« كان الملك الاسلامي العربي معلوما بالمدارس والمكاتب ، وكانت بلاد النول والتجارة وما أكش والاله لس حاصلة علي عدد عديده منها . وكان في طرف من أطراف هذه المملكة الواسعة التي ققت المملكة الرومانية كثيراً مرصدي مسرقند لرصد الكواكب وكان يقاها في الطرف الآخر مرصد جبرك في الاندلس وقال جيبون (عند ذكر الحماية والرعاية التي بهذا المسلمون للعلم ما يأتي) :

« كان امراء المسلمين في الاقاليم يناظرون المراك في حماية العلم والادباء وكان من نتيجة تشجيعهم هذا لادباء ان انشر الذوق العلمي في المسافة الشاسعة التي بين صرقند وبخارى الي فارس وقرطبة ويزوي عن وزير لاحد السلاطين انه تبرع بانثي

٩ - ٨ - ٩

بخارى له عتياً بان كسب لا يمكن قلها الا علي اربعة بغير

وقد كان يوجد في كل مكتبة محل خاص لنسخ والتزجعة . وقد كان لبعض الخافسة مثل ذلك . فن هونيان الطيب النسطوري كان له محل من هذا القبيل يعتمد منذ (٨٠٥) ترجم فيه كتباً لارسطور افلاطون وهينوكرات وغالبان الخ أما المؤلفات الحديثة فقد كان من عادة اساندة هذه الجامة أن يؤلفوا كتباً في الفروع العلمية التي تطلب منهم . وكان لكل خليفة مؤرخ خاص يكتب تاريخه . ومن ينظر الي تلك الاقاصيص والمكاتب التي هي مثل الف ليلة وليلة يعرف مقدار التصور الشمرى الذي كان لدى العرب . ولم يقف بحث العرب عند حد فقد كتبوا في كل فن وفي كل علم كالتاريخ والشريعة والسياسة والفلسفة وتراجم الرجال وتراجم الخيول والابل وكل هذه المؤلفات كانت تنشر بدون رقابة ولا حصر ، وما يعلم من المراقبة علي الكتب الالهوية فقد حدث فيها بعد هذا التاريخ . وقد كانت للكتب الزخرفة بالمعلومات التي تصلح لان تتخذ مادة في المعلومات كثيرة جداً في الجغرافية

الكتب وقد كان أحد شروط مساعدة الملج بينه وبين الامبراطور ميشل الثالث أن يعطيه إحدى مكتبات القسطنطينية التي كان فيها بين ذخائر الخبئة الاخرى كتاب بطليموس علي الرياضات السماوية قمر الأمور بترجمة لمر ية وسماه الجسطي وقد حصلت عناية بامر هذه المكتبات مدق أن مكتبة القاهرة كان بها نحو من مائة الف كتاب معني بكتابتها ونجايدها غاية الاهتناء . وكان يوجد من بين هذه الكتب سنة آلاف وخمسمائة مجلد في الطب والعلوم الفلكية فقط وكان من نظام هذه المكتبة أنها تعبر كتبها العلمية الساكنين في القاهرة وكان بذلك المكتبة كزان أرضينان احدهما من النصف والاخرى من البرز قبل أن الاولي صمدنا بطليموس الفلكي نفسه وانها استعنت ثلاث آلاف كورون (سكة يونانية) من الذهب . وقد اشتملت مكتبة خلفاء الاندلس فيها بعد علي ستمائة الف مجلد وكان جدول اسماؤه وحده محوياً في اربعة وأربعين جزاً وغير هذا فقد كان لاندلس مبعون مكتبة عامة وكثير من المكتبات الخاصة وما يمكن أن أحد الذكارة العرب رفض دوة سلطان

لها وله رسائل دالة على معرفته وبراعته
وبأمرة ترجمت كتب الطب والكيمياء من
اليونانية والقطبية وبقيت رسائله الى زمن
ابن نديم

ولما تمهدت الامصار للخلفاء اخذوا

في جمع كتب العلم الى ايام ابى جعفر
المصور فمضى بترجمة كتب الفرس واليونان
حتى اذا كثرت الكتب المترجمة والمؤنة
لدى الرشيد بنى لها بيت الحكمة وجعله
خزانة لها ودبوا الى الترجومين فتعاطى العلماء
الى بلاد المسلمين وكانت الكتب المجموعة
في بيت الحكمة بلغات غنفلنة فارسية
ويونانية وقبطية وسريانية وكان يجي بن
خالد البرمكي رئيس هذه النهضة بمقدونيا
فاعتنى خصوصاً بنقل علوم الفرس لانه فارسي
وقتل علوم الهند ايضا

وجاء الامون بمد الرشيد فاتفق
خطواته وزاد في جمع الكتب وترجمتها و يقال
انه اتفق على ترجمة كتب اليونان ثلثه
الف دينار. ولما كان في مرو راقى له
اساليب الفرس فاقضى بازدشير وجمع
كثيراً من النصف القديمة مما كان في بلاد
الفرس قبل الاسلام من ذلك كتابه كتبها
عهد الطالب بيده وبني جانب من

البصرة ونيسابور وسمرقند وهرات من
أصل فارسي او تركي. اما علم اليونان
فجاءت عن يد نصارى نصيبين والرهاة
وكان اكثر حلة العلم من اللوالي كما قال
الخطبة عبد الملك

ولم يكذب المسلمون يدخلون ميدان العلم

حتى خطوا فيه الخطى الطوال وسار خلفاؤهم
وكبر ازمهم في مقدمتهم ولم يكن قد نشأ فيهم
شيء من التعصب الديني الذي من شأنه
احتقار ما عند غيرهم من العلم والفلسفة بل
تعلموا من الامم التي غلبوها واقتنوا علومها
وارادوا مدرسة علمية في القرون الوسطى
كانت مدرسة طليطاة التي انشأها العرب
وكانت مدرسة القاهرة للمرونة بيت الحكمة
علي الاسلوب الذي اشار به الفيلسوف
بأكون بعد ذلك بزمن طويل

واول من عني بجمع كتب العلم من
امراء المسلمين خالد بن يزيد الاموي وقد
ذكره ابن خلدون وافي ما نسب اليه ولكن
الاستاذ شبلي خطأ ابن خلدون واثبت
الفضل خالد مستشهداً بما قاله ابن نديم
الذي قال ان خالداً كان من اعلم الناس
يعنون العلم وله كلام في صناعة الكيمياء
والطبيب وكان يصير يهذب الدين متقناً

علي ذلك ما يروى عن سوق عكاظ حيث
كان الشعراء يتسارعون ويحكم بالسبق
للبرزين منهم فتكتب فصائلهم في القبايل
وتعلق علي الكعبة اكراماً لهم. الا ان
أقدم المخطوط من أشعارهم لا يمتد الي
أبعد من قرن قبل الهجرة ولو قال قوم
خلاف ذلك. ولم يعرف الكتابة عندهم الا
قبل الهجرة بزمن يسير غير أنها دفنهم
لتعاطير المخطوط من أخبارهم وأشعارهم
ومهدت السبيل الي ارتقاءهم العقلي وثلا
ذلك أن أبا الاسود الدؤلي وضع قواعد
النحو بإشارة الامام علي فكان هذا مبدأ
تدوينهم علوم اللغة

وبقيت معارف العرب قليلة جداً
حتى موت النبي ولكن لم يرض عليهم
وقت طويل حتى اتصلوا بالفرس والروم
فعرفوا فوائد الحضارة وكان الفرس الذين
بانوا شاكراً رقيقاً من العمران في عهد آل
ساسان معلمهم الاولين ويتلهم السريان
الذين ارشدوهم الي علوم اليونان وفلسفتهم
تعللوا من الفرس الفناء والبناء والنقش
والسياسة والفلسفة وحسب التحلي والتألق
وأكثر علماء الاسلام من سكان بخارى
وخراسان وبلغ ومن تلامذة مدارس

الناس أو ليستفيد منها الجمهور ولقد ظهرت
هذه الرغبة من كثيرين من ملوكهم ولا
سيما من البيوس تريبس الذي انشأ أوسع
المكتاب الملكية. ويقال انه كان في رومية
وحدها في القرن الرابع للميلاد وكان وشرور
مكتبة عمومية ولم تكن المكتاب محصورة
في العاصمة وحدها

ولقد كان سقوط المملكة الرومانية
الغربية بداية انحطاط شأن المعارف فان
البرابرة الذين اقتحموا تخومها تنابوا ملابها
فقتلت معارف الرومان أو لم يبق لها شأن
الا عند نفر قليل

ومرت قرون علي أوروبا تنازلت
فيها عن حقها في حفظ المعارف لامة
أوجدتها لدهاء الرسول العربي قن المسلمين
ووجهوا اهتمامهم الي رفع منار العلم بعد أن
خرفوا سياج مملكة الروم وقوضوا دعائم
مملكة الفرس. وموت القرون الوسطى
وأزمة العمران في يد ابناء الصحراء
ولا بأس بإيراد فذلكرة من تاريخ
المعارف عند المسلمين تمهيداً لذلك كلام علي
مكتابهم

من الذين أن العرب كانوا علي شيء
من المعارف حتى في عصر الجاهلية يدلك

بالكتب الايادي فنقل بعضها الي اشيائية وبعضها الي غرناطة وبعضها الي الاميرة وغيرها من العوامر وبلغ عدد الكتاب المسمومة في اسبانيا لما كانت في اوج مجدها في عصر العرب مئتين مئة مكتبة ولا يزال فيها حتى الآن كثير من كتب العرب واما ما مر بها من ازمدة البؤس ووخا عما ابداه النصراني وتنت الخراجهم العرب

قل المتري عن المضمري ما خلاصته : ان المضمري كان يقيم في قرطبة ويحضر سوق الكتب كل يوم عشاء يتر على كتاب كان يتطلبه ظل على ذلك اياماً واخيراً عثر على الكتاب المطلوب فسامه وصار كما زاد الثمن زاده الدلال أكثر حتى بلغ مبلغاً فاحشاً لا يستحقه قتال للدلال من مناظري في اتيان هذا الكتاب فاره رجلا من الكهكبراء فجاه المضمري قاتلاً جيساً لله مولانا الامناذ علام تنالي في هذا الكتاب فقد تلقى منه ما يستحقه قل كنت نزع فيه فهو لك من غير مزايادة قل الرجل لست استافاً ولا أنا عارف موضوع الكتاب ولكن في ياتي خزانة كتب جمنها ليملو بها شاني

فبعث اليه بسخنة من قبل ان يخرج به الى العراق . وجمع باره المذائق في صناعة النسخ والمهارة في الضبط والاجادة في التجليد فأرعى من ذلك كله واجتمعت بالاندلس خزائن من الكتب لم تكن لأحد من قبله ولا من بعده الا ما يذكر من الناصر المسمي بن المستفي . ولم يزل هذه الكتب بقرطبة الي أن بيم أكثرها في حصار البربر . وأثبت ابن خلدون ان اسماء دواوين الشعر كانت تملاً ٨٨٠ صفحة

واختلف المؤرخون في عدد الكتب التي كانت في خزائن الحكم ولكنهم اتفقوا علي انها كانت كثيرة وكان علي كتبه منها شرح وحواش بيده وخلف الحكم ابن هشام المؤيد بالله وكان صغيراً فولي الاحكام وزيره المنصور ابن أبي عامر وكان كارهاً للفلسفة فألف كتب الحكمة والمدينة وكل ما فيها من علوم الاوائل وأبقي كتب اللغة والشعر والتاريخ ولقعه والمديث ونقل الحال علي هذا التوال والناس علي غير رأي الحكم الي أن انقرضت دولة بني أمية من الاندلس

ثم كثرت الكتب في البلاد وبعث

الامة لا يفتنون بحال في هذا السبيل فانما الفتح بن خاقان وزير المتوكل بالله مكتبة عظيمة وككان وزير الوائق بالله يفتق ثلاثين الف دينار كل شهر علي ترجمة الكتب ونسخها

وكانت كتب الواقدي (في القرن التاسع) تملأ منسنة صندوقي ويقتضي حملها مئة وعشرين رجلاً

ولما انتقلت الخلافة من بني امية الي بني العباس هرب عبيد الرحمن الاموي الي الاندلس فرحب به أهلها وأنشأ دولة في قرطبة فنافرت القاهرة وبنداد او فاقمتها وبلغت علوم العرب أوجها في بلاد اسبانيا فلما أودى بمدبوة أعظم ديناً لها وافتت مصباح المعارف في اودى . وكان المستعمر بالله الحكم ساطعان قرطبة اليد الطولي في هذه النهضة العلمية فانه جلب كتب الفلسفة من البلاد الشرقية وأمر بترجمتها . قال المتري « كان يبعث في شراء الكتب الي الاقطار رجلاً من التجار يرسل اليهم الاموال لشراؤها حتى جلب منها الي الاندلس ما لم يهوده وبعث في كتابه الاغاني الي مصنفه ابي الفرج الاصفهاني وأرسل اليه الف دينار من الذهب اللين

الكتب التي جمعها الي القرن السابع من الهجرة ورواها ابن ابي امية (صاحب كتاب طبقات الاطباء) والاهتمام بجمع الكتب وترجمتها دعا الي الاهتمام بصناعة النسخة والتجليد فاشهر بالاولي ابن البوب وابن مقله وزير القندر بالله وياقوت المنصوري ويبرعلي وكان العرب يفتقون في اجادة الخط كما يفتقون غيرهم في التصوير حتى ان الخليفة عثمان كتب بيده اربع نسخ من الصحف ارسلها الي الآفاق واقفي اربعة المحتاج بن يوسف التنقي واحدى نسخ الصحف التي نسخها بيده الي عوامر المملكة

وكان السلطان ابراهيم بن محمود الغزنوي يجيد الخط ويكتب نسخة كاملة من القرآن كل سنة يرسل بها الي مكة وذكر ابن خلدون أن السلطان بالاحسن سلطان افرقية كتب نسخة من القرآن بيده وبعث بها الي مكة ونسخة أخرى بعث بها الي المدينة وكان ينوي كتابة نسخة ثالثة يبعث بها الي بيت المقدس فتوفي قبل انماها

وانتشرت الرغبة في جمع الكتب في بغداد كلها اقتداء بالأميون وكان كبراء

بين أقراني ولم يزل فيها فراغ يسع هذا الكتاب
فأريد أن أتناهه لئتم به
والاعتماد الصالح بين أبي يوسف سلطان
المغرب الأقصى وبين دون منخو كان من
جملة شروحه أن يرد دون منخو الكتب التي
ضمنها من كتب المسلمين فردها ووضعها
السلطان في المدرسة التي بناها بناس لكي
يطالعها طلبة العلم
ولما ضمت شأن الخلفاء العباسيين
وقوى ملوك الطوائف استقل بنو سامان
في بخارى وبنو حمدان في الشام وبنو
يويه في شيراز والقاسطيون في مصر
وكانت هذه الدول المستقلة تنافس في رفع
شأن العلم وتغريب رجاله فأشأ نوح بن
منصور سلطان بخارى مكتبة كبيرة قال
عنها ابن سينا أنه دخلها وكانت حديدة
للمثال فيها من كل فن من الكتب المشهورة
يأيدى الناس وغيرها بما لا يوجد في سواها
ولا سمع باسمه فضلاً عن معرفته فنظر
فيها بكتب من علم الأوائل وغيره وحصل
نخب فوائدها وأطلع على أكثر علومها
ونوح بن منصور هذا هو الذي عرض
الوزارة على صاحب بن عباد فعندئذ من
قبولها بأنه لا يستطيع أن ينتقل إليه ما لم

يأخذ معه كتبه وهي حمل أربع مئة جبل
وذكر البخاري أن عدداً الدولة أنشأ
في شيراز أكبر المكتاب وجعلها في جانب
من قصره ولم يكن لها مثيل في عمالك
الاسلام . وقال الامام الثعالبي انه ما من
دار من دور الامراء بسند دور العباسيين
كانت كثيرة المكتبة مثل دار سيف
الدولة وهو الذي قرب أبا نصر الفارابي
وكان يجري عليه الثقة الى حين وفاته .
وتنهي أبو الفرج الاصفهاني خسين سنة
في جميع كتاب الاثافي وحده اليه فأجازه
بأنف دينار واعتبر اليه عن قلة المال لديه
وهالك ما ذكره ابن نديم عن مجموع
آخر من الكتب وهو حقيق بالنظر
والاعتبار
وقال محمد بن اسحق كان بمدينة
الحديثة (ما يلي الموصل) رجل يقال له
محمد بن الحسين ويعرف بابن أبي مرة
جماة للكتب له خزانة لم أر لأحد مثلاً
كثيرة تحتوي على قطعة من الكتب
العربية في النحو واللغة والادب والكتب
القديمة . فلقبت هذا الرجل دنجات فأس
بني وكان نفوراً ضيقاً بما عنده خائفاً من
بني حمدان فأخرج ل فطراً كبيراً فيه نحو

ثلاثة رطل جلود فلجان وصكك وقرطاس
مصري وورق صيني وورق نهامي وجلود
أدم وورق خراساني فيها تعليقات عن
الحرب وقصائد فردات من أشعارهم وشعر
من النحر وحكايات والاختبار والاسماء
والاساب وغير ذلك من علوم العرب
وغيرهم . وذكر أن رجلاً من أهل الكوفة
ذهب عن اسمه مكان مشهوراً يجمع
الخطوط القديمة وأنه لما حضرته الوفاة خضعه
بذلك لصدقة كانت بينهما وانفصل من
محمد بن الحسين عليه وبجاسة الذهب
قائه كان شيعياً . فزأنتها فزأنت
هجياً لأن الزمان قد اختلفا وعمل فيها
عملاً أدرسها وأحرقها وكان علي كل جزء
أورقة او مدروج توقيع بخطوه للعلماء واحداً
أثر واحد قد كره فيه خط من هو ونحت
كل توقيع آخر خمسة وستة من شهادات
العلماء على خطوط بعض لبعض ورأيت
في جملتها مصحفاً بخط خالد بن أبي الهياج
صاحب علي رضي الله عنه . ثم وصل هذا
المصحف الي عبد الله بن حسان رحمه الله
ورأيت فيه بخطوط الاماميين الحسن
والحسين ورأيت عنده امانات وهو دأ
بخط أمير المؤمنين عليه السلام بخط غيره

من كتاب النبي صلى الله عليه وسلم ومن
خط العلماء في النحو واللغة مثل أبي عمرو
اسحق بن الدلاء وأبي عمرو الشيباني
والاسمعي وابن الاعرابي وسيبويه والفراء
والكسائي ومن خطوط أصحاب الحديث
مثل سفيان بن عيينة وسفيان الثوري
والاذاعي وغيرهم ورأيت ما يدل على أن
النحو عن أبي الاسود ما ههنا حكاية
وهي أربعة أوراق احسبها من ورق الصين
ترجمتها هذه فيها كلام من الفاعل والمفعول
من أبي الاسود رحمه الله عليه بخط يحيى
ابن يسير ونحت هذا الخط بخط حقيق هذا
خط علان النحوي ونحت هذا خط النضر
ابن شيبيل . ثم لما مات هذا الرجل قدنا
القمصار وما كان فيه فاسمعنا له خبراً ولا
رأيت منه غير المصحف هذا علي كثرة
يبحث عنه
(المقتطف ذكر ما تقدم أبو الفرج
محمد بن اسحق الوراق البندادي المروفي
بابن اسحاق التميمي في كتاب الفهرست
الذي ألفه سنة ٣٧٧ هجرية)
وذكر ياقوت الرحلة المشهور أنه
رأى في مرو أكثر من التي عشر خزانة
للكتب وهناك جمع أكثر ما ذكره في

عبد القوي فيحضر اليه المصاحف بالخطوط
المسوبة وغير ذلك مما يقترحه من الكتب
فان عن له اخذ شيء منها اخذه ثم بيده
وتعزى هذه الخزانة على عدة رفوف في
دور ذلك المجلس العظيم والرفوف مقطعة
بمواجز وعلى كل حاجز باب مقفل
بمفصلات وقفل وفيها من أصناف الكتب
ما يزيد على مائتي ألف كتاب من الجلدات
ويسير من الجردات . فيها الفقه على سائر
المذاهب والشعر والفقه وكتب الحديث
والتواريخ وسير الملوك والنجاة والروحانية
والكيمياء من كل صنف النسخ ومنها
التواقيص التي ماتمت كل ذلك بورقة
مترجمة وملصقة على باب كل خزانة ومنها
من المصاحف الكريمية مكان فونها وفيها
من الدروج بخط ابن مقلة ونظائره كالن
البواب وغيره وتولي بيها ابن صورة في
الأم الملك الناصر صلاح الدين فذا أراد
الخطبة الانفصال مشي فيها مشية لنظرها
وفيها ناسخان وقرائن صاحب المرتبة
وأخر فيعلي الشاهد عشرين ديناراً
ويخرج الي غيرها . وقال ابن أبي طي بد
ما ذكر استيلاء صلاح الدين على القصر
ومن جملة ما عاوه خزانة الكتب وكانت

قصر خزان دقاره فخرجوا من خزائنه
ثيلاً وثلاثين نسخة من كتاب العين منها
نسخة بخط الخليل بن أحمد . وحمل اليه
رجل نسخة من كتاب تاريخ الطبري
اشتمل على خمسة ديار قصر العزيز الخزان
فخرجوا من الخزانة ما ينيف على عشرين
نسخة من تاريخ الطبري منها نسخة بخطه
وذكر عنده كتاب الجوهرة لابن دريد
فأخرج من الخزانة مئة نسخة منها . وقال
في كتاب الدخائر عدة الخزان التي برسم
الكتاب في سائر العلوم بالقصر أربعون
خزانة من جملتها ثمانية عشر ألف كتاب
من العلوم القديمة قال وكنت بمصر في
العشر الأولى من محرم سنة ٤٦١ فرأيت
فيها خمسة وعشرين مجلداً موقرة كتباً
محمولة الي دار الوزير أبي الفرج محمد بن
جعفر المغربي فسات منها ففرفت أن
الوزير أخذها من خزائن القصر وأعطى
ابن الموفق في الدين بالباب وبعث لها
عائستحقاقها وغلها من ديوان المسلمين
وان حصرة الوزير منها قوت عليه من
جاري عايكه وغلاته بخمسة آلاف دينار
ومسب جميعها من داره يوم انهم زمر
الدولة بن حمدان من مصر في مصر من

مجم البلدان وكان أصحاب الكتب
لا يفتنون عليه بكتاب يستعملونه منهم
وأكثر ما كان يفتنون به من الكتب
المستعارة

وقد اشترت قبلا الي خزائن الكتب
التي جمها الحكيم في لانس وأقول الآن
انه لم يبق الا خزائن الكتب التي جمها
الخلفاء الفاطميون في القاهرة . وقد اختلف
لأورخون في عدد ما كان فيها من الكتب
وهي مائة ألف مجلد على أقل تقدير وكان فيها
تزيان الواحدة قديمة جداً ولثانية منها
أبو الحسن لاسد الدولة

وسنة ٤٩٥ أنشأ الخطبة الحاكم دار
العلم المسمى بدار الحكيم وجميع اليها اعطاه
عليه للعصر في كل فن وقطع لهم ٢٥٧٠
ديناراً في السنة نفقة

ثم تفرق الجانب الاكبر من هذه
الكتب ايدى سبا وصارت تعطي الناس
بدل روايتهم

(المتنصف وقد اشار لكتاب بذلك
الي ما ذكره القريزي في خطبته فرائدا
أن نقل كلام القريزي برأيه انما القائمة
قال قد لا من المسيحي انه ذكر عند
العزيز بالله كتب العين للخليل بن أحمد

وتيسر ذلك اعتنقوا الاسلام ورفضوا منزلة
علمائهم ونحت لوائهم نشأ نصير الدين
الطوسي وقطب الدين الشيرازي وسمند
الدولة الشيرازي وغيرهم من المشاهير وكان
لدولة الممول في الهند اليد البيضاء في تصدير
العلوم والفنون وكان السلطان شاه جهان كثير
الطاعة مغتماً بالكتب واقتنى عجل شاه
وقطب شاه صاحباً وكان خطه سلاطين
الممول من حيث الاهتمام بالعلم وتقريب
العلماء فنشأت مكاتب كثيرة في بلاد الهند
ولكن لم يبق منها أثر بعد الفتنه لانها حرق
أو أخذت كتبها منها والقليل الذي بقي من
كتب الهند يبعث بنسخ
وعسى أن لا أنسب الى الشياهي اذا
أشرت الى المكتبة التي وعينها لادبته بطابه
لان غرضي من ذكرها انها هو تبيينه
المستشرقين اليها. وهذه المكتبة في كنف
الحكومة الآن وهي تسمى بمكتبة شاه
الاعتناء ولكنها بقيت دوزخاً حتى تضاعف
اليها معلم فليم. اقيا من الكتب النادرة
النادرة ونشرها الى الملا. وقد كان الحرم
والذي شديد الفرام بالكتب وأفتق علي
جمعها واستنسخها أكثر دخله فبلم وصدعا
حين وقته ١٤٠٠ مجلد ولما حضرته الوفاة

التي كانت في القاهرة حمل الى الشام
فوضع به في طرابلس وحرقه الصليبيون
لما فتحوها سنة ٥٠٦ للهجرة علي ما قاله
مؤرخو العرب والبعض الآخر وضع في
المدرسة الناصرية بدمشق التي بناها الملك
الناصر يوسف الأيوبي. وذكر الثوري
ان الملك الناصر بشت من جملة هدية الي
الخليفة في بغداد ثلثائة مجلد بديعة بالنسخ
وقال ابن خلدون ان الوزيراً بالحسن
علي بن يوسف التفتلي جمع من الكتب مالا
يوصف قصدها من الاثني وكان لا يحجب من
الدنيا سواها وأوصي بكتبه للناصر صاحب
حلب وكانت تساوي خمسين ألف دينار
وقال أحمد المقداني المورخ عن محمد بن
يعقوب الفيرزبادي مؤلف القاموس ان لم
يكن يسافر الاوصه احوال كثيرة من الكتب
ومن الفريسيان الفريضة لم تكن دون غيرها
من عمالك الاسلام في الكتب والكتائب
قد قل مورخ من اهالي التبريز ان قاضيا
واسمه ابو الفضل احمد جمع كتباً يمتد
وقته بألف دينار. ولا استولي الا فرج علي
سنة ٨١٧ للهجرة حملوا منها كل ما
وجدوه فيها حتى كتب العلم وكانت كثيرة
ومما يذكر بلاصف ان مؤرخي

من عجائب الدنيا ويقال انه لم يكن في
جميع بلاد الاسلام دار كتب أعظم من
التي كانت بالقاهرة في القصر ومن عجائبها
انه كان فيها ألف ومائتا نسخة من تاريخ
الطبري الي غير ذلك ويقال انها كانت
تسجل علي ألف وسائة ألف كتاب
ومن الخطوط للنسوبة أشياء كثيرة انتهى
وما يزيد ذلك أن القاضي الفاضل عبد
الرحيم بن علي لما أنشأ المدرسة الفاضلية
بالقاهرة جعل فيها من كتب القصر مائة
ألف كتاب مجلد. وبيع ابن صورة دلال
الكتب منها جملة في مدة أعوام فلو كانت
كلها مائة ألف لما فضل عن القاضي الفاضل
منها شيء. وذكر ابن أبي واصل ان
خزانة الكتب كانت تزيد علي مائة ألف
وعشرين مجلداً انتهى ماذكره القريزي
وذكر القريزي وأبو الحسن والنوري
ان من جملة ما وجد في دار أمين الدولة أبي
يحيى السامري كتب غنية تبلغ عدة مائة
ألف مجلد وبعضها من خط أعظم النسخ
ولما توفي الامام نور الدين علي ابن جابر في
القاهرة سنة ٧٢٥ وجد في خزانة كتبه
٦٠٠٠ مجلد

والظاهر ان جانباً كبيراً من الكتب

الكثيرون الوثوق عليها
والذا الفنا الي ما يحسب الآن
بالسليمن من ليل الجهل الدامس رأينا
تاريخ المعارف التي كان لهم فيها القدر
الملي رواية يديه لا يكاد يرحي عودها.
ولكن علي المرء أن يطرق باب الامل
فلترج أن يجر المعارف قد دنا والامل
بحسن المال ليس ببعيداً وان المسلمين
الذين استيقظوا الآن من سباتهم ورواوا
أن لا يد لهم من مجارة الامم التي سبقتهم
في العمران سيحزون قصب السبق في
العلم والعمل انهي ما نقلناه
في أشهر مكتبات العالم عدد كتبها كـ

عدد	مخطوطاتها	عدد مطبوعاتها	تأليفها	لسم المكتبة	المدينة
١٣٠٠٠	مختلف	١٤١٨	ميجان	أكس	المدينة
٢٠٠	متنوارسون الفنا	١٧٣٨	المدينة	بورجو	بورجو
٢٤٠٠	متنوخسة وستون الفنا			ليون	ليون
١٥٠٠٠٠	مليوناً وستون ألف	١٣٥٠	الاهلية	باريس	باريس
٦٠٠٠٠٠	منة الف وخسة وعشرون الفنا	١٧٨١	دار الصناعة	باريس	باريس
٣٥٠٠	منة الف	١٦٢٤	سالت جنيف	باريس	باريس
٤٠٠٠٠	منة وستون الف	١٦٦٠	سازارين	باريس	باريس
١٠٠٠	متنوارسون الفنا		السوربون	باريس	باريس
	منة الف	١٧٥٩	المجامع العلمية	باريس	باريس

من ذلك كتاب غلط الزهراري في الجراحة.
تاريخه سنة ٥١٤ هـ هجرة وفيه صور
الآلات الجراحية مصورة بالانقان الثام
ويستدل منها علي أن بعضها كان مثل
الآلات الجراحية التي يظن انها اخترعت
منه عهد قريب . ومنها كتاب
ديسقورس في النباتات الطيبة الذي
ترجمة العرب في تاريخ هرون الرشيدى.
والنسخة التي عندي هي نفس النسخة التي
وضعها جلال الدين شرواز شاه في صيدلة
شبراز منه ستائة سنة وفي المكتبة كتب
كثيرة الفها علماء العرب في هذا الموضوع
بابين ايها علي كتاب هيسقور يدس.
وفيها أيضاً كتاب قديم جداً من كتب
ثابت بن قرة وشي من كتب نصر الدين
القازيني وعبد الرحيم البيروني . وقال لي
أحد مشاهير المستشرقين أن النسخة التي
عندنا من شرح المفاصل لاجس أصبح
من النسخ التي في مكاتب أوروبا . وفيها
كتب كثيرة من كتب سلاطين دهملي
واكثر من أربع مئة ديوان من ديوانين
الشعر وبعضها مكتوب بخط بديع مذهب
وفيها كثير من كتب الدين كالحديث
والفقه والاصول والتفدير وعليها ترايع

أوصاني بها وامرلي أن أجعلها مكتبة
عمومية حالاً استطيع ذلك وقدرت منه
حجة جمع الكتب وجمعت كثيراً منها بعد
وفاته وفتحها لجمهور سنة ١٨٩١ وكان
فيها حينئذ سبعة آلاف مجلد من كتب
الخط وعدد كتب الخط فيها الآن ثمانية
آلاف وفيها أيضاً نخبة كبيرة من الكتب
الانجليزية العلمية والادبية
وفي هذه المكتبة كثير من الكتب
لمشاهير المستشرقين مثل ده صامبي
والسر غور أدولي والستر بلشمان من مدرسة
كلكتا وعلي بعضها حوش بخطهم
أشرت سابقا الي ماحل بالكتب
المرية في زمن الدين السياسية والحرب
الصليبية وذلك قلت الكتب التي الفت
بين القرن الثاني والسابع للهجرة وما يوجد
من الكتب المرية الآن مؤلف اكثره
بين اواسط القرن السابع واواخر القرن
الحادي عشر للهجرة ولكنني نوقت الي
جمع كتب قديمة في الفلك والجراحة والطب
والفلسفة والتعاليم واكثرها مخطوط بقلم
افانس من المشاهير
قد وصفت هذه الكتب بالاسباب
في المجلد الاول من الفهرست الذي طبعته

كتب	٧٨	كتب	تاريخ	اسم الكلية	المدنية
عدد	تاريخ	تاريخ	تاريخ	تاريخ	تاريخ
مخطوطاتها	مخطوطاتها	مخطوطاتها	مخطوطاتها	مخطوطاتها	مخطوطاتها
١٠٠٠	١٧٥٩	١٧٥٩	١٧٥٩	١٧٥٩	١٧٥٩
٥٠٠٠	١٨٠٩	١٨٠٩	١٨٠٩	١٨٠٩	١٨٠٩
٣٠٠٠	١٤٧٥	١٤٧٥	١٤٧٥	١٤٧٥	١٤٧٥
١٦٠٠	١٦٠١	١٦٠١	١٦٠١	١٦٠١	١٦٠١
٣٠٠٠	١٦٨٠	١٦٨٠	١٦٨٠	١٦٨٠	١٦٨٠
	١٥٨٠	١٥٨٠	١٥٨٠	١٥٨٠	١٥٨٠
	١٤٧٣	١٤٧٣	١٤٧٣	١٤٧٣	١٤٧٣
	١٨٥٠	١٨٥٠	١٨٥٠	١٨٥٠	١٨٥٠
	١٧٥٣	١٧٥٣	١٧٥٣	١٧٥٣	١٧٥٣
	١٨٥٢	١٨٥٢	١٨٥٢	١٨٥٢	١٨٥٢
٣٠٠٠٠	١٥٩٨	١٥٩٨	١٥٩٨	١٥٩٨	١٥٩٨
١٤٠٠٠	١٥٣٧	١٥٣٧	١٥٣٧	١٥٣٧	١٥٣٧
١٠٠٠	١٨١٨	١٨١٨	١٨١٨	١٨١٨	١٨١٨
٢٥٠٠	١٨١١	١٨١١	١٨١١	١٨١١	١٨١١
١٣٠٠	١٥٨٠	١٥٨٠	١٥٨٠	١٥٨٠	١٥٨٠
٤٠٠	١٧٦٠	١٧٦٠	١٧٦٠	١٧٦٠	١٧٦٠
٤٠٠٠٠	١٥٥٥	١٥٥٥	١٥٥٥	١٥٥٥	١٥٥٥
٣٠٠٠	١٧٤٣	١٧٤٣	١٧٤٣	١٧٤٣	١٧٤٣
١٠٠٠					

كتب	٧٩	كتب	تاريخ	اسم الكلية	المدنية
عدد	تاريخ	تاريخ	تاريخ	تاريخ	تاريخ
مخطوطاتها	مخطوطاتها	مخطوطاتها	مخطوطاتها	مخطوطاتها	مخطوطاتها
١٥٠٠	١٤٥٧	١٤٥٧	١٤٥٧	١٤٥٧	١٤٥٧
٥٠٠٠	١٦٠٧	١٦٠٧	١٦٠٧	١٦٠٧	١٦٠٧
٥٠٠٠	١٦٤٠	١٦٤٠	١٦٤٠	١٦٤٠	١٦٤٠
٥٠٠٠	١٧٣٤	١٧٣٤	١٧٣٤	١٧٣٤	١٧٣٤
	١٦٠٤	١٦٠٤	١٦٠٤	١٦٠٤	١٦٠٤
	١٦٩٦	١٦٩٦	١٦٩٦	١٦٩٦	١٦٩٦
٥٠٠٠	١٥٢٩	١٥٢٩	١٥٢٩	١٥٢٩	١٥٢٩
٢٠٠٠	١٦٩٠	١٦٩٠	١٦٩٠	١٦٩٠	١٦٩٠
٢٠٠٠	١٧٠٣	١٧٠٣	١٧٠٣	١٧٠٣	١٧٠٣
	١٥٤٨	١٥٤٨	١٥٤٨	١٥٤٨	١٥٤٨
	١٥٦٥	١٥٦٥	١٥٦٥	١٥٦٥	١٥٦٥
	١٥٤٤	١٥٤٤	١٥٤٤	١٥٤٤	١٥٤٤
٢٥٠٠	١٥٤٣	١٥٤٣	١٥٤٣	١٥٤٣	١٥٤٣
٢٠٠٠	١٦٧٧	١٦٧٧	١٦٧٧	١٦٧٧	١٦٧٧
	١٥٢٧	١٥٢٧	١٥٢٧	١٥٢٧	١٥٢٧
١٥٠٠	١٦٦٠	١٦٦٠	١٦٦٠	١٦٦٠	١٦٦٠
٢٢٠٠٠	١٥٧٥	١٥٧٥	١٥٧٥	١٥٧٥	١٥٧٥
٢٠٠٠	١٤١٦	١٤١٦	١٤١٦	١٤١٦	١٤١٦
	١٥٣١	١٥٣١	١٥٣١	١٥٣١	١٥٣١
٣٥٠٠	١٧٦٥	١٧٦٥	١٧٦٥	١٧٦٥	١٧٦٥
	١٧٧٤	١٧٧٤	١٧٧٤	١٧٧٤	١٧٧٤

عدد	مخطوطاتها	تاريخ تأسيسها	اسم المكتبة	المدينة
١٠٠٠٠	ست مئة وخمسون الفا	١٨٧٦	فكتور عمانويل	رومية
١٠٠٠	مئة وخمسون الفا	١٤٣٦	الكلية	تورين
٨٥٠٠	مئة وعشرون الفا	١٤٦٧	سان مارك	فينيزيا
١٠٠٠٠	مئة الف	١٧١٢	الاهلية	مدريد
١٠٠٠٠	مئة وخمسون الفا	١٧٩٦	الاهلية	ليسبون
	مئتا الف	١٧٩٥	اللكية	لايه
	مئتا الف		مكاتب مختلفة	الآمنه
٢٠٠٠٠	مئتان وخمسون الفا	١٤٠٠	اللكية	بروكسيل
٢٥٠٠٠	خمس مئة وخمسون الفا	١٥٥٠	اللكية	كوبنهاج
٥٠٠٠	مئتا الف	١٧٣١	اللكية	كوبنهاج
١٠٠٠	مئتا الف	١٨١١	اللكية	كرستيانيا
٥٠٠٠	مئة الف	١٦٧١	اللكية	لانده
٨٠٠٠	مئة وخمسة وعشرون الفا	١٥٤٠	اللكية	ستوكهولم
	مئة وخمسون الفا	١٦٣١	اللكية	أوبسال
	مئة واربعون الفا	١٦٣٠	اللكية	هلسنغورس
	مئة الف وعشرة آلاف	١٨٣٣	اللكية	كييف
٥٠٠٠	مئة واربعة وسبعون الفا	١٧٥٥	اللكية	موسكو
٣٥٠٠٠	مئة وخمسة وستون الفا		دار الآثار	موسكو
	مليون ومئة الف	١٧١٤	الامبراطورية	بغروغراد
٦٠٠	مئة وعشرون الفا	١٧٣٦	الجمعية العلمية	بغروغراد
١٩٠٠٠	مئة وخمسة وعشرون الفا	١٨٣١	اللكية	أينما
	٨٤ الف و٥٠٨ مجلدات	١٨٦٩	السلطانية	القاهرة

(١١) - دائرة - ع - ٨ -

عدد	مخطوطاتها	تاريخ تأسيسها	اسم المكتبة	المدينة
٢٠٠٠٠	مئتا الف	١٤٧٧	الكلية	تورين
٢٠٠	مئة وخمسون الفا		الفرانكوفية	ويتر
٥٠٠٠	مئتان وخمسة وسبعون الفا	١٦٠٤	الدوقية	والنبول
١٥٠٠	مئة الف	١٤٠٣	الكلية	وازيغ
٥٤٠٠	مئة واربعون الفا	١٣٦٤	الكلية	كلوكوفي
	مئتا الف	١٨٠٤	الاهلية	يست
١٠٠٠	مئتا الف وخمسة آلاف		اللكية	يست
٤٠٠٠	مئتان مئتان واربعون الفا	١٣٥٠	اللكية	براغ
٢٠٠٠٠	ست مئة الف	١٤٤٠	اللكية	فيتا
	مئة وستون الفا	١٧٧٧	اللكية	فيتا
	مئة الف	١٨٣٢	المدينة	زوريخ
٦٠٠٠	مئتا الف	١٦٩٠	اللكية	بولونيا
١٤٠٠٠	مئتا الف	١٨٦٤	الاهلية	فلورانس
١٥٠٠٠	مئة الف	١٦٠٩	امبروزيين	ميلان
	مئة وخمسة ومئتان الفا	١٧٦٣	بربرا	ميلان
٣٠٠٠	مئة الف		ابست	مودين
٥٠٠٠	مئتا الف	١٧٨٠	يونيون	نابل
١٥٠٠	مئة الف	١٦٣٠	اللكية	بلند
	مئة واربعون الفا		العامة	بارم
٢٠٠٠	مئة الف	١٧٠٠	كلزاناندي	رومية
٢٣٠٠٠	مئة الف	١٦٠٥	انجليكا	رومية
٥٠٠٠	مئة الف وخمسة آلاف	١٣٧٨	فابيان	رومية

الاطيان الموقوفة

علي دار الكتب السلطانية

(أساسها في سنة ١٨٨٩)

المدرسة	الناحية	مقدار الاطيان
المدريية	الناحية	مقدار الاطيان
النفوسية	جزيرة المعجوز	٥٥٠
بابل	بابل	١٧
منشأة جبريس سنة (١٨٩٤)	بابل	١٧
شطا توف سنة (١٩٠٤)	بابل	١٧
دفرية	بابل	١٧
الزرقاء	بابل	١٧
أبو القريبسط وكفر سلامة	بابل	١٧
أكوة	بابل	١٧
النبهية	بابل	١٧
الحجر المحروق	بابل	١٧
عزبة شلقان	بابل	١٧
بمها	بابل	١٧
النائي الجلانة	بابل	١٧
الطريقه	بابل	١٧
الطوبرات	بابل	١٧
جملة	بابل	١٧

وكانت أعمالها الادارية في بادىء

الامر تقوم بها وزارة المعارف ، وشؤون

المالية يقوم بها ديوان الاوقاف ، وذلك

لغاية ابريل سنة ١٨٨٩

وفي ٣٠ ابريل سنة ١٨٨٩ وقف

عليها المرحوم توفيق باشا أعيانا من المؤمنين

بها في صندوق الدين ، بعد الاتفاق مع

أعضائه ، وجعل الشعار عليها لوزيرى

المعارف والمالية . ومن ذلك الوقت فصلت

مالياتها عن ديوان الاوقاف مع قيامه بدفع

خمسائة جنيه اعانة سنوية لها

وفي هذه السنة لوحظ أن مكتبتها غير

كاف فتمت الى سلامك المرحوم مصطفى

فاضل باشا حيث كانت نظارة المعارف

واستمرن في هذا المكان حتى بنيت لها

الدار الحالية فنقلت اليها في أول سنة

١٩٠٤

وفي ١٩ ابريل سنة ١٩١١ صدر

القانون رقم ٨ الذى نظم كيفية ادارة شؤون

دار الكتب من الجبهة المالية والبلدية الادارية

جميعا . فبعد بلائى الي وزارة المالية

والثانية الي مجلس أعلى تحت رتبة

حاضرة صاحب المال وزير المعارف

المصرية

دار الكتب الملكية بالقاهرة

وضمنا بآخر القائمة السابقة اسم دار

الكتب التى بالقاهرة وسنة تأسيسها ولا يفتى

هذا الاجمال القارى المصرى فهو ير يد أن

يعرف تفصيلا عن هذه الدار وأنواع الكتب

التى فيها والاعيان الموقوفة عليها فرائد أن

تنشر هنا خلاصة ما وقفنا عليه من ذلك

أسست هذا الدار في سنة ١٢٨٦

هجريه الواقعة لسنة ١٨٠٩ ميلادية بامر

كريم من المنفرد له الخديوى اسماعيل

باشا ، أصدره الي المرحوم علي مبارك باشا

ليجمع سنات الكتب المنيرة في المساجد

وخزائن الاوقاف وغيرها . وكان هذا الجمع

هو بدء وصيد دار الكتب وعده نحو من

عشر بن الف مجلد

وبسبب اختلاف لغات المؤلفات

التى اشتملت عليها دار الكتب السلطانية

قسمت الي أقسام ثلاثة : قسم للعلوم باللغة

العربية وقسم لاسرائيات للشرقية ،

وقسم لغات الاوربية

وما زالت هذه الدار عمرة آهلة

تتم وتزيد حتى وصل مجموع ما اشتملت

عليه في أول ابريل سنة ١٩١٦ (٨٣٥٥٨)

مجلدا

كتب	٨٥	كتب
-----	----	-----

أحصاء علم

من الاسفار الموجودة بدار الكتب الملكية لغاية مارس سنة ٩١٦

عدد	غربية	تركية	فارسية	لغات شرقية اخرى وهي الجارية والهندية والافغانية والحشية	اوروپية	المجموع المصنوع	التلابة شهور الاولى من سنة ٩١٤
٣٨١٠٥						٨٤٥٠٨	٩١٤
٣٠٩٤						٤٢٥٦١	٩١٥
٧٠١						١٠٨٤٦	٩١٦
١٣٧						١١٣٣٨	٩١٧
						٦٤٠٨	٩١٨
						١٠٨٤٦	٩١٩
						١١٣٣٨	٩٢٠
						٦٤٠٨	٩٢١
						١٠٨٤٦	٩٢٢
						١١٣٣٨	٩٢٣
						٦٤٠٨	٩٢٤
						١٠٨٤٦	٩٢٥
						١١٣٣٨	٩٢٦
						٦٤٠٨	٩٢٧
						١٠٨٤٦	٩٢٨
						١١٣٣٨	٩٢٩
						٦٤٠٨	٩٣٠
						١٠٨٤٦	٩٣١
						١١٣٣٨	٩٣٢
						٦٤٠٨	٩٣٣
						١٠٨٤٦	٩٣٤
						١١٣٣٨	٩٣٥
						٦٤٠٨	٩٣٦
						١٠٨٤٦	٩٣٧
						١١٣٣٨	٩٣٨
						٦٤٠٨	٩٣٩
						١٠٨٤٦	٩٤٠
						١١٣٣٨	٩٤١
						٦٤٠٨	٩٤٢
						١٠٨٤٦	٩٤٣
						١١٣٣٨	٩٤٤
						٦٤٠٨	٩٤٥
						١٠٨٤٦	٩٤٦
						١١٣٣٨	٩٤٧
						٦٤٠٨	٩٤٨
						١٠٨٤٦	٩٤٩
						١١٣٣٨	٩٥٠
						٦٤٠٨	٩٥١
						١٠٨٤٦	٩٥٢
						١١٣٣٨	٩٥٣
						٦٤٠٨	٩٥٤
						١٠٨٤٦	٩٥٥
						١١٣٣٨	٩٥٦
						٦٤٠٨	٩٥٧
						١٠٨٤٦	٩٥٨
						١١٣٣٨	٩٥٩
						٦٤٠٨	٩٦٠
						١٠٨٤٦	٩٦١
						١١٣٣٨	٩٦٢
						٦٤٠٨	٩٦٣
						١٠٨٤٦	٩٦٤
						١١٣٣٨	٩٦٥
						٦٤٠٨	٩٦٦
						١٠٨٤٦	٩٦٧
						١١٣٣٨	٩٦٨
						٦٤٠٨	٩٦٩
						١٠٨٤٦	٩٧٠
						١١٣٣٨	٩٧١
						٦٤٠٨	٩٧٢
						١٠٨٤٦	٩٧٣
						١١٣٣٨	٩٧٤
						٦٤٠٨	٩٧٥
						١٠٨٤٦	٩٧٦
						١١٣٣٨	٩٧٧
						٦٤٠٨	٩٧٨
						١٠٨٤٦	٩٧٩
						١١٣٣٨	٩٨٠
						٦٤٠٨	٩٨١
						١٠٨٤٦	٩٨٢
						١١٣٣٨	٩٨٣
						٦٤٠٨	٩٨٤
						١٠٨٤٦	٩٨٥
						١١٣٣٨	٩٨٦
						٦٤٠٨	٩٨٧
						١٠٨٤٦	٩٨٨
						١١٣٣٨	٩٨٩
						٦٤٠٨	٩٩٠
						١٠٨٤٦	٩٩١
						١١٣٣٨	٩٩٢
						٦٤٠٨	٩٩٣
						١٠٨٤٦	٩٩٤
						١١٣٣٨	٩٩٥
						٦٤٠٨	٩٩٦
						١٠٨٤٦	٩٩٧
						١١٣٣٨	٩٩٨
						٦٤٠٨	٩٩٩
						١٠٨٤٦	١٠٠٠

(١) يوجد بدار الكتب نحو ١٩٠٠٠ مجلد من المخطوطات فيها ١٨٩١ مصنفات

هذه المصنفات ٣٧ بخط كوفي على رق غزال

(٢) من بين الكتب العربية يوجد ٧٥٤ كتابا موقوفة من الرجوم الشيخ محمد

محمد التركي الشافعي ومودعة باسمه بدار الكتب

كتب	٨٤	كتب
-----	----	-----

مصارف في سنة ١٩١٥

الناحية	مقدار الاطيان
الديرية	٤٨١
المنوفية	١٤
بابل	١
منشأة جريس	٢٠
شطانوف	٢٠
دقفة	١٣
غربية	٢٣
دقيلية	٢٠
أبو القرامبسط وكفر سلامة	٤٣
أكوة	١٨٨
النبيرة	٢١
الحجر المحرق	٢١
عزبة شلقان	٣٠
بها	٣٢
الناشي والجلاحة	١٥٤
الطرقية	٧٤
الطويرات	١٤٠
جدة	١٦٧٨

ملاحظة - الفرق بين مندرى الاطيان في سنة ١٨٨٩ وسنة ١٩١٥ وقدره

١٥٧ فدان ناتج من ١ - أسكل البحر ٢ - المشاريم المديونية كاري والنافع :

٣ - عجز مساحة اظهروا ملك الزمام . ومع ذلك فن دخل الاطيان في سنة ١٨٨٩ كان

نحو ٣٩٥٠ جنبه ودخلها الحالي في (سنة ١٩١٥) هو نحو ١٢٠٠٠ جنبه

مكتبة الجامعة الأزهرية) فيها نحو
اثنى عشر ألف مجلد

مكتبة الجمع العلمي للمصري
فيها نحو ثلاثة وعشرون ألف كتاب
بالعربية والفرنسية والانجليزية والإيطالية
والعثمانية

مكتبته وزارة الاشغال (فيها نحو ثلاثة آلاف مجلداً أكثرها في الفنون المتعلقة بهذه الوزارة

(مكتبة المختبرات في الحرية) فيها نحو خمسة آلاف مجلد.

(مكتبة المجلس البلدي لاسكندرية)

(المكتبة العباسية) نسبة الي أبي
العباس الرمي أسما الشيخ عبد الفلاح
البناء أحد علماء الاسكندرية جمع فيها كتبه
الي كتب أحاديث الاسكندرية وكتب
محمد افندي توفيق من أبناء الاسر القديمة
ووضعت في مسجد أبي العباس الرمي
يجلداتها سنة ١٢٩٥ وخمس مئة وخمسون
(المكتبة الاحمدية بطحطا) فيها سنة
١٢٩٥ جلد أسماها الشيخ ابراهيم
الفلولعي شيخ الجامع الاحمدى السابق

الأزهرية. تأسست سنة ١٨٧٩ م وفيها نحو ٣٩٦٤٢ مجلدا

كلان في المكتبة الازهرية الي أول
القرن الماضي نحو الف وثمة ككتاب
متفرقة في الاورقة ثم زادت في أوائل
القرن المذكور الي حسنة (١٨٧٩) فأمر
الرحوم توفيق باشا خديو مصر بجمع
ماكلان من الكتب في اورقة الازهر المختلفة
عما يستحقه الطلبة والذين يجرى عليها مال
يفتق في شراء الكتب وأجود العمل بجمعت
علك الكتب ووضعت في رواق الانبعاثية
من كتبها نحو عشرين الفا في العلوم
الاسلامية ونحو ثلاثة آلاف في الأدب
ونحو أربعة آلاف في العلوم الثورية ونحو
٩٨٠ في التاريخ ونحو ١٣٠ في الجغرافية
الباقى في علوم اخرى

(مكتاب الاروقة في الزهر) في
الاروقة الزهرية مكتبات غير المكتبة
الزهرية نحو ثلاثين الف مجلد منها
أربعة آلاف في مكتبة رواق الشومر تسعة
آلاف في مكتبة رواق الانراك وثمانية
آلاف في رواق الطاعة

الف وخمس مئة وسبعة وستون مجلد
(مكاتب الساجد) فيها كل ثلاثون

(٣) ومن بين الكتب العربية أيضاً ٣٤٥٨ كتاباً منها ٢٤٧٣ بالعبري و ٦٥٠ بالتركي و ٣٣٥ بالفارسي مودعة بالمسرح ومصطفى فأصل باشا وهذه الكتب الأخيرة اشتراها المغفور له اسماعيل باشا الخديو بمبلغ ثلاثة عشر ألف جنيه من ماله الخاص وأهداها إلى دار الكتب

(٤) أقدم كتاب مخطوط في القسم العربي
هو رسالة الامام الشافعي بخط تلميذه
الربيع الجيزي كتبها سنة ٢٦٤ هـ
(٥) أقدم بريدية كتبت في شهر ذي
القعدة سنة ٨٧ هـ بريدية

المجلد ٢ منها علي جلد خان و علي
وقه غزال
(٢) ويوجد من العسكوك الكتوبة علي

(٧) قدم جريدة عربية القوائم المصرية
في سنة ١٣٦٣ هـ الموافقة ١٨٤٧
أفندي

(٨) تبلغ مجموعة النقود المردية الموجودة
بدار الكتب حوالي ٥٠٠٠ قطعة
أقدمها دينار عبد الملك بن مروان
غرب سنة ٧٧ هجرية
(الكتبات الخاصة بمعرض الكنية)

في الارض الواحدة مراراً

يعتبر عندنا من الزرع الشتوية
فيزرع بعد القرة بدلا من القلال أو
البرسيم وينبت بشدة بعد تبوير الارض
أما شعر الكتان المصري فليس يبلغ حد
الجودة

يجب أن ينوخي من زراعة الكتان
المحصول على أحد محصولين إما الشعير وإما
البرزق صلاح أحدهما يعيب الآخر
بالضرر ولا ينالني أخذهما منه جيدين جميعاً
لأنه إن ترك المحصول حتى يدرك فإن سوتق
الشجيرات تنمو عظاماً وتفسد خشبية
ولا يكون الشعر جيداً

تحتاج زراعته إلى أرض خصبة نظيفة
ويجب أن يكون على حال جيدة فتلائمه
أراضي مصر السوداء الصغراء. ولا ينجح
في الأراضي الرملية ولا يائي بمحصول وفير
وإذا زرع في الأراضي السوداء جاء شعره
ردئياً

أما جذوره قليلة الفوس ولذلك
فلا سمدة التي تستعمل له يجب أن تكون
بحالة تجعلها على استمداد لأن تنضج مباشرة
وإذا لم ينهيا الأرض للكتان جيداً
جاء محصوله ردئياً جداً ويجب أن لا تكون

من النباتات الجبلية وورقه كورق الأس
يخضب به مدقوقة نمر كشمز القفال بسود
إذا تضج

﴿الكشم﴾ قال أطباء العرب المشهور
أنه النبلاء وقيل نبت له ورق دقيق وزهر
أصفر وحمل أسود كالنفل

(خواصه الطبية) يخضب كالنبلاء
ويجدي وينفع من القروح والزكم بخوراً
وسلام : يقوى الشعر وينعم سقوطه
﴿الكيشان﴾ نبات سنوي يوجد
بالمزارع ويستثبت لأجل بزوره وقشر
سوقه ومنافع زينه وغير ذلك. أصفاه
كثيرة تختلف في الحجم وكان الأقدمون
يظنون أن منشأه مصر ولكن بعض
المؤخرين يظن أن أصله الهند. وهو الآن
يستثبت في بلاد كثيرة

كان يزرع بمصر كثيراً في القدم وقد
قلت زراعته الآن بعد دخول القطن إلى
مصر حتى أصبحت محصورة في مدينتي
الجيزة والفيوم وجنوب الدنا

أحسن الجهات التي توافقه المندلة
الحرارة وهو من أكبر الحاصلات في شمال
الريسة وأوروبا وأمريكا. زراعته مجسدة
للأرض جداً فلا يجوز أن تتكرر زراعته

(١٢ - دائرة - ٨)

هو ابن جلياردوك ناظر مدرسة الطب
بالقاهرة سابقاً

(مكتبة أحمد بك الحسيني) فيها
أربعة آلاف وسبع مئة وثلاثون مجلداً
(مكتبة علي باشا رقعة) فيها نحو

الف مجلد
(مكتبة دبر طورسيتا) عدد مئة وأربعين

ثلاثة آلاف وخمس مئة مجلد منها سبع مئة
باللغة العربية

﴿الكشف﴾ جزمع الكشفين من
الإنسان والفرس جمعه اكتاد وكشود

﴿كنم﴾ الأكنم من رجعت
أصابه إلى كفه وظلوت رولجه

﴿كشف﴾ الرجل يكشفه كشفاً
شده يديه لي خلف كفيه موقفاً

بالكتاف ومثله كشفه
﴿الكشفة﴾ من العطين وغيره

ما جمع منه والمليد
﴿كذلك﴾ الكاتوليك (انظر

مسيحية)
﴿كشم﴾ الشيء يكشمه كشماً

أخفاه ومثله كشمه . و (كشمه سرو)

كشمه عنه . و (انكشم الشيء) مطاوع
كشمه . و (اكشمه) كشمه . و (الكشم)

سنة ١٨٩٨

(مكتبة خليل ثا) بطحا تابعة
للمكتبة الاحمدية وفيها ثلاث مئة مجلد
(مكتاب الاقراء بمصر) المطرانة
النيبورية فيها ثمانية آلاف مجلد وهي
لصاحبها احمد باشا تيسور الثوري المشهور

جملها بأيديه بقو رسنا
(المطرانة الزكية) هي مكتبة الدلالة

أحمد زكي باشا مكتبر مجلس الوزراء سابقاً
بها خمسة آلاف مجلد جمعها صاحبها في ثلاثين
سنة بعد أن بذل جهداً عظيماً وهي تمتاز
عن المكتبات الخامة الأخرى بما فيها من
الكتب الاثرية النادرة في هذه البلاد
(المكتبة الاحمدية) هي المرحوم

محمد آصف بك ابن المرحوم علي آصف
باشا وفيها نحو مئة آلاف كتاب منها نحو

الفين بالفتين الفرنسية والتركية . تمتاز
هذه المكتبة بوجود كتاب سر الاسرار

في تاريخ الحركة العربية وهو كتاب كبير
يقم في ثلاثة مجلدات كتبه احمد عرابي باشا

بيده وهذه هي النسخة الوحيدة الموجودة
من ذلك الكتاب

(مكتبة جلياردوك) فيها نحو
سبعة آلاف كتاب وجلياردوك هذا

يتترك الكنان في بلادنا شهرين ليحفظ
وإذا كان القصود منه البذر والشعر فيترك
شهوراً ثالثاً ثم يدوس بالحرارة (النبوت)
بحيث لا تعلق الأرض فقط وتفصل البذور
أيضاً بدق الحزم على حجر كبير

ثم ينظف البذور ويبيع ويستخرج
الزيت منه بهصره في معاصر ويستعمله
الأهالي معوجاً مع أنواع أخرى من الزيوت
في الطبخ وهو المسمى بالزيت الحار وهو
يستعمل بكثرة في مزج ألوان الدعان
(البويه)

تحتوي بذور الكنان الجيدة على زيت
من ٣٠ إلى ٣٧ في المئة وإذا لم تكن جيدة
فتمتلئ من ٢٥ إلى ٣٠ فقط

ما يبقى منه بعد استخراج الزيت
تعمل منه أقراص بذر الكنان وتمتلئ غذاء
الدابة الصديرة وحيوانات الحلب

يستخرج الشعر من شجيرات الكنان
بوضع سيقان تلك الشجيرات في بركة
مأذناً أكد وتترك فيها من اثني عشر إلى
خمس عشر يوماً ويجب أن لا توضع مياه
جديدة في الموضع أثناء عملية التنطين
الباقد المياه التي فقدت بالتبخر. وإذا
صرفت المياه أثناء هلم السيقان ووضع

كثرة للتسبيد تحول دون جودة نمو الشعر
على أنه يفيد في انتاج البذر لاسباب إذا
اشتغل على لزومات

يستعمل عادة نحو ٦٠ حلاً من السماد
الكفري للقدان واستعمله غالباً قبل الحرثة
الأخيرة أو يوضع فوق الأرض حينما تكون
الشجيرات قد ارتفعت ارتفاعاً مناسباً
ويصدر استعمال السماد الكماوي والسماد
البدي لزيادة الكنان

الخدمة التالية لزراعة الكنان قصيرة
في حالة الكنان البلي على تنقية الأعشاب
وعلى الري في حالة الكنان المسنة لوي فيجب
قلم الأعشاب الكبيرة. أما الأعشاب
الصغيرة فتنبهتها شجيرات الكنان نفسها
بالنسبة لسرعة نموها ولكنها متقاربة بعضها
من بعض. فالطردل حشيب ردي، يجب
قلعه قبل ازهار الكنان لأنه ينقص من قيمة
بذره وزينه

أما أعداد الكنان هو الحامول وذلك
يجب غربة الحبوب بدقه كي تفصل بذور
الحامول الصديرة في الحقل ويجب أيضاً قلم
والسرايق ما يظهر منه بالنبت

يكفي سنة رجال في اليوم لتجميع قدان
واحد

بعد البذر بأربعة أشهر ونصف شهر أو خمسة
شهوراً في مارس أو في أبريل وتقلع شجيرات
الكنان ثم تترك مدة شهر أو أكثر لتجف تماماً
ويعد ذلك تدرس بدقها على العصي أو على
الأحجار

ولكن للحصول على شعر جيد يجب زرع
الكنان كثيفاً جداً ويجهل بقلبيته بعد
الازهار في أول شهر مارس عند ما يسقط
الزهر الأخير وتظاهر على السيقان والأوراق
السلي علامات الاصفرار ويجب أن لا
تجف الشجيرات كثيراً حتى لا يكون الشعر
خشناً. ويحتاج قلع الشجيرات حتى
ينسقي بقضاء الشعر طويلاً ثم تحزم حزمها
صغيرة وتترك لتجف في الشيط مدة أربعة
أو خمسة أيام وتقى جفت تقطع رؤوسها ثم
تتقم جيداً في حياض كما سيأتي بعد

يعرف الفلاحون نوعين من الكنان
أحدهما البلي ويزرع في الحياض وقديري
بعد البذر أو لا يروي، والآخر المتقوي
وهو يحتاج إلى الري والسمادة أن يروي
مرتين بعد الزرع فالسقية الأولى عند ما
يكون ارتفاع النبات من عشرين إلى خمسة
وعشرين سنتيمتراً والسقية الثانية قبل
الازهار مباشرة

الأرض رطبة عند بذرته لتلا تتفن بذوره
فيها
تصيرت له الأرض مرين أو ثلاث
مرات مع ترخيفها بعد كل حرثة ثم تقسم
إلى خطوط ذات مساحات صغيرة طول
كل منها قصبان وعرضها قصبة
ثم تسلط عليها المياه ثم تصفي منها ثم
تبذر البذور والأرض رطبة ثم تعمل بالبزور
بلمح خفيف

وفي أرض الحياض بالصعيد تبذر البذور
على الطين حينما يحسر عنها الماء ثم تعمل
بالمرور أو القوح

زمن البذر في الوجه البحري منتصف
شهر أكتوبر إلى آخر نوفمبر وفي الوجه القبلي
يزرع بعد تصريف المياه من الحياض
فإذا كان المقصود من زراعته بزوره

فستعمل للقدان سبع كيلات
ولكن في مصر يزرع الكنان لاخذ
بزوره وشعره مما وذلك يستعملون للقدان
من خمسين إلى مئتي كيلات
لأجل الحصول على كنان جيد
يجب أن تكون زراعته خفيفة مع بقائها
في الأرض حتى تنضج جيداً ولكن يجب
أن تلم قبل افتتاح الغلاف مباشرة وذلك

التسويل اقراز البول وذا كان هناك تهيج في الجهاز البولي. وكذا يستعمل اذا حصل في منسوج الكلبيين عمل التهابي أو كان هناك بول مدمم أو دموي ومندحور في تطهير البول ونسره أي اذا حصل عسر في انقذاف السائل المرز من الكلبيين

وإذا دخل بزور الكنان في كثير من الوضعات فينتفع مسحوق الجاريد في تركيب الضادات التي توضع على الاورم الالتهابية والرض الجاريد والفروج المؤلة جراً ونحو ذلك ويستعمل هذا الضهاد حلاً نخبياً ويجب حلق شعر العضو قبل وضعه عليه. ويجب أن يكون مسحوق تلك البرزور غير منشوش وكنبوا ما يمش بالبخالة

وإذا أخذت فطسة من الصوف وغرست في المطبوخ النخين العاتر البرزور الكنان ثم وضعت على البدن كان ذلك واسطة جيدة في علاج الالتهابات الشاغلة لاحد الاحشاء أو غل ما من هذا النوع وفيل فلامسة هذا السائل الدماغي الجلد ترخيه ويقلل منها منسوجه ويمنع تلك النتيجة المرخبة للاجزاء التي تحت

نارة تستعمل تلك الضادات باردة

فإذا أمن على استعمال هذا المغلي استمتع اللون وانتفخ الوجه وحدث ضعف وقلت التبرجات والافرازات وضمف التأثير الشريالي فحصل في الجسم فساد تدريجي ولهذا الفسل أيضاً تأثير على المراكز العصبية وضغائر الاعصاب العقدية فقول استعماله يطال وفانها

وقد اشتهر استعمال مغلي نزل الكتاب في الطب لطاسبة لارضاء المذكورة فيستعمل غلات وكادات وجمادات وحقنا وزرقا لاجل التلطيف والارضاء والثنية أو التمكن للاجزاء المنهبة أو المنقرحة

أما لاجل الشرب فلا يستعمل الا المنوع الخفيف فيكون علاجاً مرخياً في الامراض الالتهابية والآفات الناجمة من تهيج مرضي فيستعمل في ذات الرئة والالتهاب الشعبي قدوبل فثت الخانات ومقاومة الاحترق والجفاف في الطرق الموائية.

ويستعمل أيضاً في الاسهال والدمستطار بالتوليد لتسكين التوج وشفاء قروح التناة العصبية

أكثر اشتهار هذا المغلي في علاج أمراض الاعضاء البولية فيستعمل لذلك

الغالب والزيت وماوى الغالب الاغلفة ومحل الزيت اللوز نفسه. هذا الكنان بانحاده مع الماء يتكاثر في البزرة فتقسم أجزائه وتنمو فإذا أغليت قبضة من البزرة طويلاً اكتسب حجم الماء منها قواماً عظيماً وقد بحث العالم (وكانين) في هذا الغالب فوجده مركباً من صمغ يوجد فيه جوهر حيواني أي مادة آزوية ومن حمض خلي خالص ومن خلاص البوتاسا والكلس وفوسفات الكلس وسليس أي رمل. وثبت من تحليل بعض الكباريين أيضاً أنه يوجد في البرزور غير ماذكر مادة غاطية نباتية ومادة خلاصية عذبة وشا وزلال نباتي وجلوذين أي مادة لزقة ورائدنج رخو ومادة ملونة وغير ذلك

(استعماله في العلاج) يستعمل مغلي بزور الكنان لتأثيره على الاعضاء تأديراً مرخياً فتطهر النخبة سر بها في ممدات الذين جهازهم الهضمي ضعيفاً فيكون بعد بضعة أيام بانحطاط عظيم في قوهم الهضمية فتتدمش شهورهم ولا تنقص أغذيتهم الا بعسر ويحدث لهم غشيان (قرف) واسهال وأما المدة القوية فتقاوم التأثير المرخي فلا تحصل لها هذه الاعراض

بدها مياه جديدة تغط عمل النخبة. ولا بد من استخدام حال ماهرين لهذا العمل

بعد هذا العمل يخرج الشعر ويجفف في الشمس. والعمل التالي ينحصر في دق الكنان بالمصفي لينفصل اللزاق الخشبي عن الشعر الذي يحويه ثم يسرح بأشراط خشبية لكي تجمل الشعر مستقيماً ونظيفاً من جميع المواد المنصقة به

بعد التمشيط يبرد الشعر من بين اسطوانتين فتجلاسه أدق ثم يكون بعد ذلك ممداً للز

شعر الكنان المصري يضرب اللون الرماد ويبيض أحياناً على أن يبييض برما أخضر بالشعر. وكذا كانت الخطوط أدق وأنعم وأطول كانت أنعم

متوسط محصول الغدان في عصر أربعة أرواب من البرزور ونحو الاروب من مئة وشنين الى مئة وثلاثين قرشاً ومن خشة الى مئة فداطير من الشعر ونحو القنطار من مئة وعشرين الى مئوارة بين قرشاً

(بزور الكنان وخوصه) يحتوي بزور الكنان على مقدار كبير من

والقدار منه للاستعمال من الباطن من أوقية
الى أربع أوقيا وبجب ان يكون جديداً
عديم الحمرارة

الزيت الحار يستعمل في الصنائع
فان اللدوجات التي تنفس فيه اذا
هضرت وجفت تكون منها قش شقائق
غير قابل لغزو السوائل منه وخامسة
التجفيف التي فيه صبرته أعلا لا يخلط
بالمسوجات طبقة طبقة مع التجفيف بحيث
تكون كأنها مصنوعة بالصنع الزن والدا
كان أغلب الشموع والمجسات الثنوبه
المرنة وغيرها مما يزعمون أنه من الصمغ
الزن انما هي مصنوعة بالزيت الحار بذلك
الكيفية

ويصنع من ذلك الزيت أصلية
يستعملها النقاشون وذلك بان يخلي مع
المركب قزيرد فيه خامسة التجفيف السريع
وهو يدخل في تركيب المداد الاسود
المخصوص بطبع الكتب

الكنتان الصنبر **كهنات سنوي**
زيت من القصبه الصليبية ينبت طيبة
بالوريا حيث ينبت القمح ولكن استنبت
بمقدار كبير لاجل استخراج زيت يزوره
جلده سنوي مغزلي دقيق مستطيل

أبيض وساه قامة بسيطة من الاسفل
ومفرعة من الاعلى اسطوانية زنجبية قليلة
والاوراق متعاقبة عادة القريب والازهار
صفراء صغيرة ذوات حوامل والكأمن

أربع قطع والتوزيع أربع أعدا ب
(استعماله) يستخرج من هذا النبات
زيت يوزل في بعض الاقاليم اذا كان
جديداً ولكن أكثر استعماله للاستصباح
فهو نافع لذلك جداً بعد تنقيته من مادته
الحاطية وهو مفضل على زيت السلجم
لان رائحته ودخانه أقل مما يحصل من
الآخر عند الحرق ويستعمل ذلك الزيت
ايضاً في التصوير وعمل الصابون وغير
ذلك

أما في الطب فهو اقم من الزبوت
الآخرى اذا كان جديداً ولكن يفضل عليه
زيت الزيتون وزيت اللوز الحلو. وقد
يستعمل الثبات لطف الدواب. ويصح
أن يستخرج منه نوع من التيل يد تعطينه
ولكنه يكون ردينا

الكينيب **كهن** التل من الرمل جمه
كشيان **كهن** (الكشيب) القرب
كش **كهن** الشريك كشانة كنف
(حلية كشنة) كشيرة الشمر

بالطريقة الثانية نحر فيه مهبج ونفث وليس
فيه خامسة الارخاء

في الزيت الحار خامسة الارخاء بشدة
قد استعمل منه عدة ملاعق غير الحارة
الطبيعية لقناة الحضية بعد أيام قليلة
وحصل منه استفرغات غليظة فيؤثر حيتند
كنائير الفواعل اللينة أي المسهية بلطف
(خوامسه الطيبة) يستعمل في التهابات
الطرق الهوائية ومدحوا فده في ذات الجنب
أي الانتهاب البلوراي ولأسبا اذا مزج
بالشراب واستعمل ملققة ملققة

ويستعمل أيضاً في نفث الدم كالينغم
أيضاً في التهاب القناة الغذائية ولذا يوصون
به في الدرستطاريا. ويناسب استعماله
أيضاً اذا كان هناك تذبذب في التأثر المعوي

حرض اقباضات غير اعتيادية في القناة
المضلي الدوي وحصلت منه القولنجيات
التي يسمونها تشنجية مع أنه مدح أيضاً
في القولنج المدوي وفي التهاب الكاوي
وغير ذلك

وعده أيضاً من الادوية المضادة
للديدان حتى أن بعضهم فضله على غيره
في طرد الديدان البرومة في الاطفال
ويعطي حقناً في القولنج المدوي.

اذا كان لا يلاحظ في وضها حفظ حرارة
الجزء المريض

(القدار وكيفية الاستعمال) يصنع
مغلي بز الكنتان باخذ عشرة غرامات
من البزور وتقر من الماء المغلي ينقع فيه
مدة ساعتين ولعاب بز الكنتان يصنع
باخذ ٣٣ غراماً من البزور و ٢٠٠ غرام
من القلي يهضم ذلك مدة ست
ساعات مع التهر بك زمناً فزمناً ثم يصفي مع
المصير

وحقنة بز الكنتان تصنع باخذ
عشرة غرامات من البزور مدة ربع ساعة
في مقدار من الماء كاف لاعطاء نصف
لتر من الناتج ثم يصفي

(زيت بز الكنتان) يسمى بالزيت
الحار وهو يستخرج اما بدق البزور دقا
قريباً وتصر بضرها لحظلات لبزور الماء الحار
ثم تعصر المعجينة وما أن نحصن للبزور
بالطاف لاختلاف المادة العالية تدق بعد
ذلك تسخن مع قليل من الماء ثم يعصر
السكر

مدح هذا الزيت في صناعة العلاج
والذي يستخرج بالطريقة الاولى أفضل
ويجب أن يكون جديداً. واما المستخرج

الفتوات اذا أنا برجل قد نصب حياه .

فقال له ما أجلسك ههنا ؟ قال أهلكني

وأهلي البوع فتصعبت حباتي هذه لا صيد

لهم شيئاً ولنفسى ما يكفيني وبعض ما يوفينا

هذا

قلت أرايت ان ائت معك فأصبت

صيداً تجعل لي منه جزءاً ؟

قال نعم . فينا نحن كذلك اذ

وقعت غلبية في الحبالة فخرجنا نبتدر فيبدرني

اليها فحلم وأطلقها

فقلت له ما حالك علي هذا ؟

قال دخلتني حاليها رقة الشبه . بيلي

وأنا يقول :

أياشب ليلى لاتراعي قاتني

لك اليوم من وحشية الصديق

أقول وقد أخطتها من وثقها

فأنت ليلى ما حبيت طلاق

ولما عزم عبد الملك علي الخروج

لخاربة معصوب بن الزبير ناشدته زوجته

عائكة بنت يزيد بن معاوية ان لا يخرج

بنفسه وأن يستنصب غيره في حربه ولم يزل

يطلع عليه في السأة وهو يهتم من الاجابة

فلما بنست أخذت في البكاء حتى بكى من

كان حوطاً من جوليتها وحشها

وله بمكة سنة (٤٥) ودفني سنة

(١٢١)

كثير عزة هو ابو صخر

كثير بن عبد الرحمن بن أبي جمعة

الاسود بن عامر بن عويمر الطراعي

الشاعر المشهور أحد عشاق العرب

المدودين

وقال ابن الكلبي في جمرة النسب

هو كثير بن عبد الرحمن بن الاسود ابن

صويمر بن خالد

من أخباره انه هوى امرأة يقال لها

هزنة بنت جميل بن حفص ولها معها نواذر

كثيرة وأكثر شمر . فيها وكان يدخل

علي عبد الملك بن مروان فينشده مع انه كان

رافضياً شديد التنصب للدهب من حب

علي بن أبي طالب وأولاده

حكى ابن قتيبة في طبقات الشعراء

ان كثيراً دخل يوما علي عبد الملك

بن مروان فقال له عبد الملك يحق علي بن

أبي طالب هل رأيت أحداً أشق منك

قال يا أبا هريرة لو تشدني بحقتك

أخبرتلك .

قال عبد الملك يحق الا ما أخبرتني

قال كثير بينا أنا أسير في بعض

الغلاء وأجوده الملو الاملس اللقي

(خواصه الطيبة) بكسر السين

الادوية وحدها و يقوى وينفع من السعال

وخشونة الصدر والرشح والقرحة والبول والعي

والكلبي . والآخر منه يطلي بخل فيزيل

الكلف والنتش . ومع البورق والكبريت

يزيل الجرب والملكة والبهق والبرص وينعم

البشرة وهو يضر السفلى ويصلحه

الانبيون ويشرب الى خسة دراهم ويدله

الصمغ وهو يسمى بالفرنسية *Gomme*

adragante

ابن كثير هو عبد الله بن كثير

ابو ميميد أحد القراء السبعة مكى وينسب

لدار بطن من نخس منهم تميم الدار .

ويقال انما نسب تميم الي دار بن لانه كان

عطاراً بها

ابن كثير كان مولى عمرو بن ملقمة

الكناني وهو من ابناء فارس الذين بهم

كسرى بالسفن الى اليمن حين طرد

الحبيشة عنها . وكان ينصب بالنداء وكان

قاضي الجماعة بمكة . وهو من الطبقة الثانية

من التابعين . وكان شيئاً كبيراً ملوياً

جسداً لسمير اشبل الدين . وكان حسن

الهيئة

كثيرة بكثرة كثيراً غلبه في

الكثرة . و (كثرة الشيء) بكثرة كثرة

خلاف قل . و (كثرة) جملة كثيراً . و

(أكثر الرجل) كثرة ماله واني بكثير و

(أكثر الشيء) جملة كثيراً . و (تكاثروا)

كثروا . و (التكثر) الكثير و (اكثروا)

الكثير

قال الله تعالى «انا أعتيناك الكثير»

قيل معناه انخير المفرط والكثير من العلم

والعمل وشرف الدارين هذا هو القول

الارجح في نظرنا

ولكنهم رويوا عن النبي صلى الله عليه

وسلم أنه قال : انه نهر في الجنة وعدني بري

فيه خير كثير احلي من المسلى وأبيض من

البن وابرد من الثلج والبن من الزبد حانقاه

الزبرجد ولوانيه من اخضاراً من شرب

منه

وقيل المراد بالكثرة حوض في الجنة

وقيل المراد بالكثرة اولاد النبي صلى

الله عليه وسلم واتباعه وعلماء امته . وقيل

المراد القرآن

كثير هو صديق يؤخذ من

شوك اقتاد يوجد لاحقاً به زمن الصيف

وهو نوعان ابيض ينقص بالاكل واحمر

قيل كان كثير عزة يقول بالتساميح
أي برجمة الأرواح إلى الدنيا في أجساد
جديدة . فكان يسئل علي عمة له بزورها
فسكره ونطرح له وسادة يجلس عليها
فقال لها يوماً لا والله ما تمر فيني ولا
تكر بيني حتى كرامتي . قالت بلي والله
أني لأعرفك قال فمن أنا ؟ قالت فلان بن
فلان وابن فلانة وجعلت تمدح أبه وأمه .
فقال لها قد علمت أنك لا تعرفيني قالت
فمن أنت ؟ قال أنا يونس بن متى (أي إن
روح يونس قد حلت فيه) .

وكان يتشيع لمي بن أبي طالب آله
فتشيعاً قبيحاً حتى أدى ذلك إلى استهزاء
الناس به .

كان عبد الملك بن مروان معجباً
بشعره فقال له كثير يوماً كيف ترى
شعري يا أمير المؤمنين ؟ قال الخطبة أراء
يسبق الشعر ، وينقلب الشعر
وقال له عبد الملك يوماً من أشعر الناس
يا أبا صخر ؟

قال من يرى أمير المؤمنين من
شعره

فقال له عبد الملك إنك لشعر

وكان أول أمره مع عزة التي كان يمشقها

فما روضة زهره طيبة لا تروى

يجمع الندى جنبها لها وعراها

بأطيب من أردان عزة موهنا

إذا وقفت بالندل الرطب نارها

فقال لها كثير نعم . فقالت لو وضع

الندل الرطب على هذه الرونة بطيب راحتها

هلا قلت كما قال لمرؤ القيس :

ألم تريا لي كلما جئت طارقا

وجدت بها طيباً زاناً بطيب

فناولها الطرف وقال استرعي علي هذا

ودخل كثير علي عبد العزيز بن

مروان أخى عبد الملك بن مروان ووالد

عمر بن عبد العزيز الخليفة المشهور أيام كان

واليا علي مصر يهوده في مرضه ، وأهله

يشنون أن يضحك . فلما وقع عليه قال

لولا أن سرورك لا يسم بأن تسلم واسقم

لدموت الله ربي أن يصرف ما بك الي

ونكى أسأل الله تعالى لك العافية ولي في

كنفك النعمة . فضحك عبد العزيز

وأشدد كثير :

ونمود سيدنا وسيد غيرنا

ليت التشكي كان بالمواد

لو كان يقبل فدية لندته

بالمصطفى من طارفي وبلادي

واكثر كثير في مطالعها الوعدش كثير

فمن ذلك قوله :

أقول لما عزيز مطلت ديفي

وشر الثنائيات ذرو المطال

فقالته وبع غيرك كيف أقضي

غريباً ما ذهبت له ببال

ومن شعره :

وقد زعمت أني تنيرت بعدا

ومن ذا الذي ياعر لا يتخير

تخير جسي والخليفة كالذي

عمد ولم يخبر بسرك غير

ولما قتل يزيد بن المهلب بن أبي صفرة

وجامعة من أهل بيته بقر بابل وكانوا

يكنون الاحسان إلى كثير فلما بلغه ذلك

قال ما لاجل الخطب ، ضحي بنو حرب

بالذين يوم العطف ، وضحي بنو مروان

بالكرم يوم الفقر ، واسبلت عيناه بالدموع

حدث صاحب الأغاني قال : إن

كثيراً خرج من عند عبد الملك بن مروان

وعليه مطرف فامترضته عجز في الطريق

اقتبست ناراً في رونة فنافى كثير في

وجبهها فقالت من أنت ؟ قال أنا كثير

عزة فقالت أنت القاتل :

فقال عبد الملك قاتل الله أبي

جمعة (يعني كثيراً) كأنه رأى موافقاً

هذا حين قال :

إذا ما لواد الفز ولم ين عزمه

حصان عليها نظم دريزنها

نهته لما لم تر النحي عاقه

بكت فيكي ماشجها قطبها

ثم عزم عليها أن تنصر فأنصرت

فخرج القصد

وكان لكثير غلام عطار بالدينة وروما

باع لنساء العرب بالنينة ، فاعطى عزة وهو

لا يصرفها شيئاً من المطر فطالته أياما

وحضرت إلى حاتره في لسوة فطالها

فقال له جيبا وكرامة ما أقرب الوقاء

واسره . فأنشد الغلام قول سيده :

فضي كل ذي دين قولي غريبه

وعزة معطول معنى غريبها

فقال له النسوة اندري من غريبتك ؟

فقال لا والله . فقلن هي والله عزة فقال

اشهد كي أنها في حل عمالي قبلها ، ثم مضى

إلى سيده فأنه به بذلك ، فقال كثير وأنا

اشهد أنك حر لوجه ، ووجه جميع ما في

حاتوت المطر فكان ذلك من عجائب

الافتاق

فت ولم تعلم علي خيانة

وكم طالب للرجع ليس يرجع

ابوه بذنبي انني قد ظفرتها

واني بيباتي سرها غير يابح

كان كثير بمصر وعزة للمدينة فاشفاق

اليها فساخر لي لقاءها فصادفها في الطريق

وهي متوجهة الي مصر فخرى بينهما كلام

طويل، ثم اتها انفصلت عنه وقد مت

مصر، ثم عاد كثير الي مصر فوافقاها وقد

توقيت والثامن متصرفون عن جنازتها فاني

قبرها واماخ راحلته ومكث ساعة ثم رحل

وهو يقول اياها منها:

اقول ونضوي واقف عند قبرها

عليك سلام الله والعبير تسفح

وقد كنت ابكي من فراقك حبة

قانت لمدري الا ان اناي واترجع

وعما يستجاد من شعر كثير قصيده

التي يقول من جعلها:

واني ونهيامي بعزة بعد ما

تسلبت من وجد بها وتسلت

لكا لرجعي ظل الهمسة كلما

نبوه منها للقبيل انحلت

نوفي كثير سنة (١٠٥)

كثف الشهي بكثف كثافة

اذا ما وردنا منها صاح اهل

حليتنا فا تنفك نومي ونضرب

يحكي أن عزة لما بلغها ذلك وحضر

اليها اشده الايات وقالت له ويحرك

لقد أردت بي الشفاء اما وجدت امنية

أوطأ من هذه؟ خرج من عندها خجلا

حدث محمد بن سلام قال كان كثير

يقول ولم يكن ناشقا، وكان جبل صادق

الصبا والاشق

وقال ابو عبيدة كان جبل يصعدني

في حبه، وكان كثير يكذب في حبه

ويروى أنه نظرات يوم الي عزة وهي

تيس في مشيتها فلم يعرفها وانبها وقال لها

ياسيدي قني لي اكمالك فاني ارمئك قط

فمن أنت اقلت ويحك وهل تركت عزة

فيك بقية لاحد؟ قال باني لو أن عزة

أمة لوعبتها لك اقلت قول لك في الخالدة؟

قال وكيف لي بذلك؟ اقلت وكيف بما

فاته في عزة اقل اقله كله وأحوله اليك

فكشفت عن وجهها وقالت اغدرا يا فاسق

وانك لم تكن كذا فاباس ولم يعلق وبهت

قالا مضت انشا يقول:

الانني قبل الذي قلت شيب لي

من السم جرعات بقاء الدوايح

وكنت أرى سهبا لي فلما رايتها جعلت

أرى وأنظر اليها ولا أعلم حتى برت ذراعي

وأنا لا أشعر به والدم يجري فلما تبينت

ذلك دخلت الي فأمكنك بيدي وجعلت

تسبح الدم يتوبها، وكان عسدي نحي

من سمن خلقت تآخذنه، فجاءت به

الي زوجها فلما رأى الدم سألها عن خبره.

قال فكانت حتى حلف عليها لتصدقته

فلما أخبرته ضررها وحلف لتشتفي في

وجهي. فوفقت علي وهو معها اقلت لي

يا ابن الزانية، وهي تبكي، ثم انصرفت فذلك

حيث أقول:

أسبني بنا أو أحسن لا ملومة

لدينا ولا عقيمة ان نفلت

هنيئا مريتا غير داه غمامر

لهزة من أمر افتنا، التفتحت

وقال فيها مرة:

وددت وحق الله انك بكرة

والتي هجان مصعب ثم نهب

كلانا به عرفن برنا بقل

علي حسننا جربا تعدى وأجرب

نكون لدى مال كثير مغفل

فلا هو برعانا ولا نحن نطلب

انه مر بنسوة من بني صخر ومعه جلب
عظم فأرسلن اليه عزة وهي صديرة فقالت
له يقطن لك النسوة بنا كثيرا من هذه
الغنم والسنا يشنه الي ان ترجع، فأطاعها
كيشا وأعجبت، فلما رجع جابه امرأة منهن
بدرامه. فقال وابن الصبية التي أخذت
مفي الكيش؟ فقالت وما تصنع بها هذه
دراهمك. قال لا آخذ درايمي الا امن
ودفعت اليها الكيش، وولي وهو يقول
قندي كل ذي دين فوقي عزيمه

وعزة ممتول مفي خريرها

مقلن له أبيت الإهزة وأبرزتها وهي

كلوعة. ثم اتها أحبته بعد ذلك أشد من

حبه لها

ثم ان عزة أجبرها أهلها أن تزوج

بشيرة فبقيا علي جميعا الاول لم يتفيرا.

قال الهيثم بن عدي ان عبيد الملك بن

مروان سأل كثيرا عن أعجب خبر له مع

عزة. فقال حدثت سنة من السنين

وخرج زوج عزة بها. ولم يسلم أحد منا

بصاحبه. فلما كنا ببعض الطريق أمرها

زوجها باتباع سمن يصلح به ملأ لاجل

رفقته فجعلت تدور الخيام خيمة خيمة حتى

دخلت الي وهي لا تعلم انها خبيثي.

لرطب اللسان وزوال الأرق وراحة المريض ومن المؤكد الذي لاحظناه نحن هو أن ذلك حقيقي في كثير من الأحيان ومع ذلك ففي الحيات يعطي الكحول بمقادير معينة على عدة مرات في اليوم لتخفيف الأعراض التي أسلفناها (من أوقية كل ثلاث ساعات إلى ما فوق ذلك حسب الحاجة) ولكن الآن كثيراً ما يمد الأطباء إلى النتائج وتدايك المريض به لتخفيف الحرارة بسرعة ويعطي الكحول كسبه ومعقد فقط

ومع ذلك في ان الكحول ليس ضرورياً في كل حي بل في بعض الحيات ينجم عدم استهاله فقط ويستعمل ما هو أقوى منه: أيورأ مثل الكافيين والاستركتين الخ من النباتات وفي الأمراض المزمنة المصحوبة بهزال في الجسم وعدم شوية الطعام يستعمل الكحول بمقادير صغيرة (أوقية قبل الأكل) في مثل السل الرئوي المزمن فإنه يفتح الشهية ويخفض الحرارة ويهدئ أيضاً والحذر من الإكثار منه. وخير استعمال الكحول هو ما قدمنا من أنه من خير منهبات التليط في الحيات والأفعام والتريف (بعد وقته) والصدمة

الكحول أي (السبيرتو) سائل عديم اللون كثير الحركة يحرق كثنائه ٧٩ ر° يعطي على درجة ٧٨° وينجم على درجة ١٣° تحت الصفر وهو من أعظم المذيبات للأجسام فيذيب الدهنيات والرائينجيات والزيوت الطيارة والقلويات وهو أنخص عناصر الخور بل هو المنصر المسكر منها وقد ككتب حفرة الدكتور القاضل حسين القندى المراسى فصلا في الكحول خلافاً لدائرة معارف القرن العشرين سيجد من القراء فائدة عظيمة

قل حضرته :

الكحول

(فائدة طبية) يستعمل الكحول في الحيات والأمراض المصحوبة بهزال في الجسم فينبغ كثرة ما يستعمل من البدن في هذه الأمراض وهو أيضاً منبه للقلب والمجموع العصبي خيفة السكنة القلبية في هذه الأوقات . ويستعمل على ذلك من النبض الذي يكون خافاً وسرياً ويكون المريض في حالة هياج أو نهوس . ومن فائدة أيضاً أنه يطفئ الحرارة في الحيات كالتيفودية والتيفوسية الخ كما يستعمل على ذلك بالترمو متر ويصحب بهبوط الحرارة

الرائحة الكحولية . (الكحولية) ما يوضع فيه الكحل

الكحل - عادة التكهيل شائعة عند العرب وقد أخذها المصريون عنهم فيما نطق، يقصد بها النساء التكهيل ولرجال الفائمة . وقد سرت هذه العادة التي لا يبين أيضاً فداؤهم الآن يكتملن بمساحيق سوداء غاية في الطاقة فيضعنها في حوالي الاجفان وضماً خفيفاً بحيث لا يبرها إلا المديني الطيهر وذلك منهن طلباً للتجميل

والعرب يشككون بالآند وهو معدن أودود يوجد ببلاهم (انظر هذه الكلمة وقد تكلم إبرا في الكحل ومده والاحمال أصناف كثيرة فلما استمددة يصنعونها من مواد تناسب أمراض الديون ولا ترى فائدة من ذكرها لأن أكثر المواد التي كانت تسغل فيها غير موجودة الآن، ولأن أسنمها في الطب بطل

الكحول - هي تريب كاسية Alcohol أول من عرفها الدكتور الامريكي قائدك للشرق . وقد عرف العرب الكحول واستخرجوه واستفادوا منه في صناعاتهم

غالب وكثير فهو كذيف (كثفه) جعله كيثياً (كثاف الشيء) غالباً (الكثافة) ضد الطاقة

أكرم بن صبي - هو قاضي العرب في الجاهلية من كلامه لبني سعد والرباب وقد استشاروه في خلاف لهم من قوم قل وهو من عيون الحكم

«تقوا الخلاف على امرائكم واعلموا أن كثرة الصياح من الفشل والمريه يضر لاجتماع . يا قوم ذنبوا فلن أحرم الفريدين الركن ، ورب عجلة نيب وينا ، وتزروا للحرب وادعوا الليل فانه أخني للويل، ولا جماعة لمن اختلف»

أدرك أكرم بن صبي الاسلام واختلف في اسلامه ومن كلامه أيضاً :

«ويل عالم من جاهله . من جهل شيئاً عاداه ومن أحب شيئاً استعبده»

كحل - الدين يكملها كحلا جعل فيها الكحل . (كحلت الدين) تكمل كحلا كانت ذات كحل والكحل هو سواد منابت شمر العين خلقه و (كحل) وضع الكحل في عينه. و (الكحل) الأند . و (الكحل)

تكون اوسع منها في الحالة الطبيعية للانسان
ويخل نظام العضلات كما يشاهد ذلك في
عدم امكان الشخص ان يمشي مستقيماً او
يسير بسرعة او يقف وهو منعقد عينيه
ويكون علي اللسان طبقة بيضاء او باسفا
السكران او بنام وتحتن اللسان ولا تنائر
المعدنات بالظوء ويكون في بعض الاحيان
اختلاف ظاهر بين اتساع انساني العينين
وربما وجد حول وثق

أما التأثير في المخ فان الشارب يشمر
بنصب ونصب وتنف في الداء كسرة ولا
ينالك نفسه وربما اتمعت آثار
التربية فتختلف كثيراً صفات الشخص
الادبية عن أصلها ولا يمكنه أن يعرف
الزمان والمكان وتختلف تأثيرات الكحول
أيضاً في مسألة الكلام فقد يكون النبل
كثير الكلام لا يسكر مطلقاً وقد يكون
ساكناً وقد يتشاجر مع كل من يقابله
ويشرب الناس بغير سبب . وبمفهوم
يرتكب اكبر الآثام وتلك نقطة هامة
لان التشوان يرتكب الجرم وهو ليس عالماً
به خصوصاً الطبقة السفلة من شارب
الكحول الرديء وفي بعض الاحيان لا تقع
جرائم الشخص الاعلى نفسه فينتحر أو

١ (١٤ = دائرة ٨ - ع)

بمقادير صغيرة فوهذه القابلية تكون شديدة في
الامراض ذات المزاج المعصب وخصوصاً
فيمن يصابون بالصرع أو الجنون
ولا استعداد لتأثيره الضار كثيراً ما ينتج
من اصابة في الرأس أو التضرر لغيره
الشمس أو أمراض أخرى وبعض العلماء
يرى ان الادمان علي الخمر نتيجة جنون
وليس الجنون نتيجة الادمان مثله رجل
مصاب بالجنون (نوع من الجنون يكون
مصحوباً بالجنون والهدوء) قد يشرب كثيراً
لكي يسكر فيؤدي الحالة السيئة الخمرية التي
نتائجها والشلل الدائم ينتهي بهدور يكون
المرضى فيه فقد آترة الارادة فقدم علي
الخمر

(أنواع الجنون من الخمر)

(حالة السكر) لمندان الرمنش

Delirium mrenens والجنون
الكحولي والولم الشديد يشرب الخمر

(حالة السكر) وهي المرونة تنشأ
من شرب كمية واحدة من الكحول وربما
كانت الكمية قليلة بحسب استعداد
الشخص وفي هذه الحالة يشعر بدهق
وشبهية الطعام ولوان درجة الحرارة
تكون منخفضة وذلك لان الشرايين

ومقدار الزمن الذي يتعرض المجموع
المعصب لتأثيره ولا يخفى ان استعداد
الشخص له تأثير في هذه الحالة
ان الشخص الطبيعي يمكنه ان
يؤكد أو يثبت من الكحول (الانلي)
السادى في كل أربع وعشرين ساعة بدون
أدنى تأثير

أما الجنون النائي من السكر
بالكحول فيرى في كثير من الناس الذين
ادمنوا علي الخمر عدة سنوات في احصائيات
مستشفى الجوزيب المصرية ان عددهم يناهز
الخمسة مائة سنة ١٩١٥ من المصريين كانوا
٤٤ قسا اربعين ذكراً واربم أماً

وبالطبع فان نوع الكحول المشروب
له تأثير علي هذه النتيجة فان الكحولات
الثقيلة والادبيات (مركبات من
الكحول) الموجودة في الوسكي وغيره من
المسكرات لها تأثير اضر من تأثير الكحول
وحده . وهذا ما يقال أيضاً عن كل الخمر
كالبنوة وغيرها ولو ان هذه الاشياء قلما
تؤدي الي الجنون

وكل فرد يمكنه مقارنة تأثير الكحول
الرضي مقاومة خاصة ولكن تلك المقاومة
تختلف باختلاف الشخص فبعضهم يتأثر

قانه كبير القادمة خصوصاً لانه يمكن
استحضاره بسهولة وهو سريع الفل
وتؤكد ويغطي في هذه الاحوال قليل من
الوسكي أو النبيذ أو الكوكيك الطالع أو
خفقا بلال اما من الفم أو خفقا شرجية
أو خفقا تحت اللبل

ويستعمل الكحول في المالبخوليا
والضمف النائي من الخمر والأدب
الشديد وتترفع العمل مع الافراط وخصوصاً
في الادمان علي السكر ليكون منقاداً من سوء
هذه الحالات ولكنه اتقاه وقتاً وكذلك
أيضاً في الهندسيا (الضمف الدم المجموع
المعصب) أو الارق

ذلك يحمل الفوائد الطبية الحقيقية
لهذا السم القاتل الذي يستعمله الشبان
وغيرهم فيذهب بالتروية والقتل والاعراض
أما التروية فتأخذنا الآلاف من البيوت
التي خربت ، وأما القتل فانا مودود هنا
حكم الطاب فيه ايضاً

(الكحول والجنون)
لا يخفى علي كل اسان تأثير الكحول
علي القتل فان هذا المسكر أول المساوئل
التي تولد الجنون التسممي ونتيجة مقولة
يتوقف علي مقدار ما يأخذه الانسان منه

علي الشئ بجانه للطبيعية وتغل جداً قوله
الفكرية وينشي الاشياء والامور الحديثة
الوقوع ومع ذلك فانه يتفكر في قصصها
علي أنها حقيقية ويكون قدره في عاده غير
معين بأي شئ أو مكثرت بما حوله
ويسمع أصواتا ويرى أشياء كما هي خيالية ولا
يشك في حقيقة ما يرى أشخاص للتأمرين
عليه ويسمع أصواتهم ويفهم أقوالهم ويأخذ
الطبعة في الدفاع عن نفسه وكل ذلك
أوهام ولكنه ربما كانت الطبعة أن يقتل
بعض الأبرياء الذين يسوقهم سوء الطامع
نحوه وربما شمر المريض كأن حيوانات
تجرب علي جلده فيجهد في مسكها فلا
يجد شيئاً فينتظف ويضرب ويشتم وعلم جبراً
وتفكير حاسة الذوق فيجهد في طعم الاشياء مغايراً
لأصله ولذلك يكون دائماً متخوفاً من أن
يكون في طامه سم وإما خيالاً فلا يأنها لها
لذته أعراض الشلل العام فهو في نظر
نفسه ملك الموت وهو لاله القادر وربما يكون
السكس من الصعود الي الميوط فيتعصرو
نفسه خيراً العالم ويتولد عنده سوء الظن
وحسب الانذار وأول من يتعرض لهده
الكارثة هي زوجته فيتم بها بالسوء ويهم
بلا تقام منها اما القتل أو الضرب بالميت

والثربونال والاعتناء بتفكيره ومنع الحر
هته . .
(الجنون الكحولي)
(والادمان علي الخمر)
تأثير هذا النوع من المرض بطبي
علي عقل المريض ويحصل الشقاء بأسرة
المريض ومن حوله لانه يتخبط في اقواله
وأفعاله ولا يحاسب نفسه علي الغاظة سواء في
حالة الصحو أو السكر ويصبح لاهولاً ولا
كأمة ولا مياد ولا يعرف نفسه أو من
حوله حتي يتناول جرعة من الخمر ويترهب
سوء الحظم ونسوء صحته ويداه ترتعشان
وان لم يمتن يمتل هذا المريض خيانه تكون
لعنة الحية علي من اتصل به لانه لما أن يشق
من حوله بأعماله أو يكون نزول دار البوليوس
هذا من جهة الادمان اما الجنون فيأتي
ببطء فتتولد أخلاق الشخص الي ضد ما
ويسمر به الهوس وسوء الظن بالناس
والتهابات عصبية غثتة أو هبوط تام في
قوى المخ ويكون المريض في هذه الحالة
محتمل الجلد والأوردة ممتلئة بالدم الأزرق
وشفتاه ترتعشان وقوى علي النطق
ونائبه نوبات اغامية أو تشنجات
واقباضات صرعية ، ولا يقوى المريض

دائماً يرتعش أيضاً ويسوم كثيراً مرضاً
عن طامه وشراهه ويعتريه الامساك
ويزيد عدد ضربات القلب وقل شغفه
وفي خمسة في المئة من الذين يموتون يكون
سبب موتهم السكتة القلبية توترتفع الحرارة
الي ١٠٠ فهرنهايت ويحتوى البول علي
زلال من وجود مرض كلوي معه وقبل
أن يتبدى هذا المرض يزن ويترعش
المريض الارق وعدم الراحة والتهوس
ويرى مناظر فظيعة كالخاريت الزرق
والغيران والشايبين يقوم حوله ويمسها
ويشتم بها ويسمع أصواتها ويسمع ويرى
أن أشخاً لها تآمر علي قتله ويظن دائماً
أن طامه مسوم وفي كل شئ روائح
كرهة ولا يبي شيئاً فيجهل اقرب وزمانه
ومكانه ويكون متطوراً في حالات هيلجه
الي أمد بعيد فيقتل نفسه او غيره بنصود
ان نفسه لا تزال علي حالتها وانه لا يزال
في عمله قذا كان حوذاً مثلاً قطع قيصه
وانتقد منه لجأماً ورطه في أطراف اصابع
رجليه ويستعمل اي عصا بصفة كراخ
كأنه يسوق خيل المركبة
(العلاج) الاعتناء الزائد بشرب
المصاب واصطائه النومات والسهو ومور

يضرب نفسه فيشتم عصفراً من جسمه أو
يقتل بلا عراض ويقتل الناس ويبعث
في الارض فساداً وربما انتهى الحال
بالموت من الكوما ولكن الغالب أن يصحو
المحور ويسد نوم طويل وهو في حالته
الطبيعية
(العلاج) يمالج السكران في مثل هذه
الاحوال بنلي المدة واعطائه المسهلات
والمشات مثل القهوة والشاي
(الهذيان المرتعش) هذا الداء يعيب
الدميين من السكرين اذا اعتزهم
اصابت في الرأس أو مرضوا بالتهاب رئوي
أو امراض اخرى ولا يصيب هذا المرض
السكرين المدمنين اذ لمع عندهم الكحول
مرة واحدة ويصل ذلك بانه قد حصل تسمم
ثان أضف المجموع المعصبي وهذا التسمم
يكون من نفس الجسم ومن أصيب بهذا
المرض من السكرين كان عرضة لثانيهما
شقي منه
وفي هذا المرض يرى المريض جميع
جلده محترقاً وعليه عرق غزير ولا يمكن
مطالقا بل دائماً يحرك أصابعه او يديه او
غيرها وأطرافه دائماً ترتعش من ضعف
المضلات ولا يتم ايدياً ولسان المريض

كبير فيضطر الي نزاعها بعبلية جراحية
هذا قليل من كثير ولعل في ذلك
واذا نكسك يرين
الديكتود
حسين المرادي
مكحول الشامي هو أبو عبد
الله مكحول بن عبد الله الشامي من سبي
كابل
قال ابن عثمة كان مولى لامرأة من
قيس وكان سديا لا يفسح
وقال الواقدي كان مولى لامرأة من
هذيل. وقيل هو مولى سعيد بن العاص
وقيل مولى لبني ليث
قال الخطيب كان جده سارل من
هرة فتزوج ابنة الملك من ملوك كابل ثم هلك
عنها وهي حامل فاصرفت الي اهل فولدت
سوارز ثم تزول في أخواله بكابل حتى ولد
مكحول فلما تخرج سبي ثم وقع الي سعيد بن
العاص فزوجه لامرأة هذيل فاعتقه فتعلم
العلم حتى ربح زهرا وعلما مشوطا به الي ارم
من جميع الامصار وهو اسنان لا ذراع في سعيد
ابن عبد العزيز
قال الزعري العلاء أريفة : سعيد بن
السائب بالمدنية والشجي بالكوفة والحسن
البحري بالبصرة ومكحول الكاهن ولولم يكن

من ذلك غفر ينفي الرضا يموت المريض
(٣) الالتهاب الكلاوي المزمن
ويعرفه العوام باللال في البول وهذا
مرض كثيرا ما يحدث من الادمان علي
الحر ويحب معرفة أنها إحدى مسببات
هذا المرض وليس كل الالتهاب كلاوي نتيجة
الحر
(٤) الالتهاب المعدى وفيه يتقارب
المريض وتندم شوية الاكل فيه لا ينفر
شيء من الطعام بطنه ويرعا تأديا وادوسه
هضبه
(٥) الالتهاب الالتهاب الخفاة بما في
ذلك عصب البصر وأعراض تلك الامراض
أن يكون في المريض ضوا وأعضاء تألم جدا
وفيها وجع يشبه وخز الأبرو والبياض وهذا
يكون مستمرا أما الالتهاب عصب البصر فيقال
الظفر شيتا فتبين أن ينتهي به الحال الي
العمى
(٦) تمدد المعدة كثيرا ما يحصل
من هذا الادمان وقد تمدد المعدة الي اساع
كبير وقد شاهدت معدة تسع تسع انترت من
الماء
(٧) يصاب شاب بواليرة يشمو عظيم
في شحم الرقة حتى يصل حجمه الي قدر

وهناك كثير من الامراض تنائي منها أيضا
ويطول بنا شرحها ولسنا نذكر هنا
أسماءها مع قليل من الشرح
(١) تمدد الكبد والتهابه يتيجنان
للخمر وتختلف باختلاف الامزجة وقدر
الحر الذي يشربه الشخص فيشعر المريض
بالم زائد في الجهة اليمنى ويزداد هذا الألم
كل يوم ولعل أكثر حالات امراض الكبد
التي من هذا التقييل تكون مصحوبة
بالتهاب معدى أيضا فيحصل غثاؤه وعدم
شبهة للاكل ثم من التغيرات الباثولوجية
يحصل احتقان في اوردة المدة فينتجا
المريض دما ويحتمل جميع محتويات البطن
ثم يحصل بواسه ويأتي بعد ذلك دور
الاستسقاء فيمتلئ البطن بسائل اصفر
ويكون مريضا وجاعدا بالضعف علي وتغير
مواقع اجزاء الجسم من ضعف السائل
الموجود في البطن فالتقلب مثلا يتحول الي
اعلي والرتان ينفسر موضعها والطحال
ينحصر من مكانه يكبر
(٢) اذا مرض الكبد بمرض
ميكروبي كلالتهاب الرئوي كان اندار
المرض خطرا جدا لان فعل كريات الدم
البيضاء يكون علي أقل ما يمكن وبناسب

وبعد ذلك تهبب القوى الفكرية فيه الي
الخصيف ونصيب السكر في هذه الحال
دار المجانين وعلاج هذا المرض هو عادة
في تلك الدار فلنضرب عنه صفحا
(الوجع الشديد بالحر)
هذا النوع من الجنون يشرى السكر
الدم من علي نوبات منقطعة بين الواحدة
والاخرى مدة شهور وينتهي بأن يكون
المريض شديد التأثر قليل الحذر كثير
للغضب ثم يشعر بميل شديد الي شرب
الحر فيجبره هذا الميل الي الشرب فاذا لم
يشك زاده الوحيد الي ان يتم لاجله
ويرتكب له افطع الآثام. ويذكر العلماء
ان الرجل يصبر لصا ومحنلا او قالا او
قلع طريق والراة تنجر بمرضها للحصول
علي قليل من الدرهم لاجل الحر واذا
ظفر به انفس فيه واكب عليه واستمر
في الشرب كثيرا واذا انتهت هذه النوبة
كره الحر كرها شديدا ثم نمر به النوبة
ثانية ولم جرا. اما علاج هذا الداء فيعالج
بمقويات الدنية ومنع الحر ما لم ير الطبيب
ان ذلك ضارا بالرريض نفسه ويعالج ايضا
بالتنويم المنطليبي والتأثير النفسي. هذه
هي الامراض العقلية التي يسببها الكحول

واحرار قدسندل من ذلك علي حدوث
التهاب فيضمد بهضادلات ماطنة كبرز
الكتان ونسب الخبز والنخلة ودقيق البطاطا
والرز ولب التفاح واذا كان الالم شديداً
ينقط عليها عدة نقط من الودانوم أي
خلصة الاقويون
﴿كدي﴾ الرجل تكدي به سال فهو
مكدي. و (أكدي) يخل وقل خيرته يقول
(ساله فأكدي) أي وجده مثل الكدية
وهو الحجر العظيم اللؤلؤ
﴿كذب﴾ الرجل يكذب كذبا
قل غير الحق. و (كذبه) جملة كاذبا. و
(أكذبه) وجده كاذبا. و (الأكذوبة)
الكذب جميعا كاذب
﴿الكرائسي﴾ هو أبو علي الحسن
ابن علي بن يزيد الكرائسي البغدادي
هو صاحب الامام الشافعي واشهر
تلاميذه بمفهور مجله وأحفظهم لمذهبه
له تصانيف كثيرة في اصول الفقه وفروعه.
وكان مشكلا عارفا بالحديث. وصنف
أيضا في الجرح والتعديل وغيره واخذ عنه
الفتة خلق كثير
توفي سنة (٢٤٥) وقيل بل (٢٤٨)
الكرائسي نسبة الي الكرائيس وهي

البارد او الماء الأبيض او السبيرتو المكور
تغير كل ساعتين، أو بصبغة الارنيكا
مخففة بالماء او بماء كولونيا او بماء ملح أو
يخل مخفف. ويغيد فيه كثيرا رقادة وتوتة
من كلس عرق مذاب فيه قطعة صابون
قدر الجوزة تغير كلما سخنت
أما الماء الأبيض الذي ذكرناه فيعمل
هكذا
نحت خلاص الرصاص السائل أو
ملح الرصاص
ماء
نصف لتر
يضاف اليه قليل من الكحول
الصرف أو الكحول المكور أو العرق
والورم أو الانتفاخ يحصل اذا كانت
كبة الدم للتسكب وافرة وهو يزول تدريجا
أو يتحول الي خرقية فاذا شوي عد في أول أمره
يجب أن يغط عليه منقطا لطيفا بالامساك
أو باليد أو بقطعة من القود أو بجسم آخر
صلب لتفريق الدم للتسكب ومنع غيره
من التجمع ثم يحاط الوضع بلقاعة رطبة
يفسط بها باعتماد وتبل من حين لآخر
بماء بارد ممزوج بقدره من السبرتو أو
الخل كما ذكر
واذا حدث ألم وسخونة في الجلد

﴿كدر﴾ يكدر كدارة. وكدر
بكدر. وكدر يكدر كدرا وكدورة ضد
صفاء. و (كدر الشهي) جعله كدرا. و
(تكدر الشهي) بمعنى كدر. و (انكدر)
أسرع واقتض
﴿كدس﴾ الحصيد يكديه جملة
كدسا بمعنى فوق بعض. (كدس
الرجل) طرده. و (كداس الرمل) واحدها
كدس وهو التراكيب منه
﴿كدمه﴾ يكديه كدما عصفه
و (الكدم) الائم جمه كدموم (الكدم)
المفض
﴿الكدم﴾ يطلق في الطب علي
تمزق للاوعية الشعرية السطحية للجلد
وانسكاب الدم فيه وفي النسج الملوي
ويكون محله احمر او بنفسجي اللون
أومدودا بحسب رقة الجلد المرشوش
عادة الكدم أنه في اليوم الثالث يصير
بنفسه جيا ذا حدود غير واضحة وفي السادس
يمحقر وفي السابع او الثامن يصغر
ويضمحل أثره نحو اليوم العاشر أو الثاني
عشر بحسب قوة الشخص ومقدار الدم
التسكب وقلا براقته الم وانتفاخ
(العلاج) نوضم وقادات من الماء

في زنته أبصرته بالفتيا، وكان لا ينفق حتى
يقول: لا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم
هذا رأيي والرأي يخلفي مو يسبب
سسم الدم عن انس بن مالك واثلة
ابن الاسفغ وأبي هندی الرازي وغيرهم
وكان مقامة بدمشق وفي لسانه عجمة
ظاهرة ويبدل بعض الحروف ببعضها الاخر
قل نوح بن قيس ساله بعض الامراء عن
التقدرو فقال اسأله انا يريد اسأله انا
وكان يقول بالتقدرو وجمع عنه
وقال معقل بن عبد الاهلي القرشي
سمعتة يقول لرجل ما فعلت تلك الحاجة ؟
يريد الحاجة. وهذه الدجبة تطلب علي
أهل السند وغيرهم
توفي مكحول سنة (١١٨) وقيل بل
(١١٣) او (١١٦) او (١١٢)
﴿كخخ كخخ﴾ لو كخخ كخخ كخخ
قال عنه زهير العصبى
﴿كدخ﴾ في العمل بكدخ كدخا
سمي واجهده نفسه. و (اكدهج لعياله)
كسب لهم. و (الكدهج) اطلدش ليطمع
كدهج
﴿كد﴾ الرجل يكده كدا اشدط
في العمل

يفعل الانيسون

وانذا طبخت بللاء وشرب ماؤها كان
فعلها أنصف وهي نجس البخر في الرأس
وتنعم النخم وحض الطعام وتبين الادوية
علي الناطيف والتحلل

(مقدارها وكيفية استعمالها) يصنع
منقوعها كثير من جواهر هذه الفصيلة
وماؤها القطر بعصم بجزء منها أو أربعة
أجزاء من الماء والقندار منه من ٥٠ غراما
الى ١٠٠ غرام في جرعة . ودهنها الطيار
يسفل في الجرعات بمقدار ١٠ سق
غرامات الي ٣٠ سق غراما صبغتها تصنع
بجزء منها ٢١ من الكحول والقندار منها
للاستعمال من غرامين الي ٢٠ غراما في
جرعة ومسحوقها من غرام واحد الي أربعة
غرامات بلونا أو جوبا

﴿كرب﴾ الامر بكربه كربا شق
عليه. و(كرب الشيء) دناو (ككرب
يفعل) اي كاد و(كلابه) قربه.
و(الكرب) الحزن و(الككرب) الصول
الصف الفلاظ. و(الككرب) الحزن
و(الككربون) اللاوكة القربون
و(الككرب) المكروب و(الككروب)
المهم

كلها طاردة للريح مدرة البول
وعن ديسقوريدوس هذه البروطبية
الرائحة جيدة للمعدة هاشمة للطعام تنفع في
اخلط الادوية وتسرع في اصدار الطعام
وقوتها شبيهة بقوة الانيسون

وقال ابن سويده الكراويا أغلظ
من الكون ونخرج حسب القروح من البطن
وتعوى المعدة وتنقل البطن أقل من
الكون

وقال الطبري لكراويا تنفع من
الريح الموية اذا دخلت في الطعام أو
خلطت بالادوية وهي شبيهة القوة بالكون
والكاشم

وقال اسحق بن عمران الكراويا
صالحة في الامراض الباردة مذهبة للنخم
نافعة للمعدة التي اضرت بها الرطوبة .
وانذا أخذ منها كل يوم علي الريق مقدار
درهمين كما هي جيا أو امسكت في الفم
حتى تابت وذهبت وبلمت قمت من
ضيق النفس منقعة قوية وحلت فسخ
للعدة وضعت من أوجاعها وتنفع من
انقطاع التولد عن اخلط لزجة في المعدة
وكذا تنفع من البهر (انقطاع وتنازع النفس
من الاحياء) للتولد من صنف للمعدة كما

١١٣ = دائرة = ١١٣

الزهرة

لص ديسقوريدوس وجالينوس علي
اتها طاردة للريح ومساهلة للهضم ومدرة
لبول . وهي احدى البرودر الاربعه تشد يده
الحارة . وتخرب خواصها من خواص
الانيسون فتعطي في الانوسجات الرحيمة
العصبية المصاحبة لتضاعد الغاز في القناة
الموية وكذا في عسر الهضم وغير ذلك
فيكون منقوعا مشروبا منها بلطف يشبه
قوله بلاكثر للمجموع البخر . ويستعمل
مسحوقها بنجاح علاجاً للبدان الموية
كما يستعمل ايضا ودهنها الطيار ولكلا علي
البطن بمقدار من ٢٠ الي ٣٠ قطرة في
أوقية من زيت الزيتون أو من زيت الورد
الحلو لأجل طرد لريح وتخربض الحوض
وغير ذلك

ويوضع في ذلك الدهن من قطنتين
الي اربع قط في الجرعات الطاردة للريح
وبالجملة فن خاصة التنبية في تلك
البرودر شديدة . وتستعمل في جميع ما
تستعمل فيه بقية بدو هذه الفصيلة
وقل أطباء العرب قتلا من جالينوس
ارحله البدر وخر ونجف وبنا فيها
من الحرق الممتدة بغير عي بل التنبية

التياب الفليظة واحد ها كرايس وهو لظ
قادمي غرب وكان يبدها فتنسب اليها
﴿الكراويا﴾ هو نبات من الفصيلة
الغليبية جذوه يديش سنين وهو مستطيل
لحي مبيض متفرع قليلا وغلافه وطوله
كلاهما وله رائحة قريبة من رائحة الجزر
وصاقه قائمة تملو من قسم الي ادمين .
والا راق كبيرة ثنائية التشقق وهي محبوطة
علي ذنبيات طويلة جدا . والازهار بيض
موية بهينة خبات في قمة الاغصان .
والثمار بيضيه مستطيلة محززة

هذا النبات يوجد في اللوز والخل
الجبلية وجذوه ياكل كلابوز علي ما فيه من
حرارة . المستعمل في الطيب يزوره وهي
لا تكون جيدة الا في السنة الثانية من عمر
النبات فتكون بيضيه مستطيلة مضامة
مسودة مريحة طعها كركى حار القاع
وهذا ناشيء من الدهن الذي فيها
(استعمل بذور الكراويا) أكثر
استعمالا بمصر حيث تأتي من بلاد المغرب
ويضعها الخسايون في خبزهم وجبنهم
وأمراتهم لسهل هضمها ويضعها الانجليز
في فطيرهم ويريانهم وتعمل منها أرواح
كحولية ولا سيما الريح السمي بدهن

وتعرف بكرج أبي جلف لانها كانت مسكنا له ولاولاده ولها زوج ومواش ولكن ليس لها يسابرين ولا منزععات والقواكه تجلب اليها من بروجرد
وقيل الكرج مدينة طوبىة نحو فرسخ وجاه في الشتر ان الكرج مدينة بين همدان واصفهان وكان اول من مصرها أبو دلف القاسم بن عيسى واستوطنها وقصده الشمر له بها وتوصف بشدة البرد
﴿الكرج﴾ قال ياقوت هي كلمة نبطية من قولهم كرجت المال وغيره أي جمعت وهي في عدة مواضع ناسب اليها منها كرج البصرة وكرج بغداد وكرج الرقة ونسب ان تكون أسواق لهذه المدن
﴿كردستان﴾ هي بقعة من الارض في آسيا يسكنها الاكراد وهم على حالة اسف بدولة تقع ببلاد في آسيا الغربية بين بلاد الفرس واربينية والافانول وجزيرة ابن عمرو (أي الجزيرة الواقعة بين نهري الدجلة والفرات) منها جزء تابع لحكومة الفرس وسائرهما مع الدولة العثمانية تبلغ مساحة بلادهم نحو ٩٠٠ كيلومتر طولاً في ١٠٠ الي ٢٠٠ عرضاً.
عاصمة الكردستان العثماني ديار بكر

يكثر الناس عندنا وفي كل بلد استعمال هذا النوع من البصل فضاء تطبخ أوراقه لتعمل منها أصناف من الاطعمة لذة وقد تيلي فتصنع منها شوربات يجفأ أحياناً من أوراقه حقناً اذا كان هناك امساك او اريد البين
كرات اللامدة أصله من سببر يا وهو يستعمل في الحماق لاستعمال أوراقه نوابل (خوام الطلية) يتوى المدة ويسل من مغلاة سائل ينغم السعال والتزلات الرطبة وغيرهما من أمراض الصدر وعصارته مدرة للبول ومفتنة لحصاة الكلى. انخلاصة ان خواصه تشبه خواص البصل
وقال أطباء العرب للكرات ينغم من الربو وأوجاع الصدر والسعال اذا طبخ في الشعير شرباً. وينفع من القولنج وحده واذا تضمد به صاحب البولسهير بالصبر أزالها حتى ان يزيده قطعها اذا لوزم. وهو يحلو الكلف والنش والثآليل والبرص طلاء بالمسل ويجلو القرع وينغم من السموم وهو ينقل الدماغ ويظلم البصر ويحرق الدم وينصلحه الكزبرة والهندبا
﴿الكرج﴾ قال ابن حوقل الكرج مدينة منفرة البناء ليس لها اجتماع للدين

والاهلك مختلفاً لا محالة وقد استوفينا الكلام على الاسماقت الصحية الواجب اتخاذها للمختنق بالغم في كلمة اسفكيا صحيحة ٣٠٨ من المجلد الاول
(حمض الكربونيك) هذا الحمض يدخل في تركيب المياه الغازية واذا به في الماء يكون اما بتوجيهه الي اوان عملاقة بلالة متصلة بالجهاز المعد لتخضيره. وما بتوجيهه الي وان عملاقة بلالة مهيئة لاذا به بواسطة حليبات ماصة كالبسة
﴿كرث﴾ نكرت بليدة بالبراق
﴿كرثه﴾ الغم يكنه كراثا شديداً
و(الكثرت) بلى به. و(الكثرت) الاعناء

﴿الكربون﴾ هو أحد العناصر المهمة الكثيرة الانتشار في الوجود وهو الذي يكون أكثر اجزاء الفحم ويدخل في تركيب جميع الكائنات. ويوجد على حالة حمض كربونيك في الهواء والمياه الغازية وعلى حالة كربونات الجير. ولا يوجد قريبا الا في اللامس والفرانيت
(او كسيد الكربون وحمض الكربون)
الكربون يكون بأشكاله بالأكسجين مركبين هما المذكوران. فاول يكون من اتحاد ذرة من كل منهما والثاني يكون من اتحاد ذرة من الكربون بفريين من الاوكسجين. الاول سام لو استنشق الانسان هلك لوقته. ولما الثاني فليس سام ولكنه ان كثر تشبع الهواء به اختنق الانسان وهذا سبب هلاك بعض الناس في حمامات البيوت قاتم يستولون موقفه للفحم معهم فيها ويطع منه لم يتم احتراقها فباحتراقها في الحمام يستنفد كربونها الاوكسجين الموجود بهواء الحمام ويحيله الي حمض كربونيك فلا يجد المستعم الاوكسجين لاحتوائه فلا فيختنق فان اسفقه اعاد وقصوا له باب الحمام ليدخل اليه الهواء فاما وقع فيه

﴿الكراث﴾ نبات من فصيلة البصل له جنس لبني وأوراق مصتة قنوية يسيراً مستطيلة حادة تطول الي اكثر من قدم غمدية مزقة بعضها الي بعض ماززة ولحية من قاعدتها بحيث يتكون فيها بصلية يضاء مستطيلة متفتحة قليلا وجميع أشعيتها تنفجر اوراقا تحيط بساق بسيط أسطوانى يعلو من ٣٠ قدماً الى اربعة وانطوية الزهرية كربة مركبة من أزهار صغيرة محمرة

قال أطباء العرب الكرسنة لا يأكلها
أكثر الناس وهي من مأكلي الدواب
ولجودها المضلة للأهله الي صفة الرزينة
وطعمها بين الماش والعسل
(خواصها الطبية) قال أطباء العرب
ان لها تطعيما وجلاء لنفخ السدد والاكتار
منها بسبب بول السم اذا طبخت وعلقت
بها للماشية سمنها بسرعة
وقالوا ان دقيقتها نافعة في الطب وكيفية
الحصول عليه ان يصعب علي الزبروماء وتترك
زمنًا حتى تشر به ثم تخرج وتغلي علي النار
حتى تنقشر ثم تطحن ويخل دقيقتها بخل
صغير ثم يخرن
هذا الدقيق مسهل للبطن مدبر البول
محسن اللون ومقدار ما يستعمل منه الي
ثلاثة دراهم
واذا خلط بالعسل نقي القروح والبثور
البنيبة والآثار والكاف وينقي البشرة
غذولا ويمنع القروح الخبيثة من السعي
ويابن الاورام الصلبة وخصوصا في الثدي
ويقلع النار الفارسية اذا عمن بشراب
واذا ضميد به مع الشراب هفصة
الكليب ونهشة الامي وعضة الانسان تقع
تفتا يننا

الكلبس وحض شبيه بمحض النورميك
والغليك
حوامل الكرز أي سلقات نمر معروفة
هند العامة بأدوار البول. وقد تخطأ أحيانا
قشور الكرز بقشور الكينا مع ان قشورها ليس
لها دخل في مضادة الحمي أبداً فلا فائدة في
ذلك الاضاعة
جميع أنواع هذا الجنس تفرز نوع
صنغ مشاب للصنغ العربي و يستعمل في
جميع استعملاته يسمي في أوروبا بالصنغ
البلدي
﴿ كرس ﴾ البناء نكريا اسمه .
و (الكرس) الجزء من الكتاب ومثله
(الكرسية) . و (الكرسني) معروف
﴿ الكرسنة ﴾ هو نبات سنوي
ينبت في محال المصايد ويحمل قرونا
منرجة مفصلة تحتوي علي بزور غليظة
كعب الشهدانج مستديرة زاوية لونها
سجاني محمر صلبة وطعمها مقبول قليلا
اذا كانت نجة وتكون مؤذية اذا خلط
دقيقها بطبخ قديس ضعف السابق بل
الशल
دقيق الكرسنة واحد الادلة لاربه
التي لها خاصية التحليل ضادا

للصناعة وأرواله ذنبية معلقة بيضيتحاد
مسنة وأزهارها بيضاء لها حوامل ويكون
منها حرم محملة من قاعدتها بفلوس
(صفات نمر الكرز) هذا النمر نوري
لحي مستدير احمر شديد الاحمر فيه حز
مستطيل . فالشكل كروي والجلد يسيل
اقمالة والعمم يردى والعصاة عادة اللون
والطعم حقيقي يختلف حقيقته باختلاف
الاصناف وهذا لا يجب ببلادنا لضرورة
لايراد كيفية زراعته
(خواصه الطبية) جميع نمار هذا
الجنس مندية مرطبة ممدلة تسكن حرارة
الاعضاء وتخفف تنوج الاحشاء المضنية
وتلطف حرارة الانخراط كما يقول ذلك
قدماء الاطباء . وهي جيدة في التغذية
تؤكل علي الموائد كما هي معتدلة عند
الرضي بسبب خفة حمض عصارتها
تعمل في الحليات لتمديد العايش ونحو
ذلك
و : مل منها مشروب عصا الالتهاب
محلل . وهي تربي وتغف أيضا في الشمس
والثناير
تحتوي عصارتها علي رأى (بيسل)
الكبارى السويدي صلي ملح قعده

وقاعدة الكرستان الفارسي كرسناه هذه
البلاد عبارة عن مجموعة جبلية وعرة المسالك
تجوى بينها وديانا في غاية الخصوبة
أما الاكراد فهم شعب فيهم عنصر
تركي . وأما من جهة اللغة فهم يلتحقون
بالشعوب الايرانية . وهم يسكنون جهات
جاعات علي حدود آسيا الصغرى و بلاد
الفرس . ويشاهدون مكونين لجاعات
متناسلة من أول سهوب البركان يشال
بلاد الفرس الي وسط آسيا الصغرى
﴿ الكر دوس ﴾ المنطقة لظبية من
الجيل جميعا كراديس
﴿ كرس ﴾ يكره كآ ذكر هو أي
أرجه ترجم بشدى ويلزم
(كرسه) أماده . و (الكرسه) المرة
والجاة في الحرب جميعا كرات . و (الكرس)
موضع الكر في القتال
﴿ الكر والاشنة ﴾ يسمي الجنس
النام كرز وله أنواع كثيرة وهو المسمي
بالفرسية *Gerrise*
شجره مرتفع اذا امتدت كان له
اقصان منفرشة يتكون من مجموعها شبه
رأس مستدير وجنعا قائم أسطواني ونشره
املس برتق وشبهه احمر مطلوب في

ومعناه الكرفس العظيم وهو الكرفس
 الكرفس نوع يقال له باليونانية القوساليون
 وردته وقضبانته يشبه البرز في الطرافة ومن
 وهو عطر الرائحة مع أن النبات كله مع
 بالناغواء غير أنه الطيب رائحته أشد حراقة
 ومن الكرفس ضرب يسمى باليونانية
 بطراساليون أو يقال فطراساليون وتأويله
 كرفس الصخر وهو القندونس ويزرع شبيه
 بالناغواء غير أنه الطيب رائحته أشد حراقة
 وهو عطر الرائحة مع أن النبات كله مع
 وردته وقضبانته يشبه البرز في الطرافة ومن
 الكرفس نوع يقال له باليونانية القوساليون
 ومعه الكرفس العظيم وهو الكرفس

مستديرة يباع عرق على منها ٣٠ سنتيمترا
 ثم تغلا هذه الحفر بالطين المختلط بكثير
 من السباد ثم تفرس في كل منها شجرة
 ثم تروى الأرض
 يحتاج الكرفس لأرض خفيفة خصبة
 رطبة ويحتاج أيضا العناية كغيره فوساد كثير
 وماء غزير
 للحصول على نوع جيد منه يجب
 أن يكون ذلك النوع أبيض وينمو إلى
 ذلك بحسبه عن الضوء وأحسن طريقة
 لذلك هي تعطينه بالتربة وينبغي عمل ذلك
 قبيل نضجه مرتين بحيث تكون الفترة بينهما
 ثمانية أيام ولما كان تعطية النبات تدريجيا
 يعوق نموه لأنه يكون عرضة للتعفن
 فيجب أن تربط الأوراق بعضها ببعض
 قبل دفنها
 يبدأ حصاده في أكتوبر ولكن لا
 يتم نضجه في ديسمبر
 (مادة طبية) للكرفس عدة أنواع
 ولنوع المعروف لنا ثلاثة أصناف رئيسية
 الأول البري والثاني المستنبت أي البستاني
 والثالث البرقائي والآخر أكثر استعمالا
 ووجوداً هو المستنبت
 (خرامه) كان العرب يرفلون الكرفس

الكرفس بقلة كالقندونس
 تتركب وهو نبات يبش سنين جذره ليفي
 أو متفطح وأوراقه جناحية وأزهاره بيضاء
 خفيفة
 يزرع عندنا منه نوعان: (١) البليدي
 (٢) والفردسي
 أما البليدي فتغير جيد لأنه خشن وله
 فروج كثيرة وأوراق وعروق أوراقه رفيعة
 ولما الفردسي يزرع منه ثلاثة أصناف
 تعرف بالأسماء الآتية وهو الفليط الأبيض
 والفليط الأبيض الذهبي والقصير ذو
 العصب الكبير. وهذه الأصناف الثلاثة
 يعضد اللون أوراها قليلة إلا أنها غليظة
 وعروقها كذلك
 (كيفية زراعته) يندور بزوره تفرافي
 حضانة مسدة تسيداً جيداً وتنت بزوره
 ببطء

يزرع في شهر يناير وفبراير
 يحتاج هذا النبات لنحو خمسة أشهر
 حتى ينقل ويكون نقله عادة في شهر يونيو
 فتفرس نباتاته في خطوط بحيث يكون
 بعضها بعيداً عن البعض الآخر بنحو ٣٥
 سنتي متراً وتكون المسافة بين الخطوط ٤٠
 سنتي متراً وأحسن من هذا أن تحفر حفر

ولذا استعمل بالخلل شرباً تقع من
 صبر البول وسكن الزحير والنفس ودينق
 الكرسنة إذا صب على شقائق البرد والحكة
 قنفا
 وإذا عجنتم بالخل مع اقستين وضد
 بها اسم العقارب أبرأتها وأنبئت اللحم في
 الجراحات اللانارة مفردة ومعهونة بسل.
 انتهى
 ويقال أنه إذا عجن بهاء الدغلي وبرز
 البطيخ أزال الدرس وأن طلي به الوجه
 المصفر حمرة بشدة ونور وكثيراً ما تستعمله
 الموشط
 وقالوا أنه يولد اختلاطاً ودينق ويزول
 الدم لشدة أدراجه ويصلحه ماء الورد
 الكرفس نوع ← طرف الزند الذي
 يطي الخنصر وهو الثاني عند الرضع
 كرفس ← الرجل وجهه قلبه.
 و (تكرش وجهه) تقبض و (الكرفش
 والكرفش) من الجذرات بمنزلة المدة من
 الإنسان
 كرفس ← في الماء يكرش ككرنا
 وكرو عا. وكرفس منه يكرش بد منه وتناول
 منه و (الكرفس) مستدق الساق من اللثم
 والبقر جمعه أكرش

للمعدة مسكن للثني وفتح لطيف يشعل
سريعاً ولا يحتاج أصحاب الامزجة الباردة
في اصلاحه الي أن يكثر ولا يندمج فيحتاجون
حينئذ الى ما يجل التفتح كالكون والانيسون
والاصلاحه لاصحاب الامزجة الحارة أن

يضمونه بالخل

ومن جالينوس ان الحامل اذا
اكثر من اكله زمن حملها تولد في بدن
الجذير بعد خروجه من الرحم ثم يورثه
وتروح عنة ولذا كره جميع الاطباء ان
يطعموا المرضع كرفاً لئلا يصير الطفل
احق ضميف المقل . وذلك من فعل
الكرفس بتضميده الفضول الى اعالي
البدن

فعل ورق الكرفس أقوى من فعل
برزه وجذره أكثر اطلاقاً للطن من ورقه
لان أصله يفعل علي سبيل الدواء . ورقه
علي ما فيه من الحرارة والاعطيف بعد الاهضام
والانحدار

ومن الاسرائيلي اذا اكل الخس
مع الكرفس حمله اي اكسبه اعتدالا
ولذا ان الخس في البرودة والرطوبة ويقال
لما في الخس من البرودة والرطوبة ويقال
ان ناطلي برزه ينقي الكبد والمثانة

(١٦) = دائرة = ٨ - ع

والطب علماء العرب في خواص افعلوا
عن جالينوس ان البستاني مسر للبول
والطفت محلل الرياح والتفتح سببا برزه
وانه افقع للمعدة من سائر انواع الكرفس
لانه لا منها واحوز للطبيبة

وذكروا عن ديسوريدس ان
تضميد العين به مع الخبز يكثر اوزانها
الحارة وورم الثدي . وشرب طيبه مع
الاصل ينفع من الادوية القذرة ويحرك
القيء . ويسهل البطن وينفع من شح الهوام
وينتفع به في الادوية المسكنة للاوجاع
والطاردة للسموم وأدوية السعال

وقال الكرفس يقلل اللبن وروي عن
روفس انه قال ان طول اكله يلا الارحام
رطوبة حريقة

ومن مسيح الطيب انه يفتح سدود
الكبد والطحال

ومن الطبري ينفع ورقه الرطب للمعدة
والكبد الباردة وينقي الحصى وينفع
ورقه وعصيره من الخبيثات البليمية
وسباً اذا شرب مع عصير ورقه الرزايانج
الرطب وجبه أقوى من ورقه

ومن الرازي ينبغي ان يجنب اكله
اذا خيف من لدغ العقارب ومرو به صالح

وكبريتا بقدر يسير وما ينشأ وباصورين
وصمغاً ومادة غلاصية واملاحاً

(خواصه الطبية) كان جذر الكرفس
معروفاً عند القدماء بأنه احد الجذور الحسة
المنفعة العالية وهو الذي يستعمل في الطب
غالباً مع انه يسر تحصيله ولذلك ترك
دخوله في شراب الشكروا والماء المدام مع انه
جزء منهما . ويستعمل مطبوخاً بقدر
من ٤ الي ٨ دراهم وذلك المطبوخ لاني
ويمكن صبرونه جليدياً وهو مفتوح ومحل
وطني القدماء أنه كالباقى من النباتات معتم
وانفق الاكثرون علي ان منافعه كنافع
المقدونس الذي هو كرفس جبلي أو
صخري فيكون منها طيباً يدر البول
والعاطش والابن ويعرق ويسخن وينفع
من الحام والامراض الضعفية والخي فاذ
استعملت عصارة اوراقه بقدر است
أوقيات كانت كاقال (ترغور) دواء جيداً
للقاومة الخبي اذا تمولت وقت القشورية
وأكد أنه ان أخذ درهم من خلاصتها مع
درهمين من الكينا كان ذلك اعظم في
خاصة مضادة الخبي ويسهل من تلك
العصارة شراب . وتدخل الاوراق في
المرهم اللطيف ولصوق قسطون وغير ذلك

النبطي والشرقي والمريضي وهو اعظم من
البستاني ومائل للبياض وساقه مجوفة ملوطة
ناعمة وأوراقه أعرض وله جهاشيشة تفتح
ويظهر عنها زهر ويزر اسود مستطيل
حريف عطري وله اصل أي جذر أبيض
طيب الطعم ليس بلبظ وينبت بالوضع
المظلة وعشده الآجام ويستعمل أكلاً
كالبستاني ذياً ومطبوخاً . ومن الكرفس
البري صنف يقال له سمورنيون وهو
الكرفس الطابري له ساق فيها شمس كثيرة
وورق أعرض من ورق الكرفس ومائل
الأرض من ورقه يكون منحني الى الخارج
وفيه رطوبة يسهية تدفق اليد وهو طيب
الرائحة مع حدة ولحمه في ورقه ولونه الي
الصفرة وعلي الساق اكليل كالكافور
الثابت وله برز مستدير كبرز الكرفس
اسود حريف رائحته كرائحة المر بينها
وله اصل حريف طيب الرائحة ليس بكثير
الماء بالذع الحار وعلي قشرة وخارج
اسود ودخله اصفر الى البياض وينبت
في مواضع صخرية وعلي الثول

(تحليل الكرفس) حلال الماء فوجيل
الكرفس البستاني فوجد فيه زيتاً شحمياً
ودهن طياراً وهو الذي يعطي الرائحة للنبات

هذا رأى الأطباء المحدثين أما الأطباء العرب فجعلوا الكرك صنفين كبير يسمى بالفارسية زردجو به وبالمرية الهود وهو الكرك بقمينا ، وصنفًا صغيرا وهو المديبران ويسميه اليونانيون خالتونونيون هوماغا

وذكرنا ان الكرك نافع البصر ولكن لا كالمديبران وينفع أصحاب البرقان والسود سواد في الكبد وفي غيره فيستعمل منه مقداراً الى درهم بشراب أبيض مع مثله انسون ومضغ هذه الجذور نافع لوجع الاسنان واذا تضمد به مع الشراب أبرأ الخثة وجفف القروح

(للنداء وكيفية الاستعمال) منقوعه المستعمل من الباطن يصنع بمقدار من غرامين الي ١٠ غرامات لاجل ليعر من الماء ونصف هذا المقدار من الجوهر لاستعمال مسحوقه ، واغلاء الكرك يكون نسيباً دقيق والصبي المحتوي عليها ويكون أصفر مسمرًا مرا وصيفته تصنع بجزء منه و ٦ في المرقى النقي ومقدار الاستعمال من غرام واحد الي غرامين في جرعة

الكركي طائر كبير يقرب من

ويسخن باطن الفم ويسيل الدم بكثرة واذا أخذ من الباطن نيه المدة وذاع الشبهة وأعان على الحضر وقد تنتشر خاصته الشبهة في جميع الاعضاء فيتواتر النبض ويسخن البدن وتقرى الدورة وتتأثر جميع الوظائف فهو دواء مقو منبه مدبر للبول مضاد للحفر . والهنود يسونه بمحشيشة الألم المسمى بسخلونه كالتوابل في أغذيتهم ويصنعون من جذوره الجديده مريبات بالكرك يستعمل الكرك لتحريض الولادة وبعضهم يستعمله لعلاج الاسهال المائي وقالوا انه يستعمل في جزيرتي جاوا وفي الملل الماساريقية

وذكر الطبيب (مولان) أنه يستعمل ايضا في علاج البرقان بسبب لونه الاصفر ولكنه أصبح قليل الاستعمال وذكروا انه مع ادراجه للبول يفتت الحصى والدرنات جزء من ملوته الملونة في الشحم يستعمله الاقرباديين لولون للرم والادهان والزيت الدوائية والسوائل الروحية وغير ذلك و ينضم أحيانا للبله فيشكل منها لون أخضر تلون به بعض المرام وزيت النار

ولكن جذر بهما مختلف معظم اصناف هذا النوع تخرج منه مادة ملونة صفراء كالتى توجد في الكرك

وهو نبات معمر وجذره درني مستطيل عقدى مرقي في غلط الاصبح مع الليف لحية متولدة من العقد . وأوراقه سهبية تطول أكثر من نصف بل تر يدعى ٣٠ ديسيمتر والازهار مبهية بيضاء قصبية قصبية تشبه في وسط الاوراق

حائه فوجيل وبشبير فوجيداه مادة ملونة صفراء تشبه الزايتجات وتغيرها القلويات الي حمرة كحمرة الدم ومادة أخرى ملونة مسرة تشبه المادة المستخرجة من كثير من الملوحات وهنطيارا كثير الحراة ودقيقا نشايا وقليل من الصمغ ومعه اربا يسهما من كورايديرات الكلكس اهم تلك القواعد هي المادة الملونة الصفراء منظرها اللامع مرغوب فيه في الصبغ وأن كان قليل النباتات تلك المادة كثيرة اللوان في الكحول والانيير والادهان الثابتة والطيارة

(استعماله الدوائي) الكرك منه عطري شديد الفاعلية حار للناع بهيج مسحق الفشاء النخالي فيعرض العطاس

وتنتج سدها وتعمل الرياح والنفخ الحادث في المدة ونفس أصحاب الصرع كما يضر الكرفس الاجنة في الارحام من جهة ان النضول اذا انحدرت الي الارحام اختلعت بقضاء الجنين وولدت في بد توطولت حارة حدة من جنس الطواغين

يستعمل منقوعه من ٣٠ الى ٦٠ غراما منه لاجل لير من الماء ، وشربه يصنع بجزء منه و ٣٠ من الماء والسكر ويستعمل منه من ٣٠ الي ٦ غراما

واذا أريد استعماله من الظاهر فليصنع منقوعه بمقدار منه من ٥٠ غراما الي ١٠٠ لكل كيلو غرام أي لتر من الماء يستعمل رطلات أو غلات أو غير ذلك . ويصنع من اوراقه شهادا بقدر الكفاية (انظر مقدونس) مادة من نوعه

الكرك يسمى بالبروق الصفير وهو ورق الصياغين وبقلة الخطاطيف ولكن هذا الاسم الأخير يطلق على المساءير اي الذي هو صنف الكرك

الكرك جذر نباتي من النضيلة الحاموية او امومية ينبتان بالهند الشرقية ولذا يسمى الكرك بزعفران الهند . هذان النباتان لا يتخالقان في صفتهما الا قليلا

الطوارق في نظرنا ليست من الأمور الممكنة قط بل من الأمور الضرورية اللازمة لبعض الحالات العالية التي تكون عليها الروح الانسانية . فان هذه الروح فينا نقحة من نقحات الحق مكنت هذا الجنان حيناً من الزمان فسخر جلالها هذا الجسد الكثيف ، فمن عرف هذا السر الجسد الكثيف ، فمن عرف هذا السر فتتج في قلبه نافذة يطل منها عليها انبث عليه من نورها ما يجعله روحاً صرفاً تنصرف على يديه أمور خارقة للمادة لان الروح تساطا لا حد له على اللاديات ، ويستحيل ان تشرق الروح على شخص ولا تصدر الطوارق على يديه والذي يحدث في جلسات تحضير الارواح في أوروبا حينما يجرد الوسيط عن حالته العادية ويدخل الي حالة أخرى تحت سيطرة روحه يثبت هذا القول بالحس

ولكن ليس صدور الطوارق في نظرنا بالدليل القاطع على التقرب من الله بالأعمال الصالحة . فان المسألة مسألة قوة روحية . وروح العاصي من طبيعة روح الطامع فاذا توصل للداري الي الاستغادة من هذه القوة فيه وعرف طريق ذلك من جهة الرياضة وصل من ذلك الى ما يقصر عنه

عليها نكرمة وتعظيماً . و (السكرمة) فعل الكرم

كرامات الاولياء **﴿﴾** يسول جميع أصحاب الاديان على الطوارق التي تصدر من صالحي اتباعها . فجميع المسيحيون من ملايكات تائبين روح القدس لمن تصدر على أيديهم . وأمر المسيح اتباعه بنشر دينه ويشترط بحدوث خوارق على أيديهم تزيد دهرهم حتي جعل ذلك علامة لم يتميز من كدته لهواة الذين يلتفتون بدينه وابسوا منه في شيء وقد باع المسلمون في عصورهم الأخيرة في اعتبار الطوارق ولكنهم لم يجعلوها أساساً لدعوة داع ، فان دينهم أقلم لم من العقل قاروقا بين الحق والباطل . فحكم به العقل بمد لهواد النظر وامعان التأمل فهو الحق عندهم والعصبي أجران والمخطي أجبر ، وما نبتدء العقل بمد بذل الناية في تخفيفه فهو الباطل وان أيد من الطوارق ما لا مز يد عليه

هذا معنى الدين الاسلامي في حقيقته وما غلا المسلمون في أمر اعتبار الطوارق الا من وجهة الحكم على الاشخاص بدرجات التقرب من الله

ومعنى قوله خلة الطوارق انه يبرأ له فلا يتركه بضميمة بل يحمله معه حينما توجه قال الدهيري : « ولولاك مصر وامراتها في صيده تنال لا يدرك حدوه وانفاق مال لا يستطاع مصر . وعنده فذلك علت عملكتهم على كثر من الملك ، ولولاك ملك على الله الا حالك أو منها لك ؟

أما نحن فلم نترك العلاقة التي بين صيد الكراكي وعلاء الملك . ولا نترك في أن هذا من خرافات الاوائل يكنيه العرب أبو عريان وأبو عينا . وأبو العيزار وأبو تميم وأبو الهيصم وضربوا به الامثال فقالوا أحرم من السكركي . لانه يقوم الليل كله على إحدى وجليه .

﴿ كرم ﴾ الشيء يكرم كرامة وكرما . و (كرم الرجل) أعطي . وضد لوم و (كرمه) عطشه . و (تكرم) تكاف الكرم . و (تكرم عن كذا) تزوجه عنه . و (الكترام) السكر . و (الكترامة) حدوث أمر خارق للمادة على يد رجل صالح و (الكرم) الدنب . و (الكترام) صاحب الكرم . و (الأكرامة) فعل الكرم و (التكرمة) الوسادة التي يجلس

الاوزانير الدنب رمادي اللون في خده لمات سود قليل اللحم صلب العظم جمه كراكي وذهب قوم الي انه النزونق وهو من الحيوانات التي تعيش أسراباً تحت قيادة رئيس

قال عنه الدهيري ان في طبعه الحذر والتحارس في الثوبه والذي يحرس بهنف بصوت خفي كأنه ينذر بأنه حارس فاذا قضي نوبته قلم الذي كان قائماً يحرس مكانه حتي يقضي كل ما يلزمه من الحرمة ولما مشتت وصايف . ومن أصدائها ما يلزم موضعاً واحداً ومنها ما يسافر بعيداً وفي طبعه التناسر . ولا تطير الجاعة منه منفردة بل صفاً واحداً يقدمها واحد منها كالرئيس لها وهي تنبيه ، يكون ذلك حينما تم بخلقة آخر منها مقدما حتي يصير الذي كان مقدماً . وغراً وفي طبعه أن أوبه اذا كبرها عاليا . وقد مدح هذا الخلق أبو الفتح بن كشافه حيث يقول مخاطباً لولده :

أخذ في خلة في الكراكي
أخذ فيك خلة الطوارق
أنا ان لم يهربي في عناء
لهربي نرجو جواز العرط

في حـ ودعا اليوم مما كانت عليه أيام
ياقوت . وهي بلاد كثيرة الجبال والانهار
والبحيرات تكثر فيها الملبوب والكروم
والنخيل وفيها ابل وغنم وموزون
أوبارها تصنع المنسوجات المشدولة في
نجايرهم

من المدن المشهورة اليوم في كرمان
سهرجان وهي ذات تجارة واسعة في الشيلان
والاسلحة التي تصدر الي بلاد الافغان
وتجاري ويبلغ عددها نحو (٤٠٠٠٠)
نسمة

الكرنب **الكرنب** أصله من أوروبا وهو
يصلح في جميع الاقاليم لكنه ينحب في
الاقليم الرطبة ، وتوافقه الارض الطينية
الرملية ويجيب أن تكون رضاء ترقيقه ونحوه

علي كثير من السباد
يزرع منه في مصر ثلاثة أنواع : (١)
الكرنب البلدي (٢) والكرنب الاحمر
الفرنسي (٣) وكرنب البطة
أما الاول فيزرعه مصريه وهو كبير
الجسم علي شكل الطبل ايضاً اللون صلب
خشن يزرع بكثرة

أما الاحمر فتستحضر بزرده من
الخارج وأصنافه المهمة هي الاحمر القائم

يجب أن تلم فوق زرين مباشرة من
أسفل الساق ولذا كانت الاعتاب علي
الارض فان التقليم يجب أن يكون متقارباً
يجب يكون شجر الننب مثل المشب .
ويفضل تقليم الاغصان وهي خضراء
خصوصاً اذا كان الغنب علي الارض .
أحسن وقت لهذا العمل عند ما تكون
الملوب في حـم القره وفي هذه الحالة
يتحصل علي غنب أحسن بسبب عظم كمية
المصاراة التي تتكون

يجب أن يسد الغنب مرة في كل
سنتين علي الأقل بساد بلدي جيد ومتدال
جيداً عند ما تكون الاشجار حاملة ثمرها

كرمان **الكرمان** قال ياقوت الحموي
في معجم البلدان هي ولاية مشهورة ذات
بلاد وقرى ومدن بين مكران وسجستان
وغراسان فشرقها مكران ومغارة ما بين
مكران والبحر وغربها أرض فارس وشمالها
مغارة خراسان وجنوبها بحر فارس . من
مدنها المشهورة جهرت وموقان . وكرمان
ايضاً مدينة بين غزنة وبلاد الهند يشها
أربعة أيام

قول ان كرمان الآن هي إحدى
ولايات مملكة ايران وقد اختلفت في

الاسكتندرية وفي مديرية القيوم
(زراعته) يزرع الكرنب عادة من

عقل طولها نصف متر تؤخذ في فبراير
وتزرع في الارض في التجهيزات مائة لاجل
أن يتكون عليها عدد عظيم من الالباق
المذرية مع ترك زرين أعلا سطح الارض
ويمكن حصول الزرع بعد ارتفاع النيل في
أغسطس الا ان نجاحه أقل من نجاح الاول
ويمكن الحصول علي أمتاف متنوعة

بالطعيم بطريقة الشق وأحسن وقت لهذا
العمل هو فبراير ويمكن ان يعمل ايضاً في
أغسطس الا ان نجاحه يكون أقل
ويحصل الترقيد كثيراً في شهر فبراير
قوية وموشحة بأزهار جيدة وأن تدفن في
أرض مسددة جيداً مع حفظها رطبة وأن
تلم بحيث لا تسقي الأزار فوق سطح
الارض

وسواء كان النبلت مستخرجاً بالعقل
أو الترقيد فإنه ينقل اذا بلغ سنينتين أو
ثلاث سنين في شهر فبراير قبل ان تزداد
المصاراة

تقليم السكروم ضروري في كل سنة
ووفق اوقاته في شهر فبراير فالسكروم المذروسة

العائد للنبل الذي يجبل تلك الفترة فيه
وسر استخداها

وعلي هذا فدار الحكم علي الصلاح او
التقرب من الله لا يصح ان تكون الخوارق
بل الامل العاصلة ، والبرمات للصادقة ،
هذا هو حكم الاسلام فنه ولا عبرة بما
يستمر فيه بعض الحيين للاعاجيب فنه
لا يمتدحون من الاسلام علي شيء ينلهم
في اعتبار الخوارق

أن ما يحدث من الخوارق في جلسات
تخصير الارواح تحت نظر العلماء الطبيعيين
الخيريين يثبت ما قول ، وهي خوارق لو
صدرت امام أحد هؤلاء للدلالة لحكموا
بولاية من تحصل علي يده وليس ذلك
من المدل في شيء

قولني تصدر منه الخوارق كالأزمن من
لوازم تغلب روحه علي جسده ، وغير الولي
قد تصدر منه الخوارق من طريق الرياضة
ومدار التفرقة بينها العمل الصالح ، السيرة
الترعة عن الشوائب

الكرنب **الكرنب** وهو شجر الننب وهو
منتشر انتشاراً عظيماً في الافطار الواقعة
بين الدرجة ٤٠ و ٥٠ من خطوط العرض
ولبلادنا منه حظ وافر وخصوصاً بقرب

جزء من العصاره المنفاهة للكرب الاحمر
وبزمن من السكر الأبيض ثم يمزجا
حسب الصناعة وذلك الشراب ككثير
الاستعمالات في الاسهالات المزمنة بقدر
من ٦٤ غراما الى ١٢٥

وقد توسع اطباء العرب في ذكر
خواص الكرب فنقلوا عن جالينوس أن
الكرب قوته مجفئة ان اكل أو وضع من
خارج ولكنه ليس بظاهر الحمة والحرقاة
بل قوته تبايع به الى ادخال الجراحات وشفا
القروح الخبيثة والاورام التي قد حلت
وصارت في حدها يسرع نخله وقضبان الكرب
اذا حركت كان رماده ليجففانجفيا شديدا
فاذا مزج بشحم عتيق أو أي شحم كان
نفع من الخنازير والديلات والجراحات
واذا ساقى للكرب ساقا خفيفا واكل
أمسك البطن وسبا ان ساق مريض أي بهاء
بعد ماء. وطلب الكرب اسهل للمعدة وأدر
لقبول من سائر اجزائه. واكل السكر
المخمور يسكن خارجه. وشرب عصاره
بالشراب ينفع من لسع الافاعي والنضد به
خلوطا بدقيق الحلبة والخل ينفع من
القنوس ووجع المفاصل والقروح الوسنة

(١٧ - دالة - ٨)

المذكورة ولا تمنحاله الى طمام سليم
مقبول

وقد ثبت بالتجليل ان في الكرب
كثيرا من مادة حيوانية اي ازوية فهو
نبات جليل القية من الوجهة الكيميائية لكنه
مولد للريح والقرقر في المعدة والامعاء وذلك
ناشئ في أغلب الاحوال من عدم اجادة
الطبخ

وقيل انه ينفع الاسكارا انه مضاد
للحفر وانه يحفظ من القنوس ووجع
المفاصل وان ماء الاول مسهل خفيف
والاخير قابض موثراته الطريفة تنفع من
قروح السمعة وكأوا يستعملون بزوره ضد
الديدان

وقال اطباء العرب ان هذا النبات
يجمع اجزائه بفجر الاورام ويلجم القروح
وانه بالسطرون والسر يزيل الجرب
و يحفر من الكرب مرقه وشراب
يناسبان الاشخاص الذين صدهم في
غاية الطاقة أو يأمرون به للساواين لان
هذا النوع كثير السكرية. وتصل منه
مرقي بالسر والسكر تستعمل في امراض
الصدر

كيفية عمل شراب الكرب ان تؤخذ

او سنة ويستغرق حصاده نحو شهر ونصف
شهر

يوجد كرب يسمي بكرب بروكل
لا يزرع هنا منه الا القليل مع ان الرقبة به
شديدة وهو يزرع كثيره ويدرك في شهر
ديسمبر

ولا يدرؤزاعته من أرض خصبة ويحتاج
الى زمن طويل وأفضل أنواعه النوعان
المعروفان بكرب بروكل العادي والكرب
المتوسط القصر من احوال

(خواص الطيبة) الكرب كما ذكر
الغفر تحصل فيه بالاغلاء ظواهر كجارية
بها تنغير طبيعته. فاذا كان الكرب نبتا
كان يابسا فيه مرارة ورائحة مقبولة وأحيانا
تكون مسكية. وفي أول الاغلاء تظهر
عطريته وتنتشر الى بعد فاذا وقف الاغلاء
كان ماؤه نثنا وينلف بسر عافرية فثنتين
المطبوخ اذا دروم على طيبته فحست هذه
الرائحة ولان النباتات وصار سكر يا
واكتسب طما مقبولا فتكون مرقته
التيبة مفيدة فيجب والحالة هذه ان
يطبخ الكرب جيلا لينحصر منه على
غذاء تين القية وأقل زمن لطيبته خمس
ساعات حتى تحدث فيه التغيرات النافعة

المبكر، والاحمر الصغير، الاحمر اللطيف المبكر
وهذه الاصناف قصيرة ذات رأس على شكل
الطبل وليست صلبة وتناخر زراعتها ولا
تزرع بكثرة على انها مطلوبة من الاورد يبين
بكثرة

والنوع الثالث يزرع منه صفان وهو
كبير ذو رأس خشن وأكبر من رأس
الكرب البلدي والطالب عليه كثير
يزرع الكرب من البرود وهي تحتاج
الى عنايتي انتخابها ووقت زراعتها شهرا
يونيه ويولي ويمكن زراعة كرب البطاني
اولخر فبراير

ينقل الكرب بعد زرعه بأربعين أو
خمين يوما ويهرس في صفوف متباعدة
بنحو ٨ سنتيمترا ويكون بين الكربات أختها
من ٥٠ الى ٧٥ سنتيمترا

يزرع الكرب في أرض صفراء وطية
محرونة حرثا جيدا والافضل أن تكون
الأرض ثقيلة ويجب صرف الماء من أرضه
صرفا جيدا والاكتار من السباد ويجب
تسميده وقبل ابتداء تكون زورسه ولا يسمون ان
يخدم سطح الأرض كثيرا مع الاقن وكثرة
الري

يقطع الكرب بعد قلة بخمسة اشهر

أطرق كرا، أن التمام في القري. التصق بالأرض. فليقي عليه ثوب فيصاود هذا الثمل يقرب للمحب ينشأ قال الشاعر:

أمير أبي موسى يرى الناس حوله

كانهم الكروان أبصر بازياً

الكروان ← أجرة المنأجر. و

(أكثرى الدار واستكرها) استأجرها و

(أكراداره) أجرة الدار (الكراي الذي)

يكري الدواب

الكزبرة الخضراء ← هي نبات

صنوي جنسه مغزلي بسيط أبيض والساق

منفرقة قائمة خالية من الزغب اسطوانية

عززة تلو نحو قدبين والوراق جنسية

ذنبية وريقاتها بيضبة مفظمة مسنة

والأزهار بيض صغيرة علي هيئة خبات

والتوزيع مكون من خمس أحداق متساوية

قلبية

(صفاتها الطبيعية والكجارية) اذا

هرس هذا النبات بين الأصابع ظهرت له

رائحة وطامة فيمرار ولدع ويزوده بيضبة

مستطيلة لا ممة والعادة أن تخطأ الفروع

الصغيرة للكزبرة مع الأغذية لتسكون

رائحتها مقبولة وطامها مشوب بحرارة قليلة

وتعنى علي كثير من الأصول الخطبة

وقال الاسرائيلي اذا شرب قبل الشرب قمع من كثرة السكر واذا شر به الخمر حلال خاره واذا أهرق ورق الكرب كاهو في قدر فخار جديد ثم أضيف الي بعض الشحوم أبراً الاورام الصلبة التي في العنق وسها الخنازير

واذا أخذت عروق الكرب للبري وهو بنبت في حماة وحصى ودمشق وجفت ثم سحق وأعطى منها الذي نهشته الافني قدر درهمين بشراب خلص من نهشة الافني بحرب

كرو ← الذي يكرهه كرها وكروها ضد أحمه و (كرو الامر) يكره كراة وكراعية (قيح فهو كرويه) (كروه الشيء) جعله يكرهه (كروه علي الامر) جعله عليه (نكرهه) تسخفه (فله كرها) أي كرها و (الكزبرة) الحرب

الكروان ← طائر يشبه البط لا ينال الليل والاني كروانة وجمع كروان يكروان بكسر الكا. مثل وروشان وروشان علي غير قياس

ويضرب به المثل فيقال: اجبن من

كروان قال الدهري لانه اذا قيل له

وغلذوه ارق وارطب من غذاء الدمس لانه ليس من الاغذية اليابسة الجرم. والخطأ النولك من الكرن ليس جيداً ولا عمراً كالم النولك من الخصب بل هو ردي كرنه الرائحة وليس ككرنب في البول كثير عمل لا في جودته ولا في رداه

وقل الرازي ادماه يولد دما اسود ولذا يجب أن يجهن المستعملون للسوداء والذين ابتدأت فيهم المالبخوي والسوداء وداة الذيل والحوالي والبولاسير. وبالجملة لا يوافق الخروين فان أكلوه فليشربوا عليه شراباً كثيراً

قالوا وأما القويط فهو افاظ وأقوى وأبطأ في الدمة من غيره وورقه النائي حواله أقل انشراً وأصلح من جمارته الناشئة في وسطه والسنة في أحد ثوبيه الدم المكر، ولا كثار منه يصف البصر. وهو مدلق لبطن كثير البخر يولداً حلاًما ودينة ومرة سوداء. وجمارته نهج القرفر والتفخ

وقل اسحق ابن عمران القويط أكثر غلظاً وأبطأ في المدق من الكرن وهو أفضل منه في ادراج البول والسلاق البطن والمثانة خاصة في قمع السكر

وبزر الكرنب الذي ينبت بعمر هو الذي يقتل الدود لانه شديد المرار ولا يقع في اختلاط الترياقات

وقالو الكرنب ينفع من الدمال القديم ومن القوس اذا صب طينه علي المقامل وأطماه لمصبيان بنشوم سرهما وشرب عصيره غلوطاً بالبيد كل يوم يذهب وجع العحال ورماده يبري. حرق النار وعصيره يبري. الملكة والبرب وان خاط به لرايح وانال ومالي به البرص والبرب فقها وان خاط رماده ببيض البيض أبراً حرق النار والاكثار منه يولد السوداء والدم المكر

وقال جالينوس أغذية الكرنب تحدث في البطن من الظلمة ما يحدث الدمس وهما يفتقان جميعاً علي مثل واحد لأن الدمس منذ غذاه كثيراً، وقد تزد غلظ قريب من السوداء والكرنب يندو غذاه يبرها

المشروبات الروحية لتطهير مشروباتهم ومما يجنبهم ويخرج منها دهن عطري عديم اللون شديد السيولة . كثافة نحو ٠.٧٦ ر.

(خواصها الطبية) يستعمل برز الكزبرة

في الاطعمة لطهورها ولتلك استنبتت في جميع الجهات لهذا السبب

ويستعمل منقوع الكزبرة هاضما ومقويا للعدة وطاردا للرياح ومضادا للشيخوخة فهو من اللقيات الطيبة

والدهن الطيار (الكزبرة فيه خواص البرزور فيوضع منه قطرة في المنقوعات النيفية والجرعات

وذكر أطباء العرب ان الكزبرة

الياسية خاصة في غلبة القلب ونفريجه وسبا في المزاج الحار . وقالوا ان اكل طريها يقطع الباء وكذا الاكثار من يابسها . واذا شرب قبح الياسية قطع الانهاض الشديد

وقالوا انها تطيل بقاء الاغذية في المعدة فينتفع بها من لا تستقر الاغذية في بطونهم . وكذا ينفع بها من يتقيا الطعام بعد تناوله . ويجب ان يقلل منها من كان منه ديو ومن كانت منه بلادة وامراض ياردة في

الساخ

مقدار من ٣٠ الي ٦٠ غراما منها لاجل لغز من الماء لتعمل بذلك غسلات وكادات وضادات

الكزبرة الجافة هي نبات

جذوره سنوي منزل ايض يملوه ساق اسطوانية عديمة الزغب والاوراق الجذرية تكاد تكون كاملة او مقطعة وندية الشكل ولازهار بيض وردية مهبية بهيئة خيفة مركبة من خمسة اشعار او ثمانية متساوية وازهار الدائمة شمعية واهدائها اكبر والتمر مزيج الحب يفي كروي متدوج بالاسنان الدبر المساوية لكأس وبالبابن ويمكن فصله الى جنتين كزبتين ينقسم للفتح وبالشجيف

(الصفات الطبيعية للنبات) الكزبرة الجافة هذه البرز منجارية مستديرة في حجم رش الرصاص وفيها خطوط صغيرة منبهة بالفتح صغيرة ورائحتها كرائحة اللب كورقها الاخضر الطرى ايضا وريعا استكرهت تلك الرائحة اذا نجح من النبات مقدار كبير ثم اذا جفت صارت عطرية وطعمها يقرب من طعم الانيسون وان كانت اضعف منه وبالجملة تصير مقبولة الرائحة والسلم ولذا يستعملها المطربون ونجار

التامة لان تتحول الي كيلوش قذا تقدم النبات في الاذات كان عتو باعلي مصارة خاصة عطرية تنضج خاصيتها الدوائية كاوراق كثير من نباتات هذه النضبة كاوراق الشمر والمقدونس والكرفس (خواص الكزبرة الخضر)

هضارتها تدخل في تركيب المصارات المزيطة للمغونة والمضادة للحفر ويستخرج منها ماء مغطر بالتطهير والمواد الطيارة الموجودة في هذا النبات تؤثر على المنسوجات الحية بالحدوث التنبه فيها وكثيرا ما ينتج منها اضرار البول لانهما يقينا تزيد في الحيوية والقمل القرز الجهاز الكاوي ومن المحقق اضرار هذا النبات للطحث واركن يصف

وذكروا ان عصارة الكزبرة قوا مغليا في مصل اللبن واسطة قوا في سدد الاحشاء ومنسوحها في البرقان وادسوا بحضرتها في الربو والنزلات للزينة وامراض الجلد والمفر

واوصي العالم (جوفروا) بعصارة الكزبرة في الاستنفاات واكدانه كثيرا ما شاهد منها سيلان البول بكثرة في هذه الاوقات قوة التنبيه التي في النبات هي التي

تسبب النتائج الشافعة ، ولكن هناك علماء يذكرون بان في هذا النبات قوة للتطهير وانه يقلل حرارة الدم

وقال (ميريه) يستعمل مطبوخ الكزبرة كدواء محلل ومدر للطحث والبول ومقطب الجروح والتسكين الاوجاع الباسورية ويوضع على الرضوض والانداء المحفنة بالبن وعلي الجروح . ومحموه في السل والاسنة او الامراض الجلدية واكد العالم (خوفل) تاثيره في الرمد في نحو ٦٠ مرصا فتوضع الكزبرة ضادا على العين الملتهبة وكذا تنسل العين مطبوخ هذا النبات .

(كيفية الاستعمال ومقداره) يصنع ماؤها المقطر بأخذ جزء منها وثلاثة اجزاء من الماء والمقدار منه لتعاطي من ٥٠ الي ١٠٠ غرام في جرعة . والشرب يصنع بجزء من العصارة وجزئين من السكر والمقدار لتعاطي من ١٥ الي ٦٠ غراما في جرعة والعصارة المنة مقدار ما يستعمل منها من ٥٠ غراما الي ١٠٠ غرام والطلاوة مقدارها من نرم واحد الي ١٥ غراما بلوحا او حبوبا

أما من الظاهر فالتطبخ بعصم يأخذ

ويتمرض فشمس وقلمها الحبي ولا بد من
الباب ملابس صوفية وغسله بالماء كثيراً
والأفضل ان يكون ماء البحر أو ماء ملح
ينخل فيه ورق الجوز أو مواد عطرية ويجب
ترويضه بالمسح المتدمل لتقوية عضلاته
وينبغي الانتفاك لما كنه فلا يعطى له الا
ما يسهل هضمه كالحليب والبيض واذا
كان لديه ذرب ومبرزاته حامضة فيضاف
الي الحليب ماء الكلس

ولذا أخرج الي الخارج ويجب أن
يكون ملقى على ظهره غير متزعج ولا يصح
ان يبراد على الوقوف او المشي. لتلا
يزداد اليبس

وأحسن وسيلة لمعالجة بالتقاير هي
اعطاؤه زيت ككبد الحوت أى زيت
السك اذا لم يكن عنده اسهال فان كان
هناك اسهال وجب اصلاحه بماء الكلس
وينبغي استحضار زيت السك من محل
يؤمن منه الدش لان الذي يباع منه يصير
بنسبة قروش الترهوعاوة من زيت زيتون
عادي من الصنف الرديء مدوبة فيه
بعض التقاير التي يشبه رائحتها رائحة
زيت السك فلا يفيد الطفل بشيء بل
يزيد معدته تللاً وحالته

وقال ابو جريح الراهب الكزبرية
مخدرة نورث اللغم والنشي ويجمد الدم
وقال محمد النافق أما قول المحدثين

في الكزبرة ووضعهما في ربة الشوكران
والاقويون من الادوية المكدرة وكل ذلك
منهم كذب وجبل

وقال صاحب كتاب السوم ان الكزبرة
الرطبة اذا شرب من عصيرها اربع اوقيات
قتلت

(المقدار وكيفية الاستعمال) مسحوقها
نادر الاستعمال ومقداره من غرام واحد
الى خمسة غرامات والنايب استعمال
المنقوع المصنوع بمقدار نحو ٣٠ غراما لاجل
لتر من الماء وبعضهم يجهل هذا المقدار
١٠ غرامات فذلك ينحل السائل
قوامها العطرية ويكون متما بخاصية
تنبيه المنسوجات الحية فيستعمل ذلك
المشروب اذا اريد تنبيه الشهية واصلاح
ضعف المعدة وطرد الرياح العارضة من
الحضم غير المنتظم

ومازها القطر يصنع بجزء منها و٤
أجزاء من الماء ومقداره من ٢٠ الى ٣٠
غراما في جرعة والصيغة تصنع بجزء منها
و٨ من الرقي ومقدار التعاطي منها من

غرام الى غرامين في جرعة. وهذه التقادير
كبيرة نظراً لسبب هذا النبات والافضل
الابتعاد عنه بتاتا

﴿كز﴾ الشهي ينكز كزارة يس
واقبض فهو (كز) و(كز الشهي)
ضيقه: (الكزاز) داء يعزى الانسان
من شدة البرد أو الرعدة من شدة البرد
و(الكز) اليابس المنقبض. و(الكزاز)

البخل
﴿كسب﴾ الشهي بكسبه كساجمه
و(نكسب) اي تكساف الكسب. و
(الكسب) نقل الدمن وعصارته.
و(الكسبة) الكسب يقال (هو طيب
الكسبة) و(الكسوب) الكثير الكسب. و
(الكسب) الكسب

﴿كسج﴾ خيط غليظ كالاصبع
من الصوف كان يشده النصارى فوق
نياهم ولأن يقال ذلك لادى رجال
الدين منهم

﴿كسح﴾ البيت بكسحه كسحا
كسبه ثم استمر لتفتية البر وغيره.
(الكساح) داء في الابل. و
(الكساحة) الكساحة وداء يعزى
البيدين والرجلين وأكثر ما يستعمل في

الطرق المذكورة وبحسب وضعه رينا
بحسب الطبيب

وكسور الرأس وماوى أولا بالماء
البارد ان كان جرح أو لم يكن وبالخرادل
على الرجلين والمضدين لتحويل الدم عن
السماع ثم تربط بالعصائب اللازمة وهي
غالباً شديدة الخطر يحصل عنها انقباض وعي
وأحياناً يقتضي الحال الاسراع بدلوها
وتنبيه المصاب بانشائه خلا أو ماء كولونيا
ودش وجهه بالماء البارد

كسف - الثوب بكسفه كسفاً
قطعه . و (كسف الله الشمس) حبها .
و (كسف الشية) قطعه . و (انكسفت
الشمس والقمر) احتجبا . (وهو كاسف
البال) أى سمي . الحال . و (الكسنة)
القطعة من الشيء جمعها كسف

كسوف الشمس - كسوف الشمس كره
وضئته ثابتة في مركزها بالنسبة للنسبة
والارض مابحة حولها والقمر دائر حول
الارض ففى توسط القمر بين الارض
والشمس حجب ضوءها عن الجهة القابلة
لها من سماع الارض فيقل كسفت الشمس
ومنى توسطت الارض بين الشمس والقمر
حجبت أشعة الشمس عنه وانرى ظلها عليه

(١٨ = دائرة = ع - ا)

من الخشب الرقيق حول المضو بعد
احاطتها بالقطن وشدها عليه شدا محككا
واذا كسرت العارف العلوى يعلق
بالمنق يتبدل مريح يطوى على حيشة
منشئة يلقى الساعد على وسطه ويدار طرفه
للقدم حول المنق على الجانب الذى فيه
الكسر والعارف الخلفى على الجانب
الصحيح ويقعدان خافه . فذا لم يكن
للبدل كافيا يحاط المنق بتسديل آخر
يعلق به للناث المذكورة والتعليق ونحو اليد
والجبان في جميع كسور العارف العلوى عدا
كسر رأس المرفق (الكوع) ونجيب الكسر
يكون بجبان كالة كورة أنفا وأما الساعد
فيجبر بجبيرين طولاً كعوله واحدة الى
القدم وأخرى الى الخلف بعد انقائها بقلن
وقاش تام

وكسور الاخلاص نجبر بلقاة كتكتف

للاصبر فتخفف حركته

فى جميع أنواع الكسور نوضع أولا
رفائد مبلولة بكحول مكوثر أى فيه كافور
أو يرفى . مضاف اليه صابون ولباح وتبقى
نحت اللقاة وإذا كان الكسر مضاعفاً
يكشف الجرح وينسل بماء الحامض
الفينيك ثم يوصى به ويجبر على إحدى

أما ان تكون بسيطة أو رافعة الجرح وتسمى
مضاعفة

فلتضع الكسور فى مدة لا تتجاوز
الاربين يوماً اذا حكم ردها ولم يكن فيها
عنت اوصحبت بجرح أو كان المصاب
منقما فى السن أو فى المضو منحر كالأ
كانت القطنتان الكسورتان متباعدتان
والكسور الواقعة فى منتصف العظام
الطوية أقبل خطراً والرب انجباراً من
الكسور فى أطرافها . والكسور المنصلة
بمفصل أشد خطراً من غيرها . وكثيراً ما
تبيس القفاصل وتبيس المضو وقتياً بعد
الكسر ويبارى بتحرى كنهه بتدريج فيعود
الى عمله الطبيعى

(التخيض) يعرف الكسر
بأنه خشنة وعدم اتكاف من تحريك
المضو للكسور أو بتحرك بالتحريك
حركة غير طبيعية وزواياه عن اتجاهه
الطبيعى

العلاج اذا كسر الطرف السفلى
فان كان الكسر فى الفخذ أو فى الساق
ولم توجد وسائل لنجبره حلاً يقرب
الطرفان أحدهما من الآخر ويربطان مما
بعضائب أو مناديل ولا بد من وضع قطع

ومن أوفق العلاجات أيضاً كسور ايدرو
لوسفات الكس عولاً بيا وسكر ومقدار
الجرجة منه نصف غرام موزن بوبيا مع
العظام أو غليسير وفوسفات الكس
كس - الشيء يكس كساداً
لم يفتق فهو كسد . و (أكسد الناس)
كسدت سرفهم

كسر - المود بكسره قصه .
و (انكسر) مطاوع كسر و (التفسار)
ما تكسر من الشيء . و (الكسر) فى
الحساب مالا يبلغ واحداً صحيحاً . و
(كسرى) اسم ملك من ملوك الفرس
وسماه واسم الملك جمده أكسرة وأما
كسرى الذى ولد للنبي صلى الله عليه وسلم
فى زمن مكان أسه انوشروان و (الكسرة)
القطعة من الشيء المكسور جمه ككسره
و (الكسيرة) المكسور و (الاكسيرة) فى
الاصطلاح القديم الدواة التى باقى على
التحاس فيجعله ذعباً . وفى الاصطلاح
الحديث كل ما أذيب فى الكحول من
العلاجات

كسر العظام - أكثر الاعضاء
تعرضا لكسره هي الفخذ والساق ثم العروقة
ثم الصد والساعد ثم الرأس والكسور

كشعا عاداه . و (الكشع التوم) مغزوقا
و (الكشع) ما بين الظاهرة الي الضلع
الظني وهو أقصر الانزلاج

كشع كشر - هي امدانه بكثير

كشرا أهداها ومثله (كشر) ذ (كشره)

ضاحكة

كشط - يكشط كشطا رفيع

شيأ عن شيء قد غطاه (انكشط) مطاوع

كشط

كشف - الشيء يكشفه كشفا

أظوره و (كاشفه) ما في قلبه (أظوره) له .

و (انكشف الشيء) (أظوره) و (تكشف)

أظوره و (انكشف الشيء) (أظوره)

كشكول - قدح الشعاذ الذي

يجمع فيه الأظمة

كظ - الطعام يكظله كظاملاً

حتى لا يطبق النفس و (كأظاً) لظال لا زمنه

و (انكظ من الطعام) امتلاً . و (كظطة

(البطنة)

كظم - غبطه يكظمه كظلاً

رده وجبه و (الكظام) سداد الشيء

و (الكظام) الملق أو الغم جمه أكظام

و (الكظام) الكروب من الغنط

ككافم - هو ابو الحسن موهي

قال محمد لم !

قال الكاشي لان السيل لا يسبق

المطر

وذكر الخطيب في تاريخ بغداد ان

هذه الحادثة حيرت بين محمد بن الحسن

المذكور والفراء

روى الكاشي عن أبي بكر عياش

وحجرة الزيات وابن عينة وغيرهم . وروى

عنه الفراء وابو عبيد القاسم بن سلام

وغيرهما

نوفي سنة (١٨٩) باري وكان قد

خرج اليها صحبة هارون الرشيد وفي ذلك

اليوم توفي محمد بن الحسن المذكور آنفا باري

أيضا

وقيل أن الكاشي مات بطوس سنة

(١٨٢) أو (١٨٣) ويقال ان الرشيد

كان يقول دفنت الله والمريه باري .

يريد أنه دفن غالبا بها محمد بن الحسن

صاحب أبي حنيفة والكاشي الذي نحن

بصدده

كشاجيم - هو أبو الفتح عمود

ابن الحسين الكاتب مؤلف كتاب (أدب

الندم) توفي سنة (٣٥٠) هـ

كشع - له بالمداة بكشع

بالكاه) ليه . و (اكشي) لبس

الكاه . و (الكاه) الثوب و (الكسو)

الباس جدها كشي

الكاشي - هو الحسن علي بن

حمزة بن عبد الله بن عثمان بن فيروز

الاسدي بالولاء الكوفي المعروف بالكاشي

أحد القراء السبعة

كان اديبا في النحو واللغة والقرآت

ولم يكن له في الشريعة . كان يؤدب

الامين بن هرون الرشيد ويعله وكانت

له عليها دالة فوق الدالة التي له لعله

وفضله

قيل أنه اجتمع يوما بمحمد بن

الحسن الفقيه الحنفي في مجلس الرشيد

فقال الكاشي بن يجر في علم الشجر يهدي

الي جميع العلوم فقال له محمد : ما تقول فيمن

سها في جهود السوء هل يسجد سرقا أخرى ؟

قال الكاشي لا .

قال محمد لماذا ؟

قال الكاشي لان النجاسة تقول المصفر

لا يصفر

قال محمد : ما تقول في تطبيق الطلاق

بالماء ؟

قال الكاشي لا يصح

فيمر قرسه فيقال خسف القرو وكل من

الكسوفين يكون جزيا أو كليا كالانقي.

ان أردت التوسع في هذا الباب فانظر

كاشي (فلك وفر) من هذا الكتاب

الكسبي - هو اسم لما ينفل

من الدقيق والسمن وهو عند أهله من

المغاربة يسمى الكسكو

قال الطيب داود الانطاكي في

تذكرة أجيوده المأخوذ من خالص دقيق

الحنطة الخفيف بعد تقويره وهو حار ويطب

في آخر الثانية جيد انلط كثير الغذاء

اذا اكل بالسل أو السكر من الابدان

الضيفة وله الدم الجيد وينبغي لمن به

الربيع ان لا يأكله بخضرو ولا بدون المسل

وللمعروف ان يأكله بالخضر ولا يكتر من

دهنه . وفي أكله علي الشبع وله الاسد

والنخم وبصاحبه الكسجين (أي

القيونادة بالقيون أو انثال)

كسل - الريل بكسل كسلا

تناقل وتوالي فهو كسلان . و (أكسل)

أوقه في الكسل . و (تكسل) كسل

و (الكسل) الكسلان

كاه - نوباً بكسو كسوا .

البه . و (اكاه نوباً) مثله . و (تكسي

لاخرجه . فها رأني موسى وشب الي لا
وطن التي قد أمرتني بكروه قلت لا تخف
قد أمرني بالافلاك وأن أدفع لك ثلاثين
الف درهم وهو يقول لك ان أحببت القمام
قبلنا فلك ذلك ولك كل ما تحب وان
أحببت الانصراف الي المدينة فلا امر في
ذلك مطلق لك . وأعطيتني ثلاثين الف درهم
وخليت سبيله وثلاث له لقد رأيت من أمرك
عجبا

قال قتي أخبرك بينا أنا نائم إذ أتاني
رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا موسى
حبست مظلوما قتل هذه الكلابات قالت
لانييت هذه البيلة في الحبس قلت بأبي
وأني ما أقول ؟

قال قل :

يا سامع كل صوت ويا سامع
القوت ، ويا كافي الظلام لحما ومنشرها
بعد الموت ، أسألك بأسمائك الحسنى
وباسمك الاعظم الاكبر الخزون الكنون
الذي لم يطلع عليه أحد من الخلقين يا حلما
ذا اناة لا يموت علي اناؤه ، يا ذا المروق
الذي لا ينقطع أبدا ولا يجمع عيدا فرج
هني . فكان ما ترى

وله أخبار كثيرة . ولد سنة (١٢٩)

علي السمودي في كتاب مروج الذهب في
أخبار هرون الرشيد ان عبد الله بن مالك
الطراحي كان علي دار هرون الرشيد وشرفه
فقال أتاني رسول الرشيد وقتا ما جاني فيه
قطا فأتزعني من موضعي ومنهني من تغيير
نيابي فزاعني ذلك فلما صرت الي الدار
صبتني انظام ففرف الرشيد خبري فأذن
لي في الدخول عليه فوجدته قاعدا علي
فرشه فسلمت عليه فسكت ساعة فطار عظمي
ونضاض الجرع علي . ثم قال يا عبد الله
أندري لما مدينتك في هذا الوقت قلت لا
والله يا أمير المؤمنين قال في رأيت الساعة
في منامي كأن جيتا قد أتاني ومعه حربة
فقال ان خليت عن موسى بن جعفر الساعة
والا نمرتك بهذه الحربة ، فذهب نخل

عنه

قال عبد الله يا أمير المؤمنين أطلق
موسي بن جعفر وكررتها ثلاثا قال الرشيد
نعم اغض الساعة حتى تطلق موسى بن
جعفر وأعطاه ثلاثين الف درهم وقل له ان
أحببت القمام قبلنا لك عندي ما تحب وان
أحببت المضي الي المدينة فلاذن في ذلك
لك

قال عبد الله فضيت الي الحبس

وسكان احسن الناس صوتا وقال علي
بموسي بن جعفر نجنته به فهاقه وأجله
الي جانب . وقال يا الحسن اني رأيت
أمير المؤمنين علي بن ابي طالب رضي الله
عنه في النوم يقرأ علي كذا فتوسموني أن
تخرج علي او علي أحد من أولادي فقال
الكظام والله لا فعلت ذلك ولا هو من شأني
قال المهدي صدقت . اعطوه ثلاثة آلاف
دينار وردوه الي اهله الي المدينة

قال الربيع فحككت أمره ليلا فها
اصبح الا وهو في الطريق خوف العواقب
وأقام بالمدينة الي ايام هرون الرشيد فقدم
هرون من عمرة شهر رمضان سنة (١٢٩)
فحمل موسى معه الي بغداد وجبته بها
الي أن توفي في محبته

وذكر ايضا ان هرون الرشيد حج
قاني قبر النبي صلى الله عليه وسلم زائرا
وحوله قريش واقام القبايل ومعه موسى
ابن جعفر فقال السلام عليكم يا رسول الله
يا ابن عمي انخارا علي من حوله .
فقال موسى السلام عليكم يا ابت . فتغير
وجه هرون الرشيد وغل هذا هو الفخر
يا ابا الحسن حقا

وقال ابو الحسن علي بن الحسن بن

الكظام بن جعفر الصادق بن محمد الباقر
ابن علي زين العابدين بن الحسن بن
علي بن ابي طالب أحد الاثمة في مذهب
الامامية (انظر امامية)

وقال الخطيب في تاريخ بغداد كان
موسي يدعي المبد للعالم من عباده
والجهادة

روى انه دخل مسجد رسول الله
صلي الله تعالى عليه وسلم فوجد سجدة
في اول الليل وسبع وهو يقول في سجوده
عظم الذنوب من عندي فليحسن الدعون
عندك يا أهل التقوى يا أهل المفرة
فحمل بردها حتى اصبح

وكان سخيا كريما فكان يبلغه عن
الرجل انه يؤذيه فيبسط اليه بصره فبها الف
دينار . وكان يصبر الصبر ثلاث سنة دينار
واربع سنة دينار ومثقي دينار ثم يقسمها
بالمدينة . وكان يسكن المدينة قادمة
المهدي الي بغداد وجبته . فرأى في النوم
علي بن ابي طالب وهو يقول يا محمد
« فقل عديتم ان توليت ان عفسدوا في
الارض وتعلموا اسامكم » قل الربيع
وهو حاجب المهدي فارسل الي ايلا
فزاعني ذلك نجنت فها هو بقرأ هذه الآية

ليخرج الناس منه وجعل ارتفاعها سبعة وعشرين ذراعاً. ولما فرغ من بنائها أضحها بالملك والمنبر داخلاً وخارجاً وكساها بالمديج وكان اتهاؤه من بنائها في ١٧ رجب سنة (٦٤) هـ.

ولما تطلب المحتاج علي ابن الزبير ودخل الكعبة أخبر عبد الملك بن مروان بما أحدثه فيها ابن الزبير فأمر بإرجاعها إلى شكلها الأول فهدم المحتاج من جانبها الشمالي سنة أذرع وشبرا وبقي ذلك الجدار على أساس قريش ورفع الباب الشرقي وسد الغربي ثم كبس أرضها بالحجارة التي فصلت منها.

فلما ولي السلطان سليمان الثاني سنة (٩٦٠) هـ غير سقفها. ولما ولي السلطان أحمد سنة (١٠٢١) هـ أحدث فيها ترميماً. ولما حدث السيل العظيم سنة (١٠٣٩) هـ هدم بعض حوائطها الشمالية والشرقية والثرية فأمر السلطان مراد الرابع بترميمها.

شكل الكعبة مربع مخرباً مبنية بالحجارة الزرقاء الصلبة ويبلغ ارتفاعها ١٦ متراً وطول ضلعها الذي فيه الميزاب والذي قباته ١٠ أمتار و ١٠ سنتيمترت وطول الضلع الذي فيه الباب والذي يقابله

القبائل خلاف في أباها فنخص بشرف وضعه فأراد أن يحكموا محمد بن عبد الله وعمره خمس وثلاثون سنة لما عرفوه من وفور حقله وسداد رأيه فطلبوا داه ووضع عليه الحجر وأمر القبائل فأسكت بأمراته ورفضوه حتى إذا وصل إلى مكان من البناء في الزكن الشرقي أخذوه هو فوضه بيده. وكانت اللقطة قد بهتهم فقصروا بناءها على ما هي عليه الآن. فكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لأمته: «لولا أن قومك حديثو عهد بالاسلام لهدمت الكعبة فأزقتها بالأرض، ولجلت لها بالشرقيا وبأغربيا وزدت فيها سنة أذرع من الحجر فإن قريشا استنصرتها حينما بنت الكعبة».

فلما تولى عبد الله بن الزبير الخلافة بمكة في عهد يزيد بن معاوية حاربها بالحسين قائم يزيد وأصاب الكعبة بالمنجنيق فتهدمت وأحرقت كرتها مع بعض أختائها ثم رجع منها لموت يزيد بن معاوية فرأى ابن الزبير أن يهدم الكعبة ويبدى بناءها فأتي لها بالحصص التي من اليمن وبنائها داخل الحجر في البيت وألصق الباب بالأرض وجعل قباته بالـ

بناء الكعبة وكان أول بيت وضع للناس ببلاد العرب قال تعالى: «إن أول بيت وضع للناس الذي يسكنه مباركا وهدى للعالمين».

الكعبة بناء مربع زواياها إلى الجهات الأربع لكي تكسر عليها الرياح ولا تضربها معها اشتدت.

ما زالت الكعبة على بناء إبراهيم حتى جدها العماليق ثم بنو جرهم.

ولما آل أمر الكعبة إلى قصي بن كلاب أحد أجداد النبي صلى الله عليه وسلم في القرن الثاني قبل الهجرة هدمها وبنائها فأحكم بناءها وسقفها بخشب الدوم وجنوع الدخل ونحى إلى جانبها دار الندوة وهي أول بناء الكعبة في مكة ومكان بها حكومته وحل شؤره مع أصحابه. ثم قسم جهات الكعبة بين طوائف قريش فبنوا دورهم على المظاف حول الكعبة وشعروا عليه أبوإبراهيم.

قبل سنة النبي صلى الله عليه وسلم بخمس سنين هدم السيل الكعبة فاقسمت القبائل للعمل لبنائها وكان الذي يانها يقوم الرومي بمساعدة نجار مصري. فلما انتهوا إلى وضع الحجر الأسود حدث بين

وقبل سنة (١٢٨) بالمدينة ونوفي سنة (١٨٣) ببغداد وقيل أنه توفي مسجوماً ودفن في مقابر الشونيز بفتح القبة وقبره هناك مشهور بزار وكان عليه مشهد عظيم فيمن قنديل الذهب والفضة وأنواع الآلات والفرش مالا يحصى.

كعبت الجارية كعب كعباً نهديتها فهي ككعب وكعب. و (الكعب) كل مفصل للعظام. والمعلم الناشز فوق القدم. والمظان الناشزان من جانبيها جمع الكعب وكعبوب.

يقال (هو على الكعب) أي شريف و (الكعبة) البيت الحرام بمكة و (الكعبة) كل بيت مربع. و (الكعبية) الكعبة وأصل الرأس.

الكعبة هي البيت الحرام بناها إبراهيم عليه السلام وهو رسول من أولي العزم أرسله الله إلى الكلدانيين في جنوب بابل وكانوا يسجدون الأصنام.

ثم ترك إبراهيم قومه حين عصوه وحاجر إلى مدين وهناك أمره الله تعالى بالمعجزة بولده إسماعيل وأمه هاجر إلى بلاد العرب فقصدها مكة ثم أمره الله

مدفونان به

أما شكل الكعبة من الداخل فربع مشطور الزاوية الشمالية وبهذه الشطرة باب صغير اسمه باب التوبة يوصل إلى سلم صدير يصعد بها سطحها . وبوسطها من الداخل ثلاثة أعمدة من خشب اللود عليها مقاصير ترتكز على حادة للبزلب من جهة وسائط الحجر الأسود من جهة أخرى . وهذه الأعمدة موجودة من عهد عبد الله بن الزبير وهي غالية القيمة جداً وبغلي سقف الكعبة وحوائطها من الداخل كسوة من الحرير الوردي عليها مربعات مكتوب فيها (الله جل جلاله) أهداه إليها السلطان عبد العزيز العثماني وبلي قبالة الداخل من الباب عراب كان يصلي فيه النبي صلى الله عليه وسلم

ويحيط ببناء البيت من الداخل حاش من الرخام المخرج على ارتفاع نحو مترين وداخل البيت ألواح محفور فيها أسماء من أهدنوا به شيئاً من المبرة ففيها لوحة باسم يوسف بن عمر بن علي ورسول بتاريخ سنة (١٨٠) وثانية فيها اسم السلطان محمد العثماني وتشم بأنه جدد سقف الكعبة

(١٩ - دائرة - ٨)

اتى عشر متراً وبابها على ارتفاع مترين من الأرض ويصعد إليه سلم كلال منار . وسلمها الحالي من الخشب المصنوع بالقضة اهداء الي الكعبة أحد امراء الهند وهو لا يوضع في مكانه منها الا اذا نشج للزائرين وفي الاحتفالات الكبرى وهي لا تزيد عن خمس عشرة مرة في السنة

وفي الركن الذي على يسار باب الكعبة الحجر الأسود على ارتفاع متر وخمسين متنبهراً من أرض المظاف

يسمى العرب زوايا الكعبة بالأركان على حسب اتجاهاتها تسمى الشمالي بالركن العراقي والبرقي بالشامي والقبلي بالبرقي ، والشرقي بالاسود لأن فيه الحجر الأسود ، وهو حجر قبيل يفي الشكل قبر منتظم لونه أسود ضارب الي الخمر وفيه قط حمره وماريج صفراء وهي أثر لحام اقطع التي كانت تكتسرت منه ، قطره نحو ٣٠ سنتيمتراً يحيط به اطار من القضة عرض ١٠ مئقي . مئرت والمسانة التي بين ركن الحجر وباب الكعبة يسونها للزائرين وهو ما ياتزمه العائف في دعائه واستنائه

ويخرج من منتصف المظاف الشمالي

مدفونان به

أما شكل الكعبة من الداخل فربع مشطور الزاوية الشمالية وبهذه الشطرة باب صغير اسمه باب التوبة يوصل إلى سلم صدير يصعد بها سطحها . وبوسطها من الداخل ثلاثة أعمدة من خشب اللود عليها مقاصير ترتكز على حادة للبزلب من جهة وسائط الحجر الأسود من جهة أخرى . وهذه الأعمدة موجودة من عهد عبد الله بن الزبير وهي غالية القيمة جداً وبغلي سقف الكعبة وحوائطها من الداخل كسوة من الحرير الوردي عليها مربعات مكتوب فيها (الله جل جلاله) أهداه إليها السلطان عبد العزيز العثماني وبلي قبالة الداخل من الباب عراب كان يصلي فيه النبي صلى الله عليه وسلم

ويحيط ببناء البيت من الداخل حاش من الرخام المخرج على ارتفاع نحو مترين وداخل البيت ألواح محفور فيها أسماء من أهدنوا به شيئاً من المبرة ففيها لوحة باسم يوسف بن عمر بن علي ورسول بتاريخ سنة (١٨٠) وثانية فيها اسم السلطان محمد العثماني وتشم بأنه جدد سقف الكعبة

(١٩ - دائرة - ٨)

سنة (١٠٧٠) هـ وثالثة باسم الملك الأشرف أبو النصر يوسف بناربخ سنة (٨٣٦) هـ ورابعة باسم أبو جعفر النصور المستنصر بالله من خلفاء الفاطميين بمصر سنة (٦٢٩) هـ وخامسة باسم السلطان مراد العثماني تؤذن بأنه جدد عمارة الكعبة سنة (١٠٤٠) هـ وسادسة باسم السلطان قايتباي ملك مصر تدل على تجديد داخل الكعبة سنة (٨٠٤) هـ ومكتوب على باب التوبة أبيات تشير إلى أن أم السلطان مصطفى العثماني أحدث عمارة الكعبة سنة (١١٠٩) هـ

وبجانب الباب على يسار الداخل خزان من الخشب الأخضر مغلي بالحرير موضوع عليها كيس مغنيج الكعبة وهو من الاطلس الأخضر المزركش بأشلاك القضة يأتي اليه سنوياً من مصر مع الكسوة الشريفة . وسائق بسقف البيت ثني كتيم من الذخائر التي أهديت للبيت منها عدة مصابيح ذهبية وقضبة لا تقل عن مئتمصباح منها مصباحان من الذهب المرصع بالواهر أهداهما لكعبة السلطان سليمان سنة (٩٨٤)

فتتح الكعبة في الماشتر من الحرم

وقد نحر الاسلام حرمة هذه الاشهر.

وفي السنة الثانية من الهجرة جعل الله الكعبة قبلة المسلمين ومن قبل ذلك يعبدون الى بيت المقدس

من مناسك الحج الطواف حول الكعبة سبع مرات ويشترط فيه الطهارة التامة يبدأ الشرط من الحجر الاسود فاذا حاذاه العائف تقدم اليه قبله والا توجه اليه وقال: اللهم اني تويت طوافك بذلك العظيم سبعة اشواط فيسرها الي وتقبلها مني ثم يسهر مسالماً بيده قائلا « بسم الله اكبر » ويطوف جاعلاً الكعبة من يساره والمطاف عبارة من دائرة بيضية يبلغ قطرها نحو ٥١ متراً من الشمال الي الجنوب ونحو ٤١ متراً من الشرق الي الغرب وقد حسب أن السبعة الاشواط من الطواف يبلغ نحو ٧٠ متر

بعد الطواف يقصد المطائف حجر اسماعيل فيصلي به ركعتين سنة الطواف ثم يختمه بهما وان لم يستطع في مقام ابراهيم وهو قبة قامت علي أربعة أعمدة وأحاطت بها مقصورة نحاسية مربعة يبلغ طول كل ضلع منها نحو ثلاثة أمتار وستين سنتيمتراً هي علي آخر المطاف تجاه باب الكعبة وفي

ركعتين ثم يزني بدلاء من ماء زمزم فتفسل أرضها بمكانس صغيرة من الخوص ويسيل الماء من ثقب في جنبها ثم يسلمها بجاه الورد وبعد ذلك يضح أرضها وهوائها علي ارتفاع الأيدي بألواح الادهان المطرية وفي أثناء ذلك يكون البخور متصاعداً فيه. ثم يقف الشريف علي الباب ويأتي علي الحائرين الكناس التي استخدمها في غسل الكعبة فيها لك الواقفون عليها نهال كاعظامهم من حصول علي واحدة منها عدد من الذخائر التي لا تعدو عيال (منزلة الكعبة قبل الاسلام) كان

لكعبة من التزلة في اعيان العرب ما ليس لمبعد غيره اذ كانوا يشبهونه ببنائهم. ومن العجيب ان قدم هذا البناء ومقام بانيه حل الامم الاجنبية عن العرب كالفرس والهنود واليهود والنصارى علي تعظيمه فكان الهنود يقولون ان روح سينا وهو الانوم الثالث من الثالوث البوذي قد حلت في الحجر الاسود حين زار مع زوجته بلاد الحجاز

وكان الصابئة وهم عباد الكواكب من الفرس والكلدان يمدونها أحد

للرجال وفي ليلة الحادي عشر من النساء وفي ليلة الثاني عشر من ربيع الاول للدهاء للسلطان ولا يدخلها في ذلك اليوم أحد من الزائرين. وتفتح في العشرين من الحرم لتفسل بحضور الشريف والوالي وفي اول جمعة من رجب الرجال وفي ناليه النساء وفي صباح ناليه الرجال وفي مساءه النساء وفي ليلة النصف من شعبان للدهاء للسلطان وفي صباح ناليه الرجال وفي مساءه النساء وفي يوم الجمعة الاولي من رمضان للرجال وفي ناليه النساء وفي التاسع عشر من الدهاء للسلطان وفي آخر جمعة منه كذلك وفي نصف ذي القعدة للرجال وفي ناليه النساء وفي عشرين من ناسها وفي الثامن والعشرين من ناسها (أي بإسكانها بفتح الهمزة من الخارج علي ارتفاع نحو مترين من أرض المطاف) وتفتح في موسم الحج مراراً لمن يزورها من الحجاج في مقابل اجرة يأخذها سدتها. وتفتح أيضاً في نحو العشرين من ذي الحجة لنسائها

تفسل الكعبة اخفال عظيم يحضره الشريف والوالي والاعيان وعظام الحجاج فيدخل الشريف في القدسة فيصلي

والركع السجود، وإذا برقع إبراهيم التتواحد من البيت واسماعيل، وبنا نقبل منا أنك أنت السميع العليم. وبنوا جعلنا مسلمين لك ومن ذريتنا أمة مسلمة لك وأرأنا مناسكتنا ونسب علينا أنك أنت التواب الرحيم.

ومكتوب في الجهة التي يليها من جهة الحجر الأسود: «بسم الله الرحمن الرحيم. قل صدق الله قاتلوا ملأ إبراهيم حينما وما كان من المشركين. إن أول بيت وضع للناس الذي بيكة مباركا وهدى للعالمين فيه آيات بينات مقام إبراهيم». «بسم الله الرحمن الرحيم. وإنشأنا لإبراهيم مكان البيت أن لا يشرك بي شيئا. وطهر ياق الطافين والفاطمين والركم السجود، وإذا في الناس بلحج يأتوك رجلا وعلي كل ضامر يأتين من كل فج عميق».

ومكتوب في الجهة الثالثة للقمام الماسكي. «ليشهدوا مناقع لهم ويدكروا اسم الله في أيام معلومات علي ما رزقهم من بهيمة الأمام فكانوا منها واعلموا بالباس العظيم، ثم ليقتضوا أنفسهم وليوفوا نذرهم وليطوفوا بالبيت العتيق».

كل هذه الآيات كتبت بخط الخطاط

وسند يس من مديرية القليوبية، ومن ثم صارت ترسل الكسوة الخارجية السوداء إليها وكان كل يتجدد سلطان يرسل إلى الكعبة بكسوة داخلية. من هذا التاريخ صارت كسوة الكعبة ترسل سنويا من مصر وهي ثمانية سنائر من الحرير الأسود المكتوب بالتدريج في كل مكان منه (لا اله الا الله محمد رسول الله) وطول الستارة نحو ١٥ مترًا وتوسط عرضها خمسة أمتار وعدة سنائر تراكمت في كل سنائر من صفان علي جهة من جهة الكعبة فتربطان من أعلاها في حافتين من الحديد ثم تربطان أحدهما بالأخرى بهري وأزوار فإذا انتهى تشبيك كل سائر كانت كاتبة من المربع الأسود. ثم يوضع علي عيط الكعبة فوق هذه الستائر فيها دين ثلثها الاعلى حرام يسمى رنكا مركب من أربع طلع مصنوعة من الخيش للذهب مكتوب فيه بالخط الجليل آيات قرآنية. ومكتوب علي هذا الحرام من الجهة التي فيها باب الكعبة: «بسم الله الرحمن الرحيم. وإن جعل البيت مثابة للناس وأمانا وأعفوا من مقام إبراهيم مصلي وعهدنا إلي إبراهيم وإسماعيل أن طهورا يقيم الصلاة والناس

بعضها علي، وض وكان إذا لم منها ثوب وضع عليه سواء إلى زمن قضي فوضع علي العرب رقادة لكسوتها سنويا واستمر ذلك في بيته وكان أبور يمين للنيرة بكسوة واستمر ثوبائل قرينس تكسوها أخرى

وقد كساها النبي صلي الله عليه وسلم بالثياب الثمانية ثم عمرها عثمان وابن الزبير وعبد الملك بن مروان. ولما حج الخليفة العباسي المهدي شكاه إليه سدة الكعبة من نواكح الأكسية علي سطح الكعبة وذكروا أنه يجشي من سقوطه فلم يرفع تلك الأكسية وأبدلها بكسوة واحدة كل سنة تجرى العمل علي تلك إلي الآن

أما كسوتها من الداخل فاول من فعل ذلك أم العباس بن عبد المطلب كتبها بالديباج. وكان العباس أنها قد ضل وهو صغير فندرت أن هي وجدته، فكسوتها داخل الكعبة فلما وجدته وقت بنذرهما

وكان العباسيون يبالون في كسوتها فكانوا يكسونها بالحرير الأسود. فلما ضعف أمرهم صار يكسوها مناداة بملك النجاشي وأخرى ملك مصر إلي أن استقرت لي سلاطين مصر فوقف عليها الملك الصالح ابن الملك الناصر بن علاون قرينس باسموس

داخلها الحجر الذي كان ينف عليه إبراهيم حال بناء الكعبة وبه أريقا أنه أرقديه وكان هذا الحجر موضعا للمجن إلى جوار الكعبة ثم أبعد عنها بعد الفتح حتى لا تنطرق الرزية إلي الاسلام ودفن بكاه الحالي وقد بنيت علي القبة بعد ذلك

ولقام إبراهيم كسوة من الحرير المطرز بالاسلاك الفضية تأتي إليه سنويا من مصر مع كسوة الكعبة وينصل بمقصودته من الشرق مقبلة علي طولها بعرض متر وثلاثين سنن، عزيرتهم الناس فيها ليصلوا ركعتي الطواف ثم يذهبون إلي قبة زمزم، باب هذه القبة إلي الشرق ولها بئر زمزم وخزنها من الرخام الأبيض أمر بملأها لملأ السلطان سليمان الثاني ومن دونها - نوح يصب الملاون فيها بدلائهم

(كسوة الكعبة) كان العرب يكسبون الكعبة من عهد عبيد وأول من كساها تيم أبوبكر اسعد ملك حمير سنة ٢٠ قبل الهجرة كساها بالبريد المطرزة بالاسلاك الذهبية ونسبه خداز. فكانوا يكسونها بالجلال والتباطي زمانا مديدا. ثم أخذ الناس يكسونها بالبريد عذافة فيضرمها

سنة مرة ويبلغ تكاليفها نحو ١٥٠٠ جنيه
أما الكسوة الخضراء فتصل لسنوياً
بعد عودته اليه بخرم سيدي بولس السعدى
(بجبانة باب النصر) ويظن ان السعدى
الذكر كان عاملاً في خدمة الحمل
اليك بيان ما يصرف على الحمل من
للاله سنوياً في سبيل تسخيرهم للربيات التي
تصرف في مكة والمدينة

جنيه

١٢٨٢ موبيات ونيتات لامر

الحج ومستخدمى الحمل

٢٥١١ مربيات العربان

» الاشراف بمكة والمدينة

» نكية مكة

» نكية المدينة

» أهالي مكة والمدينة

» لمكة والمدينة نصرف

» ٣٠٠٠ سنوياً من أوقاف الحرمين

والأوقاف المخصوصية

» ٢٢٥٠٠ بمن ومصاريق فتح الصدقة

بمكة والمدينة

» ١٦٢٩ شمع وقناديل للحرمين

» ١٥٥ حيام وقرب وغيرها

» ٤٢٤٨ أجرة منقولات برآ ومجرأ

الى الباب المصرى تزجل كل من في موكبه
اجلالاً لتقام رسول الله صلى الله عليه وسلم
قذا وصلوا الى باب السلام أتى شيخ الحرم
وامتدح زعام لجل وأصمده على سلم الباب
وأثابته على تلك الصدقة الواسعة وهناك
يرفع الحمل ويوضع في مكانه من الحرم
غرب المنبر ويرفع كسوته الزركشة ويضعون
عليه الكسوة الخضراء ويلبس أمير الحاج
ومن معه من الموظفين لباس الخدمة في
الحجرة النبوية وهي عمارة وفرجية بيضاء
مشدود عليها حزام أبيض ثم يحملون
كسوة الحمل ويدخلونها في الحجرة الشريفة
من الباب الشامى ويتركها في جانب من
ساحة مقام السيدة قطبة بنت رسول الله
صلى الله عليه وسلم . ولا تزال بالحجرة
الشريفة حتى يخرجوها يوم سفر الحمل
من المدينة المنورة في موكب حافل
وعند عودة الحمل تحتل الحكومة

به رسماً فيسير من البياسية الى القلعة الى
المصطبة وهناك يستلم الملك من أمير
الحاج زعام الحمل ويسلم الى مأمور
تسجيل الكسوة وعندها تعلق الدائم ويتم
الاحتفال وتحتفظ كسوة الحمل بخزن في
المالية . وهذه الكسوة تجدد كل عشرين

المر ملكة من رمال حجت تلك السنو كيت
هودجا وعمل لها احتفال حافل فصار يعد
ذلك في كل سنة

يسلم للحمل في مصر يوم خروجه
احتفال كبير منذ أيام الدولة الابوية الى
يومنا هذا ، فيسير الجبل الحامل للودج
وحوله وأمامه الجنود الزركشة والراجلة حتى
ينتهي الى ميدان القلعة فيكون هناك
الأمراء والكبراء فيأتي مأمور الكسوة
وييده زعام الجبل فيسلمه السلطان ويقبض
ثم يسلمه الى أمير الحج وعندها تطلق
الدافع ويسير الموكب الى البياسية وهناك
ينفرد الناس وينزل ركب الحمل الى
خيامهم في فضاء البياسية وينصب الحمل
في وسط ساحتها ليزوره من يريه التبرك
به . ثم يقوم من البياسية الى السويس على
طائر خاص ومنها الى جدة فمكة

للمحصل المصرى كسوتان كسوته

اليومية وهي القماش الأخضر وكسوته
المزركشة ولا توضع عليه الا يوم
الاحتفالات

وعند وصول الحمل الى المدينة المنورة
يدخلها باحتفال كبير من باب المنبرية
وهناك تطلق له الدافع حتى اذا وصل

التركي المشهور عبيد الله زهدى وهي من
ابدى الخطوط واجلها ان لم تكن ابديها
واجلها على الاخلاق

الكسوة تعمل بمصر سنوياً بأمر ارفسية
بالطرق نش ومصاريقها تصرف من المالية
وميزانيتها ٤٥٥٠٠ جنيهاً

و يقيم هذه الكسوة سنوياً باب الكعبة
من خارجها ويسمونها بالبرقم وسنارة باب
منبر الحرم الشريف وهي من الاخلاص

المصنوع بالخيش الذهبي والفضي

ولما عمل الكسوة في مكة تسلم للشباب

القائم بسدانة الكعبة بأشهاد شرعي بمحضه

الكبراء والعلماء فتبقي في منزله الى صباح

يوم عيد النحر فيؤتى بها على أعناق الرجال

وتعاقى على الكعبة بعد ازال الكسوة القديمة

ويكون المسجد خلواً من الناس لان سوادهم

يكون غنى ولا يصبح بمكة الا نفر

قليل

أما الكسوة القديمة فيرسل القصب

منها الى شريف مكة واذا كان الحج بالجمعة

يرسل الى السلطان وغير القصب بأخذ

الشباب فيبيعه على الحاج التبرك

(الحمل) تاريخ الحمل لا يصعد

الى ما فوق سنة (١٤٥٠) هـ وأما ان شجرة

وكان للمحمل المصري شأن أكبر
من شأنه الآن الي نهاية حكم المرحوم
اسماعيل باشا فكانوا يحتفلون بفره واباه
احتفالا عظيما جداً حتى انه عند اياه كانوا
يلبسون السكر فيستقون منه الزاجين والغادين
ثلاثة أيام . وكان يسافر في خدمته غير
مستخدميه من أمير وأمير صرة وكثبة
وصيارف كثير من الخدم والحشم والكمالة
والجالة والفرجية والتجارين والفرشيين
والخيلية والسفارين
وكان ضمن وظائف المحمل وظيفة
اسمها أمين الكسادي والحلواء ومن شأنه
توزيع الحلواء والكسادي التي كانت ترسل
للعرب واستعوض عنها الآن بأناسها
وكان يخرج معه موظف باسم مأمور
الخبيرة في عهد الباشا الذي كان يؤخذ
لما عساه أن يحصل في الأيام غير المتأداة
من الحاجة للصرف منها علي الحاجاج عند
الضرورة
وكان من ضمن خدمته رجل يقال له
شيخ الجبل وآخر اسمه أبو القحطاط ثم سانس
المرجلة (المركة) ويقدم العيط ثم سوق
المقاطيم . وكانت وظيفة لأول أن يشتري
الجمال اللازمة للمحمل ويركب وراه رجل

الحمل في موكبته للاحتفائه في سيره من
الخلف كما يلاحظ الحامل في سيره من
الامام . اما الشافعي فكان يقال كان يقوم
ببناء القحطاط التي كانت تنبع رحل المحمل
مدة سفره في الليل ويقال ان هذا كان
اسمه اما وظيفته فهي التي غيرها باسم
الحمل . اما الثالث فقد كان رئيسا للضوية
والكمالة يستدعيهم حينما تكون هناك حركة
عامة والزاج كان يباشر الدين يقصد بهم
المرض أو القعر عن الاستمرار مع الركب
وجميع هؤلاء كان تعيينهم بقرائن خاصة
ولهم مرتبات من عهد بيد وقد استغنى
الآن عن اكثرهم مع صرف مرتباتهم اليهم
كما كانت
وكان للمحمل عشرون جلا وكان
لما مناخ في بولاق بجوار شيخ اسمه سيدي
سعيد . وكانت الحكومة في الزمن السابق
تشتري مع هذه الجمال جلا تجعله قدامها
كل سنة . فباني به الجلالة موكب الحج
ويركبون عليه شيخ المحمل ويسيرون به
ومهم الكمالة والضوية وامامهم الفرجية
يحيط بهم الوف الفوغاه يرون في القاهرة
ثم يذهبون الي لب الشيخ سعيد وينبجونه
هناك وياخذ الحامل ربه والجار ربه
(٢٠ - دائرة - ٨)

وخدمة الشيخ سعيد ربه وخدمة الشيخ
يونس الرع الباقي وكانوا يبيعون له الي
الناس علي سبيل البركة مدعين ان له
ينفع من الصداع وشحمه لبواسير . لهذا
قامهم ما كانوا يلتقون به الي الارض للدهج
حتى نهجم عليه العامة فيقطعونه اربا اربا
وهو حي قيل ان يفتج
لما بلغ سمو الخديو السابق هذا
الأمر امر باعطائه ودفع ثمن الجبل منوبيا
الي مستحقه
قلنا هذه التفاصيل من كتاب
الرحلة للحجازية لحفزه الاممي محمد يليب
باك البغدادي
كعب بن زهير كان ابو زهير
ابن ابي سلمي الشاعر الكبير صاحب المعلقة
المشورة قنأ ابنه علي قسم ابيه في الشعر
ادرك الاسلام وهو يتبر من غزل الشعراء
كان الحظينة الشاعر المشهور واو يا زهير ابي
كعب نجاء الي كعب يوما وقال له يا كعب
قد علمت روايتي لكم اهل البيت واقطاعني
اليكم وقد ذهب النحول غيري وغيرك فلو
قلت شراً تذكر فيه نفسك وتضمني موضعا
بذلك ، فان الناس لاشعرك اروي واليها
اسرع ، فقال كعب :

فأخذ زهير يبيد ابنه كعب ثم قال له قد
أذنت لك في الشر بابني. فلما أزل كعب
وانتهى الي أهله وهو صهبر يومئذ قال :
أبيت فلا أهدم ولا صدق ومن يبيع
بمرض أبيه في المأثر يفتق

قال وهي أول قصيدة قالها :

قال أبو زيد عمرو بن شبه أن زهيراً
كان نظاراً متوقفاً وأنه رأى في منامه آتياً
أناه فخله إلى السماء حتى كاد يمسها بيده
ثم تركه فهوى إلى الأرض فلما احتضر قص
أزياه علي ولده، وقال واني لا أشك أنه
كائن من خبر السماء بعدى شيء. فإن كان
فمسكوا به وساروا إليه. فلما بعث النبي
عليه السلام خرج إليه بجبر بن زهير أخو
كعب فسلم ثم رجع في بلاد قومه فلما هاجر
رسول الله صلى الله عليه وسلم أناه بجبر
بالمدينة وكان من خيار المسلمين شهيد يوم
الفتح مع رسول الله ويوم خيبر ويوم حنين
وقال في ذلك :
صحبناهم بالثمن من سليم
والف من بني عتبان واقف
فرحنا والجياذيجول فيهم
بأرماع متففة خفاف

كبيباته للقرى موضع رحلها
وآثار ندميها من الدف ابلق

قال زهير :

علي لأحب مثل الحجرة خلته
إذا ما علا نشراً من الأرض مهورق
أبجز بالكم قال كعب :

منبر هداة ليله كنهاره

جميع لأبطل الحزونة افروق

قال فنبدي زهير في نمت النمام برك

الأبل، بشعنه عمداً ليلى ما عنده. وقال :

وظل بوعساء الكتيب كأنه

خباه علي صغبي بوان مروق

صغبي ورون عمود من أعدة البيت

قال كعب :

نراخي به حب الصخا وقدرأى

سهاوة قشراء الوطيلين مروق

قال زهير

نحن الي مثل الميابير جشم

لدى منتج من قبضها التناق

الميابير جمع حبارى قال كعب

نسلم عنها قبضها عن خرالم

ومن حديق كالتيخ لم يفتق

الخرالم هنا المراد بها المناقب والشيخ

الجدوى شبه أميين ولد النمامة به. قال

نحرك كعب بن زهير وهو يتكلم بالشعر
فكان زهير ينهأ غثاة أن يكون يستعكم
شعره فيروى له مالا غير فيه فكان يضرب به
في ذلك، فكانا ضرب به يزيد فيه، فقلبه
فقال عليه ذلك فأخذه وجبهه، فقال
والذي أحلف به لا أتكلم بيت شعر إلا
ضربك ضرباً ينكلك عن ذلك. فكش
عجبوا عدة أيام ثم أخبر أنه يتكلم به
فدعاه فضر به ضرباً شديداً ثم أطلقه
وسرعه في بهمة وهو غليم صهبر فأنطلق
فرعائهم راح عشية وهو برنجيز.

كانما أعدو بهمي عيرا

من القرى موقرة شديرا

خرج إليه زهير وهو غضبان فدعا

بناتفه فكفلها بكائه ثم قدم عليها حتى

انتهى إلى ابنه كعب فأخذ يديه فأردفه

خلفه ثم خرج فضر بناقته وهو يريد أن

يبعث ابنه كعبا يعلم ما عنده من الشعر

فقال زهير حين يوز لي الحلي :

أني لتمدني علي الحلي جيرة

نحب بوصال سرور ونفق

ثم ضرب كعباً وقال له أبجز بالكعب

فقال كعب :

فمن لتوافي شأتها من يحوكها
إذا ما نوى كعب ونور جروول
يقول فلا تمباً بشيء عسوله
ومن قائلها من يسيء ويسجل
كذبتك لا تأتي من الناس واحدا
تنحل منها مثل ما ينحل
يتفقها حتى تلبين متونها
فيقصر منها كل ما ينحل
وجرول لقب للحطينة
روى اسحق بن الجصاص قال قال
زهير بيتاً ونصف بيت ثم أكدي فرب به
الناخبة فقال له يا أبا أمة أبجز فقال وما
قلت ؟ قال قلت :
نزيد الأرض امامت خفا
ونحباً أن حيت بها قبلا
نزلت بمسفر الررض منها
.....
ثم قال له زهير أبجز. قال فأكدي
والله النابة، وأقبل كعب بن زهير وانه
لغلام فقال أبوه أبجز يا بني. فقال وما أبجز
فأشده. فأبجز نصف البيت فقال : (وتنم
جانبيها أن يزولا)
فصه زهير إليه وقال لشربانك ابني
قال ابن الأبرابي قال حماد الراوية

أرجو وأمل أن تدنو مودتها
وما إخال لدينا منك تنويع
أنت سعاد بأرض لا يبلغها
الا المتنازع للنجيبات المراسيل
ولن يبلغها الا عذافرة
لما علي الأبن إرقال وتنبيل
من كل لفظاً فدياً فدياً فدياً
مروءتها طامس الاعلام مجهول
ترمي العيوب بعيني مفرد لطق
إذا توترت الحزائر والميل
ضخم مقلداً فتم مقيشداً
في حلقها عن بنات الفحل مفضل
علياء وجنساء علكوم مذكرة
في دنوا سعة ندامها ميل
وجلدتها من أطوم لا يؤيسه
طابع بضاحية المشين موزول
حرف انخواها أبوها من موجهة
ومعها خالها وجنساء شليل
يمشي القراء عابها ثم يرانها
منها لبان وأقرب زهايل
عبرانة قدفت النحيف عن عرض
مرقها عن بنات الزور مقبول
كأنما قت عينيها ومنهجها
عن خطها ومن اللعين برطيل

بانت سعاد قلبي اليوم متبول
مشيم أثرها لم يفد مكبول
وما سعاد غداة الدين اذ رحلوا
الا أغن غصيف الطرف مكبول
هيفاء مقبلة عجزاه مدبرة
لا يشكي قصر منها ولا طول
تجولوا أرض ذي نال اذا انست
كانه منهل بالراح معلول
شجت بذى شيم من ماء عجنية
صاف أبطح أضحي وهو مشول
تنفي الرياح القدي عنه والرحله
من صوب سارية يرض بماليل
أكرم بها خلوة لو انها صدقت
موجودها ولو ان النصح مقبول
لكنها خلوة قد سيطر من دما
يجمع ولوم وإخلاق وتبديل
فأندوم علي حال تدوم بها
كما تملون في أنوارها النول
ولا تمسك بالعهد الذي زعمت
الا كما تمسك للام الذرايل
فلا يترك مامنت وما وعدت
ان الأماني والأحلام تضليل
كانت مواعيد عرقوب لما مثلا
وما مواعيدها الا الإطليل

الله وإن محمداً رسول الله قبل النبي ذلك منه
وأسقط ما كان قبل
فأما بلغه كتاب أخيه هذا أي الي
بني مزينة قبيلته لتجبره من رسول الله
صلي الله عليه وسلم فأبى عليه ذلك، فحينئذ
ضارقت عليه الأرض وأشتق علي نفسه،
وأرجف به من كان يعاديه فقالوا هو مقتول
فتم ير بقاء من التقدم علي رسول الله
صلي الله عليه وسلم فأقبل حتى ألتاح راحلته
يراب مسجد رسول الله صلي الله عليه وسلم
وكان يجلسه من أصحابه مكان المائدة من
القوم حلقه ثم حلقه وهو وسعاهم ليقبل علي
هؤلاء يمدنهم ثم علي هؤلاء ثم علي هؤلاء
فقبل كسب حتى دخل المسجد فتدخل
حتى جلس الي رسول الله صلي الله عليه
وسلم فقال يا رسول الله الأمان قل ومن
أنت؟ قال كسب بن زهير؟ قال أنت
الذي تقول؟ كيف قل يا أبا بكر؟ فأنشده
حتى بلغ الي قوله:
معاك أبو بكر بكلمة روية
ولهمك المأمون منها وعلكا
فقال رسول الله صلي الله عليه وسلم
مأمون والله. هذه ذلك اندفع كسب بن
زهير بنشده لاميته المشهورة مادحاه وهي:

وروي في اسلام كسب ويحبراتها
ورشق بالريشة العطارق
خرجوا الي رسول الله صلي الله عليه وسلم
حتى بلغنا أبرق الدراف، فقال كسب ليجبر
الحق الرجل وأنا مقيم ههنا فأنظر ما يقول
فقدم يجبر علي رسول الله صلي الله عليه وسلم
فسمع منه وأسلم. وبلغ ذلك كسبا فقال
الأبا أنا حتى يجبروا رسالة
علي أي شيء، وروى غيرك ذلكا
علي خفاق لم تلف اما ولأبا
عليه ولم يسرك عليه أخاك
معاك أبو بكر بكلمة روية
فأم لك المأمون منها وعلكا
يقول له علي أي شيء ذلك ويلاك؟
لقد ذلك علي أخلاق لم نجد عليها امك
ولا أبك ولا أخاك الخ
قال فبلغت أبياته هذه رسول الله
صلي الله عليه وسلم فاعده دمه، وقال من
لقي منك كسب بن زهير فليقتله، فكتب
اليه أخوه يجبر بخبره. وقال انه وما
أراك بفلت، فكتب اليه بعد ذلك بأمره
ان يسلم ويقبل الي رسول الله صلي الله عليه
وسلم ويقول له ان من شهد ان لا اله الا

قال الرواة وعرض بالانصار في قصيدته هذه في عدة مواضع منها قوله :
 كانت مواعيد عرقوب لها مثلا وما موايدعها الا الابليل
 وعرقوب رجل من الأوس فلما سمع المهاجرون ذلك قالوا ما مدحتنا من حبا الانصار فانكروا قوله وعوب علي ذلك
 قال :
 من سره كرم الحياة فلا يرث في مقب من صالح الانصار
 الباذلين نفوسهم لتبهم عند الحاج وسطوة الجبار
 والناظرين بأعين محرة كالجمر غير كيلة الابصار
 والفسار بين الناس عن أدياتهم بالشرفي وبالقتا الخطار
 ينظرون بروه لسكا لم يسماء من علقوا من الكفار
 صدوا الكتبية يوم بدر صدمة ذات لوقتها رقب نزار
 توفي كسب بن زهير سنة (٢٤) كسب الاحبار
 أحبار اليهود في عصر النبي صلى الله عليه وسلم ثم أخذ يتردد عليه فقال الي الاسلام

منه تظل سباع الجو ضامرة ولا نمشي بوابه الارجليل
 مطرح اللبز والدرسان مأمول ان الرسول لسيف يستضاء به
 مهنة من سيوف الهند معلول في فنية من قرش قل قائم
 يعطن مكة لا أسلوا ذولوا زوالا زال انكاس ولا كشف
 عند القاء ولا ميل معازيل فلما انتهى الشاعر الي هنا أشار
 رسول الله صلى الله عليه وسلم الي الناس أن يصموا الي شعر كسب بن زهير. فاندفع
 يشتم التعصيدة فقال : شتم للبرانيين ابطال لبوسهم
 من نسج داود في الميجاسرايل بيض سوايح قد شكت لما خلق
 كأنها حلق التقدم مجدول يمشون شي الجمال الزهر مصومهم
 ضرب اذا عرد السود للتنايل لا يفرحون اذا نالت وملهمهم
 قوماً ولبسوا مجازياً اذا نيلوا لا يوقع العلم الا في مخرومهم
 وما لم من جياش الموت نهيل

قلت خلي سبيلي لا أباك فكل ما قدر الرحمن مفصول
 كل ابن أنتي وإن طالت سلاته يوما علي آفة حدهاء محمول
 انبت ان رسول الله أوعدي والمعنو عند رسول الله مأمول
 مهلا هلك الذي اعطاك نازلا قرآن فيها موايعط ومغصيل
 لا تأخذني بأقوال الشاة ولم أذنب وإن كثرت في الاقاريل
 لقد انوم مقالمو اقوم به اري واسمع مالم يسمع الغيل
 نطل برعد الا ان يكون له من الرسول بأذن الله توبل
 حق وضعت يميني لا انازحه في كذ ذي قمت قيله الغيل
 كذلك اهيب عندي اذ كلمه وقيل انك منسوب ومقول
 من خادر من ليوت الاسد مسكته من بطن حمر غيل دون غيل
 يندو فيلهم ضرغامين عيشها حلم من القوم مقبور خراديل
 اذ بساور قرنا لا يحمل له أن يترك القرن الا وهو معلول

نحر مثل عسيب النخل ذالحصل في غار لم تقو له الاحاليل
 قنواه في حريتها للبصير بها عتق ميين وفي الخدين تسويل
 تحدى علي يسرات وهي لائحة قوايل مسهن الارض تحيل
 صعر المجابات يركن المحصي زينا لم يقين رؤوس الا كم تميل
 كان اوب ذواعها اذا عرفت وقد تلطم بالكور المساقيل
 يوما يظال به الحرباء مصطخما كان صاحبه بالشمس معلول
 وقال القوم حاد بهم وقد جعلت ورق الجنادب بر كفن الحصار قولا
 شد النهار ذراعا عيطل نصف قامت فجاوبها نكسك مدنا كيل
 نوحاة رخوة الضنين ليس لها لمانى كركها الناعمون مقبول
 نغرى الديان بكفيتها ومدرعها مشفق من تراقبها رعايل
 نسي الرشاة جانيها وتوطم انك يال ابن ابي سلمي لتقتول
 وقال كل خليل كنت أمسه لا الهيك الي هناك مشغول

الكفر اوى صاحب الشرح المشهور على
الاجرومية. توفي سنة (١٢٠٢)
﴿كفر﴾ الثوب يكفه كفنا غنا
حاشيته وهي انطاياة الثانية بعد الشل
و(كفر بصره وكفر عمي) (ككفر)
عند فكفر) أي منه فمتنع و(نكفر
الناس) مد كفه اليهم بالسؤال. و
(انكفر) مطاوع كف و(جاء الناس
كافة) أي كلهم. ويقال (هو كفنا) أي
مثله و(الكفنا) من الرزق ما يغني صاحبه
عن الدوال و(الكفر) اليد اولى الكوع.
و(الكفر) من اللوزن التي يحمل فيها
الشيء الموزون و(الكفر) (الاعمى
﴿كفكه﴾ عنه دفعه ومنعه. و
(نكف عنه) انصرف عنه
﴿كفل﴾ الرجل والعبد يكفله
كفلا وكفله عاه واقف عليه. و(كفل
عنه بلال لبره) ضمه. و(كفله)
عاه واقف عليه. و(كفله اياه) ضمه
اياهم. و(كافه) كان مكافلا له. و
(اكفله اياه) ضمه اياه قل تعالى:
(قال اكفليتها وعزني في الخطايا)
أي ملكيتها واجعلني اكفلاها. و(تكفل
له به) ضمه له. و(تكافوا) كفلا

(٢١ = ج = ٨) دائرة

كفروا) جحدوا. و(كفر الشيء بكفيره)
ستره. و(كفر الله ذنبه) عاه. و
(كفر عن يمينه) اعطى عنه الكفارة. و
و(اكفر زيباً) دعاه كافراً. و(الكفر)
الارض البعيدة عن الناس (الكفارة) ما
كفر به عن الذنب من صدقة وصوم ونحوهما
﴿بلاد الكفر﴾ يطلق هذا الاسم
على قسم من الساحل الشرقي الافريقي
من جنوب نهر الزمبيز. ويمكن تمييز
بلاد الكفر الانجمازية التي الحقت
بمستعمرة الكلب سنة ١٨٤٧ من بلاد
الكفر الاصليه وهي بين بلاد الكفر
الانجمازية والناغال. وقد الحقت هي ايضا
بمستعمرة الكلب سنة ١٨٧٥ - ١٨٧٦
﴿الكفرون﴾ هم جيل من الناس
مرد اللون من أهل أفريقيا الجنوبية
يسكنون القسم الشرقي من مستعمرة
الكلب الانجمازية، وقد امتدوا في هذه
الايام الى جهة الشمال بحيث قد بسدوا عن
بلادهم الاصليه
الكفرون ويسون ايضا اما كوراً
يكوون قبيلة من طائفة الزولوس ولكن
لهم طيبة خاصة بهم
﴿الكفراوى﴾ هو الشيخ حسن

من عبادته فلا فناء انه أمر به. وقالوا
ان وصفه بالارادة في الوجهين جميعاً مجاز
كان وصف الجدار بالارادة في قوله تعالى
(جداراً يريد أن ينقض فأفقه) مجاز
وتد اوجبوا على الله بل الاصلح في
باب التكليف. وقالوا ان الاستطاعة هي
صفة البدن وسلامته
﴿الكفك﴾ خبر يصل مستديراً
واحدته كفكة جمعها كفكات
﴿كفناه﴾ يكفناه كفناه وكبه.
و(كفناه على كذا) جازاه. و(اكفنا)
مال. و(اكفناه) ماله. و(انكفنا)
رجع. و(الكفناه) الاهلية و(الكفنا)
الثل. و(الكفنا) المائل. و(لا كفناه)
في الشعر أن يخالف الشاعر بين نواحيه
فيجعل بعضها الفا وبعضها جها الخ
﴿كفنته﴾ يكفنته كفتامره عن
وجهه. و(الكفنا) للوضع بكفت فيه
وليس لا يضم
﴿كفنه﴾ بالكفا يكفنه كفنا
ضربه. و(كفنه) ولجهه واستقبله في
الحرب. و(ككفنا) تضاربوا
﴿كفرو﴾ الرجل يكفر ككفرا
وكفروا ضد آمن. و(كفر بالنسبة

ولكنه أرباباً اسلامه وسبياً حتى ينعتق
من سائر العائلات التي كان يجدها في
كتب قومه عن النبي العربي وأصحابه هذا
انتهى أمر الخلافة الي عثمان رأى ان تلك
البشارات قد تحققت فأعلن اسلامه
اما ابي بن كعب فكان حبراً من
أخبار اليهود أيضاً ولكنه سبق كعباً
بإعلان اسلامه في عهد رسول الله صلى الله
عليه وسلم وكان من اجلاء الصحابة
﴿الكفبية﴾ فرقا من فرق المسلمين
انما في القاسم عبد الله بن احدى محمود
المتحى المعروف بالكبي فكانوا شعبة من
القدرية خالفوا البصريين من المعتزلة في
امور كثيرة فكانوا يقولون بأن الله لا يرى
نفسه ولا خلقه الا على معنى علمه بنفسه
ويظهره وتايها النظام في قوله الله لا يرى
شيئاً في الحقيقة. وقالوا أيضاً ان الله لا
يسمع شيئاً على معنى الادراك المسمي
بالسمع وتأولوا وصفه بالسمع البصير على
معنى انه علم المسودات التي يسميها
غيره والمربيات التي يراها غيره
وقالوا أيضاً ان الله ليست له ارادة
على الحقيقة فاذا قيل ان الله اراد شيئاً من
فعله ففعله انه فعله وذا قيل انه اراد

النوعين في الطبع سواء وفي طبعه الاختلاف ونحيض اثاره ونحمل الانثى سنتين يوما ومنها ما تنقل عن ذلك وتضع جراءها حيا فلا تمنع عيونها الا بعد ١٢ يوما. والذكر ينجع قبل الاناث وهي تنزور اذا كل لما سنة وربما تسند قبل ذلك. وانما اسند الكلبة كلاب غنطة الاوان أدت الي كل كلب شبه وفي الكلاب من اقتفاء الاثر وشم الرائحة ما ليس لغيره من الحيوانات. والحيطة احب اليه من الهمم الغريضة وبأكل العفنة ويرجع في فيه وبين الضيق عدوة شديدة الي ان قال: وهو يأنظ الحيوانات هينا في وقت حاجته الي النوم وانما غالب نومه ثم ارا عند الاستيقاظ من الحرارة. وهو في نومه اسرع من فرس واحسن من صقق وانما نام ككسر اجنان عينية ولا يعايتها وذلك غلطة نومه ومن عجيب طباعه انه يكرم الجلة من الناس واهل الوجاهة ولا يبيع احدا منهم وربما حاد عن طريقه ويبيع الاسود من الناس والدنس الثياب والضعيف الحال ومن طباعه البصيرة بذنبه والغرضي والثود والنافع بحيث اذا دعي بهد للضرب

استغنى به. و (الكافاة) مقابلة لاجناس مثله كلاء. افه بكلاء. كلاء وكلاء حفظه وحرمه. وكانت الارض نكلاء كلاء كثر بها الكلاء. و (الكلاء) المشب كليب. الكلب كليب كلبا أصابه الكلب فهو كليب و (كليب عليه) ألح عليه. و (كليب الرجل) ذهب عقله من هفة الكلب. و (كليب الكلب) مله العيبه و (كالبه) شارب. وضائقه. و (كالبوا) نجأهروا بالعدوة الكلب. تطلق هذه الكلمة علي كل سبب عقور ولكنها غلبت علي الكلب المعروف. وهو من الحيوانات ذات الغلال الحسنة وأظهر ما فيه من تلك الغلال خلة الوقه لصاحبه والقيام علي ماله وملازمة داره والدود عنه بنفسه تعرف من الكلاب أصناف عديدة تختلف حجا وصورة والذي يميز الكلب الوحشي من السنانس ان الاول لا يبيع ولكنه يصوت كما يصوت للكلب الكلب السنانس قديم العهد بالانس بالانسان فقد صعبه من لدن

بعضهم بعضا. و (الكذالة) الضيافة جمع كذالات. و (الكذل) الضيف من الاجر. و (الكذل) المعز وقيل رد فجمعا كقال و (الكفيل) الضامن كفتن. الميت يكفنه وضع عليه الكفن. و (كفته) مثله التكتين. تكفين الميت واجب بالاخلاق مقدم علي أداء الدين والورثة وآله نوب يوم الميت والمستحب عنه الشافي ومالك واحمد ان يكفن الرجل في ثلاثة أثواب وهي لفائف وقال أبو حنيفة ازار ورداء وقبض والمستحب للياض. والمستحب للمرأة خسة أثواب قال مالك ليس لكفن حدة وانما الواجب ستر الميت وتكفين المرأة في المعصر والمزفر والحبر مكرهه عند الشافي واحمد. وليس بمكرهه عند أبي حنيفة كفتير. اكفتير. اكفتير. اكفتير. وضوءه في شدة الظلمة. و (اكفتير الليل) اشدت ظلمته كفتي. الشفي. بكفتي. كفتية

(قته) الكلاب كلها نجسة اللذة

وغيرها الصغير والكبير وبه قال الأوزاعي

وأبو حنيفة وأحمد بن حنبل وإسحاق وأبو ثور

وأبو عبيدة ولا فرق بين الكلاب الأذن وفي

الفتاوى وغيره ولا بين كلب البهري

والخضري

وقال الزهري وبالك بن أنس وداود

الظاهرى أنه طاهر وإنما ينسل الأناة من

ولونه تنبها

ومحكي هذا أيضاً عن الحسن البصري

وحروية بن الزبير عن حنبل بن جهم قال :

«فكأول ما أمسك عليك» ولم يذكر غسل

موضع أمساكها، ومحدث ابن عمر قال :

«كانت الكلاب تنبل وتدر في مسجد

رسول الله صلى الله عليه وسلم ويقول فلم

يكونوا يرشون شيئاً من ذلك» ذكره

البخاري في صحيحه

ولكن لما كبر بنحو الكلاب قالوا

لعل حديث ابن عمر كان قبل الأمر بالنسل

من ولوغ الكلاب أو أن يوطأ خفي مكانه

فمن يلقه لونه غداً

«داه الكلب» هو داه قاتل يصيب

الكلب والقط وما يشبههما وهو يمدى سائر

الحيوانات ويمدى الإنسان أيضاً برأسة

فيا عجباً للخل بينك حرمي

ويامعجباً للكلب كيف يصون

وقال العقب منصور البني الشامي

الضري في الكلاب :

للكلب أحسن عشرة

وهو النهاية في الطساة

من ينزاع في الربا

من قبل إبان الرأسة

وبروي الشامي رضي الله عنه :

ليت للكلاب لنا كانت مجاورة

وليتنا لا نرى ممن نرى أحداً

والناس ليس بهاد شرهم أبداً

وقال أبو نواس في الكلاب :

أعجب كلباً أهله في كده

قد سعدت جردوم بجده

فكل خير عندهم من عنده

وكل رقد نالهم من رقد

ينال مولاه كعبه عبده

يبست أدنى صاحب من فده

أذ عرى جلاه يبرده

ذا غرة محجلاً برنده

بلد منه الدين حسن قده

يا حسن شقيه وطلول خده

استحكمت هذه الالة به فقد لبلول خرج

منه شيء علي هيئة الكلاب الصغار (١)

قال صاحب التوزين في الطب الكلب

حالة كالبلدلم تعرض للكلب والذهب

وابن آوى وابن حرس والتملب . نذكر

غالب ما تقدم

وقال غيره للكلب جنون يصيب

الكلاب فتسوت وتقتل كل شيء عصفه

الا الانسان فانه قد يبالغ فيسلم

قال وداه الكلب يعرض للجار

ويقتر في الابل أيضاً فيقال كلبت الابل

تسكلب كلباً . وأكلب القوم اذا وقع في

أبهم . يقال كلب الكلاب واستكلب

اذا خسرى أو عمه أكل الناس انتهى

وقال ابن عباس رضي الله عنه :

كلب ابن خير من صاحب خون

وكان للحريث بن صعدة نداء لا

يقارقه فيخرج في بعض منزعاته وسعه

نداءه فتختلف منهم واحد فدخل علي

زوجته فوسب للكلاب عليها فتقاتها فلما

رجع للحريث لي يذله وجد حريثيين يعرف

الامر فأتى يقول :

وهزال برعى ذمى ومحطى

ويحافظ عرمي وانليل يحون

واللارد رجوع ، واذا لاجبه به عضه اللعش

الذي لا يؤلم وأضراره لو انشبا في الحجر

انشبت وقيل التأديب والثاقين والتليم

حقى لو وضعت علي رأسه سرجة وطرح

له مأكول لم يلتفت اليه مادام علي تلك

الحالة فإذا أخذت السرجة عن رأسه

ونب الى مأكوله وتعرض له أمراض

مردولية في زمن مخصوص

ويعرض له الكلب وهو داه يشبه

الجنون وعلامة ذلك ان يصر حينه

وتلوها غشاة وتستخرج أذناه ويدلم

لسانه ويكثر له به وسيلاناً فتدو بطناً ملي

رأسه ويتعذب ظهره ويتعوج صلبه الي

جانبه ولا يزال يدخل ذنبه بين رجليه

ويعشي خائفاً وما كان كسكراً ويجوع

فلا يأكل ويسطش فلا يشرب وربما رأى

اللاء فيخرج منه وربما يموت خوفاً

واذا لاح له شبح حل عليه فغير رج

والكلاب تهرب منه فتن دنا منها غفلة

بعضت له وخضعت وخضعت بين يديه

فإذا عض هذا الكلب انساناً عرض له

أمراض ودية منها انه يمتنع من شرب

اللاء حتى يهلك عطشا ولا يزال يستقي

حتى اذا سقي اللاء لم يشربه فإذا

قال جساس . هذا كنفك بئاقة
خاتق وفصيلها
قال كليب : أوقد ذكرتها أما أني
لوجودها في غير ابل مرة استعذلت تلك
الابل لها
فاستشاط جساس ففصبا وعطف عليه
فوسه فطمعه لما أحسن الموت قال باجساس
استقى ماء . قال له جساس نجحوا زوت
شيئاً والأحص (عما اسهان لندبر بن كان
طرد ابل جساس عنهما) واحتتر رأسه
وأمال يديه ورجع الي قومه
فقال اخته وهي امرأة كليب لا يبيها
ان جاسا جاء خارجة وكتناه . فقال ابوها
ولله ما خرجنا الا لأمر . فلما قاربته قل
ما وراك يا بني ؟ قال جساس طمست
طمنة تشغلن شيوخ وائل وقصا . قل له
أبوه قتل كليب ؟ قال نعم . فقال أبوه
وددت انك وانحوتك من قبل هذا ما بنا
الا ان تشام بنا وائل . ثم لقي جساس
أخاه فضلة فقال :
واني قد جنيت عليك حرمي
فقص الشيخ بالله القراح
فأجابه أخوه فضلة بقوله :

سحي ولا يذير الا بأذنه وكان يحمي الحديد
فيقول صيد كذا في جوري فلا يصيب
أحد منه شيئاً . وكان قد سحي حتى لا يطأه
انسان ولا بهيمة فسدخل فيه يوماً فطارق
قديرة بين يديه من علي بيضها فقال لها :
يا لك من قديرة بمصر
خلالك الجوفيفي وصغرى
وقرى ما شئت ان تنقري
كانت امرأته جلييلة بنت مرة بن
شيبان ، وكان لمرة وهو من بني بكر عشرة
من الولد منهم الحرث وجساس ونضلة
وحمام . فقامت الي جساس خالة له اسمها
البسوس فزلت عليه ولما ابن وناقة تسمى
سربا ينلونها ففصل لها فدخل كليب الحلي
يوماً فوجد يعض القديرة مكسراً فسأل
عن ذلك فقيل له ان ناقة خالة جساس
دخلت الحلي فهشت ذلك البيض فقال
كليب أوقد بلغ من قدر جساس ان يجير
دون أذني ؟ يا غلام اوم ضرعها . فرماه
الغلام فخرقه بسهم ، وقتل فصيلها . ثم
طرد ابل جساس ونفاها عن اللب
فجابه جساس قال له : قد نقيت الحلي
عن اللب حتي كدت نهلكما
فقال كليب : انا لللب شاعلون

بعد عدة أيام بتلك اللادة الثانية واسكن
بلاحظ ان تكون محتوية علي ميكروبات
أكثر وهكذا يوالي الحقن ويلاحظ زيادة
الميكروبات في المادة الحية الحقونة حتى
تصير تلك المادة علي أشد ما تكون امتلاء
بالميكروبات فيصير الحيوان المضوض
عدم التألمة للاصابة بالكلب فينجو وأول
نجره أنجرت علي الانسان كانت سنة
(١٨٨٥) فاستفوت عن نجاح عظيم فاستحق
العلامة استور ثناء العالم كله ونجى بذلك
من الهلاك ملايين من النفوس
الكلبان - آت من جديد بمك
بها الحديد الحمي . و (الكلاب)
صاحب الكلاب وويل للكلاب
كليب - هو كليب بن ربيعة
أخو المهمل الشاعر الجاهلي الشهور وخال
امرى القيس . كان أوثق الناس في العرب ، بلغ
من عزه فهم انه أخذ جرو كلب قذا مر
بمنزل به كلاً فذف ذلك الجرو فيه فسوى
غيث ما بلغ موازه لا يرعى أحد عشب
ذلك الموضع الا بأذنه . وإذا جلس لا يمر
أحد بين يديه اجلالا ، ولا يجشي أحد
في مجلسه غيره ، ولا توقد غير ناره ، ولا
يجهر قنابي ولا يسكري رجلا ولا يحمي

العض
ويسلم الكلب الكلب بأنه يكون
مضطرباً كتيباً ذيله مرخي وحشكه مفتوح
ولسانه أحمر مدلي يستشيط غضباً عند
رؤية كلب غيره ويأكل كل ما يصادفه ثم
يعتريه ارتجاف ثم ضعف ثم يموت
مق عض كلب كليب اساقا فليس
يحتم أن يصاب به الكلب ولكنه متى
أصيب به فلا يبرأ منه ، فلم تشاهد حادثة
واحدة للصائين به شفيحت حتى الآن . ولا تألم
نخبة الشخص من الاصابة الا بعد معني
عشرين يوماً من تاريخ العضة وهو الزمن
الكلبي لتفريخ الميكروبات
أما أعراض الاصابة فهو أن يعثر
المصاب الحزن والاضطراب والذهيان ثم
الضعف ثم الموت . والطريقة الوحيدة
للتجاة منه هي قطع خط الريبة علي المرض
ومنعه من الظهور . وقد وفق العلامة
الفرنسي (باستور) لايتكار طريقة لذلك
وهو انه شاهد ان مبخ الكلب الكلب
يكون كداه في المدوى قوتاً أن يأخذ
قطعة من هذا المبخ يضمها في الهواء الطلق
أبناً حتى نهلك أكثر ميكروباتها ثم
يجفن بها الجوار المضوض ثم يحقنه ثانية

قدموا للقدح أخذوا المهرجوس بوسطرحه وقال :

وغمري وأذنيه ، وورعني ونصلي ،

وسبني وغروري ، ودودي وزري ، لا يترك

الرجل قاتل أبيه وهو ينظر إليه . ثم طعن

جسما قتله وخلق بقومه بن كليب وكان

آخر قبيل فيهم

وقد ذكرت في قبل كليب أقويل

أخرى شأن الروايات المنقولة عن الجاهلية

وقد خلد اللبابة الجعدي الشاعر هذه

الحادثة بشعره قال :

كليب لعمرى كأنك أكثر ناصرا

وأبصر حزنا . منك خرج بالدم

دمي ضرع ناب فستمر بطعنة

كعاشية للبرد الجاني المسهم

قتل لجساس أغثنى بشربة

تدارك بها مناسا علي وأنهم

قتال تجاوزت الأحص وماده

وبطن شيث وهو ذو مفرس

الفرس اتباع الماء في قبر البئر

السائب بن بشر وقيل . بشر بن عمرو

السكابي . وقال محمد بن سعد هو محمد بن

السائب للسكابي بن بشر بن عمرو بن

المزني بن عبد المزي بن لمرى القيس

فصيدة

قلت لا ولكن أدوي لجور مشة

قلت منك في حاجة فخرجت ثماني

وعليك مستنقة قتال والله كأنك فرزدق

دعقان ، قرية قد سهاها بالليل

مقال الفرزدق صدقت والله . ثم قال

له أروى شيئا من شعري ؟

ذلك جليلة قالت وكيف نشبت الحرة

بهيك سحرها ، وزرب وزها ، أسعد الله

جهد أغثنى أفلا قالت : فقرة الحياه

وخوف الاعتداء . وجاءت وهي حامل

فولدت غلاما وسماه المهرجوس فرباه

جساس فكان لا يعرف أباه غيره . فزوجه

ابنته . فوقع بينه وبين بكرى كلام فقال

له البكرى ما أنت بنته حتي الحظك بايك

فأسك عنه ودخل اليه فلهما فأكبرته

فلما أوى الى فراشه وضع افه بين ندي

زوجته وتغنس تنفية نطق ما بين تديها

من حرارتها فقامت لمرأته فزوجة ففعلت

الي أبيها فطلعت . فقال ابوها كليب :

ناثرووب الكمية

فلما أصبح ارسل وراء المهرجوس فانه

قتل انما أنت ولدي وسبي . وقد كانت

الحرب في أيبك زمانا طويلا حتي كدنا

تتغاني وقد اصطالحنا الآن فانطلق معي

حتي نأخذ عليك ما أخذ علينا

قال المهرجوس ولكن منلي لا يأتي قومه

الا بسلاحه فأتيا جسا من قومها قصص

عليهم جساس ما كانوا فيه من الليل وما

صاروا اليه من الدافية . ثم قال وهذا ابن

اغثنى قد جاب . ليمخل فيها دخانم في قفا

ذلك جليلة قالت وكيف نشبت الحرة

بهيك سحرها ، وزرب وزها ، أسعد الله

جهد أغثنى أفلا قالت : فقرة الحياه

وخوف الاعتداء . وجاءت وهي حامل

فولدت غلاما وسماه المهرجوس فرباه

جساس فكان لا يعرف أباه غيره . فزوجه

قال نروي لابن المرافقة ولا نروي
لي والله لا همون كتابا سنة أو نروي لي
كما رويت بليرير . فجملة أختلاف إليه نقرأ
عليه التفاضل خوفا وما لي في شيء منها
حاجة

المسند المذكورة آغا القزوة الطويلة
وقال النضر بن شميل هي الجبة الواحدة
كان الكلابي المذكور من أتباع عبد
الله بن سبأ الذي كان يقول ان علي بن أبي
طالب لم يميت وانه راجع الي الدنيا . روى
عنه سفيان الثوري ومحمد بن اسحق وكانا
يقولان اذا حدثنا عنه حدثنا أبو النضر
حق لا يعرف

شهد الكلابي المذكور وقعة بدر الحجاج
مع عبد الرحمن بن محمد بن الأشعث الذي
خرج علي الحجاج وشهد جده بشر وبشر
السائب وعبيد وعبد الرحمن وقعة الجمل
وصفيين مع علي بن أبي طالب وقتل السائب
مع مصعب بن الزبير وفيه يقول ابن ورقاء
الذي :

فمن مبلغ عن عبيد بأني
ملوت أخاه بالسلام الهند
فان كنت تبغي العلم عنه فانه
مقيم لدى الدبرين غير موصد

ومحمد ملوت الرأس منه بصرام
فان كانه سفيان بعد محمد

سفيان ومحمد ابنا السائب وذكر هشام
ابن الكلابي المذكور في كتاب جمهور الناس
ان جدهم عبد البري كان جديلا شريفا وقد
وفد علي بعض بني جفنة بأمراس قبلها
وأعجبه حديثه وكان يبارمهم قتل بنو
كنانة ابنا له فقال لعبد البري انتهي بهم
فقال لهم قوم أحرار ليس لي عليهم فضل .
وكتب الي قومه يندهم . فقال في شعره
طويل :

جزائي جزاء الله شر جزائه
جزاء سمار وما كان ذا نيب

وسمار هذا الذي ضرب به المثل هو
الذي بنى القصر المسمى بطورتي الثمانين
المنذر ملك الحيرة فأقامه من أخلاء قتله
حق لا يبيد لاحد مثله

توفي محمد الكلابي المذكور سنة (١٤٩)
بالكوفة

ابن الكلابي هو ابن النعمان
أبو المنذر هشام بن أبي النضر محمد بن
السائب بن بشر بن صرد الكلابي النسابة
الكوفي

كان من كبار علماء النسب روى عن

أبيه وروى عنه ابنه العباس وخليفة بن
خياط ومحمد بن سعد كاتب الواقدي ومحمد
ابن أبي السري البغدادي وأبو الأشعث
أحمد بن القدام وغيرهم

لهشام كتاب الجوهري في النسب وهو
من محاسن الكتب في هذا الفن وكان من
الحفاظ للشعورين وذكر الخطيب في
تاريخ بغداد عنه أنه دخل بغداد وحدث
بها وقال حفظت ما لم يحفظه احدواست
مالم ينسبه أحد . وكان لي علم بعائني علي
هدم حفظ القرآن فدخلت بيتا وحانت
ان لا اخرج منه حتى احفظ القرآن فحفظه
في ثلاثة أيام (١)

ونظرت يوما في المرأة قبيضت علي
لحيتي لاخذ مادتين القبيضة تأخذت ما فوق
القبيضة

له من النصائيف شيء كثير فمن ذلك
كانت حلف عبد المطلب وخزاعة
وكتاب حلف الفضول وكتاب حلف
نجيم وكتاب وكتاب يونس قرش وكتاب
فضائل قيس بن عيلان وكتاب الموريات
وكتاب يونس زبيبة وكتاب الكنى
وكتاب شرف قهي وولده في الجاهلية
والاسلام وكتاب ألقاب قرش وكتاب

الكتاب البين وكتاب المال وكتاب
ادعاء معاوية زيادا وكتاب اخبار زياد
ابن أبيه وكتاب صناعم قرش وكتاب
الشجرات وكتاب المهابيات وكتاب
ملوك الطوائف وكتاب ملوك كندة
وكتاب افتراق ولده نزار وكتاب نفريق
الازد وكتاب طسم وهي تزيد علي منه
وخمين تصنيفا وأحسنها كتابه المعروف
بالجوهري في معرفة الانساب وكتابته الذي
مناه النزل في النسب ، وكتاب الفرير
صنفه الدامون في الانساب وكتاب المغرقي
صنفه بلنجر بن يحيى البومكي في النسب
أيضا

كان ابن الكلابي هشام . لسع الرابية
لايام الناس واخبارهم في رواياته انه قال
اجتمعت بنو امية عند معاوية بن أبي سفيان
فما يروه في فضيل عمرو بن العاص وادعاء
زياد بن أبيه تكلم معاوية ثم حرك عمرا
علي الكلام . فقال في بعض كلامه انا
الذي اقول يوم صفين :

اذا تخاذرت وبائي من خور
ثم كبرت الدين من غير حور
الذي الوى بعيد المستبر
احل ما حلت من غير وثر

شمالها يسكن الهنود ، وفي جنوبها يقيم
الانجليز وضاحتها المسماة هوراه يقيم بها
العملة علي الشاطيء الامين شهر الفانج
صناعها ليست بعظيمة جداً فهي
مدينة ادارية يصدر منها الاقويون والحبوب
الزيتية والرز والنبلاء . وهي علي البحر
وتقدر حركتها التجارية بنحو مائة
مليون . والحكومة تنقل منها صيفا الي سلا
طن . **الكلكل** المصدر أو ما بين
التقويتين أو ابلطن الزود
كلمه بكلمه ويكلمه كلما
جرحه فهو (تكلموم ويكليم) و(كلمه)
حدثه وجرحه . و(كاله) جالويه . و
(الكلام) الارض الفليظة و(الكلمة)
الجرح . و(رجل كليماني) أي جيبه
الكلام فصيح
علم الكلام هو علم تحرير
أصول الدين بالفلسفة العقلية التي قام عليها
علم المنطق وعلوم الاوائل . حدث هذا
العلم في القرن الثاني من الهجرة في دولة
العباسيين وسمى علم الكلام أملاً لان أول
مسألة اختلف فيها بعض العلماء هي هل
القرآن وهو كلام الله القديم قديم أو محدث
واما لكون أقوى أسلمة هذا العلم هو الكلام

الذي به كلف في وجهه . و(كفكيفية)
الشفة جمعاً تكاليف
ككاف والكاف **ككاف** انظر وجه
كل الرجل من المشي بكيل
كلا أحياناً . و(كل البصر) عيانوه كليل
وكل . و(تكليل الرجل) لبس الكليل
وهو الناج . و(الكلال) الاعياء .
و(الكلالة) الاعياء ومن لا ولده ولا
والد . ومن لم يكن من النسب تحسناً
وقيل هي الاخوة للأخ أو بنو العم الأبعد
يقال : (هو ابن عم الكلالة وابن عم
كلالة) اذا لم يكن لها وكان رجلاً من
العشيرة . ويقال . (لم يرته كلاله) أي
لم يرته عن عرض بل عن قرب واستعناق
و(الكل) الذي لا خير فيه . والقبيل
والضعيف . و(كل) اسم موضوع
لاستعراق افراد النكر فهو (كل انسان
حرفاً محب) وللحرف الجبوع فهو (كلهم
آبوه يوم القيامة فرداً)
كلا حرف معناه الردع والزجر
و(أخذته بكلمته) أي جميعه
كككتا هي عاصمة البلاد الهندية
يسكنها نحو ١٣٠٠٠٠٠ نسمة وهي مدينة
مستطيلة من الجنوب للشمال علي النهر في

ذلك يوماً حق طعن الليل بشقه ، وأليل
الصبح بقلقه ، ثم لم يبق من القتال الا
الحرير والزئير لملهم التي أحسن بلاءه وأعظم
عناءه وأصبر علي اللاؤاء والتي دأب ككاف
الشاعر :
وأغني علي أشياء لو شئت قلها
وان كان عودي من نصار قاني
ولو قلتها لم أبق لصلح موصا
لأكرم من أن أخاطر خروبا
نوفي هشام ابن الكلابي سنة (٢٠٤)
كككك علم الوجع اجتم . و
(الكككك) الكككك علم الخدين والوجه
ككك وجهه يككك كككك
و(الككك) الذي قد قلعت شفته عن
أسنانه
ككك البيت طلاء بالكس
وهو الجبر
ككك الوجه يككك ككك
عنه حرة كككك فهو (أكك)
و(ككك) أمره بما يصعب عليه . و
(كككك الامر) نهشه ونحوه بشقه .
و(الككك) شيء يلو الوجه كالسم
ويعرف بالثش . و(الككك) ما تركانه
الانسان من أمر . والشقة . و(الأكك)

كلمية الصماء في أصل الشعر
أما والله ما أنا بالوالي ولا السالي ،
والتي أنا الحية للصماء التي لا يسلم ساليها ،
ولا ينلم كليمها ، والتي أنا الراء ان عزرت
كسرت ، وان كويت أنفجت وفن شاه
فليشاور ، ومن شاه فليزاور مع اتهم والله
لو عاينوا من يوم الحرير صاعينت ، أو ولوا
ماوليت ، لصاق عليهم الخرج ، ولتفاقم
هم الراج ، اذ شد علينا أبو الحسن وعن
يمينه وشبهه للبشرون من أهل البصائر ،
وكرام العشائر . فهناك والله شخصت
الابصار ، وارفع الشرار ، وغلقت
الطغي الي مواضع الككلي ، وقزعت
الامهات من نككها ، ودخلت من حلها ،
واحر الحلق ، وأخير الاقني ، وأليم العرق
وصال العاني ، وتار القنم ، وصبر الكرم ،
وخلم اللام ، وذهب الكككك وأزادت
الاشدائي ، وكثر اللدائي ، وقامت الحرب
علي ساقى ، وحضر للفرقي ، وتضاربت
الرجال بأفخاذ سيوفها يد فناء نيام ،
وتنصفت وماحها ، فلا يسمع يومئذ الا
التنغم من الرجال ، والتحمم من الخيل
اللياد ، ووقع السيوف علي الحام ، كانه
دق غاسل يخبثه علي . نهنت ، فدأب

قائمها مستديرة الشكل محدودة من ناحية
ومقنعة في الأخرى تشبه نصف حلال اذا
لم تكن أطرافه محدودة
وأمام الكاية اليمنى الكبد والقولون
والجزء الثاني من الأثنى عشرى وأمام الكاية
اليسرى الطحال والبني ككرياس والمعدة
والقولون النازل

جدول تحليل البول الطبيعي

جرام	١٥٠٠٠٠٠	ماء
»	٧٢٠٠	المذوبات
»	٢٣٠٠	البولينا
»	٥٥٥	حمض البولييك
»	٤٠	حمض هيبوريك
»	٢٩١	كرياتين
»	١٠٠٠	ملونات
»	٢٠١	حمض الكبريتيك (لي مركباته)
»	٣٩٦	حمض النيتروجين
»	٧٥٠	الكافورين
»	٢٧٧	نشادر
»	٢٥٠	بوتاسا
»	١١٠٩	صودا
»	٢٣٦	كالسيوم
»	٢٣١	مغنسيوم

وعلي رأس كل واحدة غدة أخرى صغيرة.
أما أعلي نقطة في الكاية اليمنى فنوازي
الحرف الاعلي للقلم الثاني عشر أما
اليسرى فقد ترتفع الي الحرف الأسفل
القلم الحادي عشر وطول كل كلية نحو
عشرة سنتيمترات الي أسفل هاتين
الغلتين وعرض كل واحدة خمسة
سنتيمترات وشكل الكاية خاص بها

ويضاف الي الادعاء السكنة قبل
الاكزيت والبلادونا والبنج

بضاده في الفل الهواء النقي والتنفس
الصناعي وتزيت الأمل

(مستحضراته) ماء الكاوردوفورم
وجرحته من نصف أوقية الي أوقيتين أى
من ١٥ الي ٦٠ جراماً

دهن الكاوردوفورم وهو يستعمل
لتخفيف الألم

ودرج الكاوردوفورم لمنع التشنج
وصيغة الكاوردوفورم لمنع التشنج أيضاً

«كلا وكائنا» اسمان لقطاها مفرد
ومعناها منق. تقول. (كلا الرجلين)
أى كل واحد من الرجلين

«الكأينية» هو العضو المقر للبول
من الانسان وهما كأينتان وتحت هذا
الفصل ناشر مقراً لعمماً كتبه حضرة
الدكتور الفضال حسين اندى المروى
لداثة معارف القرن العشرين سيجده منه
القراء قائمة جزيلة وملومات جيدة. قال
حضرة.

(الكأينان) كأينا الانسان هما
غدتان مركزهما علي جانبي العمود النقي
خلف البيرينوث (القرب) يأكل منها ملايين

وصوغ الحبة القاطمة واثنان لتسبهر عن
القاصد الخ وهو يشبه علم اللاهوت عند
النصارى (انظر علم)

«الكاوردوفورم» هو سائل صاف
عديم اللون يحضر بتقطير مزيج من
كلورينات الكلخ والكلخ المروى
والسبيرتو علي حرارة معتدلة وغسل
الكاوردوفورم غير النقي بماء ومحض
كبريتيك وماء قلوي وازالة مائه بكأوريد
الكلخ غير المهدري وباعادة الاستطارة
ثم يزداد الي الحاصل ٠.٠١ من أنيل
الكمول لوقايته

(خولسه الطيبة) هو مخدر شديد
يسكن ويضاد التشنج اذا أعطي من اللسان
وقد يعطي تنقيطاً علي قطعة من السكر لتسحب
الدوار البحري أو يعطي مضاداً للحمي
للتقطعة مني فثقت الكأينا والسنكونا
ويستعمل من الخارج لتثنية في التشنج
والقروح البليدة. ويستعمل بخاره في
أمراض العين والمستقيم والمول. قد اشهر
استعماله في الجراحة للتخدير علي سبيل
الاستنشاق أما وحده أو ممزوجاً بالانير.
وقد يركب مع الكاوردوفورم لزيادة الألم للاسنان
أو يوضع علي لسع الزناير لتسكين الألم

البولينا - هي نحو نصف محتويات البول وهي أهمها غريباً لأنها الجسم المحتوي على النيتروجين للفرز من الكلبي وتقدر بنحو ٣٣ غراماً في اليوم وهي نصف البول وتأتي هذه الكمية بمقدار النيتروجين الذي يهضم ويزداد أيضاً بازدياد السوائل التي يتناولها الإنسان والاملاح المختلطة وتقل من أكل للواد السكرية والنشوية

ويزداد إفرازها في الحيات والبول السكري وتقل في مرض برايت

الكودور - مقداره في اليوم ٧

غرامات وتقل هذه في الحيات خصوصاً في ذات الرئة حيث تعدم في بعض الأحيان السوائل - مقدارها من غرام ونصف إلى ثلاثة وتكثر مذيرها من عفونة في الامعاء وتكثر بكية عظيمة في أمراض الامعاء مثل الامساك والالتهاب البريتوني والسداد الامعاء

التسغات - يفرز بمقدار من اثنين إلى ثلاثة ونصف غرام في اليوم من حمض السلفوريك متحداً مع الصودا والبوتاسا واليهر والمنسيوم . والتسغات القلوية هي نسبة ناسي القوية وهذه دائماً تدوب لما

المالب البول وفي الحيات وفي ختام أمراض القلب . وكثافة البول النوعية تختلف باختلاف الاشياء الذوية فيه وهي تختلف ايضاً باختلاف ساعات النهار وذلك يجب جمع كل المنفرز في ٢٤ ساعة ثم أخذ كثافته النوعية من المتوسط وتختلف الكثافة النوعية من ١٠٠٠ إلى ١٠٥٠ على نسبة ان الماء ١٠٠٠ وتتخذ هذه بواسطة الليومتر وهو مقياس معلوم وفي حالة الصحة تكون كثافة البول النوعية من ١٠١٥ إلى ١٠٢٥ قد أكثر إفراز البول نزلت هذه إلى ١٠٠٦ أو أقل من ذلك وترفع هذه القوية في كل ما يقل إفراز البول أو يزيد في محتوياته الجلمدة أما الزلال فيمكن زيوده مع ارتفاع أو انخفاض الكثافة النوعية

(محتويات البول الدائمة)

يحتوي إفراز البول في ٢٤ ساعة على ٨٨ غراماً من المذوبات وإذا أردنا تقديرها بصفة قاطبة نأخذ بول ٢٤ ساعة ونجعله وزن الباقي بعد ذلك فتجد متوسط هذه الباقي هو ٠٤ رة إذا اعتبرنا ان متوسط الكثافة النوعية ١٠٢٠ وأهم محتويات البول هو ما يأتي :

(٧٣ - دائرة ج - ٨)

أما البول فيفرز في جيبات مالبجي في محفظة بومان ويستمر في الانابيب النارة فلتصاحبه ثم ينزل إلى القنوات فريوس الاهرام

وغير هذا يظن ان كل كلي إفرازاً داخلياً ينتج عنه قلة إفراز البولينا

(البول) يبول الانسان في حانه الطبيعية لتراً ونصف لتر من البول ويمتري هذه الكمية آتت التخصان والزيادة. فقد ينسب التخصان من غزارة الافرازات

الايخرى كالمرق وغيره كما هو الحال في فصول الصيف والزيادة في البرد

أما التغيرات المرضية فتعتمد على التغيرات الآتية :

تكثر كمية البول في بداية أمراض الكلبي الخلالية وفي الاستمالة الشمية وفي أمراض اللع وفي البول السكري

المصوب بالفراز سكر أو بدونه وفي حالات المسترياً وفي بعض الحالات المعصية مثل الكشف الطبي في شركات التأمين علي الحياة أو استعمال مدرات البول أو المشروبات الروحية

ويقل إفراز البول في مبدأ مرض برايت وفي ختام المرض الخلال وفي السداد

(فسيولوجيا الكلبيين)
تركيب الكلية من خلاص ليفي مرن وبقوى سهل نزعه وجسم الكلية مكون من طبقتين الخارجية قشرية والداخلية مركزية وهذه أقل احمراراً في لونها من الاولى وتحتوي على أهرام منفصل بعضها من بعض وتنتهي قسم تلك الأهرام في المويض على هيئة حلقات هي فتحات القنوات البولية وإذا تجمعت هذه القنوات تجدها مستقيمة وبصب فيها قنوات جانبية وهذه بانهاضها مع فروع صغيرة نسي فروع هنلي تكون الاهول السابقة الذكر أما الطبقة القشرية فيها جيبات مالبجي محاطة بمحفظة بومان ويصل الي هذه المحفظة فروع شرياني ينفذها ويخرج داخلها على هيئة شبكة ثم يتكون من هذه الشبكة فرع آخر ثم يخرج هذا لينقسم الي فريجات أخرى في نفس الكلياً وتنتشأ من جيبات مالبجي قناة بولية صغيرة تتصل بمحفظة بومان على هيئة عنق ثم تنقسم وتتفرج ولهذا يدبر عنها لانياب المنرجية ثم تضيق وتنتور باستقامة في الطبقة المركزية ونسي فروع هنلي النارة ثم تصعد ثانية الي سطح الكلية

استحالة ناشئة عن كبر في السن ومن وجبة
الانسجة نجد ان الكلي تصاب في ثلاثة
اجزائها (١) التهاب القنوات البولية
(الالتهابات الجوهري) (٢) التهاب
الاياف الخلالية (الالتهاب الخلالي)
واستحالة الشرايين الكاوية ولكن لا يمكن
وضع حد فاصل بين جميع هذه الاجزاء لانها
قد يختلط بعضها بعض
وهناك امراض اخرى غدير التي
ذكرناها تصحب مرض براب هذا

وهي :

(١) الزلال في البول (٢) البول
الدموي (٣) اسطوانات بولية (٤)
تودم جسيم اجزاء الجسم (٥) ضخامة
القلب واستحالة الشرايين (٦) تغيرات
في الدم (٧) التهابات مختلفة (٨) تسهم
الجسم (٩) التهابات غشائية (٩) تسهم
بولي (١٠) عدم افراز البول الكافي
(البول الزلال)

الزلال في البول علامة مؤكدة علي
الالتهاب الجوهري الكاوي او مرض
براب وله عدة كشافات

(١) الحرارة فيوضع البول في
انبوبة اختبار ويسخن عليه فيرسيب

البول المحتوي علي هذه الاملاح تذوب
بسرعة

الامراض الكلي

(الالتهاب الكلي)

(امرض براب)

كان هككتور ديشاير براب الفضل

الاول في اكتشاف للصلة بين تودم جميع
اجزاء الجسم وبين وجود الزلال في البول
ووجود هذه الامراض مع التهاب الكليتين
قد وجد ان الكلية قد تكون ضاربة الي
الصفرة في لونها ولساء وفي احيان اخرى
صغيرة ودكناء وعلي سطحها حبيبات
صغيرة ونجميدات ففسر التالي انه نتيجة
لصود في النوع الاول وعلي ذلك اصبح
اسم براب ملازما لكل مرض في الكلي
مصاحب بالتهاب دون حديد . واسباب
هذا الالتهاب كثيرة (١) سوسم الحيات
المختلفة واشهرها الحلي القرمزية (٢) وجود
ميكروبات في الكلي علي شكل خراج
(٣) وصول الميكروبات الي الكلية بطريق
الحالب من المثانة (٤) وجود حصاة في
حوض الكلية (٥) الكسحول والاصاص
والقنوس (٦) سوسم امراض خاصة
كازمري ناسا لاستحالة في الشرايين (٧)

يشبه كرتين صغيرتين متصلتين بقضيب
صغير

او كالات الجير لاندوب بسهولة في

حمض الكاوي ايدريك ولا تذوب ابدا في

حمض الطليك وتكثر بكثرة الغش لالكة

كالكرنپ والراند.

(حمض البوريك) املاح حمض

البوريك التي يفرزها الانسان في اليوم

تتراوح بين نصف جرام الي جرام واحد

في اليوم ومع ذلك فكتيها ما يرسيب هو

بنفسه او املاحه ولا يؤخذ هذا ليلاملي

ان افرازه قد زاد عن المعتاد . وذلك

الراسب دائما تكون في البول الحضي

ويمكن تمييزها بلونها الاصفر او الازرقالي

او الاحمر ونحت الميكروسكوب ترى علي

شكل معين في زاويته التقابلين تدوير

محسوس وبعض الاحيان تكون هذه

الجوانب فيها خطوط وبلونة بلونات البول

اما املاح حمض البوريك فلا شكل لها

واسباب رسوبها ان يبرد البول او يتركز

وسبب هذا التركيز في حالة الصحة قلة

السوائل التي تشرب او العرق الغزير وفي

المرض التي وامراض القلب وفي الحيات

وفي كثرة تبخر الماء من الرتين والاسننا

النفقات الارضية فهي الثلث الباقي
وتذوب ما دام البول حمضياً وهذه ترسيب
كثيراً وهي منشأ كثير من الحمضيات فذا
كان البول قلوياً سواء في الجسم او بعد
التبول رسبت النفقات والبول يكون قلوياً
اذا اكمل الانسان كثيراً من الغش
او اشياء اخرى فيها حمض البورين
والطرطريك او الصودا او البوتاسا فهذه
الاشياء تتحول الي كربونات في الامعاء
ثم تمتص في الدم فتقل من حمض البول
او تجعله قلوياً وفي بعض الاحيان يبول
الانسان فيجد بوله محتوي علي رواسب
فسفافية ومن المعلوم ان النفقات ترسيب
اذا سخن البول علي النار تشبه في رسوبها
الزلال ولكن لا فرق يظهر بزيادة قطعة
من حمض الطليك فتذوب النفقات

وقد يكون البول قلوياً بعد خروجه

من الجسم من تحلل البولينيا بالميكروبات

وقد يكون هذا داخل المثانة كافي احوال

التهاب المثانة او بعد تعرض البول للهواء

الاو كالات - هذه كمية صغيرة

جداً ولكن أهميتها في تكوين حمضيات

في الكلي وشكلها تحت الميكروسكوب

يشبه شكل ظروف اطارات وبعضها

(التغيرات البصرية)

(١) تورم في الشبكية (٢) وجود علامات وقط على الشبكية (٣) نزيف في الشبكية (٤) ضمور في الحلة (٥) تصلب شرايين العين

(الانزفة)

هذه كثيرة الحدوث في جميع أجزاء الجسم خصوصاً في المخ، وبزيادة ضغط الدم وشرايين القلب مع ضعف الشرايين التصلية

(التهابات غشائية)

في البلعور والنامور والقرنات الشعبية والتهابات البريتون

(التسمم البولي)

أما حاد أو مزمن فالحداد يشبه في أعراضه نوبة الصرع ففي البداية يكون تصلباً في العضلات عامة ويدها تشنجات متتدة واعتزازات ويكون الوجه أزرق ويظهر على الفم زبد ويسيل اللعاب غثاً بلغم وتوسع حدقة العين ويبد ذلك يقع المريض في كوما (غيبوبة) يخرج منها إلى تشنجات أخرى ثم إلى غيبوبة ويزيد التنفس والنبض وترفع درجة الحرارة وقد لا تكون هذه الأعراض موجودة برمتها

أو خلوية أو زلاية أو شعبية أو شعبية

(التورم)

هذا يكون عاماً وينشأ عن ضعف القلب الناتج عن المرض وفي هذا النوع ينحصر التورم في جميع الأطراف السفلى والبطن بينما يكون الوجه والأيدى سليمة والتنوع الثاني خاص بمرض الكلى فيكون التورم عاماً بجميع أجزاء الجسم من الوجه واليد والرجلين الخ وفي النهار ينحصر التورم في الرجلين وذلك بفعل المذاية الأرضية وفي الليل يتورم جميع أجزاء الجسم خصوصاً في الجفون وإذا نال الشخص على أحد جانبيه يتحول التورم إلى هذه الجهة بفعل المذاية أيضاً وإذا كان التورم أشد من ذلك تورمت جميع أجزاء الجسم بغير استثناء وإذا أدخلنا في الجزء التورم أنبوبة سوتلي خرج منها ذلك السائل الموجود تحت الجلد وعبط التورم. ولضرب صفحاً من تنحصر هذا التورم

(تغيرات الجهاز الهوردي)

(١) زيادة ضغط الدم (٢) ضخامة القلب (٣) تصلب الشرايين ولكل من هذه مباحث ليس هنا موضعها

الزلال ويضاف إلى الراسب قليل من قحط حوض الخليلك فإذا استمر وجود الراسب كان زلالاً. وخطأ هذا الكشف إذا كان البول قلوياً فلا يراسب الزلال ولذلك يجب حمل البول حوضاً بإضافة حوض الخليلك إليه قبل تسخينه

(٢) حوض التيريك. يصب هذا الحوض على جانب أنبوبة الاختبار المختوية على البول فيرى خاتم اسود في محل اجتماع السائلين

(٣) حوض البكريك أنبوه كحوض التيريك ولكن الخاتم يكون أبيض (تقدير الزلال)

أسهل الطرق التي يمكن أن تستعمل في البيوت هي طريقة أسياخ الجواهر عبارة عن أنبوبة اختبار مدرجة وموجود عليها علامتان الأولى للبول والثانية لكشاف وتحت ذلك علامات تدل على نسبة الراسب الزلالى أجزاء في الألف من البول. والكشاف عبارة عن محلول حوض البكريك بنسبة واحد وحوض البوليونيك اثنين على المئة من الماء

(أسباب الزلال)

(١) التهاب كاري حاد لأسباب

المتقدمة (٢) التهاب كلوى صديدية (٣) استئصال نشوية أو إصابة دروية (٤) حمى حادة (٥) استداد وريدي (٦) التهاب النشاء الداخلي للقلب المصحوب بتفج (٧) الاورام المختلفة (٨) الأمراض العامة كالانيميا (٩) استداد الحالب البولي (١٠) الأمراض المعدية (١١) بعض السموم (١٢) زلال تسلي لاصل له

وأعراض في غير الكلى كالتهاب الحوض الكلوى والبرن الكارى والتهاب النانة ونسرب صفحا عن النظريات التي وضعت لتفسير زلال البول لاها مطولة ولكنها نظريات لا تعيد سهر العلاج (البول الدموي)

كشافته (١) بالميكروسكوب ترى الكريات فيها (٢) نظارة اللطيف الشمسي وأحسن الكشافات كشاف صلبة خشب الانبياء. إذ نوضع هذه على ورق نشاف تد غمر في البول ثم يوضع ماء أو كسيجين على الورق فيتلون بالون الأزرق (الاصطوانات الكلورية)

هذه لها عدة أنواع تسمى بالميكروسكوب ولها عدة اصول وأنواع فهي اما دموية

لانه ليس من الصواب أن يفقد صبره
الالتهاب الكلى بقدر دمه . ولا تعمل
هذه العملية الا اذا كانت التشنجات قوية
جداً . ويعطى المريض مقدار حبة من
نترات البيلوكلارين اما التي فيعلاج باعطاء
ماء الصودا أو حمض السيانيدريك الخفيف
(دستور انجلينزى ٤ قط) ويستعمل بلايس
المريض وحفظه من البرد
في الالتهاب الكلى الجوهري ()

(الزمن)

(أسبابه) كاسبب الحاد وتختلف
عنه بأن أعراضه قد لا تكون حادة أى انه
يبتدىء على شكل مزمن من الاول ودعا
كانت نتيجته بتصادم الاعراض . استمرار
الاعراض الحادة السابقة الذكر وهي التورم
في جميع أجزاء الجسم والاضحية الداخلية
وضخامة في القلب ولكن المرض الذي
يبتدىء مزمناً من اوله فيبتدىء بضعف
في شوية الطعام ووجع في الرأس وبذلك
بعدة تورم في الاطراف السفلي أو جميع
أجزاء الجسم في البيل ثم تزداد هذه
الاعراض فتصير أعراض المرض الحاد في
شكل البول ومحتوياته وضخامة القلب
ونصلب الشرايين وربما ينتهي الحال

من الايام وتتمسك حالة المرض وقد
ينقسم الغراز البول بالرة بضم سالت
الي يوم وتحدث أعراض التسمم البولي
وربما تقتضي المرض نجس أو نجس أما
من جهة التورم وربما عددا على الرئين
والنامور والبلورا فتقسم وظائف التنفس
والقلب فيدوت السر بضم واذا زاد تورم
الرجلين ربما انتهى بهما الحال الي
ضغينة

الانذار على العموم حسن وكشهر
جداً من حالات الالتهاب تشي أو تصير
مزمنة ولا يموت المريض في الحالة الحادة
ولكن الاعراض السيئة هي ما قدمناه من
التهاب الاعضاء الحادة في الجسم

العلاج - علاج الكلية نفسها بهمل
في الغالب ما يمكن بها ألم فتعالج بكلمات
المواء أو البخ خصوصاً اذا حصل نزيف
أما للعلاج الحام فهو اخراج جميع افرازات
الجسم بالطرق الاخرى كالامعاء والجسد
وذلك باعطاء المرقق والمسهلات ونزع
مسببات المرض ويوضع المريض في غرفة
حارة

وطعام المريض لا يكون غير البين
الصافي أو المخلوط بماء الصودا ولا يسمح

ولكن المريض يصاب بهذين أو بالثلاثون
الخامس أو بالعمى لمدة من الايام ثم يسد
ذلك يشفي منه وبالمصمم أيضاً أما الزمن
فيبدأ يوجع في الرأس واضطراب في
الاحاسيس وعسر في التنفس وحركة مستمرة
وأثارة في الجلد وفيه واسهال

(قطة افراز البول)

يقاس هذا بقياس البول وقياس
محتوياته من النيتروجين أو حتى أوزن
المتبقيين وملاحظة افرازه من الجسم في
أنظر من ٤٨ ساعة (الحالة الطبيعية)

(الالتهاب الكلى الحاد)
أسبابه - لتقسم أو الي كرويات أو
تعرض للبرد عما يستدعي حيوط القوى
المقاومة في الجسم ، والحيات كالتروية
والفقير يا وغيرها ، والحل وبض التقاير
كالترابج وحض الفتيك والكحول

أعراضه - التورم وقد سبق شرحه .
وتغيرات في البول فيقل افرازه ومحتوياته
وينعدم افراز الكلور ويزيد كثافته النوعية
ويكون فيه دم ومحتوى رواسبه على
كريات الدم وجليات كارية وزلال الي
نسبة واحدة في المئة ويقل افراز البولينا
وقد تنقص وطأة هذه الاعراض بعد قليل

المفرقة وتجنب الدبرد وعدم التعصب
الجسمي أو العقلي والطعام يكتفون من
الاشياء المركبة من الدقيق واللتشا وتجنب
الاشياء الحاريرة كاللحم والفاصل والكحول الخ
ويجب تجنب الامتلاء الشرابي وضغط
الدم باستعمال الشرط والسير وجلسرين
(واحد علي مشة قطة) ثلاثة يوميا
والا يترول للبراني الرباعي . ويستعمل
الحديد والزنك والحلقن بكوكوبلات
الحديد . اما المضاعفات فتعالج بالمساج
الخاص بها .

والالتهاب الكاوي الحنط يكون
فيه أعراض الداء . وعالج بلعها
(الالتهاب النقيجي الكاوي)
اما ان يكون هذا النقيج نتيجة
امتداد التهابي نقيجي من أي جزء من
الجهاز البولي من أول النقيج فالجري
البولي قلانة والبروسانة قلالب البولي
ويعد الي الكلي والامراض الاولي عدة
وقشرية وارتفاع في درجة الحرارة وحشي
النقيج (*Hectic fever*) وفي بعض
الاحيان تشبه أعراض هذا الداء الحشي
النقيجية سواء يسواه ويكون الام العظيم
في مركز وجود الكلي خصوصا بالحنط

(٢٤ - ج - ٨ - دائرة)

الكاوي الزمن وتغير أشكال ضربات
القلب فالضربة الاولي تكون متكررة
والضربة الثانية تزداد قوتها فوق ضخامة
الاولى

ويتغير زمن طويل أو قصير علي
حالة المريض ثم يتبدى المضاعفات التي
تشرحها في مقدمة هذا القول

وأهم تأثير في المرض الزمن يكون
علي القلب فتدول عليه الضخامة
والانحساع ثم يظهر النقيج الانقباضي
Systolic murmur في قلالب من
اصابة للصلب المتراول وبعد ذلك يضطرب
القلب اضطرار يماوحنقن الزنة ويحصل
فيها زيف وتحنقن الكسب ثم يحصل
أعراض عدم كفاية القلب للقيام بمهمته
(العلاج) : بدمع السبب الذي نتج

عنه الالتهاب تعالج أعراض المرض
الرئيسية وهي : (١) تخليل المواد الغذائية
التي تمرزها الكلي (٢) تخليل ضغط الدم
وضلابة الشرايين فلا يضطر القلب لبذل
بجهود عظيم (٣) معالجة فقر الدم الناتج عن
المرض (٤) مضاعفات المرض

أما الطعام فلا بد أن يكون لبنا
وخاليا من اللحم الحار واستعمل

سبب لها
(الامراض) قليلة في بداية الامر

وكثيرا ما يحدث للمريض مضاعفات للمرض
وهو لا يشعر بمرضه الاولي أما الامراض
التي تجعل الانسان يفكر في هذا المرض
فهي صداع مستمر ونوع وفي وقصر في
النفس وقصر دم وبعض الرضوي يشعر بتدرة
افراز البول خصوصا في وقت الليل وفي
بعض الاحايين تنقب كل هذه الاعراض
ولا يشعر المريض الا ببنيته قد ابتدأ
تظرحا بضعف ويتغير

أما البول فاليك التغيرات التي تطرأ
عليه .

أولا يزيد مقداره ويكون لونه رائحا
وربما كثر كلاله وكتافته النوعية قليلة من
١٠٠٠ الي ١١٣٠ وجميع محتويات البول
تقل عن المعتاد وأما كمية الزلال فهي قليلة
جدا وربما كانت منعدمة أو لا تتجاوز
خسة في الالف ويكون في البول راسب
أبيض ولا يوجد في بداية هذا المرض شي .
من التورم في جهة من الجسم اللهم الا ان
يتقدم المرض فترم الاق لم تقط واذا حصل
التورم فيكون هذا نتيجة ضعف للقلب أو
وجود التهاب كاوي حاد علي الالتهاب

بالوت كما في الحالة الحادة او بعد مدة من
الزمن يصير التسبج الكلي ويصير
كالالتهاب الخلالي الزمن

(العلاج) كما في الحاد ويتصح
للمريض بلاقمة بالسلاط الحارة وبسلي
الحديد والزنك لتقليل ما يترى من فقر الدم
مدرات الحديد والاشادر ٥٠٠ غرام
سائل الزنك ٢٠
صبغة الجوز للتي ٢٠
روح الكلووروروم ١٠٠
ماء كاف

ثلاثة فناجين قهوة في اليوم
ولقد ابتدأ الاستاذ اديوهاس منذ
عدة سنين في معالجة الكلي التهابية بمسيلة
جراحية ينزع بها خلاص الكلي ويقل عنها
أماحت

هو الالتهاب الكلي الخلالي
(الزمن)

(أسباب) التقرس والتسم لراسمي
والسكولي والتسم للموى الزمن وبري
الاستاذ ديكسون ان النقطة المتعددة
أكثر البلاد اعدا لهذا المرض لكثرة
التغيرات الجوية ومن الالف ان هناك
كثيرا من الحالات لم يكن البحث عن

البطن بحزم ضاغط وإذا لم تتحول الآلام
تعمل حلبة جراحية ثبتت بها الكليتين في
مكانها

(الحصيات الكلوية)

لها عدة أنواع أشهرها املاح حمض
اليوريك وبورات الصودا ووكسلات
الجير ومزيج من فسفات الجير والشارد
وفسفات الجير وكر بونات الجير والبيستين
والزانتين والنيلاموي اما مفردة او متعددة
واسبابها غير مؤكدة الي الآن فلبعض
ينسبها لاضطراب التغذية العام وعلمي
للموم قاتها تبدأ صغره ثم يرسب علي
ذلك رواسب متكررة فتسوء

(الاعراض): اما ان تكون الحصاة

في حوض الكلية فلا تحدث اعراضا مطلقا
او تحدث التهابا في الحوض فينشأ عن ذلك
بول دموي او زلاقي او قيحي حسب
دوجة الانهاب ويحوز ان يكثر ذلك
نتيجة حصيات متدرة صغيرة (الرمل
الكلوي)

(٢) وإذا انخرشت الحصاة في

الحالب فينسب عنها النقص الكلوي أو
الانقباس البولي وينشأ النقص الكلوي
من تشنج الحالب فينبو الالتهاب فنعوضا

الاتحاد وإذا نجمد الدم في الحالب البول
حصل منه كوى اما بقية الاعراض
فهي الكاشية كسبيا ووجع الرأس والقيء
والحرال وقر الدم واكثر ما يبش المرض
سنتين

العلاج: بعد التأكد من التشخيص

تسائل الكلية المعالجة (الكليتين الساجمة)

اكثر ما تكون في السيدات الثلاثي
حبل كثيرا او كل من اعتره عزل بعد
سنين او أصيب بسقوط الامعاء
وأعراضه: ألم في الوسط مسحوب

الي الاطراف السفلي ويزداد هذا الألم
بالتحرك المضطرب والشقي وغيره وفي
بعض الاحيان قد تختفي الكلية فتحصل
نوبة ديتل وهي عبارة عن ألم شديد جدا
في الجنب وتايذ وقلة في البول وربما كان
دمويا ويقال أن سبب هذه النوبة لتواء
الوعية الكلوية وتزول هذه بعد ابوغ رشفيع
هذه الاعراض أعراض التهاب المدقوسوه
المفتر ويمكن جس الكلية الساجمة باليد
فتحرك في مكانها

(العلاج): الراحة التامة والنوم علي
الظهر واعطاء الأكلولات السهلة ثم ربط

عليه وتنتهر حالة البول فيحتوي علي صديد
وتقل البولينا وقد لاحظ السير هنري
موريس انه تحدث في هذا المرض نوع
من الحلي المنقطعة يكون البول في وقتها
أكثر مما في غيرها ونتيجة هذا المرض
الموت في مدة تتراوح من ثلاثة أيام الي
ثلاثة أسابيع

العلاج : يعالج المرض الاصل
التقيحي وعلاج الحلي بالكينين
(٥٠ غرام) واليوروترولين (٥٠ غرام)
ثلاثة يوما واستبدال سفن مبيئة

للبكتريات اما معسل أو تلتفح
(الاكياس الكلوية واستسقاء الكلوي)

نتيجة انسداد الحوض الكلوي أو
الحالب البولي بمصاة كلوية بولية وهذا
هو الشائع وقد تكون هذه الانسدادات
مرضية كالادوم والبهارسيا أو ربط الحالب
في عملية جراحية أو بولد الطفل بهذه
الطاعة

الاعراض : تصور كبداً من الداء
موضعا مكان الكلوي قد كبر حتى بلغ
شنتاً عظيما بحيث انه في بعض الاحيان
يلا البطن ويكون فيه انتوج الماء ويأتي
من جها الكلوية ويشد دالي جميع الجهات

ومن أعراضه المهمة انه يفرغ ما فيه من
الماء في المثانة في بعض الاحيان فلا يرى
علي حالته الاولي ثم يبول المريض مقدارا
كثيرا من البول رغم جرا واذا كانت
الاحابة مزودة أي في كلنا الكليتين
يموت المريض من التسمم البول

العلاج : أن تنتظر حتى يفرغ الكيس
عنوياته في المثانة اذا لم يكن خطر من
الانفجار أو يستعمل له البديل ويستأصل
بمسلة جراحية

الاستئصال التشريحية والاكتياس
اليدانية والدون والتقيح أعراضها هي
نفسها أعراض الكبد مع تدهور كرات الدم
(الادوم)

الطينية أهمها السرطان الدموي
والنخاعي الخ اما ابتدائيا أو ناهيا
الاعراض : (١) وجود دم يمكن
جسه وتحديد في الكلية

(٢) بول دموي قليل متقطع
(٣) اذا غص البول غصا
ميكروسكوبيا وجد فيه خلايا السرطان
ويمكن لباتولوجي الامر تمييزها
(٤) ألم شديد في الوسط ويمتد الي

بها على الثور عليها الاتها تستاك اكلها وهي
تبيت بطيها رقد جربوا استنابها بالصناعة
فلم يتيسر ذلك

وقد غري بأكل الكانة ناس كثيرون
في أوروبا قد دعوا أنها خفيفة على المعدة
سليمة الماقي وزعم بعضهم انها ثقيلة على
المعدة قالة

﴿ كم ﴾ اسم يأتي بمعنى كثير فكون
خبرية أو استفهامية بمعنى أي عدد . أما
تمييز الخبرية فيجب خفضه نحو : (كم عبد
عنده) أي كثير الا اذا فصل بينها وبين
التمييز فيجب نصبه نحو (كم لنا كتابا)
أما الاستفهامية فيجب في تمييزها
النصب نحو : (كم كتابا ملكتك)

﴿ الكسيت ﴾ من الخيل الذي خالط
حمرة سراد غير خالص ويسمى فيه
الذكر والمؤنث

﴿ الكمخري ﴾ فاكهة تسمى الاجاص
واحدتها كمخرة خشبها صلب لا تنوز فيه
الحشرات يستعمل بدل الآبنوس

الكثري من آدم الفواكه المروا أصلها
من الجهات الممتدة بأوروبا وآسيا حيث
هي هناك كتابات يرى وقد أغنى زرع هذه
الاشجار في فرنسا وشمال إيطاليا وهي من

﴿ الكانة ﴾ هي نبات ينبت في
جوف الارض بدون ساق وبدون أوراق
و بدون جذور وذو ثمرها البرية نحو في
سبك منسوج لحى تتركب منه وتلقح عند
اللقاح ليتولد نوعها

هذا النبات ينبت في باطن الارض
ولا يظهر على سطحه أصلا وشكاه مستدير
يكاد يكون منتظا سطحه أملس او دودي
ولون باطنه اسمر أو سنجابي واحياا أبيض
والاكثر أن يكون اللون مرموياً وهذا
اللون يختلف باختلاف انواعه

من انواع الكانة ما يؤكل وهو الذي
يسميه الايطاليون طرطوفو وهو يكون
مستديراً بدون انتظام واحياا يكون قصيباً
وحجمه يكون بقدر حجم البندقه ويزيد
الى ان يبلغ حجم قبضة اليد ويوجد في
سطحه اطراف حبوب خشنة كالجلد القطني
وله رائحة خاصة قوية جدا مقبولة وتنتشر
لحبل اسيد وله طعم خاص أيضا ولا يمكن
مقابلته بطعم جسم آخر

ولما كانت الكانة لا تثبت الا في باطن
الارض فيستعمل عليه محتوها برائحتهما
وبالحشرات التي تطير فوقها . والثالب
استعمل الخنازير والكلاب للاستدانة

من سترات الصردا المدوية في كثير من
الماء وتقل أكل اللحم او ينعم عنه وتاكل
الاشياء السكرية والنشوية ويجنب
الكحول وينصح (الف) استعمال زيت
الترينيتينا في حفاظ خشبة فقط مرين
في اليوم والاستحمام والاقاكة في فيشي
وفينيل وكارلسباد الخ واستعمال اليوردبال
والسليولوم والبيجران الخ واذا ككاثت
الحصاة كبره لا تقرب نزع من مكانها
بالعملية الجراحية

(علاج النقص الكاوي) الادوية
الساكنة لها فائدتان الاولى انها تضاد
تشنج الحالب فيسهل نزول الحصوة
والثانية انها تخفف الألم وأفضل من هذه
حفنة مورفين أو الافيون على شكل جرع
أو حبوب أو استعمال الكاوي فورم اذا كان
الألم لا يطاق والبيع ومروهم او الصفة للبلاد نا
أو حلم دفي . ويمكنني من الاكل والشرب
بماء الشعير واللين

اما اذا كانت الحصاة فلولية او من
او كسات الجبر فتستعمل لها الحوامض
كمحض الريبانيك من ١٠ الى ٢٠ نقطة
في اليوم

الكثور حبوب المراوي

بمدوشب أو جري ويشد في حذاء المنطقة
المصابة ويكون الألم ناخسا وينشع في
انحاء الحالب الى المشاة والى الاطراف
السفلى وفي الحصى وتارة يمتد لي البطن
والصدر ومن شدة الألم يرض يضطرب ان يثني
تخفيفا لآلمه وينصب العرق من جميع اجزاء
جسمه وربما حصل قي . ويصغر النض
ويبول بولا محرا دلميا والنتيجة أحد
أمرين اما أن يسبر الحصاة الى المثانة وربما
ترجع ثانية الى الحوض الكاوي في هذا الألم
فجأة وبعد ذلك يبول للربض الحصاة أو
تبقى في الكانة لترجع ثانية فتعقب منها
سكوبا والنتيجة الثانية أن تنقي الحصاة في
مكانها بالحالب فيجنس البول وتخرج
جميع الاجزاء المجاورة ويضم الحالب .
وبعد هذا التفتيح تحدث لطوارج المتعددة
فيما يجاور هذه الحصاة واذا حدث مثل هذا
في الكاويين في آن واحد تنفي الررض نجبه
(العلاج) اذا كان البول حمضيا
فالحصاة من حمض اليوريك أو أملاحه
ولذلك تعمل القويات بكثرة والدة اقبر
التي تذيب حمض اليوريك اما القويات
فهي بيكربونات الصودا (اربع أو خمس
غرامات في اليوم) أو مثل هذا القدر

المادة الفوسفورية فيجب التفتت الامثل منها في ايتها وفيها حوامض نائمة الدمة ولاصلاح الدم وهي سهلة الهضم. والغلاصة ايتها من الفواكه العطية القدر التي يجب ان يحرض علي اكلها وقد ذكرها اطباء العرب فقالوا انها تحبس البخار وتذهب الحرارة والعطش وتغوى المدة وتضم الطعام وتغري القلب وتذهب الخفقان والزلزلات والحامض منها ان اكل علي الطعام اسهل الصفراء والا قبض ويتوى الشوية ويصلح الكبدة ومزاج الكلي. والحلب يذهب حرقة القناة ويسهل الدم. وكل انواعها بولد القوتج والسدد ويصلحه الشار. والحامض يضر الشايع واللبرودين ويصلحه الزنجبيل. وككله يصلح في الحرودين بالسكنجبين (البسمونادة باليونان أو اخل) ووزقها وزهرها يقطع الاسهال ويحدث تريخا. وصنعها قوى الانساج والتحلل. وجبها يقطع الدبدان وينمطي منه الى متقالين

الكيلوس هو الطعام اذا اهنضم في المدة

كما تقدمت الشجرة في السن كانت كثيرة الفروع ويمكن ان يزل بعضها من وقت لاخر كما ظهر لزوم ذلك لتحسين حال الشجرة. ويجب ان يكون هذا الخلف محكمة وأن لا يزال في فصل واحد الاجزاء قليل. كايجب غصن الاشجار سنويا وقطع الفروع التي لا تشمل الا علي قليل من الخري في اطرافها حتى يمكن ان ينمو فرع آخر عليه غمر

يجب ان تعنى الكثرى بهورد قدها لطعها المشي وتغوى علي سكر كاف ولا بد من جنبها باليد باعتناء ولا يجوز ان يبق علي الشجرة الي ان تلين لان ذلك يفتي بها الي الجفاف ثم اللين ثم تصير كالدقيق وربما تعفن قلبها وقد يحصل الامران مما

والعلامة الجيدة لادراكها انك اذا ضمنت عليها بالايهام من طرفها لانت بسهولة

يرد الي مصر سنويا مقدار عظيم من الكثرى من ايطاليا وآسيا الصغرى وبلاد اليونان وغيرها

(خواصها الطبية) الكثرى من الفواكه النائمة المحتوية علي كثير من

وفي الحالة الاخيرة تكون جذور الاشجار الناشئة قليلة الدق واقل قوة وغرعا اقصر الاتها تكون اسرع اثمارا والغالب ان يكون ذلك في السنة الثانية بعد التطعيم وغرعا اكبر واجمل وليجود نوعا فيجب تطعيم اشجار الكثرى علي السفرجل خصوصا اذا اريد التصاد الزين وطريقة التطعيم في مصري طريقة الشق ويجب ان تعمل في علات الثرية قرب آخر فبراير علي سيقان عمرها عاوان وهو يحصل لما من العقل او من الجذورات وأحيانا يكون للتطعيم علي فرع ناضج من أصل شجرة قديمة ناجعا وفي مثل هذه الحالة يلزم انتخاب القوي الفروع وفي علم تقطع باقي الفروع ويمكن ان تزرع الاشجار الصغيرة خارج محل الثرية بعد التطعيم ينام في شهر فبراير قبل بدء النمو الشديد وعلي ابعاد قدر كل منها خمسة أمتار ينذر تقليل اشجار الكثرى بمصر بل يكتفي بقطع الانشباب الجامة القديمة من وقت لاخر

تنمو الكثرى علي افرع تتكون في مدة سنتين او ثلاثة او اكثر ولايجس ان يترك الاشجار الصغيرة عدة كثير من الفروع

أحسن الفواكه لا يمكن القول بنجاح زراعته في مصر علي ان فيها من انواع السكرى والبلى والثالي والخلثاني وجبها عالية من الشوك يزهر في مارس وابريل علي حسب انواعها وتنضج فاكنتها في شهر الصيف بضمها في أوائله وبضها في اواخره وهذه الاتواع اللد كورة ثمارها غير جيدة لحي خشنة ليفية صلبة

تزرع الكثرى في ارض خصبة ويجب ان تصرف مياهها صرفا جيدا وكل ارض صفراء صرقة جيدة موافقة لزوعها وخصوصا اذا كان فيها مقدار كاف من الجير التوالد — اذا اعتبرت توالد الكثرى وجدنا ان هذا النبات يمكن تولده علي اشجار غنافة بالغالب ان يستعمل اما الككبرى واما السفرجل فتزرع الكثرى المقصود للتطعيم عليها من البزرة وتعلم مني بانعت الككافي بالنوع المراد تطعيمها به. اما السفرجل فلما ان يكون من الفروع التي تنمو في اسفل الساق في اشجار السفرجل او من العقل ففي الحالة الاولى تنتج اشجار كبيرة قوية صلبة الا انها تظل منومة زمنا طويلا

عليه حلها في ليلة واحدة وقرأها على
ما قالوه.

وكان يدرى في الفلسفة والمنطق
والطبيعى والالهى والعلم وبه فزون
الرياضة عن اقليدس والحكمة والخرجات
والموسيقى والجسماني وأنواع الحساب
المفتوح منه والجبر والمقابلة والآلة. اطلق
وطريق الخطاين والموسيقى والساحة
معرفة لا يشارك فيها غيره الا في غلواحه هذه
العلوم دون دقاتها وسفاتها. واستخرج
في علم الادنى طرقا لم يهند اليها احد.
وكان يبحث في العربية والنصرف بمحنا
نابا حتى كان يقرأ كتب سيبويه
والابيضاح والتشكاة لابى علي الفارسي
والمفضل الزمخشري وكان له في التفسير
والحديث وما يتعلق به وأسماء الرجال يد
جيدة. وكان يحفظ من التاريخ وأيام
العرب ووقائعهم والاشعار والمخاضات شيئا
كثيرا

وكان أهل القمّة يقرأون عليه التوراة
والانجيل وشرح لهم هذين الكتابين
شرحاً يفهمون أنهم لا يجدون من يوضحه
لهم مثله

النظامية يأخذ عن السديد السلمياني وكان المدرس بها يومئذ الشيخ رضي الشيرازي قرأ الخلاف والأصول وأخذ الأدب عن السكال أبي البركات عبد الرحمن بن محمد الانباري وكان قرأ قبل ذلك علي الشيخ ومهرنم أحمد إلى الموصل وعكف علي الاشتغال ودرس بعد وفاة والده بموضعه بالمسجد المرفق بالسير زين الدين صاحب أبريل ويعرف بالمدرسة السكالية نسبة الي كل الدين المذكور ولما ذاع نضله قصدته الفتاه وتبحر في جميع الفنون وجمع من العلوم ما لم يجمعه أحد وتفرد بلم الرياضة . وكان الفتاه يقولن انه يعرف اربعة وعشرين فناداية ثمانية منها المذهب الذي فاق في جميع اهل عصره وكان جماعة من الحاذية يشتغلون عليه بذهابهم ويحل لهم مسائل الجامع الكبير أحسن حل مع ما هي عليه من الانكالات . وكان يتفنن فن الخلاف العراقي والبخاري وأصول الفقه وأصول الدين

ولما وصلت كتب غير الدين الرأى الى الموصل وكان بها اذ ذاك جماعة من الفضلاء لم يفرحوا بهم احد منهم اصطلاحه فيها

میر بما مضیا، و (کُش الرجل یُکُش)
کُتَاشَناء) جمع و أسرع، (کُش الحادی)
أسرع في الحادی، و (کُش فلانا لیسیر)
أسرع و (تکُش) أسرع و (الکُش)

[illegible]

الكلابية ﴿ فقرة من الفرق
الاسلامية اصحاب كلل حكموا بكفر
جميع الصحابة لانهم مباينة علي عليه السلام
بعد وفاة النبي عليه الصلاة والسلام ومانعوني
علي ايضا بفكره فقه قال زعيمهم كلل كلن
هلل هل ان يخرج ويظهر الحق

علي انه خلا في حق . وكان يقول
الامامة نور يتنامخ من شخص الي شخص
وذلك النور في شخص يكون نبوة وفي
شخص يكون امامة ورجا يتنامخ الامامة
فنصير نبوة وقال يتنامخ الارواح رقت الموت
قال الامامة الشهرة في كتب
الملل والنحل . ولغلاة علي اصنافها كلهم

منفوقون على النساخ والحلول . ولقد كان
النساخ مقالة لغز في كل أمة تلقوها من
الجوس المزدكية والهند والبراهمة ومن
الفلاسفة والعابنة ومنهم من ان الله تعالى
قام بكل مكان باطن بكل لسان ظاهر
بشخص من أشخاص البشر وذلك معنى
الحلول . وقد يكون الحلول مجزئ وقد يكون
بكل أما الحلول مجزئ فهو كاشراق الشمس
في كوكب كاشراقها على البحر . وأما الحلول
بالكل فهو كظهور ملك بشخص أو
كاستيطان حيوان ومراتب النساخ
أربعة النسخ والمسخ والقسخ والرسخ
وسأني شرح ذلك عند ذكر فرقهم من
الجوس على التفصيل . وأعلى المراتب
مرتبة الملكية أو النبوة وأسفل المراتب
الستطانية والحلية

وهذا أبو كامل كان يقول بالتنازع
فأما من غير تفصيل منهم

الدين القتيبة الشافعي

تلقى الفتى علي والده بالموصل ثم رحل
الى بغداد سنة (٥٧١ هـ) وأقام بالمدرسة

مواضع في مسائل الحساب والجيولوجيا القابلة والمساحة واليدس فكتب جميعها في درج وسيرها الي الموصل ثم بعد أشهر عاد جوابه وقد كشف عن خفيها وأوضح غامضها وذكر ما يصحز الانسان عن وصفه ثم كتب في آخر الجواب :

« فليهدد المدرسي التفتير في الاجوبة فان التريجة جامدة والقفلة خادمة ، قد استولي عليها كثرة النسيان ، وشغلها حوادث الزمان ، وكثير مما استخرجناه وعرفناه نسيناه ، بحيث سرنا كأننا ما عرفناه »

قال القاضي بن خلكان : وقال لي صاحب المسائل المذكورة ما سمعت هذا الكلام الا للاوائل النفتين لهذه العلوم ، ما هذا من كلام أبناء زماننا

غل كال الدين بن منة موانيا علي القاء الدروس والافادة وحضر في بعض الايام دروسه جماعة من المدرسين من ارباب الطيالس وكان الهاد أبو علي عمر بن عبد الثور بن ماجوج بن يوسف الصنهاجي الزني السحري البجائي حاضرا فاشد علي البديهة قوله :

علم وهو في علم الاوائل كالهندسة والمنطق وغيرهما من يشار اليه . حل أفليدس والجسطي علي للشيخ شرف الدين المظفر ابن محمد بن المظفر الطوسي القاري يعني صاحب الاضطراب الخطي المعروف بالعصام

قال ابن السنوني وردت عليه مسائل من بغداد في مشكلات هذا العلم فحلها واستصرها ونبه علي براهينها بعد أن احتقرها . وهو في الفقه والعلوم الاسلامية نسيج وحده . درس في عدة مدارس بالموصل ونخرج عليه خلق كثير في كل فن ثم قال : أنشدني لنفسه وأفندعها الي صاحب الموصل يشتم عنده :

لئن شرفت أرض بالك ووقها فبلكة الدنيا بك تنشرف

بقيت بقاه الدهر أمرك ناقد وسبك مشكور وحكك نصف

ومكنت في حفظ البسيط مثل ما تمكن في أمصار فرعون يوسف

قال ابن خلكان . ولقد أنشدني هذه الايات عنه أخذ أصحابنا بمدينة حلب وكنت بدمشق سنة ٦٢٣ وبها رجب فضل في علوم الزبانية فاشكل عليه

وكان في كل فن من الفنون كأنه لا يعرف سواه لقوته فيه وبالجملة فان مجموع ما كان يعله من الفنون لم يسمع أحد ممن قدمه أنه قد جمعه

قال القاضي بن خلكان الذي نقل عنه هذه الترجمة :

« ولقد جاءنا الشيخ أنير الدين المنفصل الأيرى صاحب التليقة في الاخلاق والتريج والنصايف المشهورة من الموصل الي اربل في سنة « ٦٢٥ » ونزل بدار الحديث وكنت أشتغل عليه بشي من الاخلاق فبينما أنا يوما عنده دخل عليه بعض قهواء بغداد وكان قد تسلل فتجاريا في الحديث زمانا وجرى ذكر الشيخ كمال الدين في أثناء الحديث فقال له الأنير لما حج الشيخ كال الدين ودخل بغداد كنت هناك ؟ فقال نعم . فقال كيف كان أقبال الديوان العزيز ؟ فقال له ذلك الفقه ما أنصفوه علي قدر استحقاقه فقال الأنير ما هذا الأعجب ، والله ادخل بغداد مثل الشيخ . فاستطعت منه هذا الكلام وقالت له يا سيدنا كيف تقول كذا ؟ فقال يا ولدي ما دخل بغداد مثل أبي حامد الزنالي والله ما بين وبين الشيخ نسبة .

قال ابن خلكان : وكان الأنير علي جلالة قدره في العلوم يأخذ الكتاب ويجلس بين يديه ويقرأ عليه والثاس يوم ذاك يشتغلون في نصايف الأنير . ولقد شاهدت هذا بعيني وهو يقرأ عليه كتاب النجمل ثم قال : ولقد حكى بعض القهواء انه

سأل الشيخ كال الدين عن الأنير ومنزله في العلوم فقال ما أعلم . فقال وكيف هذا يا مولانا وهو في خدمتك منذ سنين عديدة ويشغل عليك ؟ فقال لأنني مهما قلت له تلقاه بالقبول ، وقال نعم يا مولاي ، وما حدثني في بحث قط حتى أعلم حقيقة فضله ولا شك انه كان يشهد هذا القدر مع الشيخ ناديا وكان مييدا عنده بالدرسة اليسرى يتوكلان يقول ما تركت بلادي وقصدت الموصل الا لراشتغال علي الشيخ

قال القاضي بن خلكان : ومن يقف علي هذه الترجمة فقد ينسب الي المذلات حق الشيخ ومن كان من أهل تلك البلاد وعرف ما ن عليه الشيخ بهلم التي ما عرته وصفا ونموذ بالله من الفلو والتساهل في الثقل

ولقد ذكره أبو البركات المبارك بن السنوني فقال هو عالم مقدم ضرب في كل

أهيم به في عقده ونجاهه
 فلاله منه في السر أروا الضرا
 وظامية الخال ان وشاحها
 فهذا اقد استغنى وذلك اشكى قفرا
 لها معصم لولا السوار يصدده
 اذا حسرت اكملها لجرى نهرا
 دعته الي اللؤلؤ ان عنه بجها
 فما كست ارضي بعد ايامي الكفرا
 باي اعتذار التقي حسن وجهه
 اذا شغلتني عنه غايه عنفوا
 وقال ايضا :

يا كوصبحك أهني العيش اكره
 فقد ترتم فوق الايك طائره
 والليل تجري الدراري في جبرته
 كالروض تطفو على نهر ازاهره
 وكوكب الصبح نجاب ملي يده
 غلغلى تملأ الدنيا بشائره
 فانهض الي ذوب يا قوت لها حبيب
 ينوب عن نمر من نوى جواهره
 حمراء في وجنة الساقى لها شبه
 قبل جناحها مع المنقود عاصره
 ساق تكون من صبح ومن غسق
 فأبيض خداه واسودت غداه

كل كمال الدين العلم والعلم
 فهو ساتع في ماعيك يطعم
 اذا اجتمع النظار في كل موطن
 فغاية كل ان تقول ويسموا
 فلا تحسبهم من عناد اطملسوا
 ولكن حياء واعترافا تشموا
 والحمد للذكر فيه ايضا :

نجر الموصل الاذبال غرا
 علي كل الشازل والرسوم
 بدجة واللكال عما شفاء
 لمسيم اولقى فهم سقيم
 قدما يجر يدفق وهو عذب
 واذا يجر ولكن من علوم
 قال ابن خلد كان : وكان الشيخ ساعده
 الله ينهم في دينه لكون العلوم العقلية غالية
 عليه . وكانت تفرغ غفلة في بعض الاحيان
 لاستيلاء الفكرة عليه بسبب هذه العلوم
 فعمل فيه الهاد المذكور :
 أجلك قد جاد بهد النعيس
 غزال بوصول لي راسع نؤسي
 وعاطيت مصيها من فيه مزجها
 كرفة نوري او كدبر بن بولس
 ولد سنة (٥٥١) بالموصل وتوفي
 بها سنة (٦٣٩) هـ

كل كمال الدين بن النبيه هو علي
 ابن محمد بن الحسن بن يوسف بن يحيى
 الشاعر البارع المصري
 مدح بنى أيوب واتصل باللك
 الاشرف موسى وكتب الانشاء وسكن
 بنصيبين وتوفي بها سنة (٦١٩)
 من شعره قوله منزلا :
 يدوم له من الشعر هاله
 من رآه من الخبيث هاله
 قصر البيل حين زار ولا غر
 وغزال غارت عليه اللؤلؤة
 يانسيم العصبا عساك نحميا
 ت لامن أهيل نحمد رسالة
 كل معسولة المر اشف ييضا
 محتها سمر القنا العسالة
 ماقتنى كصايري وأدارت
 مصيها في عاني كالملاحة
 ان بالرقتين ملعب لمو
 بسطت دوحه علينا فلاله
 معل معل وثني بسطه الزم
 روحاكنه ديمة هلاله
 وكان الحسام فيه قيان
 هربت لحدا علي غير آله

واين طبروزة والافتخار والكندى
والخرستاني وسبع جماعة كثيرة بدمشق
وحلب والقدس والحجاز والعراق وكان
محدثا قاضيا حافظا مؤرخا صادقا قتيها
مفتيا منشئا بليغا درس وانق وصنف
وورسل عن الملوك وكان رأسا في الخط
النسوب لاسباب النسخ والحواشي
أمنسب الحافظ شرف الدين الدمشقي
في وصفه فقال : ولي قضاء حلب خفة
من آياته متتالية وله الخط البديع ، والخط
الرقيق ، والتصانيف الرائجة منها تاريخ حلب
وأدر كنه النية قبل اكمال تبينه روى
عنه الدراري وغيره ودفن بسفح القطم
في القاهرة
له من المصنفات كتاب الدراري في
ذكر القراري صنفه الملك الظاهر غازي
وقدمه له يوم ولد له الملك العزيز وكتاب
الاخبار المستفادة في ذكر بني جرادة .
وكتاب في الخط وعلومه وآدابه ووصف
ضروبه وأقلامه . وكتاب ريع الظلم
والتهجرى من أبي العلاء المروى وكتاب
تدبير حرارة الاكباد في الصبر على قد
الاولاد . وكان اذا سافر لي مصر يركب
في عفة تعله بين بلدين . وكان اذا قدم

كم ذا التواني والشباب مطاوع
والدهر سمع والمبيب موالي
ثم قاصطح من شمس كأمك واغنيق
بكواك طلمت من الكلمات
صفراء صافية ترقد بردها
فمجببت للشهران في الجنات
و بسيل من قارظروف حباها
قلقد مجتلب من الظلمات
عنداء وانما المزاج أما ترى
منديل عذرتها بكف سقات
يسمي بها عيل الروادف أهيض
خشت الشماثل شاطر الحركات
يهوى تنسقب أساور شمره
ملننة كاساور الحيات
يدري منسازل نيرت كؤوسه
ما بين منصرف وآخر آت
وقال أيضا :
يزيد جمال وجهك كل يوم
ولي جسد يذوب ويضمحل
وما عرف السقام طريق جسمي
ولكن ذل من أهوى يدل
يميل بطرته التركي عني
مدقم ان ضيق العين يخل

طالب الصبح لنا فهاك وعات
والشرب هنيئا بأخا الذاذات

بها أكثر من ستين . ثم حلبه السلطان
من حلب لبوليه قضاء دمشق لما قل قاضي
القضاة القزويني الي مصر فأت في طريقه

البيها

حكى ولده تقي الدين ان والده كان
الدين قل له عند قلده من حلب الي
دمشق يا ولدي أنا والله ميت ولا أنوي
لامصر ولا غيرها وما بقي بعد حلب ولا
أخرى لانه في الوقت الثلاثي حضر الي
دمشق فلان الصالح فتزودت اليه وخدمته
وطلبت منه التسليك فأمرني بالصوم مدة
ثم أمرني بصيام ثلاثة أيام أفطر فيها علي
الماء والخبز السكر وكان في آخر ليلة
الثلاثاء ليلة نصف شعبان . فقال لي ليلة
نجوم الي الجامع تفرج أو تغلظ بنسك ؛
قلت أغلظ بنسك . فقال جيد ، ولا تنزل
نصلي حتى أجيء اليك . فخلوت بنفسي
أصلي ساعة جيدة فلما كنت في الصلاة إذا
به قد أقبل فلم أبطل الصلاة وإذا قد خيل
لي قبة عظيمة بين السماء والأرض
وظاهرها معارج ومراقي والناس يصعدون
فيها من الأرض الي السماء فصعدت معهم
مكنت أرى علي كل مرقاة مكتوبا نظروا
الطرازة وعلي أخرى وأخرى وأخرى وكافة

(٢٦ = دائرة = ٨)

أنقص بنحيتي وأخبره

التي سئمت من القرح والسر

أيت أروي نجوم الليل مكنتها

مفكراتي التي التي الي السحر

وليس لي أرب في غير رزقي

وذلك عندي أقصي السؤل والوطر

ولمسة (٥٨٦) ونوني ست (٦٦٦) هـ

الكمال بن الزمكاني هـ محمد

ابن علي بن عبد الواحد الشيخ السلامة

قاضي القضاة كمال الدين بن الزمكاني

الانصاري السبكي المشقي كبير الشافعية

في عصره

سمع من ابن علان والفخر علي وابن
الواسطي وابن القواس وكان فصيحاً بصيحاً
بالمذهب والاصول أغنى العربية . بمقه
علي الشيخ تاج الدين وأقوى وعمره لم يبلغ
الثلاثين . وكان يضرب بكاهن المثل وكان
جميل الهيئة حسن البزة ، له شبيهة موقرة
وكان مع ذلك كريم النفس عالي الهمة .
وله الانشاء الجيد والتوقييع المجدبة . درس
بالشامية البهانية والطاهرية والرواحية وولي
نظر ديوان الاقرب والطرازة ووكالة ريت
المال وكتب في ديوان الانشاء ثم تقل
الي قاضي القضاة بحلب ومدارسها بأقم

مصر لازمه أبو الحسين الجزار فقال بعض
أهل عصره في ذلك :

يا ابن المديم عدست كل فضيلة

وغدت تحمل راية الادبار

ما ن رأيت ولا سمعت بمثلا

تيس يلك بصحبة الجزار

من شعر الصاحب كمال الدين بن

المديم :

وأعيف معسول للراشف خذته

تسيل الي فيه الذئبة مدانة

وحقاً وقدمت عليه الاغص

فيسكر منه عند ذك قومه

فيهنزنيها والعيون فوار

كان أمير النوم يهوى جفونه

إذا هم رقسا خالفت الحاجر

خلوت به من بعد ما نام أهله

وقد غابت الجوزاء والليل سائر

فوسدته كفي وبنت ممانتي

الي أن بدا ضوء من الصبح سافر

مقام يجر الورد منه علي قفا

وقت ولم نخل لأنم مآزر

وقل وكتب بها الي نور الدين

ابن سعيد :

يا أحسن الناس نظم غيره

الي شهادة منسلي مع نوحه

ان كان حظي كسا خطا كنت به

الي حسنا بدا في لون اسوده

قد أنت منك أبيات تملني

نظم القريض الذي يحلو للشده

أرسلتها فتعطيني ما وعدت به

والرحا شاه من اخلاف موعده

وما لبست ولكن عاتق ورق

يجهد خطي فآتيه بأجوده

وسوف أسرع فيه الآن مجتهدا

حتى يوافيك بدرا في مجده

بأحرف حسنت كلوجه داره

مثل الحواشي عذار في موره

وكتب الي والده قاضي القضاة مجد

الدين .

هذا كتاب الي من غاب عن نظري

وشخصه في سويدا القلب والبصر

ولا يمن بطيف منه بطرق

عند المنام ويأبني علي قدر

ولا ككتاب له يأتي فأسمع من

أبيه عنه يه الطيب الطير

حتى الشمال التي تسري علي حلب

ضنت علي ثم تغلظ ولم تسر

بطليموس الثالث عشر قسراً وكانت
أخته كليوباترة تبلغ من العمر ١٧ عاماً
فهمه أبوها بأشراكها مع أخيها في الحكم
فلما مات أبوها تولت هي وأخوها الملك
فأقيم عليها ثلاثة أوصياء كانوا يقتنونها
لموالها الرومانيين
ولما وقع المدام بين بوليوس قيصر
وبومبيوس وكانت مقابلة الرومانيين
بأيديهما استنجد بها بومبيوس على خصمه
فأتجده بستين سفينة فقم عليها الناس
ذلك ففرت إلى سورية ولم تجد نجدها
بومبيوس فانه فر إلى مصر ملجئاً بعد
ما دحره خصمه بوليوس قيصر فقبض
عليه بطليموس الثاني عشر وكان قد بلغ
أشده وأمر بقتله فذات ذلك خصمه
بوليوس وحقق على بطليموس ورد كليوباترة
إلى مصر لنحكما مع أخيها
وكان المصريون ناقلين على الأسرة
للاسكندرية لئلا يحلوا في تدخل الرومان في
شؤون البلاد وأغروا رئيس الجيش المصري
على محاربة بوليوس قيصر بالاسكندرية
فغاره وكاد يلقيه هو وجنوده إلى البحر
لولا أن أنجده من ربهات سور يابجيش
فتمكن من خصومه وفرق بطليموس

وله سنة (٦٦٧) وتوفي سنة (٧٧٧)
لما توفي رثاه جمال الدين بن ليانة
الشاعر المشهور بقوله :
بلغنا القاصدين ان العيالي
قبضت جملة الملا بالكمال
وقفا في مدارس الفل والنة
ل ونوحا ممي على الاطلال
سائل عسي أن يجيب صداعها
أين ولي يجيب أهل السؤال
أين ولي بحر العلم وأبقي
بين أجناتنا الدموع لآلي
أين ذلك الدهن الذي قد رتنا
عنه ما في الحشا من الاشتغال
أين تلك الافلام يوم انتصار
لمولي الرياح يوم التزل
ينقل الناس من حديث عداها
طرق العلم عن متون الموال
ومفيد الحيا من الفظ حلوا
حيث كانت نوعاً من العسال
«كليبوترة» هي ملكة مصر بنت
بطليموس الثاني عشر من دولة البطالسة
اليونانية التي حكمت مصر بعد الاسكندر
الأكبر
لا حضرت أبداً الوفاة كان ابنه

ان شهبوا الخال بالملك الذي لم
لما الخال من دون الحكي والمحاكي
أفدى بأسود قلب نور أسوده
من لي بتقبله من بعد بئناك
وهي على هذا النسق . ومن شعره
أيضاً :
يا سائق الظلم قف بي هذه الكسب
عساى أقضي بها ما الهوى يجب
فمن حي حبياتي في خيامهم
قلوب ان يمدوا لوالدش ان تروا
لي فيهم قرفي القلب منزله
لكن طرقي له بالبعد برغب
امن القوم وشيق القدر هيف
فأمر من به الاغصان والتغص
حلو القبل معسول مرانته
يجول فيه رخاب طعمه الضرب
لا غرو ان لاح نشوان في فقه
خمر ودر تباياه لها جيب
ولام لا في في البعد عنه وفي
قلبي من الشوق نيران لها لب
قلبت ان مسروق الدهر نصرفني
عما أروم فإني في النوى سبب
ومذ رماني زماني في البعاد ولم
يرحم خضوعي والميق لي تشب

بيت المال ، التوزيع ، المدرسة الفلانية ،
قضاء حلب ، فلما وصلت إلى هذه الرقعة
أشقت من تلك الحالة ورجعت إلى حبي
وبت ليلق فلما اجتمعت بالشيوخ قال لي
كيف كانت ليلتك ، جئت إليك وما
قصرت لأنك اشغلتني باللقية التي رأيته
هي الدنيا والمراني هي المراتب والرفاه
والأزواق وهذا الذي رأيته كله تناله والله
يا عبد الرحمن وكل شيء رأيته نلته وكان
آخر الكل قضاء حلب وقدرت الأجل
كان الشيخ كال الدين كثير التخليل
شديد الاحتراس يتوهم أشياء بعيدة ويبنى
عليها ونسب من ذلك وعودي
من شعره قصيدة قالها في الكعبة :
أهواك يارية الاستار أهواك
وان تباعد عن منأى منتاك
وأعمل الدبوس والاشواق ترشدني
عسي يشاهد منأى منك
نموى بها البید لا تخشي الضلال وتد
عدت يبرق النوايا لفر منأى منك
نشوقها ندمت الصبح سارية
نموتها نمو رذايك برباك
ياربة الحرم العالي الأمين لمن
وافك من أين هذا الامن لولاك

وعلى كل وجه من وجوها خمسة حوزز واضحة بالطول وتنجع كلها في قطعة عامة وذلك ما يبرزها عن غيرها
 أصل الكون مصر وبلاد الحبش
 والثوب وآسيا الصغرى واستنبت في جزائر اليونان ومالطة وسيليبيا وغيرها
 برزور الكون شقراء مصفرة ورانها عطرية قوية منبهة وطعمها حريف حار مع بعض مرار
 (خواصها الكبارية) يخرج منها بالتطهير بللادهن طيار كثير أصفر أو مخضر الداع رائحته كرائحة للبرق فاعتق جلياً صار حمضياً يحتوي على حمض السكتيك
 استعمال الكون يستعمله النساء في التطهير والخبز الجين ليعطيا طيباً ويستعمل في الطب كاستعمال الانيسون والرازيانج فيكون منبهاً عطرياً حاراً يعطي مقويات المعدة ومدراً للطب والبول ومحللاً لنواتجها بل اعتبره للطبيب تولان أقوى طارد للرياح. واعتبره غيره مرة في درجة عالية
 ويكثر بياطرة أوروبا من استعماله
 الحيوانات

لأحاله قنلت نفسها وقيل انها محدث الى
 ثمان فكنته من عضها في نديها فانت
 أما اوكتاف قتل انها بطليوس
 الرابع عشر وعمل كليونيزه نملاً جعل بجانب نيبانا بلسها. وبوتها اقترحت أسرة البطالة وكان ذلك سنة ٣٠ قبل الميلاد واصبحت مصر ولاية تابعة لرومية
 ▶ الشيء يكفه كإخطاه. و (كثمت النخلة) أخرجت اكلامها. و (تكمم الرجل بلباه) تغطيها (الكمام) ما يك به فم البعير ومثله الكمامة. و (الكيم) عدد الفلاحة عرض يقبل القسوة (الكيم) من الثوب معروف. و (الكيم) وعاء العلم وغطاء النور والغلاف الذي ينشق من الثوب (الكيمية) القدر
 ▶ كن الرجل يكمن وكمن يكمن كيوننا الخفي. و (أكنه) أخفاء. و (أكتمن) اختفي. و (الكتن) الوضع الذي يكمن فيه
 ▶ الكون هو نبات سنوي ساقه متفرعة اثنين اثنين غريباً ولوعن الارض قدما فأكثر أو أرقا خالية من الزغب وأزهارها مويبة بيضاء خبيات مركبة من أربعة بسيورة والثارب بيضيه مستطيلة منخفضة

لولد به منها فله مجلس رومية وشهر الحرب عليه بمصر فذهبت كلبو بكرة الدقاع عنه وحدنت موقية بحرية بين الامنين في مدينة اكتيوم التي هي الآن ايزو على ساحل المورة من بلاد اليونان وكان ذلك في سنة ٣١ قبل الميلاد فدارت الدائرة على كلبو بكرة فهربت على احدى السفن ولا يعلم ان كانت هربت لفرعها من الحرب او لانفاق وقم بينها وبين اوكتاف رئيس الجهورية الرومانية وتولي عشيقها انطونيوس ورامها الا أن اوكتاف اتقى أرمها فلدته كلبو بكرة مدينة الفرما التي هي مفتاح مصر أرادت بهذه الغاية ان تفر به منها وتغني على عشيقها انطونيوس فدار على انطونيوس هذا الى الاسكندرية فآبأته كلبو بكرة فنبذ وأشارت الي جيشها فحاز عنه وانضم الي اوكتاف. ثم عادت فدمت على هذه الغاية فتوارت في المدفن الذي أعده لنفسها وأشاعت انها نلت نفسها فلما علم عشيقها بذلك طعن نفسه بخنجر ثم علم وهو يجرود بنفسه لها لم تمت فأمر أن يجموا بها فأخذت الخنجر ونظاعرت بقتل نفسها لتقتل اوكتاف كافتت عمه بوليوس فبصر فلم تفلح ولما شمرت بأنها مأمورة

الثاني عشر بالبحر فطلب المصريون الصالح فصالحهم وأقام عليهم بطليوس الثالث عشر ملكاً مع كلبو بكرة وذلك سنة ٤٧ قبل الميلاد
 فزوج بطليوس الثالث عشر كلبو بكرة وكانت اخته فصارت صاحبة النفوذ المطلق في مصر وذهبت مع زوجها الي رومية لتوثيق عري للودة بينها وبين بوليوس قيصر. فلما قتل بوليوس قيصر بقيت كلبو بكرة عازمة النصر ولا سباً بعد ان مات زوجها. قيل انها سمته لتولية ابنها للصدير بطليوس الرابع عشر وهو علي دعوى المؤرخين ابن بوليوس قيصر
 في مدة حكم بطليوس الرابع عشر كان مرقس انطونيوس الذي كان يقود جيوش بطليوس الثاني عشر رئيساً يجلس رومية مع شريكه اوكتاف وكان قد حلق بهوى كلبو بكرة فأعمل رثايقته وأقام معها بمصر ولما هدده بمجلس رومية بخلقه من منصب الرئاسة خرج من مصر مكرها فتوجه الي ايطاليا ومنها الى سورية لفرز الفرس. فطالبت اليه كلبو بكرة جزيرة قبرس وبلاد العرب فخرج الي الاسكندرية لاجابة طلباته وعطلي قسب ملك

به من معه نطأ به في البول والحاصر والذي
يبول دما منقما وينبغي أن يشرب به
ماء الكرفس البستاني

(المقدار وكيفية الاستعمال) يستعمل

من الباطن منقوعه المصنوع بمقدار منه
من ١٠ الي ٢٠ لاجل كبح غرامهم للماء .

وماؤه القطر يصنع بحزوين منه علي ١٥

من الماء والاستعمال من ٥٠ غراما الي ١٠٠

في جرعة . والصيغة الانبرية تصنع بحزوين

منه و ٨ من الانبر الكبيرتي والاستعمال

من ٥٠ سنتي غرام الي غرام واحد في

جرعة أو جلاب ودعه الطيار يستعمل

بمقدار من ١٠ سنتي غرام الي ٣٠ في

جرعة أو جلاب ومسحوقه من غرام الي

خسة غرامات بلوتا . ويستعمل من الظاهر

دعه الطيار بمقدار كاف مروخا علي الخنة

في المستعريا مثلا

﴿ كيه ﴾ يكه كنهها عمي وصار

أعشي دوال عقده فهو (اكه) و (الكمه)

المنس

﴿ الكسي ﴾ الشجاع

﴿ كند ﴾ الشهي يكند كند أقلمه

و (كند النمة) كندوا كفرها . و

(الكند) كافر النمة . و (كند)

البلطن وأدر البول وحلل التفخ وخصوسا
اذا جمع مع الحض والشيت والدارصيني
وان مزج بالسعر وتغرر به سكن أوجاع
الاسنان والذلات

ومن الغريب قولهم ان المولد اذا

دهن بمطبوخه لم يتولد عليه القمل . وقد

تواتر انه يسو اذا مشيت فيه النساء وانه

يوي اذا وعد بللاء . وهذا وهم ظاهر

وقال ديسقوريدس ان الكون البري

جبت بأماكن حينها من بلاد اليونان وقال

هو نبات له ساق طوطا نحو شبر دقيقة

عليها ٤ ورققات أو ٥ دقائق مشقة كورق

الشاهقوج وعلي طرفها رؤوس صغار أو ٦

مستديرة ناعمة فيها ثمار وفي الثرة شيء

كالبين وللخنة محيط بالبروز أشد حراقة

من الكون البستاني يشرب بزده المنص

والتفخ واذا شرب بالخل سكن التلوق

واذا شرب بالشراب وافق ضرر ذوات

السوم من الحوام

وقال ديسقوريدس أيضا هناك

نوع من الكون الذي ليس بستانى شبيه

بالستاني يخرج منه غلف صغار شبيهة

بالقرون فيها برز شبيه بالشونيز اذا شرب

بزده كان نافعا من نهش الحوام وقد ينفع

الايسون وبرز الكاشم الرومي وبرز
الكرفس الجلي . وثرة الكون حارة كثرة
كل واحد من هذه البرز وشأه أدرار
البول وطرد الرياح وأذهب التفخ

وقال عن ديسقوريدس انه اذا طبخ

بالزيت ولحقن به او تضمد به مع دقيق

الشعر وافق المنص والتفخ وقد يفي بخل

مخرج بللاء لمسر النفس الذي يحتاج معه

الي الانتصاب ويسقي بالشراب لنهش

الحوام وينفع من ورم الاتيين اذا خلط

بالزيت ودقيق الباقلا أو بغيره وطوي وضع

عليها . وقد يقطع السيلان المزمن ويقطع

الرعاف اذا قرب من الانف وهو مسحوق

وقد خلط بخل

وقال بونس الكون الكرمانى يغل

البلطن والتبطي يسهله

وقال ابن ماسويه ان قلى الكون

وقع في الحل عقل الطليعة المنطاقة من

الرطوبة وهو نافع من الرج الطليقة مجفف

للمعدة صالح للكبد . واذا اخذته المرأة

مع زيت هنق قطع كثرة الحيض وهو

غاية للبرود بن والمشايع والبلهين . واذا

وضع مع الاقارية في الطليخ لطف الحوم

الطليقة ناعمة قويا وقوى مضها واطلق

ويستعمل منقوعة من الباطن في
الامراض المذكورة وهو يعتبر أحد البرز
الاربعة الحارة ويوضع من الظاهر اكياسا
علي الاحتقانات الباردة في الشديين
والطعنين والظناير ويزرق منقوعة في
التناة السمعية لتقل السمغ ويدخل في
تركيب لازوق الكون

والعرب في بلاد الجزائر يطلقون اسم
الكون علي نوع منه ينبت باسبانيا
ويتهربونه طاردا الرياح

أما أطباء العرب للقدماء فتوخوا
الكون الي أنواع كرمانى وهو اسود اللون
لأجود وقرمى أصفر اللون وشامى قريب
لأحوال من القارمى ومنه لبطي وهو
أبيض وهو كل فلاحا شدينا

وقال البري من الجميع أشد حراقة

من البستاني وصف من البري يشبه

برزه برز السوسن . وقالوا أقوى الانواع

الكرمانى ثم القارمى

ومن البري صنف أسود يشبه الشونيز

قوى الكيفية . وأنواع الكون حارة وباسة

كل منها مسخن مجفف فيه قبض

وتقل عن جاليتوس ان أكثر ما

يستعمل من هذا النبات برزه كما يستعمل

ايضا وأخيرا وجد هذا الشجر الراسلة بوقور
في أفريقيا وتسب عنه سنة ١٧٢٤ وهو
بابت في جميع الجزر المتوسط الشديد
الحرارة من افريقيا
الأديبونيزون كندر الشجر الى نوعين
أحدهما كندر افريقيا وثانيها كندر الهند
(صفاته الطبيعية) كندر افريقيا
أبيض مصفر ليجولي أو محمر فيه بياض
وعلي هيئة قطع غير منتظمة وقد يكون
عجيا مستديراً أو بيضياً أو مستطيلاً لأمما
نصف شفاف سهل الكسر يتكسر تحت
الاسنان وقد ينجم كتلا فيكون مستعجيا
كثير الشامة وهو لين في الفم ويبيض
العاب وطمه قليل الوضوح رائحته في
بعض بلسية
اما كندر الهند المسمى ايضا بكندر
عظا فهو أقل نقاه ولونه مستعجيا واسكبر
قطعا وأكثر في عدم الانتظام ويقل كونه
حبوا صفراء مستديرة نصف ممتدة قية
ويشبه عن المصطكي بشافته وبالجملة
هناك تخالف في الصفات الطبيعية عند
لؤلئين بحيث يسر تميز هذين النوعين
أحدهما عن الآخر. ورائحة الكندر خاصة
به فليست بلسمية ولا ترشينية بل هي كام

(٢٧ = دائرة = ج = ٨ = ك)

ومن أهلها نحو أربعة ملايين يتكلمون
الانجليزية ونحو مليون ونصف يتكلمون
الفرنسية
زراعتها في غاية الكمال ولها ثلثات
تقدر مساحتها ١٢٤٨٧٩٨ ميلا مربعا.
وقد بيع منها في سنة ١٩٠٠ بما قيمته ٣٢
مليون و٧٠٩١٠ دولارات أي وبالات
أمريكية
أما تجارتها فقد قدرت سنة (١٩٠١)
ب ١١٥٢٢٤٩٣١ ريالا. وقد انتقلت
صادراتها من المادن من ٢٩٨٢٠٠٠ ريالا في
سنة ١٨٩٥ الي ٢٤٥٧٥٠٠٠ سنة ١٩٠١
واما حركة موانئها فقد دخل إليها سنة
(١٩٠٠) ١٤٦٠٧ سفينة حولتها
٧٣٦٧٢٢١ طنا منها ٣٥٢٤٥٣٦ من
التجارة

الكندر هو المسمى بالبلان
الذكر وهو افضل انواع الدلك. وقد تكلم
قساء اليونانيين والرومانيين ومن بعدهم
علي الشجر الذي يخرج منه الكندر ولكن
جاءت عباراتهم متخالفة وكل ما يستنتج
منها ان الكندر مصدره شجر بالقرب
وجاه من بعدهم فلم يكونوا أحسن حظا في
تمييز شجره ثم جاء العرب فلم يميزوا اليه

لسنة وحيثما في زمن السلم (٤٠٠٠)
ويمكن البلاغ وقت الحرب الى نحو
(٦٠٠٠٠٠) جندي ابرادتها تبلغ نحو
عشرة ملايين من الجنيات وعمر وقتها
أقل من ذلك وديونها تبلغ نحو ٦٠ مليون
جنيه
(تاريخها) كانت كندا من أملاك
فرنسا فتنازلت لانجلترا فنهاسنة (١٧٦٣)
وفي سنة (١٧٨٣) أنشأت شركة الأراضي
الشامية الغربية ثم اختلطت هذه الشركة
بشركة خليج هودسون. ثم انضمت اليها
أراضي أخرى من تلك الجهة فتدست
حتى بلغت الي حالتها الحاضرة. وقد زاد
أهلها بالهاجرة زيادة مطردة يتبينها
التاريخ من الجدول الآتي : فقد كان
أهلها :
سنة ١٨٢٥ - ٥٨١٩٢٠
وسنة ١٨٥١ - ١٨٤٢٢٦٥
وسنة ١٨٦١ - ٣٠٩٠٥١١
وسنة ١٨٧١ - ٣٦٣٥٠٢٤
وسنة ١٨٨١ - ٤٣٢٤٨١٠
وسنة ١٨٩١ - ٤٨٣٣٢٣٩
وسنة ١٩٠١ - ٥٣٦٩٦٦٦
يوجد في كندا نحو مئة ألف هندي

أبو حي من النين (انظر عرب) و
(الكندر) الكندر للندمة
كندا هي مملكة في شمال
أمريكا شامسة الاكشاف تايبة لانجلترا
وهي شاقلة لجميع شمال أمريكا. مساحتها
(٩٠٠٠٠٠٠) كيلومتر مربع وأهلها خليط
من فراسيين وانجليز ولنديين ولاتنيين
أما أهل البلاد الاصليون فهم ذوو اللون
الاحمر وعددهم لا يربو عن (١٠٠٠٠٠)
لسنة. وأما القوم المسمون بالاسكيبو
فيستكون الاقاليم الشمالية وميشهم من
الصيد ولغة كندا هي الفرنسية والانجليزية
وديانهم الكتلة والبرونستان والكتلون
مشهدون مرغون في العلم والصناعات ومن
أهل البلاد من تمدن بدمهم ومنهم من بقي
علي وحشيته وسكن مع الاسكيبو في شمال
البلاد
حكومة كندا جمهورية مكونة من سبع
جمهوريات مستقلة في ادارتها الداخلية
ومتحدة في الادارة العامة وتدير شؤونها
جميعها حكومة عامة تحت حاكم علم
انجليزى ومعه مجلس شورى ينتخبهم
الجمهوريات بنسبة عدد سكانها
عدد سكان كندا نحو (٦٠٠٠٠٠٠)

ولا استخراج المدة وقرحة الاسماء

وقتلوا عن ديسقوريدس ان قوة

قشور الكندر كثرة الكندر غير ان القشور

أقوى وأشد قبضاً ولذا يشرب لعنف الدم

وسيلان رطوبة الارحام حولاً ويصلح

كحلا لا تار قروح العين وأوساخها وإذا

وقع في المراع جفف القروح

وأما دقاق الكندر فهو دواء في قبض

ولذا كان أفضل من الكندر في كثير من

الأمال اذ الكندر إنما فيه قوة تمنع بسبب

انه لا يقبض وسواء كان حمر كثير المسمومة

لان ما يشرب الي الحرة أشد نهيئاً من

الشديد البياض . ودقاق الكندر يكسبه

قبضاً

وقال جالينوس دقاق الكندر أشد

قبضاً من الكندر والكندر أبلغ في الانزاق

والنفرية من دقاقه . وقال أيضاً في الدقاق

تحليل ويس مع قبض يسير . وقال

دقاق الكندر هو ما ينزل من المنخل اذا

منخل الكندر غير المسحوق وهو ما نكت

منه في الاعداد للكبار وبخاطها أجزاء صغار

جداً من قشور الكندر فإذا كان ملي تلك

للصفة كان بينه وبين الكندر من الفرق

ان فيه مع ماله من الكندر من الانضاج

وغيرها من الانتشار اذا خلط بلبن وعملت

منه قتيلة وجعلت فيها

وإذا خلط بالخل والزيت ولطخ به

في ابتداء المرض للسمي باليونانية مرقياً

وهو وجع يمرض في البدن كأنه ليل مع

ديب كديب الفل وهذا الداء مقدمة

للخسر منه . وإذا مزج بالشحم الحلو أو

نحوه أبراً القروح المارضة من حرق النار

والشقاق المارضة من البرد . وإذا خلط

بالشطرون وغسل به الرأس أبراً قروح

الربطية وقد يخاط بالادوية القابضة قصبة

الزينة وبالضادات الحلة لا دواء الاحشاء

وشرب نصف درهم منه ينفع لعنف الدم

وإذا تم مقال منه في ماء وشرب

ذلك الماء كل يوم نفع من البهيم فزاد في

الحفظ وجلال الدهن وأزال التسبان . وقال

انه يهضم ويطرد الريح

وعن جالينوس ان الاكتحال به يحلل

الدم المنجمد في المسين وطبقها وينفع

تدخينه في الرباء

وقتلوا عن جالينوس ان قشور الكندر

يقبض قبضاً ينال ذلك نهيئ نهيئاً

شديداً وليس فيها حدة ولا حرارة أصلاً

ولذا يكثر الاطباء استعمالها لنفث الدم

ذلك من المركبات ويستعمل للتبخير به

لان اخبرته أكثر بسمية ونفوذاً وأقوى

بأنه مع النجاس في المسموم انما من الرتين

فيعمل ذلك الاعضاء قوة فاعلية في الربو

الربط والضعف والنفاس الضعفي ونحو

ذلك

ورائحته الحاصلة من التبخير ممدودة

من الادوية الحية المنبهة لعنف العقل

فيانظر لذلك لا يستعمل الا في الحال

الكثيرة الهواء بسبب الانضغاط التي تحصل

من استنشاق اخبرته كالعصا وقصد الحس

والطرفة ونحو ذلك . وأمر كثير من الدلاء

بالاستنشاق اخبرته في الامراض الروماتيزمية

والعامة يضمنون مسحوقه في الاسنان

المسوسة لشكين الما

وقد احسب اطباء العرب في خواصه

قتلا عن جالينوس قتالاً أنه مسخن ويخفف

مع قبض يسير وان الابيض منه لا قبض

فيه فهو منضج محال من غير قبض

وقتلوا عن ديسقوريدس انه يقبض

ويسخن ويحل ذلة البسر ويحل القروح

السيقة ويحلها وبارق الجراحات الطرية

ويقطع نزيف الدم من اى موضع كان من

الخارج ويمنع القروح العظيمة التي بالقدمة

من امهات الراتنج توجد في كثير من

النباتات من اجناس بل فصائل مختلفة

ولذا وقع الاضطراب في تبيين الشجر

المنج للكندر

(الصفات الكيماوية للكندر) استخراج

من ١٠٠ جزء منه ٥٦ جزءاً من راتنج

صاف عجر اللون بلين في درجة ١٠٠ من

الحرارة يذوب في الخفض الكبير في ويرسب

بالاء ٥٥ فرامات من دهن طيار أصفر

اللون ليموني الرائحة و٣٠ من الصمغ وأما

الرماد الحاصل من حرقه فيحنوى على

كر يونات وكبريتات وايدروكلورات

البوتاسا وكر يونات وفوسفات الكلس .

وهذا الجوهر يذوب كله تقريباً في الكحول

وأقل ذوباً في الدهن الطيار التريتينى

(خواصه الطبية) كان الكندر

مستعملاً كثيراً في الطب عند القدماء

كعقراط وجالينوس وغيرهما وخصوصاً في

أمراض الصدر ونفث الدم والقيضات

الاسهالية والسيلالات البيض فهو مقوم به

لا يستعمل ككيفية الجواهر الصدفية

الراتنجية في الآفات التهبجية او الانتهائية

الامع الاحتراس ويذبل في الترياق

والاقراص الرميحة ويلوح لسان النور وغير

أحاطه و (كانفه) عارنه. و (تكنفنه)
واكتنفه) أبطاه به. و (اكتنف القوم)
أخذوا كنفاً. و (الكننف) الجانب
والفال والناحية جهة أكنفاف
كنن **كن** الشيء يكنه كنفاً منه
و (كنفه وأكنه وأكنفنه) منزه. و
(اكنن الرجل) استتر. و (استكن)
مثله. و (الكنن) وقال كل شيء جمه
أكينيه (الكنانة) جبهه يجمل فيها
السهم تتخذ من جلود جمها كنان
وكنانات و (بنو كنانة) قبيلة (الكنين)
وقال كل شيء والبيت جمه أكنان
الكناني هو أبو الحسن علي بن
مقار بن نصر بن منقذ الكناني اللقب
سديد الملك

هو صاحب قلعة شيبور في القرن
الخامس وكان شجاعاً مقداماً كريماً وهو
أول من ملك قلعة شيبور من بني منقذ.
وكيفية استيلائه عليها. أنه كان نازلاً
بجوار القلعة بقرب الجسر المرفوف بجسر
بني منقذ وكانت تلك القلعة بيسر الروم
تخدمته نفسه بأخذ ما منهم فأنزلها وتسلمها
بالأمان في رجب سنة (٤٧٤ هـ) ولم
يزل في يده ويده أولاده الي أن جاءت

قالود حامد حله وأثانه
والسيف حامد بأه ومضاه
وله أيضاً في سكر زعم أنه ناب :
يا رب عريده إذا ما أنتشي
أربي علي الجنود في مـ
قلوا تدم ناب والله ما
ينوب أو يجمل في ربه
والحماسا نوبسه حمسه
عريده أيضاً علي نفسه

نوفي في حمود الحسن منة
الكنانين هم من نسل كنان
ابن حام بن نوح عليه السلام كانت لهم
مدائن بسواحل الخليج الفارسي في إقليم
بلاد العرب المروقة لأن باسم القطيف
أو البحرين. وقد أطلق اليونانيون علي
هذه الامة اسم الفينيقيين لما انتشروا في
سواحل الشام بين جبل لبنان والبحر
الايض فيبوا في تلك الاصقاع بضم مدائن
ومما قال منها مدينة صيدا وصور وطرابلس
وعكا (انظر فنيقيين)

كنف الشيء يكنه كنفه خاصاته
وحفظه. و (كنفه) ضمه اليه و (كنف
كنفاً) أخذه و (الكننيف) الارض
الطامنة المحاطة بالشجر. و (كنفه)

ابن مكنته هو ابن مكنته
الاسكندراني اسماعيل بن محمد كان من
الشعراء المجيدين والأدباء المشهورين من

شعره :

رقت معاقده خصره فكأنها
مشقة من عقده ونجدي

ونجحت أصدافه فكأنها
مسروقة من خلقه النجم

ما باله يهجو وقد زعم الوري

ان الندى يخلص الوجه الندى
لا يخدمه نك وجنة محمرة

رقت في الباقوت طبع اللبد
وزعمت الي است من أهل الحوى

صبا فقل ما ثنائه وقده
ولله ما أبصرت يوماً أيضاً

منذ ابتليت بحب طروق اسود
ومن شعره في الديخ :

يعطيك مبتدأ لدى سراه
ويضاغف الاعطاء في ضراه

بتجاره قالمش تحت ثلاله
وامسقه قالمش من أنواه

يلقي الخطوب بتلها من صبره
والبساتر بتلها من رائه

والشكين قبضا لليل

أما بخار الكندر فسكن لأوجاع البدين
الحادة قاطمة لسيلان الرطوبات منها منقية
لقروحها منبهة لحم في قروحها السهية
قيلوماطاً مسكنة لسرطانها. وإذا حرق مع
القطران كان دخانها منبهاً للشعر في داء
الشعلب وقد يجمع دخان المر ودخان الليمه
المسماة أصطرك علي هذه الصفة فيوافق ما
يوافق دخان الكندر. وكذا يجمع دخان
سائر الرابنجات والصمغ الرابنجية. وأما
نمر الشجر للشيبه بحب الآس فيزبل
الدموطاريات واكتشاره يحرق السم
ويصلحه السكر ويصلح الصلب منه مضغ
جوزبوا واللبسابة

كنز المال يكنزه كنزا أخره

و (تكنزه) نجيم وتصلب و (اكتنز)
اجتمع وامتلأ. و (الكنز) المال المدفون

كنس البيت يكنسه كنسا

نظفه بالكاف. و (كنس الثياب) يكنس
كنوساً استتر في كناسه أي بيته. و

(الجواري الكانس) هي النجوم الخانس
لانها تكتس في الليل كالمظلمة في الكانس.

و (الكناسة) هي الزبالة. و (الكناسة)

مهرولة

الزلزلة سنة (٥٥٢) فهدمتها وتلفت كل من فيها من بني منفذ وغيرهم تحت المدم وشمرت فجهاد نور الدين محمود بن زنكي صاحب الشام في بقية السنة وأخذها وذكروها. الدين بن شداد في سيرة صلاح الدين أنه جاءت زلزلة بجلب وأخرت كثيراً من البلاد وذلك في ٢ شوال سنة (٥٦٥) وهذه غير تلك. وأما الأولى فقد ذكرها ابن الجوزي في شذور القنود وغيره

كان سديد الملك المذكور مقصوداً وخرج من أسرته عدة نجباء وأمرام أنضلاء ومنحه جماعة من الشعراء كابن الخطيب والخطابي وغيرهما. وكان له شعر جيد أيضاً

وكان موصوفاً بقوة الفطنة وبثقل هذه أنه كان يتروى الي حلب قبل تملكه شيدبر وصاحبها يومئذ تاج الملوك محمود بن صالح بن مرداس فجهري أمر خاف سديد الملك المذكور على نفسه منه فخرج من حلب الي طرابلس الشام وصاحبها يومئذ جلال الملك بن عمار فأقام عنده فقدم محمود بن صالح الي كاتبه أبي نصر محمد ابن الحسين بن علي بن النحاس الحلبي :

أن يكتب الي سديد الملك كتابا يشوفه ويستعطفه ويستدعيه الي وفهم الكاتب أنه يقصد له شراً وكان صديقاً لسديد الملك فكتب الكتاب كما أمر الي ان يبلغ الي ان شاء الله تعالى فشدد التورود فتحها. فلما وصل الكتاب الي سديد الملك عرفه علي ابن عمار صاحب طرابلس ومن في مجلسه من خواصه فاستحسنوا عبارة الكاتب واستظفروا ما فيه من رغبة محمود فيه وإيناره لقر به. فقال سديد الملك اني أرى في الكتاب مالا نرون ثم أجابه عن الكتاب بما اقتضاه الحال وكتب في جهة الكتاب أنا الخادم للقر بالانعام وكسر الحزة من أنا وشدد التورود. فلما وصل الكتاب الي محمود ووقف عليه الكتاب سر بما فيه. وقال لاصدقائه قد حدث أن الذي كتبه لا يخفي علي سديد الملك وقد أجاب بما طيب نفسي. وكان الكاتب قد قصد قول الله تعالى: (ان اللأ يأتون بك ليقولوك) فأجاب سديد الملك بقوله تعالى: (انا لن نغفلها أبداً ما دلموا فيها) فكانت هذه مسودة من ينفظه وفيه توفي سنة (٤٧٥) هـ

كننه الشيء. حقيقة وأصدا

و (الكنشة الشيء) بلغ كنهه

الكنشة (الزوجة الولد أو الاخ

كنا. به من كذا يكتب كناية

أي ذكره ليصل به علي غيره كقولك

(فلان جبان لكليب) كناية عن كرمه

لأن جبين كلبه يدل علي نموده للناس،

وهو ماثودهم الا لأن سيبه مقصود

بإزالة والناس لا يقصصون الا كرمنا لو

حالا

الكناية. هي لفظ أريد به لازم

منها مع جواز إرادة ذلك المعنى نحو:

(فلان رفيع العباد) الاصل في العباد انه

لرفع البيت قولاك فلان رفيع العباد أي

عالي أعمدة البيت لإيراد به هذا المعنى بل

يراد به لازم، ولازم رفعة العباد شرف

الاصل وكرم الا عراق. فهذا الضرب من

التسمير يسمى كناية

الكناية ان كثرت فيها لوسائط

سببت تلويحاً فتقولك (فلان جبان

الكنا) في اللئال التفسير في كلمة (كنا)

كنني. به من كذا يكتفي كناية

مثل كنا. و (كناه أبا فلان) ساء به.

و (تكنى بكنا واكتنى به) تسمي به.

و (الكنشية) اسم يطلق علي الشخص.

تنظيم نحو أبي الحسن كنية علي حلب

السلام جمعاً كنى

الكهرباء. هي كلمة أطلق

للدلالة علي ذلك الدامل القوي المجهول

الذي يتولد في بعض الاجسام بالذلك.

فذا دلت قطعة من الزجاج دلالة قويا

بقطعة من الصوف اكتسبت خاصية

جذب الاجسام الخفيفة كقصاصات الورق

وقد شوهد صنفان من الكهرباء وهما

الكهرباء الموجبة والكهرباء السالبة، وقد

عرفا بأن الجسمين المتكهربين من نوع

واحد يتنافران، وأما اذا كانا متكهربين

من نوعين مختلفين فانهما يشجانان. ولا

يلم كنه تلك الكهرباءين المختلفتين وقد

سميت احداهما موجبة والاخرى سالبة

وقد كان علم الاقدمين ان الكهرباء

الاصفر يكتسب بالذلك خاصة جندب

الاجسام الخفيفة كخشارة الخشب

وقصاصات الورق وزغب الریش. وقد

نسب فلاسفة ذلك العصر هذه الظاهرة

لسبب خاص سموه بالكهربائية

وفي نهاية القرن السادس عشر علم

ان هذه الظاهرة الموجودة في الكهرباء توجد

أيضاً في عدد عظيم من الاجسام كالزئنج

جهداً لها لركات الكهربية التي تنولد
على سطح الاجسام بذلك تنضج في
الجو وكان من الممكن ان تكون الظواهر

الكهربية غير معلومة لنا الى الآن . ومع
ذلك فان الهواء يكون موصلاً للكهربائية

كثيراً أو قليلاً عند ما يكون رطباً وبذلك
يصعب عمل التجارب الكهربية في اوقات

الرطوبة
اذا نقرر ان الكهرباء تنولد بذلك

قلنا انه وحده وسيلة توليدها في الصناعة
وقد صنع لذلك دائرة واسعة من الزجاج

تدور على محور بواسطة آلة بخارية دورانا
شديداً وجعلت في بعض نقاط سطحها

ملاسة تقطع من الصوف بحيث اذا
أدبرت دلت بها دكاً مستمراً فتولد

عليها الكهرباء فتسرى منها الى قطع من
المادن أعدت لاجتماعها أولاً قولاً

بواسطة الثامس فان الكهرباء تسرى من
الجسم المكهرب الى جسم آخر بهجرد

تلمسها . ثم توصل تلك الاجسام الكهربية
باملاك اما لتوليد الضوء او لتوليد

الحركة
لما استخدمت الكهرباء في اداة

الآلات فسهل التفسير لانها لما كانت
على سطح الارض ومن دولم أبخر الماء

مضطرة كلانها مسوقة بالبخار
وأما توليدها للضوء فيحتاج لبعض

التفصيل وذلك ان الكهرباء لا تنولد إلا
مصحوبة بتقدير من الحرارة على حسب

شدتها وهذه الحرارة تظهر في الاسلاك
على نسبة تخنها فكما رقت كانت أكثر تراً

بها . وقد توصل المخترعون لان يصلوا
بلاسلاك الكهربائية المعتادة سلكاً شرباً

من الممدن في غاية الدقة بحيث لو مرت
فيه الكهرباء سخنته سخناً شديداً بسبب

دقته واستعالت الى ضوء ساطع لا يمد له
ضوء آخر . ومن يتأمل في المصابيح

الكهربائية يرى ذلك السلك الدقيق
ملفوفاً لئلا حاراً نياً داخل فتاقيم زجاجية

مغلقة
ثبت ان كل شيء فيه نوعان من

الكهرباء سالبة ووجبة على حالة تعادل
وتوازن حتى في الانسان نفسه

وفي الجو كهرباء قوية تحدث من
احتكاك الرياح بعضها ببعض ومن

التفاعلات الكيميائية الكثيرة التي تحدث
على سطح الارض ومن دولم أبخر الماء

المحرك
لما استخدمت الكهرباء في اداة

الآلات فسهل التفسير لانها لما كانت
على سطح الارض ومن دولم أبخر الماء

مضطرة كلانها مسوقة بالبخار
وأما توليدها للضوء فيحتاج لبعض

التفصيل وذلك ان الكهرباء لا تنولد إلا
مصحوبة بتقدير من الحرارة على حسب

شدتها وهذه الحرارة تظهر في الاسلاك
على نسبة تخنها فكما رقت كانت أكثر تراً

بها . وقد توصل المخترعون لان يصلوا
بلاسلاك الكهربائية المعتادة سلكاً شرباً

من الممدن في غاية الدقة بحيث لو مرت
فيه الكهرباء سخنته سخناً شديداً بسبب

دقته واستعالت الى ضوء ساطع لا يمد له
ضوء آخر . ومن يتأمل في المصابيح

الكهربائية يرى ذلك السلك الدقيق
ملفوفاً لئلا حاراً نياً داخل فتاقيم زجاجية

مغلقة
ثبت ان كل شيء فيه نوعان من

الكهرباء سالبة ووجبة على حالة تعادل
وتوازن حتى في الانسان نفسه

وفي الجو كهرباء قوية تحدث من
احتكاك الرياح بعضها ببعض ومن

التفاعلات الكيميائية الكثيرة التي تحدث
على سطح الارض ومن دولم أبخر الماء

المحرك
لما استخدمت الكهرباء في اداة

الآلات فسهل التفسير لانها لما كانت
على سطح الارض ومن دولم أبخر الماء

أى التي يظهر لها لاختلاف مقاومة معدنية
على سريان الكهرباء فيها بالاجسام الجيدة

التوصيل للكهربائية
وقد شوهد ان الكرة الارضية جيدة

التوصيل للكهربائية وذلك لانه اذا أوصل
جسم موصل للكهربائية ومنكروب ككرة

العاج السائقة الذكر بالارض بواسطة
جسم موصل للكهربائية شوهد انه يقصد

كهربائيته . وكذا اذا لمس الجسم المذكور
باليد وهذا دليل على ان جسم الانسان

موصل للكهربائية أيضاً
أما الاجسام الرديشة للتوصيل

الكهربائية فهي التي غاوم سريان الكهرباء
في أجزائها مثال ذلك اذا دلت قطعة من

الزائنج بالصوف حدثت كهربائية على
النقط المدكوكة دون غيرها ولا تسرى تلك

الكهربائية الى النقط الاخرى وقد سميت
أمثال هذه الاجسام بالاجسام الرديشة

التوصيل للكهربائية لانها غاوم سريان
التيار فيها

من الاجسام الرديشة التوصيل
الكهربائية الزائنج والزجاج والكبريت

والصمغ المرز والحرب والورق الخ . والحواء
موصل رديء للكهربائية لانه لو كان موصلاً

والصمغ المرز والحرب والورق الخ . والحواء
موصل رديء للكهربائية لانه لو كان موصلاً

والصمغ المرز والحرب والورق الخ . والحواء
موصل رديء للكهربائية لانه لو كان موصلاً

والصمغ المرز والحرب والورق الخ . والحواء
موصل رديء للكهربائية لانه لو كان موصلاً

والصمغ المرز والحرب والورق الخ . والحواء
موصل رديء للكهربائية لانه لو كان موصلاً

والصمغ المرز والحرب والورق الخ . والحواء
موصل رديء للكهربائية لانه لو كان موصلاً

والصمغ المرز والحرب والورق الخ . والحواء
موصل رديء للكهربائية لانه لو كان موصلاً

والصمغ المرز والحرب والورق الخ . والحواء
موصل رديء للكهربائية لانه لو كان موصلاً

والزجاج والكبريت وغير ذلك . ونوجد
اجسام أخرى وبالاخص المادن لا تظهر

فيها هذه الخاصية . ما كانت المدة التي
تدلك فيها . وبذا قسمت الاجسام عند

ذلك الى اجسام تنكروب بذلك واجسام
لا تنكروب به . الا انه قد ظهر فيها بعدان

هذا التفسير ليس بحقيقي
وفي مقدمة القرن الثاني عشر توصل

الطليبي (غري) لبيان ان الكهربية التي
تتولد بذلك على أنبوبة من الزجاج

تسرى منها الى سداة من الفلين مثبتة
على فوهتها ثم الى ساق من البلوط مثبت

في هذه السداة ثم الى فتحة من الكتان
مر بورة في هذه الساق وأخيراً الى كرة من

لصاج معلقة في نهاية هذه الفتحة وعلى بعد
من طرفها الثاني يزيد عن متقى قدم فظهر

له حيثئذ من هذه التجربة ومن جملة تجارب
أخرى مشابهة لها انه يمكن اعتبار الكهربية

ناجمة من سيال خاص يتولد على الاجسام
التي كالكمون والزجاج بذلك ويمكن

ان يسرى منها الى اجسام أخرى ملازمة
لها كالفلين والخشب والكتان والصمغ

والمادن
وقد سميت هذه الاجسام الاخيرة

والصمغ المرز والحرب والورق الخ . والحواء
موصل رديء للكهربائية لانه لو كان موصلاً

والصمغ المرز والحرب والورق الخ . والحواء
موصل رديء للكهربائية لانه لو كان موصلاً

والصمغ المرز والحرب والورق الخ . والحواء
موصل رديء للكهربائية لانه لو كان موصلاً

والصمغ المرز والحرب والورق الخ . والحواء
موصل رديء للكهربائية لانه لو كان موصلاً

والصمغ المرز والحرب والورق الخ . والحواء
موصل رديء للكهربائية لانه لو كان موصلاً

والصمغ المرز والحرب والورق الخ . والحواء
موصل رديء للكهربائية لانه لو كان موصلاً

والصمغ المرز والحرب والورق الخ . والحواء
موصل رديء للكهربائية لانه لو كان موصلاً

(أنواع الكهربية السبعة في

الطب) النوع الأول: كهربية الموازنة

أي كهربية الاحتكاك فيجلس الطبيب

على كرسي محصور مشحون بالكهربية

فيشعر بوقوف شره ويهد هذا النوع في

العمل العصبي من الطبيعة المستعجزة

النوع الثاني الكهربية الجلفانية وتتم

بواسطة بطارية جلفانية بها بر مجسم

للمريض أو يقسم منه مجرى كهربي دائم

وأشكال البطاريات كثيرة يخترعها ماهر

موافق ومعدل للتخل. وحدة هذا النوع

أقل من حدة الأول ولكن أفعاله الكهربية

أكثر ويفيد في مسكن الآلام العصبية

وأدوار الدين

وإذا أمر الجري من مركز الأعصاب

إلى أطرافها سمي مستقيا والتكس سمي

منكسا فالستقر يسكن الأعصاب

والنمكس يسكن قلبها لتأثر

النوع الثالث كهربية المجاورة أو

الكهربية المغناطيسية وهي تكون منفصلة

بالكهربية الجلفانية وتستعمل منقطعة

برفع الشريط عن الجلد وألذته بسرعة

أو بتوكيب قاطع الوصل على الآلة.

ولأنها أشكال كثيرة يخترع منها

العلاج إلا بعد استشارة نفس الأطباء

وتبين نوع التيار الكهربي الذي يقدم

ونحن آتون هنا بملومات غنية في هذا

للموضوع لرشاد المستفيدين بالكهربية

فنقول:

عند الكهربية في الطب إما لإحالة

الطبيب على التشخيص أو لتبيل الشفاء من

بعض الأمراض. مثال ذلك إذا شكى

طبيب من عرض بوجله وأمر التيار

الكهربي على عضلات الطرف الواحد

وتحرك العضلات فيه ولم تتحرك في

الأخر حكم الطبيب بانحراف ذلك الآخر

عن حالته الطبيعية. والمضلات إذا تأثر

بالكهربية أعجزت مرعبة ولا عكس أي إذا

تأثرت بها لا يحكم بأنها صحيحة فالكهربية

والحالة ههنا تبين على التشخيص

وإذا أصيب السان بقصد الصوت

وأمر تيار كهربي على المنعرجة عند آله

الصوت ولو مؤقتا فكان الليل قد شفي

مع أن انقطاع النطق قد يكون عرضاً لآلة

لا تبرا وكثيرا ما يزول بها اعتقاد. يسكن

ألم ويوقف ضبور ولا سبالي شال الأطفال

فتستع بها بعض العيوب وإن لم يشف

الشال

بيان سبب النذب والتناثر المشاعدين

في هذين النوعين المختلفين من الكهربية

فرض سبب ان الكهربية بالتيين اللتين من

نوع واحد بطرد أحدهما الآخر

هذا ما قلته سبب ووافق عليه العلماء

موقنا ولكن الجميع يعرفون أنهم لا يعرفون

من الكهربية إلا اسمها وظواهرها أما

حقيقتها فلا تزال كسر الروح الانسانية

مخجبة عنا بحجب الغيب وعسى الله أن

يكشفها لنا في يوم من الأيام

(العلاج بالكهربية) ادخلت

التيارات الكهربية في معالجة بعض

الامراض العصبية والروماتيزمية فأقادت

كثيراً ولكن لا يميز الاندفع في هذا

للطريق بنسوبات الشغلين بذلك ممن

أخذوا هذه العناقا يدبرهم فانهم يندبون

لها شفاء جميع الامراض بين عصبية

وعضوية وهو ضلال بعيد. نعم انه شوهده

لتيارات الكهربية تأثيراً على الحلة العامة

للجسم الانساني ولكن هذا التأثير لا يشهدى

حدوداً معينة وفي أحوال خاصة يجب أن

يتمها الطبيب الشغل بعناية سبب

المرض في المرضي فلا يجوز والحلة هذه

أن يبول المرضي على هذا الضرب من

من البحار والأنهار الخ (انظر كلمة

صافقة)

(ماهي الكهربية) ان ظواهر

الكهربية المختلفة أدت الطبيعى سبب

الي وضخ نظرية في الكهربية هي المنطق

عليها الي الان حتى يبيح لله للناس من

يكشف لهم عن حقيقة هذه القوى للتربية

هذه النظرية تدبر الاجسام الارضية

محتوية بطبيعتها على سيالين كهر باليين

مختلفي النوع يسمى أحدهما سيالا سالبا

والثاني سيالا موجبا (هذه التسمية أخوة

من نظرية وضها العالم نكلان الامريكي

وهي ليست الا اصطلاحاً) قسيل ذلك

جسمين أحدهما بالآخر يكون كل منهما

محتوي في جميع قطف على مقدارين

متساويين من الكهربية السالبة والموجبة

فيقال حينئذ أنهما على الحلة المتعادلة

ونتيجة ذلك الجسمين أحدهما بالآخر

تكون حينئذ قل جزء من السبال الموجب

الموجود في أحدهما الي الجسم الآخر

وبالعكس. وبذلك عند ما يفصل الجسمان

أحدهما عن الآخر تظهر على أحدهما

خواص الكهربية السالبة وعلى الثاني

خواص الكهربية الموجبة وأخير كمالا جل

بكم أحدا. اتهم ان يظهروا عليكم بجهنم أو
يسيدركم في ماتهم ولن تغلبوا أبدا .
وكذلك أعتزنا عليهم ليعلموا أن وعد الله
حق وأن الساعة لا ريب فيها. إذ يندزعون
بينهم أمرهم فقالوا ابنوا عليهم بيانا ريبهم
أعلمهم. قال الذين ظلموا على أمرهم لننخذن
عليهم سجدا. فيقولون ثلاثا ربهم كلهم
ويقولون خذنا سادسهم كلهم ربنا بالنيب
ويقولون سبعة وثامنهم كلهم. قل لي أعلم
بعدهم ما يعلمهم الا قليل. فلا تبارفهم الا
مراء فاعلموا ولا تستفت فيهم منهم أحدا.
ولا تقولن لشيء إني فاعل ذلك خدا الا
أن يشاء الله. وإذا كررك إذا نسيت وقل
عسى أن يبدلين ربي لا تقرب من هذا
رعدا. وليتوا في كهفهم ثلاث مائة سنين
ويزدادوا تسعا. قل الله أعلم بما ابتدوا له غيب
السوات والارض أبصر به وأسمع ما لهم
من دونه من ولي ولا يشرك في حكمه
أحدا .

(تفسير هذه الآية) الكهف هو

البيت المقدس في الجبل كما قدسنا والقيم
اسم الجبل أو الوادي الذي فيه كهفهم أو
اسم قريتهم أو كلهم . وتبين أن أصحاب
القيم هم غير أصحاب الكهف . وكانت

آذانهم في الكهف سنين عددا . ثم يشتمهم
لما لم يلبسوا أحصاى لا لبسوا أمدا . نمر
قص عليك نيام بالحق ، أتهم قتلة آمنوا
بربهم وذواتهم هدى ورطنا على قلوبهم
إذ قلوا قاتلوا ربنا رب السموات والارض
لن ندمو من ذنوبنا لقد قلنا إذا شططا .
هؤلاء قومنا اتخذوا من دونه آلهة لولا
يأتون عليهم بساطان يفصلن فن أنظم من
أفقرى على الله كذبا . وإذا اعتزلتموهم وما
يسعدون الا الله فأولوا الي الكهف ينشركم
ربكم من رحمتهم . ولكم من أمرهم مرقا .
وروى الشمس إذا طالت تراد عن كهفهم
ذات العين ، وإذا غربت تعرضهم ذات
الشمال وهم في نجوة من ذلك من آيات الله
من يهدي الله فهو المهتد ، ومن يضلل فلن
نجد له وليا مرشدا . ونحسبهم أيقظا وهم
رقود وقلوبهم ذات البين وذات الشمال
وكلهم بسط ذراعيه بالوصيد ، لو اطلعت
عليهم لوليت منهم فرارا ولعنت منهم رجعا .
وكذلك يشتمهم لبتساعوا بينهم . قال قاتل
منهم كم لبثتم قالوا لبثنا يوما أو بعض يوم
قالوا ربكم أعلم بما لبثتم فابشروا بمرحكم
هذه الي المدينة فليظفر بها أركي طعاما
فلما نكح بروجق منه رايتا طاف ، ولا يشعرون

(فعل الكهف باثنية في المضارع) ينضخ

فعلها ما ذكر آتفا وتزيد عليه بأنه اذا لم
تم مضاعفة عملها بسبب ظهور في مادتها
أو بسبب ضعف المصيبة فيها فينبغي عملها
بالجرى المتقطع ويتم ضمورها

(فعل الكهف باثنية في الجمل) ترى

أصابع اليد المشدودة أو أنظر ما ذكره بورد
وذلك من بطلان الدورة الشعرية فيها فإذا
أمروا بها جرى كمر باثنية زالت الزرق
وسخت اليد وعادت اليها حاسة اللمس
وليس هذا فقط بل تتأثر أيضا الانسجة
التيقة فتتحسن تنذية العضلات
والاعصاب . ولذلك تستعمل الكهف باثنية
لتجديده تنذية المواضع للظاهرة كما في
الشلل الحادث من قبل برد والشلل الحاصل
من التسمم بالرماس والفاخ الضووري في
الاولاد

الكهف البيت المقدس في الجبل

جمعه كهوف

(أهل الكهف) قال الله تعالى :

وأم حسبك أن أصحاب الكهف والقيم
كلوا من آياتنا معجبا . إذ أوى للثنية الي
الكهف فقالوا ربنا آتنا من ليلك رحمة
وهي . لنا من أمرنا رشدا . فصرنا على

الاسهل استعمالا وقللا

(تأثير الكهف باثنية) أولا . أفعال
كجارية يكوى بها الجلد ويختر الدم
وتنكوى الاجزاء للمبيعة بادخال ابرة فيها
واحاثها بطريقة وبهذه الطريقة يعالج
النيوروزم وتذوب السمات

ثانيا افعال حيوية . اكثر استعمال
الكهف باثنية في الطب هو لاجل فعلها في
الوظائف الحيوية كعملها في قوس
المضلات والمخ والم واما أشبه ذلك
وهذه الافعال الحيوية ظاهرة في العصب
والمضل والجلد والارعية الشريية

(فعل الكهف باثنية في العصب)

الكهف باثنية تليف فعل العصب سواء كان
عصب حس أو عصب حرك . فإذا كان
العصب لا يزال حيا هيئت الكهف باثنية
وظيفة الخاصة والمكس اذا زاد هيجانه
سكنته . مثال ذلك اذا قد الحس من
الجلد حتى لا يشعر الطليل بكي النار
فالكهف باثنية ولا مدبا التناطيلية ترجع
الحس اليه وتنفيه . ويكون الحال بعكس
ذلك اذا اعتقلت عضلة أو أصيبت
بإرتعاش لو ألم من فرط هيجان اعصابها
فالكهف باثنية تسكنها

اليمين (وإذا خربت قروضهم) أي تقطعهم
 (ذات الشمال) أي جهة الشمال (وهم في
 فجوة منه) أي وهم في منسح من الكهف
 (ذلك من آيات الله من يهد الله فهو المهتد
 ومن يضلل فلن تجد له وليا مرشدا)
 ثم قال تعالى: (ونحسبهم ابتغاءا وهم
 رفود وتقلبهم ذات اليمين وذات الشمال)
 كيلا تؤثر الأرض على أبدانهم (وكلهم
 باسط ذراعيه بالوصيد) أي يفتاد الكهف
 (لو اطلمت عليهم لوليت منهم فرارا كما لثقت
 منهم رعبا) لما البسهم الله من الهيئة
 أو لوحته مكثهم (وكذلك بشناهم) أي
 وكما أنماهم أيقظناهم (بشناهم لوليتهم) لئلا
 بعضهم بعضا فيصرفوا حلهم وماصع الله
 بهم فيزدادوا يقينا (قال قائل منهم كم لبستم؟
 قالوا لبنا يوما أو بعض يوم) بناء على
 غالب ظنهم ولأن ذلك عادة للناس في
 نومهم (قالوا ربكم أعلم بما لبنا) يجوز أن
 يكون هذا رد من بعضهم على البعض الذي
 قال لبنا يوما أو بعض يوم. لاسم لما رأوا
 طول أظفارهم وشورهم شكوا في مدتهم
 (فابعثوا أحداكم بورقكم هذه التي للدينه)
 الورق اللقطة مقروبة أو غيره مقروبة
 (فليخار بها أركي سلما) أي أليس سلما

ليعلم أي المازين المتنافرين منهم أو من
 غيرهم ضبط في مدتهم بالكهف حساب
 الزمن الذي لبسوه
 ثم قال الله تعالى: (نحن نقص
 عليك نبأهم بالحق أنهم قتلوا آمنوا برهم
 وذرأهم هدى بالتثنية) وربطنا على
 نلوبهم) أي قلوبناهم بالنصب على هجر
 الآل والمال والبرامة على أظفار الحق
 والرد على دقيانوس الجبار (اذقوا) بين
 يديه (قالوا ربنا رب السموات والأرض
 لن ندعو من دونه الها لقد فلنا المشاغل)
 أي لقد قلنا أذى كلاما بيدها الصولب
 (هولاء قومنا اتخذوا من دونه آلهة لولا
 يأتون عليهم بسلطان بين) أي هلا يستدلون
 عليها ببرهان واضح (فن أغلظ من اقتري
 صلي الله كذبها) ثم رجع بعضهم إلى
 بعض فقالوا (وانا اعتزناهم وما يبيدون)
 من الاصنام (لا إله) فاتهم كانوا يبيدون
 الله أيضا (فأدوا إلى الكهف بنشر لكم
 ربكم من رحمته) أي يسط لكم الرزق
 (وهي من لكم من أمركم مرقا) أي ما
 توقعون به أي تنتقمون به (وترى الشمس
 إذا طلعت تزاور عن كهفهم) قبل هولا
 يتم شماعها عليهم (ذات اليمين أي جهة

في الرخاء، فتركها وأعطيتها ملتبسها
 اللهم ان كنت فلكه لوجهك قافرج عنا
 فانصدم حتى تمارفوا

وقال التال ككك لي أبوان رحمان
 (أي شيخان) وككك لي غشم وككك
 أطمعها وأسقيها ثم أرجع إلى غشمي
 نجسني ذات يوم غيث قم أريح (أي لم
 أعد إلى البيت في العشية) حتى أمسيت
 وأبئت أهلي وأغثت عجلي غلبت فيه
 ومضيت إليها فوجدتها زائنين فشق على
 أن أوقفها فتوقفت جالسا وعجلي على
 يدي حتى أيقظها لأصبح فستيقظا
 اللهم ان كنت فلكه لوجهك قافرج عنا
 ففرج الله عنهم خرجوا. وقد مر هذا
 الخبر نهران بن بشر إلى النبي صلي الله
 عليه وسلم

لما اهل الكهف لهم فتبعهم لشراف
 الروم أرادهم ملكهم دقيانوس ولي الشرك
 فأدوا وهو يوا إلى الكهف فلو (ربنا آتينا
 من لدنك رحمة وهيي انسانا من امرنا
 رشدا. ففسرنا على آذانهم) أي ضربنا
 عليها حجابا يمنع السماع والمراد انذامهم
 انما لا ينهون فيها الاصوات. فلبسوا على
 تلك الحالة متبين. ثم أيقظهم الله

قصتهم من العجب ايضا كقصه لصحاب
 الكهف الذين سبأني ذكركم. قيل كان
 اصحاب الرقيم ثلاث رجال خرجوا برنادون
 لاهليهم فأخذتهم السياه فأدوا إلى الكهف
 فأنطخت صخرة وسدت بابه فقال احدهم
 اذكروا ايكم عمل حسنة لعل الله يرجعنا
 ببركته. فقال احدهم استعملت اجراء
 ذات يوم نجاء رجل وسط النهار وعمل في
 بقيقته مثل عملهم فأعطيتهم مثل اجرهم
 فنضب احدهم وترك اجره فوضعه في
 جانب البيت ثم مر لي فتر قاشريت به
 فصيلة قبلت ماشاء الله فرجع إلى بـ
 حين شيخا ضيقا لا امره وقال ان لي
 عندك حقا وذكره عرفته فدفعت اليه
 جميعا. اللهم ان كنت فلكه لوجهك
 قافرج عنا فانصدم الجبل حتى رأوا الضوء
 وقال آخر كان في فضل واصابت
 الناس شدة نجاء نبي امرأة فطلبت مني
 معروفة قتلت والله ما هو دون نفسك بأيت
 وعادت. ثم رجعت ثلاثا ثم ذكرت ذلك
 لزوجها فقال اجيبي له وأيقيني حيا لك فأنت
 وصلت الي قدما فلما كفتها وحممت
 بها ارتعدت، قلت مالك؟ قالت اخاف
 الله. قلت لما خفنيه في الشدة ولم اخفه

أيضا . ومنه (اكتمل) ومن الكهنة من الثلاثين الي الحسين وقيل الي السنين و (الكامل) مقدم الظاهر بما يلي المنق وهو الثلث الاعلى

﴿ كرم ﴾ الرجل يكتم كتماناً

و (كيم السيف) كل فهو (كتم)

﴿ كهن ﴾ له يكن كهنه و يكن

قضي له بالنيب . و (كهن يكن كهنه)

صار كاهنا . و (كاهنه) حابه و (الكهانة)

حرفة الكاهن

﴿ الكهانة ﴾ الكهانة هي استعمال

الجن في معرفة الامور الدينية وقد كانت

هذه الصناعة مروفة عند العرب فكان

اذا ناب احدكم امر يريد معرفة خيانه أو

مستقبله منه ذهب الي الكاهن فخبه بما

يهمه منه . وكان لكل كاهن منهم صاحب

من الجن يحضر اليه فيخبره بما يريد ،

وليس هذا الاستخدام ببعيد عن العقل فان

ما يحصل في اوردوا من استحضار الارواح

يسهل فهمه علي الباحثين ويحسن بالتأري

ان يراجع ما كتبناه في كلمة اسبرترم

وروح من هذا القاموس

اشهر كهن العرب سطيح الفسافي

الكن الناس قد كان اندر بسيل العرم

ربي لا تقرب من هذا رشدا) وفيه تعليم
لشي صلي الله عليه وسلم (ولبنوا في كهنتهم
تلاوته سنين وازدادوا نسما) وهذا بيان
لقوله تعالى سنين عددا فبا تقدم وقيل انه
حكاية كلام اهل الكهف فانهم اختلفوا
في مدة لبثهم كما اختلفوا في عدتهم (قل
الله اعلم بما لبثوا له غيب السموات
ولا ارض) اي انه اعلم بمدة لبثهم (ابصر
به وأسمع) اي ما ابصره وما أسمعته
(ما لهم من دونه من ولي ولا يشرك في
حكمة أحدا)

يقول ان هذه الآية صريحة لا

تحتل التأويل في ان اهل الكهف لبثوا

ثلاثين مدة طويلة علي خلاف ما جرت به

السنن الالهية في نوم الناس الطيبين وليس

في ذلك شيء من المستحيل فان قدرته

سبحانه وتعالى صالحة لذلك فاذا تذكر

علينا تحليل كيفية اقامتهم احياء هذه

السنين الطويلة بدون غذاء فتكل ذلك

الي الله سبحانه وتعالى فله يكشف لنا في

المستقبل وجه امكان ذلك كما كشف لنا

سواء مما كنا نعدده من المستحيلات

﴿ كحل ﴾ الرجل يكحل كهولا صار

كهلا . و (كحل يكحل كهولا) صار كهلا

(٢٩ - - دائرة - - ٨)

واهل فلانكم يروق منه ويلطاف ولا
يشرك بكم احدا) اي مستخفا (انهم
ان يظهروا عليكم يرجوكم او يبيدوكم في
ملتهم ولن تفلحوا اذا ابتدا) اي اذا دخلتم
في ملتهم (وكذلك اختلفنا عليهم) اي
وكا اختلفناهم وبشام اطلنا الناس عليهم
(ليملوا) اي الذين املوا عليهم (ان
وعده الله حق) اي ان وعده بالبعث حق
(وان الساعة لا ريب فيها) اي لا شك
فيها (ان يتذرعون بدينهم امرهم) المعنى
انهم لما طشوا بين الناس ثم ماتوا الموت
الحق تنازع الناس امرهم فقال بعضهم ماتوا
وقال آخرون بل ناموا كما كانوا نائمين اول
مرة . وقال بعضهم نبي عليهم بنيانا
يسكنه الناس ويتخذونه قرية قال آخرون
لنتخذن عليهم مسجدا يصلي فيا (فدلوا
ابوا عليهم ذبا آدوم اعلم بهم . قال الذين
غلبوا علي امرهم لنتخذن عليهم مسجدا)
حكى ان الذين بنوه منهم الي السوق
ليشترى لهم طساما اخرج الدراهم وكان
عليها اسم دقيانوس فابوه بانه وجد
كنزا لبعده عهد لذلك دقيانوس فذهبوا
به الي الملك وكان نصرانيا موحدا فقص
عليه القصص فقال بعضهم ان اياه نأخذوه ولا
يان ذنية فروا بدينهم من دقيانوس
فملهم هؤلاء . فاطلق الملك واهل المدينة
من مؤمن وكافر وابصرهم وكلمهم . ثم
قال القصة لذلك نستودعك الله ونبيك
به من شر الجن والانس ثم رجعوا الي
مضاجعهم فأتوا فذهب الملك في الكهف
ورقى عليهم مسجدا (سيقتلون) اي
سيقول الخاضعون في قصتهم علي عهد رسول
الله صلي الله عليه وسلم (ثلاثة رابعهم
كاهنهم ويقولون خمسة سادسهم كاهنهم رجعا
بالنيب ويقولون سبعة ونافعهم كاهنهم قل
ربي اعلم بدينهم ما يلهم الا قليل فلا
تخار فيهم الا امراء ظاهرا) اي لا تجادل
فيهم الا جدالا غير متمق فيه (ولا
تستفت فيهم منهم احدا . ولا تقولن لشيء
اي قائل ذلك غدا الا ان يشاء الله) وفيه
تأديب لرسول الله صلي الله عليه وسلم
فانه حين قال اليهود لقريش سلوه عن
الروح وصحاب الكهف وذو القرنين فسلوه
فقال اتوني غدا اخبركم ولم يقل
ان شاء الله فأبطأ عليه الوحي بضعة عشر
يوما حتي شق عليه ذلك وكذبته قریش
فزلت عليه هذه الآية تأديبا له (واذا كرر
ربك اذ لبيت وقل عسى ان يهدين

الانجيل مساحتها ١١٣٩٠٠ كيلو متراً مربعاً
فهي أكبر مساحة من البريتانيال . طرططا
١٤٥٠ كيلو متراً وعرضها الى المتوسط ١٠٠
كيلو متراً بها جلي سيراميا سترا الذي علوه
٢٥٦٢ متراً أرضها كلسية رقيقها كثير من
الناوير والكورف تذهب فيها مياه الانهار
والامطار مدى فرغاً عن شدة صوب السماء
فيها تمل فيها المياه الضرورية . مناخها حار
حرق امطارها غزيرة متوسط ارتفاعها
السنوي ١٣٠٠ متر وهي معرضة للزلازل
والاعاصير

كان عدد أهلها سنة (١٩٩)
١٥٧١٧٩٧ أى انه كان يخصص كل كيلومتر
واحد ١٣٨٨ ساكناً وهي لسبة قليلة بالنسبة
لجزيرة ولكن هذه النسبة تختلف باختلاف
المواقع ففي هاتان عامهنا حسب الشكل
كيلومتر ٥٩ ساكناً وفي مانا ناس ٢١
وفي كالارا ١٤ وفي بنار ديلبرو ١٣ وفي
سانتا اغو ١٠ وفي بويرتو برالسيب ٣
ونسبة البيض فيها الى السود ٦٧:٩
في اللة فكوبا بين جميع جزائر الانيل
أكثر احتواء على البيض من سواها
كوبا بلاد زراعية وأكثر ما تزرعه
تصعب الذكر فهو عواد الثروة فيها فقد

قرباً أصبحوا منهم بمنزلة
يهلب صولم الاسد اليها صير
سوا المطي وجدوا في رحيلهم
فما يقوم لهم سرج ولا كور
والناس أبناء علات فن حملوا
ان قد أحد فمحمور ومهمور
والخير والشر مقرونان في قرن
والخير متبهم والشر محذور
فأني كسرى فأخبره فنه ذلك فقال
الى أن يملك منا أربعة عشر ملكاً يدور
الزمان . فلكوا كلهم في أربعين سنة
تقول هكذا تروى هذه الحكاية وهي
موضوعة بقصد تعظيم شأن النبي صلى الله
عليه وسلم ولو علم ذلك الوضاع انه صلى
الله عليه في غير حاجة الى هذا التلخيص لا
أقدم الي ما أقدم عليه . ان رسول الله في
غنى عن مثل هذه الاخبار المصطنعة فان
ما أتاه من الاعمال السقي تعجز البشر
من لشرب دين وجمع كافة قبائل متفرقة وحفظ
وجودها بشريعة لا يابها الباطل من بين
يديها ولا من خلفها ويسها لحل خلاقات الله
في الارض ، بعض هذا أكبر من أكبر
مبجزة
كوبا هي أكبر جزر أرخبيل

الملك ما عندي فيها شيء ولكن جهنمي الي
الشام الي خالي سطيط بخبره فلما قدم عليه
وجده قد انحسر فناداه فلم يجبه فقال :
أسم أم بسم عطريف اللين
رسول قبل المعجم يهوى اللون
يا قاسل الخطاة أصيت من دون
أريك شيخ الحى من آكل سنن
أبيض فضفاض الرداء والرسم
فرغم سطيط رأسه وقال :
عبد المسيح ، على حمل مشيح ، أقبل
الى سطيط ، وقد أوفى الي الصريح ، منك
ملك بنى ساسان ، لا نحتاج الايون ،
وتخود الثيوان ورؤيا الموبدان ، رأى ابلا
صاها ، تنود خيلا عربا ، حتى اقتحمت
الواد ، وانتشرت في البلاد
عبد المسيح ، اذا ظهرت الثلاثة ،
وتغضى وادى السهارة وظهور صاحب الحرارة ،
فليست الشام ، لسطيط بشام ، بذلك منهم
ملوكا وملكات ، بعد ما سقط من
الشرفات ، وكل ما هو آت آت ثم قال :
ان كان ملك بنى ساسان أفوضهم
فان ذا الدهر اطوار دهارير
منهم بنو الصرح بهرام اخوه
والهرمزبان وسابور وسابور

وكان موغني العظام يدبر جسده كما يدبر
الثوب خلا جمجمة رأسه وكانت اذا مست
باليد أثر ذلك في عظامها
قيل من كياته انه لما كانت ليله وله
رسول الله صلى الله عليه وسلم ارجع ايوان
كسرى فمقطت منه أربع عشرة شرة
فأمطم ذلك اهل الملك وتكتب الي كسرى
صاحب الشام ان وادى السهارة اقتلع
تلك الهلة . وكتب الي صاحب اللين ان
بجيرة ساوة غاصت تلك الهلة وكتب اليه
صاحب مايرة ان الله لم يجر تلك الهلة في
بجيرة طيرة ، وكتب الي صاحب فارس ان
بيوت النار خدت تلك الهلة ولم تخمد
قبل ذلك بألف سنة . فلما تواترت عليه
الكتب أغلظ سريره وبرز الي أهل مملكته
فأخبرهم الخبر . فقال الموبدان ليها الملك
التي رأيت : لك الهلة رؤيا هاتني رأيت
ابلا صاها تنود خيلا عربا حتى اقتحمت
دجلة وانتشرت في بلادنا قل فاعندك
في ناويلها : قل ما عندي شيء ولكن ارسل
الى عمالك بالخيرة بوجه اليك رجلا من
ملائهم فاتهم اصحاب علم بالمدنان
فبعث اليه فوجه عبيد المسيح بن فذلة
الساماني فأخبره كسرى بالخبر . فقال ليها

للقرية تنقلب الصفة في أهلها وفيها جسر (ككوبري) خشبي قديم وفيها رندية (تاتوية) وأخرى ابتدائية وحداثتها جميلة ظاهرة وفيها سوق كبير مستوفة أهلها نحو اثني عشر ألفا تخربيا أكثرهم شيعةيون وقد قيل أنها بنيت باسم أمير كان عليها يدعي كوت وهو من قبيلة ربيعة العراق وهذه القرية حنة البناء بالجملة تحنها الحدائق والحقول وهي التي تكرر ذكرها في الجرائد المحلية وغيرها من الجرائد الأجنبية

وقد استمدت بعد خراب مدينة واسط الشهير المروقة في التاريخ العباسي وكانت واسط ربيعة من هذه البلدة في الجانب الغربي من دجلة وقد زدها منذ سنين تخربيا

وهناك اكوات أخرى تبلغ ٢٧ كونا وإذا أطلق الكوات أو يد به كوت الامارة ومن البلاد التي يطلق عليها كوت كوت الامارة وكوت ابن نمرة وكوت الباشا وكوت المعصبي معسر منسوب وكوت السادة وكوت الجوع وكوت زهير وكوت الكوم كشداد وكوت غضبان وككوات الافرنجي وهو محل بالبصرة معدة لتصلح

بالنسبة اليه و يكون ذلك البيت فرقة للسفن والبواخر ترسو عنده لتكامل ما ينقصها من الفحم والازاد وما اشبه ذلك من حاجيات للسفر

ولا تطلق الا على ما بيني قريبا من الماء سواء أكان من ماء البحر أو النهر أو البحيرة أو المستنقعة وقد يطلق الكوات على النهر الصغير أيضا ويسمى به الآن بعض القرى في العراق توسعا لأنها كانت في أول امرها اكواتا صغيرة ثم تضاعف إليها الناس وعمرها فانتعت وبقيت على اسمها الأول أو كانت انتشت بقربها فقلب اسم الكوات عليها وهذه الاكوات لا توجد في الموصل وغيرها من البلاد العليا الواقعة على الضفة دجلة فإن أول كوت يمر به الذهاب من بغداد إلى البصرة كوت الامارة أو الككوات وهو أشهر الاكوات وهو للمنطقة للوسط بين البصرة وبغداد وهو قديمه الجانب الشرقي من دجلة وفيه قلاع وقصور وفيه كنيسة عسكرية «قشلاق» فيها طائفة من الجنود يحرسون البلد من هجوم الامراب وقطاع الطريق وهو قرية جميلة مدينة الموصل طيبة

كوت لا أظن كثيرين من القراء يفهمونها قاتها من اصطلاحات العراقيين ولذلك أريد أن أكتب شيئا عن اكوات العراق لعل فيها أيتها قارئة فأقول :

كلمة كوت مشهورة منتشرة في العراق ونجد وما جاورهما من البلاد العربية وبعض بلاد المعجم والهند الساحلية وقد شاع استعمالها على الالسنه حتى صرفوها نصريف الكلمات العربية الأصلية فصغروها وجعلوها قولا ككوت وأكوات وبالعصر سميت للبلدة التي على ضفاف البحر الفارسي أو خليج البصرة

وهذه الكلمة توارثها العراقيون عن آبائهم البابليين والكلدانيين وكان الآشوريون يستعملونها كما توارثوا أشياء أخرى باقية فيهم إلى الآن . وجماعات لغوية كوت في سفر الملوك ١٧ : ٢٤ وأبي ملك آشور يقوم من بابل وكوت وعوا وسجاء وسفرائيم ويقال فيها كونا وكوني وراهمي المدينة الشهيرة بمدينة ابراهيم — تعرف اليوم بثل ابراهيم أو جبل ابراهيم

وهي تطلق عندهم على البيت للرب الملقى كالخصن والقلمة وغيرهما ما بيني حاجة ويأتي حوله بيوت صغار حقيرة

أنتجت في سنة (١٨٩٤) ٩١٩٣٠٩١ طنا من السكر وأنتجت في سنة (١٨٩٩) - ١٩٠٠ (١٩٠٠) رزمة كل رزمة فيها ٥٠ كيلو غراما من الشغ

أما صناعتها فتتخصص في عمل السكر والسجاد

نارت في سنة ١٨٩٨ على مستعمريها الاسبانيين وأما أنها أمريكا الشمالية عليهم فتخلصت من نيرهم واستغلت ولكنها في الحقيقة رقت تحت حماية الولايات الأمريكية المتحدة

كوتهاج هي عاصمة الدانمارك عدد أهلها (٤٧٦٨٠٦) وهي واقعة في جزيرة سيلاند في الطرف الجنوبي من السويد يصدر منها الدقيق والماشية والجلد والصوف والزبد

كوت زردت كلمة كوت في أيام الحرب العامة فيها كان يطرق أسباعتنا من أسماء بلاد العراق يدب الوقائم فكنا لاندري منها شيئا حتى كتب عنها أحفدة محمد القدي الهاشمي البغدادي مقالة في المقلم ترى أن نأخذها لقراء القراء والمقارن

القرن العشرين قال :

أسم كوتهاج في الجرائد المحلية لفظ

للسفن والبواخر وبناها وكوت الشيخ
وكوت الخليفة. ولما اتى الصغير القى
يسونها كونا فيها كوت الفاضي وكوت
الصلي وكوت الحرامية وكوت بندر
وكوت عباس وكوت حلاوة وثلاثة امار
صغار يسونها الكوت ومنها كوت
خضراوى وعده انهر صغار في الجانب
الغربي من شط العرب وهناك انهر اخرى
صغيرة يبلغ اربعائة وسبعين نهراً
وفي الجانب الشرقي من شط العرب
انكوت اخرى وهي انهر منها كوت
الخان والخان لقب لللك اوابنه عند
الفرس وامل الخان هذا خزل خان امير
الخمرة. وكوت السادة وكوت زهير مصغر
وكوت الطراب وكوت عبد الله وهناك
انهر صغيرة نحو ثمانين نهراً
﴿كوح﴾ - كاحه مكاحه قاله
فلقبه
﴿الكوخ﴾ - بيت مسنن من قصب
بلا كوة جمده اكلخ
﴿الكودين﴾ - هي مادة يستخرجونها
من الاقويون بعد تجريد من المورفين .
فيتحصل على الكودين في شكل احداث
لان لها قلبية الدوبان في الماء لكنها قبله
الشهور بارض بابل من سواد العراق

في الكحول والايهر
(خواص الكودين الطبية) مهدى
للانصاب كالورفين ولكن باقل درجة
وهو كذلك اقل منه سمية . وهو يسبب
للانسان نوما هادئا غير مصحوب بنقل في
الرأس كما يحدث من المورفين
هذا العلاج يصنع منه شراب مركب
من غرامين من الكودين ذاتية في ٥٠
غرامين شراب السكر يؤخذ منه ملعقتان
صغرتان القوية على دفعتين في كل ٢٤
ساعة
﴿كود﴾ - كاد يفعل كذا كودا أي
قارب وهو من افعال المقاربة التي ترفع
الابتداء وتصيب انهر بصفة اسم وخبر لها
﴿كوز﴾ - الهمزة تكويزاً لها . و
(كوز فلانا) سرعه . و (تكوز الشيء)
منقط و (الكوز) الدور من الهمزة جمه
اوارو (الكوز) الرجل بادائه جمه
اكارو (الكوزة) المدينة
﴿الكوز﴾ - اناه غار له عروة
﴿الكوخ﴾ - طرف الزند الذي يلي
الاجهال
﴿الكوة﴾ - قال ياقوت هي المدر
المشهور بارض بابل من سواد العراق

وقال غيره سميت الكوة لاستدائها
أو لاجتماع الناس بها وقبل سميت كوة
لموضعها من الارض وذلك لان على رمل
بخالها حصي تسمي كوة وقيل غير ذلك
وقال ابن حوقل مدينة الكوة قريبة
من مدينة البصرة في الكبر هو زعنا أصبح
وماؤها أعذب وهي على الفرات . بناؤها
كبناء البصرة وهي خطط قبائل العرب
الا انها خراب بخلاف البصرة لان ضياع
الكوة قديمة جدا وضياح البصرة احياء
موات في الاسلام
وقال القزويني هي التي مصرها
الاسلاميون بعد البصرة . يستعين بانها
للماء بحدوية وبرودة وأما البصرة فيبعد تنبيهه
وقساده
وزعموا ان من أصدق ما يقول الناس
في أهل كل بلدة قولهم الكوفي لا يوفي
وما تم على أهل الكوة أنهم طعنوا
على الحسن بن علي وقتلوا الحسين بدمان
استدعوه الى آخر ما ياتل ذلك
ينسب الي الكوة الامام أبو حنيفة
وسفيان الثوري وأبو أمية شريح القاضي
وأبو عبد الله سعيد بن جبير وأبو الطيب
المنجي امام الشعراء

فيها جامع معروف يشهد على وولده
الحسين عليها السلام واليه يرجع الشيعة
﴿الكوفة﴾ - يقال لها كوفة ابن
عمر لانه نزلها وهي بقرب بريقيا . وقال
بعضهم هي موضع في بلاد الازد يقال له كوفة
عمر بن قيس الازدي
﴿الكوكب﴾ - في اصطلاح الفلك هو
النجم ولكنه في اصطلاح الفلكيين المصريين
هي الاجرام السماوية الدائرة حول الشمس
خاصة اما التي هي في ذاتها شمس فيقال لها
نجوم (انظر ذلك)
﴿الكوكا﴾ - هي شجرة نبتت في بلاد
من امريكا الجنوبية يبلغ طولها من مترين
الى ثلاثة متار وهي شجرة تخلص اوراقها
ذلك الاوراق بصفة الشكل مستطيلة غير
محززة عرضها من سنينغرين الي خسة
سنينغرات
(خواصها الطبية) لهذه الاوراق
خاصة تهدى الاعصاب واذا مضغ قليل
منها حفظ قوى الانسان وسمح له باحتيال
الجوع والمعاش طول النهار. فاذا عمل منها
شاي كانت من الشبات البلية وهي فوق
ذلك تسهل الحضم وتؤثر تأثيراً نافعا على
القوى العقلية

الذي يتناول هذا الجوهر به وبار في رأسه
وغفان في قلبه وهو مستمر في قواه
العقلية ويكون سريع التأثر والانفعال ثم
يزيد هذا التأثير في نفس المريض
ولا يستطيع مقاومته أو اخاذه الا
بتناول مقدار من هذا السم فتزول عنه
التأثيرات ويسود المريض الى حالة السرور
ولا انشراح

وبعد مضي مدة على مثل هذه الحالة
التي أعددناها اول درجة في الجنون تنهض طباع
الشخص تغييراً كلياً ونصف قوا العقلية
ويعبر غير كثر لاي عمل عقلي أو فكري
ثم يعثره الوهم والخيال فيتخيل خيالات
شقي إجرامية وغير إجرامية ويترك المريض
عمله وأماكن ارتزاقه ويهم في ديان الفضائل
والخيال يبيع ما يوجه اليه فكمه فيعثره
هزل في جسمه فيصير نحيفاً ويعصب بقر
الدم الشديد وتور عيناه ويتناهب الارق
أيضاً فلا ينالم الا غراراً وإذا أموزه المال
أو الطريق التي يصل بها الي غرضه رتب
له اشد الوسائل خطراً بما في ذلك التعصب
والاحتياج والسرقة وعلم جبرا
ثم يأتي بعد ذلك دور الجنون
ويبتدى غالباً بالتفكير في الانتحار. وربما

ولي ألم الانسان
أما ذوق الآارب البيتاني فتعلمونه أما
للأور النسائية (والكيف) كالخان كما
يسخن المدخنون بدون ان يعرفوا قادمة
نقد كرا أو احتياج اليه غير أن ككثيراً
من الناس يسخن
أما الثانية فهي لشدة نية القعن
والفكر لان لهذا الجوهر تأثيراً غريباً على
القوى العقلية في أول أمرها يشر الانسان
بالانسيا والانشراح والسرور وتقوى
القوة الفكرية فيه الى درجة عظيمة ويكون
الكلام وقادراً حتى أن طلبه الطب يتماطلونه
قبل السخول في الامتحانات للاستعانة
به على النجاح وهذا شائع في البلاد
الاجنبية.

وطرق استعمله ثلاثة اما ماطيا أو
سموطاً أو حقناً تحت الجلد ولسكن من
خبرتي الشخصية في الرضي الذين
يستثيرونني وجدت ان أهل هذا القطر
من الشبان يستعملون سموطه بكثرة زائدة
وإذا استمر الشخص على ماطي الكوكابين
وجب عليه أن يزيد كل يوم القدر الذي
يتناوله كي يأتي بالدرجة التي يدها وتصيح
له هذه هي عادة وبعد مدة من الزمن يشر

(٣٠ - فائمة -)

يجنوب أمريكا وهو شائع الاستعمال في
الطب كخدر ووضعي في العمليات الجراحية
الصغيرة كمسيلات الميرون والانف والحنجرة
وما أشبه ذلك

وإذا أخذ الكوكابين بمقادير صغيرة
فانه من أجود المنبهات والمقويات العامة
حتى ان أهل بهرو (حيث تكثر زراعة
أشجار الكوكابين) يأخذون قليلاً من أوراقه
ويعضونها قبل البدء في الاعمال الشقة
وبذلك يمكنهم الاستمرار على العمل مدة
طويلة بنهر جوع أو عطش أو ألم مطلقاً
وبعض القوم يزود ذلك الي فعل الكوكابين
المندي ولكن في هذا الرأي شيئاً من الخطأ
لان التوكد من التجارب التي عملت على
الحيوانات انه لا يزيد في أعمارها إذا تركتها
تتوت جوعاً والتجارب التي عملت على
الحيوانات كلها تؤكد تأثير الكوكابين المبهج
في العضلات فلا يباله الملح والبصلة والخباع
الشوكي ويزيد ضربات القلب ويقل منه
ضبط الدم

والذين يأنون هذه المادة المنفرة تلم
منها أحد ما بين بخلاف فريق من الناس
الذين يسمونه من ككثرة استعماله في
التطبيب كالتقطرة وأراض الانف والحنجرة

يستخرج من الكوكا أصل فقال يقال
له الكوكابين يستعمل خدرأ موضعياً وقد
يستعمله بعضهم خدرأ ملهيا كالخيش
والخر فيصيبهم منه ضرر عظيم (أنظر
كوكابين)


الكوكابين هي الأصل الفصال
المستخرج من ورق الكوكا المار ذكره وقد
قلنا انه يستخرج منه مادة خدرة تستعمل
في الطب وأنه قد شاع استعماله كخدر مله
كالخيش والخر. وقد كتب لنا حفرة
الدكتور الفاضل حسين الفندي المراري
فصلاً جليل القائمة في مخاره على استعماله
من الماطلين نشرة مع الشكر لحضرته
على خدمة العلم والاسانية

قل حفرة :
شاعت في مصر مادة الكوكابين التي
أخذت تنتشر بسرعة فريدة في كل مكان
حتى صار الكوكابين خطراً حقيقياً على هذا
الجنم الاساني وعربا عوالا على عقول
الناس نضيم به وناهيك بمادة مال صاحبها
الجنون أو الانتحار

وانا لا اكرز حكم الطب على هذه
المادة والمادة السبية الزفافة. قل هذا
الهاء قلوى يستخرج من شجر الكوكا

تخلص السكان من قف لاول طاريء من
خاطر واذا لم يتقدم هذا الخطر او آخره يجيئه
معه المبتون ولما تنفع فيه جبل الاطباء
ويكون الشخص قاعلا ويجر ما واصلها وسقاها
وفناكا بلا عرض ونس علي هذا ويكون
لصديقه واحدة من اثنين اما دار الجانين
واما الانتصار والاول اغلب وبشر المررض
كان في ملايه بقا بلده (بق الكوكارين)
ولقد اعتقت آراء الباحثين علي أن
الجنون والتسمم لذين يحدثهما الكوكارين
ليسا بديحة طبيعية له ولكنهم يظهران بان
كل سم يدخل الجسم الانساني يجد من
طبيعة الجسم مقارنته ففرز للتدد مركبات
كيميائية مضادة لذلك السم ثم قلوا ان
ناثير الكوكارين وقتي ولكن الاعراض التي
تاتي من تلك المادة منشأها هذا الافراز
المضاد للسم الذي يفرزه الجسم ومما يكن
من الامر قالكوكارين اصل من اصول الدمار
واذا تناول الشخص مقداراً ساماً
يشمر بنهيج شديد فيزيد النبض والتنفس
ثم ياتي بعد ذلك دور الانقواء فالتشنجات
المضلات ثم الموت
نقرب صفحا عن ذكر العلاج لهذا
الدهاء الويل حتي لا يجد الجاهل في هذه

القالة نزقيا لسم فينادي فيه
بعد كناية ما تقدم اناتي عدة
اشخاص مصابين بالضعف العام يريدون
ان يحالجوا بالكوكارين وكذلك آخرون
يريدون ان يزيدوا قواهم العقلية
ونحن نحجب السائلين ونرشد الغافلين
ان الكوكارين سم زعاق مورت للجنون
ومؤد للهلاك ويجب الابتعاد عن مزايده
خشية عقاب اللوكمة من الخطران
ولا اظن ان هناك شكاً في الهانية
الوخيمة المترتبة علي تعاطي هذا السم لانه
منهك لقوى العقلية كما يشمل الانسان
للشمة من طرفيها فتكون أكثر تروا و أقل
عمرأ .
الدكتور
حسين الحراري

كولوب  هو الرحالة الجغرافي
كريستوف كولوب مكتشف امريكا
في القرن الخامس عشر

ولد بمدينة جين من ايطاليا سنة
١٤٤٦ ومات في مدينة فلادوليد سنة
١٥٠٦

يشهر كولوب مكتشف امريكا ولكن
يرجح ان بحارة من البرون والباسك قد
وصلوا في شطحاتهم الي الارض الجديدة

من امريكا ثم تسمى ذلك واصل خبره
الي كولوب نفسه
كان غرض كولوب أولا وجدان
طريق الهند من جهة الغرب لتسهيل
الاتصال بها علي التجار الاوروپيين فسمى
عدة طويلا للحصول علي ما يمينه علي اداء
هذه الخدمة المجتمع لغرض مشروعه علي
كثير من اللوك والقادة لم يرفع به احد
وأما واخيرا قبيل الملك فرديناند ملك
ارغون واليازيت ملكة قسطنطينة
بالاندلس ان يساعدها وعينه مقدما
حاكا علي كل لرض يختارها باسمها . فخير
من بالوس في ٣ أغسطس سنة ١٤٩٢
فاكتشف في أثناء هذه السفرة الخراف
الابرة القنطارية . وفي ١٢ اكتوبر
وصل الي غاناغاني ثم الي كوبا ففتها
كولوب بلاد اليابان ووصل ايضا الي
سان دومينج . فرجع في مارس سنة ١٤٩٣
رجوع القانطار العظيم
وفي سبتمبر سنة ١٤٩٣ أبحر كولوب
من اسبانيا ومعه ١٧٠٠ مستعمر من
الاوربيين فطاف جزائر الاندلس ثم عاد
الي اسبانيا سنة ١٤٩٦
ثم سافر ثالث مرة سنة (١٤٩٩) -
(١٥٠٠) فاكشف فيزوبلا وكولوبيا .
ولكنه عجز عن حفظ النظام في هذه
المستعمرات فمركه اسبانيا وصيت حاكما
بدله اسمه برباديللا . قبض هذا علي
كولوب وأرسله مكبلا في الحديد الي أوروبا
ولكن فرديناند واليازيت عفا عنه وطلقاته
فسافر سنة ١٥٠٢ الي امريكا فاكشف
ساحل هوندوراس الي مضيق داريان
وكان مقصده ان يجد المضيق للوصول الي
الهند علي ما كان يتخيله ثم مات سنة
١٥٠٦ بباركا وراه شهرة خالدة جزاء
اقدامه العظيم وجرائته الشاهية
عما يرى في سيرته انه لما حسده
بعض نظرائه كما هي عادة الناس وقلوا ان
كولوب ما حل الا ما يستطيع ان يمدله
كل انسان يرمي بنفسه في بلج البحر
منجها الي الوجهة التي انتهت اليها . فبلغ
كولوب ذلك قلوب لم مادية ودعاهم
اليها ويناههم علي المدة اعطي كلا منهم
بيضة وخب اليوم ان يجتهد كل منهم في
وقف بيضته علي قنبلته ولو ذلك فمجزوا .
قال لهم كولوب الامر سهل جدا ثم
ضرب قذ البيضة علي المائدة فانبجرت
وصار لها قاعدة تسمع لها بالوقوف علي

من حمض البنزيك أو الايدروكلوريك الي الماء وقت شربه تسهلا للهضم ومساعدة لحوضة المدة علي قتل ميكروب الكوليرة (ثانياً) تنقية الماء مما يمكن أن يخالطه من ميكروبات الكوليرة باقلائه ثم تبريده قن ميكروب الكوليرة يموت بالحرارة ولو كانت درجتها بين ٦٠ و ٥٥ يبرزان مستقراد أي نمت درجة الفيليان ولكن للفيليان أجدر بالحناط

(ثالثاً) تنقية الماء كل ينسخها قبل أكلها أو يشربها بالماء النقي حتى الطيز والثاثة لان الذهب الذي يقع عليها قد

ينقل ميكروب الكوليرة اليها (رابعاً) غسل اليدين قبل الأكل ببعض المنظفات أي ماء يكون فيه حمض الكبريك أو السلياني . أما حمض الكربوليك فيدرج الدم منه فخمسين درهما من الماء . وأما السلياني فيدرج الدم منه

بثلاثة آلاف درهم من الماء

(خامساً) الامتناع عن الأطعمة التي

عليك المدة معها كانت وعن الإفراط في

أي طعام آخر لانه اذا ضفت المدة حصر

عليها قتل ميكروب الكوليرة كما تقدم

(سادساً) الانسداد عن الاماكن

تلك البرزات فيسحق بها شيء من الميكروبات فإذا لم يدها بالبيدات المروقة تسربت الى معدتهم وفكت بهم أيضاً

وإذا طرحت البرزات في الشوارع قد

تقع عليها القبان فيلحق ميكروب الكوليرة بأرجلها وأجنحتها ثم تقع علي الطعام فتنتقل

الميكروب اليه وتدمى من يأكله

هذه أشهر طرق العدوى فإذا أخذت

الحيلة من جهتها وقفت انتشار الكوليرة لا محالة

فإذا انتشرت الكوليرة في بلد كان

من الواجب علي أهلها أخذ الاحتياطات الآتية انهاء لظواهرها

(أولاً) حفظ المدة في حالة جيدة من

الصحة حتى تستطيع مكافحة ميكروبات

الكوليرة اذا دخلها . وقد شرب الدكتور

(كابر) خصم الدكتور كوخ كأساً فيها كثير

من ميكروبات الكوليرة اثباتاً لظفرته فلم

يصيب بسوء فأثبت بذلك انه ما دامت

حوضه المدة طبيعية مات ميكروب

الكوليرة فيها . ولكن اذا زلت الحوضتها

وصارت قلوية لم يمت بل بر منها سلما الي

الاعاء حيث باقي هناك عصا التسيار وينمو

ويكثر ولذلك يشير الاطباء باضافة قليل

وعدد أهلها ٩٠٠٠٠ فقط عاصمتها

فيكتوريا . وكانت كولومبيا هذه تسمى

خاليدونيا الجديدة الي سنة ١٨٥٨ فيها

غابات ومادن ومصابد الاسماك . وهي

لا تقبل الزراعة الا في جنوبها اما غاباتها

فقطبية وهي تباغ ثلاثة أرباع مساحتها .

يستخرج من كولومبيا ذهب وفضة وخم

مصري

الكوليرة مرض وبائي

ينشأ من ميكروبات صديرة تدخل معدة

الانسان مع الماء الذي يشربه أو الطعام

الذي يأكله فإذا لم تده عصارت معدته

ووصلت الي اسائه سليمة نمت هناك

وتكاثرت وأخذت طبيعة جسمه تحاول

التخلص منها بالقيء والاسهال ولكن قلما

يفيد ذلك فيأشربها في جسمه ويمتد

فإذا اتصلت ببرزات هذا المريض

بالماء أو غسالت ثيابه الماخضة بها في ترعة

وشرب الناس منها ودخل من تلك

الميكروبات شيء الي معداتهم انتشرت فيهم

الكوليرة وفكت بهم كما فكت بصاحبهم

الاول

ثم ان الذين يحملون المصاب أو

يشلون ثيابه تملح أيديهم بشي من

تلك الحالة . ثم انتفت اليوم قتلها أنا

قد استطعت ان أقف للبيضة علي قننها

قنلوا : كل واحد منا يقدر علي مثل

ما فعلت

فقال لهم كولومب ولم تنقلوا ؟

فهم الجماعة أنه يمرض بهم لما صم

من تنقصهم اياه فخلوا

كولومبيا هي جمهورية بامريكا

الجنوبية كانت تابعة لاسبانيا ثم استطعت

عنها حدودها لانزال موضوعنا لنزاع بينها

وبين جاراتها البريزيل والاكوادور

والبيرو

مساحتها (١٣٣٠٨٧٥) كيلومترا

مربعا وتقدر سكانها بأربعة ملايين نسمة

منهم ١٥٠٠٠٠ من أهالي تلك البلاد

الاصليين وهم لا يزالون علي مجيهم

في كولومبيا مادن كثير قمنها الذهب

والفضة والحديد والنحاس والزنك والبرق والبرق

يقدر التسم المزروع منها بمئة ألف

كيلومتر مربع فقط وهي تنتج الجيوب

والبن والتبغ والسكرو والماج النباتي

كولومبيا الي غيمازينة هي ولاية

من كندا التابعة لانهلزة في امريكا

الشمالية مساحتها ٩٨٩١٢٤ كيلومترا مربعا

بسيط ولا بأس بعد ذلك من أخذ جرعات
صغيرة قايضة لتطيف الاسهال اذا زاد
كثيراً

وقد وجد بالاختبار ان زيت الطرود
أفضل من غيره في هذه الحالة كما علقه
وعدم تهيجه الامعاء فتؤخذ ملعقة كبيرة
منه بعد أن تخرج بالين أو عصير الليمون
أو الكونياك أو مستحلب الصمغ العربي
لتخفيفه . وإذا تخافا المصاب الجرعة
الاولى تكرر حالا ويستمع من تناول شيء
الي أن يشفى نصف ساعة أى حتى يصل
الزيت الي الامعاء . وينتدى فيه . وإذا
حدث من فعله ضعف فيعطي المصاب قطلاً
قليلة من الافيون . وإذا كان لا يستطيع
شرب زيت الطرود مطلقاً فلا بأس من
اعطائه الكالوميل مع الكافور فتذا فعل
المسهل فعله وانضح انه لم يبق في الامعاء
ألم ولا غاز ولا عطل ونظف اللسان يستنتج
ان المهيجات قد خرجت من الامعاء وأن
الامعاء قد سارت في غنى عن المسهلات
فيعطي المصاب اذ ذلك طعاماً لطيفاً مع
قليل من الكنيك ويوقف الاسهال
بالافيون

(ثالثاً) لا يعطي الافيون الا بعد

وأما التي فسيبه تهيج للمعدة بالمشاركة
فلاسهال علاج طبيعي تمدنه الطبيعية
للتجاة من شر ما ألم بها . فن كانت بيته
قوية واحتدل الضعف الناتج من الاسهال
الي أن يتم التخلص من سوسم الميكروبات
نال الشفاء والامات قليل الاسهال . وشدة
الاسهال تكون نسبة كثرة السوسم التي
تفرزها الميكروبات . فالساعي الي وقف
الاسهال والحالة هذه يكون علاجاً علي قتل
المريض لا عناية

وقد بنى الدكتور جورج جنس
أصوله علي هذا البيان فقال :

(أولاً) يجب التنبه لكل اسهال
يحصل وقت انتشار الكوليرة وعدم اهماله
ساعة واحدة

(ثانياً) لا يجوز السعي في وقت ذلك
الاسهال بواسطة كميات الافيون وغيرها
من القوابض ما دامت الاماثل تدل علي
وجود مواد سامة أو مهيجة أو منتنة في
الامعاء ولا فيكون فعل القوابض وقتياً
ومتي انتهى رجح الاسهال . وفي مدة
استعمال الدواء القابض يزيد امتصاص
الجسم السم الذي في الامعاء ولذلك يجب
طرد ذلك السم من الامعاء أولاً بعمل

حقن به من المستقيم أو يمنع ضرره وإن
الماء الذي فيه قليل من ملح الطعام يقاوم
تكاثر السم

أما حقن التنيك فينبذ عشره
غرامات منه الي عشرين غراماً في لتر
ونصف الي لترين من الماء الساخن الذي
حرارته الي أربعين درجة ويضاف اليها
من ٢٠ الي ٣٠ نقطة من اللادونوم ويحقن
به المصاب في المستقيم . أما الملح فينبذ
أربعة غرامات منه وثلاثة غرامات من
كربونات الصودا في لتر من الماء الساخن
ويحقن به المصاب تحت الجلد في الجزء
الطني البطني والأربنتين ونحت الكنتين
والايتين . ولحقن الاول يخفض التنيك
يميت الميكروبات ويوقف الاسهال .
ولحقن الثاني بالماء والملح يمنع تكاثر
السم والتسم الحيفي الكبارى وهو لا
يستعمل الا في الادوار الاخيرة من ادوار
الكوليرة

أما أسلوب السبر جورج جنس فقد
أسمه علي هذه النظريات وهي :

ان الاسهال الذي يصحب الكوليرة
هو وسيلة ياباً اليها الجسم للتخلص من
المواد السامة التي تفرزها الميكروبات .

المربوة اذا أمكن لان وسائل التوقي قد
لا تمنع وصول ميكروب الكوليرة الي الطعام
أو الي الشراب لا سيما وإن الدخان تغرقه
اليها كما تقدم

أما في المصابين وبرزاتهم فيجب
صب السلياني عليها كلها لكي يميت ما فيها
من الميكروبات . ونسايهم للطلعة تطو
بالبخار الساخن أو بعمل السلياني وتحرق
وهذا هو الافضل

ولا يجوز صب مبيدات الميكروبات
في الكنتف لان ميكروبات الفساد التي في
الكنتف تكفي لامة ميكروبات الكوليرة .
وأما اذا صب فيها مواد مبيدة للميكروبات
فقد يميت ميكروبات الفساد ويبقى ميكروب
الكوليرة حياً

هذا من جهة الوقاية من الكوليرة .
أما من جهة العلاج فيجب أن يوكل الي
الاطباء النظاميين . وهناك أسلوبان لامة
الكوليرة أحدهما أسلوب الدكتور كاتاني
والثاني أسلوب الدكتور سيرجورجنس
أما أسلوب كاتاني فقداده علي ان
حقن التنيك الذي يترج الدرهم منه بمئة
درهم من الماء ويحقن الي الدرجه ٣٨
يميت ميكروب الكوليرة في الامعاء اذا

هذه الحالة ان يعلل المصاب جرحات صغيرة متويرة من الكينا وحش الايدرو كلوريد مع الطعام هذا احسن ما وقفنا عليه في معالجة الكوليرة وقد اعتمدنا على ما كتبه المرحوم الدكتور سالم باشا سالم في القنطاف عن الاسلوب الاول وحضرة الدكتور ودع افندي برياري عن الاسلوب الثاني وافضل من هذا كله قطع الطريق على ميكروبات الكوليرة بانخاذ التدابير الصحية القمالة على ما ذكرناه في صدر هذه المجلة فقد ثبت ان لهذه التحولات تأثيراً عظيماً في منع انتشارها وزوالها

كولم - التراب جمعه وجعله كولمة كولمة أي قطعة قطعة و (اكتلم الرجل) قعد على أطراف تمساح وجليه و (الكولوم) القطة من الابل. و (الكولومة والكولومة) القطة من التراب وغيره جمعها أكولوم وكولوم. و (الأكولوم) الرنق والبهمير للرنق السم. والثاقا كولما جمعها كولوم

كان عليه يكون كولونا كولونا تكمل بهو الاسم الكيانية وكان الشيء كولونا كولونا وكينونونحدث

وقد تكون كان ناقصة فتدخل على

(٣١ - دائرة - ع - ا)

الحش يقلل من عصير البيون وحش الكينونيك العطر. ولا بد من ان يكون ماء الشرب نقياً وان يقيم المصاب في الفراش

واذا استمر السعال وصارت المواد المفرقة مائلة الى البياض كماء الارز وهبطت حرارة الجسم وأزرق لونه يكون المرض قد وصل الى الدرجة الثالثة درجة انصبور فيجب حينئذ ان يلقى المصاب على ظهره ويرفع رأسه وصدره عن مساواة جسمه ويتبع من الحركة وتفتح له الشبايك والابواب لتجديد الهواء ويسمح له بشرب مقدار كبير من الماء البارد بالتدريج أو قطع النالج ولكن لا الى درجة كانية لخطورة الحرارة الجسد الداخلية. واذا اشتدت الحالة جداً فيستحسن الجري على ضد ذلك أي يسقي الماء الساخن لتدفئه وتنبه الدورة الدموية واذا لم يحصل في في الحال ينفع النج لتتدد المدة به تنسيق التنفس وقد مدح بعضهم الحلق بماء السخن لتنبه الدورة الدموية ولا غنى عن تدفئة الأطراف بالقلال السخنة وقوارير الماء السخن

ومضى حدثت الاعتلالات المضطربة في الدرجة الثالثة يستعمل تلك بالقلال

ان يخرج ميكروب الكوليرة ومنزاته من الامعاء ويجب في بعض الاحوال ان يكرر زيت الخروع والاقويون على التساقب والتطيق اذا كان السعال قوياً وباتياً مضعفاً. واذا فرغت الامعاء بجرعة من زيت الخروع تعود فتشلي. حالا من الاقراوات المبهجة التي تكون قد تكونت فيها أو وشحت من الاوعية الدموية فيماد اعطاء الزيت الخروع

واذا وافق السعال في وجبت مساعده بماء الساخن وقائمة بهذا الماء الساخن مزدوجة فانه ينبه الدورة الدموية ويساعد السعال. ولكن اذا جاشت النفس ولم يحصل النج وزجج وجود مواد مبهجة أو غير مبهضة في المدة فلا يكتفي الماء الساخن بل يجب اعطاء قني. كلجنة كبيرة من ملح الطعام أو ٢٠ فحة من مسحوق حرق الذهب في ماء ساخن. ومضى زاد النج في القوة أو عدد المرات يحسن تطيقه بالنج او يوضع الخردل على المدة او اعطاء جرعة من الكالوميل لتصرف مبهجات المدة من طريق الامعاء

ويروى الدش اعطاء الماء البارد

معنى وعلا وهي الماخنة على ما لا استفهامية في قولهم في السؤال عن العلة (كَيْمَ جِشْت) وتتصل بها الهاء عند الوقف فيقال (كَيْمَه) كما يقال (كَه) وعلى ما المصدرية كما في قوله (برجي النقي كما يضر وينغم) أى لانه يضر وينغم. وقيل ما كاته وعلي ان المصدرية مضمرة وجوابا نحو (جشك كي تكرمي) اذا قدرت الذنب بأن

ثالثها أن تكون بمنزلة ان المصدرية معنى وعلا وذلك في نحو (لكي لا تأسوا) يزيده صحة حلول ان عملها وانما لو كانت حرف تليل لم يدخل عليها حرف تليل آخر. ومن ذلك قولك (جشك كي تكرمي) وقوله تعالى (كي لا تكون دولة) اذا قدرت اللام قبلها فن لم يضر اللام فهي تليلية جارة ويجب حينئذ اخبار أن بعدها ولا تظهر ان بعد كي الا في الضرورة كقوله (سالك كما ان نقر ونخندع)

الكى يستعمل الكى في الطلب التحويل التماثلات موزنة. وقد كان قديم الاستعمال عند الامم القديمة. ويرى الاطباء المحدثون ان الحار ليق والقدار يحتمون مقامه ولا سيما اذا تكررت على أن الاحياء المحدثين يستعملون

الشيء حدث و (استكان) ذل وخضع. و (الكائية) الحادتهما كائتات وكواتن و (الكشيق والكششي) الكبير للمعر كانه نسب الى قوله كنت في شباني كذا وكذا والجمع كشيون وكشيون و (الكيان) الطيبة وقيل هي سر يانية. و (الكائية) الكفالة وهي اسم من كنت على فلان كونا أى تكملت به. و (كيون) اسم رجل وهو فارسي مبر. و (الكوي) الكبير المعمر. و (السكان) موضع كون الشيء وهو حصوله. و (السكانة) الموضع والنزلة جميعا مكانات

نقول: (فلان مكين عند فلان) أى بين الكائة عنده
كواه يكو به كيا أحرق جلده بحديدة. و (اكوى) مطاوع كوى. و (الكوة) حديدة يكو به البدن
كي من المنى لابن هشام لها

بأني على ثلاثة أوجه:
أحدها أن تكون اسما مختصرا من كيف تقول (كي نجحون لي سلم) أى كيف تخذفت الفاء كما يقول بعضهم سو أفل يريد سوف أفل

ثانيها ان تكون بمنزلة لام التلبيس

تحرك يكتون به عن موته

تخطف النون جوارا في مضارع كان المجرد عن الضمائر البارزة المجزوم اذا لم يكن بعدها هدة وصل نحو: لم يكن زيد قائما ولا فرق في هذا بين كان الناقصة والتامة وقد نزل كان تائيدا بين الشيتين الثلاثين كائتدا وخبره نحو (زيد كان قائم) والفقيل ومرفوعه نحو (لم يوجد كان منلك) والوصول وصلته نحو (جاء الذى كان أكرمه) والوصوف وسقته نحو (مررت برجل كان ثام)

ونقاس زيادتها بين ما وفصل التعجب نحو (ما كان أحسن زيدا) ولا نزلاد في غيره الامهات
أكثر ما نزلاد كان يلفظ اللامي وقد شدت زيادتها يلفظ المضارع كقول الشاعر:

أنت تكون ما جد نبيل

اذا تهب شمال بلسل
و (كناهم) أى كنالم و (كنت الفزل) أى غزله و (كنت الكوفة) أى كنت بها و (منازل اقوت كاز لم يكنها أحد) أى لم يكن بها أحد

و (كوت الشيء) أحده. وتكون

المتدا والخبر قترع الاول ويسمي اسما وتصيب الثاني ويسمي خبرها نحو (كان زيد قائما)

وتكون تامة وهي أم الافعال لان كل شيء داخل تحت الكون فتأتي بمعنى ثبت نحو. (كان الله ولا شيء معه) ويعنى حدث نحو: (اذا كان الشتاء فادشوني) ويعنى حفر نحو: (وان كان ذو عسرة فظرة الي مبصرة) ويعنى وتم نحو: (ماشا الله كان وما لم يشأ لم يكن) ويعنى أقام نحو (كانوا وكنا) ويعنى يابى نحو (ما كان لكم ان تنبتوا شجرها) ويعنى صار نحو: (وكان من الكارين) ويعنى الاستقبال نحو: (يتخافون يوما كان شره مستطيرا) ويعنى المنفى المنقطع نحو (وكان في المدينة تسمية رطط) ويعنى الحال نحو (كنتم خيرا ما خرجت لتاس) ويعنى الازل والابد نحو (وكان الله عليها حكما) ويعنى السوام والاستمرار نحو (وكان الله غفورا رحيا)

ويقول الرجل لصاحبه اذا عجز فيه (كني أبا فلان) ليعلم ان كان كما ظن ويقول العرب في الدعاء على انسان (لا تكن ولا تكون) أى لاخلق ولا

الاقرار بموت محمد بن الحنفية واختلافوا في الامام بعده فمنهم من زعم ان الامامة بعده رجعت الي ابن اخبه علي ابن الحسين زين العابدين . ومنهم من قال يرجعها بعده الي ابي هشام عبد الله بن محمد بن الحنفية . واختار هؤلاء في الامام بعده ابي هاشم . فمنهم من قلها الي ابي محمد بن علي بن عبد الله بن عباس بن عبد المطلب بوصية ابي هاشم اليه وهذا قول الروثية ومنهم من زعم بان الامامة بعده ابي هاشم صارت الي بيان بن سميان وزعموا ان روح الله تعالى كانت في ابي هاشم ثم انتقلت منه الي بيان . ومنهم من زعم ان تلك الروح انتقلت من ابي هاشم الي عبيد الله بن عمرو بن حرب وادعت هذه الفرقة الحية عبد الله بن عمرو ابن حرب . والبيانية والحريية كلاهما من فرق الغلاة وكان كثير للشاعر الشهور علي مذهب الكيسانية الذين ادعوا حياة محمد ابن الحنفية ولم يصدقوا بموته ولذا قل في قصيدة له :

الا ان الامة من قريش
ولادة الحق اربعة سواه

علي الله مزوجل . ولقد البدة قال يتكفونهم كل من لا يميز البدة علي الله سبحانه وتعالى

وقد اختلف الكيسانية في سبب امامة محمد بن الحنفية فزعم بعضهم انه كان اماماً بعد ابيه علي بن ابي طالب واستدل علي ذلك بان علياً دفع اليه الراية يوم الجمل وقال له (ابيك محمد لا خير في

الحرب اذا لم تترك) (كذا) وقال آخرون منهم ان الامامة بعده علي كانت لابنه الحسن ثم الحسين ثم صارت الي محمد بن الحنفية بعد اخيه الحسين بوصية منه حين هرب من المدينة الي مكة وتم طرد بالبيعة ليزيد بن معاوية

ثم افرق الذين قلوا امامة محمد بن الحنفية فزعم قوم منهم يقال لهم الكيسية اصحاب ابي كرب القمري ان محمد بن الحنفية حي لم يمت وانه في جبل رضوى وحدثه عين من الماء وعين من العسل يأخذ منها رزقه وعن يمينه اسد وعن يساره نمر يحفظاه من أعدائه الي وقت خروجه وهو الهدي المنظر

وذهب الباقر من الكيسانية الي

(كايه في البيع) غلبه . و (اكيس الرجل) كايسا و (اكاس اكاسة) وله له اولاد كيسي . و (نكيس فلان) نظرف . و (الكيسانية) هي تمكين النفوس من استنباط مباديها . و (الكيس) خلاف الحق والجماعة . والطيب . والجود . والمغفل . والنظرف . والنظنة . وحسن الثاني في الامور

و (الكيس) للدراهم والدنانير والدر والياقوت جمعه اكياس وكياسة بكسر ففتح

و (كيسان) اسم للندى . و (الكيس) الظريف البين الكياسة . و (لمرأة ميكاس) تلك الاكياس

و (الكيسانية) فرقة من الفرق الاسلامية اتياع المختار بن ابي عبيد الثقفي الذي قام بشار الحسين بن علي بن ابي طالب وقتل أكثر الذين قتلوا الحسين بكر بلاء . قيل انه اخذ مذهبه من مول علي كان اسمه كيسان وقيل كيسان هذا لقبه . وقد افرق أهل مذهبه الي فرق يجمعها شيخان احدهما قولهم بالامة محمد ابن الحنفية (هو ابن علي عليه السلام بن غير قطبة الزهرام) واليه كان يدعو المختار ابن ابي عبيد . والثاني قولهم يجوز البده

الذي في حال النخاع الشوكي بواسطة جهاز خاص ويسلمون عدة منها في وقت وجيز واشتهر لكسي الآن بالكهربائية فيسلطون نياراً بواسطة سلك علي الجهة المراد كيبها وأكثر استعمال الكي في اللغات الملهية وفي الجهات التي قطع منها الكالو والسقط من الاعضاء

و (كيت وكيت) نستعمل بمعنى كذا وكذا يقال كان من امره كيت وكيت أي كذا وكذا

و (كاده) يكيده كيداً خدعه والاسم الكيدية و (كادله) احتال عليه . و (كاد فلانا) حاربه . و (كاد بنفسه) جاد بها . و (كاد به) و (الكيد) الخبث والكر والحيلة

و (الكير) زق ينفخ فيه الحداد وأما النبي من طير فهو كوز جمعه اكيار وكيرة بكسر ففتح

و (الكيس) النظارة والسكون . و (كاس الغلام) يكييس كيسان و (كياسة) نظرف وفطن وسكن . و (كاس) حتى فهو ضد وهو (كيسي) و (كاس فلانا) غلبه في الكياسة . و (كيب) جهله كيسان . و (كايه) مكايه غالبه في الكيس . و

منه نبعثا لخرج بهم علي والي الكوفة عبد الله بن مطيع وهو يومئذ في عشرين الف مقاتل ودامت الحرب بينهما أياما ثم انتهت بهزيمة الوالي واستولي المختار علي الكوفة فقتل كل من اشترك من أهلها في قتال الحسين بن علي بكر بلاه. ثم صعد المنبر وخطب قائلا

الحمد لله الذي وعدني بالنصرة وعدوه

الظلمة وجعلها فيهما إلى آخر الدهر ، قضاء مقضيا ، وعدا مائيا

يا أيها الناس قد سمعنا دعوة الناجي وقبلنا قول الواعي فكف من باغ وباغية ، وقتل في الواقعة ، فلهوا عباد الله إلى بيعة الهدى ، وبجلاء السدا قاني أنا السلط علي المخالب ، والمطالب بنار بن بنت خاتم النبيين

ثم نزل عن منبره وأنفذ بصاحب شرطته الي دار عمر بن سعد حتى أخذ رأسه ثم أخذ رأس ابنه جعفر بن عمر وهو ابن اخت المختار وقال ذاك رأس الحسين وهذا برأس ابن الحسين الكبير ثم بث ياراهم ابن مالك الاشتر مع ستة آلاف رجل إلى حرب عبيد الله بن زياد وهو يومئذ بالوصل في ثمانين الف من جند الشام قدولاه

من الكوفة ولا ضربت عنك لخرج المختار هاربا من الكوفة الي مكة وبايع عبد الله بن الزبير وقال معه الي أن قاتل ابن الزبير جيش يزيد بن معاوية الذي كان تحت قيادة المحسين بن عمار السكوني واشتدت نكاية المختار في تلك الحروب علي أهل الشام. ثم مات يزيد بن معاوية ورجع جند الشام إلى الشام واستقام لابن الزبير ولاية الحجاز واليمن والعراق وفارس ولقي المختار من ابن الزبير جفوة فهرب منه الي الكوفة والهاها يومئذ عبيد الله بن يزيد الانصاري من قبل عبيد الله بن الزبير فلما دخل الكوفة بثت رساله الي شيعة الكوفة ونواحيها إلى الدائن ودعاهم الي البيعة له ووعدهم أنه يخرج طالبا بنار الحسين بن علي ودعاهم الي محمد بن الحنفية وزعم أنه استخلفه وأنه قد امرهم بطلائعه. وانفق ان عزل ابن الزبير في خلال ذلك عبيد الله بن يزيد عن الكوفة ولهاها عبيد الله ابن مطيع المدوي واجتمع الي المختار من بابه في السر وكاتوا زهاء سبعة عشر ألفا ودخل في بيعته عبيد الله بن الحلو الذي لم يمكن في زمانه أشجع منه وباراهم بن مالك الاشتر ولم يك في شيعة الكوفة أكثر

وما ذاق ابن خولة طعم موت ولا وارت له أرض عظاما تقدمت في عجزى شعب رضوى نزاجه اللاويكة الكلاما وإن له لزقا من امل وأشرية بسئل لها الطلما وكان الشاعر المشهور السيد الجعري علي مذهب الكيسانية أيضا من الذين ينظرون محمد بن الحنفية ويؤمنون انه محبوس بجبيل رضوى الي أن يؤذن له بالخروج ولذا قال في شعره له : ولكن كل من في الارض قان

بذا حكم الذي خلق الاماما وكان أول من قم بدعوة الكيسانية الي امامة محمد بن الحنفية المختار بن ابي سعيد الثقفي . وكان السبب في ذلك ان عبيد الله ابن زياد لما فرغ من قتل مسلم بن عقيل وفرغ من قتل الحسين بن علي عليها السلام بلمه ان المختار بن ابي عبيد كان ممن خرج مع مسلم بن عقيل ثم اخفى الأمر بأحضاره فلما دخل عليه عليه رماه بسود كان في يده فشرع فيه وحبسه فاشفع اليه في أمره قوم فأخرجوه من الحبس وقال له قد أهلك ثلاثة أيام قان خرجت فيها

علي والثلاثة من بينه هم الاسباط ليس بهم خفاء

فبسط سبط ايمان وبر وسبط غيته كربلاء

وسبط لا يذوق الموت حتى يعود الخليل يقدمها للولا

تغيب لا يرى فيهم زمانا

برضوى عنده عمل وماء وقال كثير أيضا في مذهبه ذلك :

برئت الي الاله من ابن اروي ومن دين الخوارج جميعا

ومن عمر برئت ومن عتيق خداة دعى أمير المؤمنين

يزيد بعمر عمر بن الخطاب وعتيق أما بكر الصديق

وقال كثير أيضا :

ألا قل لومني فذلك تقدي

أعالت بذلك الجبل الثماما

أخر بمشر ولوك منا

وسوك الظليفة والاماما

مقلدك عندهم ستين عاما

ثم قال في هذه القصيدة :

عند ذلك في قهر المختار وخلق به عبيد الله
ابن الحر الجاني ومحمد بن الاشعث الكندي
وأكثر سادات السكوة غيظا منهم من
المختار لاستيلائه علي أموالهم وعبيدهم
وأطعموا مصعبا في أخذ الكوفة قهراً فخرج
مصعب من البصرة في سبعة آلاف رجل
من عنده سوى من انضم اليه من سادات
الكوفة وجعل علي مقدمته للملبس بن أبي
صفرة مع اتباعه من الأزد وجعل أخته
الطيب الي عبيد الله بن معمر النخعي وجعل
الأخنف بن قيس علي خيل نعيم . فلما
انتهى خبرهم الي المختار أخرج صاحبه
أحمد بن شبيب الي قتال مصعب في ثلاثة
آلاف رجل من نخبة عسكره وأخبرهم
بأن الظفر يكون لهم وذمهم أن الوحي قد
نزل عليه بذلك فالتقي الجيشان بالمدائن
وأهزم أصحاب المختار وقتل اميرهم ابن
شبيب وأكثر قواد المختار ورجع قتلهم الي
المختار وقالوا له ألم تعدنا بالبصرة فلي عدونا
فقال ان الله تعالى كان قد وعدني ذلك
لكنته (بدله) لي أنه بدله رأي آخر
فتحول عن الأول . وهذا معنى قولهم أنه
كان يقول بالبدء . واشتمل المختار علي
قوله هذا بقوله تعالى (يحو الله ما يشاء

٣٢ = دائرة = ٨

فهو المهدي وانتهى قوله هذا الي محمد بن
الحنفية فقام بكثرة خوفا من ان يقتله المختار
ثم أن المختار خدعه السبائية الفلاة
من الرافضة فقالوا له انت حجة هذا الزمان
وحجاءه علي دعوى النبوة فادعنا نصف عند
خواصه وزعم أن الوحي ينزل عليه وسجع
بعد ذلك فقال :
أما وتمشي السحاب ، الشديد السحاب
السريع الحساب ، الازير الزهاب ، التقدير
الغلاب ، لا نبش قبرين شهاب ، المتفرق
الكذاب ، الحرم المرزب ، ثم ورب العالمين
ورب البلد الامير ، لا تقتل الشاعر للدين ،
وربجز المارقين ، وأولياء الكافرين ، اعوان
الظالمين ، واخوان الشياطين ، الذين
اجتمعوا علي الابطال ، وقولوا علي
الاقايل انا الخ
ونحن رى أن زعمنا كالمختار استهوى
افئدة الناس اليه وجمع الامصار عليه لا
يمكن أن ينزل الي مثل هذا الجمع الفارغ
فهو ولا شك من تولات الناس عليه .
وهذا لا يمنع انه يظن ان ما هو فوق قدره
من مقام الشرف ، ورب الكمال ، فاحبط
عنه ، وأذهب الشين اليه . وقد حدث
ذلك بان أهل السكوة خرجوا عليه .

عليهم عبد الملك بن مروان لما التقى
الجلمان علي باب الموصل أهرم جند الشام
وقتل رئيسه والحصين بن نهرنا فقتل ابراهيم
ابن الاشتر برؤسهم الي المختار
فلما تمت المختار ولاية السكوة
والجزيرة والمهين الي حدود ارمينيا تكمن
بعد ذلك وسجع كاسجاع الكوفة وقيل انه
ادعي نزول الوحي عليه وروى ان من
اسجاعا قوله :

لما والقي انزل القرآن ، وبين النفر قال ،
وشرح الادبيان ، وكرو المعصيان ، لاقتان
النساء من اردحمان ، ومنسج ومحمدان ، ومنهد
وخولان ، وبكر وهزان ، ونمل ونهبان ،
وعيس وذيان ، وقيس وعيلان . ثم قال
وحق السميع العليم ، العلي الظهير ، العزيز
الحكيم ، الرحمن الرحيم ، لا عرمكن عرك
الاذيم ، اشرف بني نعيم

فبلغ خبر المختار محمد بن الحنفية
وخاف من جهة الفتنة باسمه في الدين فاراد
قدم العراق ليصير اليه الذين اعتقدوا
امامته وسجع المختار ذلك فخان ذهاب
ولايته لمقدمه فقال بلنده انا علي بيعة
المهدي ولكن للمهدي علامة وهو ان يضرب
بالسيف ضرباً فان لم يقطع السيف جلده

يلبث استعمال هذه النباتات طويلاً
إذا جف زالت خواصه وقد قل استعماله
الآن

وقال عنه أطباء العرب : انه يفجر
الديلات التي تحدث في الجوف اذا شرب
وهو يدور الطمث ويضر الحوامل . وإذا
استعمل به فقع من عرق النساء . وهو لقوة
فعله في البطن والاسهال يسول صلباً يخرج
بالبقي . بلاغم واخلطاً مرارية اذا شرب
منه مقدار أربعة اواق ونصف

وقال ديسقوريدوس يزره حريف

مسخن اذا شرب منه ١٨ فيرمطاً أخرج
المرّة الصفراء بالقيء والاسهال

وذكر قراطس أن منه صنفاً يسمى
بعض الناس بالجرول الفارسي ونباته
عريض الورق كبير الاصل وهو أقلها
حرارة وحملة يدخل جرمه ويزره في
اخلط الحلق ليرق النساء فينتفع نفثاً ينثا
ويبرق هذا الصنف في الشام بالمرقف
ويسميه أهل مصر والروسل حروف
وحشيشة الساعات وقد يصلح بالملح
ولاء ينشف ويسل بالبن فيطيب طعمه
ويجيش فيشهي وهو أجود الأبرار التي
تعمل بالبن

هناك وغيبه عن عيون الناس عقوبة له
على الذنوب التي أضافها اليه الى ان يؤذن
له بالخروج وهو المهدي المنتظر

كيس الرعي اسم نبات كثير
الوجود بأوروبا له أوراق جذرية علفية
أي مستطيلة يشبه الشقق وفصوصها حادة
منجهة نحو القاعدة وله أزهار بيضاء صغيرة
ونجار ثلاثية الزوايا مقورة من الاعلى وعلى
شكل قلب منقلب وهو يزرع في معظم
السنة ويكون على حافات الطرق والجيطان
والبساتين

(خواصه الطبية) فيه قبض وعصارته
تستعمل من أوقية الى أربع أوقيات علاجا
للبول الدموي وغير ذلك من الاثرية حتي
في البهائم . واشهر أيضاً بمضاده الحفر
والخبي والدرار البول والربو الرطب
ولاستنقاء وغير ذلك . واعتبروا يزره
صالحة لتبنيه النامب وأوصوا بوضم النبات
كاه مدقوقة على الدجاج الروماني يبرية
والبواسير ونحوها

قل الدلالة (مبريه) ككتب لنا
الطبيب ليحون أنه قال نتائج علفية
من هذا النبات في أمراض الصدر وسبا
في النفش الدموي

ويثبت)

ثم أن المختار خرج لقتال مصعب
ابن الزبير بنفسه فحدث بينهما رقعة
بالمدار من ناحية الكوفة وقتل في تلك
الوقعة محمد بن الأشعث الكندي قتال
المختار طابت نفسي بقتله إذ لم يكن قد
بقي من قتلته الحسين غيره ولا أبلي بالوث
يمد هذا ثم وقعت المزية على المختار
وأصحابه فتهنؤوا الى دار الاملة بالكوفة
وتحصن بها مع أربع مئة من اتباعه
وحاصرهم مصعب فيها ثلاثة ايام حتى
فنى ملههم ثم خرجوا اليه في اليوم الرابع
مستعنيين بقتل المختار معهم . وفي
ذلك يقول احدي محمدان الشاعر :

لقد نبشت والانباء تنبي
بما لاقى الكوارث بالمدار

وما ان سرني اهلك قومي

وان كانوا حنك في خسار

ولكني سررت بما يلاقي

ابو اسحق من خزي وعار

واختلاف الكيسانية الذين انتظروا

محمد بن الحنفية وزعموا انه حي مجوس

يجعل وضوى الي ان يأذن الله له بالخروج

واختلفوا في سبب هلاك برعمهم .

فيه وزعم المنتظرون له أن الله حبسه

الوزن والنفس بين الأجزاء البسيطة والمركبة وجميع المكتشفات التي قلبت حال هذا العلم نمت كلها في خمس عشرة سنة. وكل هذه الانقلابات السريعة المدهشة التي طرأت على هذا العلم هي عمل رجل واحد هو لافرازييه العالم الفرنسي وقد عرى إلى الدلائل لا فوازييه أيضاً. القانون الطبيعي الخطير وهو (لاشيء ينجذ في الكون ولا شيء يدم فيه) كان البناء في منتصف القرن الثامن عشر يسلمون بما كان يقول به العلماء الأقدمون من الغلط بين المادة نفسها وبين الحالة التي تكون عليها من صلابة وسهولة وغازية. وكان القول بالمتناسر الأربعة للماء والفراب والهواء والنار من المقررات العلمية الثابتة. ومن هنا سرى إليهم الاعتقاد بتطور المادون واستحالاتها وان كان تحول النحاس وقهره إلى ذهب ولكننا نحققنا اليوم أن الماء والهواء الذين كانا يعتبران عنصرين ليسا غير جسدين مركبين وأن الفراب وهو العنصر الوحيد المشتبه قد حلت محله النحاس المختلفة الحالية وأن النار بدل أن تعتبر مادة من المواد قد اعتبرت ظاهرة من الظواهر

الفرسية يساوي ألف غرام أو ٣٢٠ درهما والفرام هو وزن سنتيمتر مكعب من الماء الذي درجته ٤ فوق الصفر. والكيلو غرام مشمول وسامكس طوله عشرة سنتيمترات وعرضه مثلهما وارتفاعه كذلك. **الكيلومتر** هو مقياس فرنسي تقدر به الأطوال طوله ألف متر. **الكيمياء** هو علم يبحث فيه عن طبائع وخواص الأجسام الأرضية وكيفية تحليلها وتركيبها. يعتبر هذا العلم من العلوم الحديثة العهد فلم يبعد تاريخ تكتونه على حاله المروعة اليوم عن منه سنة. أما قبل ذلك فقد كان عبارة عن نظريات تجريبيات لا نظام لها ولا قانون يجمع شنائها وكثيراً ما كانت محنونة بالخطأ. أما اليوم فقد صارت الكيمياء من وجهتها النظرية والعملية في مصاف جميع العلوم المقررة. وما يؤثر عنها أنها ترقى ترقياً سريعاً للغاية فإن قيامها على حالتها المعاصرة لم تكن ناجية مجهودات القرائح في أجيال عديدة كما كانت حال جميع العلوم الأخرى فإن مسائل تحليل المواد ونظرية الاحتراق والتنفس والتبخر بين لأجسام القابلة للوزن وغير القابلة

كيل يقال فيها كي كما يقال أي تكيف إذا جئنا من كل أمة بشهيد بصنون ولا يزال تكيف إلا من الأوصاف الفرزية يقال (كيل زيد أصبح لم سقيم) ولا يقال (كيل زيد أقعد لم قائم) بل يكون السؤال عن مثل هذه بل أو بالهدنة. **الكيفية** الكسفة من الثوب. وانظرقة رقم ذيل القميص من قدام. وما كان من خلف فخيفه جميعاً ككيف و(الكيفية) من كل شيء حاله وصفته و(كيفا) مركبة من كيف وما اسم شرط نحو كيفاً تنوجه تصادف خيراً. **كال** **الطعام** يكيله كيلاً حقق مقداره بواسطة الكيل مثله (ككيل الطعام) و(اكتال منه أو عليه) أخذ منه ونولي الكيل بنفسه. و(الكيلة) حرفة الكيال وأجرة الكيل و(الكيلة) نوع الكيل. **الكيلة** صحتها العربية الكيلة. هي في عصر جزء من اثني عشر جزءاً من الأدب وهي ريدان. **الكيلو غرام** هو من الموازين

في سوف هو واسر مهم غير مشكك ويستعمل على وجهين أحدهما أن تكون شرطاً فنقضي فلان منفي اللفظ والمعنى غير مجزوين نحو (كيف تصنع اصنع) ولا يجوز (كيف تجلس اذهب) ولا (كيف تجلس اجلس) بالجزء وقيل يجوز الجزء بشرط اقترانها بما والثاني وهو الذائب فيها أن تكون استثناءً أما حقيقة نحو (كيف زيد) أو غيره نحو (كيف تكفرون بالله) فانه أخرج عرج النعجب ونحو قوله (كيف ترجون مقاطي) فانه أخرج عرج النبي ونحو قوله تعالى (وكيف تكفرون وانتم تنلي عليكم آيات الله) فانه لتو يبعث ونعم خبراً قبل ما لا يستغنى عنه نحو (كيف انت وكيف كنت) ومنه (كيف ظننت زبداً) و(كيف عدت فورمك) ونعم حالا قبل ما يستغنى عنه نحو (كيف جاء زيد) أي على أي حاة (كقولك لا كرمك كيف كنت) ونعم مفعولاً مطلقاً نحو (كيف فعل ربك) أي لمي فعل فعل ربك. ومثله (تكيف إذا جئنا من كل أمة بشهيد)

لظواهر التصلبية تأتت بواسطة التركيب
صدق نظريته التحليلية أي أنه أي بتقدير
من الاوكسجين وآخر من الايدروجين
تركيب منهما الهواء بصفاته المروقة

ثم أخذ في بيان خواص هذين
الغازين فهين وظيفة الاوكسجين في
تركيب الموائض سنة (١٧٧٣) فبرهن
انه بانضمام الاوكسجين الى الكبريت
والنفسفور والكربون يتكون حمض
الكبريتيك والنفسفوريك والكربونيك
وان اوزان هذه الموائض المختلفة هي عين
وزن كل جسم منها مضافا اليه الاوكسجين
الذي دخل في تركيبه

وأثبت لافوازييه أيضاً ان تنفس
الحيوانات هو عبارة عن احتراق بطني
لانها تخلص الاوكسجين من الهواء
وتخرجه على هيئة حمض كربونيك

ووزن هويولا بلاس سنة ١٧٨٣ بكل
دقة نتائج التنفس بواسطة ميزان التفل
وميزان الحرارة

وفي سنة ١٧٨٢ كلف العالم جيتون
دودونو بنحرير القسم الكيماوي في
النيكولويديا التي كانت تدعى أصوليم
فشرع في ابحاث نسبية جديدة للأجسام

اوكسيد الكربون ، وفوات سنة ١٧٧٨
غاز المستنقعات ، واكتشف شيل غاز
الكأور بطلت نظرية وجود غاز مفرد
وخلت محلها نظرية وجود أجسام كثيرة
ذات أشكال غازية

ثم ان لافوازييه استفاد من جميع
هذه الاكتشافات واستخدمها في تجاربه
فنادى الى ابحاث الانقلاب العظيم الذي
أحدثه في علم الكيمياء . أول ما تصدى
لذلك أثبت سنة ١٧٧٤ ان المصادن في
استعمالها الى جبر تزداد وزنا وأثبت ان
شكل التصدبر في أوان موحدة ناشئ

من اتحاد بمقدار من الهواء وان هذا
للكل مساو لتلك المقدار من الهواء .
وبرهن أيضاً ان هذا التقدر هو جزء من
الهواء لا الهواء برمتيه وسمي ذلك الجزء
الاوكسجين وان الجزء الذي يبقى في
الآنية من الهواء هو غاز آخر سماه الازوت
فأثبت بهذه التجربة ان الهواء مكون من
عنصرين هما الاوكسجين والايديروجين
فأغضب اكتشافه هذا جمهور العلماء وعدوا
لافوازييه مبتدعاً في العلم حتى حل السخط
عليه برلين على احراق صورته

ولكن لافوازييه لم ينهم أمام هذه

في الهواء

وقد نامل لافوازييه قاتلاً قبل

اكتشاف عنصرى الهواء : وهل توجد

أنواع من الهواء ، وهل هذه الالهوة

المتخلقة التي نجدها في الطبيعة أو تتوصل

الى تكوينها هي تغيرات من الهواء الجوى ؟

فلما نبغ العليسي الانجليزي (بلاك)

أثبت في سنة (١٧٥٧) وجود حمض

الكربونيك مستقلاً عن الهواء . ودال على

أنه يزول باتحاده بالقلويات ويبدو للظهور

ثانية ان عوالت تلك التقلويات بالنار أو

بالموائض وعلى انه يبقى على حاله مع

مورده من مركب الى مركب آخر

ولما ظهر (كافانديش) أثبت في سنة

١٧٦٧ وجود غاز جديد سماه الهواء القابل

للانهاب . وكان هذا الغاز هو الايدروجين

ومن سنة ١٧٧١ الى سنة ١٧٧٤

اكتشف بريستي اعظم الغازات وهي

الاوكسجين وسماه الهواء الديفلوجستيك

وفي اوكسيد الازوت وسماه الهواء النغرى

وبروتوكسيد الازوت وسماه الهواء النغرى

ديفلوجيستيك ، والامونيك وسماه الهواء

التلوي الخ

ولما اكتشف لافوازييه سنة ١٧٧٧

الطبيعية . من هنا نشأ جد فصل بين

الأجسام القابلة للوزن والأجسام غير القابلة

له وهذا الفصل أيضاً من عمل لافوازييه

وقد عزى الى لافوازييه القانون

الكمارى المشهور (الاشي . يجد في الكون ولا

شيء يسم فيه) ولكن ظهور ان هذا القانون

كان يقول به اتباع الفيلسوف ابيقور . وقبل

أن لافوازييه هو أول من استخدم الميزان

في الكيمياء وهو خطأ فان الميزان كان من

أخص أدوات الكيمياء في كل زمان

ومكان

كان علماء الكيمياء الى القرن الثامن

عشر يجهلون أن في الكون غازات مستقلة

من الهواء العادى ولكن العالم (بويل)

Boyle نجح في توليد (هواء صناعي)

بصحب حمض الفيتربوليك المدرد بلاء

على الحديد . ووقع . ل عن أن هذا الغاز

المثلث الذي سماه (هواء صناعي) هو

الايديروجين وجاء (ماليس) (برهاف)

فلم يكونا أبصر من بويل بحقيقة ذلك

الغاز

وظل العلامه (بومبي) مدة طويلة

يحسب الايدروجين هو ايدرونيكسب عدم

امكان الاحتراق فيه الى مواد زينية معلقة

(ونزل) يجهزون وراء تقرير النسب القابلة

للوزن الاجسام الصلبة ولا حجم الغازات

التي تؤثر عليها بواسطة رد الفعل فسالت

الكيمياء بواسطة درجه عظمية من الدقة

ونأست الوسائل التحليلية المضبوطة

وبعد هذا التاريخ بشرين طما

نشر العالم (رينختر) كتابه المخصوصة

قياس العناصر الكيماوية فأثبت قيمتها

(ونزل) وقرر النسب التي تتحد الاجسام

بعضها ببعض علي موجبها

وأقضى العالم دالتون في الكلام علي

القوانين التي تسري علي نسب الاتحادات

بين الاجسام

وفي سنة ١٨١١ أثبت الكيماوي

الابطالي المدعو (فوغادرو) ان بين ذرات

الاجسام الغازية تناقرا وقرر ان عدد هذه

الذرات للغازات المختلفة يكون واحدا في

الاحياز التساوية

وتوالى بعد هؤلاء العلماء دوماس

وبريتلو وفرانكلان ومينديليف وليم

تومسون ونراديه وفريجي وكابور ودوقان

ومشرليشخ وبيو وبيرسوز وبلان

وكيكر كوف وبراكوتو وديفيل ودوليسج

ووهلر وبونس وورتر وويليامسو

(٣٣ - ج - ٨) دائرة

ذلك الحمض

وأظهر لافوازييه شككه في كون

القلويات والبوتاس والجير والالومين

أجساما بسيطة

وفي سنة ١٨٠٧ استخدم المود

الكهربائي الذي اخترعه فولتا سنة ١٨٠٠

في التحليل الكيماوية وبتحليله البوتاس

والجير الخ بواسطة التيار الكهربائي اكتشف

المعادن القلوية والقلويات الترابية

وأثبت دالتي أيضا ان الكالسيوم عنصر

بسيط بعد ان كان يشتهر مركبا باسم حمض

المورياتيك الاوكسيجينى. وبعد ان بذل

تشار وغيره لحدالك جهودا عظيمة لتخليصه

من الاوكسيجين الذي كان يتوهم فيه عدا

قامت قاف مع دالتي بأنه جسم بسيط. والي

دالتي هذا يرجع فضل البت بأن الكالسيوم

جسم بسيط وأنه يتحد مع الايدروجين

يكون حمضا فتأيد قول لافوازييه ان

الاوكسيجين وحده ليس بالمتعسر للكون

لحمض بل ان هناك أجساما أخرى

مشابهة له تعطي باتحادها مع الايدروجين

مركبات حمضية لا تختلف من مشابهة مع الماء

وبينا كان لافوازييه يضع أساس علم

الكيمياء المعسرى كان علماء آخرون مثل

تدل علي ما يدخل في تركيبها من البساط

وعلي ثوي من خواصها الاحادية. فبذل

عدة سنين في هذا السبيل ولاجل ان يبالغ

الغاية منه استعان باخوانه من العلماء

الكيماويين المعاصرين وكان منهم لافوازييه

نفسه واللساء بيرنوليه وفوركروا فوالوا

الاجتهادات ثمانية أشهر متوالية حتى أنما

هذه التسمية ورفضوا الي المجمع العلمي في

جلسته المنعقدة في ١٨ ابريل سنة ١٧٨٧

وكانت تعتمد علي تجارب لافوازييه

وتستمداتهم اصولا من التمييز بين المركبات

التساوية الاوكسيجينية من اكاسيد

وحوامض وهي التي بتربكها تكون الاملاح

المختلفة. وقد أعطيت الاجسام البسيطة

أسماء تشير الي خواصها الرئيسية. ودعيت

الاجسام المركبة بأسماء توي. الي عناصرها

المركبة لها. فلاوكسيجين يتحد مع

الكربون والكبريت والفلوروفور والاروت

والزديخ يكون حمض الكربونيك

والنوسفوريك والازوتيك والزدينيك.

وينتج من اتحاده بالمعادن مركبات سموها

أكاسيد يطلقون علي كل منها غلظاوكسيد

مشتوبا باسم المعدن. والمركبات التساوية

الغالية من الاوكسيجين أعطوها أسماء

منحوتة من أسماء مركباتها مثل كبير شور

الرصاوس وكورور الحديد. وإذا اتحد

جسمان بسيطان احدهما بالآخر علي نسب

مختلفة فأوجدا مركبات عديدة بشار الي

أقل مركباتها الاوكسيجينيا بالظن (eur)

في آخر الاخير منها والي أكثرها

أوكسيجينيا بالظن اليك (ique) مثل حمض

الكبريتوز *acide sulfurique* وحمض

الكبريتيك الخ *Acide sulfurique*

والمركبات الاشد تركبا اللاني كانت

معروفة اذ ذاك في الكيمياء المدنية طار

ملولاء العلماء انها تتأدى جميعها الي املاح

فأعطوها أسماء باعتبارها مركبات ثنائية

فاعتبر كل ملح مكونا من حمض واوكسيد

فوضوا اسمها معا بعد حذف كلمة حمض

وابدال الوصف للتالي لما بكلمة أخرى

تنتمي بحرفي آت أو بحروف ايت مثل

قولم سلفات اوكسيد للنحاس أو بالانجاز

سلفات النحاس وكبريتيت النحاس

وفي سنة ١٧٨٩ أضح برنيو الصفات

الحمضية للايدروجين الكبيرت وحمض

البروسيك الغاليين كليا من الاوكسيجين

وبين (دالتي) بده ان الكلور ليس

بأوكسيد لحمض المورياتيك ولكنه أصل

صفونا قانسنا من الطور ثارها
 تشب لنا وهنا ونحن بنفى الارطى
 فلما اتيناها وقرب صبرنا
 على السير من بعد المسافة شاعنا
 نحاول منها جندرة مايناها
 من الناس من لا يعرف القبض والبسطا
 هبطنا من الوادى القدم شامنا
 وقد أدرج الارجاه منها كأنها
 لطيب شذاها عرق المود والتسقا
 وقتنا فأقينا المصا في حلالها
 اذا هي تسمى نحوها حية وقطا
 وثار لطيف النعم من دعا زعا
 وأنظ من نور الظاهرة ما غطي
 ومد اليها القيلسوف يبيده
 فجذبها أخذا وأرسمها خطا
 فصارت عصا في كفه وأحبها
 وأخرجها ايضا فحول للمجي كشطا
 فلم أر شيئا أدل لعالم
 سواها ولا منها على جاهل أسطى
 هي المركب الصعب المرامياتها
 ذلول ولكن لا اكمل من اسطى
 فأعجب بها من آية لمفكر
 يقصر عن لودا ككل من اعطى

لوروا نهم حضروا محض التبريك وحض
 الكبر يذك وماء الذهب أى محض النبر
 ايدو كدورك واكتشفوا البوتاسا وروح
 التشار وملح وحمض جهم (نترات الفضة)
 والسالياني (كلوريد الزئبق) والراسب
 الاحمر (اكسيد الزئبق) وملح الطرطير
 وملح البارود (نترات البوتاسا) والزاج
 الاخضر و (كبريتات الحديد) والكحول
 والقلوي والزرنيخ والبور وغيرهما من المركبات
 التي لم يصل اليها خبر عنها. ومن التى كان
 يستعد ان البارود المستعمل في الحرب هو
 من أعمال العرب لولا ما ذكره بعض
 المؤرخين من منصفى الاربيين. وعم أول
 من أوجد التفعاير والترشيح والتصفيد
 والبلورة والتدبيب وكتب أمانهم في
 ابطال كيمياء الذهب والحكم بأنها من
 موهلات الخيال وأول من ألف في ذلك
 الفيلسوف بقيوب الكندي في أواسط القرن
 الثالث للهجرة وقد نابه الشاعر
 فقال:
 أصبا الدلاسة المصين في الحطب
 أن يصنموا ذهباً الا من الذهب
 أو يصنموا فضة بفضاء خائصة
 الا من الفضة المروقة النسب

(الكيمياء عند المسلمين) ثبت ان

المسلمين الاذنين انجست عن يدهم الى اغان
 سائر العلوم وأول من نقل علم الكيمياء من
 اليونانية الى العربية هو خالد بن يزيد بن
 معاوية بن ابي سفيان وعنه أخذها جعفر
 الصادق النرقي سنة (١٤٠) ثم نبغ بعدها
 جابر بن حيان ثم الكندي ثم ابو بكر الرازي
 وسولهم فاكشفوا كثيراً من المركبات
 الكيماوية وعرفوا أشياء جملة عن أسرار
 اتحادات عناصرها ولا شك في ان كياوي
 العرب هم الذين وضعوا أساس الكيمياء
 المعاصرة بما اكتشفوه فيها من الاجسام
 والمركبات وما احسنه في أساليبها من
 التحسين

ونذكر محققو المؤرخين من أهل

تدلي من الاشياء لولا وجودها

وجعل لم يسبب الى طينة القرب

كان له يكن كيننا خضع

الكنينية من الفرق الدينية

زعموا ان الاصول ثلاثة النار والارض

والماء وانما حدثت الموجودات من هذه

الاصول دون الاصلين الذين ابتغا الثنوية

قالوا النار بطيمها خيرية نورانية والماء

خدها في الطبع فا رأيت من خير في هذا

العالم فن النار وما كان من شر فن الماء

والارض متوسطة. وهؤلاء يتعصبون للنار

من انها علوية نورانية لطيفة ولا وجود الا

بها ولا بقاء الا بحدادها. والماء بخله في

الطبع فيخالفها في الفعل. والارض متوسطة

بينها فيتركب العالم من هذه الاصول

الكنينية اسم امريكي لجملة

قشور من اشجار تثبت ببلاد امريكا وقد

عرفت هذه القشور بضادتها للحي ولا

سبا القشور الماخوذة من جنس سنكونا

وقد يطلق عليها اسم كيننا ايضا. وأما

سنكونا فهو آت من اسم زوينة حاكم البيرو

وكانت تسمى سنكون

تد مرف الاسبابيون النافعون لامريكا

خواص الكينا ضد الحمى في سنة (١٦٣٢)

أما جعفر خدها اليك ينية

نوع لوقا ان يورثا قسطا

ولكنني لا رأيتك أهلها

صحت بها لفظا وأبنتها خطا

ومن شعره ايضا فيها :

لقد قلبت ميناى من حينه قلبي

بلينة الاعطاف قلبية القلب

بهم الفتى الشرفي منها بعادة

نشوق الي شرف وزغب عن غرب

هي الشمس الا انها قسرية

عني البدر الا انه كاس الشهب

اذا التلك الناري أطلع شهبها

علي الذروة العليا من النصن الرطب

ترامت هروبا بركة الويه نهني

وقد كانت خائف الف من الحب

فزوجها بكرا أخاها لا نهيا

أبوها رجاها في المودة والقرب

فماذ بها حيا وكان فرانها

له سبب اذ مات من شقة الحب

لجن هوى لما استجنت بنفسه

وطار ققات بهد جهده حسي

ولما تنه عن طيمته التي

هدت عنه الآن تاهها قلبي

كان الميرن الثابتات بضمها

عقدن انطا او علي جيدها مخطا

كان من البدر اللير مشابها

ومن نجم الجوزا في اذنها قرطا

كان من الصدغ الذي فوق خدها

علي ورده نونا ومن خاله قطا

ظفرت بها بانفس من جسم امها

كظفرت القلب في صدره لقطا

وارضعها بالمر من ندى بنتها

فماشت وكانت قبل ماتت به غيطا

غللت به روح الحياة كانما

مزجت لها في ذلك الدرسا مخطا

وصيرتها بنتا وصبرت بنتها

لها مرضا فاهب لمرضة شمطا

فحات هنك البنت ولا مفضة

فقي لمرزاجه العذار ولا خطا

له منظر كالشمس يعطي ضياؤه.

وليس كل البدر يأخذما اعطي

فهذا الذي اعيا الانام فاضروا

لم وضو الارما في علهها مخطا

وهذا هو الكثر الذي وضو له

براي أخميم وخصوا بها نخطا

وتخليبه سمل بغير مشقة

لم عرف التطوير والعقدو انخطا

وتعجبرها من صخرة عشر اعين

وتشبن تسقي كل واحدة سبطا

وتعليها دهر من البحر فاستوى

طريقا فن ناج ومن هالك فخطا

فذلك عصانا لا نهي خيزانة

علي انها في كف ممسكا أخطا

وقد كان لازينون فيها قساة

ولكن ابن الدهر صبرها نخطا

تسيل بماء انلد ابيض حافيا

اذا ما شطناها علي ساقها شريطا

ومن قبل ما فوى انا بدوقها

جدا فافا خطي والقفاد فافا خطا

قطعت جناها واذا نصرت بياها

لجمدت ما استعلي وذويت ما انخطا

ولينة الاعطاف قلبية الحشا

اذا غشت في الصخرة تصدعه مخطا

كان عليها من زخارف جدارها

رداء من الوثني الموقوف او مرطا

توصل ابليس بها في هبوطه

الى الارض من عدن غارقها مخطا

امت بها حيا وسودت ابيضها

واسرفت في قلع السواد فافا خطا

وأحييت تلك الارض من معدنها

بروي كانت تشكي الجديب والتمخطا

كاذبة لا تحتوي على شيء أصلاً وإنما هي قشور عادة الأنابير

وبعض العلماء يقسم قشور الكينا الى سنجابية وصغراء وحمرأ ولكن هذا التقسيم لا يتخلو من الاشتباه

قل بوشارداه أن الكينا السنجابية والصغراء والحمرأ تحتوي على حسب تعاقيل

بالتيير وكوتنوعلي كينا الكلاس وكنيات الكينيين وككنيات السنكونين والاحمر

السنكوني النير القابل للدوبان ومادة ملونة صفراء ومادة شحمية خضراء وشاوجسم

خشبي وأنواع الكينا السنجابية والصغراء تحتوي على صمغ علي حسب ما ذكره هنري

وبيلسون يوجد الكينيين والسنكونين بتقدير كبير منحدراً بالاحمر السنكونيني. وعلي

حسب تحليلي تحتوي كيناجان علي اربسين انتهى كلام بوشارداه

أما الاوصاف الرئيسية للمادة الجوارح الموجودة في أنواع الكينا فهي ان كينات

الكينيين والسنكونين ملحان بدوبان جيداً في الماء ولا يدوبان في الكحول الذي في

درجة ٣٦ من مقياس الكثافة وأما بدوبان في الكحول الضعيف. والقوليات تحلل

في الكحول الضعيف. والقوليات تحلل تركيبتها وترسب منها القواعد وطبها

حينما أعطاها هندي من هنود أمريكا لاهد الجنود الاسبانين فقال بها الشفاء

ولكن لم تنفع خواصها الا سنة ١٧٣٨ حيث مرضت زوجة حاكم البيرو السبلة

منكون يحيي ثلاثة استعصت علي جميع الوسائل فأعطاه حاكم لوكسا مسحوق

الكينا فشفيت سر بأكفدت من ذلك أنابير كبير واشتهرت الكينا منذ ذلك الحين

بمضادتها للحصى ثم حلت الي اسبانيا سنة ١٧٤٠ مع تلك الاميرة وشهرتها باسم

مسحوق الاميرة وفي سنة ١٦٥٩ اشهر أمرها عدد اليسوعيين برومية وسوها هناك بمسحوق

اليسوعيين وفي سنة ١٦٧٩ اشترى لويز الرابع عشر ملك فراسا هذا الدواء السري من

النجازي بسمي تالبوت وكان لم يعلم في فراسا بأن هذا المسحوق هو مسحوق

قشر شجرة الكنكينا. فلما علت سنة ١٦٨٢ عرف ذلك السر فأخذ التجار يستوردونها

ويبيعونها للناس ثم نفرد ناير الكينسا علي الجليات طبيا بمد توالي المشاهدات في المنشفيات

ولكن لم تشرح شجرة الكينا شرحاً عليها فيها خامه مضادة الحمي، وذايها كينسا

الا سنة ١٧٣٧ حيث قل بذلك العلامة كندامين

شجرة الكينا جميلة. مغطاة ثماراً ورثاق وبندعها معتدل طوله من ١٠ الي ١٥ قدماً

أي نحو خمسة أمتار وقطرها ٣٠ سنتيمراً ونشورها مشقة بشقوق كثيرة ولونها

سجاني ومادي يسيل منها بالشق عصارة مصفوفة مرة قابضة وفروع هذا الشجر

مستقيمة متعاقبة أفقية وتحمل أرواقاً متعاقبة بيضية مهيبة لامعة خالية من الزغب

وتقرب لأن تكون جلدية وطول التليب نحو ٣ سنتيمترات. وأزهارها بيضاء أو

وردية ومهينة بيهة فة انتهائية وحوامل الأزهار اسطوانية حريرية كأنها غبارية

وتخرجها كم بيضي متوج بأسنان الكائن وتنامي الخزن وينفصل عن القاعدة نحو

القمة الي جوزايز يجنوبان علي زيزو كنكية عدسية الشكل

(الصفات الكيادية لقشور الكينا) ذكر العلامة بوشارداه ان هذه القشور

تنقسم الي ريتينين أحدهما كينسا صاوقة وتدخل فيها الانواع التي تحتوي علي مقدار

عظيم من الكينيين أو السنكونيين ويكون فيها خامه مضادة الحمي، وذايها كينسا

يستعمل مقدار جديد الي الساعة القريبة من التوبة الثانية قل بهذه الطريقة بالبروت ومدحها سيد نام

(مقاديرها في الحيات) قل بعض الاطباء أن ٣٢ غراما بل ٨ غرامات من الكينا الصغراء تكفي في المادة لتقطع توبة من الحى النقطة ولكن يلزم استعمالها في مرة واحدة قل استعمال كسور لم تنتج مثل هذه النتيجة فقد أعطى ٦٠ غراما من الكينا المذكورة مدة خمسة أيام وأرست في فترات الحى فلم تنعش الحى بذلك مع أن ١٥ غراما استعملت في دفعة واحدة فحصل منها النتيجة المطلوبة . وليتنبه القارئ الي هذه الكينا في الكينا الطبيعية

ولاست ملاح الكينا الابيض فان هذا الملح الابيض الذى اعتبه ناعلي في هذه البلاد وغيرها الآن لا يجوز أن يتداخل منه الا مقدار يسير ربع غرام أو نحو ذلك . ثم أن الكينا التي تعطي تقوية وغيرها هي الكينا الطشيه لا ملاح الكينا فليتنبه لذلك من يريد استعمالها لتلا محذرت من الخلط بينهما خطر عظيم

والطريق المناد لاخذ الكينا في الحيات هو الفم وقد تحقق من الشرح

التي استعمالها للرشي وكذا تنفع في الامهالات للتعبية عن فترحات في السطح الموى ولكن ينبغي لتجاربها أن تكون تلك الفروج سطحية وأن لا توجد استعالة قسدة في منسوج القناة الغذائية ويختار من أنواع الكينا حينئذ ما تكون قابضة قوية واضحة الكينا السنجابية أو الجراء وتنفع أيضاً في الامهال الحاصل من عدم التهضام الذين قد استعملها من صدم ضعف في القوى الهضمية عدة أيام ففهم ذلك لارجاع قوة المدة وتذبح الشهية وتسهيل الهضم . وقد راعها في هذه لافراض يجب أن يكون يسيراً

وقال الاطباء ان الكينا لا يجوز أن تعطي في الحيات النقطة الا اذا انتظم سيرها الدورى ويلزم أيضاً نهية الطرق الاولى لاستفراغ المواد التي توجد فيها قبل الامر باستعمالها وعلى أى حال يجب التأكد من عدم وجود علامات التهاب في المدة ولا في الامعاء

قل بعض الاطباء يجب اعطاء الكينا قبل التوبة وقال البعض الآخر يجب اعطائها بعد التوبة وفي كل ايام ساءت

(٣٦٥ = طائفة = ٨)

فذا كان في الحى الحى والنخاعي عمل الهائى كان كثيراً ما يحصل من فصل الكينا هذان زائد واعتزاز في الاوار واضطراب ومهر ونسب فينتج من ذلك كله أن الكينا فيها خاصة التقوية في أى حال استعملت فيها

والكينا شهرة عظيمة بخاسة ذاتية فيها وهي مقاومتها لجميع الحركات المرشبة التي لها سير دورى فتتقاد لها الحيات والالام النقطة التي تتكرر في أوقات متحدة أو تفرد لأن تكون متحدة وكذا الأقلت المعصية التي تأتي توباً . ومن العظيم الاعتبار أن تلك الخاصة للضادة للدورية في الكينا لا تشاهد اذا كانت تلك الأقلت في شدة اندقائها التهبجية أى عند توبة الحى أو الالامها فذا أعطيت في حى ثلاثي أو يومية بعد ابتداء التكدس الحى قلما نصير التوبة أشد ولانق والمول نعم يتلبد ان تكون هذه التوبة في الاخرة فذا أخذت قبل التوبة جاز أن تمنع ظهورها ثانياً

وتستعمل الكينا أيضاً لوقف الامهال الناقضي عن ضعف مادي في القناة الغذائية حادث من عدم هضم الاغذية

على عضو اللدوق واستعمالها يجرى النتائج الصحية التي يولجها في البنية بقوة فاعطائها ثابتة بالتجارب الكلاسيكية فيها مركز قوة الكينا والكينين والسكونين في ذلك سواء وكما يصح استعمالها تقين يستعملان أيضاً محولين الي كبير ينات وكل منهما يدها خاصة مضادة للدورية واضحة

(خولص الكينا الطبية) الكينا علاج عظيم القدر في إزالة الامراض الناجمة من الاسهال خفاء وقلة النفذية وضعف الاعضاء لاجلها وكثيرا يطيبونها اذا تغيرت ضعف التنذية . ولكن استعمالها يكون خطراً في الاحوال التي يوجد معها حرارة التهبج أو التهاب في عمل ما من البنية فقد يزيد في السمل الالتهابي ونشره في التسوجات والاجهزة . الاخر فمتد ما تكون الطرق الهضمية مانهية يتسبب من تأخيرها على السطح المسمى الموى عطش وبها في اللسان وحرارة بالماندور ياحموية وقولنج وغير ذلك اذا وصلت اجزائها المتعصة لجميع المذوجات الدفوية فانها تؤثر على القلب والاوعية الدموية بحيث يحصل فيها حساسية مرضية فيحصل في التدبض زيادة حيوية وفي الجالد حرارة وجفاف

جيداً الا اذا اربطت نتائجها بنتائج للتدبير

الفدائي وحصل منها بآثار قوى في تنفيذ
السلالات والامانات الحلية . وقد يأمر
في هذه الآلات بشراب الكينا الذى يجمع
ثانياً بالشرب المضاد للحفر ويصحح أن
يعطى ذلك لمرضع الاطفال اذ ان وجود
الاستعداد الخنازيرى فيهم من ابتداء
خفتهم فيكون ذلك فيهم حينئذ واسطة
حفاظة من الدماء . فاذا وجدت الخنازير
في سن متقدم عن ذلك هوبلت أيضاً
بالكينا علاجاً تاماً

وتعطى الكينا أيضاً في آفات الينفا
وتغادر بسمه ولكن مع استدامة الاعمال
زمناً طويلاً على شرط أن لا يوجد البقية
علامة النهائية ولا تأثير مرضي يدل على
آفتي الاحشاء

وستحفر الكينا تنفع أيضاً في
علاج الآفات الحفرية لان فعلها القوي
يؤثر التأثير الدوائي الذى كثيراً ما يضطر
البه في هذه الآفات التى يكثر فيها
استرخاء الاعضاء ولين مندوجاتها
الظاهران للرضيتان الواضحتان الحزنتان
(استعمال الكينا من الظاهر) يوضع
مستحقاً راعياً عليها على الاعضاء التى يرد

لذلك مقوصها أو خلاصتها أو نبذها منفرداً

كل منها أو مجتمعة مع جواهر منبهة ويكرر
ذلك كل يوم ثلاث مرات فآثار قواعده
الكينا على الرحم يوظفونها بها ويجريها
على الفخول في الفوران الذى يسبق
السيلان العائى ويصحبه

وقال برييه من المؤكد ان الكينا
تلطف بل تقطع التى وخفقان القلب
وعسر التنفس ونحو ذلك من الموارض
التي هي من طبيعة لشمعية . فاذا كانت
الاعضاء التي هي يجلس لك الظواهر
المرضية سليمة ولكن انخراماً لها وحركاتها
تشتت الاندفاع الذى حملته لها الاعصاب
لكون المبح أو النزاع المستطيل أو الضغائر
المصبية حصل لها تنوع مرضي صارت في
حالة جديدة أى عارضية فانه يلزم لاجل
معرفة كيفية اعادة الكينا للعضو حالته
الطبيعية ان تعرف أيضاً حقيقة هذا التنوع
المرضي وما تقوم به هذه التغيرات غير
الطبيعية في المراكز المصبية التي قد فت
هذا التكمير في سير التأثير المصبى

والكينا واسطة نافذة اضافي الضعف
والنقص التدريجي لقوى والطعم حيث
يكون ذلك بها للاستغاثات الكثيرة

ان لم يستطع المريض تحملها وقد يدلك
بها الجسم

وقد عمل الكينا منتهى فحركات عديدة
فأدخلت على الانبذة وأضيفت الي
جواهر أخرى

واشتهر استعمال الكينا أيضاً في
الاحوال التي يكون فيها المجموع المصبى
ضيقاً والوظائف الحلية منكدة وشوهد
فيها خاصة مضادة الصرع والنقرس بل من
الاطباء من سها في علاج النقرس بالروام
الاملي ولكن نفعها في الصرع نادر ونورق به
لان الصرع نوبات دورية غير منتظمة
فلا تؤثر عليها الكينا

وشوهد أيضاً ان الكينا واسطة نافذة
للقامة السعال الرطب اذا كان المتزوج
الرئوى مسترخياً وكان فيه مقدار كبير من
الدم والخللايا الشعبية افزازا من مادة
مخاطية ولكن لا يستعمل منها في هذه
الآفات الا في دبر منوعة تكرر مرات
في اليوم

وتناسب أيضاً في السعال التنفسي
وانحريش ميلان العات اذا تفرق
محصوله الدورى لنزول المجموع الرجي أو
ضغف جميع الجسم ويصح أن يستعمل

من هذه المواضع بجميع جواهره

وقال بعض الأطباء لا يجوز إعطائه

للعوامل لأنه يضره

وهو يؤخذ من قشحات اليافسجات

قبيل يحيى النوبة بأربع ساعات فينبع

ظهورها أو ينوعها

اللام

حرف

قطر اللاتينيوم وهو قطر قديم من إيطاليا الوسطى ممتد على طول بحر تيريسين والغة اللاتينية من أوسع الفغات وقد اشتقت منها الفرنسية والأيطالية والأسبانية وغيرها وهي لغة علمية عالية

الكنيسة اللاتينية هي كنيسة نصارى الغرب في مقابلة الكنيسة اليونانية أو الاغريقية

اللاتينية **اللاتينية** فرقة من الفلاسفة يتوقفون في الحكم على الأشياء ويكتفون من قول لأدري وهم تابعون في فلسفتهم ليهودن الفيلسوف اليوناني وقد استوفينا الكلام على هذا المذهب في ترجمة هذا

الفيلسوف في حرف الباء

الاقبون والبنج وغيرهما من اللسكات

أما فقه في الحيات المتقدمة فمشهور

ولكنه أكثر تهييها من خشب الكينا أولا

بسبب شدة قاعيته ، نائبا أنه ليس فيه

المعمل الموجود في النشر وهو المادة الثنية

ولذلك يمرض التهابات معدية مزمنة

واسهالا أكثر مما يفسده الكينا ويختصر

لات معناها ليس وهي كلمتان (لا) النافية وناء التأنيث وتعمل عمل ليس . ولا يذكر بعدها إلا احد الممولين والغالب حذفه نحو لات حين مناص .

أى ولات الحين حين مناص

قال ابن فارس في كتابه (فقه اللغة

وسن العرب في كلامها) لات اخلف

الناس فيها فهم من زعم أن التاء منفصلة

بلا والله بمنزلة ليس على تأويل (وليس

حين مناص) نصب حين بغير ليس .

وقال الأفره وجعل لات بمعنى حين :

ترك الناس لنا اكنافهم

وتولوا لات لم يش الفرار

اللاتين هم اللاتينيون سكان

إقطاع القوة فيها فيوضع مسحوقا على

النسوج المسخري لغة الانسان لاجل أن

ترجم طاتها الاعتيادية وكذا لاجل شفاء

القرح التي تتكون إذ ذلك . وخاصة

مضادة للفنونة في الكينا مشهورة سواء

كانت الفنونة حاصلة من سبب باطنى

كما يكثر ذلك في بعض الحيات التنفسية

أو حصلت من سبب ظاهر كالكثير وجود

ذلك في الاعمال الجراحية . فاما الفنونة

فستعمل فيها الكينا من الباطن وتوضع

من الظاهر على الجزء الليت

(سلفات الكينين) هي كبريتات

الكينين . كل اطوارس التي ذكرناها آثارا

هي غلب الكينا فقه لا لاملانها مثل

سلفات الكينين وغيره فليتبذلك القراء

نقد اصطلاح العادة أن يسوا سلفات

الكينين هذا بالكينا

محضر سلفات الكينين من الكينا

للصفراء المكية وقد شوهد أن اللغة من

خشب الكينا يستخرج منها من كبريتات

الكينين فيؤخذ من ذلك أنه لاجل اعطاء

مقدار من كبريتات الكينين مساو لمقدار

الكينا اللازم لشفاء الحى المتقطعة البسيطة

يلزم أن يعطى الربيض بدل كل درهم منها ١٢

التيوس فاما تعلق بلحاها وأعالها فهو الجيد وما تعلق بأساطها وأغلاها ووطانها مع الرمل والقراب فهو الرديء. قالوا ان من الناس من يأخذ منها هذه الرطوبه فيصفونها ويحملها اقراصا ويخزنها للتشجر. ومنهم من يأخذ حبالا او سوارا من جلد فيمر بها علي هذه الشجرة فاما تعلق بها من هذه الرطوبه فيجمعه ويعلمه اقراصا وهذا هو الخالص ويسمي بالسنبري

وقال صاحب كتاب مالا يسع ان الاول اى كونه مالا يقع علي الاشجار المذكورة اشهر وأصح. ولكن قد عرفت ان هذا كله ليس بصحيح

قال مبريه الشجيرات اللاذنية دقة المس لان الجوهر الدهونه به وهو اللاذن دسم لزج ملمس مريح يعلق بشعر الحيات التي تزحف في تلك الشجيرات ولاسبا المز فتكشط ويجمع يسمى باللاذن

(أنواعه وصفاته الطبيعية) يتغير اللاذن في الشجر الى انواع. الاول للحبقي الذي لا يحنوي الا علي ما يحمل من الحال التي يحنى منها ويكون علي شكل كتلة متجانسة للطبيعة مسودة دقيقة تلبس به بورة بين الاصابع بل تلتصق بها ومكسرها

سواء وافصانه الجديدة زغبية مبيضة وتحمل اوراقا منشجة مالحات مبيضا قطنية الوجون

واما القسم الثاني فمن انواعه شجيرة جيلة قد تملو من ٥ اقدام الي ٦ وتحمل اغصانها اوراقا متقابلة سهوية خضيرة حادة خضراء من الاعلي ومبيضة قليلا من الاسفل وهي منطاة بمادة لزجة ولكن تلك الاوراق عادة الزغب ورائحتها عطرية والازهار كبيرة بيضاء واعداها كثيرا ما يوجد في قاعدتها نكتة ارجوانية

وهذا النبات يثبت بالشرق بجوار

اليونان واسبانيا وبقا

ولمذا القسم نوع اوراقا سهوية لونها اخضر قاتم في وجهها العلوي ومبيضة في وجهها السفلي ومنطاة بطلاء رائحتها عطرية وازهارها صغرة منتفخة تضرب للياض وهي مهيبة بهيئة باقة في قمة فروع الساق وقد انحط علاء العرب في جبل هذا الشجر نوعا من البلاب اوشبها به اوجيها جوهرة ملاء يقع علي الورق عند بعضهم أو ينشأ من الشجرة تنقسم عند آخرها ويقتلون ان للمزترع في هذا الورق فخرق بها الرطوبة الدقيقة فتدب في أخذها وفي حلاء

اللاذنية قل يالوت الحوى هي مدينة في ساحل بحر الشام تعد في أعمال حمص وهي غربي جيلة بينها ستة فراسخ وهي الآن من أعمال حلب، مدينة عشقة رومية فيها أبنية قديمة أثرية وهو بلد حسن في وطاء من الارض وله مرقا جيد يحكم وقلمتان متصلتان علي تل مشرف علي الرض والبحر غربيها

قال صاحب المرأة وكانت اللاذنية قديما تجارة واسعة في الحر ويقال لها لاذنية العرب. وأما الآن فأكثر تجارتها في التبغ الذي يجلب من الجبال المجاورة لها والحرير والقطن والسمسم والحبوب والزيت والمسل والشحم والصوف وهي كثيرة الزلازل وقد خرجت لاقبلا واعلمها يلبثون اربعة آلاف

قول يريد المؤلف من قوله لاذنية العرب تميزها عن لاذنية الترك احدي مدن آسيا الصغرى. وقد اندثرت وقامت علي اطلالها مدينة اسمي حمص

اما لاذنية العرب فهي لا تزال علي ساحل البحر الابيض بها آثار ابنية ندية ولها تجارة في التبغ والحرير والحبوب والقطن والصوف وأنواع الزيوت. يسكنها أربعة

آلاف نسمة فيهم خلق الكرم ويحبون الغرب

اللاذن هو جوهر مسفي رائحته ينتج من جملة أنواع قسمها بعض الشبانين الي قسمين أحدهما أزهار وردية أو ارجوانية وثانيها أزهاره صفراء أو بيض فمن القسم الاول ما يسمي قسط قريب أو كريت من الجزر اليونانية. وتبت تلك الشجرة أيضا في قديمة الشام ومحال أخرى من جزائر اليونان. سوقها قائمة منفردة وارواقها حادة منفردة المالحات زغبية منهية من الاسفل بنديب مريض غشائي والازهار كبيرة الحوامل ولونها احمر كحمر اللورد وتنقسم غالبا ثلاثة في قمة الساق وتنفتح كازهار بقية أنواع النضبة هند ما تظهر الاشنة الاولى للشمس وتنبع هذا الكوكب في سيره وتبدل عند المساء ومنه نوع اوراقه بيض قطنية الوجون وهذه الشجرة تملو من ٣ اقدام الي أربعة وانحطاتها منفردة متكالاة اى متكاثف بعضها علي بعض

ومن أنواعها ما ساء بعض الشبانين بالمشج وهو أقسل اربنا من السابق ويزبت بالامكن التي يثبت فيها وقشره

من خلاصة مائية قوامها من مادة ثراوية وشعر .
 ووجود الشمع في اللاذن ناشيء بقينا من
 الكيفية التي جوف بها . فان كثيرا من النباتات
 يقطع النظر عن العصارات الخاصة بالحيوية في
 باطنها ولا تتركها في الغالب تتصاعد منها الي
 الخارج يوجد علي سطحها عدد كثير من
 شبه أجرية أي أغشية رقيقة مملوءة بالشمع
 ويقرت لثقل ان شجر لاذن كريت هو
 بهذه الكيفية

(خواص العلاجية) هذا اللاذن فيه

الخواص النبهة والقوية تظهر الادوية
 المشابهة له ولذلك استعملوه في الاحتضانات
 الباردة في الاحشاء وفي التزلات الزمنية
 وفي الترويح الباطنة ولشعره يخرج
 المشية ونحو ذلك . ويستعمل من الظاهر
 محلا ومنديا ومقويا مخلوطا بالزهر أو
 الزوقات ويوجد في البلمس الاختناني أي
 المستعمل في اختناق الرحم والزوج الممدى
 والزوج المضاد لكسر وراينجه المستخرج
 بالكحول يكون جزءا من الترياق الالهي
 ويسدل أيضا في بيوت المطربات
 والاقراص وغير ذلك

وذكر منبول انه لا يوجد بإيطاليا

قبا الا عند المطربين ويسل منه الاثر الك

والاجزاء اللقوة

قال جيبور ومن الواضح ان عمله كان
 في لاذن غير نقي وأنا قد عالجته ١٠٠
 قبة من الذي شرحته أولا بالكحول الذي
 في كثافة ٤٠ درجة ومني فاستولي السائل
 علي الكتلة بالبريد . ولما مدت بالكحول
 ورشحت ثانية لم يبق علي المرائح الا سم
 قحات من الشمع . وأما الحلول الكحولي
 فأعطي بالتبخير ٨٦ قبة من راينج أحمر
 شفاف دخو قوي الرائحة يعطي بالتقطير
 مع الماء دعنا طيارا . وجزء اللاذن اللزير
 القابل للتذيان في الكحول لم يسل له الا
 قبة من جوهر لم يحمر محلوله صبغة عباد
 الشمس ولم يربس فيه راسب بالكحول
 وتكبر مع العسر بأوكسالات النوشادر
 ولم يربس بحت خلاص النوشادر لاسب
 زمن ما . وذلك النتائج تعال علي هدم
 وجود صبغ وحش نخاعي أو نتاحات
 الككس أو انه لا يوجد منها فيه الا قليل
 جدا . والفضة غير القابلة للتذيان في الماء
 غير مركبة فيها يظهر الا من تراب وشعر
 ووزنها ست قحات . ويستفاد من هذا
 التحليل ان اللاذن مركب من ٨٦ من
 راينج ودهن طيار ٧٠ من شمع وواحد

٣٥ = حارة

منجالي ويتحول بماسة الهواء الي السواد
 ورائحتها قوية مقبولة وطعمها ليه مرارة .
 والثاني اللاذن الكتلي الشجري وهو
 هين النوع الاول الا انه مخلوط ببول
 راينجية وصفية وغير ذلك . وهذا أيضا
 فيه قاء

والشالت اللاذن اللثف وهو قطع
 مائقة الصفا حارونسا وفي غلط الابهام
 وقيمة جدا ولونها منجالي ترابي وطعمها
 مردهى وصفة جافة سهلة الكسر ومكسرها
 طلي عجب وتفتت تحت الاسنان وهي
 مركب صناعي غير نقي تصنعه أهل البلاد
 من اللاذن الحقيقي والرمل الحديدي
 والتراب وغير ذلك

ويمكن أن يزداد علي هذه الانواع نوع
 رابع وهو لاذن اسبانيا أي اللاذن الحاصل
 بالاعلاء . وذلك انه ينلي في الماء أنواع
 من النباتات اللاذنية فينال منها سائل
 يسبح علي الماء ويشجد بالتبريد وذلك
 النوع هو المستعمل باسبانيا . ولكن لا
 يكون مشابها من جميع الوجة للاذن قندية
 وغيرها . وهو قليل الطلب ولا يوجد في
 منجر الادوية وربما سمي بالبلمس الاسود
 أكثر ما يوجد في المنجر هو الكتلي

واللثف مع عدم قاء هذا الأخير
 وقال جيبور كان الناس سابقا يجهونه
 بنشيط شعور الثيوس التي ترزع بأوراق
 شجرة اللاذن بكرت . والآن يتحصل
 عليه بأمر ارجبال من الجبل مغرابة علي
 الشجر وتلك الجبال مهيئة بهيئة أسنان
 الشط ثم ينشط بسكين من الجبال
 المذكورة الراينج ويوضع في مناثات بزبد
 فيها قوامه . واللاذن المتحصل عليه هكذا
 نادر في المنجر . قل وقد رأيت منه ثلثة
 غريب من ٢٥ رطلا محوية في منانة وكان
 أسود حليبا ولكنه لزوج وفيه يمس ومكسر
 منجالي ويسود سريعا من الهواء ويلين
 بين الاصابع بأعظم سهولة ويلتصق بها
 كالصاق القار وحينئذ تنتشر منه رائحة
 غامضة قوية بلسمية

(خواص الكهوية) يختلف تحليل

اللاذن باختلاف الانواع للبحوث فيها
 فتحليل بلتيه كان في اللاذن اللثف فوجد
 في ١٠٠ جزء منه ٢٠ من الراينج و ٣٦
 من صبغ عتو علي قليل من مالات
 الككس و ٦٠ من حش المالك أي
 النخاعي و ٩٠ من الشمع و ٢٠ من الرمل
 الحديدي و ٩٠ من الدهن الطيار

العربي الذي تقوم هي مقامه في تلك البلاد ويأتي ذلك للصنع كثيراً من غابات أورال ببلاد روسيا ويخرج بالآلاف من قلب الشجرة والخشب وأما القز بنيتا في القشرة ويخرج الصمغ وحده من قديم ذلك الشجر وأما الفروع الصغيرة السن فنفرز القز بنيتا .

كان هذا الصمغ معروفا عند ديسقوريدوس وجالينوس ولكنها كانتا لا يعرفان الشجر الذي يأتي هو منه . وأما ميشول ورندير وبلاس لجسوا بأن اللين وهو اللاركس الذي نحن بصدده يسيل من قشره في الربيع عصارة صمغية وفي الصيف نوع آخر فيه رائنجية وفي الشتاء رائنج حقيقي

وقال رندير أن أوزار هذا الشجر تكون في الربيع مدهونة برائنج مشابه لبسم مكة وأن هذه الشجرة في أرمينيا تنصاد من أوزانها مدة الحر الشديد عصارة صمغية تليس فتكون على شكل المن وهو يكون على شكل مادة لزجة سكرية تتكاثف على شكل حبوب صمغية لونها مبيض ولونها سكري فيه غداة . ويقال إن فيه غارة المن الذي يسيل من

لوانها تكون انهيامة هذا الشجر ينبت بلجبال الرخمة بفرسا وإيطاليا والنساروسيا وغيرها خشبه عجر الباطن ولذا كان مقبولا جداً وهو وإن كان خفيفاً إلا أنه صلب ويدوم زمناً طويلاً بل خفته نائمة ليدخل في الابنية والمبانيات

ولمدا الخشب منفعة جليلة جداً في كونه يحفظ سلباً في الماء ذكر مليه أنه وجد في البحر الشمالي سفينة مكونة من خشب اللين وهذا خشب سويس غارقة في الماء من مدة تزيد على ألف سنة لم يزل ذلك الخشب سلباً

وبستخدم ذلك الخشب أيضاً لعمل قنرات الماء مدفونة في الأرض ولعمل الدنان والبراميل والدلاء ونحو ذلك وهو كاشجار الصنوبر والتنوب ملو

بجوهر رائنجي يسيل من شقوق تعمل في قشره ترينيتا قية جداً تستعمل في الطيب والصناعات وتسمى ترينيتا برينسون وتوجد بين الخشب والقشر كأن أقصانه نمرز مادة دقة نارة يكون فيها رائنجية والغالب مكونات صمغية وتسمى صمغ أوبامبورغ وتدرج كلها في الماء كالصمغ

الدماغ وتؤدي عليه قمع أيضاً من زلات العميان . وإذا وضع على المدة المسترخية شدة وعلاقتها الشبان وسيلان القلب وقلة العطش

وإذا حل به من الجود واحتقن به السحج نغم منه . وقالوا أنه مفتوح للسدد . وإذا خلط بشرب ومر ودهن أس أسك

الشعر التناقط فيسديقه السام للفق فيها من أكل الشجر

لاركس هو شجر كالصنوبر ويتبرق منه بسايله الحرة البسيطة غير المنضبة التي تنافس ويلوس غروطاته الموثنة إذ أنها رقيقة القبة وغير نخيلها وهو أحد الأشجار الخروطية التي تكتسب بأوروبا أبعاداً عظيمة وجذوعه جيد الاستقامة ترفع غالباً ارتفاعاً كبيراً بحيث يجاوز ١٠٠ قدم وقطره من ٣ أقدام إلى ٤ في قاعدته وفروعه أقبية وأقصاها الصغيرة دقيقة ملتفة وأوراقه قصيرة مخززية فيها خشونة وتكون حزمها صغيرة ليست إلا أقصاها الصغيرة جداً لم يتم نموها وهذا الشجر على خلاف طبيعة الأشجار الخروطية يفقد أوراقه ويجددوها كل سنة وأزهاره وحيدة المحل وعلى هيئة سنابل هرية تنشأ من مركز حزمة أوراق

كرات : يتصفون له المسك والبنبر ويضعونه على النار يثجروا مماسا الهولاء وذكر بعض السباحين أن أهل مصر يسكنونه بأيديهم حفظاً من الطامون وهذا خطأ فن الذي يسكنه بعض الناس في زمن الطامون هو اللامي وهو رائنج آخر مذكور هنا

وله في كتب العرب استلالات كثيرة منها ما أخذوه من اليونانيين ومنها ما هو من نجارهم فقالوا أنه يحمل وينضج وانضاجه أقوى من تحليه وهو مفتوح لأفواه اللروق باعتدال ولذا كان نادماً من ملل الأرحام وإذا فطر في الأذن مع الشرب المسمي أدومالي أو مع دهن الجرد أبراً أو جاعها . وقد يدخل به في قمع لأخراج المشية وأدوا للطلد

وإذا وقع في أنحلاط الفرجات واحتدل أبراً صلابة الرحم وحال أورامها وقد يقع في أنحلاط الأدوية المسكنة الأوجاع وفي أدوية السعال والراهم وإذا شرب بشرب حقيق عقل للبعان وقد يدر البول . وإذا حل في دهن ورد وطلى به يالوخ للصبان تقع من نزلاتهم ومن السعال المتولد منها . وإذا ضمده به مقدم

يلتزم لوما) ضد كرم فهو لثير . و (لامه ملازمة) واقفه و (الأم الرجل) التي بما يلام عليه . و (التأم الجرح) انضمت أجزائه وصلح . و (التأم الشيطان) اعتقا و (استلام) تسرع و (اللازمة) التسرع و (اللمة) الشكل والثلث والجماعة

اللامى هو رائينج معروف عند القدماء باسم اللامى ينتج من شجر في بلاد الحبشة والسودان أوراقه متعاقبة ريشية مشبهة بفرد ورقانها متقاطعة وخالية من الاذنين وأزهاره بيضاء مهيأة بهيئة عنقيد ابلية وغره فيه لحية يسيرة ثم يصير بالتحفيف جالدا ويجزى على نوى عدده من ١ الى ٥ وجيدة للبزرة

قال مبره اللامى الموجود بالشجر هو رائينج كان يسمى سابقا صبح اللامى وينحصل عليه بواسطة شقوق تميل في الشجرة بالعصاة الرائينية تكون أولا سالقة ثم تبيس في الشمس على الشجرة فيكون هذا الرائينج حينئذ أصغر خضرا فغالى المس خلوطا أحيانا بنطة حمر وخفيفا سهل الكسر ويلين في اليد وليس له طعم واضح اذا كان غيا والا كان حارا فيمرار ويكون متوسط الشفافية ورائحته ترابينية

روح اللوشادر وقد اشتهرت اللامى بالشفافية في طب العرب وغيرهم من الاقدميز وقد بطل الآن استعمالها فأوصى الاقدسون باختيار الابيض الزاهي للشفاف النقي منها وقلوا اذا تحول اللون الى مسحوق فانه يعطى بقدار من ٢ فحات الى نصف درهم فيكون مقويا قلب ومضادا لدم وفقر ذلك ولا سيما القلوبات ويمدونه ماصا لاجل الامراض الطاعونية والسوم والصرع والاسهال والالزقة ونحوها . ويدخل في معجون القرمز ومسحوق الورد الاحمر مع أنه في الحقيقة ماص قاطع عدم الطعم

قال بليناس أول من جرب اللون رجل من أهل الشجرة والغلاظة اسمه فلودوبوس أراد أن يعرف طعمه فوجدته جيدا مفرسا متعاطا وأعطي بعمده منه يوجد من اللون مالتونه ووردى وأصفر أو سنجابي أو أسود وهو من الاحجار الكريمة وقد يبلغ ثمن الواحدة اذا توفرت فيها شروط النقاء والصفاء والصفامة عشرات من آلاف الفراكات

لامه بلا مة لآما نسبة الى اللوم . و (لامه) اصله و (نوم الرجل

لا يتميز عنه في نظر علم الكيمياء لاجل اجتناء اللون بنوع النواصير عليه في أحماق البحار لتعلم منها الحيوانات الصدفية التي توجد فيها اللامى وتلك الحيوانات تكسثر بجوار جزيرة سيلان ورأس قوران والخليج الفارسي وهو لا ندما لم يدق فخلج المكسيك وذلك مسيلان ورأس قوران والخليج الفارسي وهولا ندما لم يدق فخلج المكسيك وذلك

يميز اللون الى شرقي وغربي . اللون كلما كان مائة أصفى وحجبه أعظم وشكلا أنظم كان أكثر اعتبارا وأجسل قيمة وقد ذكر أن اللون بقصد لمانه ولاجل اعادته اليه قيل يعطى للدجاج لتزده ثم تدبغ بمد دقيقة ويخرج اللون من مداتها ملصقا فاذا صح هذا يمكن تفسيره بان اللون شديد التأثير بالمخاض حتى الضعيفة فان ازدردته الدجاج أثرت عليه حوامض مداتها فأنخذت من سطحه طبقة فعاد اليه لمانه وقد يقاد اللون بكرات صنفرة بخوقة من زجاج مطلية من البياض بفرار السمك المتحمل لمسحوق تشور الابليت وهو مسك صغير . والمادة الصدفية التي تغطى بقاعدة فوس هذا السمك هي دهن الشرفيين يستعمل لاجل أن يعطى اللون الزجاج منظر اللون الطبيعي ويحفظ في

المداد ولسكنه قليل جدا لانه يشرب ويؤول بمد خروجه بزمن يسير . قد ظهر أن هذا الشجر ينحصر منه مواد مسكرية صنفية ورائينية في أزمنة مختلفة وتنبوع ينشوع الاستنبات ولا يثبت الفاريقون الابيض ألا على هذه الشجرة (المادة الطيبة)

لازورد هو معدن يوجد بجبال أرمينية وفارس أجوده الصافي الزرين الشفاف الضاربة زرقته الي خضرة وحرة ويشرب بزديخ أصفر مع كل من الزاج والرمل

اللاك لآلاك الرسالة واللاك

حذفت حمزته فصارت ملك بدل ملاك و (اللاك) الرسالة

لا لآ لآ النجم لم (بلا لآ) مثله و (اللا لآ) للفرج الكامل وضوء السراج و (اللون) الدر جمعه لآ لآ و (اللون) واحدة اللون

اللون معروف وهو مكون من طبقات صدفية متراكمة يظهر أن في وسطها جسم غريب . اعتبر بليناس من الاقدسين هذا اللون من يادزهر وحصيات ناشئة من طحان عارض في الصدف الذي

حادة وأزهاره عتقودية بنفسجية متراكبة قليلا ويتشكتر بالبروز في فصل الربيع ويستعمل زينة في الببوت .
وجاء في كتب علماء العرب ان اللبلاب علم على كل ذي خيوط تتناثر بها يتاربها ورقه كورق اللؤلؤ ويسمى قسوس وقينالس وتناثر للشجر وجبل الساكنين قولا وهو بمصر يسمى الحليق وهو بحسب الزهر لونا والثر وعدها وحجم الأوراق أنواع، الاسود منه فربوى الزهر ، وغيره كزهره في اللون . ويكون غالبه أبيض وهو احمر وازرق واصفر والبرى لا نمر له ولستثبت له نمار صغار بين أوراقه وأزهاره مبهجة ويسمى حسنة ساعة . ويطول جدا وان قطع خرج منه أبيض ، وكه يتفزع ولا قوة له بل يسقط في قليل من الزمان (خواصه الطبية) قل اللبلاب للعرب انه ينفع من قرحة اللمي من تجربة ويسمل الجراح ويخبر السمائل خصوصا بالبن ويمنع حرق النار بالشمع وكذا ورده ضاردا وينفع زينه اوجاع الاذن قطورا . وعصارته تفيد من الصداع المزمن سوطلا بالابرسا والمسل والمنطرون . وهو يسود اذا اختضب به

والامراض الباردة شرابا وطلا . ويختر به فيجلب العرق وانذا حل في ماء الاس وطل به من في عصبه لسترخاه أولا طحال الذين ابطأ بهم التهوض اشتدوا من وقهم وهو محال للاورام قطع الزائفة الخبيثة ولا يناسب المحرورين
➤ اللاذواء ➤ الشدة
➤ القبا ➤ أول الهين
➤ لب ➤ بالمكان يلب نكا أقم به ومثله (أكب بالمكان)
(لبس الرجل) يلبس صار ذاكب ومثله (لبس يلبس) و (اللباب) المختار لخاص من كل شيء . و (لبينك) أى اللباب بك يمد اللباب واقمة يمد اقمة أو اجابة يمد اجابة
و (اللب) خلاص كل نبي والسم والمقل . و (اللبس) للنحر وموضع القلادة وما يشد من سيور السرج في الجبة من صدر الدابة و (اللبنة) النحر
➤ اللبلاب ➤ نبات شامي اصله من الهند الشرقية ذوقه ملي شكلي شرشرة منحنية على زاوية قائمة وهو نبات سنوى ذو ساق متفرع يعلو من تمرين الى ثلاثة واوراقه مركبة من ثلاث ورقات بيضية

في فلبين رابنيج لامي أيضا (استعمله) يستعمل اللامي في مركبات قديمة مثل مرهم الاسطركس وطلاه اركيوس وغيرهما وخواصه كخواص الرابنيجيات عامة أى أنه منه مسخن محال جيد لتحليل الرضوض المتنفذة ويزيل للاختناقات للباردة الخسارحة واللاوجاع الروماتيزمية ونحو ذلك . وظنوا نفعه في علاج الجروح والضررات على الرأس ولكنه لا يستعمل الآن الا من الظاهر ولا يستعمل وحده أصلا . ومع هذا فقد أوصى هرمان بمقدار نصف درهم منه محزوبا مع بيضة ويستعمل ذلك من اللبطن علجا للجثوري
أما علماء العرب فقالوا ان اللامي لسم مشهور بالعراق لصدغ يجاب من الهند يعيل الي يياض وصفه قوراعته طيبة بين المر والمصطكي وهو حار يابس قابض مسخن قد جرب منه الصفاق الجراح الطام ويضاق الى لادوية المسخنة فيقوبها ويطعمها وهو من أدوية المصعب والبرودين والشايج وقالوا انه مسخن ملطف مذهب البلم ويقتح السدد شرابا ويصالح الجروح والقروح والكسر والرضوضف المصعب

فيها شيء من رائحة المصطكي ولذلك يشبه بها . فاذ كان جديدا كانت رائحته شبيهة برائحة البلسم وهو يصل الى أوروبا من اسبانيا في صناديق كل صندوق فيه من ٢٠٠ رطل الى ٣٠٠ ويقال أن اللامي الحقيقي فيه رائحة الشمار ولونه أخضر مبيض فضي ولا يوجد الآن في بيت من بيوت الادوية اللامي الحاط يورق الغاب . قلده لخاص ١٨ و ١٠
(صفاته الكيماوية) لامي المنجر حله يوستر فوجد في ١٠٠ جزء منه ٦٠ جزء من الرابنيج و ٢٤ من تحت رابنيج و ١٢ من المهن الطيار و ٢ من مادة خلاصية مرة ويجزه واحد من مواد وسخة عريية ويستخرج دهنه الطيار بالتقطير واليه تنسب رائحته وهو قابل الذوبان في الكحول بمقدار كبير والنفذة من ذلك الذوبان يظهر أنها من طبيعة صمغية وهو بأى جزء كان ينضم الي الجواهر الشحمية وينشأ حيوانا بالرأينيج الاكي من ينفوس أو سطرالس وقد يخلط اللامي أيضا بلسم كندة الذى يقل ذوبانه في الكحول وتر بنينا ساقس و بنجر ذاك . وأحيانا يباع باسم اللامي المصغ الرابنيجى الزيتون ويبنى

الاسد و (البسندة واللبسندة) كل صوف
او شعر متليد

➤ **ليبد** هو ليبد بن ربيعة بن
مالك بن جعفر بن كلاب العامري وكان
يقال لاييه ربيعة القنرين . ويكنى ليبد
بالعقيل وكان من شعراء الجاهلية
وفرساتهم

وكان الحرث بن ابي شمر الغساني
وهو الاخرج وجه الي القنرين بن ماء السباء
منه قنرس وامره عليهم فصاروا الي عسكر
المنذر واظهروا اهم انهم داخلين في طاعته
فلما تمكنوا منه قتلوه وركبوا خيلهم قتل
اكثرهم ونجا ليبد فاني ملك غسان فآخبره
فحمل الغسانيون علي عسكر المنذر ففوزهم
يوم حليبة وحليبة هذه بنت ملك غسان
وكانت طيبت هؤلاء القنيسان وابستهم
الاكفان وبرس الاخرج وهو نوع من
الاكسية

ادرك ليبد الاسلام وقدم علي رسول
الله صلي الله عليه وسلم في وفد بني كلاب
فأسلموا ورجعوا الي بلادهم وقدم ليبد
الكوكة بعد ذلك فأقام بها الي ان مات
فدفن في صحراء بني جعفر بن كلاب .
ويقال ان وفاته كانت في اول خلافة

ويستعمل ايضا لصناعة مركز المجلات
المدة لحل الانتقال وزيادة علي ماقيه من
قائمة الاغلال يستعمله التجار ايضا في
اوجه مختلفة

(خواصه الطيبة) ذكر له الطيباء
العرب خواص طبية فقالوا انه يقطع الدم
حيث كان شربا ودرورا ووجع الاسنان
مضمضا وهو يقوي الشعر ضمادا ويحال
الاورام طلاء بالشراب وبرد الوقي والرض
والكسر من اللاذن والاسن في اسرع وقت
ودخانه يطرد الحوام . وهو يصدع واكل
لب يورث الصدم

➤ **لبد** بالمكان يلبد لبودا أقام
به . ومثله (لبد بالمكان يلبد لبدا) .
و (لبد الصوف يلبد ولبده) فقصوده
يماء تم خاطمه وجعله في رأس الدمد وقاية
للجناد ان يخرقه . و (لبد الصوف) لثق
بعضه ببعض و (عليه الطائر بالارض)
جنم . و (البسادة) ما يلبس من اللبود
وقاية من المطر . و (البسود) جمع لبسود وهو
كل شعر او صوف متليد . وما يجعل علي
ظهر الدابة تحت السرج . و (البسند)
الصوف . و (مال لبسند) شعر . و (لبسند)
اسم آخر نسر اغتله قنار . و (ابو لبسند)

(٣٦ - دائرة - ع - ا)

وان طليخ في اي دهن كان حال
الاجماع مروحيا والاعياء والمفاصل
وأما للشعبية منه وهو الخشن
المنطيل الورق فينفخ من السعال والقولنج
وارجاع لرجة والسدد والحيات والطحال .
والاسود منه يشوش الدهن . وهو يشرب
الثانة وبصلحه للصدم والسكر ويشرب
الي ثلاثة دراهم . ويشرب مائه من اثني
عشر الي ثلاثين درهما

➤ **ليث** بالمكان يلبث ليثا
وليثا وليثا مكث وأقم و (مال ليث أن
فعل كذا) أي ما أبطأ . و (كثبته وألبته)
جهله يلبث . و (تلبث بالمكان) توقف
و (اللبنة) التوقف

➤ **ليبخه** يلبخه ليبخا خضر به .
(تليبخ الرجل) تليبخ باللبخينة وهي
فانحة المسك

➤ **اللبخ** هو شجر لطيف النطر
أصله من بلاد الهند الشرقية وبلاد الحبشة
وقد انتشر كثيرا بالقطر المصري وهو
يسمو بسرحة وخصوصا اذا كان مفروشا في
ارض خصبة

ينكثر بالغال التي تزرع زمن
لافراك وهو الزمن الذي ينفد فيه اللبخ

أوراقه القديمة . معظم الغل ينجح بشرط
ان يسقي بماء واقر كل خمسة ايام مرة
وبعد ثلاث سنوات او اربع تنقل من
ارض الورش وتزرع بالحل الذي اعد لها
ويبقى ان تكون في زراعتها متباعدة
الواحدة عن الاخرى بنحو خمسة امتار
ومع ذلك فتفي وصلت هذه الاشجار الي
سن العشرين سنة تعبر فروعها كثيرة
متركة فينبغي ان تقلم شجر قديم جميع فروعها
وصلايتها من بين كل شجرتين بعد قطع
جميع فروعها وجز من ساقها ثم تنقل فتعرس
في ارض اخرى

تزهو هذه الاشجار في فصل الصيف
فتنتشر منها رائحة ذكية في الهواء .
والاشجار التي تحمل ازهارا كثيرة تنعم
وبذا يخرج اوراقها الحديثة ورعا ماتت
ولا اجل تدرك هذا الضرد تقطع جميع
فروعها العليا ولا يترك الا القروع والفليظة
الاصلية فهذه لكيفية تعود لها قوتها
هذا الشجر يتحصل منه كثير من
الخشب ومن المناسب تقليم فروعه كل
سنتين مرة لاجل نمو ساقه

خشب هذا الشجر ايضا ضارب
لصفرة مندمج يستعمله اطباطون بكثرة

وما المراء الا كالكهاتب وشووه

يجور رمادا بعد ما هو ساطع

وما اللال والاعلون الا ودائع

ولا يد يوما ان نرد الودائع

وما الناس الا طمع فمامل

ينهر ما بيني وآخر رافع

فتمهم سعيد آخذ بنصيبه

ومهم شقي بالعيشة قانع

أليس ورائي ان ترأخت منيني

لنوم المعاصي تحي عليها الاسامع

أخبر أخبار القرون التي مضت

أدب كاني كلما فت راككم

فأصبحت مثل السيف اخنق جفنه

تقدم عهد للذين والسيف قاطع

فلا تبعدن ان النية موهبة

علينا فدان الطلوع وطالم

اعاذل ما يدريك الا تنشيا

اذا رحل السفار من هو راجع

أأجزع بما أحدث الدهر بالنق

وأى كريم لم نصبه للتلوارع

ومن جيد شعره قوله :

اذا لره أسرى ليلاة ظن أنه

قضي عملا والمراء ما عاش عامل

وملاعب الاسنة هو م لييد وهو

علم بن مالك وصي ملاعب الاسنة

تقول أوس بن حجر فيه :

ولأعب أطراف الاسنة عامر

فراح له حظ الكتيبة أجسم

وكان ملاعب الاسنة أخذ أر بين

مر باعاني الجاهلية . وأر بد بن قيس الذي

أني رسول الله صلى الله عليه وسلم مع عامر

ابن الطفيل هو اخو لييد لانه قد غار رسول

الله عليه فأصابته ساعة فأحرقته فقال فيه

لييد :

أخشي علي أر بد الخنوف ولا

أرهب نوه السهك والاسد

لجمني والرعد والصواعق بالـ

فأرس عند الكسرية النجد

وفيه يقول :

بلينا وما تبلي للنجوم الطلوع

وتبقي الديار بعدنا والمصانع

وقد كنت في أكتاف جار مضنة

فأزقتني جار بأريد ناعم

فلا جزع ان فرق الدهر بيننا

فكل امرئ يوما به الدهر قاتع

وما النار الا ككديار وأهلها

بها يوم حلوعا وعدوا بلائع

نزل فبعث الله بمئة ناقة وكتب الله :

أرى الجزار يشد شغريه

اذا هبت رياح ابي عقيل

أخر الوجه أبيض عامري

طويل الباع كالسيف الصقيل

وفي ابن الجعفي بحلقته

علي اللات والمال الجزيل

بشعر الكوم اذ سجت عليه

ذبول صبا تجارب بالأصيل

فما اناه الشعر قل لابنته احبيبه قد

اراني ولا اعياء بجواب شاعر قتات :

اذا هبت رياح ابي عقيل

دعونا عند هبتها الوليدا

أغر الوجه أبيض عيشيا

أعان علي مروه لييدا

بأمثل الغصاب كان ركبنا

عليها من بني حلم قعودا

أبا وهب جزاك الله خيرا

نمرناها واسمنا الثريدا

فقد ان الكسريم له معاد

وظفي يا ابن أروى أن مودا

قال لييد لابنته احسنت لولا انك

استعلمتني . قالت انه ملك وليس بسوقة

ولا بأس باستعلم اللوك

مماوية ومات وهو ابن مئة وسبم وخسرين

مئة . ولم يقل شعرا في الاسلام الا بيتا

واحدا وهو قوله :

الحمد لله اذ لم يأتني ابي

سحق كافي من الاسلام سرولا

وقال غيره بل هو قوله :

ماعائب المراء الكريم كنفسه

والرء يصلحه المجلس الصالح

قال له عمر بن الخطاب يوما أشدني

من شعرك . فقرأ سورة البقرة وقال ما كنت

لاقول شعرا بعد اذ علمني الله سورة البقرة

فراذ عمر في عظامه خمس مئة درهم وكان

للذين . فلما كان في زمن معاوية قال له

هذان القودان فإبال الملاوة يدي بالقودين

الاثنين وبالملاوة الخمس مئة . قال لييد

لموت الا نوني الملاوة والقودان فترك

له معاوية عظامه كاملا

كان لييد آلي علي نفسه في الباطلية

ان يعلم الناس كما هبت الصبا وأثر ذلك

فقه في الاسلام . فخطب لوليد بن عقبة

الناس بالكوفة فقال ان احكام لييدا كان

آلي علي نفسه ان يعلم الناس كما هبت

الصبا وأثر ذلك فقه في الاسلام وهذا اليوم

من ايامنا فأحيوه فأنا اول من يمين ثم

من كل سارية وغاد مدجن
وعشيت متجاوباً زلمها (٥)

فملا فروع الايقان وامتلأت

باللهبين غيازاها وتماها (٦)

واللهين عاكفة على املاها

عوزاً ناجل بالقضامهاها (٧)

غزيرة وضيفة

(٥) السارية السحابة التي تسمى

لبلا. والنادى السحاب الذي ينشأ غداة

والدجن المطبق آفاق السماء. والارزام

التصويت يقول: سقاها الله در السحب

البلية والديار يوسعائب كل حشية تدوى

أصوات رعوها

(٦) الايقان الجرجير. واملأت صار

لها أطفال والبلهين تاحيتا الولدى. يقول:

طالت بسبب الامطار في هذه الديار فروع

الجرجير وولدت غيازاها وتماها

(٧) الدين الواسعة العينين وهي البقرة

الوحشية والاعلاء جمع طلاء وهو ولها

وعوذ جمع عائد وهي المدينتان التاج من

كل انثى. وتوئجل أى تصير آجالاً والاعلاء

جمع اجل وهو القطيع من بقر الوحش

والفضاء الصحراء وبها جمع هم وهو

جمع همة وهي أولاد الضأن والمز والبقر

ومن نجم بسد عهد أنيسها
حجج خلون حلالها وحرماها (٣)

وزقت مرايبع للنجوم وصاها

ودق الرواعد جودها فرهاها (٤)

الماء والريان جبل بينه ولطاق القديم

والوحي جمع وحي وهو الكتاب أو المكتوب

والسلام الحجرة. يقول: إن مدافع الريان

خلت من الاحبة بسد أن كانت قديمة

يسكنهم ايها ولم يبق من ديارهم الا كل

هامد خامد كالكتابة على الاحجار. شبه

ما بقي من آثارهم بالكتابة على الاحجار

(٣) الدمن جمع دمنة وهي آثار الديار

من اللبر والرماد وغيرها ونجم ذهب

وحجج جمع حجة وهي السنة. يقول: إن

هذه الديار بسد عهد أهلها بها فحقت

السنون وأيامها ومنها الشهور والحلال والحرام

والعرب كان لها أشهر حرم تحرم فيها القتال

كالمقدمة والحجة والحرم ورجب

(٤) الرايم جمع مرباع وهي الامطار

في الربيع. وصاها اصاها والودق المطر

والرواعد السحاب والبدود المطر الغزير

والرهام المطر الضيف. يقول: سقي الله

هايك الديار. مطار الربيع ومطر عليها

من مطر السحاب ذوات الرصد ما بين

فياله أقوى الناس

قالوا ولما حضرته الوفاة اشد بخاطب

ابنائه:

نحني ابتناى أن ييش أبوها

وهل أنا الا من ربيعة أوضر

ققوما ققولا باللى عملناه

ولا نغشها وجها ولا نغشنا شراً

وقولا هو المراء الذى لا صدقه

الخاف ولا خان للصديق ولا غدر

الى الحول ثم اسم السلام عليكما

ومن يبك حولك كالأقلام قد اعتذر

وهو أحد أصحاب الملقات تأتي على

مملته هنا قل:

عفت الديار محلها فشقها

فدافع الريان عرعى رسها

خاتفا كذعن الوحي سلامها (١)

(١) عفت اندرست. الحل مكان

الحول. واللقام محل الاقامة. ومعنى امر

موضع. ونابذ نوحش. والقول والرجم

موضمان. يقول. اندرست ديار الاحبة

بغنى ونوحش هذان الموضمان لانحال

الاحباب عنهما

(٢) مدافع جمع مدفع وهو يجرى

حباله مبنوة بنسائه

وبغنى اذا أخطأه الجبال

هقولا له ان كان يقسم امره

ألمأ بذلك الدهر امك هابل

فإن أنت لم تعد فكفك فانسب

ملك تهديك القرون الاوائل

فإن لم تجد من دون عدنان باقيا

ودون معد فلتزعك المواذل

وكل امرىء يوما سيلا سعيه

اذا جمعت عند الاله المحاصل

ويستجاد قوله:

وا كذب النفس اذا حدثها

ان صدق النفس يزى بالامل

يقول ا كذب النفس اذمتها اظير

وتدعا اياه لانه اذا صدقها قال مصورك

الى الزوال ازرى ذلك بأله

ويصاب عليه من هذه النصبة قوله:

ومقام ضيق فرجته

بنقلى ولساني وجدل

لويقوم للقليل أو فيله

زل عن مثل مقامى وزحل

قالوا ليس للقليل من الخطايا والبيان

ولا من القوة ما يجمله مثلاً لنفسه. وإنما

ذهب الى ان القليل أقوى البهائم فظن أن

بل ما نذكر من نوار وقد نأت
وتقطعت اسبابها ورامها (١٦)
مرية حلت بفسيد وجاورت
اهل الحمار فابن ابن مرماها (١٧)
بمشارق الجلبان أو بمحجر
فتضمنها فردة فرجها (١٨)
والرزام صخور عظام. يقول: ان ابل تلك
التسوة خرجت قاتدفت في سمها حتى
فارقها الشراب كأنها ثلاث وادى بيشة
ولحماره الضخمة يريد انها ضخمة
(١٦) نوار اسم امرأة. والاسباب
الحبال. والرام جمع رمة وهي قطعة من
الحبل بالية. يقول: اى شيء تذكر من
هذه المحبوبة وقد هدمت دارها وتقطعت
عنك حبالها اى لم يبق يتكاسا صلة
(١٧) و (١٨) مرية منسوبة الى مرة
وهي قبيلة. وفيد موضع. ومشارق الجلبان
اى جوانبها التي نلى الشرق. والحجر
اسم مكان. وتضمنها اى اشتهت عليها
لتزولها فيها. وفردة ودرام موضعان.
يقول: ان هذه المحبوبة نزلت هذه
للموضع على دفعت كل دفعة تنزل
موضعا منها فكيف ينسب لك الوصول
اليها

فوقفت أسالها وكيف سؤلنا
صاخوالد ما بين كلامها (١٠)
عريت وكان بها الجميع فأكرروا
منها وضود نؤيها ونغامها (١١)
شانتك نلن الحلي حين نحلوا
فكلموا أطلنا نصر خيامها (١٢)
للمص الصلاب وخوالد بواق
ما بين اى ما يظهر يقول وقت أسال
تلك الديار عن أهلها ولكن اى قائدة في
سؤال أحجار صلبة لا يجيب سائلا ولا
تفصح عن مرادها
(١١) أبكروا ساروا عنها بكثرة
والنؤى حفرة تحفر حول البيت ليجرى
فيها ماء المطر والسير فلا يسفل البيت
والثام نبت ضعيف. يقول: خلت هذه
الديار من أهلها وانحلوا عنها بكثرة ولم
يتروا إلا النؤى والثام
(١٢) شانتك اى حاجت شوقك
والظمن جميع ظئبية وهي المرأة مادامت
في المودج. ونحلوا انحلوا ونكلموا
دخلوا الكاس وهو بيت للظئ تصر
من السرير وهو صوت للباب والرجل
يقول هيج شوقك نساء الحلي حين
انحلن علي مودج من الظطن وجعل

وجلا السيول عن الطلول كأنها
زبر نجد متونها أقلامها (٨)
أورجم واثمة أسف تودرها
كنفا تمر عن فوقين وشامها (٩)
يقول والبقرات الوحشية الواسعات الميون
وهن حديثات الولادة قد عصكن علي
صغارهن يرضعنهم وقد صارت أسرا
وانشرت في القلوات
(٨) جلا كشف والزبر جمع زبور
وهو الكتاب ونجد نجد والثلون الظهور
وأراد بها هنا التي عليها الكناية. يقول لا
هطلت تلك الامطار ونكوت منها السيول
كشفت آثار الديار فكان تلك السيول
أقلام نجد كناية تلك الكتب
(٩) الرجم الاعادة والواشة المرأة
التي تصنع الوشم وأسف بضم الالف
اى ذروا النؤى الكحل الذي ترشه الواشة
علي الجرح والكشف للدوائر من كل شيء
ككفة الميزان وغيره والوشام جمع وشم
وهو غرز الابرة في اللحم ثم ذر الكحل
عليه. يقول: وكان تلك السيول واثمة
رجعت وشيا قد ضعف اثره علي يد
واعادته بنو النؤى علي ذرائه حتى صار
جديدا

وروي دوابرها السفا وتهيجت

ريح المصايف مسودها ووسها (٣٠)

فتنازعا سبطا بطير ظلاله

كدخان، شعاة بشيب ضرسها (٣١)

الثناء وان لم يبق في جهادى . وصيامه

امساكه عن الماء . واللمة القوة . وحصد

محكم . والعزيمة العزيمة . واربام الامر

احكامه . يقول : مازالا باخرة الثلبوت

حتى مر عليها الشتاء وجاء الربيع حتى

صارا يكتفیان بأكل وطلب الحشيش عن

ورد الماء رجما بأمرها الى رأى قوى محكم

يريد أهما حرما بسد ذلك على النزول

لطلب الماء

(٣٠) الدوابر ما خدهم الجواثر .

السفا شوك شجر البهي . والمصايف جمع

المصير وهو الصيف . وسودها مرها .

والسهم ربح حارة . يقول : وقد رمي

دوابرها الشوك وهيجت ربح الصيف

الحشيش بمروها وحرارها

(٣١) سبطا أى غبارا مرعاطا وبلا

ومشاة أى نار مشعلة . وبشب يوقد .

وضرم جمع ضرم وهو جمع ضرمعة وهو

كل شيء تسرع فيه النار . يقول : أهما

وكفأ الى الله حتى نار الغبار فكأنه وقد

يلجوا بها حذب الاكلم مسحج

قدرا به عصياتها ووحامها (٣٦)

بأخرة الثلبوت يرأ فوقها

قفر للراكيه خوفها آزالها (٣٧)

حتى اذا سلخا جهادى سنة

تجزء اطفال صيلها وصيامها (٣٨)

رجما بأمرها الى ذى يرة

حصيد ونجح صر يثا ابرامها (٣٩)

حمار وحش احقب اى في حقويه بياض

وقد هزله طراد الفحول له وعضها اياه

(٣٦) حذب الاكلم ما احدر وب

منها . والآكلم جمع أكة . والمسحج

المفضض ولوحام شوة الكلاح وتد يفضض

بشدة شوة الحامل لبعض المأكول .

يقول : ان هذا الحمار يسلو بهذه الاثان

ليبعدها عن الفحول وهو في ربيعة من

عصياتها عليه وشهونها

(٣٧) اخرة جمع حز يزوهو للكان

الفايظ . والثلبوت اسم مكان . ويرأ

يرقب . والآلام اعلام الطريق . يقول :

مازال ذلك الحمار وتلك الاثان باخرة

الثلبوت يرقب فوقها ليصير ماحوله

(٣٨) و (٣٩) سلخا أى مر عليها

ترمشه . وجاهدى اذا اطلق اريد به زمن

(٣٧) = فائرة = ٣٧

فذا تنالى لحها ونحسرت

وتقطعت ببد الكلال خدامها (٣٣)

ظها هيب في الزمام كأنها

صهباء خف مع الجنوب جهامها (٣٤)

او لمع وسقت لاحقب لاحه

طرد الفحول وضربها كدماها (٣٥)

واهره ، وتركى الضمير للاسفار . واحقق

اى هزل ورق . والصلب الظاهر . يقول :

من مال عنك قل عنه بركب ناقة قد

اعزتها الاسفار وفيها بقية من قوة

(٣٣) و (٣٤) . تنالى ارفع .

ونحسرت انكشفت عظامها . وتخدامها جمع

خدمة وهو سير يشد في رصع البعير .

والهلب الشاطئ . والصهباء سحاب في لونها

صهبة اى حمرة . والجهام السحاب الذى

اراق مائه . يقول : تكون هذه الناقة ببد

ان هزلت وتقطعت سيورها خفيفة في

السير كأنها سحاب تسرعت مع ربح الجنوب

(٣٥) لمع من الممت للفرس والان اذا

اشرقت ضرورتها للحمل واسودت حملتها

وسقت حملت . والاحقب حمار الوحش .

ولاحه غيره . وكذلك اللغض بأدني الدم

يقول : لو كان تلك الناقة ان اشرق ضرعها

بالبن واسودت حملتها ندم حملت من

فصوتنى ان ابنت فظنة

منها وحاف القهر لوظلخانها (١٩)

فقطع لباثة من عرض وصله

ولشر واصل خلاصرها (٢٠)

واحب الجامل للجزيل وصرمه

بق اذا ظلمت وزاغ قوامها (٢١)

بعلج اسفار تركى بقية

منها احقق صاحبها وسنامها (٢٢)

(١٩) صوتنى ووحاف القهر وظلخان

مواضع . وابنت انت ابن ومظنة الشيء

الموضع الذى يظن كونه فيه . يقول : انها

ان قصدت نحو ابن ظلكان الذى هو مظنة

لنزولها وحاف القهر لو ظلخان من صوتنى

(٢٠) البانة الحامية . وانظرة الحبة .

وصرتم قطاع . يقول : فاقطع حاجتك

بمن لم يستقم لك وصله نشر الناس من يقم

على الحبة حتى تستحكم ثم يقطها

(٢١) احب أعط . والعصرم القطيعة .

وظلمت من الظلم وهو غمز الدواب في

مشيها . وزاغ مال . وقوام الامر ما يقوم

به . يقول : من عاملك بالجيل فاعمله بالمثل

فذا آذنت منه ظلمنا في مودته قل عنه كما

مال عنك

(٢٢) لاطلح الذى اعجزه السير

لبده وأسبل وأكف من دبة
يزرى الخائل دالاً السجاسا (٤٠)
يلو طريقة منها متواتر
في ليلة كفر النجوم غامسا (٤١)
تجناف أصلاً قاصداً متنبهاً
بسجوب انقاء يميل هيامها (٤٢)
(٤٠) وأنف من الوكف ولوكفان
وهو نزول المطر . والديه المطرة التي تدموم
وأقلها نصف يوم وليلة والخائل جمع خيلة
وهي كل رملة ذات نبت وقيل هي أرض
ذات شجر . والتسجام أى السجم يقال
سجم السمع أى صبه وسجم السمع أى
انصب ، يقول : باتت البقرة يبد ققعها
ولدها وقد أسبل مطر وأكف من مطردائم
يزرى الرمال الذببة في حال دوم سكبها الماء
(٤١) طريقة اللحن خط من ذنبها الي
عنتها . والكفر التغطية . يقول : يسلمو
صلب هذه البقرة أطار متواتر في ليلة
سمرت غيرة ما نجومها
(٤٢) الاجتياف السخول في جوف
الشيء . والتنبذ التنحي . والمجرب أصل
الذنب . والتغا الكتيب من الرمل والميام
ما لا تملك به من الرمل . يقول : وقد
دخلت البقرة الوحشية في جوف أصل

لمفرقته تتأزع شلوه
غيس كواسيلابن طلامها (٣٨)
صادق منها غرة فأصبها
ان المنايا لا تغش ساهما (٣٩)
والقريروك البقرة . ولم يرم لم يهرج .
والشقائى جهم شقيقة وهي أرض صلبة
بين رملتين . والطوف الطواف . والبنام
صوت تخطله البقرة اختلافاً يقول هذه
البقرة الخشاء قد ضيبت ولدها حتى
انقرسه السباع ولم يهرج طوافها وخوارها
يرن في لولحي الأرضين الصلبة في
طلبه
(٣٨) للمفرق المائي على النفر وهو آدم
الأرض . والتهد الأبيض . والشالو المعقو
وقيل بقية الجسد . والذيس جمع أغيس
وهو الذى لونه يكون الرماد . ولان القطع
يقول : هي تطوف ونصبح لاجل جؤذر
ملقي على الأرض أبيض قد تنازعت
أعضاده ذائب غيس لا ينقطع طامها أى
هي لا تغتر عن الاصطياد
(٣٩) يقول : صادفت هذه الذئاب
منها غرة فأصبها باتراس ولدها . ثم قال
وان الموت لا تطيش ساهما

محفوة وسط البراع يظلمها
من مصرع غابة وقيامها (٣٥)
أذلك أم وحشية مسبوحة
خذلت وعادية الصوار قوامها (٣٦)
خشاء ضيبت الفرير فلم يرم
عرض الشقائق طرفها وبنامها (٣٧)
حي توسطاه وشققا النبت الذى عليه
(٣٥) محفوة أى محانة . والبراع
القصب . والمصرع الساقط . يقول : ان
شدة دطشها جعلها على توسط النور على
كثرة نباته وعلى انه محاط بالقصب يظلم
منه ماسقط وما هو قائم
(٣٦) الوحشية البقرة الوحشية .
والمسبوحة التي أكل السبع ولدها .
وخذلت أى تأخرت عن التقطيع . وعادية
الصوار التي تنقده . والصوار التقطيع من
البقر . وقوامها الذى يقوم به . يقول :
أذلك الاثنان تشبه ناققى لم بقرة وحشية
أكل السبع ولدها وقد تأخرت عن أصحابها
من الوحوش وأقامت على ولدها ترعاه
وتلقت الى البقر قذا رأيتها طابت قسا
وعلى ان التقطيع لم يمتها
(٣٧) خشاء من الخنافس وهو
تأخر الانف ونصره والبقار كلها خشاء

مشولة غالت نبات حرفج
كدخان نار ساطع اسنامها (٣٢)
فخفي وقدمها وكانت عادة
منه اذا هي عردت اقدمها (٣٣)
فوسطا عرض السرى وصدها
مسجورة متجاوزا قلاذها (٣٤)
ارفع من تحت أرجلها دخان نار مشولة
تتوقد ضرابها
(٣٢) مشولة أى احابتها ريج
الشمال وهي صفة لشعلة . وغالت خلطت
ونابت حرفج أى طرى النباتات المسمي
بالعرج . واسنامها ما ارتفع منها . يقول :
ان القيسار الذى أثاره كلن كدخان نار
هبت عليها ريج الشمال ووضعه عليها النض
من نبات العرج نزل في دخانه
(٣٣) عردت أى حادت وتأخرت
واقدمها تقدمها . يقول : سار الجار قاصداً
الماء وجعلها امله لكي لا يغرمه وكان
ذلك ديدنه معها كلما سارها
(٣٤) توسطا مسارا في الوسط .
والعرض الناحية والسرى النهر المستدير
وصدها شققا الذبب الذى على الماء .
والمسجورة الملوحة . والقلام نبت يكون
على الانهار . يقول : انهما خافا النهر

فقدت منها كساب فخرجت
 يد يغود في الكسر سخام (٥٢)
 فبنتك إذ رقص اللوامع الضحي
 ولجناب اريد بالسراب اكها (٥٣)
 أفضي الهانة لا أفرط ريسة
 أو أن يلوم بحاجة لولها (٥٤)
 أو لم تكن تسرى نوار بأنسى
 وصال عفتها مثل جفامها (٥٥)
 (٥٦) تنقصت قنلت . وكساب
 اسم كابة . وسخام اسم كابة أخرى . يقول :
 قنلت البقرة كساب وضربتها بالسم
 وتركنت سخاماً في موضع كرها صربية
 (٥٣) يقول : فبنتك الناقة إذا رقص
 لولع السراب بالضحى وليست الآكام
 أردية من السراب أفضي حولي وهذا
 الجواب في البيت التالي
 (٥٤) الهانة الحاجة . والتفريط
 التضييع . والريبة التهمة . واللوامع الغلغلي
 اللام . يقول : يركوب هذه الناقة وأصابها
 في حر الحواجر أفضي وطرى ولا أفرط في
 طلب يتيق إلا أن يلومني لائم . ونحو
 المعنى أنه لا يقصر ولكن لا يمكنه الاحتراز
 من لوم اللوم
 (٥٥) الحبائل جمع الحبالة وهي

محق إذا يئس الرماة وأرسلوا
 قنصاً فاداجن قنلاً عصاماً (٥٨)
 فلعن واعتكرت لما مدرية
 كالسهم يرحدها دغماً (٥٩)
 لتدوهم وأيقنت أن لم تد
 أن قد أحم من الحنوف حمام (٥٩)
 الأولى بالثي . يقول فقدت البقرة وهي
 تحسب أن كلا من فرجها حلاً للذخا فقاو
 تحسب أن كل فرج من فرجها هو الأولى
 بالذخا
 (٥٩) النصف من الكلاب
 المسترخية الآذان ، والمواجن الملمات .
 والقنول اليبس . وأعصامها علونها . يقول
 حق إذا يئس الرماة من البقرة وعطوا أن
 سهامهم لا يتألهما أرسلوا كلاً مسترخية
 الآذان ملة خامة البطون
 (٥٥) اعتكرت عطفت . والمدرية
 طرف قرنها . والسهرية الرماح ، يقول
 فلعنت الكلاب البقرة فأقبلت البقرة علي
 الكلاب وطنتها بقرنها الذي هو كالرماح
 (٥٩) الدود الرد . والأحلام القرب
 يقول : عطفت البقرة لغرد الكلاب عن
 نفسها وأيقنت أنها لن لم تدعها قرب
 مونها

حق إذا أياست وأسحق حائق
 لم يله أوضاعها وغطامها (٤٦)
 فتوجست رز الانيس قراعها
 عن ظهر غيب والانيس مقامها (٤٧)
 فقدت كلا للفرجين تحسب أنه
 مولي الخافه خانها وأمامها (٤٨)
 وغدرا نه سبع ليال توم للأيام وقد كلت
 أيلم تلك الهالي أي أنها ترددت في طلب
 ولها سبع ليال بأيامها وجعل أيامها كاملة
 إشارة إلى أنها كانت من أيام الصيف
 وشهور الحر
 (٤٦) الأسحق الاخلاق . والحائق
 الضرع المتعلي لبناواتا كان خلتا لا تقطاع
 لبنها . ثم قال ولم ييل ضرعها أوضاعها
 ولها ولا فطامها . وإنما أبلأه قنصها أيام
 (٤٦) الرز الصوت الغلي والانيس
 والانس واحد . يقول : قنصت البقرة
 صوت الناس فأقنصها ذلك وأنصا سمته
 عن ظهر غيب أي لم تر الانيس . ثم قال
 والناس مقام الوحش ودأوا لأنهم
 يصيدونها
 (٤٨) الفرج موضع الخافه . والفرج
 ما بين قوائم الصلب فما بين اليبدين فرج
 وما بين الرجلين فرج ، والمولي هنا بمعنى

ونضيه في وجه الظلام منيرة
 كجها نال البحرى سل نظامها (٤٣)
 حتى إذا حسر الظلام وأسفرت
 بكورت نزل عن القنرى ألامها (٤٤)
 علمت تردد في نهاء صمائد
 صبا تواتا كملأ أيامها (٤٥)
 شجرة منتخ عن سائر الشجر وقد قلعت
 أغصانها وذلك الشجر في أصول كتبان
 من الرمل يميل مالا ينماك منه طليها
 لمطالين المطر وهبوب الريح
 (٤٣) وجه الظلام أوله . والجنان در
 معصوغ من الغفظة ثم يستمار للمر يقول :
 نضيه هذه البقرة في أول ظلام الليل كدرة
 الصدف البحرى حين سل النظام منها
 (٤٤) الانحصار الانكشاف .
 والامطار الاضامة والألام قوائمها واحدة
 زلم يقول : حتى إذا انجلي ظلام الليل
 بكورت الناقة من مأواها فنزل قوائمها عن
 التراب للندى لكثرة المطر القى أصابه ليلا
 (٤٥) اللدة والملح والانه الكفي للبرج
 والضمير . والنيهام جمع نهي ونهى
 وعا الضمير . وصمائد اسم موضع والنولم
 جمع نولم يقول : أمنت هذه البقرة في
 البرج وترددت متعبرة في وعا هذا الموضع

ليد	٧٩٤	ليد
أخلى لي باء بكل أدكن عائق أوجونا قد دعت وفنض ختامها (٥٩) بصبح صافية وجذب كرينه يموتر ناله ايهامها (٦٠) بادرت حاجتها السجاج بسحرة لأعلى منها حين هب نيامها (٦١) اليلة أسامر ندماني ورب راية خمار اينها حين دفعت ولصيت وقلت خررها وقل وجودها يتمدح باشتراها لخر غالية لنسمائه (٥٩) سيأت اخرا اشتريتها . وأعلى الشيء اشتراه غالبا . والأدكن الذي فيه دكنة ، والليونة السوداء اراد بها خافية سوداء ، والقدح الثرف ، والنفذ الكسر ، والخطام انظام ، يقول : اشغرى الخمر غالية السعر باشتراها كل زق ادكن او خافية سوداء قد فنض ختامها واشغرف منها (٦٠) الكرينة الجارية المودة . والانثيال المعالجة . والموتر المود . يقول : ولم من صبح خر صافية وجذب عوادة هوذا متوترا تمالج به ليها ماسا استمنعت بالاصفاء الي أنانها (٦١) يقول بادرت الديوك لحاجتي الي الخمر أي تماطيت شر بها قبل أن يصبح الديك لاسقي منها مرة بعد أخرى	نراك امكنة اذا لم ارضها او يستلق بعض النفوس حامها (٥٦) بل انت لاندسين كم من ليلة مطلق لليلة طوها وندامها (٥٧) قد بت سامرها وغاية تاجر واقبت اذ دفعت وعزمدمها (٥٨) مستارة للمهد والمودة . . والجندم القطم والجندام مبالغة الجاذم . رجوع الي التشبيب يمحبو يشه فقال اولم تكن تعلم نواراتي وصال فقد العمود والودات وقطاعها . يريد انه يصل من استحق الصلة ويقطع من استحق التقضية (٥٦) يقول : التي نراك اماكن اذا لم ارضها الا ان يربط نفسي حامها فلا يمكنها البراح واراد ببعض النفوس نفسه (٥٧) ليلة طلق ومطلقة ساكنة لا حر فيها ولا قر ، والندام جمع نديم ، والندام ايضا المنادمة ، يقول : بل انت لا تعلمين كم من ليلة ساكنة غير مؤذية بمر ولا يبرد لليلة الهو والمنادمة قد بت اسامر نعماني فيها وهذا الخبر يأتي في البيت الذي يتمه (٥٨) الثابتة ياتية يصعبها الحار ليعرف مكانه ، والتاجر الحار ، يقول قد بت نراك	

ليد	٧٩٥	ليد
وعداة ربح قد وزعت وبرة قد أصبحت بيد الشمال زمامها (٦٢) ولقد حميت الحلي تحمل شكني فرطوا شاحي اذ غدوت لجامها (٦٣) فلوت مرتقبا علي ذى هبوة سرج الى اعلامن قنامها (٦٤) حين استيقظ نيام السحر (٦٢) القرة البرد . يقول : ولم من عداة نهب فيها الشمال وهي ابرد الرياح وبرد قد ملكت الشمال زمانه قد كفت عادية البرد عن الناس بطامهم (٦٣) الشكة السلاح . والغُرط الفرس النقص السريع الظنيف . يقول : ولقد حميت قبيلتي في حال حمل فرس متقدم سريع سلاحي ، وشاحي لجامها اذ غدوت يريد انه يتوش بلجامها لفرط الحاجة اليه (٦٤) المرتقب المكان المرتفع الذي يقوم عليه الرقيب . والهبوة الذبزة والخرج للضيق جمعا . والاعلام الجبال والرايات والقنم القنار ، يقول : فلوت عند حاية الحلي مكانا عاليا أي كنت ريشته لهم علي ذى هبوة أي علي جبل ذي هبوة ، وقد قرب قنم نك الهبوة الى اعلام فرق لمجرهم عن ارتقاتها	حتى اذا التقت يدأ في كافر وأجن هورات التنور ظلامها (٦٥) أسهلت وانتصبت كعزج منيفة جودا بمصر دونها جرمها (٦٦) الاعداء وقيائهم أي حلي جبل قرب من جبال الاعداء وراياتهم (٦٥) الكافر البيل سمي به لكثره الاشياء اي لسره اباها ، والاجنان السمر والنمر موضع الخفاقة وعوراته أشدها خفاقة ، يقول : حتى اذا التقت الشمس يدها في البيل ابتدأت في التروب ، ويعبر عن هذا المعنى بالقاء البيل لأن من ابتداء بالشيء قبل التي يده فيه ، وسر الظلام مواضع الخفاقة (٦٦) أسهل التي السهل من الارض والنيقة العالية الطويلة . والجوداء القليلة السف واليف ، والحفصر ضيق الصدر ، والجرم جمع الجارم وهو الذي يجرم الفعل أي يقطع حله ، يقول : لما غربت الشمس وأظلم الليل نزلت من الرقب وايت مكانا سهلا وانتصبت الفرس لجرع نخلة طويلة يفضي صدر الدين بريدون قطم حملها لمجرهم عن ارتقاتها	

تأوى الى الاطواب على رذية
مثل البلية اقص اهدامها (٧٨)

ويكافون اذا الرياح تناوحت

خلجا عند شوارعها ايتامها (٧٩)

جمع هضم المطش من الارض : يقول :

فلا ضياق والجيران الغرباء عندى كاهم

تأزنون هذا الوادى في كثرة نبات اماكنه

المطشنة . شبه ضيفه وجاره في العطس

والسعة بنازل هذا الوادى أيام الربيع

(٧٦) الاطواب جبال البيت واحدها

طشيب . والرذية التى تزدى في السفر اى

تختلف لفرط هزالها أو كلالها استنارها

للقهورة والبلية القاتلة التى تشده على قبر صاحبها

حتى يموت . ولا وهام الاخلاق من التياب

ونوصها قسرها . يقول وتأوى الى اطواب

ينقى كل مسكنة ضيقة منتقلة الاهدام

ثم شبهها بالبلية في شدة قصورها وعجزها

عن الكسب

(٧٧) تناوحت تناقلت . وانخلج جمع

خليج وهو الشعر الصغير يتخلج من نحر كبير

أو من بحر . وتند نزل . وشرع في الماء

خاض فيه . يقول : وتكال للقرى والمساكين

والجيران اذا تناقلت الرياح اى في كسب

الثناء واختلاف هبوب الرياح جفائا تعلى

وهجور ايسار دعوت لحفها
بمناق مشابه اجسامها (٧٣)

أدعوهم لمأقرا أو مقليل

بذلت لجيران الجيع طامها (٧٤)

فالضيف والجار الجنيب كأنما

هبطتالة غصباً اهدامها (٧٥)

(٧٣) الهجور الشاقة التى تنبج .

والايسار جمع يسر وهو صاحب اليسر .

والمناق سهام اليسر . يقول : وروى جيزور

أصحاب ميسر دعوت ندماني لعرقها

ونحروها بألام متشابهة الاجسام . وسهام

اليسر يشبه بعضها بعضا . ونحبر

المنى وروى جيزور أصحاب ميسر كانت

تصلح لتقامر الايسار عليها دعوت ندماني

لهلاكها اى لنحروها بسهام متشابهة . يتنخر

بنحرو ايلها من صلب ماله لا من كسب

قاره

(٧٤) المناق التى لا تملك والمقل ذات

الطفل . والعام جمع لهم . يقول : أدعو

بالنداح لبحر ناقة تافز أو ذقة طفل تبذل

طوبها ليلج الجيران . وذكر العاقرا لانها أسن

والمقل لانها أنف

(٧٥) الجنيب الغرب . وبسالة

واد مخصب من أودية اليمن . والاهضام

وكثيرة غر باؤها مجبوة
ترجي نوافها ويخشي ذامها (٧٠)

غلب تشمر بالقحول كأنها

جن البدى رواسيا قدماها (٧١)

أنكرت باطلها وبؤت بمقها

عندى ولم ينخر على كرامها (٧٢)

(٧٠) القام العيب يقول : وروى

مقللة أو قبة أودار كثرت غر باؤها

وغشيتها وجهت اى لا يعرف بعض الغرباء

بعضها فيها ترجي عطايها ويخشي عيبها

يتنخر بالنظر التى جرت بينه وبين

الربيع بن زياد في مجلس النعمان بن النضر

(٧١) الغلب الغلاظ الاعناق .

والنشر التهدد والقحول الاحقاد الواحدة

ذحل والبدى اسم موضع والرواسي

القوايت . يقول هم رجال غلاظ الاعناق

كلا سود اى خلقوا خفة الاسود يهدد

بعضهم بعضا بسبب الاحقاد السقي بينهم

ثم شبههم بمن ذلك الموضع في نيتهم في

انصام والجدال

(٧٢) به يكندا اقرب به . يقول

أنكرت باطل دعوى أولئك الرجال الغلب

والقررت بما كان حقانها عندى ولم ينخر

على كرامها اى لم يلبس بالفخر كرامها

رفنها طرد النعام وشله
حتى اذا استنت وخف عظامها (٦٧)

فقت رحلتها وأسبل نحوها

وأبطل من زبد الجيم حزامها (٦٨)

ترقي وتطمق في النمان وتندعي

ورد الحامة اذا جد حزامها (٦٩)

(٦٧) رفنها مبالغة في رفنها .

والطرد والشل واحد وهو المطاردة يقول

حلت فرسي وكنتها عند وامل عد والنعام

أو يصاح الاصطياد النعام حتى اذا جدت

في الجرى وخف عظامها في السهر فقت

رحلتها الخ

(٦٨) التاق سرعة الحركة . والرحلة

شبه سرج يتخذ من جلود النمر ليكون

أنف . وأسبل امطاره وظل . والجيم العرق

يقول اضطربت رحلتها على ظنرها

لا سراها في عدها وامطار نحوها عرة

وأبطل حزامها

(٦٩) الانحاء الاعتقاد . يقول

ترفع عنها نشاطا في عدوها حتى كأنها

تطمق بمنتها في عنائها وتعدت في عدوها

الذى يشبه ورد الحامة حين جد حزامها الذى

في جملتها في العاير ان المالح عليها من المعاش

وهم المشيرة ان يبسط حاسده

لوان يميل مع العدو ثاماً (٨٨)

المسئ آثم لمن جازهم والنساء القواني

نقدت ازوادهم بمنزلة الربيع اذا تناول

عابها لسوء حالها لان زمان الشدة

يستتال

(٨٨) يبسط حاسده أى كراهية أن

يبسط حاسده بعضهم عن نصر بعض أو

كيلا يبسط حاسده بعضهم عن نصر بعض

وكرهته ان يميل لان المشيرة واختارها

مع العداء ويظهر الاعداء على الاقرباء

«لبس» عليه الامر يلبيه لبساً

خلطه . و (لبس الثوب يلبيه لبساً)

وضعا على جسمه . و (لبس عليه الامر)

خلطه . و (لايه ملابة) خلطه .

و (لايس الامر) زاوله . و (لبسه) غطاء

و (لبس الامر او بالثوب) اختلط به

و (لباس) ما لبس جملة اللبسة . و (الزود

و لزوية يقال لكل منها لباس للآخر .

و (اللبس) الخلط و (اللبس) ما يلبس

جمعه لبوس . و (اللبسة) هيئة اللبس

و (اللبسة) الشبهة . و (اللبوس)

ما يلبس و (اللبس) ما يلبس

«اللبس» بحسن بنا نمت هذا

فبقي لما يشا ريفيا سكه

فما اليه كلها وغلاماً (٨٥)

وهم للساة اذا المشيرة ففلمت

وهم فرار - واهم حكاه (٨٦)

وهم ربيع المجاور فيهم

والمولات اذا تناول عامها (٨٧)

ووفر . والوفور الكثرة . و بأوفر حفظنا أى

بأكثر حفظنا يقول : و اذا قسمت الاماالت

بين أقولم وفر وكل قسمنا من الامانة أى

فصينا الا نبرونها

(٨٥) يقول : بنى الله تعالى ثابيت

شرف ومجد على السمك أى السقف

قارنم الي ذلك الشرف كل المشيرة .

وغلامها . يريد أن كرههم وشبابهم يسمون

الى المال واللكام

(٨٦) الساة جمع السامي و افلمت

أصببت بامر فطبع . يقول : اذا أصاب

المشيرة أمر عظيم سموا في دفعه وكشفه

وهم فرسان المشيرة عند قتالها وحكاه

عند تخاصبها بر يدوهله لادين

(٨٧) أومل القوم نقدت ازوادهم .

يقول : هم لن جازهم وللنساء القواني نقدت

ازوادهم ربيع لعموم نفهم واجباثهم اياه

بجودهم كما يحيى الربيع الارض . و محرر

من معشر صنت لهم آباءهم

ولكل قوم سنة وامامها (٨١)

لا يطعمون ولا ييرون قدامهم

اذلا يميل مع الحوى أحلاماً (٨٢)

قانع بما قسم الملك فانما

قسم لطلائق يتنازعها (٨٣)

و اذا الامانة قسمت في معشر

أوفى بأوفر حظاً قسامها (٨٤)

علي الكرم أى يطعمهم ما يطعمه جواد

يكسب رغائب المال وينتسبها

(٨١) يقول : هو من قوم صنت لهم

أسلافهم كسب رغائب المال واقتنامها

ثم قال ولكل قوم سنة وامام بأتمون به

(٨٢) الطبع تدنس العرض وتلطخه

والفعل طبع يطبع . و (البوار) الفساد

والهلاك . والقسمال الفل جميل أو قبيحها

يقول لاندنس أمر اضهرهم يمار ولا تحمد

أفالم اذ لا يميل عقولهم مع أهوائهم

(٨٣) يقول قانع أيها العدو بما قسم

الله تعالى فإن قسم المايش وطلائق

علامها . يريد ان الله تعالى قسم لكل

انسان ما استحقه من كمال وقص ورفعة

وضمة

(٨٤) المشر القوم وأدني وولي كل

انا اذا التفت الحجام لم يزل

منا لزاز عظيمة جشامها (٧٨)

ونقسم يبطل المشيرة حقها

ومفسر لحقوقها مضامها (٧٩)

فضلا وكرم بين علي الندى

سمح كسوف رغائب غلامها (٨٠)

بكثرة مرقها أنهاراً تشرع أيتام الساكين

فيها . وقد كانت بكسور اللحم

(٧٨) لزاز يقال رجل لزاز الخسوم

أى يكرهم أن يقرن ليكرهم . يقول : اذا

اجتمعت جماعات القبائل فلم يزل بسودهم

رجل منا يقدم الخسوم عند الجدال وينجسهم

عظام الخسوم

(٧٩) للتفسد والتفسد التفسد

مع مهمة . والخدم الكسر والظلم . يقول :

هذا الرجل ينقسم التنازع فيوفر علي المشائر

حقوقها وينتخب عند الحاجة نبي من

حقوقها ويهضم حقوق نفسه . و بر يد قوله

ومغ مر لحقوقها أى لأجل حقوقها

(٨٠) الندى الكرم والرغائب جمع

الرغبة وهي مارغب فيه من شيء نفيس

أو خصة شريفة أو غيرها . والتنازع بالغة

التنازع . يقول : انه يفسد ما سبق ذكره

تفضلاً ولم يزل منا كرم بين أصحابه

خاليا من الدم بدم تهدد الاعضاء بالحركة فطريقة تؤدي بالانسان الى ككتير من المضار اقلها صجيرة الانسان قائلا لتأثر بأقل نيار من الهواء يصيبه في وقت من الاوقات وفي النظر لحالة السملة من الصناعات والزرايع صجيرة لمن يريد الاعتبار قاتهم لا يلبسون من الملابس ما ينهدى للشار والفتار المتنوعين من القطن بل منهم من لبس علي صدره شيء وهم مع ذلك متمتعون من الحرارة للبردية بما لا يتسع به ساكنو القصور وفي حجراتهم الموصدة وحول موالقهم المأججة الدلة في ذلك ان السملة بتعريكم اعضاءهم بالدمل بولدين فيها حرارة فبردية كاذبة لقائمة برد الجو المحيط بهم فيتمتعون بالدفء الذاتي الذي يحسبهم غوائل الطبيعة ولكن الاختيار يملكون استئثار ذلك البرد والحرارى الطبيعي الكامن في اجسادهم ويسمرون الى احسنه بالملابس والدافى فيشبهون الزنى والمعزة وينتروسون بذلك لنقل التيارات الحوائية متى لاح لهم عمل خارج بيوتهم فلا يكاد ينادوهم الزكلم طول فصل الشتاء

اذ تقرر هذا فادو اللبس الصحي الذي يحمينا شدا. الحر والبرد ولا يتبع المسام من اداء وظيفتها ؛ يجب علماء الصحة علي هذا السؤال بقولهم ان كثرة الملابس ليست وسيلة محودة للتدثر لسبب الذي ذكرناه آنفا وهو تعطيل مسام الجلد عن اداء وظيفتها ويقولون ان احسن وسيلة للتدثر هو ايقاظ الحرارة للبردية الجسم بشده الجلد بالفسل يوميا بماه قار ولا يراد الفسل المكث في الحمام مدة طويلة بل بذلك الجسم كاه بطوعة خشنة مبنلة مسدة لا تزيد عن دقيقتين او ثلاثة . ثم تخفيف البدن جيدا واردا في ذلك بحركات رياضية ماسية مستعريك الترويعين حول المضد ، والساقين حول مفصليها الليريين علي حالات شتى ، وثنى الجسم وتقبوه علي نظام خاص مدة لا تزيد عن ربع لوت نصف ساعة بهذه الوسطة ينتشر الدم في الجلد فتولد فيه مناعة طبيعية دافئة لا تقابل البرد لا مناعة صناعية كما يحصل من التدثر بالملابس اما الاعتدال علي الملابس وترك الجاد

والعارات الخنقة . وليس هذا الفرق الا افرازا يخترى علي كثير من التشمعات السبية التي تختلف من الاطعمة من هلاك عدد لا يحصى من انخلايا الجسدية التي بادت بحركة الحياة وصار خروجها من الدم ضربة لازب ولا بقيت فيه وأحدثت اضطرابا عظيما في البنية . ألا ترى ان التدثر يشفي كثيرا من انواع البلي واما اخرى الامر الذي يدل دلالة واضحة علي خطورة وظيفة هذه المسام الجسدية فاذا أهمل الانسان العناية بامر هذه الفتحات فتتركها تسد بالدهن الذي يفرزه الجسم ولم يتم دهانها يزيد من الفسل بالصايون والدلك بالام قسرت علي اداء وظيفة بالحدث من وراء ذلك اضطراب في الصمة ينجم عنه كل ما قدمناه من الامراض فيسرع المصاب الي نفس الصحة بالمقاوير وهو غافل عن السبب الاصيل للرض وهو احواله امر الصحة الجسدية فلا تجد به تلك المقاوير نفعا الملابس الكثيرة التي لا يداعي فيها العلم الصحي بما يسا به علي نعم المسام عن اداء وظيفتها فتكون سببا في تلك الامراض أيضا

المنوان ان نألي علي نبذة صحية في امره اللبس هو الحاجة الثالثة للانسان بعد الشرب والاكل . وهو علي شدة ضرورته وتأثير شكله علي الصحة يذهب فيه أنثر الناس مدعي لا ينطق مع علم الصحة ولا مع الفرض الذي وضع هو لاجله فحمل الكلام عليه فيما يلي : كثير من الناس يحتلون الامراض لاجسادهم بسوء مليهم قديشاهد كثير منهم يركون علي اجسادهم من الملابس مالا تستدعيه حال الجولانا منهم أن ذلك يحسبهم عوادي البرد ، وهم في ذلك وهمون قد ثبت أن الاكثار من الملابس لا يطلع مرضا ولا يمنع عرضا مادام لم يراع العلم فيها فان الامراض الخطيرة الشان كل يوم يبرز بها بابات الرئير ولا خطر ابات المضمية وامراض القلب وأرجاع الرأس وآلام الصدراخ كلها قد تأتي من التشدد في التدثر باللباس الكثيرة وليا بذلك قول :

خلق الله الجسم وجعل فيه قنوبا صديرة قال لها المسام احصاها العدا . قبلت نحو ٢٤٠٠٠٠٠ وظيفتها افرار البرق

الملابس يجب أن تتكون من نوعين من الأقمشة تكون طبيعتهما متماثلتين فيجب أن يكون منسوج الألبسة الداخلة التي تلي البدن واسعاً ويصلح لامتصاص السوائل التي تنفّز من الجلد. وأما الملابس الداخلة الملامسة للهواء الجوى فيجب أن تكون على العكس ذات منسوج ضيق وغير قابلة لامتصاص الرطوبة. ويجب أن يكون الصنفان رديني الإصالة لحرارة وحسنى الإصالة للهواء. فلابد أن يحملوا ملابسهم على هذه القاعدة يتقنون خنط تغيرات الجو.

﴿لبس﴾ الرجل يلبس لبساً. ولبس يلبس لبساً عنق. و(البسوق) والبسوق (البسوق) البسوق. و(رجل كسوق) أي حاذق.

﴿لبك﴾ الشيء يلبك بلبك إذا خلطه. و(لبك الأمر) يلبك بلبك إذا خلطه. و(لبك) خلطه. و(لبك) بلبس.

و(البسوق) خلطه.

﴿البسوق﴾ هو السائل اللدني الأبيض الذي ينفّز من ندى المرأة وأثاث بعض الحيوانات لتغذية صغارهم في أحوار الطفولية الأولى. و(البسوق) كثير لبسهم. و(البسوق) المصدر. و(البسوق)

الجسم دفناً واثناً على قدر ما يمتد من طبقات الهواء. ولذلك نجد أن عدة أقمشة خفيفة وأسمدة تتجعد في أكثر من ثوب واحد مما كان نخبنا

والأفضل توريد الجسم على أن يستقي من المصدر الصوفي والحريري. وإن كره ذلك الذين تضطرم أعمالهم إلى الجلوس عدة ساعات في مكان موصد الملابس الداخلة يجب أن تكون قابلة لتسمية السوائل وتكون الملابس الخارجية غير قابلة لتلك التسمية حتى لا تمتص رطوبة الجو فيحدث من تبرعها برد عظيم ويرى الدكتور (إنجل) أنه يمكن جعل الملابس الخارجية غير قابلة لامتصاص الماء بتشييبها بالخلول الآتي وهو: ١٠٠ جزء من الماء و ٣٠ جزء من الشب و ٢٩ جزء من أمينات الرصاص و ٣ أجزاء من الجلادين

هذا الخلول قليل الثمن ولكنه يجعل الثوب نظارجي غير قابل لامتصاص الرطوبة عدة سنين فيترك الرطوبة تسيل عليه كما يتركها ريش الطيور

فإذا أوجزنا نتيجة الباحث على مسئلة الملابس تحصل لدينا ما يأتي وهو: إن

المنسوج من مادة خاصة ولكن السري التندفة يود إلى طريقة صنعه وأسلوب نسجه فإن الثوب الثقيل الصفيق لا يحسننا من البرد بقدر ما يحسننا منه ثوب رقيق واسع النسيج لأنه ليس الثوب هو الذي يوجد لنا الدفء بل الطبقة الهوائية التي توجد بين الجسم وبينه. هذه هي الحقيقة الأولى في قانون اللبس فلا يجوز لسيانها فلابس معها كانت طبقة إذا لم نحفظ طبقة من الهواء بين جسمنا وبينها فنحننا الحرارة الجسمية أولاً فأولاً

فالكساء لا يكون مدفاً إلا على قدر ما تكون وريته الداخلة كونه ثبارة هوائية ولم تكن قد غلقت بالاستئصال. فالصدار الجديد من الصوف يده في أكثر من صدق آخر قد ذهب وبره. والفراء لا يدهي إلا لأن صوفها يخرز كية كبيرة من الهواء

لللبس التي تلي الجسم مباشرة وتليها هامة جداً في أمر التندفة فيجب أن تترك محلا طبقة من الهواء أي أن لا تكون لا صفة بالجلد. هذه الطبقة من الهواء لا تمنع قطع التندف السريع لحرارة بل تحيط الجسم أيضاً بدرجة منها ثابتة. ويكون المحيط الهوائي الذي يتنفس فيه

لا يجوز أن تختلف ملابس الشتاء عن ملابس الصيف إلا في منسوجاتها فيجب أن تكون في الشتاء من الصوف وفي الصيف من القطن فإن للصوف خاصة التندفة بطبيعته ناهيك أنه البوش الذي اختاره الله للحيوان الأمهم فهو والحالة هذه اللبى الملابس بالأجسام الحيوانية هنا يجب أن تنبه أن الانتقال من عادة اكثار الملابس إلى هذه الطريقة الصحية لا يجوز أن يكون الانتدفاعاً عادياً من حدوث برد أو زكام على أن الطبيعة ذاتها أكبر هاد للإنسان إلى ما يجب عمله فإنه متى بدأ في الاعتناء بصحة جلده من تعده بذلك والماء الفاتر ثم البارد زادت حرارته التبريدية وأحسن بدقه طبيعي ونشاط يجعله على ترك طبقة أو طبقات من ملابسه الاعتيادية

﴿رأى الدكتور (إنجل) في اللبس (الصحي)﴾

كتب الدكتور إنجل الآتي مقلاً في موضوع اللبس قله عنه الاستاذ (بر) في كتابه الطب الطبيعي نقله عنه قال: يجب الانتفات أولاً إلى هذا الأمر وهو أنه ليس الحامي لنا من البرد هو القماش

أيضا اكتساب البين خواص السم بأكل
الحيوانات نباتات سامة أو ماطها أغذية
كانت موضوعة في أوان من النحاس وغير
ذلك
(الصفات الكيماوية للبين) البين يحمر
صبغة عباد الشمس وهو أثقل من الماء
ويخرج به ويتجمد على البارد ويتجمد
على الحرارة بلى حفص كان وهذه ظاهرة
تنفع لتحضير معسل البين. وتعمل مثل هذا
الفعل أيضا الأملاح الحضية ولاسيما زبدة
الطرطير وبرينات النوشادر وأيدوكلورات
النوشادر والكحول والأثير اللامي وكثير
من جواهر حيوانية تستعمل لتحضير البين
كلافتحة (النفحة) الفشاء الباطن
تقوائص الطيور
والبن الحار يجمد أيضا إذا شيع
بالسكر أو الصمغ. ولكن أكثر الأملاح
المنعامة الأخرى على المكس لا يحصل منها
تغيير لبايعة البين. وللتلويات وروح
النوشادر يجمد يجمده وإنما محل جيبه متى
فصلته منه. ومعروفة هذه الخواص ناعمة
للإطباء وليوت تخضير العلاجات
وإذا عرض البين للهواء ولاسيما إذا
كانت درجة الحرارة لطيفة فإنه ينطلي

الطري مربة في زرائب خارجة من المدن
نظيفة جيدة الهواء
وأجود البين البقر هو ما أخذ من قمر
عمرها من ٣ إلى ٤ سنين وبعد أن تلد
بثلاثة أشهر. ووقت جنب الصباح من
أيام الربيع
والبن الذي يباع بالمدن يكون متغيراً
عن حالته الطبيعية لانزاع الباعة قشده
ومده بالماء. وكثيراً ما يشربه بالحقن أو
بباض البيض أو عصارة هندية لاختفاء
الغش الأول أي نزع القشدة منه ولكن
الدق يكشف ذلك
وتقبل البين في التدي للتغير يمكن
الاستفادة من ذلك لنحو يله الي تركيب
واقع لبعض الأحوال المرضية. فيمكن
اعطاء المراضم الأغذية المناسبة لحالة مرض
الجنين ومنها عن الأغذية الخافقة طاحني
يحمى البين نافقا للفعل غير ضار به. وما
اشتم من ذلك منع المراضع عن أكمل
الانماز الفجة والسكرنب والقرنبيط لأن
البين مع هذه المأككل يسبب التولجات
للطفل وقد يبطئ مسهلات إذاريد لسعال
وضيعين ، وبمرض العلاج الزيتقي
لاجل شفاء أولاده من الزمري وشوهه

(٣٩ = دائرة = ٤ - ٨)

هناك أجود منه
وذكر غرونيير كلمة كان يشهد لها
وحده ويخرج منه زبد إذا تنقت بأغذية
نباتية ويصير قلويا خاليا من الزبد إذا
تمدت بمولد حيوانية
وقد عرف ان النباتات الصليبية
والتومسية تعطي مدها ورائحتها البين
الحيوانات وان الباردة انطفراء نطية ذوقا
خاصا. ويلون البين باللون الأحمر وذلك
بأنز عليه الزعفران. وقد يتلون البين البقرة
بالزرق ويكون ذلك ناشئا من المواد الغذائية
التي تتماطها وعلم ان النباتات المسهلة تهمل
البين إلا أن مسهلا
بل ذكروا ان البين البقرة الواحدة
قد تغتريه تتغيرت واضعة في أرنسة
مختلفة من التمسار وقد يكون ذلك من
تأثير التغيرات الجوية فقط. وقد يتغير في
الملبة الواحدة ان الجزء الأخير من البين
يكون أكثر نعلا لزبد فيكون أخف
من الجزء الأول. ولذا يجب اختيار
ما يناسب منه سواء أخذ للتدري أو
التغذي
فأول شرط لصلاحيته أن يكون ساخنا
من حيوانات سليمة متغذية من الحشيش

الرضاع. و (البين) هو الكندر انظر
كندر. و (البين) الحيايات جمع لبانة
و (البين) المشروب من الطوب واحدة
لبينة
(البين) هو سائل أبيض منم
حلو الطعم مقبول جدا ينفذ من الشدد
التدنية لاث ذوات التدي. عند خروجه
من التدي تكون فيه عطرية خاصة وهي
آتية من وجود حوامض فيه
وهو مكون من مادة ملحبة ومادة
حمضية وثلاث فواحد توجد فيه اماحولة
أو على هيئة مستحلبة أعنى لزبد والجبن
وسكر البين. ومقدار هذه الجواهر يختلف
كثيراً كقول البين وطعمه وغيرهما. وكما
يختلف البين باختلاف الحيوانات يختلف
أيضا في النوع الواحد باختلاف الأقاليم
والفصول والأمزجة والمراصة وجنس التغذية
وغير ذلك ويقال ان بعض النساء ان انتقلن
من الأقليم الذي يقمن به الي إقليم آخر
تغير تركيب لبنهن وصار ملحا لا يصلح
لتغذية الأطفال
رذكر بعض المؤلفين ان البين البقرة
في بلاد التناز خال من الدم بحيث لا
يستخرج منه زبد. ولذا كان البين القروس

من خواص العلاجية انه يهيئ المسنن ويلطف الفاعلية المضوية فيحصل على الفرف وهدوء الشهوات . واذا جمع ابن مع الدقيق والبيض والسكر كان قاعدا لكثير من الاطعمة الكثيرة الاستعمال ولا تتغير بذلك صفة المعلقة . اما اذا ضم الشاي او القهوة والشكولاتا او نحو ذلك من الجواهر الاخرى الطرية او الكحوليات فان تأثيره يتنوع تنوعا كبيرا

ثم ان التغذية الليفية تكون اساسا علاجيا لآفات الصدر والطرق الضميمة واللثة وتكون ملطنة في اغلب الآفات العصبية وأمراض الجلد وفي الآفات المزمنة العاصجة لتألمية نهيج قوية . ومدهوها أيضا في الفرس والآفات الرزمايزمية والبول السكرى واليرقان . ولا ينبغي تناولها الجلبة الناعمة في التسميات الجواهر الاكلة اما كاطلة ولما مضادة للسوم كما في بعض الاحوال

ولكن الخاصة الغذائية التي في ابن على أعلى ماء تكون تمنع من استعماله في الاحوال التي يؤمر فيها المريض بالجلبة القاسية فهو انه اذا مد بماء كثيرا جاز أن يمدل كشرود مريح في بعض الحالات

ومرارة من سكر الابن
(ابن الانسان) أخف من ابن البقر وأقل قواما منه وفيه جبن أقل ولا يتجدد بالمواض الضميمة وطمه أحلي وأكثر سكرية لان فيه مقدارا كبيرا من سكر الابن والقشدة ويندر أن يخرج منه زبدو يحتوي على ايدوكولات الصودا والكلس وعلى كبريت أيضا

(ابن الجهد) يستعمل الاورد بيرن هذا الابن وهو يقرب من ابن النساء غير انه يحتوي على قشدة أقل وجبن أكثر ولذا كان أكثر نجيذا

(ابن الفرس) متوسط بين ابن النساء وابن البقر وقشدة لا تعطي زيدا بالمواض ترسب منه اللبن على شكل ندف صغيرة . وقد وجد فيه بالتحليل ايدوكولات النوشادر وجسم شبيه بكبريتات الكلس وهذا الابن يصنع منه في بلاد التناار القبيد المسمى كومس وهو سائل حذب الطام قدام

(استنالات الابن) اللبن غدها الاطفال الطبيعي ولكن الكبار اعتادوا تعاطيه تنديا وهدوا باخلته واحتره على جميع مقومات الجسم

واحدة
والغالب أن ابن الحيوانات المجترة كالبقرة والمز والغم يسكون أكثر نجيلا للاجزاء الجينية وأقل سكرية (أي سكر الابن) من ابن النساء والطيوانات فهدر المجترة كالخيل والافراس وهامي الصفات المميزة لكل من تلك الالابن

(ابن الضأن) أقل من ابن البقر وأقل مصلا وأكثر زيدا اولينا وذواتا ويحتوى أيضا على جبن أكثر دسما وزجاجة ولا يتكون منه غلط منقذ وفيه قليل من سكر الابن وايدوكولات الليوتاسا والكلس والنوشادر ووجد فيه بالتحليل الكاوى ١٦٨٦ من القشدة و١٥٠٠ من الزبد و١٥٠٠ من الجبن و١٥٠٠ من سكر الابن ويصل منه جبن مقبول جدا

(لبن المرن) كثير الشبه بلبن البقر ويختلف عنه في الرائحة الخفيفة لتيس في كونه أكثر منه قواما وقشدة أقل نجيلا لزبد وجبته أكثر وزججته أكثر من لزجبة الضأن وزبد اصالب وأشد يابسا ومصله يحتوي على سكر الابن وايدوكولات الكلس . وقد ظهر بالتحليل ان فيه ٨ من القشدة و١٦ من الزبد و١٥٠٠ من الجبن

حلا بطيئة . صفة يختلف نحتها ثم يتكون تحتها بعد قليل جسم منجمد . يسبح في المصل والجلة ينفصل اللبن الى ثلاثة أشياء مختلفة يمكن عزلها وهي القشدة والجبن والمصل

واذا وضع اللبن لي وان مسدودة وفي حرارة من ١٨ الي ٢٠ درجة من مقياس ديمور قانه يحصل فيه تخمر بطيء فينتكون في غار الحظ الكروي ويجمد ويحش ويعد نحو ٢٠ يوما يوجد فيه آثار من السكحول

والبن للثلي اسهل حفظا من اللبن العادي قانه اذا تبخر على نار هادئة خرج منه ماء ذر رائحة ويتحول الى نوع من المجين يحلي ويظهر ليوضع في أنواع من التظهير

ولبن البقر وإن كان كثير الشيوخ في أوروبا الا انه يستعمل في كثير من البلاد اللبن أخرى تستخرج من الغنم والمز والخير والجاموس ويؤخذ اللبن في أمريكا من حيوان اسمه فيجونيوي وفي بلاد الفرس وبلاد العرب والشام يؤخذ اللبن من النياق وجميع هذه الالابن تختلف طوارا ورائحة وقواما وتركيبا وإن كانت مكونة من قواعد

مرضية توضع على الوجه أو الثدي أو غير ذلك من الأجزاء التي جلدتها لطيف المزاج ولكنها تخفض سهولة القيام بجديدها كثيراً وكثيراً ما يجمع لأجل ذلك مع جواهر لينة أو عذرة أو زعفران ويتكون منه مع الجواهر للنومة مطبوخت وضادات مضادة للبدن وغير ذلك

واللبن يكون غالباً قليل المناسبة للضعفاء أو الذين بنيتهم بالطبيعة رخوة لينفاوية معرضة للخنارير أو مصابة بهذا المرض والذين أحترقوا بالطبيعة عتقة ونحو ذلك ولا يناسب استعمال اللبن في

الانتهابات الحادة والألزلة القوية والحجرات الصفراء والخضراء والعموم في جميع أنواع الحمى ولا سيما التي أرقلت الأمداد بالماله ومع هذا فينبغي أن يوجد فيه جميع الاخطار التي أهموه بها

وإذا ساء هشتم اللبن ونشج منه غشيان وقولنجات وسهال ونحو ذلك فيعالج على حسب الأحوال بالكينا أو يستحق

حدي أو يفسد منقوع عطري قليلاً أو راء حدي أو يفسد منقوع عطري قليلاً أو راء أو ماء حدي وعلى الخصوص تحت كربونات المازيسيا أو ماء الكلس إليه وكذا إذا تيسر تمجده جاز مع طول الزمن

أن يمرض نوعاً من التلبك المعدى أو البعاني ويجب منع استمائه أو يستعمل معني خفيف أو مسهلات من الفينسيا المكلسة أو الزاوند

نسب بعضهم لبن القلاع الذي يسمى أقواله الاطفال للصدار لطول مكث لبن الأم وحوضته فيها ولكن ذلك لم يثبت

(مصل اللبن) هو مسائل صاف مخضر وطمه عذب مقبول يستخرج من اللبن الأخوة فشر به فيكون تسعة عشرة

تقريباً ويتحصل عليه بواسطة تمجده جينه وهو مركب من سكر اللبن وأملح هي ايدر وكأورت البوناسا ونوسفات الككاس

وفيها حمض زبدك وخليك ولينيك والمصل الحاصل بنفسه من تمجده

اللبن ينقاه عند تمجده اللبن مقبول اللزوق حمض وأحسن المصل ما يعمل في

الارياق حيث يكون اللبن الجهنز له تقيا وأعلى سفة من مصل لبن البقر الجهنز في المدن

قال بوشاداد أحسن طريقة للحصول على المصل هي أن يؤخذ من لبن البقر لتر واحد وبنلي ثم يضاف له شياً فشيئاً

هذا الداء الأخير ولا سيما إذا تقدم الداء بسيراً أو في علاج الاحتقانات البطينية أو في نقاعة الأمراض الضفية التي تستعمل فيها أنواع اللبان. ولبن الفرس الذي هو أخف من لبن النساء والابن كثيراً ما يختار لذلك إذا سهل وجداته. وهو على رأى بعضهم دواء في بعض الحال لا سيما

المبرومة مع أن بعض العلماء نسب لافراط الاعنيدية اللبانية تولد هذه الحيوانات ونضاعفها

وأما لبن الحيوانات التي تتغذى باللحم فلم يعمل عليها تجارب حاسمة وكثيراً ما يستعمل اللبن كمضامض

وغرائر في الخفاقات ووزقات وحقنات في التهابات الامعاء والبواسير والاضحية الحامة الباطنة وكدمات سواه يخرق تنفس فيه أو يوضعه في ثانة توضع على الصدر

أو البطن أو غيرهما رجاء نفوذ تأثيره المرخي أو اللطيف الى الاعضاء الخوية في تلك التجاويف. ويستعمل حمامات موضعية

أو عامة ويكون خالصاً أو مخلوطاً بسوائل أخر فيكون ملطفاً أو مرخياً أو مسكناً أو محسناً أو غير ذلك. ويغمر الي باب الخبز أو الى أدقة مختلفة لتتكون منه ضمادات

الحادة ثم يظهر لن كل نوع من أنواع اللبن يناسب أحوالاً خاصة وإن كلن كل منها يقوم مقام الآخر عند الحاجة فيشاهد على وجه علم أن ألبان الحيوانات المجترة أقل

خفة من ألبان النساء والفرس والابن ففي مفضلة متى أريد تمكين التهييج الانتهائي أو المعصى بدون ارادة تغذية

المرضي تغذية كثيرة وابن الماعز ولا سيما إذا تغذت بمحاثش عطرية أقل ارخامه من الابان الآخر وأحسن انهما ما بل كانه

متوهو الذي يستعمل غالباً في الارضاع الصناعي فيعطي للاطفال زيادة حيوية. وابن النعاج أنثرز بدأ من غيره وأقل

معصلاً وسكرية وهو كسبر التلطيف ولذا يؤمر به الشيوخ الذين ألبانهم متبسة وابن النساء الذي يحتوي على ككثير من

سكر الابن مناسب لالانراحوال القبول والمهبط الناشئين من الافراط في الشهوات وفي السل الرئوي وإن منعه فيه بهضم

خوطاً من العدوى إذا بشر الرضص معه من الثدي بنفسه. وابن الاغان هند من

لا ينحاشاه يناسب أيضاً في تلك الاحوال ويستعمل بالاكتر مسكناً سواء في معالجة

يشن عليها الغازات للشمواء فيبدها وهذا
المدوهو الميكروب للناقم المسبب لاختار
البن الحامض . وما يثر عنه في ذلك
انه قال :

«كل لبن الحامض وعش الي الابد»
فيجب علي الشيوخ والحالة هذه أو
من كانوا علي أبواب الشيخوخة أن يكتروا
من البن الحامض ولكن يجب أن يكون
ذلك اللبن تقياً ومملاً من الحليب الخالص
من الشوائب واللاولي عذفي البيوت علي
الطريقة التي ذكرناها هنا

في كيف يشن البن الباعة

أصبح البن من أكثر المواد الغذائية
شبو عاين الناس وهو بهذا الاعتبار يستحق
من عنايتهم ما لا يستحق سواه . وقد
أعجز رجال الصحة مراقبة باعة البن رغما
عن العقوبات المترتبة علي غشه ، فلم يبق
الا توجيه نظر الناس الي مضار هذا الغش
لعلهم يسلون علي توقي شره

المادة التي يشن بها البن هي الماء .
وقد ظهر أخيراً ان الماء في بعض فصول
السنة ولا سيما المستقي من الاماكن القفرة
يكون حارياً لاستناف عديدة من
الميكروبات الحية ولا سيما الحية التيفودية

(ملخص من المادة العلمية)
(البن الحامض) هو ما يتولد من

الاختار بتمسيرة البن المروقة بالروية .
وكيفية تحضيره أن تخرج معلقة لبن مع
ثلاثة فناجين حليب قبل الاغلاء ثم يغلي
الحليب ويهد ما يبرد ويصير علي حرارة
٢٥ أو ٣٠ تضاف اليه الروية وتخرج به
مزجا جيدا وينقل الوعاء ويلف بقماش
ويوضع في محل دفي . مدة ١٢ ساعة فيصير
بدها كتلة متجمدة علي سطحها طبق من
القشدة

(خواص الطبية) هو غذاء خفيف
جدا سهل الهضم يقبله المريض أكثر
من الحليب وهو عظيم النفع في أمراض
المعدة والامعاء وفي الاسهال المزمن ويقوم
مقام الحليب في الظروف التي يسري فيها
هضبه

وقال العلامة الاستاذ متذنيكوف
الرومي غليظ العلامة الكبير باستور ان
الانسان لا يموت قبل بلوغه السن الطبيعي
التي حده له بثلاث مئة سنة الا من
مساورة الميكروبات له في أضعافه للفلاظ
وامتصاصها لحيويته شيئا فشيئا . قال وقد
اكتشف تلك الميكروبات عدداً لودوا

الجهرية في كثير من الآقت الزمنية
والانسابات البطيئة في الطرق الحضية
واختناات الاحتشاء البطيئة ولا سيما الكبد
والأبويغنداريا وغير ذلك من الآقت
المعوية والحفر حيث جعله بنان أحسن
علاج له وفي أمراض الصدر بل السبل نفسه
والعادة أن يأمر بالعسل قاتراً بمقدار
دعالم أو دمللين في اليوم ويستعمل
بالا كولب ولا سيما في الصباح علي اخلاء
وخصوصا في الربيع فيعطى منه كوب في
كل ساعتين وأحياناً علي المصل بشريرت
حششراب زهر البرتقال وكزبرة يهود
ونحو ذلك . وأحياناً أخرى يساعد فله
المرطب بشراب الليمون وعشب الثعلب
ونحو ذلك ويقوى فله المدر للبول بإضافة
قليل من ملح البارود أو زبدة الطرطير
أو خللات البوتاسا أو نحو ذلك عليه

ويقوى فله اللبن بشراب البنفسج
وشرباب زهر الخوخ أو حرمم من الملح
النباتي أي طرطيرات البوتاسا أو المن أو
حب التمر هندي أو نحو ذلك

ويقوى فله الحفل والمنع بخلطه
بمصاصات منقبة من النباتات المرة أو
المضادة للحفر أو المعطرية أو نحو ذلك

الحض الطرطيري و ٨ غرامات من الماء قاذأ
حصل التجمد جيداً علي النار مع نصف
بياض بيضة تمل أولاً في ملاعق من الماء
البارد يعني مع العصر ثم يوضع المصل
للبارد ثم تغرب نصف البيضة فيها ويوصل
بذلك لدرجة الغليان ثم يصب فيه قليل
من الماء البارد لاجل خفض درجة الغليان
ثم يصفي من منخل ويرشح من ورقة
غسلت قبل ذلك بالماء المثلج . ويمكن
انقاذ اللبن بمولض أخرى

(خواص المصل) استعمال المصل في
العلاج القديم قلن فيه خاصة مرضية تظهر
في حالة الصحة والمرض . وبما أنه خفي
قليلاً لدائي ملحي فيستعمل للترطيب
وسكين العطش والتهيج في الحيات
الحارقة وليعين علي الاستفرغات التنفلية
والبولية . ومع ذلك فقد يحصل منه امساك
لبعض المرضى . ويستعمل الحلقا ومرخيا
بل ومسكنا في الأمراض الحادة عامة ولا
سيما الحيات الصفراوية والانهاية والتهاب
الأعضاء الحضية والزوية والجلدية وغيرها

ومدح بعضهم استعماله شراباً وحقناً
في الدوسطاريا المستعصية وكثير ما يعطي
أضاً محلاً وفتحاً وكغذاء عذب قليل

بذلك أكثر صفاته

وقد بحثت منه نموذج من اللبن في باريس فوجد أن ٤٦ منها يبلغ ما أضيف إليه من الماء ١٠ في المئة أو يزيد عن هذا القدر ولكن في لوندرة لم يوجد غير ٢٦ أو ٢٧ وفي داخل أحيات لم يوجد غير ٣٠ أو ٣٢

وقد كتب حفصة الدكتور بارودي الموظف بوزارة المعارف المصري بالكليكاوي مقالاً فقيهاً في جريدة المزيد عن غش اللبن وغيره بمصر تأني علي ساقه في اللبن « أن اللبن هو الغذاء الوحيد للسان في أول حياته وهو غذاء المرضي ومن في حالة النقاهة ، ذلك الغذاء الذي يجب أن يكون تحت المراقبة الشديدة فهو بكل أسف أكثر مواد الغذاء غشاً فإثم اللبن يتزع منه قشده ويضيف عليه الماء والنشا والدقيق وغير ذلك من المواد التي يضيفونها علي اللبن وقد شاهدت بنفسي مرات عديدة جهة مسطرد والقبه بأمني اللبن الذين يحملونه الي العاصمة والقطين علي شاطئ الفرعة في البقعة التي تحوي الاساخ الناشئة عن فضلات الحيوانات وتظيف اللابس ويدهم صفائح اللبن بملأ فمها من ذلك الماء

٢ - ٤٠ - دائرة

الدقتريا

ودهب هذا العالم الي أن السبب في تلوث اللبن بميكروبات هذه الامراض هو الماء الذي يضيفه الباعة اليه . وقد يكون مصدر تلك الميكروبات اللبن نفسه أحياناً فقد تكون البقرة مصابة بالسل أو بغيره وقد تضاربت آراء الباحثين حول مسألة انتقال امراض البقر الي الناس أو عدم انتقالها إليهم . ولكنهم أجمعوا علي ضرر لبن الابقار المرضي وعلي عدم جواز تناوله . وما أكثر عدد هذه الابقار وأشد هناية باغة اللبن بانخفاضها عن الاعين . فلو سبلة الوحيدة لاقفاء أكثر مزارع اللبن هو اغلاؤه قبل تناوله ، وإن كان هذا الاغلاؤه يصح كثيراً من قيمته الغذائية أكبر أنواع غش اللبن هو اخاضة الماء اليه واتزاع قشده منه ، وخاط لبن اليوم باللبن الحلوب بالأمس . وهناك طرق أخرى لغش كاشاة النشا والدقيق أو يبيض اليه

فقد اعتاد البائون بأن يأخذوا قشدة اللبن الحلوب وزبدته ويبقى سائل قبل التصفية عنه الطعم وباليهم يتركوه كذلك بل يزيدونه ميوعة بصب الماء اليه فيضيق

الموضوع ذكر فيه أنه حدثت في قرية واحدة غشة زلاتون لصابة بالحمى الحصية موزعة في أربعة وعشرين بيتاً قلداً بلغ الطير الحكومة جدت في البحث عن حلة هذا الامر فوجدت ان جميع هؤلاء المصابين تناولوا لبناً من محل واحد وان البائة التي جلبت لهم هذا اللبن كان لها طائل مصاب بذلك الحمى . فظهر السبب واضحا في اصابة جميع هؤلاء الناس دفعة واحدة . وهو ان تلك الحالبة ذات الولد المصاب كانت أيداعاً ونيابها ملونة بهذه الميكروبات فطلق باللبن منها شيء وسرى الي الاثاريين

رب قائل يقول اذا كان الامر كذلك فلم لم تصب الامم بذلك الحمى . قول لا لا يصيب بمرض الا من استعمله فربما تلوث المرض بميكروب مرض ولم يتأثر به ولكنه ينقل ذلك الميكروب الي الذين من الناس فيصاب به المشرات منهم

وقد أثبت العلامة هواري Hauri بأن اللبن هو السبب في اصابة ٥٠ في المئة من الذين يمرضون سنوياً بالحمى التيفية و ١٤ في المئة من الذين تنتابهم الحمى الحصية و ٧ في المئة من الذين تمتصهم

الحمية . وباعة اللبن عندنا لا يعرفون مبلغ هذا الضرر علي صحة الناس ، بل لا يهتم مرض الناس أو صحتهم ماداموا هم يحصلون علي دراهم معدودة من وراء الدش . فتراهم يضيفون علي اللبنهم من المياه الراكة القذرة حين يأمنون الرقباء

وفي البلد التي تشدد مصلحة الصحة في مراقبتهم ينهزون فرصة خروجه من نطاق المراقبة فيعدهون الي اخضاعه للماء علي الاين ؛ ونظر لمصدره حتى لو كان مستقي من الاين والفق تشرب منها الحيوانات وقد رأى بعض اصحابنا المرات قد لبسها بانه تستقي من جوض صدير عمل بجوار جدار بيت ليل غدا الكلاب الضالة تقدر بعد هذا مبلغ ما يصيب الناس من الضار القاذرة بسبب سر يان ميكروبات هذه المياه القذرة الي اشناهم

وقد غصت كتب العلم وبحارها بمباحث الباحثين في الامراض التي يجرها الانسان علي انفسه بتناوله اللبن فكان مجموع ذلك يخيف المطالم وربما حمله علي هجر اللبن بتاتا

كتب العلامة (هنري دوغار بنى) في المجلة العلمية الفرنسية بحثاً في هذا

وثابها سرب والتي تخطيها

نجوم الدياجي لا يقال له سرب

لئن وقتت شمس النهار ليوشم

تقد وقتت شمس الهوى لي والشهب

هنا بين عصف الريح الموج مثل ما

هنا بين أخلاعي ملوى به القلب

ومنها :

كأنني قدنى في مقلة وهو ناظر

بها والجاذيف التي حولها عذب

ومنها في الدبح :

حوى تحصيلات السبق صفوا وماسمي

لها البرق خطفاجاه من دونها يكيو

وبروح عند الجود حتى كأنه

وحاشاه نشوان ياله له الشرب

سأت اثناء البحر هنا قتال لي

شقيق الا انه البارد العذب

وقال ايضا :

في ترجمس الاحداق • وصومن الاجياد • نبت الهوى مفروس • بين القنا المياد

وفي قنا الكافور • والنهدل الرطب

والحسودج الزرود • حدين بالتغيب

نادى بها المهجور • من شدة الحب

أذابت الاشواق • روجي علي أجساد • أعارها الطاووس • من ريشه ابراد

كواعب أزلب • تشابهت قدا

عفت علي العناب • بالبرد الاندي

ما يسول نفسه في مدمم ولا يفيد للشبان

ولا السكول لعدم وجرد ذلك السهل

لنفسه في مدمم فلاولي بهم الامتناع

عن تعاطيه

ثم ان الذين مولد للفايزات فيجب أن

يخطئ قليل من مغلي الانيسون أو القرفة

أو غيرها من طارونات الفايزات والا تحل

علي أكثر الرزني ولتنتعوا عن تعاطيه

لهذا السبب

البانة المغربية • هي عصارة لبنية

يتحصل عليها من بعض الاشجار تعتبر

من السهلات القوية ومن القينات ولكن

شدتها منعت استعمالها في العلاج الا من

الظاهر فتستعمل بحمرة ومنقطة

ابن محمد أبو بكر الاندلسي الشاعر المشهور

ابن البينة

له كتاب مناقل الفتنة • ونظم السلوك

في وعظ الملوك • وسقيط الدور وتقيط

الزهر في شعر بني عباد • من شعره :

هلا تناك علي قلب مشفق

لترى فراشا في فراش يجرق

أصبحت كالرمق الذي لا يرغمي

وفيت كأنفس الذي لا يلحق

التقدر فربما يكون من هنا وقعت اسباب

الحفي في السنة الماضية بجلان ولا تنس

أولئك الذين يقفون بين الساعة السابعة

والثامنة في أول شارع عابدين ويجهرون

عملية اغلاط الحزبة

• أما في لاسكندرية فلامر يدعو

لراحة والمسرور لان المراقبة هناك شديدة

جدلاً بنائية ككود جود شاش الذي توصل

فلا تمنع غش الذين انتهى كلام الدكتور

بارودي

(عضم الابن) اعتاد أكثر الناس

ان يمتدوا الابن كالأله فيشر بوعيا ظانين

أن ذلك جهد متعاطيه • ولكنه قد ثبت

الآن أن الابن اذا لم يخاطب بالهيب اختلاطا

تاما نزل الى المدة فتجبن بلواض

الموجودة في عصارتها وصار صعب المقص

جدا • وهذا يفسر تغرد بعض الرزني

من تعاطيه • فأحسن وسيلة لتعاطي الابن

هي أن يؤخذ جوعا تلاك في القم حتى

تخرج بالهيب ثم تزدرد فينزل الابن الي

المدة حاصل علي التقدير الكافي من

القلب لنفسه بمساعدة المصارات الأخرى

وقال بعض العلماء ان الابن يفيد

الاعطال والشيوخ فائدة عظيمة لوجود

ماريته حماة • من فوق حصن منعم • ولا ادعته كرامة بنت الحسين بن عثم

أما علي قاني ممن سمعت بذكره

والود يشهد على بما ابرح بفخره

وقد رأيت التفتي بخيال في نوب يره

في حلة من أسامة • بظاهر الحسن معلم • مشوج بالكرامة • وبالساح غشم

حيا النسيم تلسان بواكف القطر هطال

قد قففت كل لسان يجودها بين شلال

وقصرت كل انسان عما حواه من اجلال

نذب يذل هممه • ربيعة بن مكدم • وماحوه أدله • في عصره للتنعم

قد جاماك التنقي ياسيف هذا الزمان

بخيال في نوب عجب بما حوى من معان

يشوار نجلا فيسي كل الوجوه الحسان

هذا اللبيح في الدمامة • لوانه منتم • تقلت هندي غرامة • غطت علي قمر الترم

نوفي سنة (٥٠٧) بمبرقة

لبنان • قال ياقوت الحموي في مدجم البلدان هو جبل مطل علي حصص بجبي •

من الفرج الذي بين مكة والمدينة حتى يتصل بالشام فا كان فلسطين فهو جبل الحل

وما كان بالاردن فهو جبل الجليل • وبدمشق سنبر • وبحلب وحماة وحمص لبنان •

ويتصل بانطاكية والمصيصة وبسي هناك الكلام ثم يمتد الي ملطية وسبيسط

وقالقة الي بحر الخزر فيسي هناك الدنيق • وقيل ان في جبل لبنان كورة لحص جبلية

وفيها من جميع الفواكه والزرع شيء كثير • ولبنان أيضا قرب مكة يقال لها لبن

الاسفل ولبن الاعلي وفوق ذلك جبل يقال له المبرك به برك القبل بركة وهو قريب

من مكة

تقول أن في هذا الكلام شيء من الخطا الجغرافي والمعروف الآن أن لبنان اسم

لجبال لبنان الكبرى يبلغ ارتفاعها نحو ثلاثة آلاف متر ثم لبنان للصغرى وهي جبال

أوصتني الاوصاب وأفرت الوجداء

وأكثر الاجباب اعدى من الاعداء

نفتر من اطلاق • لآلى • أفسراد • فيه الهي محروس • بالسن الافراد

من جوهر الذكرى عطل محور النور

جاوز به البحرا وأخرق حجاب النور

وقل له شمرا بفضلك المشهور

جمعت في الآفاق • تنافر الاضداد • نأت لث اللبس • وانت بسر النساد

خرجت عنالا ابغي منا البرق

اقطع ليلالا غربا الي شرق

مؤملا حالا يكون من وفدي

قتال من قالا وده بالصدق

دع قطمك الآفاق • يا ايها المراد • واقصد الي باديس • خيبر بني خمداد

يا من رجا الطالا وامل التمريس

ان شئت ان تحلا بطلال التأسيس

لا تمتد الا علي علا باديس

من فرقه اعلي قد رامن البرجيس

موالطن الارزاق • أولئك الاجياد • فاحفظوا حال العيس • وانقض بقاه الزاد

حيا النسيم يتدل عن طبيب زهر انيق

وزرجس الروض تحفل منه خدود الشقيق

فنهض الي اللذو اقبل منه سوزال الرجيق

وفض منه خنانه • عن مثل مسك عقم • نكاد منه الدمامة • للشرب ان تسكاهم

حاكت علي النهرودعا ربح الصبا في الاصيل

واسبل القطر دما علي جنوب الاصيل

فاسمع من العود سدهما تشق منه الفلايل

كان موطن اللشيين أرض الصحراء
بين بلاد البربر والسودان كانوا على مداوة
نامة أموالهم لاسلام وطعامهم اللحوم والالبان
وسموا اللشيين لانهم كانوا ينشئون
ولا يكشئون وجوجهم. ودنوا هذه العادة
عن اسلافهم وبقيت فيهم سنة. وقيل في
سبب نلتهم قول كثيرة منها أن اسلافهم
من حمير كانوا ينشئون لشدة الحر في البين
ونيل ان قومنا اعدائهم كانوا يترصدون
غفلتهم اذا غابوا من بيوتهم فيطرقون الخي
ويسبون ناسهم ويسلبون أموالهم فأشار
عليهم أمائهم ان يعثوا بنسائهم الي ناحية
في زى الرجال ويقعدون هم في البيوت
ملشيين كالنساء حتى اذا دهمهم العدو
خرجوا اليه فكفوا به وقيل غير ذلك
كلن دينهم الاصلي الوثنية ثم اسلموا
بعد فتح العرب للاندلس وحلوا من بلادهم
من أمم السودان علي الاسلام ثم افرق
ملكهم بعد ذلك وصاروا طوائف واستمرت
دولهم نحو من مئة وعشرين سنة
قام فيهم الامير محمد بن يعقوب فمرف
بالعدل والفضل فلكوه عليهم سنة (٤٠٠)
فحكوم ثلاث سنين ثم مات في بعض غزواته
قام بأمرهم يحيى بن ابراهيم الكدالي
الاحكام عادت ورونها عن آبائهم

من سنة (٤٠٣) الي (٤٣٤) فكش فيهم
الي سنة (٤٣٧) ثم استخلف علي منهاجة
ابنه ابراهيم ابن يحيى وارثه هو قاصدا
الحج فلما قضى الفريضة أخذ في العودة
الي بلاده فمر بالقبروان فلقى بها العلامة
أبا عمران القاسمي وحضر درسه وتأثر
بوعظه فأعجب به الشيخ وسأله عن اسمه
ونسب فأخبره وأعلمه بسعة بلاده وما فيها
من نيرة الخلق وقبلة الجبل عليهم فسأله
الاستاذ عن فروض دينه فوجهه لم يعرف
منها شيئا فسأله عن سبب جهله فأخبره
بان ذلك لعدم وجود علماء ببلاده ورجاه
أن يبعث معه ببعض طلبته ليعلم قومه.
فأعطاه الشيخ ابو عمران كتابا الي القتيه
واجاج بن زلو بمدينة غنيس ليبحث معه
أحد طلبته لرفض طلبه الشيخ أبي عمران
الدعاب منه. فلما وصل الامير يحيى ابن
ابراهيم الي القتيه واجاج بكتاب أبي عمران
أرسل معه أحد طلبته عبد الله بن يس
الجزولي وكان من أهل العلوم والفضل والوع
فما وصل به الي بلاده تلقىها القبائل
بالترحاب وشرع القتيه يعلمهم أحكام
الدين ولكن حالت دون تعليمهم تلك
الاحكام عادت ورونها عن آبائهم

مشهورة بمجودة الهواء بقصدها الناس
للإستيفاء من مصر وقبرها. يسكن
لبنان طائفة من المارونية يبلغ عددهم خمسة
وعشرين الفا وأخرى من الدرزي والمناوة
وبين المارونية والدرزي عداء مستمر فحدث
بينهم حروب دموية وقد حدثت بينهم
مذبحة سنة ١٨٦٠ استحدثت تدخل
فرنسا فاعطى أهل لبنان امتيازاً ضمنته
الدول أنخص ما فيه ان تعين تركيا عليهم
ولقيا مسيحيا وان لا يؤخذ منهم جنود
للجيش العثماني
كانت تنهب حكمة جبل لبنان منصرفية
من منصرفات سورية عاصمتها بيروت الدين
من منها المشهورة زوق مكابيل بقاطعة
كسروان للوارثة بهذه المقاطعة مدرستان
وللأثنين مدرستان اخريان ودير القبر
وبها مناجر ومصانع مختلفة وابنية عظيمة
يسكنها نحو عشرة آلاف نسمة وزحلة
يسكنها نحو عشرة آلاف نسمة ايضا من
الطصاري وفيها يقيم الدين بقصدهم لبنان
وهو الآن تحت الاستدلب الفرنسي
«الديونة» انشئ الاسد والبناء
والقبوة بسكن البائمين وبغير همز الوار
لبنان فيه (انظر اسد)

«لش» بلج تلبية قال: لبيك
الهم لييك. أى أجابة لك الهم بعد اجابة
«لت» «الدقيق بلش» به بشي
من الماء. و(اللات) صم كان ليني
جيف بالاطاف
«التر» من المكابيل الفرنسية
وهو وعاء طوله عشرة سنتيمترات وعرضه
وارتفاعه كذلك، ومشو له من المادون
الف غرام أو ٣٣٠ درهما
«لش» يلشغ لشغا كلن لسانه
لشعة. و(الاشغ) تحول الانسان من السنين
الي الزمان أو من الزمان الي السنين الخ. و
(الاشغنة) اللشغ. و(الاشغ) ذو اللشعة
«لش» «لش» فه يلشيه لنا قبله.
(لشمت المرأة وجهها) وضعت عليه اللشام
«اللشون» دولة اللشيين أو
المرايطين كانت يواكش من سنة (٤٠٠)
الي (٤٤١) هـ او من سنة (١٠٠٩) الي
(١١٤٦) ميلادية
هذه الدولة من قبيلة منهاجة إحدى
قبائل البربر وذهب بعض المؤرخين أن
منهاجة من حمير خلفهم الملك افرقش
بالمغرب باستعالة لثمهم الي البربرية
وهذا كله لا يبول عليه.

أثر جراح أصابته
 فاستمر الأمير أبو بكر علي وثأنته
 وجددت له البيعة بعد وفاة عبد الله بن
 يس وأقام بمدينة الغلات التي سبقت
 (٤٥٢) ثم خرج غازيا إلى المغرب في
 جيش عرمرم من مناهجة وجزيرة
 والمصامدة ففتح بلاد فزر وزناة وفتح
 مدين مكناسة ثم نزل علي مدينة لوانة
 فحاصرها وافتتحها عنوة وأخربها فلم تمس
 بعد إلى الآن ثم رجع إلى أغلات
 وفي سنة (٤٥٢) بأنه أنه وقع خلاف
 بين رجال الصحراء فقصدها واستخلف
 علي المغرب ابن عم يوسف بن تاشفين ،
 فلما أصاب حال الصحراء بلته أن ابن عمه
 قوي شأنه فأراد عزله وكان ليوسف بن
 تاشفين زوجة تدعى زينب بنت اسحق
 وكانت امرأة أبي بكر بن عمر من قبله
 فأنارت عليه بما يجب أن يقابل به ابن عمه
 فصل بشورتها فتنازل له أبو بكر بن عمر
 عن لرباسة وعاد إلى الصحراء بمجاهد
 كفار السودان إلى أن مات من سهم
 مسوم أسابه سنة (٤٨٠)
 فتولى بعده يوسف بن تاشفين من
 سنة (٤٥٢) إلى سنة (٥٠٠) قلنا إن

(٤١ = ج = ٨) دائرة

وانصل خير قومه بمسعود بن وانودين
 أمير تلك الجهات فصار قنّاء وبعد وقته
 هائلة نزل مسعود وأهزم جنوده واستولى
 عبد الله بن يس علي سجلماسة وأصلح
 شأنها وظهر ما وجدته فيها من المنكرات
 وكسر الزناهير وآلات الهو وأحرق دور
 الحور واستعمل علي سجلماسة عللا من
 لشونة وعاد إلى الصحراء
 في هذه السنة توفي الأمير أبو زكريا
 يحيى بن عمر في بعض غزواته ببلاد
 السودان
 ثم توفي الأمير أبو بكر بن عمر أخو
 المسعود من سنة ٤٤٧ إلى سنة ٤٥٣ وفي
 سنة (٤٤٨) ندب الأستاذ عبد الله بن
 يس الرابطين لفتح بلاد السوس فزحف
 الأمير أبو بكر بن عمر إليها في جيش جلب
 جميل علي مقدمته ابن عمه يوسف بن
 تاشفين فغزا جزيرة من قبلها وفتح مدينة
 ماسة وثارودانت قاعدة بلاد السوس وكان
 بها قوم من الرافضة فقاتلهم عبد الله بن
 يس حتى رجموا إلى مذهب أهل السنة
 ثم ارتحل عبد الله بن يس إلى بلاد
 المصامدة ففتحها ثم تقدم إلى بلاد قبائل
 براقرطة ففتحها أيضا وتوفي سنة (٤٨١)

المرابطين فاهزموا بين يديه وقتل منهم
 خلقا كثيرا واسلم الباقيون أسلما جديدا
 وحسنت حالهم ثم سار إلى قبيلة لمنونة
 فقاتلها وانتصر عليها فذعنت له وبايعته
 فلما رأى ذلك سار أعالي مناهجة ساروها
 إلى للتوبة والمبايعة والروا له بالسمع
 والطاعة
 فلما نوى أمر عبد الله بن يس أخذ
 في اشتراء السلاح وتجهيد الجنود ليرد
 القبائل حتى ملك جميع بلاد الصحراء وذلها
 وطأ رصيدها جميع البلاد
 ثم توفي يحيى بن إبراهيم سنة
 (٤٣٤) هـ
 فتوفي أبو زكريا يحيى بن عمر
 المتوفي من سنة (٤٣٤) في سنة (٤٤٧)
 ولاء الأستاذ عبد الله بن يس لما رأى
 فيه من الكفاة والفضل وكان الأمر
 الناعمي في الحقيقة الأستاذ عبد الله نفسه
 في سنة (٤٤٧) وصل إلى عبد الله
 ابن يس كتاب من حلاما ساجسة ودرعة
 يرجونه فيه أن يأنيهم ليظهر بلادهم من
 الظلم الذي انتشر بها فخرج إليهم في صفر
 من تلك السنة في جيش ضخم حتى وصل
 إلى دوعة فطردها عائلها واستولى عليها

ورسخت فيهم علي عمر الأجيال فمزم القتيبة
 علي تركهم وثأنتهم والرجيل عنهم فزعمه
 يحيى بن إبراهيم وقال له إنما احقر ترك
 لتعلمني خاصة وليس علي أن ليهجر الناس
 علي ترك ما هم فيه أن كانوا متمسكين به
 ثم اشار علي استاذة أن ينزلا الناس إلى
 جزيرة قريبة يعبدون الله فيها فوافقه
 وابعدهم سبعة نفر فأتى الأستاذ عبد الله
 ابن يس وأبلة ومن هنا لقبوا بالرابطين
 فقاموا يعبدون الله ثلاثة أشهر فسامع
 الناس بهم رآهم لغزوا العوائد الخدافة
 الذين فككوا الوردون عليهم والتائبون علي
 ابيهم فلم تمر مدة حتى اجتمع لديهم نحو
 ألف رجل من اشراق مناهجة فسامعهم
 الأستاذ عبد الله بن يس بالرابطين الزومهم
 وأبلة
 ولما آتس منهم للتقوى دعاهم إلى
 جهاد من خلفهم من قبائل مناهجة
 فآجابوه فمزمهم أولا بلوشاد عشائهم
 وأرجاعهم عن غيهم فوعظهم فلم يتخلوا
 فخرج إليهم عبد الله بن يس بنفسه فوعظهم
 وحذرهم فلم يرفتم أحد رأسا بما قل لهم
 فلمر اصحابه بمجاهداهم فبدأوا أولا بقبيلة
 كدالة فمزمهم في ثلاثة آلاف رجل من

مراكش

وفي سنة (٤٧٥) وصل الى يوسف ابن تاشفين كتاب من المسمد بن عباد ملك اشبيلية يعلمه فيه بما يجده المسلمون في الاندلس من انواع الاذلال والقهر من غارات الملك القنوس ورساله النجدة والمساعدة فاجاب يوسف بقوله: «اذ انتفع الله علي سببة انصلت بكم بذات جهدي في جهاد العدو»

وكان القنوس السادس ملك ارشون قد تحرك في هذه السنة بجيوش جرارة قاصدي علي أكثر بلاد الاندلس حتى نزل علي اشبيلية فاصعد كل ماحولها واخرجه وكذلك فعل في شمرنة وأغرب بشرق الاندلس قرى كثيرة ثم سار حتى وصل الي جزيرة طريف فأدخل قوائم فرسه في البحر وقال: «هذا آخر بلاد الاندلس قد وطنته» ثم رجع الي مدينة سرقسطة ونزل عابدا وحاصرها وحال أن لا يرمل عنها حتى يخذلها أو يموت ذنبها فبذل له أميرها مالا طابا فقال القنوس: المال والبلاد لي وبث الي كل قاعدة من قواعد الاندلس جيشا لحصارها ثم ملك مدينة طليطلة من يد صاحبها القادر بن ذي

بعد اقراض الدولة الاموية فيها فاستأبوا علي سببة وشبهة بعض موالهم العقالية فلم تزل المدينتان يسمعن الى أن انتهيا الي الحجاب سكوت الليرغواطي فاستمر حاله علي المدينتين حتى ظهر يوسف بن تاشفين فدعا يوسف بن تاشفين الحجاب سكوت لمساعدته علي غارة فهم باطاعة امره قهرا ابنه عن ذلك فمسل بشورته فأصرها يوسف بن تاشفين في نفسه حتى فرغ من أمر الغرب فصرف عنه لفتح طنجة وسببة. وفي هذه الاثناء كان الملك القنوس الاسباني مشددا الوطأة علي بلاد الاندلس الاسلامية فاستنجد الملك المسمد بن عباد ملك اشبيلية بيوسف بن تاشفين فكتب اليه يوسف مستظرا بما يشغل من أمر الغرب ووعده بالمساعدة حينما ينتهي من أمر الحجاب سكوت

وفي سنة (٤٧٥) سهر يوسف بن تاشفين جيشا الي طنجة فبرز اليه الحجاب سكوت وكان شيخا يبلغ التسعين فاهزم وقتل وهرب ابنه الي سببة ونحصر بها وفي سنة (٤٧٢) بث ابن تاشفين جيشا لغزو الغرب الاوسط فسار الي طلمسان وغانر بصاحبها وقتله وعاد الي

عاده عليها فسير الجنود لقتالهم فشدوا علي زعيمهم نعيم بن مسمد الخناق حتى قتل هو وجماعة من عشيرته فقام مقامه القاسم ابن محمد المكناسي فجمع قبائل زناتة فخرج بهم الي المرابطين وانتصر عليهم وأزالهم عن قاس

وكان الأمير يوسف بن تاشفين اذ ذاك محاصرا قلعة فازارلما بتمخبر اشهر اشهر جنود امام الزناتيين ترك علي قلعة فازارل فرقة من جنوده وقصدهم بجيوشه الزناتيين سنة (٤٥٥) فربى فراس ففتح بلادهم ثم قصد بلاد فندلاوة فدخلها ثم عمد الي ورفة ففتحها. وفي سنة (٤٦٠) فتح جميع بلاد غاية وجبالها من الريف الي طنجة وفي سنة (٤٦٢) اقبل الي قاس فقتل عليها وشدد عليها الحصار ثم دخلها عنوة فقتل بها من مفرارة وبني برون ومكناسة خلفا كثيرا، فتم له في هذه المرة فتح جميع بلاد الغرب الأقصى ما عدا سببة وطنجة وبعد ذلك نجول في جميع أنحاء ملكه مصلحا لأمور الرعية رادا للناس عن ذنبر من غواياتهم

وكانت سببة وشبهة لبني حمود الادريسين الذين استولوا علي الاندلس

أما بكر بن عمر تارل ليوسف هذا عن الرئاسة وعقد له علي بلاد المغرب وبأيمه أشياخ المرابطين وعاد هو الي الصحراء يقاتل كفرة السودان بنصف الجيش فسار يوسف بن تاشفين بالذهب الباقي الي سلجامة سنة (٤٥٣) فقاتل من بالمغرب من مفرارة وبني برون وسائر قبائل الليربر وتبع المغرب بلدا بلدا حتى دونه ثم سار الي مدينة افولت

وفي سنة (٤٥٤) كانت قدسه قد رست في ملك المغرب فسمت حنة الي بناء مدينة فندة تكون له حصنا حصينا فيبني مدينة مراكش ومناها بلغة الليربر (أدش مسرعا)

وفي سنة (٤٥٤) جمع مئة الف من جنوده وقصد مدينة ناس فقاتلهم قبيلة زناتة حتى انهزمت وهجرت بمدينة صدنية فدخلها عليها عنوة. ثم رحل الي قاس وحاصرها حتى فتحها سنة (٤٥٥) ثم خرج الي غارة ففتح الكثير منها حتى اشرف علي طنجة وبها يومئذ الحجاب سكوت الليرغواطي من موالى بني حمودة ثم رجع الي منازلة قلعة فزاة لخالقه بنو مسمد بن حماد المراكشي الي ناس فدخلوها وقتلوا

وفي سنة (٤٨٤) طعم يوسف بن تاشفين في استلاك الاندلس وقد بهرته بمدنيها ومدائنها ونسيها ونهبها فأرسل اليها جيشا بقيادة سدير بن ابي بكر فجهروا انطليج وانوا مدينة مرسية فكلواها وأعدوا لها ثم ساروا الي مدينة شاطبة ومدينة دانية فلكوها ثم قصدوا مدينة اشبيلية وبها صاحبها المنعم بن عباد فخاصروه بها وضيقوا عليه فقتلوه من الشجاعة وشدة اليأس وحسن الدفاع فلم يرمته. فلما رأى أن كل ذلك لا يجدي به تنكأ امام هجوم جيوش ابن تاشفين كتب الي الفونس ملك اراغون يطلب مساعدته علي أن تكون البلاد له فأنده بجيش عظيم فلما بلغ قائد ابن تاشفين قدوم الملك الفونس انخبط عشرة آلاف من خيرة جنوده تحت قيادة ابراهيم بن اسحق ووجههم اليه فلقوه بالقرب من حصن المدور فحدث بينهم وقعة هائلة انتهت بهزيمة الافرنج ولم يفلت منهم الا القليل ثم فرغ سدير لمحاصرة اشبيلية حتى فتحها عنوة وقبض علي المنعم وجماعة من اهل بيته وبث بهم الي مولاة فسدن المنعم بالخرات واستمر في السجن الي أن مات

أمير الصحر اوين «
فأنت جواسيس ابن عباد فاختبرته بالخير فأرسل الي ابن تاشفين يستعده وكان الفونس قد أسرع اليه فأحاطا بن عباد من جميع الجهات وكاد يستحقه سحفا فلولا أن مدركه مدد ابن تاشفين فنفس عنه كرهته ثم لحقه ابن تاشفين نفسه وقد ملأت اصوات طلبوله الجوف باسم الفونس ذلك قصده بمعظم جيوشه فقصده ابن تاشفين حذمة رده الي مركزه الاول فاشتد القتال بين الفريقين بصيرا لمزيد عليه ثم انتهى الامر بالهزم الفونس هزيمة شنعاء واصابه جرح احدى ركبتيه بقي يجمع منها طول حياته واستمر الفونس في هزيمته وجيوش المسلمين تقيه بالقتل والاسر حتى انتهت الي ديرة فأحاط به المسلمون فلما جن الظلام انسل منها الفونس بمن بقي معه تاركين كل ما كان معهم من الخناثر والاسلحة فظلم شأن يوسف بن تاشفين بهذا النصر العظيم ونلقب من ذلك اليوم بأسير المسلمين وأناه تليد المقتدى بامر الله العباسي علي ما فنده ولقبه ناصر الدين ثم رجع يوسف بن تاشفين الي بلاده

اشبيلية وابن الافنس صاحب بطليوس وضميرهما من ملك الانلس لان الاندلس في ذلك العهد وقبل كانت قد اقتسمت الي عدد كبير من المالك الصغيرة كل منها مستقلة عن سواها وكان هذا سبب ضعفها فاشتد عدوها هذه الفرصة فقاتل هذه المالك واحدة بعد الاخرى حتى انتهى بها الضعف الي العجز التام من مقاومتها وكان ما كان من استجداد ملك الاندلس يوسف بن تاشفين لما نزل ابن تاشفين الي الاندلس كان الفونس السادس يحاصر سرقة فلهذا علم بقدم ابن تاشفين عدل من حصارها وقصد مقابلته فالتقي لهما موضع يعرف بآزلاقة. ونزل المنعم بن عباد بموضع آخر يحجز بينه وبين يوسف ديرة وبين المسلمين والافرنج نهر بطليوس يشرب منه الجميع. فأمر الفونس جيوشه بالمجوم علي المنعمين عباد وقال لقواده: «ان ابن عباد هو منير هذه الحركة عليكم وهؤلاء الصحر اوين وان كانوا اهل حرب الا أنهم يجهلون هذه البلاد وقد أتى بهم ابن عباد فاجتمعوا عليه واصدقوه الجاة حتى اذا هزمته هان عليكم أمر

لبن سنة (٤٧٧) فلما انتهى ضعف ملك الاندلس الي هذا الحد أجمعوا أمرهم علي استجداد يوسف بن تاشفين فكتبه اهل الاندلس كأفادتهم وعطيتهم يستخرجونه في انقاذهم من غلب العدو. فلما توارت الكتب عليه أرسل ابنه المنز بن يوسف الي سبتة فآزالها برأ وأحاطت بها الأساطيل المنعم بن عباد فافتقدوها عنوة سنة (٤٧٧) وقفل المنز صاحبها برأ. وأرسل الي ابيه يخبره بما تم ففرح بذلك وقصد العبور الي الاندلس لانجاد مسلح بها. ولما سمع المنعم بن عباد بفتح سبتة جاز البحر الي بلاد المغرب لاستنقاذ يوسف بن تاشفين الي الجهاد فلقبه مقبلا الي طنجة علي أهبة الجواز الي الاندلس. فلما ربه يوسف بن تاشفين بالعبودة الي بلاد الاندلس والاستجداد بمن عنده من الجنود حتى يلقه ثم اجناز يوسف البحر وأخذ الجزيرة الخضراء قاعدة لامهاله. ولما تكاملت جنوده بساحل الجزيرة الخضراء عبر هو في الزحاف في موكب عظيم من قواد المرابطين وانجادهم فوصل الي الجزيرة الخضراء في منتصف ربيع سنة (٤٧٩) وكان في انتظاره المنعم بن عباد صاحب

مراكش وهو بها سنة (٥٤٠) واستمر حصار مراكش تسعة أشهر حتى كاد الجوع يهلك أهلها فخرجوا لقتال الموحدين وقتل عامة المسلمين ونجا اسحق بن علي بن يدي عبيد المؤمنين فقتله الموحدين وأتبعه أثر المسلمين واستولى الموحدون على جميع البلاد وخلعوا الأولين على ولاية المغرب (انظر موحدين مادة واحد)

الهيئة هو ما حول الأسنان من اللحم جمعاً لثلاث

(أمراض اللثة) هي فترح اللثة، والتهاب اللثة، واللثة الاسفنجية، هذه الأمراض كثيراً ما تصاحب الحفر وهو تسوس الأسنان فترح اللثة وتنفخ وتسمى لادني سبب وقد تتفرح حافتها حتى تكشف منازر الأسنان كثيراً ما تتخلخل أو تسقط

(العلاج) تستعمل لاجل تخفيف الانهاب مضغفة مسكنة محلاة مثل:

منلي الشعير ٢٠٠ غرام
اللؤلؤ المسلي ٤٠ غراما
صبغة الاقربون ٥ غرامات
أو مضغفة بوردبيكة أو من البوق

مثل:

ابن يوسف من هذه الاخبار وجزا الى الاندلس وقال الاسبانين وانتصر عليهم في بضعة مواقع حتى ردهم الى بلادهم ورجع هو الي مرقه سنة (٥١٥)

في ايام علي بن يوسف ظهر محمد بن تومرت المعروف بالهوي بجبال المصامدة فكان ظهوره للفرصة الثانية علي دولة المرابطين وسبباً لتأسيس دولة الموحدين (انظر الموحدين مادة واحد)

تولي بعد موت علي بن يوسف ابنه تاشفين بن علي من سنة (٥٣٧) الي سنة (٥٣٩) وكان امر عبيد المؤمنين بن علي خليفة محمد بن تومرت قد استغل جميع بلاد المصامدة أهل جبل درن وخرج للاستيلاء علي المغرب الاقصى فسار أمير المسلمين تاشفين بن علي لقتاله فخذت بينهم وقائع لهم فيها للمؤمنون فلما علم تاشفين ابن علي عدم قدرته علي ردهم الى الموحدين رحل الي وهران سنة (٥٣٩) فبعثه الموحدين اليها وقتلوه بها

فتولي أمير المسلمين اسحق بن علي بن يوسف من سنة (٥٣٩) الي سنة (٥٤١) ولكنه لم يلبث طويلاً حتى داهمته جنود الموحدين وحاصرت

سنة (٤٨٨) ثم قصد القانديس بطليوس وقبض علي صاحبها عمر بن الافطس وقتله هو وابنيه يوم عيد الاضحى سنة (٤٨٩)

وبعد ذلك استولى سهر علي جميع بلاد الاندلس وزال فيها ملك الطوائف ولم يبق منهم غير المستعدين بن هود صاحب سرقسطة وكان قد اعتصم بالافرنج

وفي سنة (٥٠٠) تولي أمير المسلمين يوسف بن تاشفين مقام بالامر بعده ابنه علي بن يوسف بهد من قبائه الناس الا أهل مدينة قس قن ابن أخيه يحيى بن أبي بكر بن يوسف الذي كان أميراً عليها من قبل جده أبي ان يبايعه فخرج عليه واقتاد له جماعة من قواد لمثولة فقصده فها علم يحيى أن لا قبل له بالكافة سلم نفسه فأخذته معه الي مراكش ثم أتمه بالتشفيص عليه ففناه الي الجزيرة الخضراء فكش بها حتى مات

وفي سنة (٥٠٣) رحل أمير المسلمين علي بن يوسف الي الاندلس لجهاد قاتني الي قرطبة ثم خرج منها الي مدينة طلاموت ففتحها عنوة ونسح حصونها كثيرة حتى انتهى الي طليطلة فاجبرته فناد الى المغرب الاقصى

وفي سنة (٥٠٤) فتح الأمير سهر ابن أبي بكر سترين ويطليوس والبرتغال والشبونة وغيرها من البلاد الواقعة غرب الاندلس وكانت سرقسطة تحت سيطرة بني هود تناوبوا عليها في صد المنة النظامية ايام الطوائف ونوارتوها الي أن كان منهم أحد بن يوسف اللقب بالمستعين بالله فزحف عليه الافرنج سنة (٥١٣) قاهزم المستعين وقتل فتولي بعده ابنه عماد الدولة

فلما كانت سنة (٥١٣) زحف الافرنج ثانية علي سرقسطة وانصل الطبر بأمير المسلمين علي بن يوسف فكشبت الي امرأه غرب الاندلس بأمرهم بالانحداد مع احيه نجم بن يوسف الذي كان يومئذ والياً علي شرق الاندلس ان يسيروا معه لاستنقاذ سرقسطة وولادة. خرج نجم وقتل الافرنج حتى كل ومل فرجع الي مرقه في بلنسية فشدد الافرنج الحصار علي سرقسطة حتى انتهوها

وفي سنة (٥١٣) تقدم الافرنج الي شرق الاندلس واخذوا يفتحون حصونه حتى استولوا علي قلعة ايوب وهي من أمن قلاع الاندلس فزحف أمير المسلمين علي

اللقر من جهة المواد الزلالية وجهة المواد
الايدروكربونية والدهنية أيضا . وكثير
من الناس ينزعمون خطأ بأن اللحم هو
الغذاء الأكثر تنوعا لحمه
التحليلات الكيماوية والتناعلي مبلغ خطأ
هذا الرأي ، والعمل اليومي يقوى هذه
النظرية لأن كثيرا من الناس المشتغلين
باجسادهم كالفلاحين والعمال وطوائف البريد
بأقوى وأدلاء الجبال عدة غذائهم الجبن
ولا يوجد والحالة هذه من الوجهة
الفيزيولوجية مانع اسامي بممكن معارضة
التدبير النباتي بمادامت الاغذية المستعملة
في هذا التدبير الغذائي مساوية في درجة
التغذية للاغذية الحيوانية الأكثر تنوعا
للتغذية الجسمية . وانا لترك جانب تلك
المشكلات التي يستعدها النباتيون من
الشعور والاحساس وعلم الجمل والقطر قاطع
فإن المسألة لايجوز أن ينظر اليها الا من
وجهة فيزيولوجية محضة ويمكن أن يقال ان
التدبير الغذائي النباتي من هذه الوجهة
لا يظهر أن فيه أدنى مانع او ضرورة ليس
لدى الفيزيولوجي ما يستند عليه لمحضه
واخطاه
وعا ثبت باحسن اسلوب أن

الروس والثور فيج وجنود بولونيا وحشة
وتربية المصريين ومدنواهم يكال الجنوبية
والكسيكيون واسبانوروسالادا وعمال
البريزيل وروجاوهر ولاجبارا والطبقة
العامة من المصريين وعشود نوباسكو
والياباليون وجنود بوليفيا ونوبية وعمال
اليونان وحملو ازموهوسكان جزائر كنارية
وحملو ونوبية الآستانة والبنود التركية
وحمل بلجيكيا وفلاحو ياريا واطالاسيا
والسو يدوا كوسيا والبروتون والسوفياري
والبيسوتيون . هذا غير جميع الذين
لا يتناولون اللحم الا مرة في السنة لوفي
ابهم الاحياء ، انتهى
هذا ما يقال عن قدم عهد التدبير
النباتي في الغذاء وكثرة الآخذين به
اختيارا او اضطرارا من سكان المعمور
اما ما يقال عنه عليا فقد ثبت اليوم
فيزيولوجيا وكماوي بأن التدبير النباتي
حاصل علي جميع شروط التغذية الطبيعية
قلت (دائرة معارف القرن العشرين
الفرنسية) في مادة التغذية من الجلد الثاني
ما ترجمته :
« من الحق أن الجبن والعدس
والفاصولياء والبازلة والفول افدى من لحم

وبرناردان دوسانبيير وفرنكلان وبسيلي
وكثير آخرون وقد قرر الجميع بدرجات
مختلفة من البيان بأن الانسان لم يتلق
لبنغدي بالحوم الحيوانية ثم ظهور الدكتور
ج . ب . غلبرس (١٧١٣ ١٨٤٣)
وأعطي هذه النظرية صبغة علمية بكتابه
المسمى الحياة الجديدة فلم تصادف صيغته
أذنا مصغية في فرنسا ولكن كان الامر
علي تقيض ذلك في انجلترا والمانيا . فان
هذه البلاد نالت الآن حلا نباتيا غنيا
بالزومات له جماعات عديدة وجرائد
وأطباء ومصححات يطبقون فيها العلم علي
العمل »
ثم قالت دائرة المعارف المذكورة
« ان الدكتور سافريه الفرنسي قال
بأن متبني التدبير الحي في الغذاء
لا يمتثلون في الارض الاقلية ضئيلة جدا
هي بؤرة الامراض والضعف والاضطراب
الباكر وهي النلية الاغصاء وجزء من سكان
المدن »
قالت تلك الدائرة عنها : وقد عد
الدكتور (سبيث) الانجليزي الامم التي
لا تقتدي باللحم قال :
« هي أمة المدوس بالمار وفلاحو

المري في اللحم لجرمه علي نفسه وعاش خسا
وأريسين سنة لا يتناول الا النباتات
وقد بحث العلماء في القرن الماضي
والخامس في اكل الاككتفاء النباتات
حينما أثار عديد النباتيين بين ظهور انبيهم
فأضحت لهم نتائج جلية التقدمة ترى أن
نابها هنا ليستفيد منها حضرات الغراء
ولا سبيل لنا في بيان تاريخ المذهب
النباتي الا بترجمة ما كتبه أقطاب المارفي
دوائر المعارف الكبرى فقد جاء تحت
عنوان المذهب النباتي في الملحق الثاني
من دائرة معارف القرن التاسع عشر
الفرنسية ما ترجمته :
« كان المذهب النباتي معروفا من
أقدم عهود التاريخ فقد نصت هذه الكتب
العبرية والهندية للقدسة والاككتب
الاسرائيلية والديعية وكتابات
الفيناغوريسيين حتى أنه ليسكن نبيه الي
يومنا هذا فما كتبه ألاملون ويولوت
وفيجيل واوفيد وهو راس وبارناركاراه
الكنيسة ومنصوفة القرون الوسطى وكتاب
عهد النهضة . وورد عنه ذكر في كتابات
من أم اقرب النبا كالمعلم غاسندي
ولوسويت وبيان جاك روسو وليليب

المضادة

قالت دائرة مدارف لاروس في ملحقها

الثاني

« ويسمى التندبير النيابي المستعمل في

الطب (فيزباري) وهو منهج طبقي

جيرانتا (اللمان) على المرضي بنجاح عظيم

على انه يكاد يكون غير معروف عند جماعة

الطباةيين المتشددين من طوائفنا أولئك

الاطباء من جيرانتا لا يستخدمون في

التطبيب الا القوى المتعددة للهواء والماء

النقي والرياضة في الصباح على حالة حفاة

وينسب ذلك علاج باله على قواعد علمية

(وتدبير غذائي نباتي) لا يستعمل فيه الا

النباتات الوطنية »

(رأى الاستاذ هوشار في الاقتصار

على النباتات) كتب الاستاذ هوشار

الفرنسي المصنوع في المجمع الطبي وصاحب

محنة الطبيب الدليل عدة مقالات في مضار

الحكم فلهذا فيما يلي :

« ان الانسان يقتل نفسه بانباة في

غذائه تدبيراً مضاداً للعلمية حتى ان معدل

الحياة البشرية قد سقط تدريجاً من ٥٠

الي ٤٠ ثم الي ٣٥ سنة واليك بعض آراء

كبار العلماء :

التاسع عشر

« التندبي بالنبث الميتة يؤدي الى

الدهاء الكحولى لاجلته وهو الجرح الدامي

في جسم الميتة الاجتماعية الحاضرة وقد

استحوذ بشكل شنيع غير قابل للشفاء على

الذين يقتلون بالنبث وهو عامل على

انفائهم بسرعة . وقد دلت التجربة على

ان النباتيين لا يصابون به »

وقال الاستاذ الانجل بزي الدكتور

(ميج) كما قاله (ج فوجت) في كتابه

(كيف الحصول على مخ صحيح) :

« الغذى بالحوم يشحن الدم بمخ

البوليك قيسم البنية بسبب لما الامراض

العسرة للشفا ولا دواء لذلك الا الاكتفاء

بالنباتات »

مثل هذه الاقوال الواردة في مضار

الحوم لا تحصى ولستطيع ان اعلا منها ستمرا

كثيراً ولكن ليس ذلك قصدنا فقد أردنا

ايراد رأى العلم الرسمى في امكان الاكتفاء

بالنباتات لنصف من جهة ثلث اللابيين

من سكان الكرة الارضية الذين لا يعتقدون

بالحم ، ولتتصور من جهة أخرى لبدا في

التغذية أصبح له أكبر شأن في العالم . بل

أصبح علاجاً ناجحاً لكثير من الامراض

نقدها للاصحاء ، والفرق بين الحالبين ان

الاصحاء لا يحسون بضررها سريعاً ثم

ان قيمة اللحم الغذائية ليست على الدرجة

التي يتوهمها الناس فان رطلا من دقيق

القمح او الحبوب الاخرى لومن النباتات

الخضراء يحوى من المواد الغذائية اكثر مما

يحويه رطل من أجود لحوم البقر

وقال الدكتور (بونجرا) في كتاب

(التدبير الغذائي النباتي للتوسس على العقل

والعلم) :

« القوة الموضوعة العامة للاغذية توجد

حيث وضعت للطبيعة عنصر الحياة بالقوة

أو في حالة كون أى كما هي في الحبوب

والبقول والجلود والبرنات والقواكه

والبيض والبن أو ما يشق منها اما اللحم

او الجنة الهامة فليست الاختلاف مينة قد

استغدت دورها الغذائي وصارت ملوثة

بالقويات المتخلطة من الاجسام العضوية

المتحللة بة استتالات المواد الحية الي

مواد جارية ومن هنا ففى لاتصلح للتغذية

الطبية لان الموت لا يستطيع ان يحفظ

الحياة »

وقال الاستاذ (راوكس) من

لوزان كما نقله عنه دائرة مدارف القرن

التدبير النباتي مفيد وانه مما يمكن تحقيقه

بدون ضرر على الصحة هو ان كثير من

الناس حولوا عليه ووجدوا أنفسهم أحسن

مما كانوا قبله ونصف الي ذلك ما نقله

العالم (فوساجيريف) بن طائفة الترايست

(هم جماعة دينيون منشقون) يكتكادون

يكونون نباتيين صرماً ومع ذلك فلا

تصادف بينهم أمراً معدية انهى

وقال الاستاذ بلز رئيس المنشق

المشهور بالنانيا في كتابه الطب الطبيعي

صحيحة (١٥٦٩)

« من الخطأ الاعتقاد بان المرضي

يقفون ويستخرجون صحتهم اكل اللحم

أو يشرب الرق المستخرج منه والاطباء

المديدون الذين يصفون لهم مرضهم يرتكبون

بذلك طيشاً عظيماً لان له تأثيراً ضاراً

بالمرضي ويعد ان يحلب اليهم أى تقع

كان »

وقل في صحيحة (١١٤) :

« ان لحم تأثيراً موجاً ضاراً بالبنية

وانه يستخرج من منع الاطباء مرضهم

من تناطه في حالة الحى انه لا يستحق

ان يوصى به . فان الاغذية التي تضر

المرضي (أكل) يكون ضررها اكبر من

النباتية تحتوي من حمض النورسوريك على مقدار أكبر مما يحتويه اللحم منها والاعذية النباتية ليست بتقيلة على المعدة خلافا لما يعتقد الجمهور قائلها نهضم في الأسماء أما اللحم فهضم في المدة (شفاء النوراستانيا بالتدبير النباتي) ثم قال : نحن الآن في جبل كثر فيه النوراستانيا وأفضل علاج للاضطهاد الانقصار على تدبير غذائي نباتي بقى بقي المجموع المعصى . وقد يشفي الارق المستعصي باتباع التدبير المشار اليه . واللحم منه للبخ والمضلات فلا فائدة فيه بضعف الملح والمضلات وهو لا يكون ذاتا غذاء متونا

(الانقصار على النباتات يطيل الحياة)

ثم قال الاستاذ هوشار : في التاريخ شواهد كثيرة تدل على ان اتباع التدبير الغذائي النباتي يطيل الحياة من أمثلة ذلك كورناردو رئيس جمهورية البندقية فقد كتب أربع حياته وهو في السادسة والثمانين وتولي بعد أن جاز المائة وكان متبها تدبيرا نباتيا صعبا جدا على أمراض شديدة اعتراه بسبب الراحة في الطعام و و بقريس أونيل عاش ١١٣ سنة

« فكان اليونانيون يهشون شبانهم للصعارة بقصرهم مندومة أطفالهم على التندى بانيش والجوز والجبن والخبز الخشن » وفي فرنسا أشد الرجال هم الذين يقضون للتدبير النباتي على غيره « وفي روسيا يشغل المملكة ١٦ ساعة متواصلة ولا يأكلون الا النباتات والحبوب والخبز الاسود قال : وفي القطر المصري يتغذى المملكة والنوعية بالشام والبصل والفول والعدس والقررة وهم أشداء أقوياء . وكذلك نوعية الآستانة وعماله الماسجيم في شيلي » وفي الولايات المتحدة لم يسل السكة الحديدية التي تخترق البلاد الى اوقيانوس الالعمال الصينيون وهم لا يتغذون الا بالارز وسكان جبال هيباليا أشداء أقوياء ولا غذاء لهم الا الارز . و يوجد قبائل هندية تقطع في اليوم من ١٥ الى ٢٠ رز سخا وذلك في مدة ثلاثة أسابيع متواصلة وهي لا تتغذى الا بالارز « هذه كلها أدلة تبرهن على ان التدبير النباتي يكسب المضلات قوة (النباتات تحتوي على فسفور أكثر)

ثم قال الاستاذ هوشار : ان الاعذية

ثم أتى على رأى الاستاذ لينوس وهو قوله ان كل ما ينسبونه لي اللحم من الاضرار لا يتخلو من الصعلة لانهم للتوكيد ان اللحم من بين جميع الاعذية العسادية يحدث تسما بطينا للجسم وهو حاصل خطير لاحداث داء البولينا وداء الفاسل وقال « ان الدكتور كيونكافيج في توليد أمراض الفرس في الدجاج بقصرهم على التغذية الحمية ثم قال انه لا شك في امكان جعل البنية في حالة صحية جيدة بالانقصار على الاعذية النباتية دون سواها » وكثيرا ما ينشأ الربو من الغذاء وقد نشرنا حالات لم تتعهم فيها العلاجات وزالت في بضعة أشهر بقصر اصحابها على أكل اللبن والنباتات ثم قال « اعتاد الاعضاء أن يتغذوا بالديقى الابيض وهو قليل التغذية وكما ازداد بياضه قلت تغذيته وقد أثبت العالم ماجندى ان الكلاب التي تتغذى بالخبز الابيض واللحمة تعيش أكثر من الكلاب التي تتغذى بالخبز الابيض فقط لان الخبز الابيض قليل التغذية ويحدث اسكا « والمضلات لا تغذى بأكل اللحم بل بأكل الخبز والادهان

« قال كوفيه الطيبي المشهور « يظهر ان جسم الانسان مركب بحيث تكون معظم تغذيته من القوارك وجذور النباتات وأجزائها المائية » « وقال فلورنس الفيسيولوجي المشهور : « اذا اعتبرت مدة الانسان وأسنانها وأمعانه فهو من أمثلة النباتات والقوارك الطبيعية » « وقال ميشيل بتي : يظهر اننا نقيم في حفظ حياتنا قاعدة ثلاثة قواعد حفظ الحياة » ثم قال هوشار : « لا يتخلو هذا من غلو ولكن هناك حقيقة ثابتة وهي ان الغذاء الحيواني الذي نأكله ليس بفناء بل هو تسمم مستمر متكرر (الامراض التي يسببها أكل اللحم) ثم قال : أما الامراض السمية عن الافراط في أكل اللحم فهي داء الفرس والرومايزم والبول السكري وهناك أمراض أخرى كأمراض الكلى والمعدة والقلب ولاوعية والصداع والربو وألم الاعصاب والامراض الجلدية والمعدية وعلى الاخص النوراستانيا التي تزيد انتشارا يوما بعد يوم كلها تنسب عن سوء انتخاب الاعذية والافراط في تناولها

جونيكي وكوباني في مدينة بروكسل علي ثلاثة وأربعين نباتاً منهم الملم والنلبند والموظف والمامل والمرأة والملاك قدودت علي أن النباتات يمكنهم عمل العمل مرتين ونصفاً أكثر من أكلة اللحم قبل أن يصلوا إلى حد الطاقة وأنهم أكثر نشاطاً في الشغل وأن راحة أعضائهم تزد اليهم بسرعة فأنهم يكفونهم احتواقيتين ليعودوا الي ما كانوا عليه من العمل ، انتهى ماقلناه (مقدار المواد الزلالية التي يحتاج اليها الجسم) كان الناس يعتقدون ان المواد الزلالية في اللحم أكثر منها في النباتات فأنبت علم الكيمياء بالتجربة أن ما يحتويه رطل اللحم من المواد الزلالية أكثر ما يحتويه الرطل من أجود اللحم وجاء العلم فأثبت اليوم أن المادة الزلالية الموجودة في النباتات أجود في التنفيذ من تلك المادة الموجودة في الاجسام الحيوانية وأقم الدليل بعد ذلك علي ان ما يحتاج اليه الجسم من تلك المادة أقل بكثير مما كان يتوهم بل ان الاكثار منها يفسد الي المرض غيامت هذه التجارب مفسرة لهذا المظهر العجيب من تنعم الفقراء والحر ومين من الاطعمة السكاكية بالصحة والقوة

(٤٣ - دائرة - ع - ا)

العدو للنباتيين نفى به الدكتور كبرى أولها أنها ضيقة لمواد التي تسبب انتشار حمض البولييك وهو عامل مهم في أحداث الآلام العضلية فأنها أنها تقلل الاومان علي شرب الخمر وذلك لاحتوائها علي جزء عظيم من الماء يكفي الانسان وونة الطأ وأخيراً أنها غذاء رخيص يمكن لشعب أن يحصل عليه . يقولون أن النباتات غير منبهة وتكون كثرة عطفة في القنعة الحسية وليس فيها ما يكفي الجسم من الزوت ولكن هذه العيوب الثلاثة هي في نظر الدكتور جلای خيالات أكثر مما هي حقائق وهو يدحضها بقوله : ان أكثر الناس يستعملون النباتات في غذائهم وأن الكتل العظيمة التي تتكون في القنعة الحسية لا يحدث الا من أكل الكرب والقرنيط والبطاطس وما أشبهها لا في غذاء يحتوي علي الحبوب والفواكه وخصوصاً البطاطس منها

« أما القول بأن المواد الازوتية قليلة في النباتات فلا يمكن لانسان معها أن يقدم علي العمل فقد قل عنها الدكتور جلای « يكفيننا أن تثبت بلادة والتجارب التي عملت بواسطة الذكارة

العلم وذهبتا الي وجوب الاقتصاد علي النباتات مستدين علي القرارات العلمية، ولابحاث الحديثة والتجارب الثابتة حاجت هذه الكتابات أحد فضلاء الاطباء وهو الدكتور نجيب فتاوى افندي الي كتابة فصل بحريفة لاهالي المصادرة في ٢ فبراير سنة ١٩١٤ عزز فيها رأيا وقال آراء مسديدة من بعض العلماء الاوروبيين في هذا الصدد ترى أن نالي عليها هنا قل الدكتور : « ومن العيب أن يقل ان الانسان لا يمكنه أن يبيت بدون أن يأكل خفا في غذائه

« أما الذين يفضلون أكل النباتات علي غيرها فكشهورون وقد ذكر بعضهم فريد بك وجدى في اعداد الشعب الاغز وظهر حديثاً نقل له كنور جلای استاذ علم وظائف الاعضاء بكلية فرسا في شهر مارس سنة ١٩١٢ في محاضرة ألقاها علي الجمعية العلمية للاغذية النباتية فانه قال : « الغذاء النباتي يحتوي ولا شك علي العناصر اللازمة لجسم الانسان ففيها الماء والاملاح المدونة بالسكية المطلوبة ومواد هيدرو كربونية ومواد زيتية وأزوتية » « هذا ولنباتات ثلاث فوائد أخرها

وكان يشهد بالنباتات ولم يأكل لحماً الا في عدد محصور من ما ديب أديها لاسره « وكثير من الفلاسفة والكتاب اتبعوا تدبيراً نباتياً في حياتهم وتوفي أكثرهم في من متقدمة جداً نذكر منهم نبوت الدلكي المشهور الذي توفي وله (٨٥) سنة وكان يتفدى بالخبز والنباتات والماء . وفوتشيل الفيلسوف الفرنسي وشيتر بل الكباري حاشا أكثر من مائة سنة وعشرين من مشاهير الكتاب والعلماء كبراردين دوسان بير وفرنسكلان وفوتشيد وجان جاك روسو وبشيليه ولامرتين

نم قل الاستاذ هوشار : « ولاندبير النباتي يطيل الحياة فلا يهدم النباتيون الجسم من الاحصاء ببعض الامراض بخلاف التدبير اللذي في اللحم الذي يولد في الجسم عدواً عظيماً من الامراض ككتف الشرايين وعدواً عظيماً من أمراض القلب والاحصاءات الكلوية والكبدية . انتهى ماقلناه من الاستاذ هوشار وقد نارت بيتنا وبين أحد الاطباء بالقاهرة ، منظره علمية في هذا الشأن في جريدة الشعب في شهر يناير من سنة (١٩١٤) فذهب الطيب الي وجوب أكل

هذين الرجلين هذا مقدار من البطاطس كل يوم مع ست اوراق (٥٤ درعرا) من المرجرين وبعدهما من كل اللحم والبيض والبن فكانت صحتها في آخر العام من أجود ما يكون وحاضر احد محامى المداهنين قتلهم ٣٦٤ ميلا في ٩٩ ساعة اى في اقل من الوقت المفروض

«عند بعض ما استنجدوا الدكتور

هند هيد من اصابته ونجاه به :

(١) ان الالبوم الموجود في الاطعمة النباتية يبقى في الجسم عن الالبوم الموجود في الاطعمة الحيوانية كاللحم والبيض والبن وان مقدار الالبوم الذى يحتاج الجسم اليه اقل من المقدار الذى كان يفلح لازماته

(٢) ان الاطعمة التى يقل الالبوم فيها تزيد قوة الجسم على احتمال المشقة والتعب فقد قال الطبيب للدكتور هيد : لا أعرف واحدا من الذين يكثررون من اكل اللحم لحرصه على السبق في محاضرة طويلة «

(٣) ان عدد الوفيات بامراض الكبد والكليتين والاصام يبلغ بين سكان المدن المتخوفين نحو أربعة أضعاف ما يبلغه

والبيض هي اقل الاطعمة وان التقراء والنوسطين يشبهون كثيرا في تدبير انماها ولكن متى ثبت لنا ان الناس يدخنون الايمان الدابة لشراء الشرر والاذى وتقصير العمر غلب علينا الفضة لكولان المساهمين المبكيات

«وقد دقق الدكتور هند هيد في تجاربه

نوصلا الى النتيجة التى استنتجها وكان يجتاز رجلا من الذين يعملون الاعمال اليدوية المنيفة ويكيل لهم الاطعمة وزنها ويدقق في وزن مقررات اجسامهم ويخصص قوتهم واعضاءهم بين التجارب التى جربها انه جاء برجلين اقتصر في اطعامها علما كاعلا على البطاطس والمرجرين (الزبدة النباتية) وكان يجنس الطعام يوميا بحيث يكون اقل ما يصيب الواحد منها كل يوم مالا يقل عن ٢٠ غراما الى ٢٥ غراما من الالبوم بدلا من ٨١ غراما وهو المقدار الذى عين من قبل بالتجارب العلمية

«والعلم ان البروتين قليل جدا في البطاطس فاستلخص المقدار المطلوب من الالبوم من البطاطس فتنتفي ثلاثة ارباط منه فكان الداييب الدغركي يعلم كلا من

التنروجينية أو الالبومينية في بعض القول « والموضوع من أهم مواضع حفظ الصحة فان الامراض الناشئة عن الاطعام في أكل البروتين كثيرة ، والوفيات بها تزيد على الوفيات بسواها فان امراض القلب والكليتين والكبد ناشئة عن سوء تغذية البروتين لمرة ما يجب أكله من اللحم والبيض والبن ونحوها من الامور التى تعد اساسا لحفظ الصحة وإطالة العمر « ثم ان أعظم الاطباء يجهلون على ان بعض الامراض الاخرى للعضاة كالسرطان ناشئة عن الخطأ في تعيين مقدار البروتين في الطعام وحينئذ هذا وذلك دليلا على وجوب الفراغ العناية في هذا البحث

« وان من بحث في هذا الموضوع الدكتور هند هيد الدغركي فظهر له من ابحاثه ان ٢٥ غراما من البروتين في اليوم تكفي الشخص العادى وتحتفظ صحته وكان المظنون قبلا ان المقدار اللازم يبلغ أربعة أضعاف هذا القدر وقد قال هذا الطبيب ان زيادة هذا القدر في الطعام مضر بالجسم

« ولا يخفى ان اطعمة البروتين كاللحم

وسرمان الاغنياء من نبتك الثمينين مع انفسهم في المأكلة الدسمة وعنايتهم بأجسامهم . وفسرت لنا مع هذا ما يروى عن الصحابة ولست اطمئن من اكتشاف الرجل منهم في اليوم بشئ يسير من الخبز او النسر ونعمهم مع ذلك من القوة البدنية بما يعجز عنه سواهم وقد اطلنا اخبارا على مباحث الدكتور (هند هيد) والاستاذ (تشندن) الانجليزيين ترجعها جريدة العلم ونشرتها في عددها الذى صدر في ١٩ اكتوبر سنة ١٩١٦ فرأينا ان نقفها عنها نقرأ هذا الكتاب . قالت الجريدة المذكورة :

« وقد طالعنا مقالة احد اطباء أوروبا يدين منها ان الذين اعتادوا أكل اللحم والبيض وما يدخل في حكمهما من الاطعمة يفرطون في الاكثار منها فيؤذون انفسهم اذى كبير من حيث لا يدرون وهذه القناعة مفعمة بالفوائد فاننا انما نأكل ما ورد فيها ونشره عملا بما جربنا عليه من نشر المقالات القليلة في حفظ الصحة . استعمل الطبيب الكتاب فثابته بهذا السؤال وهو : كم يحتاج الجسم البشرى من البروتين (الالبوم) لكي يؤدي وظائفه معق الاداء والبروتين اسم جنس للاطعمة

أسجة الجسم

« وبسبارة أخرى ان الجسم حال حقه من البروتين أو الألبومين اذا كان في الطعام بيضة واحدة وكبائية لبن وخمس أواني من لحم البقر يكون هذا وزنها قبل طبخها . والحقق ان هذا اللحم يساوي كل ما يحتاج اليه

« ولا يفرح عن الجبال ان الانسان اذا

انصهر على اللحم المتقدم من الطعام فانه لا يجد فيه الكفاية لتوليد الحرارة اللازمة لجسمه فلا بد ان يأخذ من أن يضم اليه شيء من الأطعمة غير الألبومينية كالشعير والسكر والدهن هذه توجد في الأطعمة المصنوعة من الحبوب والقمح والبقول

« وما كانت هذه الأطعمة تحضري على

مقادير قليلة من البروتين كاقدم الكلام فان كل ما يزيد مقدار الألبومين الذي يستخرجه الجسم من اللحم والبيض واللبن فيجب ان لا نقص مقدار الأطعمة البروتينية شيئاً قليلاً بعد من الألبومين الموجود في الحبوب والقمح والبقول التي تدخل في طعام الانسان الحيوي

« ان الجسم يحتاج يومياً الى نحو

(٢٤٠٠) وحدة من الحرارة وزيادة

في اللثة على مقدار ما يجب أن نأكله

ليست دليلاً مأموناً بل هي نتيجة عادات سيئة في الأكل حدثت بلاسان عن جادة الصواب فان القالبية اذا كانت طبيعية لايجزى اللحم أن يأكل من الطعام لانصف اللحم الذي يأكله الناس عادة أو ثلثه

« قال الطبيب للكاتب : قلت ان

الدكتور هندهيد أثبت ان الجسم البشري يحتاج كل يوم الى ٢٥ غراماً من البروتين وأقول الآن ان هذه الكمية بالتقريب موجودة في ثلاث بيضات أو ثلاث بركات مكعبة من لحم البقر أو ثلاث كبايات من اللبن ان قطعة كبيرة من اللحم (الفرنجي) تحتوي نحو أربع غرامات من البروتين وصحتنا من البطاطس يحتوي نحو غرامين ونصف غرام

« ولكن الجواز المضمي لا يستطيع أن

يستخرج كل البروتين الموجود في الطعام الذي يدخل جوف الانسان فاذا أكل المرء طعاماً ليس فيه غيره ٢٥ غراماً من البروتين فان جسمه لا يزدل من هذا البروتين الا نحو النصف والذالك يجرى بنا ان يكون الطعام الحيوي محتوياً على ٥٠

غراماً على الأقل من البروتين لسد حاجة

التجارب تدليلاً قد لا يخطر من انظار

فيؤدي الى نتائج مغلوطة . ولكن التجارب المدسكرة تطابق ما توصل اليه باخذون آخرون فمن ذلك ان الاستناذ تشتدن

تمتق في مثل هذا المبحث فاقتم هو

وأناضاره بان تنقص البروتين في الطعام

هو سبيل للصحة وان السواد الاعظم من

الناس يتكبد عن هذا السبيل عمداً

« وقد جرب الاستناذ تشتدن هذه

التجارب بنفسه وبمجموعة من زملائه

والاميدى وبينهم غفر من لاعبي الألعاب

الرياضية قلنا ان صحتهم تحسنت وقوته

زادت بانقص ما يأكل ولا سيما من الأطعمة

البروتينية . وواته على ذلك آخرون فكانوا

يقولون ونجود صحتهم اذا انقصوا مقدار

الطعام الذي يأكلونه

« وما يبحث على الاستناذ في هذه

التجارب أن نتائجها كانت مخالفة لما

الاعمال الرياضية وفي الذين يمشون عيشة

ساكنة هادئة فن قوتهم ازدادت بانقص

ما يأكلون من اللحم والبيض واللبن مما

ألفوه قياساً على ما طالبه قائلتهم

« وقد تبين للاستناذ تشتدن ان هذه

النتائج التي نحسبها طبيعية ونعتمد عليها

بين اللااحسين الذين معظم طعامهم من

البطاطس والادعاز (لبرت)

وقال ان العرب الذين يأكلون الخبز

والنتر فيهم من سلامة القود وشدة الصبر

عدلي الشعب ما يدعس الاروبيين وأن

جربة جنود السخ الهند وهم من أشد

جنود الدنيا عبارة عن كاسين من اللبن

و ٢٥ أوقية من الخبز وأوقيتين من الزبد

وأربع اواق من الفاصولياء وخمس اواق

ونصف أوقية من البطاطس وهم لا يأكلون

الحم الا مربيين أو لاني الشور ونعم

ما يفعلون

« ويخلص استنتاج الدكتور هندهيد

بقوله أن قيمة الألبومين النباتي أفضل

من قيمة الألبومين الحيواني ولكن يجب

الاتصال جداً في استعماله وبكميات معينة

وان يجرى بالناس أن يخلوا من أكل اللحم

وان لا يكون اكله مع القلة مستمراً على أن

يؤكل في فترات متباعدة

« قال الطبيب للكاتب بولكات تجارب

الدكتور هندهيد فريدي في بابها الماخر ناعا

هذا الاهتمام فقد اتفق غير مرة علماء أن

أشعاً وان في البحث مدعويين بما في الحارة

الي استنتاج ما يتوقعون الي بأبيده وأعلم

تكون من طوبى للعمر، انتهى ما قلناه
 ظهر لنا من هذا البحث وغيره ان
 العلم قد ثبت ضرره ثبوتاً لا ينطرق اليه
 ظن من شك، وان قائمة الاكتفاء
 بالنباتات سارت من الغنائم العلمية المقرة
 ولا عبوة بما ذكره الدكتور الانجليزي
 من تحديد قدر العلم فانه ذكر ذلك
 معطراً لا اعتقاده ان أكثر الناس يبرز
 عليهم ترك عوائد الراحة وان كانت من
 الجوائح على صحتهم. أما هو فقد نفس
 صريحاً على ان الاكتفاء بالنباتات خير
 ومصلحة لتحتفظ الصحة والسلامة من الامراض
 والاصواب

﴿الحسن﴾ القارىء بالحقن لحنا
 أخطاء في الاحراب. و (تله) خطأ.
 و (الحنن) من الاصوات المصوقة لقننا
 جمعه ألحان. و (الحنن) الغنى يقال:
 (احتس بلحنه) أى تكلمت بلفظه (الحنن
 الكلام) لغواه وسمناه ومارضه يقال:
 (عرف ذلك في لحن كلامه) أى في ممارضه
 و (الحنن) الكثير اللحن

﴿حاشاء﴾ يلحنوه لحنونته. و (لحا
 الشجرة) قشرها ومثله (الحنحاء) و (لحا
 فلانا) لامه وشتمه. و (لاحاء) نازعه.

و (تلاخوا) تلاخوا. و (الشحنى) ثبت
 لحينه. و (الحساء) قشر الشجر. و
 (الحنى) حنم الملك ونبت الحية وعما
 لحنان جمه لحني. و (البحية) شمر الخدين
 والدقن

﴿الحنس﴾ الكلام بينه وشرحه.
 و (الحنس الشوى) أخذ خلاصته
 ﴿لحنم﴾ حى بالحن كانت منهم
 ملوك العرب في الجاهلية (انظر عرب)
 و (الحنس) الفتوة يقال: (به لحنه)
 أى تقل وقرة. و (رجل لحنه) يقتنعين أو
 بضعة وقصة أى به تقل وقرة

﴿الحسي﴾ هو أبو الحسن علي
 ابن الانجب أبي الكارم المنفصل أبي
 الحسن علي بن أبي الفيث مفرج بن حاتم
 ابن الحسن بن جعفر بن ابراهيم بن الحسن
 الغنى المقدسي الاصل الاسكندري المولود
 والدار المالكي المذهب

كان من الفقهاء المتفلا على مذهب
 الامام مالك ومن أكبر الحفاظ المشهورين
 في الحديث وعلمه. صاحب الحفاظ أبا
 الطاهر الساني الاصبهاني تزيل الاسكندرية
 وانتفع به. وصحبه الشيخ الحفاظ العلامة
 زكي الدين أبو محمد عبد العظيم بن عبد

الحرارة كالجرب والقطاقي والبقول والفاكهة
 يجب أن تكون نحو عشرة أضعاف الدهن
 والزيت

﴿ولكن الامر المهم في مسألة الطعام
 هي عدم الافراط في شئ منه ولكن الخطر
 كل الخطر ناشيء عن الافراط في أطعمة
 البروتين أى اللحم والبيض والابن
 ويوجب ملاحظة الفرق بين الآكلين
 قدي يميل أحياناً ببدنية عنيفة يجب أن
 يعطى من الطعام أكثر مما يلزم من كان
 قليل الحركة أو كان شغل من الاشغال
 العقلية

﴿وختم الطبيب مقالته ببعض الوصايا
 العامة التى يجسر بالمرء مراعاتها في طعامه
 وهي (١) اعتدل في الاكل من جميع
 أنواع الطعام لاني تقدم على المائدة لا تأكل
 من طعام واحد مرتين (٢) ترك المائدة
 وانت شاعر انك ستطعم أن تأكل زيادة
 عما أكلت (٣) زن جسمك مرة بعد
 مرة وقال بين أوزانه وعدل طعامك
 بحسب ما ترى من نقص الوزن أو زيادته
 فان لهم هذا الاهتمام للقليل ومن
 هذه العناية البسيطة بحسبك لا يحق لك
 أن تشكو اذا اعتلت صحتك لا ينتظر أن

البيان تقول ان رطلاً من الخبز يحتوي على
 نحو (١٢٠٠) وحدة من الحرارة أى على
 نصف التقدير المذكور رطلاً من البطاطس
 تحتوي ٣٠٠ وحدة ورطلاً من الكرنب ١٤٠٠
 وحدة ورطلاً من الجزر ٢٠٠ وحدة ورطلاً
 من السبانخ ١٠٠ وحدة ورطلاً من البصل
 ٣١٥ وحدة وهكذا

﴿اما لقواكه فوطا الموز فيه ٤٠٠
 وحدة من الحرارة والنفاح ٣٦٠ وحدة
 ولقنين ٣٠٠ وحدة والعنب ٣٣٠ والبريقال
 ١٢٠

﴿ولكن وحدات الحرارة في القواكه
 الناشئة أكثر من هذا كثيراً فوطا النفاح
 الناشف يحتوي على ١١٩٠ وحدة ورطلاً
 البليح للناشف ١٤١٥ وحدة والجزر نحو
 ٣٠٠٠ وحدة واللوز ٣٨٥ وحدة في الرطل
 الواحد

وربما كان الجزر اعظم الاطعمة في
 احتوائه على مقادير كبيرة من البروتين
 ووحدات الحرارة (سكر بوهيدرات)
 والدهن

﴿فلذا نقرر ما ذكرناه من التقدير الذي
 يجب أكله من أطعمة البروتين كاللحم
 والبيض والابن تقول ان الاطعمة المودة

التقى بن عبد الله للندري ولازم صحبته
وانتفع به وعليه تخرج وذكر منه فضلا
غزيراً وصلاً عظيماً
كان أبو الحسن النخعي يقول الشعر
فنه قوله:
تجاوزت سنتين من مولدى
أسعد أيامى الشترك
سائق زائرى ح. الفى
وما مال من حل فى الشترك
وله أيضاً:
أيانفس بالأنور عن خير مرسل
وأصحابه والنابى بن عسكى
هناك اذا انت فى نشردينه
بما طالب من نشرله أن عسكى
وخافى غدا يوم الحساب جهنما
اذا انتفت نيرته أن عسكى
وله أيضاً:
ثلاث بامات بلينا بها
البق والبرغوث والبرغش
ثلاثة أوحش مافى الورى
ولست أدري بها أوحش
وله أيضاً:
وليام نخعي من نخعي: يقها
كان مزاج الراح المسك فيها

وما ذقت قاعاً غير اتى رويته
عن اللغة الملوكة وهو موافقها
كان النخعي بنوب فى الحكم بنشر
الاسكندرية ودرس فى المدرسة المروية
به هناك ثم انتقل الى القاهرة ودرس
بالمدرسة الصاحبية وهي مدرسة الوزير صفي
الدين أبي محمد عبد الله بن علي المروفي
بأن شكر واستمر بها الى حين وقته
وله منة (٤٤٤) بالاسكندرية ونوفي
سنة (٦١١) بالقاهرة
له منة: يلده كما خاصه وشدد
خصومت فهو له وكود: و (القدد)
الخصومة. و (الأكد) انقص الذى لا
ينفي الى الحق جميعه كد
له منة: هي قرية قرب بيت المقدس
من نوحى فلسطين وهي علي نحو ساعة
من مدينة الرملة اشهرت فى الحروب
الصليبية
له منة: القرب والحية تلافه
له منة: فهو ملدغ وكديغ
(له منة: القرب) لا يشتد بلدغ
القرب الم تكن اللغات عديدة تتحدث
تتبعاً علماً من معاً وقد تحصل منها أعراض
شديدة تشبه الأعراض الحاصلة من لدغ

الحية وهي تحدث حكة وانتفاخاً والماء
شديداً وقد يحصل منها التهاب فى الجلد
يشبه بأعراضه وحيته الشرى بسبب
امتصاص السم البثور فى طرف الابر
فى مفر الجرح
فلعل ذلك نزع الابر (ابر
القرب أو الحشرة) ويصل موضعها بام
فينيكى أو بروح اللوزاد. وقطة الي
فمن ماء أو فجانين أو بوضغ علي
الوخزات كبرونات الصودا أو طباشير
مخضر أو ماء أو غسل بام الرماد اذا وجد
محلول قاسوين ينطس في اللغز واللغز
واذا كان اللم شديداً يضاف اليه قط
من الودم وبعد تسكين اللم يدهن
الحل بام كونيون أو روح الكافور أو دهن
الصايون أو دهن الكافور الركب
لتحليل الانتفاخ ويضمد البض السمات
السامة بضادة من عرق الذهب (انظر
لدغ الحية)
له منة: يلده لما لعله. و
(الدم) اضطرب. و (الدم) المرات
ضربت صدرها فى التباحة. و (الدم)
صوت الشىء الذى يقع علي الارض.
و (لم يلدغ) الحية
(٤٤) دائرة

له منة: الشىء يلدغ له انفة صغار
شياً فهو لى ليدغو (لذته ولذته به)
وجدته قديداً. و (لذته) جملة يلدغ
و (لذته الشىء) وجدته قديداً. و (الذته)
قيض اللم
له منة: الحب قلبه يلدغه آله
له منة: الذى اسم موصول صيغ
ليتوصل به الى وصف المارق بالجل نحو:
(جاء الزيل الذى سمعت منه)
له منة: الشىء يلدغ زوايت
ولصق. و (لذت العاين يلدغ) لصق
وصلب. و (اللازب) اللازم و (اللزبة)
التحط
له منة: الشىء يلدغ لزجاً وزجاً
تخط ولم يتقطع وعلق باليد. والاسم
(اللزوجة) فهو لزج و (لزج) تلحن
له منة: به يلدغ لزجاً لصق. و
(اللزقة) التصق به (انظر لصقة)
له منة: الشىء يلدغ لزماً ولزماً
نبت ودلم. و (لزماً المأل) وجب عليه

وهو يضرب الكلي ويصلبه الصغرى

﴿لسان البحر﴾ هو حمار طيور
يجرى اسمه ميسج وقلاد وخطبوط من
الحيوانات التي تصاد في بلاد اليونان وإيطاليا
لتؤكل. والخطبوط رقيق اللحم طعمها أقل
حلاوة وأكثر قوياً من لحم السبيدج
وكانوا يقولون أنه أقوى المعدة وطارد للرياح
وهذا خطأ

بعض أنواع الخطبوط تصاعده
رائحة عنيفة أو مسكية عطرية الأخصبار.
وهذه الحيوانات الرخوة محوية في كيس
خاص بها مع سائل منفرد أسود هو نوع
من الحبر يستعمل في التصوير والرسم وكان
يضمهم يظنه هو حبر الصين ولا يوجد ما يدل
على صحة هذا الظن. وقد كان يستعمل
حبر هذه الحيوانات لما لبه السعال والنفاسات

الدم ووجع المفاصل والقيضات الخ

السبيدج الاعتدادي. أو العاقي هو
حيوان يزبد طوله عن قدم ويوجد على
شواطئ الاقياوس وأكثر وجوده على
سواحل البحر الأبيض المتوسط. كان
القدماء يكثر من أكله وقدم استعمله
فيثاغورس وهو عام الطعام تشرى الشكل
قليل الاهتمام وأحسن أوقات أكله

فيشرط عمل الانياب شروطاً معينة
ويستخرج منها دم ولف ثم يوضع عليها
رقعة مبلولة بحول حمض الكروميك (١)
الى (١٠٠)

ويجب ان تتخذ مع هذه وسائل
أخرى أيضاً فبدلاً للسبع جيداً ويرق
أن اممكن ويسقي مشروباً ساخناً من قيع
مادة عطرية كاللبان أو ورق التاراج وغيرهما
معها سبيرتو أو عرق اوردوم أو كونيكا
وتحس أوست نقط من روج الدوشادر
مكررة. وإذا لم يستعمل اللبغ فيمكن بلح
المواد المذكورة في المستقيم انظر نيمان
وأنسى

﴿السن﴾ النصائح (الاستن)
غالبه في الجسد ال. و (البيان) القول أي
آلة القول. و (رجل لسن) نصيح

﴿لسان الايل﴾ هو نبات كثير
الفروع مربع طويل الاوراق فيه خشونة
(خواصه الطبية) قال عنه الأطباء
العرب أنه يخفف الجروح ويقطع الدم
ذرواً وشرباً حتى القروح اليابسة. وماؤه
بعد استقصاء طبعه مع الزبيب والصابون
مسكن للهيب فنجع له الدموع. وشربه
الى أوقيتين ومن جرعه الى ثلاثة أراهم

و (لا زبه) لزمه ومثله الزبه. و (استن)
الشيء) اقتضاء و (الزائم) الحساب
واللزام جداً والفصل في التقضية

﴿استن﴾ القرب والحلية ثلثه لسا
لغته (ملسوع ولسيع)

﴿لسن الحية﴾ يحدث من لسن
الحيات ألم يمتد الى الطرف للسوع ثم
الى جميع الجسم فتتفخ السعة ويحمر ويتمد
انتفاخها الى الاعضاء المجاورة لما وقد يمد
البالذ كله ويسيل منها مصل دم وينفط
حولها نقاط صغيرة أشب بنقاط الحرق
ثم يخف الألم شيئاً فشيئاً ويبرد الدمو
المسوع وتنتشر عليه بقع تحدث امراض
عامة تدل على انقلاب مظهر في البنية
كلاغاب والبرد والعرق البارد وعسر التنفس
والدوار والقيء أو القئق والسبات

(العلاج) قد لا يحصل من لسن
الافاعي امراض خطيرة وشي للسوع
بدون دواء لأن كثرة الثعابين شيرسام على
ان هذا الأمر لا يجوز أن يركن اليه
والاولى الاسراع بدوائه السعة فوراً فيكون
الجرح بثلاث أو أربع نقط من روح
التوشادر. وان لم يوجد فينبىل عرقى أو
سبيرتو أو خل أو ماء كولونيا أو ماء فينبىل

أو بحلول قانسونين ويضبط حوله الى
الأعلى ضغطاً شديداً ينسج بوقفه الدم
للسم عن السريان في الجسم. ويقسم
العنصر ط يربط بين أو بالتيوسية من
الكاوتشوك أو بقوطة أو غيرها. ثم يمس
الجرح القم معاً كائناً وينقل الدم حالا
فلا يتورث غشاه الخاطي ان لم يكن مجروحاً
وبعضه بعد ذلك بقاء وخل أو بماء
وسبيرتو. ويسوع ان يحجم لقاية ذاتها
وأما اذا كانت السعة عميقة فيجب
مسحاً من حديه أو آله أخرى حديده الى
درجة البياض وتتخذ في أعماق الجرح ولا
ينهب من ابال أن الحديده اذا أحمي الى
درجة البياض لا يحدث ألماً كما لو أحمي
الى درجة الحيرة ومعالج بذلك بكادات
من العرقى أو اخل الخفف أو ماء كولونيا

أو مبالغ على الطريقة الآتية وهي :
أن يحاط أعلى السع برباط متين ثم
يحقن بمحقة نقطتان أو ثلاث من محلول
برمنغنات البوتاس أو حمض الكروميك
بنسبة ١ الى ١٠٠ في نقط نفوذ الانياب
ثم على محيطها ويرفع الرباط بذلك تزيق
لسم قبل سريانه ولا يحمر عليه الا
الطبيب. وإذا اذا تميز امتداده حلاً

الرضوخة فتمها

أوراق شجر لسان المصفر وهي الغذاء
الثالث للذرايح وفيها خامة الأسهال
واضحة فقد تغطي بذلك الغلظة كأوراق
السنا والنفس الناتج منها أقل من منفه
وأعمالها بعضهم بمقدار مساو لقدار
السنا ستة عشر شخساً فوجدوا أقل
اسهالاً منه بحيث التزم أن يزيد عليه
ثلث مقداره لتكون النتيجة منه مشابهة
للنتيجة الحاصلة من السنا . فكمكان
الاستفراغ أكثر ومتقارب المدد وكان فضلها
أسرع انتهاء . وبذلك صارت أنعم وشاهد
أن البول في مدة اسهالها كان أكثر قدراً
وتحلاً لرواسب . ولا عجب من عملها
للسهل إذا علم أن البرد والبرق والبرق وهو
من مسهلات أوروبا التي يستعملها العامة
هناك بصل السنا لانتاجها منتجاً شديداً
منه ولأن السنا ينشئ باليات السام المسمي
ريبول

وقد ذكر أن شجرها مازد للتأبين
وأن استعماله يقيد من نفس الأفي وقد
أعطيت عصاراتها بمقدار ٨ أوقيات لأمراة
نهبها أعيان ووضعت غلظها على الجروح الناتجة
من اللثة فبرئت . ذكر هذه التجربة

شديد الثلاثة كبقية الأجزاء الحشيشية
للنبات وتعمل أوراقا متناوبة بيضيه
حادة كاسلة عادة الدبيب ضيقة خشنة
اللمس وفي حلاتها نموج والأزهار زرقاء
عنفودية تنوب أن تنكسون سنبل محورية
متخلخلة في اطراف الأغصان والكأس
مستطيل ذو خفة أقدام عميقة خيطية
صهبيه قائمة

هذا النبات يحتوي على مادة لياية
كثيرة

(خواصه الطبية) يزرع على الأعضاء
تأثيراً مورخياً ويوصي بمطبوخة أو عصارتها
في التهابات الرضخية وفي حرارة الطرق
الحضمية ويسهل في الحيات الانتهائية
ولأنها وبغير ذلك

وقد وصف أطباء العرب دائرة استعماله
فقالوا إن ما يبخع مع الملح والخل ينفع من
قرحة الامعاء والاسهال المزمن وأنه يصلح
للمحمومين والمصدومين وأصحاب الربو
ويضمد بأوراقه على القروح الوسخة ويقطع
سبلان المبروقف سبر القروح الطليخة
والأورام الحارة . وعصير ورقه ينفع قروح
الغم مضغفة واللثة المسرخية والعلمية
ويحتل صوفه لجمع الرخم الذي من

من يتأخر إلى مارس . وبرطوبه ينشف في
الماء المالح مع الكلس أو الرماد . وأكله
مسلوفاً أحسن من أكله مقلواً وكأوا
في الزمان الماضي يلجأونه أو يحفظونه لأجل
حفظه . وهو لا يؤكل بارزاً بل ترك أكله
بالشواطئ الجنوبية . وكان يقرأ يستعمله
في أمراض النساء وبشجره قابضاً . وأما
بليناس فقال أنه مسهل ومدر للبول وذكر
جالينوس أنه مفو للمعدة . وأهلي منقوه
علاجاً لوجع الأسنان وأما سورانوس
فاستعمل جبره علاجاً لدهاء النسل وهو
ملين أي مسهل خفيف . ويضخه الذي
هو على هيئة عنقيد منفردة يسمى عند
العامة عنب البحر ودمحه بقرطاط وجمعه
مع الذرايح ويزر الكرفس المائي علاجاً
لمسر الطمث . ودمحه بليناس علاجاً
لنزلة الطرق للبولية ومرسيلوس علاجاً
للحيات الصغيرة . ويستعمل أيضاً من
الظاهر لازالة نكست الجلد وكل هذا قد
ترك الآن لعدم ظهور صحته

لسان الخيل هو نبات له
أصناف كثيرة منها ما يرفع على وجه
الأرض إلى ثلاثة أقدام وساقه قائمة كثيرة
النفوخ اسطوانية منقطة برغيب طويل

الدموية ويعطيه الاقباضات السريرية
للاروية الشمرية ويسكن اضطراب الدم
وفيه قوة علي تسكين العطش والاحترق
الباطن وغير ذلك ولذا نسب لهذا النبات
خاصة للتوطيب
وكانوا يعطون عصارة اللقاة في
الايخوليا والايوخونداريا وينسبون لها
خاصة التنقيح ويرون أن الاحشاء البطنية
لهؤلاء الرضي تحتوي علي تلكت وسدد
فلا ايخوليون والايوخونداريون الذين
حصلت لهم راحة بلسان الثور كانت
طرقهم الحضية منهجة فعملت تلك الحالة
المرضية بالنفل الرخي للنبات ونسب به
قطعا اذا دووم علي استعماله زمانا طويلا مع
أه يوجد أيضا في تلك الآفات حالة
موضعية في المخ والتخاوين وحركات غير
اعتيادية في الضغائر المعصية للملحم
الاشتراكي غير ان النفل اللطيف لملي

لسان الثور قد يخفف ذلك أو يزيده

وخلصة هذا للنبات كانت مستعملة
قدما كحل وكانت مياهه للقطرة تضاف
أحيانا في الجرجات السكتة ثم انه لا يكون
لها فعل حيث تدون تنعيم بدبضة ايام وتكثرت
منها راحة الايدروجين المكبوت وذلك

كان الجلد جافا منهجا دولي المراكز
المعصية اذا كانت في حالة نيب مرضي وكان
تأثيرها المعصية منخرما ومن الجرب أن
منلي هذا للنبات أو عصارة بخرمانا ان نظام
المدة الاسقى اقشيتها رقيقة ضيقة قليلة
التنفية

وقد اشتهر هذا للنبات بكونه صدريا
ملطفا مرقا بلطف فيستعمل دائما لتحصل
تنقيس جلد قوي

ويستعمل منليه أيضا لاثارة سيلان
البول وتحصل تلك النتيجة اذا كان انقطاع
الراز هذا السائل نجا من حرارة ونهيج
في المجموع الكلي. فالتأثير الرخي للنبات
يعدل هذا العارض فيسهل البول بكثرته

وقد اوصي بقطبوخه المحلي بالمسل أو
السكر أو الشراب الرخي كشراب عادي
في الحيات الانهائية والصغراوية والخطية
ونحوها. ويستعمل مع النخاع في ابتداء
الاستهواء الحاصل من تأثير الهواء البارد
عند ما يكون الجلد حاراً. فاستعمال ذلك
المشروب مع ملازمة السرير يهيد التنقيس
الذي يخاض السطح الشعبي. كما يستعمل
في التهاب الرئوي والبلوروي ونحوهما.
لان هذا المشروب يغال زيادة نية الاروية

والنخاضات

(الصفحات الطبيعية والكيمائية لهذا

الذات) أجزاءه عديمة الطعم والرائحة مملوءة
بصارة لزجة. وفيها أجزاء من ثمرات
البوناسا

واستخرج منه جلوزين أي اللادة

الدهية واستخرج منه كبريت أيضا. وقالوا

ان أزهاده فيها زلال نباتي ومادة ملونة حمراء

ومادة قايضة وصنع ورائنج رخو وأملح

وان ٤٤ من خلصته تحتوي علي ١٨ من

جوهر غشائي ١٣ من جرهس جيواني

ينسوب في الماء ولا يذوب في الكحول و١١

من حمض نباتي متعدد بالبوناسا وهو من

حمض نباتي متعدد بالكلس و١٨ من خللات

البوناسا وهو من ثمرات البوناسا وتؤثر فيه

يستعمي استرسات بسبب لزوجة عصارة

فيلزم أن تعرض أسطحه كثيرة منه للهواء

وتطلب حينئذ حين

(استعماله العلاجي) يؤثر لسان

الثور علي المنسوجات الآرية أنه آ مرخيا

فقطبوخه يؤثر أولا علي الجهاز المعصية فإذا

حال أخفف جميع وظائف الحياة ويحسن

بنائمه في الا نر في المجموع الدوري اذا

كان شديد الفاعلية وفي المجموع الجلد اذا

الجراح بوجارو ذكر انه شاهد أمثلة لذلك
كثيرة وشاهد غيره أمثالا أيضا

واعتبر الاطباء أورداني هذه الشجرة

مقوية بفضل شاي العرب اذا استعملت

منله. وذكر كثيرون أنها تبرى دواء الخنازير

اذا أعطيت حمامات أو مغليات. ونظمت

أيضا لمحمدة الجروح كقال صاحب كتاب

مالا يسم أنها تسمل الجراح وتبقي القروح

الرطبة

نار هذه للشجرة تكون علي هيئة

عناقيد مكونة من أكمام بأى خلف مغرقة

مستطيلة منتهية بنشاء. وهي تستعمل في

الجلطة من التوابل ويقال انها مدرة

للعلث والبول. وقال العرب انها مفتنة

للمعصيات

(لسان الثور) هو نبات سنوي

جذره مستطيل مسود من الظاهر وأبيض

من الباطن ومساكه تدوم من قدم الى قدس

حشيشية أسطوانية لحية مجوفة مدطاة

برزخ خش جذا. والازهار زرق جميلة

وأحيانا وردية أو مبيضة تتجمع علي هيئة

منبلة عمودية متة لينة في طرف لاغصان

وكل منها محمول علي حامل طويل نحو

قهرط. والثمار غير منتظمة أي فيها ارتفاعات

يوصف هذا العشب للسكران
والشخير فيؤثر به في السعال والتهلة والازنة
الصدرية وفيضانات البطن ونحوها.
وذكروا أيضاً وجود قاعدة قابضة في
هذا النبات ولذلك أوصوا به للاستعمال
والدوستطاريا واليقوريا واستعملوه أيضاً
من الظاهر ضارداً على الحرق وورم اللثة
الدرقية والأورام الخنازيرية وغير ذلك
كلطف وحلل. ونسبوا له أيضاً خاصية
أخرى يصيب انبانها وهو الخلافة لسم
الحيوانات فدمج فقه الطيب نرون من
تولوز في نهش الاقوي
وأكد الطيب حاجان أن اجتنى هذا
النبات من محل آجاني وجففه في الظل
وأعطى مسحوقه بقدار عشر فحاحات ثلاث
مرات في اليوم قهراً داء الكلب وماعدا
ذلك غسيل الجرح بالماء البارد ثم غطاه
دنيا بالصوق أكليلاً لذلك مدة عشرة أيام
وهذه الوصفة مستعملة عند عوام بعض
أقاليم روسيا حيث أقام هذا الطيب عدة
سنين
﴿ لصيق ﴾ الشيء بغيره بالعتق
لصقاته. و (أنقصه) لزهة واللتصق
الترق

(٤٥ = دائرة = ٤٥)

ومخلصه تصنع بأن يبل المسحوق
المنوي لهذا النبات بنصف وزنه من الماء
الذي حرارته ٢٠ درجة وبعد تركه فيه
ساعتين يمس باليد ثم يؤخذ الصافي
ويشمل المسحوق جملة مرات وتسخن
الدوائر في حمام مائية وتصفى ثم تصعد
حتى تصير في قوام الخلصة. والقدر منها
من غرامين إلى خمسة غرامات
﴿ لسان الكلب ﴾ هو نبات ساقه
غليظة قوية زغبية تسلم من قدم إلى
قدمين وأوراقه طويلة رخوة زغبية سهمية
مغطاة بزغب مبيض. وأزهاره تكون منها
سابل طويلة قائمة ملتفة على هيئة قوس
في الطرف وهي وحيدة الجانب متخالفة
وتوجيها أحمر نبيذى مائل الأزرق وفي
أنبوبه قوس خمسة محدة متقاربة. ولتأثر
في خشنة اللبس مقلعة منبته في قاعدة
المهبل
هذا النبات سنوي وأصنافه كثيرة
ينبت في الحال غير المزروعة في جهات من
أوروبا ولا سيما فرنسا. وهو يكاد يكون
عادم الرائحة عند الطعم
(الصدقات الطبيعية والكبادية الجادر)
هذا الجذر غليظ عصاري متفرع أسمر

لا يحصل في البرعة المخضرة من الأزهار
قط
وتركيب تلك الأزهار للزينة لمالي
وهي عذوة الرائحة وطعمها نكهة وتؤثر على
الأعضاء الحية فتزخي منسوجاتها إذ ليس
فيها قاعدة عطرية ولا شيء ينه القلب أو
يشير قوى الحياتة لهم مكثوا زماناً طويلاً
يشنون أن في تلك الأزهار خاصية قوية
القلب وتفرجه
وقال أطباء العرب أن هذا النبات
كله شديد التفرغ والتقوية للأعضاء
الرئيسية والحواس وأنه يسلم للرئين فينبغ
من الأجود والوسوس والبرسام والماليخوليا
ويشكون من عصبه وعصير التفرغ
والزبيب شراب نال في الخواص أن أوقية
وتصف أوقية منه تعادل رطلاً من الجز
الخاص في شدة التفرغ مع حضور الدهن
وقالوا أنه يصفى القوى الحيوية ويزيل
البرقان ويعفي اللون
(كيفية صند) المنوع الحار للسان
النور يهضم بأخذ ١٢ غراماً من أوراقه
الحارقة ١٠٠٠ غرام من الماء وقد يصل
مقدار لورق لا أكثر من ذلك فتسقم
الأوراق في الماء ساعة ثم يصفى

أن يسكب عليه اللؤلؤ شيئاً فشيئاً ويحرك بقوة بلقعة من الخشب يجب أن تكون هذه الصفة أكثر ميوعة من السابقة لأنها تجف بسرعة ولكنها تفضل عليها بكونها لا تستعمل

(صفة الارز والشمع) ينلي الارز أو الشمع بالدهن يكتسب القوم المناسب ثم تستعمل . وهي لا تستعمل ويحسن استعمالها في حالة نهيج العضو ووجود حكة واكرجيا

(صفة لب النفاخ) تستعمل غلظتها وصغر حجمها فنفسر النفاخ ونفزع بزرها ونسجها الصلب وننلي بالدهن ونقى لصفت

استعملت (الصفت عادية الفساد) لصفت بز الكتان عرضة لتسطن والذئب يستعاض عنها بدقيق الدشا أو البعاطا مخفراً بالدهن بالكبس بين طبقات القطن فيباع بجهراً على هذه الحالة . وهي عبارة عن أقراص تبل في الماء اللؤلؤي بضم نون ثم تصير لخراج الماء الزائد منها وعند استعمالها تغلى بمشع لثم تبخرها وهي كالزرقاء الخردل يمكن حفظها وقتها في الاسفار

(الصفت الفتنجة) يطلق هذا

قبل وضع الصفة يستحسن مسح السطح الجلدى بريح الكافور أو بالسبغون لمخاضة الفساد

بعد حصول المعجينة تمد بلقعة على قطعة من القماش القديم التنظيف وثني حوافه حتى لا تسرب المعجينة على الجاهات المجاورة للحل المصاب ثم ينجلي سطحها بقمش رقيق أيضاً وتوضع على الحبل المراد معالجته

وإذا أريد من الصفة فعل مسكن تخسر بنقع الشوكران وانطشخاش أو غيرها من المواد المسكنة

وإذا لم يوجد بز الكتان يمكن الاستعانة صف بلب الخبز أو بالبخالة (صفة لب الخبز) يؤخذ ورقيف

ذي لباب ويقطع قطعاً صغيرة ثم ينلي في الماء أو بجم الخبازي أو الخطمية أو بجم بز الكتان التي أن يحصل القوم الموافق (صفة الذخالة) تنلي النخالة مع اللبن أو مع ماء الخطمية أو الخبازي أو ماء بز الكتان فتكتسب قولما مواتقا

(صفة البطاطا) يجهن الدقيق في الماء البارد ثم يوضع على النار ويحرك باللقعة حتى يكتسب قولما مواتقا ويجوز

وعلى لافل ثلاث مرات في النهار

ولاجل وضعها تمد مادتها بين طبق قاش نمشك من الطرافة لاجل أن لا يسيل منها شيء ثم يوضع على الحبل وتثبت برباط مواتق وإذا أريد تغييرها تخسر الصفة الجديدة ثم تزرع الاولى وتوضع الثانية في محلها

أكثر الصفت او البخات استعمالا وهي البخات اللطيفة والحلوة والخمرة والمسكنة والمخاضة للفساد

(الصفت اللطيفة) أن تهرها استعمالا لصقة بز الكتان ولب البازا والذخالة ودقيق البطاطا والارز ولب النفاخ

لصقة بز الكتان تخسر على طريقتين الاولى ان يوضع مسحوقها في وعاء ورص عليه الماء اللؤلؤي شيئاً فشيئاً ويبرث بملقعة حتى ينحصل على عجينة متجانسة غائية من الكتل الصلبة

والثانية أن يجل مسحوق بز الكتان في الماء البارد ثم ينلي على النار ويغوث بالملقعة . ولكن الطريقة الاولى أفضل . على انه يجب في كتابتها استعمال الدقيق الحديث لان المنيق يعض ويختسر ويبل ان يلفف ويمكن يحد ثقاطات وبثور

لصقة اللصقة او اللينة أو الضادة هي ادوية تستعمل من الخارج وتتركب من مسحوق مادة أو دوي نبات أولب تمر محلاة في الماء الساخن حتى تأخذ قولما رخوا

ولا يقتصر فعل الصفة واللينة على السطح الظاهر بل قد يمتد الي الداخل أيضاً والانتفاخ الذي يحدث بعد وضها إنما هو نتيجة تجمع السوائل تحت البشرة (حرارة اللصقة أو اللينة) يخفف هذه الحرارة باختلاف المقهور من لملها . فاللطيفة والمسكنة تستعمل فائرة والطبيخة والخمرة تستعمل ساخنة وإذا أريد استمرار فعلها الساخن تنلي بقطعة من الصوف أو بقمش مصبغ ولكل من هذه اللصقات تأثير على قدر درجة حرارتها

(عمل اللصقات واللينات) يفضل ان تعمل اللصقات وخوة لا جامدة لان الجمدة تجف بسرعة اذا كان القسم المضد ملتصبا جدا فتصطب على الحبل وتزله وتغاديا من ذلك تهر تكرر او يوضع بين طبق قش رقيق مستعمل لان الجديدي يكون قاسيا وقد يستعمل القطن بدل القماش . وتأثير اللينة كل ساعتين مرة

(العصقات الخردلة) ونحضر بسد عجينة بزر الكتان تمد علي قطعة قماش ثم يمد فوقها عجينة بزر خردل أو برش دقيق الخردل علي عصقة بزر الكتان وذلك أفضل من تحضير بزر الكتان و بزر الخردل معاً فإذا نألم المريض من الخردل أو من عصقة الخردل فيجب نزحها وتقلها الي محل قريب ويدهن علي محلها الساخن وبالزبد أو التشدة أو بالزهر للساخج يذهب التهابه الذي احدهم الخردل

(العصقات التي تستعمل ببل الخردل) يستأخذ عنها باصقات بزر الككتان مدفوزاً عليها السبيرتو أو الخل القوي . وقد يستعمل منخل الشوق بأن تنخل كمية منه وتمد علي قطعة من القماش ويضاف اليه قليل من الخمر

وعند الحاجة يستعمل الثوم المدقوق وهو من الحميرات الشديدة القمل . وإذا دألت مدة وضعه قمل فعل القديوح

(لاكياس العلاجية) اذا وضعت بعض المواد الجافة في اكياس بعد رفع درجة حرارتها فملت فملا منها بها الرماد والرمال والشوقن والشمعانة يجفف علي النار وتوضع في كيس يربط طرفه وتلها ملح

يشمر المريض بحسبها . علي انه اذا كان قد قد الشهور فلا يصح أن تتجاوز مدتها من ١٥ الي ٢٠ دقيقة اذا كانت من الخردل للصرف وأقل من ذلك في النساء والاطفال . وهي اذا بقيت مدة طويلة أحدثت قناعات كبيرة تصير له به يذرتوح

حصر للشفاء

الحميرات العاديه في الخردل والعصقات الخردلة

(الخردل) تخضر عصقة الخردل بجزج دقيقه الحديث بقليل من دقيق الحنطة ويبل اظليط بالماء البارد ومده علي قطعة من القماش أو الصاقل علي الخلد المقصود والحكمة من وضع دقيق الحنطة جبل العصقة نهائكة حتى لا يندرب منها شيء ولا تنقي منها بقية علي الجلد بزرعها

وفي حل الدقيق لا يجوز استعمال الماء الساخن لانه يذهب بالاصل الفصال ولا اشارة اخلل أو اخر لانها يجهد ان الزيت اطارا ويضعفان فعل الخردل

وقد اعتاد الناس استعمال اوراق الخردل لمحضرة وهي مفيدة فيمكن أن تبل الورقة بالماء البارد يفسح نون قبل وضعها

أو دقيق بزر الكتان ويبل بكية كافية من الماء المغلي ويحرك حتى تحصل منه عجينة تمد علي قطعة من قماش حقيق نظيف ويجب تجديدها كل ست أو ثلث ساعات (العصقات المحمرة) يراد بالتحدير أحداث التهاب أو نهيج في محل يسيد عن الحبل المريض بقصد تحويل الالم الأصلي الي قنستعمل الحميرات اذا أريد تحويل الاحتقان الدماعي مثلا أو اظهار قنات او تدع أو الاسراع في اظهار قنات أبطأ ظهوره

الحال التي تختار لوضع العصقات المحمرة هي لاختص أو انسي الركية والنفخند وإذا أريد التحويل عن الجهة العليا من الجسم كما في أمراض الدماغ وعال الصدر علي انه يمكن وضعها فيها بين الكتفين أيضاً . وتوضع علي المبه في أحوال التي ودعلي جدران الصدر في أحوال حصر التنفس

وأما في الأحوال المرضية والروماتيزمية وفي التلغاطات الذائرة أو غير الكالاة فتوضع علي الحلات المصابة نفسها

ومدة وضع العصقات المحمرة تختلف باختلاف طبيعة مادتها وتبقى غالباً حتى

الامم علي العصقات التي من شأنها تسجيل استواء الصيد في التعامل والتجارات وغيرها

جميع العصقات اللينة تعتبر مفتحة وقد يستعمل لهذه الغاية بصل الزئبق أو البصل الاعتيادي المشوي وقد يضاف اليه ورق الحماض

(العصقات الحارة) يطلق هذا الاسم علي العصقات التي من خواصها تحليل الاورام غير الانتهائية أو التي تبقى بعد زوال الالتهاب كما يرى بعد السقوط والضرب

يستعمل لهذه الغاية عصقة بزر الكتان برش عليها الماء الأبيض وهو:

تحت غلات الرصاص السائل أو ملح الرصاص نصف ملعقة كبيرة ^أ غرامات ماء نصف ليتر

يضاف اليه التقليل من الكحول للصرف أو للكحول المكثف

(عصقة الصابون) لصابون خاصة التحليل وذلك يمكن ادخاله في تركيب العصقات فيؤخذ ١٢٥ غراماً من الصابون الأبيض الاعتيادي ويقطع قطعاً صغيرة ويترج مع ضعف وزنه من دقيق الشمبر

بالجيمناستيك . وأحدثت المدارس صنما في جمل هذا النوع من اللعب العلمي اجباريا على جميع التلاميذ

ولقد نرى كثيراً من الآباء لديهم أن يروا أبناءهم ناجحين في المدرسة بالعبورهم وقت فراغهم من الدروس فيضطرونهم لاعادة دروسهم أو لميل واجباتهم الدراسية فيضرونهم بذلك ضرباً مظلماً جداً فيقفون حائلاً بينهم وبين نومهم العملي والجمالي فلا يتأدون الا الى عكس ما يطلبون . هذا فضلاً عما يصابون به من شدة الانهماك من جود القرائح ، وقصر النظر وغير ذلك ما يؤثر أكبر تأثير على وجودهم المستقبل . فلي هؤلاء الآباء ببل أن يظهروا أولادهم على ملازمة الدرس بمساعات المدرسة أن يفسروهم على اللعب في الهواء الطلق والرياضة في الجهات التي ترجع اليهم قوام التي قد رعاها في ساعات الدراسة . هذا خير وأبقى من قهرهم على متابعة العمل ليل نهار

ولقد أحضرت ادارات التعليم في تعطيل الدروس يوماً ونصف يوم في الاسبوع وفي تعطيلها نحو مئة يوم في السنة ، وهي لا تفيد من ذلك أن تصرف التلاميذ

وانه لابد من صرف أوقيت في التلهي والاسب لاعادة القوى المتقوية بالجهودات العقلية الي حالتها الاولى

هذه الحقيقة أصبحت الآن عامة بين الناس فليس فيهم من يهملها ولكن الذي ينظر اليه علم التربية (البيداغوجيا) هو موضوع آخر يتشأل عن عقول العامة . ذلك ان علم التربية يرى في اللعب الشرط الاساسي لاتمام القوى الجسدية والعقلية والادبية

فأما من جهة ضرورة لاتمام القوى الجسدية فما لا يختلف فيه اثنان فانه لا شيء في العالم يستطيع أن يسهر بالاهضاء نحو التوغير اللعب الذي يقف له العطلل جميع قوى جسمه ويندفع فيه اندفاعاً اضطرارياً دائماً معه جميع موله بالجسدية والعقلية والحركة . وناهيك ما يكون وواه . فما من نحو مجموع ذلك المواجه غوا متواصل منتظماً . ولكن العطلل اذا ترك ونغمه أكبر علي أنواع محدودة من اللعب لاتدفع جميع قواه للممل مما فكان من الضروري للتألمين على تربيته وتكميل هدايته الي أحسن وجوه اللعب علي التواعد التي تفرق بين ائمة هذا الفن وهو ما يسمي

(٤٦) دائرة

ووساة في الممكن . والنسول الاربعة المنطقية ونهذيب كلام أعلامون وكتاب في القياس يدخل في أربع مجلدات . وكتاب في السماع الطيبى مجلدان وشرح الاشكال الاربعية وعهد الحكاء . وكتاب القوتيج . توفي سنة ٦٢٩ ببغداد

▶ طهه ▶ يلطه لعالمرب غده ياطن كنه . و (لاطه) لظه و (نلاطوا) لعلم بمقدمهم بعضا

▶ النطفي ▶ النار وقير لمها

▶ لعب ▶ الصبي يلعب لعباً ولعباً تلعب بشيء . و (تلاعب وتلعب) لعب . و (لاعبه) لعب معه . و (اللعبة) التمثال الصغير يلعب به . و (الادوية) اللعب . و (رجل يلعب) وتلابة

كثير اللعب

▶ اللعب ▶ لم ين الميون وعلاء التربية بمساة اللعب الامتد زمان قريب فكان اللعب لا يمتد في زمن الاقدمين بالنسبة للاطفال والشبان غير طور التلهي وصرف الفاضل من النشاط الجماعي

وقد كانوا يملون أن الادمان علي الدرس وصرف الساعات المتواصلة في التمهيد ينسب لاصحاب ويكد العقل

ومقالات في العادات والحركات المشاة وفي حقيقة الدواء والغذاء وفي السارب بصناعه الطيب وفي الراوند والحلطة والبحران ولرد علي ابن رضون في أخلاق جابنوس وارسطو وفي المولوس وفي الكلمة وفي تدبير الادربة والادواء من جهة الكيفيات وفي معقب أريزان الادوية وفي المعنى وفي النفس وفي الصوت والكلام في بحر الحرب وجواب مسألة مثل عنها في ذبح الحيوان وتذوقه هل هو سائح في العلم وفي العقل كما هو سائح في الشرح . ومقالات في الدنية القفاذة وفي العلوم النادرة وفي كيفية استعمال المنطق وفي القياس وفي تزييف الشكل الرابع وفي تزييف ما يعتقد ابن مينا وفي القياسات المختلطات وفي تزييف القاييس الشرطية وفي ابطال الكيمياء وفي البرسام وفي الرد علي ابن الهيثم وفي الفات وكيفية تولدها وفي القدر

وله من الكتب أيضا باغة الحكم . والكلمة في الربوبية ومعقب حواشي ابن جميع علي القانون . والشعبة . ونخبة الامل . والحكمة الكلامية . والترياق . وحوش علي كتاب البرهان لغاري . وحل نهي من شكوك الرازي علي كتب جالينوس .

ان غضب الله عليها ان تاكل من الثمارين
فان نكل الزوج عن العان لومه الحد الا
عند أبي حنيفة وعنده انه يجلس حتى
يلاعن الوجر وكذلك فضل بالنسبة
للزوجة

و (أفبه السر) أعياه
فعب. ومنه (أفبه للعب للعباً)
فعب. بلعب لعباً ولعبوا

ما أحاط بأنفسه الذي الي الخلق من العلم
 ﴿الْبُند﴾ حجة في الخلق و (الْبُندود)

والتي به مشابهاً و' الألف' ما يعمى من
و (الْفَرْ كَلَامُهُ وَفِي كَلَامِهِ) عَمِي مُرَادُهُ
يَبِينُهُ وَ (لَا فَرْ) كَلَامُهُ عَلَى طَرِيقِ الْفَرْ
بِهِ عَنْ وَجْهِهِ وَ (لَفَرْ فِي كَلَامِهِ) عَمَامٌ وَلَمْ
﴿لَفَرْ﴾ الشَّيْءُ بِلَفَرْهُ لَفَرْ مَالٌ

卷二

صوتوا (القسط) للصوت والجلبة
القوم بالقسط والجلبة

و (أَنْفُسُ الشَّيْءِ) أَطْلَعَهُ (الْأَغْشَى) لِأَنَّهُ
يَلْقَوُا أَنْفُسَهُمْ قَالِ أَهْلًا (لَاغَاءً) هَازِلُهُ
و (لَنَا الشَّيْءُ) بَطْلٌ وَ (أَنَا فِي كَلَامِهِ
الْوَجَلُ يَلْقَوُا أَنْفُسَهُمْ كَلَامُ

من الناس من جادلهم جميعاً فغلب
الذئبة أصوات يبر بها كل جيل

و (المعلقة) آية بلحق بها الطعام وغيره
اسم ما يأخذه في المعلقة في المرة الواحدة
و (المعلقة الدماء) جملها يلحقو (العلقة)
و (العلق) الدماء يلحقه لحسه

بسم الله الرحمن الرحيم

الحاضر
الخير مثل « إن » نحو : « لعل فلانا
بالقول . في التخييل تصب الاسم وتزعم
من من »

بَلَعَتْ لَعْنَتًا طُرِدَ وَانْخَرَأَ
وَصَبَقُوا (لَا عَيْنَ) وَذَلِكَ (مَلْعُونٌ وَ لَعِينٌ)
و (تَلَا عُنَا) لَعْنٌ أَحَدُهُمَا الْآخَرُ (لَا عُنَهُ
مَلْعُونٌ وَمَلْعَانٌ) بِأَعْلَى وَلَعْنٌ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا
الْآخَرُ (الْمَلْعُونَةُ) هِيَ الْعُقَّةُ الَّتِي يَلْعَنُ
بِهَا قَاعِلُهَا كَأَنَّمَا مَقْتَنَةُ الْعَيْنِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ ﴿١﴾ أَجْمَعُ الْأُمَّةَ عَلَى أَنْ مِنْ قَدَفٍ لِمَرْأَةٍ أَوْ دَعَاها بِأَرْثِي أَوْ نَفِيَّ حَمَلُهَا وَكَذِبَتْهُ وَلَا يَبْنِي لَهُ أَنَّهُ يَجِبُ عَلَيْهِ الْحَدُّ وَلَهُ أَنْ يُلَاعِنَ وَهُوَ أَنْ يَكُورَ الْيَسِينَ أَرْبَعُ مَوَاتٍ بِاللهِ أَنَّهُ لِمَنْ الْعَصَادِقِينَ. ثُمَّ يَقُولُ فِي الْغُلَامَةِ إِنْ لَعَنَ اللَّهُ عَلَيْهِ إِنْ كَانَ مِنْ الْأَكْذَابِينَ فَكَذَا الْأَخْرَجَ لَهَا حَيْثُ لَهَا الْحَدُّ وَهَذَا دَرْؤٌ بِالْعَمَانِ. وَمَنْ تَشْهَدُ أَرْبَعُ شَهَادَاتٍ بِاللهِ أَنَّهُ لِمَنْ الْأَكْذَابِينَ ثُمَّ يَقُولُ فِي الْغُلَامَةِ

هذه الفترات في إعادة الدروس أولي باقي
دروساً أخرى في استعادة قواهم الضائعة ،
وتبني مواهبهم للكلية حتى يعودوا إلى
علومهم بقوة أرقى ، وقابلة أكبر فيساعدوا
القائمين بهم بينهم على أداء وظائفهم من
تنظيف عقولهم ، وتكوين ملكاتهم والا
ذهب ليعلم مدى

هذا أثر اللعب في تنمية القوى
الجسدية والعقلية مما أثاره في تنمية
القوى الادبية فان الالعاب تخفف من
الاعطال أن يستخدم فيها ارادة ومهارة ودقة
وحماسة وثباتا وغير ذلك فتشبه هذه الصفات
فيه نمواً مطرداً ولا سيما اذا كانت الالعاب
بين فريقين من التلاميذ كلعب الكرة فاتها
تضطر كل فريق لا يعمل جميع مواهبه
السابقة للحصول على الفوز والغلب ولا
شيء في العالم يمكنه أن يستجيش كل هذه
القوى الادبية في الاعمال وبمصلحتها على
التوخيير اللعب لأن مجرد الانشغال ولا
تفتي شيئاً فان قلت لا ينك كمن قوى
الارادة صلباً في عزيمتك ، دقيقاً في
أعمالك ، جريئاً ليل أغراضك ، ما فقه
منك أكثر ما تقول ولئن فقهه لم ينفد في

پنجر کون !

ولقد فطر الله النفوس على القلب
وهذا الفرض فداء عما بين الاطفال
والشبان وبين جميع الطوائف الحيوانية
ما يثبت لك برهان محسوس انه شرط
اساسي في تنمية القوى ورقية المواهب

وَقَدْ قَرَأْتُ فِيهِ
لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ

خلج و (سجہ الامر) اشد علیہ و
 (اللاعج) الموی المحرق جمہ لواعیج

﴿ ايمس ﴾ يلعس لَعَسًا . كَانَ
فِي شَفْتَيْهِ اَمْسٌ فَهُوَ (اَمْسِي) وَ (لَعَسِي)
سَوَادٌ مَسْحُونٌ فِي الشَّفَةِ وَ (الْمُعَسَّة) لَوْنٌ
الْاَمْسِي

تلاوة

تلتحق غالباً بالآخر اللغات الأحياء الأولى والطائفة الثانية من اللغات للشعرية

الرمزية هي اللغات السامية نسبة إلى سام ابن نوح عليه السلام ومنها العربية وهي أرقى اللغات على الإطلاق وتنقسم إلى ثلاثة أقسام:

(١) الآرامية وفرعها السريانية وكلدانية فالأولى لغة بابل القديمة وأشهر. والسريانية هي السكلمانية مع تغيير في الألفاظ فكانت البابلية دميت أولاً آرامية ثم لما دميت قليلاً سميت كلدانية ثم تدميت ثانية فسميت سريانية ثم اقتسمت السريانية إلى سريانية شرقية وسريانية غربية

(٢) والبرانية وليست عبرانية اليوم بالعبرانية أصل العلة بل دخلها ألفاظ من الآرامية أو السكلمانية. وتتفرع عن اللغة العينية والقرطاجية

(٣) العربية وهي أرقى اللغات السامية وقد كانت قبل بنى القريش على الله عليه وسلم محصورة في جزيرة العرب فلما ظهر الإسلام انتشرت فيها بين أواسط الهند وبنغازي جبل طارق وما بين البحر الأسود وبحر العرب تشهد بذلك حروفها وألفاظها المستعملة

للتبشير عن كل ما يبش به صدره من الماني ويجول بخاطره من المراكات

وقد قسموا هذه اللغات إلى متصرفة وغير متصرفة. فالأولى تنأز بقبول أصلها للتصرف وتنقسم إلى طائفتين عظيمتين (أولاهما) الآرية أو الهندية

الأوربية وتنقسم إلى جنوبية وشمالية. فالبونية هي لغات جنوب آسيا وهي اللغة السنسكريتية ومن فروعها الهندية والفارسية والافغانية والسكندرية والبخارية والارمنية والارستية، وأما الشمالية فتها لغات أوروبا وتنقسم إلى (سلبية) : ومنها اللغات التي تستعمل في الجزر للبريطانية واللغة النرويجية. والى (إيطالية) : ومنها اللاتينية وفروعها الإيطالية والفرنسية والإسبانية والبرتغالية. والى (جيبالية) : ومنها اللغة اليونانية. والى (وندية) ومنها : لغات روسيا وبلغاريا وبوسينيا. والى (تونونية) : ومنها لغات ألتاوية وجرمانيا ورومانيا واللغة النرويجية

من الصفات المميزة للغات الآرية أنها مؤنثة من أصول قابلة للتصرف وأن الاشتقاق فيها يكون بإضافة أدوات أكثرها يدل على معنى مستقل وهذه الاشتاقات

تخرج منها من لغات أوروبا

(علم اللغات) يسمى هذا العلم بعلم الفيلوجيا وهو يبحث عن أصل اللغات واشتقاق بعضها من بعض وقد اشتغل به جمهور من محايي أوروبا فنادوا إلى نتائج عظيمة وكانت نتيجة أبحاثهم أن عرفوا أن اللغات تنقسم إلى قسمين كبيرين لغات مرتبة وأخرى منحلة. وبرزوا الأخيرة بأنها أقل البانة عن الماني وأبسط ألفاظا وتركيبا وعرفوا أنها اللغات الأفريقية والأمريكية التي يتكلم بها شعوب أمريكا الأسلميين ولغات شمال آسيا، واللغة الصينية ومن صفاتها أن ألفاظها أحادية التعليل وليس فيها فروق بين الاسم والفعل والحرف. فقد تكون الكلمة الواحدة فيها اسماً وفلاً وصفة بإضافة أفعال أخرى إليها ومن اللغات المنحلة عدوا اللغات الحامية ومنها لغة قدماء المصريين والأحباش الأقدمين والبربرية وأما سميت هذه اللغات حامية نسبة إلى حام بن نوح عليه السلام

وبرزوا اللغات المرتبة بسمة مدعاهم في التبشير عن الماني وشوغلنا لألفاظ متعددة على قدر ما يحتاج إليه الإنسان

ولغات

اللغات كثيرة جداً حتى قدرها بعضهم بثلاثة آلاف زائدتها بعضهم إلى أكثر من ذلك. ولقد تشبعت هذه اللغات حتى يستحيل الآن ردها إلى أصولها التي اشتقت منها ولقد اقتطع لها في أوروبا وأمريكا عشرات من الرجال قسروا أعمارهم على دراستها وتعليلها ولم في ذلك إحصاءات ممتدة. وقد تمكنوا من إرجاع كل هذه اللغات إلى أصول ثلاثة وهي :

(أولاً) اللغة الآرامية. نسبة إلى الآراميين وهم جيل من الناس كانوا حاشيين جهة مصاب نهري الدجلة والفرات قبل ألوف من السنين. وقد اشتقت منها العربية والسريانية والنبطية والحلبية وغيرها

(ثانياً) اللغة الطروانية نسبة إلى طروان في التركستان ومنها اشتقت اللغة النثرية والتركية والصينية والبربرية والمانداركية والبنكارية

(ثالثاً) اللغة الإبرانية المنسوبة لمضمة ابرن بأسيا ومنها جاءت اللغة الفارسية والهندية واليونانية واللاتينية وما

وسره الى ذات التميز والشمال. (ولم تلت له والتفت) سرف وجهه اليه

﴿الفت﴾ غر أصله من أوروبا أشهر نوحان البلدي والفرنسي. أما البلدي فلوته ايض وطرفه ارجواني وله اشكال كثيرة اشهرها المستدير المبسط والماقنوع الفرنسي فهو صنفان لغة ميلان الابيض والفت الابيض المبسط ذو الورق للسام وكلاهما ايض اللون منبسط الشكل الا انها ارق جميا واصغر حجما من البلدي لزوجه طريقتان قما ان يندو البزود تترأ على الارض ولما ان نزرع في صفوف متباعدة من ٢٥ الى ٤٥ سنتيمتر حسب النوع المزارع زوجه

والطريقة الثانية أفضل من الاولى ويجب ان يحف الثبات الذي في الخطوط حتى تكون المسافة بين كل شجرة واخرى من ١٥ الي ٢٥ سنتيمتر حسب النوع المزارع

(وقت الزرع) يندو البزود من شهر سبتمبر الي شهر ديسمبر ووفق الاوقات لزراعته من اكتوبر الي نوفمبر. وأجود الفت ما زرع في أرض صفراء رملية خصبة عميقة ناعمة رطبة مع دياريا غزيرا ونسبها

الموليون والثا وروغيرهم ثم نزع الآريون قوتروا في جهات الهند وقارس وكرستان وأوروبا. ثم هاجر الساميون تلك الارض أيضا فمكثت كل طائفتهم المهاجرين توتقي بلانها في طريق غير طريق الطائفة الاخرى فتفاوتت اللغات فتفاوتت ذر يماحق يظهر للناظر فيها باديء بدء أنها لغات مستقلة. ومكان كلا بعد زمن انفصال الطوائف بعضها عن بعض زادت لغاتها فتفاوتت وكما قرب زمن انفصالها حفظت تلك اللغات نوعا من المشابهة. مثال ذلك نجد الفرق بين اليونانية واللاتينية اكثر مما هو بين اللاتينية والفرنسية اريتها وبين الايطالية وغيرها من اللغات الاوربية والسبب في ذلك ان هذا انفصال اللاتينية عن اليونانية ابعد من عهد انفصال الفرنسية والاطالية عن اللاتينية

ثم لا ننس أن الحق في كل لغة يحدث في طريق وعلى اسلوب مخالف كل الحائفة للطريق والاسلوب الذين تنمو عليها غيرها لذلك يتبادر الي الذهن أن تلك اللغات مستقلة بعضها عن بعض والحقيقة ما قدمناه

﴿فت﴾ الشيء بلفظه لغتنا لواء

في لغات للترك والفرس والهنود وغيرهم وتنفع من المربية ذات الحيلة وفروع أخرى

أهم الاصول المبينة للمربية انها ثلاثة من أصول ثلاثة الاحرف تنقسمها الحركات المختلفة فتميز معانيها فتقول في مادة علم عليم وعلم وعلم وعلم وعلم الخ. أما قائلتها للاشتقاق على طريقة الالحاق فتشارك فيها الطائفة الآرية ولكنها تمتاز بحصول منظم اشتقاقها بتغيير حركات حروفها وانها لا تجلس الادوات الملحقه اذا كانت ذات معان مستقلة

وبالاستقراء الدقيق انضح للباحثين أن اللغات السامية ترجع كلها الي أصل واحد ساء علماء اللغات السامية وهي البابلية والاطينية الآرية ترجع الي ثلاثة أصول وهي اللاتينية واليونانية والسنسكريتية أي الهندية

فن اللاتينية تفرمت معظم لغات أوروبا. ومن اليونانية تفرمت لغات اليونان. فأما ما بقي فتتبع من اللغة السنسكريتية قالوا وترجع هذه اللغات الي أصل واحد معقود هو اللغة الآرية أما اللغات المرتجة غير النصرية

فتستاز بكونها مؤلفة من اصول جامدة فيها تعيل التفسير في بنائها وبان الاشتقاق فيها يقوم بالحق أدوات لامعنى لما في ذاتها في آخر تلك الاصول وهذه تبقى بدون تغيير كمال اللغة التركية. مثله فيها (جال) وهو الاصل الدال على الخي. فتقول (جالدى) أي جادو (جاليدى) أي كان جادو (جاليدى) أي جازا و (جاليدى) أي كانوا جازا و (جاليدى) أي حل جاء وعلم جوا (كيف اختلفت هذه لغات) قلنا أن علماء اللغة قالوا ان اللغات كلها مشتقة من أصل واحد فكيف حدث هذا الاختلاف العظيم بين اللغات؟ قيل أن الانسان الاول نشأ بين العراق وأرمينيا فلما تفرس له غرقوا في الارض طلبا للغيش فتخالفت لغاتهم وأدخل كل منهم الي لهجه ألفاظا جديدة على حسب الحاجة فاشتد اختلاف بينهم على مر الايام

قالوا والظاهر أن أهل اللغات النحطة كانوا أقدم من رحل عن موطن الانسان كالمصريين والمهريين الاقدمين

ثم هاجر أجداد الامم للشرق تكلم الله الطورانية فسكنوا بشمال آسيا ومنهم

(القفاء) بالفتح التراب وكل شيء محفر
 ﴿قَبْ﴾ بكذا فتلقيب به جملة له
 لقباً فصار قبالة (القب) أسم يسمى
 به الانسان سوى اسمه الاول فيراعي فيه
 المعنى بخلاف العلم

﴿تَقَح﴾ النخلة يلقونها فصحاً أبرها
 و(تقح النخلة والتقها) بمعنى تقها
 وأنظر أبره (الوقاح) الرياح التي تحمل
 بخار الماء فتزككه على السحاب فيصير ماء
 فينزل مطراً أو النور تلحق النباتات فت
 كثيراً ما يكون عضو الذكور منها في
 شجرة وعضو الانثى في شجرة أخرى فلا
 تنلقح الا بواسطة الرياح وذلك أن
 الرياح يهبونها تحمل الطلح من أعضاء
 الذكورة الى أعضاء الانثى (انظر زهرة)
 و(اليقاح) ما تلحق به النخلة

﴿تَقَط﴾ الشيء يلقطه تقطاً أخذ
 من الارض بلا عناء. و(تقط الثوب)
 رقه و(تلقط الشيء) و(التقطه) جمه
 من هنا وهناك و(التقطه) الشيء الذي
 يجده ملقى فتأخذه و(التيقيط) الشيء الذي
 الذي يلبس (المقاط) النقاش

﴿القطه﴾ أجمع الأئمة على أن
 القطه تعرف حولا كملأ اذا لم يكن

في الاستقاء ولكن جفده هو المسهل
 بلا كبر وقد حط العلماء هذا الجذر فوجدوا
 فيه رايتنجا يقرب من جزء من عشرين
 بالنسبة للوزن كله ويشبه رايتنج الجلاب
 والقمونيا ويسهل مثلها على حسب
 التجارب التي عملها شوقبير على نفسه
 ويحوى هذا على مواد دسنة وزلال
 سكر وإصلاح وسليس وحديد وكبريت.
 وإضافة توجد فيه القواعد التي في جذر
 القفلة الصندرية. وهذا الجذر في خاصة
 الاسهال يبالغ نصف ما يجلاب منها. وقد
 قل استعماله الآن وإن كان من أحسن
 مسهلات البلاد التي يثبت فيها. وأوراقه
 الموضوعة أو المنقوعة تسهل أيضا اسهالا
 جيداً وإذا طبخت أوراقه في الماء
 والزيت كانت ضاراً محلاً

ويقال أن هذا النبات ككله ينفع
 علاجاً للثال والحصى والحديد ونحو ذلك
 مقدار استعماله للبالغين من غرام الي
 غرام ونصف ومقدار ما ينفع من أوراقه
 من درهم الي ثلاثة دراهم تنقع في قليل من
 الماء. ومقدار خلاصته للاطفال ٥٠

مستبرأ

﴿لنا﴾ ثلاثة لافيا تدارك و

وقد وجد العلماء في جفدها بالتحليل رايتنجا
 بمقدار من ٤ الي ٥ وخلاصة صغية
 وسكر أقل من لبلور ودقيقاً كثيفاً وزلالاً
 وكبرينات الكالكس وأملأاً النخلة من

احترق الجذر واوكيد الحديد وما

وإذا استعمل رايتنجا بمقدار ٣٠

مستبرأ ما سبب مفعلاً وقواتها شديدة
 بدون أن يحصل منه استفرغات غلية.

فإذا استعمل بمقدار ٦٠ مستبرأ ما قاته

يسهله بلطف ولكن بدون مفعول ولا قوت

فهذا هو المقدار اللازم له على هذا الرايتنج

وهو يترج درهم من الصمغ العربي

واعذب بعضهم هذا النبات لاحتاج

لجراح بسرعة. وذكر آخرون نفعه في

الفرس والحصى والأمراض الجلدية غير

أن ذلك يحتاج لتجربة

﴿القفلة الكبيرة﴾ هو نبات مسمر

يشاق على زراثة البساتين فيزدها كالإله

الكبيرة الوحيدة القطة الجيلة البيضاء.

وبذر مملوء بمصارف خاصة طبيعتها خلاصية

رايتنجية فيها خاصاً التهييج ولذلك كانت

جيدة الاسهال يصح أن تستعمل بدل

القمونيا

وقد استعملت مع التيجان المتكر

جيدا بالسهل البارد وتتوقف جرودة
 الحصول على خف النبات. وهو يجمع
 بعد زرقه بشهرين أو خمسة وسبعين يوماً
 يلبس في القندان ويغان من بزرقه نغراً باليد

﴿القمح﴾ بالسيف يلقحه لنحسا

ضربه به

﴿القط﴾ الشيء يلقظه. وماه

(نقط الكلام) نطق به و(الأنقطه)

ما يرمى

﴿لقم﴾ الشيب رأسه يلقعه نقماً

شبهه ومثله لقعه و(تلقمت المرأة برطها)

تلقت به

﴿لقه﴾ يلقه نقماً ضربه رجمه

(لقه في ثوبه والتف) اشتعل به.

و(التف النبات) كثر. و(اللقطة)

ما يلف على الرجل وغيرها جميعاً لتفاف

و(الليف) المجموع. و(جناث القفا)

أي أشجارها ملتفة بعضها ببعض

﴿لقت﴾ الثوب يلقفه لنقاً ضم

شفة منه لي أخرى فاماهاو (ليق الشيء)

يلقته) أصابه وأخذوه (لقت الحديث)

زخرقه

﴿القفلة لبرية﴾ هي نبات مسمر

كثيرة الوجود بزراع فرسا تستعمل كسول

فأله مولاء. عن ذلك فقال حمدا
أطيب ما فيها إذا طاب وأخبر ما فيها إذا
خبتا
﴿تقريب﴾ الشيء يلقنه تقنا فقهه
سرياً و (تقنه الكلام) فهمه إياهم (تلقن)
الشيء) أخذته
﴿القدرة﴾ القالب لا تني وبالكسر
منه قال أبو عبيدة سميت قوة لسعة
أشدتها. وقيل لأعوجاج منقارها
والقدرة أيضاً مرض يميل به الوجه

إلى جانب
﴿القدرة﴾ كثيراً ما تحدث هذه
العادة عند النوم في القلوت وقت لا يرد أو
في مجرى هوائهم عن الخوف أو من انتقال
آخر عقله فجاء وضرب أو آفة أخرى وقد
تحدث من تفرح لاذن الداعية في الأولاد
أو من نحو سلة داخل الجمجمة أو تحت

الاذن
(أعراضها) تسبق غالباً بسداد وقد
تحدث بدون مرض منه فیری السليل وجهه
أعوج أو ينقبه له من عدم تمكنه ضبط
الطعام بين الأضراس في الجانب المصاب
وفي هذه الحالة لا تتحرك الجهة وينجذب
الشئ نحو الجانب السليم ونحوه

من أغلب التي تم الي مرجعك فأنشك بما
كنتم تعملون. يابى أنها ان لك منزل
خبية من خردل فتكن في صخرة أولي
السموات أو في الأرض يأت بها الله ان
الله لطيف خبير. يابى أتم الصلاة وأمر
بالمروف وأنه من الشكر وأصبر علي ما
أصابك ان ذلك من هزم الأمور. ولا
تصبر عندك للناس ولا تمش في الأرض
مرحاً ان الله لا يحب كل غفلة غرور. وأقصد
في مشيك وانخفض من صوتك ان أنكر
الاصوات لصوت الجير

وقال حكمة والشيء كان لقان نبأ.
روى أنه دخل علي داود عليه السلام وهو
يسرد دوداً وقد لين الله له الحديد فأراد
أن يسأله فسكت. فلما أتم داود السرد لقي
كان يسردها بسها قال نعم لبوس الحرب
أنت. فقال لقان: الصمت حكمة وقليل
فأله

قال له داود: بحق ما سميت حكماً
وروى ان مولاء أمره ببيع شاة وأن
يخرج منها أطيب مفضتين فأخرج اللسان
والقلب. ثم أمره بمثل ذلك بعد أيام أن
يخرج أخبث مفضتين فأخرج اللسان
والقلب أيضاً

مكان هو فيه فزعمها منه وإذا ظهرت
قلها
﴿تقريب﴾ الطعام يلقنه تقنا أكله
سرياً و (تقنه) الطعام و (اللقنه) إياه
جمعه يلقنه (واللقنه) ابتلع و (اللقم)
منظم الطريق و (اللقنة) ما يبيتها لقم
﴿لقن﴾ هو لقن بن باهرواء ابن
أخت أيوب لو ابن خالته لومن أولاد
أخذ قبيل عش الي ميمث داود فلما يمش
تطام اللقنوي فدخل في سبب امتناعه.
قال ألا اكتفي إذا كذبت

أخر أقوال العلماء أنه كان عليها قال
ابن عباس لقن لم يكن نبياً ولا ملكاً ولكن
كان داعياً أسود فرزه الله المتق ورضي قوله
ورويته وسكاهما في القرآن وهي قوله تعالى
«ولقد آتينا لقن الحكمة أن اشكر الله
ومن شكر فآتينا بشكره ومن كفر فإن
الله غفير حميد. وإذا قال لقن لابنه وهو
يمضه يابى لا تشرك بالله ان اشرك لظلم
عظيم. ووصينا الانسان بوالديه حلته أمه
وهنا علي ومن وفصاه في عدين ان اشكر
لي ولوالديك الى المصير. وان جاهدك علي
أن تشرك بي ما ليس لك به علم فلا تطعها
وصاحبها في الدنيا معروفا واتبع حيل

شيئاً تأفها يسيراً أو شيئاً لا تأفها له. وان
صاحبها أحق بها من ملتقطها. وإذا لم
يختصر صاحبها به سناً ففندك والشئاني
لللقن ان يجيدها ايدياً وله التخصص بها
وله ان يأكلها. وقال أبو حنيفة وان كان
قنيا فلا يجوز أن يتلها وإذا جاء صاحبها
بعد سنة وكان اللقن تصرف في القطة
فله أن يأخذ منها يوم تلها. وقال داود
ليس له شيء

﴿تقريب﴾ الشيء يلقنه تقنا.
أخذه أو تناوله مريباً اليه و (تلقن الشيء)
تناوله بسرعة
﴿اللقنة﴾ كل صوت في اضطراب
وحركة
﴿اللقن﴾ هو ماثر أحسن طوبل
اللقن يكنه أهل العراق أبو خديج. قال
هذه دلاء. العرب أنه يأكل الحية وصوته
اللقنة وأنه يوصف باللقنة واللقام
قال العلامة بن سينا من ذكاه هذا
الطائر أنه يتخذ له حشيش يسكن في كل
واحد منها بعض اللقنة وأنه إذا أحس
بتغير الهواء عند مدوث الولد ترك حشه
وهرب ورجا ترك يرضه أيضاً
وقال أيضاً أن المولم نهوب من

بَلَدِيَّةٌ وَ (الْمَدِينَةُ)

بَابُ الْيَتَامَى وَالْيَتَامَى

يُرِيدُهُ وَمِثْلُهُ (لَا مَعْنَى) وَ (تَجَلَّى لِي الشَّيْءُ)

روى عنه الحديث عمرو بن الحارث
والقيث بن سعد وهذان بن الحكم الجذامي
وجيد الله بن المبارك

ولقد سنة (٩٧) ونوفي سنة (١٧٤)

وقيل سنة (١٧٠)

﴿لميف﴾ علي ماقت يلهف لمنا
حزن ومحسر. و (طهف عليه) تحسر.
و (بالهف فلان) كلمة تحسر. و (التهفان)
التحسر و (المهوف) الموزن المقجوع
بعضية

﴿لمه﴾ الشيء يلهيها ابتله
و (ألمه الشيء) ألبس أياه. و (ألمه الله
خيرا) قتله بآياه و (الهم الشيء) ابتله.
و (التهام) الجيش العظيم و (التهيم)
النية والداهية و (أم التهيم) النية والداهية
و (الالهام) أن يلقى الله في الروع أمراً
يبحث الإنسان على الفعل أو الترك

﴿الدهيم﴾ بكسر اللام السابن
الجود من الخيل والناس جمه لدهيم
﴿لها﴾ الرجل بالشيء يلهو لهواً
لمب و (لها عن الشيء) قتل عنه و (لحي به)
يلهي لها الحية و (لهي من) ملاد و (لهام
والهام) شغل و (للاشيء) لدهي و (الهور)
ما يشغل الإنسان من هوى وطوب

وكان أبو جعفر المنصور قد ولاد
القضاء بمصر في مثل سنة (١٥٥)
وهو أول قاض بمصر من قبيل الخليفة
وصرف عن القضاء في شهر ربيع الأول
سنة (١٦٤) وهو أول قاض حضر لنظر
الحلال في شهر رمضان واستمر القضاء
عليه إلى الآن

وذكره ابن القزالي في تاريخه فقال
نوفي أبو خزيمه إبراهيم بن يزيد القزالي
الحسبي وولي مكانه عبد الله بن هبة
الحسبي وكان سبب ولايته أن ابن
خديج كان بالمرق قال دخلت علي أبي
جعفر المنصور فقال يا ابن خديج قد توفي
بذلك رجل أسيب به العامة قلت يا أمير
المؤمنين ذلك أنا أبو خزيمه أقل ندم
فمن ترى أن نولي القضاء بعده قلت ابن
معدن اليحصي بالأمير المؤمنين. قل ذلك
رجل أسم. لا يصلح للقاضي أن يكون
أسم. قال قلت فابن هبة بالدير
المؤمنين. قل فابن هبة علي ضعف فيه
فمن يتوليه وأمرى عليه في كل شهر
ثلاثين ديناراً وهو أول قاض مصري أجرى
عليه ذلك وأول قاض استقام خليفة
واتما كل ولاية للبلد من الدين بكون القضاء

﴿لمج﴾ بالشيء يلهج لهجاً.
أخرى به فتأخر عليه فهو لمج ولاهج و
(الدهيجة) اللسان وقيل طرفه وقيل هي
لغة اللسان التي جبل عليها

﴿لمتوج﴾ الشيء خلطه ولبحه

﴿لمزء﴾ للشيب يلهزه ظهر فيه

و (لمزء القدير) خالطه

﴿لمزءه﴾ قطع لمزءه وهي عظام
تالي. في القسحي تحت الأذن و (المزمنان)
جمعا لمزمن

﴿لمع﴾ الرجل كفرج يلمع لهماً
تشرق و (اللمعة) اللقطة و (تلمع في
كلامه) أفرط

﴿ابن لومة﴾ هو أبو عبد الرحمن
عبد الله بن لومة بن عتبة بن لومة
الغضري الذي في المعري

كان مكثرًا من الحديث والاختصار
والرواية. قال محمد بن سعد في حقه أنه
كان ضميماً ومن سمع منه في أول أمره
أقرب حالا ممن سمع منه في آخره. وكان
يقراً عليه ما ليس من حديثه ليست قبل
له في ذلك فقال ما ذنبى انما يجيئني بكتاب
يقراؤه علي ويقومون ولوسألوني لاخيرهم
أنه ليس من حديثي

جمعه و (الستوم) الجامة و (تستمر)
مبقات أهل اليمن في الحج وهو جبال
علي مرحلتين من مكة

﴿السة﴾ الجاعة. و (رب الرجل
وشكله

﴿السة﴾ المرة جمعها ينام يقول

(ما يزورنا إلا آثاماً) أي في الأحايين و
(السة) المجمع من الناس أيضاً

﴿لمبي﴾ يلمبي شيئاً أسودت شفته
و (القسبي) سمرة في بطن الشفة. و

(الاسبي) الذي يشفته شيء
﴿لن﴾ حرف لني ونصب
واستقبال

﴿لويت﴾ النار تلهب لويًا ولويًا
اشتعلت خالصة من الدخان و (لهب
النار تلهبت أو لويها تلهبت) أي وقدها
حتى صار لها لهب فالتقت و (الآب)
لسان النار

﴿أبو لهب﴾ أحد صناديد كرش
عن كانوا يهيجون الذين علي رسول الله
صلي الله عليه وسلم فكفاه الله شره و
(اللهيب) حر النار

﴿لويت﴾ الكلب يلهث اخرج
لسانه عطشاً أو تمسكاً من تنفس شديد

محزنة بالعالمل مكسرها أصغر كأنه صغير
ويوجد فيه نجايف كثيرة مشعة وطعمها
يكون أولا سكر يانم يكون حريفا قليلا
يشبه النعج ورائحتها عطرية ضعيفة
(تحليلها) وجد في هذه الجنود
بالتحليل مادة شحمية في قولم الزبد
وسكر غير قابل للتبلور ولا للتخمر ومادة
عابية ومالات للككس الحضي ومالات
البوناسا وآثار من مادة مرة سهلة للتشهر
جدا ويريات وككبرينات البوناسا
وفوسفات الككس وآثار من السليس
وأوكسيد الحديد وجوهر خشبي

(خواصه الطيبية) اذا استعمل
مطبوخة بقدر يسير فانه يجرش تنفيسا
جلييا فذا استعمل بقدر اكبر من ذلك
قليل زاد في الاستفراغات التنفلية وقديور
كدواء سقي اذا كان مركزا . ولهذا
القدر شهرة عظيمة عند أطباء أمريكا في
معالجة الزهري فيستعملونه أحيانا وحده
وأحيانا مع الزئبق . ولم يلم في أوروبا الا
سنة (١٧٥٦) ولم ينشر بها علي انه
جليل التنعم

اذا استعملت هذه الجنود بقدر
يسير كانت مدرة للبول ومسهلة واذانيد

(٤٨ = ٤ = ٨)

عظيمة واذا أخذ بقدر كبير أثر علي
الاعصاب وسخن للبلان وآله

وقد استعمله بعض الاطباء علاجا
لحمي فوجدوه قوي للقل فيها بقدر
ثلاث حبات تؤخذ بالمسل حبة صباحا
وأخرى في وقت الزوال وثلاثة مساء ولكن
حدث منها مرارة في المعدة نزلت الي
القدمين وصعدت الي الرأس مع قواجات
وجذبت في البطن وتقل في البدن وتسب
ولكنه وقف سحر الحلي . وهو لا يمتنع مع
ألاح لحد يذو الزئبق والقصدير والبلاطين
اللاية (المرة من الأرض جمه

لايت و د ايس بين لايق المدينة مثله
أى بين حرتيا

(لوبيا) هو نبات ينبت بأمر يك
الشالية سانه حشيشة مستقيمة تلمو من
قدم الى قدمين زووية زغبية ولا سينا من
أعناقها وأوراقها متعقبة متقاربة متفرشة
صهية زغبية قليلا سنة نبتا غير منتظم
ولا زهار بنف حيرة في آبط الأوراق
قصيرة الذائب يتكون منها في قمة الساق
سنبلة طويلة جدا مقطعة بلاوراق .
المتعلم في العاص من هذا النبات جذوره
وهي غافظ نظهر لونها منجالي ره لوى

حق لا يبتني الاشجيرات في كل حفرة
تزرع من أواسط فبراير وأحسن ان تزرع
في شهر مارس

هذا النبات قوى الانتاج ويحتاج لاله
قزبر . ويبدأ بحصده بعد ٦٠ يوما من
زراعته ويستمر انتاجه مدة الصيف الي
أول أكتوبر . واذا اريد ان تترك اللوبيا
لتخرج جوبا فلا تحصد الا بعد خمسة
اشهر

(لوبولين) هو جوهر يستخرج
من حشيشة الدينار وهو قاعدتها القلابة
(صفاته الطيبية) هو محبوب لامية
صغيرة بيضاء بعمرة لها رائحة خامة بها
قوية نقاذة ، وتحتوى علي مادة صفراء
زاجعة عطرية فيها حرقاة

(تحليله الكماوى) ظهر من التحليل
الكماوى ان اللوبولين يحتوى علي راتينج
ومادة مرة ودهن طيار وصمغ وآثار مواد
شحمية وأورمازوم وغللات النوشادر
وكبريت وسليس وأوكسيد الحديد واما لاج
قاعدتها الككس والبوناسا

(خواصه الطيبية) ظهر من التجارب
انه افضل من حشيشة الدينار من الوجهة
اللاجية فهو يجرى علي خواص مقوية

و (الآهة) الحمة للشرقة علي الحلق في
أقصى سقف اللجم جميعا لثوات . و (القاروة)
المطية جميعا لطبي . و (الانهية) ما
يشلاهي به و (الملقى) الهسو وزمانه
ووضعه

(لوب) حرف يفيد للشرط نحو
ولو صلح الناس صلح وعظمه والصدورية
نحوه يرد احدهم لو يسر لك مناء
ويقال لما في المثال الاول حرف امتناع
لامتناع أى انتفاء الجواب لانتفاء الشرط
(اللوبيا) اصلها من بلاد الهند
الشرقية وتزرع بأوروبا كثيرا وهي هناك
تستعمل غذاء لاجيوش وهي تحب البلاد
الحارة وتجب فيها وتولتها الأرض
الخفيفة الخصبية الرطبة وزراعتها في الأرض
الطانية تمل من محصولها جميع الاسدة
توافها وهي تكسب من الأرض كسها
من مولها ولذلك يجب ترويضها للأرض
بالاسدة

(طرق زراعتها) تحتر حفر في
المصالب وتوضع ثلاث او اربع يزور في
كل سنة بحيث يبعد الحفرة عن الأخرى
٣٥ الي ٤٠ سنتيمترا والمصالب بعضها عن
بعض بنحو ٦٠ سنتيمترا ثم يضاف التبات

بالعسل ويصح الحلق مراراً بفرشاة مشوية في زيت الزيتون وزيت السموز أو عصير الليمون الحامض أو بورق وعسل (أجزاء متعادلة) ويخير النعم بماء مغلي وحمض البوريك لا يترك سوى اللبن فاذا زادوم اللوزين وشمر بذنيات وألم شديد فيدعهم من الخارج بمزيج من الزبيب بمخلصة البلاودونا تسكين الألم ويهدمان بالصفات مسخنة حتى تتقيحا وعلي الطبيب أن يفتح للعديد مبدلاً إذا لم يفتح بذاته وتشمع في أولئك المرض غراغر من منلي الشمير وعسل مع قليل من الشب التام لأجل تليص الأوعية الدموية وتخفيف الورد بطرد الدم المتقن فيها

ويشمع عسل الورد غرغرة في يده المرض وأخره كحطل بقدمار ملعة صغيرة الكأس من مغلي الشمير . ويستعمل كذلك كدورات البوراسا . وعلي المرض أن يشرب مشروباً رطباً في أولئك المرض ولا بأس من وضع قطعة من وب السوس أو أقراص الصمغ العربي أو أقراص كدورات البوراسا في الفم حتى يندوب علي مهل لأجل ترطيب الحلق وتطريته

صفيحة مريضة خشباً أو عظاماً

«لاذ» بالليل يلود كوداً أو لياذاً . استشر به ونحمن فيه (لاذ به) لاذ به (الجلاد) الحصن

«الوزنان» لحنان في جاني الحلق (الوزنج) من الحلواء كالتطائف بوضع فيه السمن واللوز

(التهاب اللوزين) تشهب اللوزنان مع التهاب الحلق ووذخ البلموم فيظهر غشاء الحلق محمراً داحكاً ويجعل ألم في البلع واضطراب في الكلام وشدة في الصوت . وإذا لم يكن سوى الاحمرار والورد لطيف فهو والتهاب البسيط وإذا التهاب اللوزنان قترمان ونعيقان للبلع وقد تشهب احداها فقط . وكثيراً ما يرى علي سطح الاعضاء مادة منفردة لزجة بيضاء شديدة الانصاف يسر علي المريض قدتها . وتكون مع هذا التهاب حمي شديدة يسببها قشريات متكررة

(العلاج) يكون بالازين الحار المبرد صلباً ومساءً ووقدات من الماء البارد أو التلج علي اللعق أو بليخات من زلال الكتان أولب خبز الحليب ، وباللقن اللينة أو المسهة والغرغر الحارة والناقع الحارة محلاة

مقدارها كانت غنية .

«لوت» اللات صمن من أشهر أحنام العرب ورد ذكره في القرآن في قوله تعالى : وأمر أئمة اللات والعزى ومناة

الثلاثة الأخرى

قال العلامة جار الله الزخسري اللات

اسم صمن كان تنقيف بالطائف وأصله فطيه من لوى يلوى لاتهم كانوا يلون عليها ويسكنون العبادة أو يشلون عليها أو يطوفون فكنانة حذرت لبياء تنقيفاً وحركت الواو قلبت الفاء والوقف عليه بالناء كي لا يشبه اسم الله . وقيل أصله اللات بالشديد وقد قرئ به . زعموا أنه مسمى برجل كان يلت عنه السمن بالزيت ويطعمه الحاح

وعن مجاهد كان رجل يلت السويق بالطائف وكانوا يسكنون علي قبره فجعله ونا

والعزى نأبث الاعز وكان لطفان هي شجرة مسورة بئس للهب رسول الله صلى الله عليه وسلم خالد بن الوليد قطعها قبل فخرجت منها شيطانة مكشوفة الرأس نائمة للشمر فغرب رأسها وتدهو بالويل والشبور فجعل خالد يضربها بالسيف حتى

قتلها وهو يقول :

يا عز كفراك لا سبعا لك

التي رأيت الله قد أهاك

فرجع الي النبي صلى الله عليه وسلم

وأخبره بما فعل . فقال تلك العزى ولن

تعيد أبداً

لذلك عندنا في أن أمر هذه الشيطانة

من زيادات الوضعين الذين كانوا يرمون

الي افساد الدين الاسلامي بدس العقائد

الخرافية فيه

وأما منة فهي صخرة كانت لمزبل

وخزاعة كأنها سميت بذلك لأن دماء

النسايك كانت تقي عندها أي تزيق

«اللوب» آله من حديد أو

خشب ذات محور ذي دوائر بارزة وهو

الذكر أو داخلة وهو الانثى ويقال له أيضا

البرقي

«لاث» نوبه العين يلدونه نونا

لعائنه و (لونه) لعائنه و (لوث) تلطخ

و (الثاث به) تلطخ به و (الوث) الشر

والنجاسة و (الوث) الاسترخاء

«لاح» الشهي يلوح نوحاً بدا :

و (لوح الرجل يلوحاً) أشار من يسيده

و (الاح الشهي) بدا و (الوح) كل

ونخص بالذكر فعل هذه التواضع في
النخاعين وضائر الاعضاء العظمية فمن
هذا المستحلب بسبب تقصا لجائيا في حياة
المراكز العصبية ويبطله الفعل العضوي
الثانوي من الاصول الحسية التي توصها
الاعصاب لجميع الاعضاء والقوة الرخية
لهذا المشروب تظهر بالكثر في الحال
المرضية التي يوجد فيها نفيه مرضي اذ في
كل يوم ترى ان استعماله يقلل اضطراب
الدم وقوة النبض ومرعته ونمو الحرارة
الحيوانية . وانه يستعمل لقابلية
تهيج او تطلب سكون او نوم فيمكن
مكتنا منوما اذا استعمل عند النوم او
يسبب سيلان البول اذا وقف الافراز
البولي بسبب حرارة او تخلص في الاعضاء
البولية وهو يستعمل في الحيات الحادة
والتهيجات والالتهابات في الجهاز الهضمي
والدهوي والتنفسي والعمدي وغير ذلك
وبالاختصار في الاحوال المرضية التي يرد
فيها اعطاء الحركات العضوية او الطفيف
ازدياد الحيوية او تقص الحرارة الحرة
العادة اخذ هذا المستحلب ليلا
تسكين الاضطراب الذي تكايد المرضي
عند دخول الساء وينسب لفعله المسكن

مطلقا يختلف عن المستحلب بكونه شعريا
عن الزلال والدهن الثابت والمادة الليفية
ويكونه أخف وأقل غذاء
وقد كشف في هذا السائل المستحلب
بواسطة الكيمياء مقدار كبير من اجزاء
زيتية محفظة ذواتها بالزلال والسكر
والصمغ
وقد شوهد ان خاصية الازدحام
في هذا المستحلب عظيمة فاستعمله بضعف
القوى الحضية ليقال حيوية المعدة ولا
سبها عند الذين اخذتهم المعدة رقيقة
وضعيفة التأميم العصبي . واما اصحاب
المعد القوية فيهمضمونه ويكون لهم سائل
منفذا بانعاف ويقدر في ذلك الحالة خاصته
الدوائية
فمن كان باطن الطرق الحضية منهيجا
او ملتهبا كان هذا المشروب بدرجة حرارة
باردة مطلقا لهطش وسكتنا لحس
الاحتراق الباطن المنصب للربض وعقنا
للرض والتقل ويكون لهم مرطبا منديا
محللا
وتأثير هذا المستحلب على الاجهزة
الاخر تابع للتأثير الذي تفعله الاجزاء
الزيتية الفادقة الدم في جميع النسوجات

فيكون شبيه بالبن ويسمل بنقم ٣٣ غراما
من اللوز المرى من قشره الرقيقة في الر
من الماء واخانة ٣٢ نراما من السكر اليه
وقد يعطر بنحو ٨ غرامات من ماء زهر
البرتقال وبعد ثقه يدق في عارن مع
السكر حتى يصير الكل عجينة نذاب للماء
شيتا فشيئا فيكتسب لونا ايبيا فيصفي من
منخل ويتعالي قمع حرارة للعصيف وهو
يفيد أيضا في احتراق الحيات . واذ اريد
جعل ذلك جرعة معدة ينزل مقدار الماء
الي ١٢٥ غراما واذا ترك هذا البن ونقه
في حرارة ١٥ درجة ظهر على سطحه جوهر
رائحته ومنظرة كالشدة وتضاعده منه
بسرعة رائحة خلية ويرسب في قعر الالام
راسب ابيض ويصير السائل نصف
شفاق
واذا غلي هذا المستحلب تطلي
سطحه بخلافة قليل ان طافوا من البن
الحيوالي ويتكون في وسط السائل جزء
منجمد كبير القدر ومركب من زلال
متييس ومقدار من الدهن ويصير السائل
صافيا وله طعم عذب سكري شبيه بعسل
البن ولكن اكثر قبولاً منه في الذوق .
ويمكن اخذ هذا المصل شرابا مرغبا

الوز هو نمر معروف شجره يملو
باستقامة وينفرع فروعا خضراء زاهية
شديدة اللامعة أوراقه متعاقبة سهمية
مستنة والازهار ككبيرة وردية . والنثر
نورى أخضر
(صفاته الطبيعية) اللوز يبقى للشكل
قليل القبول الضفط والاحمية وغلافه
الخارج خشبي محرز واللب طعمه حلوا واما
الوز المر فصف منه نوع بالزراعة
(تحليله الكيمائي) علم ان كل منة
جزء من اللوز الحلو فيها ٥٤ جزء من زيت
ثابت ٢٤ من الزلال ٧٤ من سكر سائل
و ٣ من الصمغ و ٣٥ من الماء و ٤ من
الجوهر البني و ٥ من غلالات رقيقة و ٥
من اجزاء مقودة وحض خلي ولا يدخل
في تركيبه دقيق أصلا
(استعماله) اللوز كثير الاستعمال في
الغذاء وأنواع الحلوى والابسات وغيرها.
وقد يؤكل قبل أن يجف فتكون مادته
الزيتية أقل وكلما عتق ازادت تلك المادة
فيه وصعب هضمه
(خواصه الطبية) لا يستعمل طبيا
من اللوز الا المستخرجات منه ولا سيما
المستحلب وهو مؤلف من لوز وسكر وماء

الانهايات الزهوية والبلورية والبرازية والبرلات
فإنه منه في السطح المسمى استرخاء يتمد
بالاشتراك الى اعضاء التنفس زيادة على
فصل تلك الاجزاء المعنية على تلك
الاعضاء بعد امتصاصها

ومن المحقق انه يلطف السعال ويساعد
على التنفث النخاعي ويسهل في تهييجات
الطرق البولية والأوجاع الكلوية

وذكروا انه مضاد للديدان قوى
الغفل أكيد ولكن يلزم حينئذ أن يكون
مقداره كبيراً فلا يخاف من اعطائه نصف
كوب منه في كل ربيع ساعة علاجاً للود
القرع . ومن اللؤسكد ان رطلا ونصف
رطل من الدهن يكفي في المادة لطرد هذه
الديدان

ولكن الكندور (بسو) عارض في
كثرة اعطائه هذا الزيت للاطفال فقال
انه يصف المدة ويجعل هضم اللبن غير
تام في كثير من الاحوال فربز به في
القولنجات ولا يسكنها واداعلي ذلك قوله
ان الدهن المذكور يقبض للبطن أحيانا
لاضافته الممل الاقياضي الامعاء . هذا
مألفه تيسر وهو موجب للتأمل

كثيراً ما نضل من دهن اللوز

عادم الراحة مقبول العلم خاليا من الحرارة
وقد ينش هذا الدهن بدهن اللوز المر
ولكنه متى حل في الماء انشثرت منه راحة
قوية منسوبة لحض ادوسيانيك

دهن اللوز يخرج عادة مع شراب
لينقسم فيه بواسطة الخفض ويستعمل
ملقة ملقة وهو سواء كان وحده أو مخلوفا
مع شراب يتقل على المعدة ثم يمر حالا
الى الامعاء فيثير الحركات الطبيعية للقناة
الغذائية فإذا كانت اللامق مقاربة وكان
هدوها كثيراً حرض هذا الجوهر
استفراغات غفيلة وخرج من الجسم
بصفاته الطبيعية وفي هذه الحالة يكون في
دهن اللوز الحلو خاصية التليين

فإذا جعل بين اللامق عدة ساعات
أو استعمل الدهن مغاير بسيرة فانه ينقص
ولا يسبب استفراغات غفيلة بل تدخل
الاجزاء في الدم وتنشث في جميع المنسوجات
فتشمر الالياف المضوية بتأثيرها الرخي
فإذا كانت اعضاء الهضم في حالة التهاب
فعلم هذا الدهن حالها المرضية وقاله انه
يشجع تخفيفا واضحا فيسكن القولنجات
ونور البطن ونحو ذلك . ويستعمل ايضا
في التسمم من الجواهر الحريفة ويسهل في

أصلا
(الموق الأبيض اللوز) يسمل لموق
مكون من ١٨ غراما من اللوز الحلو و٢٠ غراما
من اللوز المر ومن كل من السكر الأبيض
وزيت اللوز الحلو ١٢ غراما ومن مسحوق
صمغ الكثيرا غرام واحد ومن ماء زهر
البونفان ١٢ غراما ومن الماء العام ١٢٥
غراما . هذا الموق دواء كثير الاستعمال
يوصى به في جميع آفات الصدر وهو
مستحضر لا ضرر فيه ومقبول

(شراب اللوز الحلو للشهري) يسمل
من اللوز الحلو والشهري واللوز المر والسكر
والماء وما زهر النارج شراب معدل مقبول
يقوم مقام المستحلب

(دهن اللوز الحلو) يستخرج من
اللوز الحلو بالمعصر فيدق اللوز حتى يصير
كالمجينة ويعرض للمعصر فادمن الحاصل
يقدر بنصف اللوز المستعمل فإذا سمنت
تلك المجينة الدهنية بلطف كان مقدار
الدهن الحاصل أكثر فغير أنه يكون أكثر
قابلية للتخثر بأقل جودة الاستعمال الباطني
من الحاصل منه على البارد ولا يحسن ان
يحضر ذلك الدهن الا عند الاحتياج اليه
ويجب أن يكون أبيض اللون مخضراً

السكون والراحة الحاصلان عقب استعماله
وقد تنفذ به المرضي المصابون بالحي
للطبيعة لانهم اذا تزايدت فيهم الحساسية
وصار النبض قوياً سرياً خيف من تأثير
النبهات فيحتاج حتى في التنفيذ للتخفيف
وقد يضاف لمستحلبات جواهر
مخانة الطليبية فيسمى المستحلب العربي
ما يدخل في تركيبه نصف أوقية من
الصمغ العربي وذلك يقوى القوة الرخية
التي في قواعد اللوز . وقد يضاف اليه
قحاحات من نفثات البوناسا اذا أريد زيادة
الغراز البول أو تسكين العطش تسكيناً
أكبراً فن هذا الملح يضم المقصد الاول
بشبه منسوج الكليتين وينتج النتيجة
الثانية باحداثه زيادة الغراز في الاجربة
الخاطئة المشاء المني الحاق والرى وغيره
فيصير هذا المشاء أكثر رطوبة وأقل
خشونة

وإذا وضع في المستحلب جوهر قوى
الغفل كشراب الطمشاش أو شراب
خلات المورفين أو مسحوق مسهل أو نحو
ذلك يقصد خاصته الدوائية ويكون كعامل
للادوية الاخر التي وضعت فيه ويخدم
حينئذ كعامل لها ولا يشاهد تأثيره الرخي

ابن سعد ابن عبد الرحمن اعلم اهل مصر في اللغة والحديث

كان مولى قيس بن رقعة وهو مولى عبد الرحمن بن خالد بن مسافر القهري وأصله من أسبهان وكان ثقة سرياً قال الليث كنت من علم محمد بن شهاب الزهري علماً كثيراً وطلبت ركوب البريد اليه في الرصافة فمغت ان لا يكون ذلك لله تعالى فتركته

وقال الشافعي الليث بن سعد أخته من مالك الا ان اصحابه لم يقوموا به وكان ابن وهب يقرأ عليه مسائل الليث فمرت به مسألة فقال رجل من الغراء احسن والله الليث كأنه كان يسمع مالكا بحبيب فيحسب هو . قال ابن وهب الرجل يل كان مالك يسمع الليث بحبيب فيحسب هو . والله الذي لا اله الا هو ما رأينا أحداً قط أخته من الليث

كان الليث من الكرماء الاجواد . ويقال ان دخله كل سنة خة آلاف دينار وكان يفرقها في الصلوات وغيرها قال منصور بن عمار انبت الليث فاعطاني الف دينار وقال ضمن بهذه الملكة التي انك الله تعالى

(٤٩ = ج = ٨) دائرة

امتناع لوجود لى اى النقاء الجواب لوجود الشرط

﴿لوم﴾ لومه علي كذا يلومه كوما وملاماة لومه ونحوه فهو لائم وذلك عليه وتعلم (لومه) شدد في لومه (الامه) بمعنى لاه فهو (مليهم) و(الام الرجل) أي ما يلام عليه و(تقوم في الام) تحك فيه وانتظر و(استلام) استحق القوم و(اللائمة) موزن اللائم

﴿لون﴾ لون الشيء جده ذا لون و(تلون الشيء) صار ذا لون . و(رجل متلون) لا يثبت علي خناق

﴿لوى﴾ لوى فلان دينه يلويه لياً معله و(توى) انصاف و(التوى) اعوج و(الواء) العلم وهو دون الرابة جمه أنوية و(التوى) ما التوى من الرمل جمه أنواما أنوية و(التوى الامر) عصر

﴿ليث﴾ لا تلهقه يلبته ليتناً قفقه ومنه آلاه

﴿ليث﴾ ليث بن سعد هو ابو الحرث

﴿لوط عليه السلام﴾ هو ابن أخي ابراهيم عليه السلام فهو ابن هاران بن آزر . كان لوط من آمن بسمه ابراهيم

وهاجر معه الي مصر وعاد الي الشام أرسله الله تعالى الي أهل سدوم ففلل يدعوهم الي الحق وينهاهم عن الفحشاء ويقول لهم كما

حكى الله عنه في التنازيل : أتأتون الفاحشة ما سبقكم بها من أحد من العالمين . أنشك لتأتون لرجال وقطعون السبيل وتأتون في ناديك المنكر فكانت هذه المواقظ لا

يزيدهم الا مضياً في علمهم فأهلكهم الله كما أهلك ليلبارين قبلهم

﴿لوع﴾ لوع الحب يلوعه امرضه و(التنازع قلبه) اختلف و(التلوع) حرقه الحزن أو الحوى

﴿لوق﴾ لاق الدعوة أصلع مداهدا و(لوق الطعام) أصلع به يربد و(الوقوق) كل شيء لين

﴿لوك﴾ لوك القصة يلوكها لوكاً مضها أو أدارها في فقه

﴿لولا﴾ حرف يأتي لتخفيض نحو (لولا تفترون الله) وللشرط نحو (ولولا دفع الله الناس بعضهم ببعض لفسدت الأرض) ويقال لها حيث تعرف

وضيات سفن ينحصل منها علي نتائج مرخصة مملعة ويظهر ان دهن اللوز هذا هو أحسن الزيوت المستعملة من الباطن بسبب ميوته وطعمه اللذيذ وصفاته المسكنة . وله استعمال كبير في الجرجات والمقوت والاملية والدعائن والصوابين العلية والتقيوطيات والراهم وغير ذلك

ويستعمل أيضاً كعامل لادوية كثيرة ويدخل في الاغذية وانما غلخته يبق استعماله فيها ولا فهو أجود الزيوت كافة وتغل اللوز اليابس بسد العصر يستعمل لتنظيف الجالد وتلطيفه ويسمي بحبيبة اللوز

(مقدار استعماله) المقدار منه للاستخدام من ٣٠ الي ٦٠ غراما

﴿لوز الهندى﴾ أصله من أمريكا في يزرعه أهل منذ تصنع منه الشكولاتا ثمرة متطبل ذو أخلاص شبه الشمام الصغير يزرع في أرض متخللة خصبة ويتكاثر بالمثل

﴿لاص﴾ عنة حاد عنة

﴿لوتا﴾ لوتا الشامي ما في العنة

به و(الاحل بسهمه) أصابه

الرجال في هذه الاخلاق فلم تخفى صنون معدودة حتى نشأت في اسبارطة ناشئة من اهل الحرب والاقدام لم يتفق منها لامة من الامم فتوالت اسبارطة وموت كلنها وهابها مجازوها وقبعت على هذه الحال نحو خمسة قرون ثم هدمت عليها البدايات وادت كما اد سواها من الامم ولو كانت جمعت بين التريبة الجسدية والتريبة العقلية لكانت اكثر بقاء على الارض واجل نرا في التاريخ ولكنها لم ظنفت الا لتريبة الجسدية فكنست رى أن جازتها جمهور يا آتيناينا كانت ذئع الفلاسفة والحكما ، والشعريين والاطباء فنشرفي الارض اتوار العلم والحكمة كانت اسبارطة جامدة حيث هي لا تفكر الا في زربية قوتها الجسدية كالوحشي الذئب فلاخرو ان لم تنزك لتاريخ الاهداه الصحية الموجزة

البيل من مغرب الشمس الى طلوع النهر و (ليل لائل) هو أشد ليالي الشهر ظلة . وسبب مناقب البيل والتمتار دور ان الارض حول الشمس فيسبب ككرويتها لا تنفي الشمس سائر جهاتها في آن واحد بل تغني نصفها قط ويدقي

في قبول او رفض ما يقدم اليه من تلك الشرائع

ولا كان ليكورغ يريد أن يكون عمله وليد الاركان ثابت العالم أي ان يهيء شعبه لقبول اخلاق وآداب تساعد على مرابي فقر بينهم مبدأ المساواة ويعلمهم كاقضاء الأسرة الواحدة قسم بينهم الاراضي بالسوية حتى لا يكون بينهم فقير ولا غني واطل التعامل بالذهب والفضة واستبدل الحديد بهما . وغلا في هذا السبيل حتى قرر ان يأكل الناس بعضهم مع بعض في مآدب عامة لا فرق بين أسرة وليرة . وعلم انه لا ينبغي له نبوت هذه الاخلاق في الامة الا بتربية للنشء على هذه المبادئ الصارمة فقرر ان الاولاد هم حق الجمهورية فكان يأخذهم من والديهم ويسلمهم الي مدارس اعداهم يعلمهم فيها أخذهم الى مدارس اعداهم يعلمهم فيها كيف يجتهدون الآلام وشغاف اليدش واحترار الذات والعصر على الكلاء حتى انه كان يأمر بشربهم ضربا مبرحا ليمودهم على احنال الاذى بصبر وثبات وكان المعلمون يؤامرون بين جميع الاولاد في التعليم والتربية وصارت النساء يباري

ليكورغ هو اثنو بوليديكوس ملك اسبارطة فلما توفي هذا الاخير سنة (٨٨٤) قبل الميلاد تاركا زوجته حبلي طلبت اليه هذه ان يتزوج بهما ويستبد بالملك بعد أخيه علي ان تهلك جنيها قاني أن يفعل ذلك . بل تركها حتى وضعت غلاما فآخذاه واعلم به ودعه ملك اسبارطة وكان يدبر مهام الدولة بالنيابة عنه . ثم حدث بينه وبين امرأة أخيه فقور ففكر أن يقيم علي تلك الحال فسافر الي جزيرة كريت ومنها الي آسيا الصغرى فعصر لكي يدرس علوم تلك البلاد وشراها لمخلص وهو غائب فن كثيرة في بلاده وجاهر ككثيرون بالخروج علي الملك وشربته وبنوا الي ليكورغ ان يوليهم علي جعل لبعض حداد لهذا الاختلال وألحوا عليه فأجابهم وعاد الي وطنه فسلموه مقادهم فأخذ في اصلاح الامور ورأب الصدوع وأول نفي عمله تغيير شكل الحكومة من الملكية الي الجمهورية فشرعا الي محو امتيازات الشرفاء والتسوية بين الناس في الحقوق فأقام مجالسا مكونا من ٢٨ شخصا وجعل للشعب الحرية في انتخاباتهم وقصرهم علي سن الشرائع للبلاد مع ترك الحق للشعب

كان البيل حنفي المذهب وللقضاء بمعسر . وقيل ادى اليه ملك صينية معلومة تمراً بأعلاها اليه معلومة ذهباً وكان يتخذ اصحابه الفالوج ويضع فيه الدنانير ليحصل كل من أكل كثيراً أكثرون صاحبه

حج سنة (١١٣) وهو ابن عشرين سنة وسبع من نافع مولي بن عمر . وكان البيل يقول قل لي بعض أهلي ولدت سنة (٩٢) لهجرة والذي أوفى سنة (٩٤) في شبان ونوفي سنة (١٧٥) هـ ودفن بمعسر في القرافة الصغرى وقبره بزار الي اليوم ويقال انه من أهل قلقلشنة وهي قرية قريبة من القاهرة

البيل ابن أبي سليم من علماء

الحديث توفي سنة (٤٨) هـ

البيل كفة داله علي نفي الحال

وتوفي فيه بالقريته وهي نعل لا يتصرف

البيل فشر النخل واحد

البيل

البيل لاق الدولة بليتها ليقا

جمل لخالقة و (لاقه) لصق به و (ما

يليق بك هذا) أي لا يناسبك و (لاق

الدولة) لا قها و (البيلة) صولة الدولة

بلمت الآن الرقيق . فقال لما أبو حنيفة سلى أخاك حاداً فإن الأمير منفي من الدنيا

وهذه الحكاية معدودة في مناقب أبي حنيفة وحسن تحسكه بانتقال أمر صاحب الامر فإن اجابته طاعة حتى انه أطاعه في السر ولم يرد علي ابنته جوليا ولد ابن أبي ليلى سنة (٧٤)

وتوفي سنة (١٤٨) وهو علي القضاء قولني أبو جعفر التصور ابن أخيه مكانه

ليلي الاخيلة **هو** ليلي بنت عبد الله الاخيلة الشامة الشهيرة

كانت من أشهر النساء لا يفدتم عليها الا انفساء كان توبة بن الحمر يهواها فخطبها الي ايها فآتي عليه فقتله في هواها حتى دعي مجنون ليلي

قال لما الحجاج بن يوسف الثقفي يوما ان شيا بك قد مضى ، وانضج حل أمرك ، فأقسم عليك ألا صدقتي حل كانت يفسكا ربية قط وخاطبك في ذلك ؟ فقالت لا والله يا أمير المؤمنين الا انه قد قال لي ليلة وقد خلونا كلمة ظننت انه قد خضع فيها لبعض الامر فقلت له :

فيها ففرضت حديث وهي قائمة . فبلغ ذلك أبا حنيفة فقال أخطأ القاضي في هذه الواقعة في سنة أشياء : في رجوعه الي مجلسه بعد قيامه منه ولا ينبغي له الرجوع بعد أن قام منه في الحال . وفي ضربه المحدثي السجد وقد نهي رسول الله عليه وسلم عن القالة المحدثي الساجد . وفي ضربه المرأة قائمة وأتما تضرب النساء . فأعدت كاسيات وفي ضربه ايها حديث وأتما يجب علي التاذف اذا قذف جماعة بكلمة واحدة حد واحد ولو جيب أيضاً حدان لا يوالي يضهما بل بضرب أولاً ثم يترك حتى يبرأ ألم لأضرب الاول . وفي القالة الحد عليها بنهر مطالب

فبلغ ذلك محمد بن أبي ليلى فسير الي والي الكوفة وقال مهنا شارب يقال له أبو حنيفة بارضتي في أحكائي وبعثي بخلاف حكيم ويشتم علي بالخطأ فأريد أن تزجوه عن ذلك . فبعث الوالي الي أبي حنيفة بمنحه عن الدنيا فيقال انه كان يورا في بيته ويته زوجته وابنه حاداً وابنته . فقالت له ابنته انها سائمة وقد خرج من بين أسناني دم وبصقته حتى عاد الريق ايض لا يظهر عليه أثر الدم فهل أظفر اذا

يلال بن ابيصة بن الجلاح الانصار الكوفي كان ابن ابي ليلى هذا من أصحاب الرأي اي الذين يفضلون الرأي في القصة صلي احاديث الأحاد وآراءهم في التقه ويقولون نحن رجال وهم رجال . نولي القضاء بالكوفة وأقام حاكماً ثلاثة وثلاثين سنة في عهد بني امية ثم بنى العباس كان قتيها مفتياً

كان يكون لا أعتل من شأن أبي شيئا غيره انه كانت له امرأتان وكان له حبان أخضران فينبذ عند هذه يوراه عند هذه يوما

نقته بن أبي ليلى علي الشعبي وأخذ عنه سفیان الثوري

قال سفیان الثوري قهازنا ابن ابي ليلى وابن شبرة

وقال ابن ابي ليلى دخلت علي عطاء فجعل يسأني فأنكر بعض من عنده وكابه في ذلك فقال هو أعلم مني

وكانت بيته وبين أبي حنيفة وحشة يسيرة . وكان يجلس للحكم في مسجد الكوفة فيحكى انه انصرف يوماً من مجلسه فسمع امرأة تقول لرجل يا ابن الزائرين فامر بها فاختدت ورجع الي مجلسه وأمر

النصف الآخر مظلماً حتى مجازي الشمس بهوران الارض فيأخذ حظه من الاستشارة ونتم الارض هذه الدورة في أربعة وعشرين ساعة

يقال : (علمه ملائكة) اي استأجروا ليل

ابن ابي ليلى **هو** ابو عيسى عبد الرحمن بن ابي ليلى وقيل دواد بن يلال بن ابيصة بن الجلاح الانصاري وفي اسم ابيه خلاف غير ما تقدم

كان من كبار الثائمين بالكوفة سمع من علي بن ابي طالب وعنه بن عثمان وابي ايوب الانصاري وعمر بن الخطاب ولكن المظان لا يثبتون ما به عن عمر . وأبوليلي له رواية عن النبي صلي الله عليه وسلم وشهد وقعة الجمل وكانت راية علي بن أبي طالب معه . وسمع منه عبد الرحمن الشعبي ومجاهد وعبد الملك بن عمير وخاتق سواهم

ولك لست سنين يقدين من خلافة عمر وقتل به جيل وقيل خرق في نهر البصرة وقيل قد بدر الجاهم سنة (٨٣) في وقعة بن الاشعث وقيل سنة (٩٢)

ابن ابي ليلى **هو** محمد بن عبد الرحمن بن ابي يسار ويقال داود بن

اليونان البلدي ولجونان ايطاليا. الاول هو
اليونان الحقيقي الذي ينمو في جزائر الهند
الغربية وكتاني ليجون ايطاليا المتداد
اليونان الحقيقي يزرع بمصر منذ زمن
بيد وأما ليجون ايطاليا فهو أحدث منه
شجر اليونان البلدي شوكي كثير
الفروع أوراقه صغيرة مستطيلة على شكل
القطع الناقص وزهره صغير. أما زهره فله
أخضر وحجمه صغير مستدير كثيراً أو
قليلاً وقشره رقيق ناعم كثير المصير حقيقي
حاد ولبه مر
أما شجر ليجون ايطاليا فأقل فروعاً
الانها منطحة وأقل شوكاً من شجر
اليونان البلدي وأوراقه كبيرة مستطيلة
وأبدع عن شكل القطع الناقص من النوع
الاول. وزهره كبير ونوره حبه متوسط
الا انه أكبر بكثير من اليونان البلدي
ولونه أصفر وقشره سيك خشن مستدير
ولبه أقل امتثالاً على المصارة وأقل حموضة
شجر اليونان البلدي ينمو طول السنة
أما شجر ليجون ايطاليا ينمو الامرقة واحدة
في العام. والنوع الاول يكون على أحسن
حالاته في الصيف وأوائل الخريف أي في
وقت الفيضان. أما ليجون ايطاليا فيبلغ أعلى

وما أحسنه وإن ماش سالماً
بأخذ من غيبته القارب
ولا المني ما أحدث الدهر مستب
ولا المبيتان لم يصبر لمي ناشر
وكل جديد أو شباب إلى علي
وكل امرئ يوماً إلى الله صائر
فتبيل بني عوف فيأله
وما كنت أيام عليه أحوار
ولكنني أخشي عليه قبيلة
لما بدروب الشام باد وحاضر
فقال الحجاج لحاجبه اذهب فاقطع
معي لسانها فدعا بالحجام ليقطع لسانها
فقاتل ويحك إنما قال الامير اقطع لسانها
بالسوط. والصلوة فارجع إليه فلنأذنه. فلما
أخبره امتشاط الحجاج غيظاً وهم يقطع
لسانه ثم أمر بها فأدخلت عليه. فقاتل
كاد وعهد الله يقطع أباها. لامير مقولي.
وأنشدته:

حجاج أنت الذي ما فوّه أحد
الا الظليقة والمستنظم الصمد
حجاج أنت شهاب الحرب اذهبت
وأنت لتأس نور في الدجى قد
البيون هونر مشهور حامض
تزرع بعصر وأوربا ويعرف منه نوعان

والكلأ. وأما الامن فقد أنعم الله عز
وجل. وأما الدعة فقد غامرهم من خوفك
مأصلح بينهم. ثم قالت ألا أنشدك أباها
الامير؟ قال اذا شئت. فقالت:
أحجاج لا يقلل سلاحك إنما
اذا هبط الحجاج أرضاً مريضة
تنبع أقصى دأنها فتشاعها
شعاعاً من الدماء المغضال الذي بها
غلام اذا مر للقتاة متعاقبا
متعاقبا دماء المارقين وعلمها
اذا جمعت يوماً وخيف أذاها
أعد لها مصقوفة فارسية
وأبدى رجال يحلبون صرعاها
أحجاج لا تمطى الدماء منام
أبي الله أن يمتطي الدماء منامها
ولا حكل خلاف ذلك ريمة
بأعظم عهد الله ثم شرعها
فأمر ويكبه أن يسطبها خمس مثاقيرهم
ويكسوها خمسة أنول من خز
وفي خبر آخر أنها وقفت عليه فقال
لها أنتدينين بعض شرك في توبه فأنشدته:
لمعرك ما بالموت عار على الفقى
اذا لم تصبه في الحيلة الدابر

وذي حابة قلنا له لا نبيح بها
فليس لباها ما حبيت ميبيل
لنا صاحب لا ينبغي أن نخونه
وأنت لا أخرى قروع وغيليل
فلا والله ما سمعت بعدها منه رية
حتى فرق بيننا. فقال لما الحجاج فما كان
منه بعد ذلك؟ قالت وجه صاحباً له الى
حاضرنا وقال له أهل شرفاً واحف بهذا
البيت بين أهل:

صفا الله عنها هل أبيتين ليلة
من الدهر لا يسرى الي غلاها
قلنا فمل ذلك عرفت المعنى قلت:
وعنه عفا ربي وأحسن حفظه

يبرز علينا حابة لا ينالها
وعن محمد بن الحجاج بن يوسف
قال بينما الامير جالس إذ استؤذن ليليل
فأذن لها فدخلت امرأة طويلاً دعة المدين
حسنة الشية حسنة النثر فسلمت عليه
فرحب بها الحجاج وقال لها ما وراءك؟
فدع لها ومادة يا غلام. فجلست. فقل لها
ما تقدمك الينا؟ فقالت السلام على الامير
والقضاء لحقه، والتمريض لمروه. فقال
كيف خلفت قومك؟ قالت في حال خصيب
وأمن ودعة. أما الخصب في الاموال

السمال

ويتعم استعمال البيوتانا في الحصى لما يصحبها من تهيج الجهاز التنفسي الذي يزداد من استعمال هذا المشروب

والبيوتانا تنفع من القيء وتسكن التشنجات الاعتيادية. ومسحوا عصارة البيون بأنها مضادة للديدان قوية القمل وكذا للحفر. وتستعمل أيضاً لتنظيف الفم وإصلاح الفروخ التننة. وذكروا أنها في الأرنجة لرحمة الحاصلة عقب الولادة بأن تعصر باليد ليمونة في باطن الرحم لتنبه هذا العضو وقهره على الانقباض فينتظم السيلان الدموي

وكتيها ما يضاف تلك العصارة على الأدوية الكبرية كالمسألة تسهر طمها وذكروا ان غاطها بمرات القصود واسطة قوية لمعالجة التوسعاتيات والجلبيات المترودة وأوجع الحلق التنفريية وربما جعلت دواء ذاتيا للبول السكري وزلق الامعاء وتستعمل في الصبح لا يفتأ بعض الانوان كالتيلاء والمصفر

ويجب في العلاج بعصارة البيون أن يمتزج من تطهير المركبات التي في القشر لان تلك المركبات حريفة تنبه

واضخاً ولذا يشاهد دائما ان أكوابا من البيوتانا تبطل. للتبض وتططف الحرارة الحيوانية أي تنتج نتيجة معدلة مرطبة. فإذا استعمل في كل ساعتين كوب منها أثناء الحى كانت نتيجة ذلك تسكين اضطراب الدم والاتزان الشرياني والاحتراق للدم وتعديل قهولة الجدار. وكتيها ما يحصل من تلك البيوتانا سيلان للبول بل ربما أذهب المديان والمبولوط ونحو ذلك

وتستعمل البيوتانا مع التنجاح في التهاب الطرق المضمية والطرق البولية ويجب أن يكون السائل في علاج الدم الاول حلوا وأن لا يكون الحفص متساخا حتى لا يتضرر المريض من شامته لسطح المدمى أو الدموي التام

قل بروسية ان حمض البيون هو الحفص الذي تتوى المدة على تحمله دون سواء في الالتهاب للمدى

وتعطي البيوتانا أيضاً في أحوال التسمم بالجواهر الحريفة والحدرة ولا يلتجأ لقوته المدة في التهابات الاعضاء التنفسية لان أجزاء الموائض التي يتولى منها الدم تهيج منهج هذه الاعضاء فتنبه

طالمة ٥٠

درجات كما في أوائل الربيع وأوائل الشتاء (كيفية زراعته) يزرع البدي من البذور لا من القفل. وأما ليجون انشاليا فيزرع من البزور ومن القفل أيضاً. ويمكن الحصول على النوعين بالترقيد والتطعيم يستخرج من قشر البيون زيت ويخلل البيون البدي ولكن ليجون انشاليا يسكر

(تركيب عصارة البيون) تحتوي عصارة البيون البدي على ١٧٧ من الحفص البيوتي و ٧٢ من قعدة مرة وصنع وحض غافحي و ٩٧٥١ من الماء والي الحفص البيوتي تنسب خواص البيون العلاجية

(خواص البيون العلاجية) اذا استعملت عصارة البيون بمقدار يسير نهبت الشهية. واذا غلت بالاغذية صيرت طمها مقبولا وسهلت هضمها ونبت عليها ان هذا الحفص لا يصف المدة بل يمد لها فلها. فلاشخصا من الذين مدغم حارة وقناتهم المضمية منهجة يجهون في البيون مشروبا نافعا وواسطة دوائية غنية. واذا كان طعم قوم رديسا ولهم مسر في الحفص وجذب وحرارة

في القسم المدمى ونحو ذلك زالت منهم هذه الاعراض يتماطي البيوتانا باردة مدة ثلاثة أو أربعة أيام ولا سببا في الصباح على غلاء المدة

ولكن هناك أشد لا تحصل مدغم هذا المشروب فيقتل عليهم اذا كان لديهم تهيج شديد أو حصل في معدم حساسية شديدة من تأثير عصبي قوى أو كانت لديهم قابلية للتهيج أو كان في تلك المدة قروح أو سرطان متفرح أو نحو ذلك والماء المنحل بعصارة البيون تنخص قواعده الحفمية وتذهب مع الدم بليجس أجزاء الجسم فإذا كان الجسم في حالة سكون واعتدال لم يضر وصول هذه القواعد للتسوجات المضموية تأثيراً سيئاً ولكن الموائض لا تناسب أرقاء الامزجة الذين لا عضائهم حساسية شديدة فيحدث لهم من عصير البيون وخز ونسب علم

وانما ينتج من تأثير حمض البيون نتيجة واضحة عند ما تكون البنية في حالة تنبه مرضي أو صحي فإذا كان الجسم حاراً من رياضة قوية أو عمل شاق أو كان في الجهاز الدوري حركة تسمى بحيث سائر النبض قريباً مسر بآ ككان تأثير حمض البيون

هضاً وأخف على المعدة منه وأما حوائض
تكميض الاخراج في سائر أحواله ولذا صار
ينفع في جميع ما ينفع فيه حاض الاخراج
وصار شرابه كشرابه

وقالوا أيضاً أن هذا الليمون كالليمون
الاعتياذي يسكن الهمم والغمائم
والصفراء ويذهب الشوبه وماؤه ينفع في
الاسهال المزمن والقرب والحليات

الليمون المالح **الليمون المالح** يزرع من هذا
الشجر نوعان وهما البلدي والافالي أو
الكثيرى. فالاول هو الليمون المالح
المصرى والقالي هو الليمون المالح
الهندي الاول يشبه في الهيئة والملمع
البرتقاني وقشره أخضر ذابل ناعم ولبه
أبيض حلو كثير العصارة لأنه خال من
الرائحة والحلوة وموسم مبكر فيظهر في
نوفمبر ويختلف الاقاليم من البدي في
أنشكاه ببعض ذوات لون قشره أصفر
خفيف ولبه مصفر حلو كثير العصارة الا
أنه خال أيضاً من الرائحة والحلوة

الليمون الهندي **الليمون الهندي** نوره كبير
المجم وهو من أحسن الفواكه التي تظل
على اللذمة إلا أنه نادر الوجود يزرع منه
في مصر نوعان وهما لا يركو ولا يركو

كثيراً ما يستعمل الحوض الطرطاري
بليل الحوض الليموني في جميع هذه
الاستحضرات لقلة غمسه وإسكن طعم
مشروبه أقل لذة من طعم مشروب
الحوض الليموني (المادة الطبية)

الليمون الشعري **الليمون الشعري** هو صنف من
الليمون كان يسمى العرب زنبوقاً وهو
يغنى مستدير منته بمحطة شراً صفر منتقم
وهو صلاته المعنية مقمرة ولبدائي عذب
أو غنه أو قليل للزرة

ومنه صنف غماره متوسطة الفلظ
مكبرية متوج بحلة عريضة مفلطحة
وقشرها رقيقة جداً وصفراء منتقمة ولها
عذب فيه نقاهة وعطرية

ومنه صنف آخر غماره صغيرة كرية
أو كثرة لونها أصفر ليموني ولها عذب
والصواع في الهند يستعملون عصارة هذه
النمار لتنظيف معنوياتهم ويستعمل أيضاً

تنظيف للثياب والاقشة
وقال أطباء العرب عن هذا الصنف
من الليمون أن له فيه حلالة ظاهرة
ورخاوة بينة وهشاشة وتخالخل ليست في
لم الاخرج ولذا صار أقل برذاً وأقرب
الى الاعتدال من لم الاخرج وأسرع

بللاء الحار حتى يكون ماء التسيل غير
ملون. ثم تنال الليمونات الكلسية بالحوض
الكبريتي الذي يكون مقداره ضعف مقدار
الطباشير

(خواصه الطبية) هذا الملح لا يؤخذ
الاعتماداً بللاء أى بنسبة غرام واحد
لكل لتر من الماء محلي بستين غراماً من
السكر. وهو يستعمل في جميع ما تستعمل
فيه عصارة الليمون وإذا أريد حفظه جيداً
وجب وضعه في قوارير محكمة للسد.

وشراب الحوض الليموني يصنع بإضافة ٢٠
غراماً من الحوض الليموني في ٤٠ غراماً
من الماء ويخرج المحلول مع الف غرام من
الشراب البسيط الأبيض الحوض الحار أيضاً
ويضاف لشراب اذا برد أربعة غرامات
من صيغة قشر الليمون. وهذا الشراب
مستعمل كثيراً في المنشآت لاستعمل
له عصارة الليمون

وأقراص الحوض الليموني تصنع بأخذ
٦ غرامات من الحوض وغرام واحد من
الدهن الطيار الليمون و ٣٩ غراماً من
السكر ومقدار كاف من لماب صلب للكثيرا
ويصل ذلك أقراصاً كل قرص ١٢ قطعة
ويستعمل من ذلك المقدار الكافي

الاعضاء الحضية مع أن الواجب حفظها
من هذا التنبيه

الحوض الليموني **الحوض الليموني** يوجد هذا
الحوض في الليمون والبرتقال وغيرهما من
ثمار هذه الفصيلة ويوجد أيضاً منفصلاً مع
حوض المالك في جميع الثمار الحار ولا سيما
عنب التسلط

وهو قلم صلبة بيضاء منشورية
شبيهة بالشكل المعيني وهو عديم الرائحة
وطعمه شديد الحضية ويصير مقبولاً اذا
مد بللاء وثله لطاص ٣٤. وهو يحمر
صينة ورق عبادة الشمس

وهو مركب من ٣٢٨١١ من
الكربون ٥٩٨٥٩ من الاوكسجين
و ٦٣٣٠ من الهيدروجين. وقل
بوشارداه الخالي من الماء يحتوي على عدد
متساو من الجواهر الفردة والاوكسجين
والايدروجين

(مخصيره) يؤخذ مقدار كاف من
عصارة الليمون المنقاة وتشتع على الحرارة
بالطباشير المذوق ناعماً شيئاً فشيئاً حتى
تشتع شيئاً تاماً فينتج من ذلك فوران
قوي وليموناً كلسية لا تذوب بل ترسب
فتبقى على الرشح وتصل مرات كثيرة

أو يحرض الاستفراغ التنفلي والتي يعرف
 تأثير المواد الدوائية التي لها تأثير كبير
 بحيث تفرغ القناة الغذائية بواسطة ذلك
 الشريان وتعرف المواد التي تفل هذه
 النتائج بحركة أخرى ميكانيكية وتختلف
 الزئبان أيضا في التركيب الكيماوي والجواهر
 الأول مكونة من جسم مكرى وجسم
 لاصقي وزيت ثابت والجواهر الأخرى جلد
 فيها جوهر خلاصي وزائيج بقا مدة حريفة
 موهبة واسلح وشبه ذلك . ويختلفان
 أيضا في الأوصاف المحسوسة فالليينات
 عادة الرائجة ولها طعم مسكري أو حامض
 حمضي والمسهلات يتصاعد منها رائحة العامة
 رائحة مائية وتترك على عضو الذوق طبا
 مرآ كريها واسكتوما تشتت به هنا هو
 فعل هذه الأدوية على الأعضاء المضمية
 فتجد هناك تخانفا بين الخواص الدوائية
 الليينات والمسهلات . فالليينات تؤثر على
 السطح الموي تأثيرا يجمعه مسترخيا . وأما
 المسهلات فيحصل منها غير ذلك فتحدث
 تمجعا خاصا وتخرض فعل الأعضاء المفرزة
 والمبخرية والتفتحة في هذا التشنج والجواهر
 الأول أي الليينات كثيرا ما تنسلط عليها
 القوى المضمية ونحوها إلى كيوس وذلك

بسبب تأثيرها المبهج . فاستعمال الدواء
 اللين لا يمتدح الحرارة القاطنة التي تصاحب
 غالبا استعمال المسهل فإذا وصل إلى المعدة
 فلا يتحول إلى كيوس نفسها وإنما يؤثر
 كتأثير للرخيات فيسبب تعبها وتقلل حسا
 يكرب في القسم المدي وهذه ناتجة فقط
 من مقاومة القوى المضمية له . وكذلك
 مودره في القناة الموية بسبب مثل تلك
 الظواهرات . ويظهر أنه يؤثر في جميع
 الأحوال كجسم قريب منبب للأعضاء
 ولذا يشاهد حالا ازدياد الحركة التنفلية
 التي بها يخرج الجننة إلى الخارج مع المواد
 الأخر المخرية في الأمعاء . فلا استعمال
 المستطيل لليينات لا يسبب التهيأ في
 البناء الخشامي المدي الموي كما تفعل
 المسهلات . وإنما يسبب ضعفا في المعدة
 وقدما في الشبهة وسطا في الرضخ واسهلا
 وذلك أعراض تنقطع باستعمال الجواهر
 الشبهة أو القوية
 النتائج العامة الحاصلة من تأثير
 الليينات مباشرة تنبهر من المسهلات لأنها
 تنبه جميع الأعضاء وإنما تؤثر كتأثير
 المدلات والرخيات
 ثم على حسب استعمال تلك الجواهر

كلوبا
 فلول أكبر حجما وله وردى أما
 الثاني فأصفر وله أبيض ونحوه مستدير
 قليلا ولونه مصفر وقشره ناعم صبيك مر
 جعاً وله حلو قليل الموضة أو كثيرها
 أما الفرج فيزود منه في معمر أنواع
 كثيرة أهمها النوع المروف بالفرج البلدي
 وهو قاكه كبيرة الحجم اسطوانية الشكل
 ولها حلقات في رأسها وقشرها صبيك لين
 ناعم أو خشن قليلا أو كثيرا عجيب وذو
 رائحة عطرية . واللب الذي لا يسوا لقليل
 مصفر اللون حامض إلا أنه عديم المصارة
 وجزؤه الخارجى تصنع منه مربي جيدة
 - لين - لان يلين لبنا وليانا
 ولينة ضمتش أو ضد صلب . و (لين
 الشبه) (الأنه) و (لاينة) لان له . و
 (الليبان) رخاء للبش و (اللين) ضد
 الخشن . و (اللية) الدغل الدغل جمعها
 لين . و (اللين) ذو اللين
 - الليينات أو الأدوية اللينة - يطلق
 اسم الأدوية اللينة على الجواهر التي تسبب
 استفراغات غلية بسبب تأثيرها الرخي
 الذي تحده على السطح الباطن للأمعاء
 وأما المسهلات فهي التي تحدث الاسهال

اللينات الى أدوية هذه الزينة قاتها انما تكون مساعدة لقوتها الدوائية فأوقيتان من اللين في ككوب من مطبوخ جذر اعطية أو برز الكتان أو في محلول الصمغ بسيدان بالنأ يد استفرافات غلية

(خلط اللينات بالمدلات) كثيراً ماضاف عصارة الليون أو عذب التسلب أو نحو ذلك علي المحلول اللاني اللين واطاعة حمض نباتي لاينوع تنوعاً مدركاً عامرة الخاصة اللينة فأنما نجد في لب الثمر هندي والقراصيا والخيار شبر مخلوطاً طليماً من جسم عطلي سكري مع قواعده حمضية

(مزج اللينات مع السهلات) القتراسيب الاقرباذنية التي تنزع فيها اللينات مع السهلات كثيرة في كتب مركبات الادوية ونرى كل يوم اللين والخيار شبر وغيرهما من أوراق السنأ أو قروته أو الراوند أو الجلاب أو السقونيا أو غير ذلك. ويسهل ادراك نتيجة ذلك الانضمام قان الجسم اللين معول حقيقي الخاصة السهلة وليس هو كما يظن مساعداً يلزم أن يعطى زيادة قوة و زيادة سعة هذه الخاصة. وقد ثبت بالشاهدة أنه من النافع خلط جوهر ملين بجوهر سهل لاجل

محلول اللين في مطبوخ مر

(مزج اللينات باللينات) ضم قدام الاقرباذنيين الي اللين السمعروحب الحال والكبون يكون الاسهال أكد وتكون الاستفرافات أقل بطلاً. واللين وحده كثيراً ما يحصل منه مودة ساعدت فراقرة شاقة وقوانجات خفيفة. وانما يحصل فعله من الاسفل أحياناً بعد خمس ساعدت أوست من استمهاله وتتامجه تكون أقل تأخرأ اذا ضم اليه جسم منبه. وكان قدامه الاطباء يأمرن بمخلط خيار الشبر بالقرفة أو جوز الطيب أو مسحق زرد الانيسون أو الشار أو الكزبرة أو الجزر أو نحو ذلك لاجل الشحز من الرياح والوجاع والمراكات التي يسببها هذا الجسم العطلي السكري اذا دلم زمناً طويلاً في القنفة المضية

(مزج اللينات بالرخيات) اللينات لها تركيب ككوي كالرخيات فتتركب من قواعدها أي من أجسام سكرية وأجسام زينية ولعاب وغير ذلك وهي ممتعة كلها بخاصة ارخاء المنسوجات الحية فإذا أعطيت الرخيات في حالة تركيز قتها نضد المركبات الطبيعية للامعاء كاللينات فتنتج منها استفرافات غلية فإذا أضيفت

لا يحصل أصلاً في الادوية الاخيرة فانفصال الزيتين احدهما عن الاخرى حصل من مدة طويلة في صناعة العلاج فقد ثبت بالتحريه الاكثنيكية أنه لا يصلح خلط اللينات بالسهلات إذ الاطباء يظنون ان اللينات لا تهيج القننة ولا تسبب حرارة ولا عطشاً كما تفعل ذلك السهلات الشديدة. وإن اللينات لا تسرع التبرص ولا تخفف التنبه العام الذي يحصل دالتهن السهلات ولا يخافون من الانجاء للينات في الحيات وفي تهيج القننات الغذائية والاذات الانهائية ويخفون في ذلك من عطلي السهلات. فاللينات تنهم كل يوم دلائل علاجية لتلك الآفات لا يناسب اتعالها بالسهلات. وكان هذا كله معلوماً لاطباء العرب من زمن طويل كما هو مرقوم في مؤلفاتهم

اذا علمت ذلك سهل عليك أن تعرف انه لا يمكن وصف اللينات والسهلات باقرب واحد مشترك بينهما إذ أن احدهما يحدد في الطارق الغذائية استرخاء. والثاني يحدد نهيجا. ولذا أعددنت اللينات استرخاء في القننة المعوية أزعجت تلك القننة من المواد الموجودة فيها فتدفقها الى

اغارج فيالنظر لينية الحيوانية كلها نرى أن القوة اعطية باللينات تختلف من كل وجه عن القوة المنسوبة للسهلات. لان السهلات تؤثر في جميع الاجزء وسبب الاوعية الدموية تأثيراً منها واللينات تؤثر تأثيراً مدداً مطلقاً فتسكن الاضطراب المرضي وتعدل الاحتراق الحلي وهذا كله كاف لتحقيق فصل السهلات عن اللينات في التفسير الاقرباذني. و زيادة من ذلك فن اللينات لا تحدث تنبهاً في المراكز العصبية فلا تعطى لتأثير المعنى صفة جديدة ولا تخضع اعتقالات ولا تركيزاً في التبرص ولا انتفاعاً ولا تنبهاً في الوجه ولا غير ذلك مما تفعله السهلات اذا استعملت بمقادير كبيرة

اللينات المشهورة الاجاص والنسر هندي والقوق الجاف والخيار شبر والديس والزعجيل وزهر الدار فن وزهر القوقل وزيت الزيتون وشرباب التفاح وعسرق السوس والعسل واللبن

وقد عجز هذه اللينات بادوية اخرى كالقويات فيكون فيها خاصة التليين وخاصة اللقوية مما كما يضم شراب الكينا التي زيت اللوز الحلو أو زيت اناروع أو

المستنقعات فقالوا ان المليات نخرض
بمدون تكدير ولا نهيج استنقاع المواد
المهوية في الامعاء وكما نوز في الطريق
الاول نمر أيضاً في كتلة الدم فتعمل
الاستعداد للتنجعي في الاربعة وتقل
نوزها وتطف حركتها وتكون هيجان
السوائل وشدها وصوتها وغير ذلك
فاذا اريد في الحيات غريغ القناة
التغذية وكانت حالة النهج أو الاثهاب
في السطح المدي للموى مائة من كل
اعطباع نهج فانجره تستدعي استعمال
الادوية الملية . ومن المناسب حينئذ ان
تعطي للريض في حالة تركز ويقدر فيه
بعض ارتفاع لنوكه . نتيجة الموضوعية .
ويمكن اختيار الثمر هندي ولب القراميا
والخيار شبر والنوزيت الخروع ونحو ذلك
فاذا اعطيت هذه الجواهر بقدار يسيرة
أومسودة بقدار كبير من الماء أو من مص
البن أو من حامل آخر فان خاصة للتليين
لا توجد أصلاً وإنما تظهر خواصها الرضية
أو للمدة وممارسة هذه الخاصة هي التي
تقلل الاحترق الحيواني وتطف اضطراب
الدم وشدة قلبية الجواهر الصودي وتسيل
البول وتعمل قسوة الجلد وتعد التنصع

(٥١ = = = = =)
فأثره

ففي وقت شدة الهيجان الحيواني قبل أن يحصل
الطغيع لا يستقيم الأمر بهذه الادوية لاجل
تفريغ القناة الغذائية وتستعمل المليات .
وان كان الحسان أحر جاقاً وكان هناك
عطش وكان البول نادراً والجلد قمعلاً .
وكان هناك بالاختصار نهيج واضح جداً
ملا ينجا سرفي هذه الحالة على اعطاء دواء
مسهل من المليات الحقيقية فهذا النوعان
من الادوية مديزان أحدهما عن الآخر
لذا ان أحدهما يرفض استعمله في الأحوال
للمرضية التي اذا استعمل فيها النوع الآخر
دعوى المعقول على نتائج حسنة ويمكن أن
قته على ان المليات والمسهلات تختلط
بعضها ببعض في موافات المادة الطبيعية
وتكون أحياناً دراسهما في علم الاقربين
غير ثمة فيستنتج من ذلك ان هذين
التسمين من الادوية اذا حصل كل منهما
استنقاعات فعلية انكشفت فيها خاصة
مؤثرة واحدة ولكن الاطباء الذين يشاهدون
كل يوم نتيجة استعمالها في حالة المرض
يجعلون بينها فرقا عظيماً بقدرة الفرق
بين خاصيتيها الدوائيتين

ويوجد في كتب بعض عتقي الاطباء
توضيح النتائج القريبة التي تدل عليها

قوة الدواء التي وهو ونحوه
(الاستعمال العلاجي للمليات)
الطبيب الذي يريد استعمال الجواهر الملية
يجب عليه أن يراني ذاتاً نتجها الموضوعية
وتتائجها العامة فيعرف أولاً النتيجة المرادة
من هذين القسمين فيقدر مقدار هذه
الجواهر وكيفية استعمالها . فهذه الادوية
تستعمل في الامراض الحية فتارة بسبب
فعلها على الطرق المعشوية وغارة بسبب
بأثيرها على أجهزة عضوية أخرى وأحياناً
يعين هذان النتيجتان معاً على مقاومة
الأمراض المرضية . والتقدم الذين كانوا
لا يمتنون بسر المليات الاجواهر شديدة
التفريع كانوا يأمرن بالادوية الفرقة في
اجساد الحيات من كان هناك علامات
ولكنهم كانوا يشككون حينئذ في فصل
المسهلات وكانوا يعرفون وسائل لتفريع
الطرق المعشوية ولطف المواد التي فيها
ولقد حرم من نواحي التفريع الذي يحصل في
هذه المواد اذا مكنت في القناة الهضمية
التي يعطها نهيج فاذن هذه الوسائط من
طبيعة واحدة وصفاتها واحدة وتؤثر بكيفية
واحدة كادريخا الملية كالمين للبلل
مع مصارة النباتات العالية ونحو ذلك .

نأيد النتيجة الفرقة التي لهذا المسهل
ولاجل حصول اسهال لطيف متخفف فاذا
استعمل الجواهر المسهل وحده فانه يخرض
نهيجاً قوياً على السطح المعوي ويضعف
الاعضاء التي تنفتح فيها القنرات الفرقة
في حالة انقباض فاشخص المسهل تحصل
له قنات و يشمر حركته عظيمة في الطارق
الهضمية ولكن لا يخرج فقلاً من الاسفل
الا ببعضاً جزئياً مايز بالطف النهج ويسهل
عمل الأجهزة الفرقة وتشاهد كل يوم
فقطات يكون سطحها احمر حاراً منهيجاً
ولا يخرج منه الا مصلاً نين ويجعل منه
ضرر كبير فيوضع عليه دواء يخرج فيحصل
حالا نهيج - ول كثير ويثل ذلك يمكن
أن أوقية أو أوقيتين من زيت الخروع للملو
استعملنا مشبة الاسهال تزيدان في
نتيجته

(مزج المليات مع القنات)
هذه الادوية بعضها مع بعض مثله ضمن
مقدار من ١٥ الى ١٨ من الايبيكا كوانا
أو قحتان من الطارطير التي الي أوقيتين
من اللز محلولاً في الماء فلا يمكن تمييز فعل
الجسم اللين في هذا المركب وإنما عارمة
خاصة المطلقة على عضو الهضم تميل لنقيه

تامة لا قوا لا اسهال. وأما الجواهر المسهلة
فلها على أعصاب المجرع القدي وعلي
الذخاخ الشوكي فعل لا ينبغي انكاره.
فإذا استعملت بمقدار كبير فلهما معطي
لتأثير المعصبى صفة أخرى وتحدث
اه قالات في الذخدين والساقين. ثم ان
امتصاص جزئياتها يثير دورة الدم ويرفع
درجة الحرارة الحيوانية وبغير ذلك
الليينات تستعمل في الامراض
الناجمة من التهيجات والانهايات وأما
الجواهر المسهلة فكثيراً ما تزيده في قوة هذه
الآفات. فإذا استعملت الليينات في
الامراض الحادة فإنها كما هو واضح تطفئ
الاحتراق الحى وتقلل شدة الموارض
المرضية. وأما المسهلات فإذا استعملت
في هذه الامراض فإنها تزيد في الحى
وتؤدى جميع لامراض وقد استعبدت منافع
جليلة من المسهلات في الاختلالات
الدموية التي تكون في النخ وفي أعضاء
الصدر ونحو ذلك. وأما الليينات فاستعملها
في هذه أقد أن يكون غير نافع والمسهلات
تكون قوية القفل في الاذخيات الطلوية
وأما استعمال الليينات في ذلك فتبين غالباً
على زيادة هذه الاحوال المرضية

مركبات من لهاب وسكر وزيت ثابت
وحوامض نباتية. وأما الجواهر المسهلة
فهي قواعد مرة وخلاصية وملونة
بأصباح

والجواهر اللينة طيبيتها غذائية
وموادها الكماوية كثيراً ما تنسلط عليها
القوى المضية فتغير طبيعتها ونحوها الي
كيوس والجواهر المسهلة ليست قابلة
الامتصاص ولا يمكن استعمالها في تركيب
القواعد الصلبة الجسم

الليينات ترخي منسوج الامعاء فإذا
حصل عقب استعمالها استرخايات سفلية
فذلك لكونها صارت جسماً ثقيلاً منباً
فتسهي هذه الأعضاء في التخاص منها
سريعاً أى بدفع جميع ما تحتوي عليه في
باطنها. ولكن المسهلات تحدث في الطرق
المضمية تهيجاً يشبه الحركة التقلبية في
الامعاء والاسترخايات التي تتبع استعمال
مسهل يتركب معظمها في أنحل غذائية
ومصلية وصغروا بقره الذي حرشها
الليينات تعمل على جميع اللدوجات
الحسية انطباعاً مرخياً أو مسدلاً ولا يتبع
استعمالها تكبر أسهلاً في التأثير المعصبى
ولا ينتج أصلاً جملة الموارض التي تكون

ما أعطيت بوصف كونها مرخية
والطامة المرخية أو للرحلة في الجواهر
اللينة تجعلها مضرة في عيوب الوظائف
المضمية الناشئة من الضعف السادس في
المدة والامعاء أو التمنقة بضعف التأنير
المعصبى في هذه الاعضاء. ولجل ذلك
قد يزيد عسر الحضم وقصد التشبية
وتستعمل الليينات في الامساك الثانوي
من اقراط القوة أو الحرارة في الامعاء
الغلظ

ومدح بعض الأطباء الزهوت المعدنية
في علاج القولنج الحرقاني

واستعمل مع النجراح زيت الورد
الحلو وخصوصاً زيت الخروع لاجل
اللاف الديدان المعوية ولكن النافع التي
تتال في هذه الحالة من الجواهر الزينية
تشتا من فعل خاص فعده في تلك الديدان
فهي تقتلها أولاً ثم تدفعها الى الخارج

ويؤمر أيضاً بالليينات في التهابات
والتهيجات في الاعضاء البولية وعسر البول
واحتباسه الناشئين من هذا السبب فيحسن
الحال غالباً باستعمال الليينات

(تركيب الجواهر اللينة وفصلها
ومقارنتها بالمسهلات) الجواهر اللينة

الجلدي وبغير ذلك

وقد يضطر ولكن نادراً لاستعمال
الليينات في الحيات التتلمعة أما في التهابات
وكاستعمال الليينات لظواهر قوتها في الطرق
الاولى يتم استعمالاً أيضاً لجل أن ينطبع
بأنهوها على المهاز الدوري والتنفس
وبالجلدي وبغيرها. فإذا أعطي اللين في
الجلدي أو المضمية أو القرونية قلل قوته
المالطة فظهر أيضاً بالخدمة اللينة ونزل
ذلك أيضاً الترخي في المضمية
قالشروحات الخمسة التي يجرها هذا
الجهر لانتيج دائماً استرخايات ثقلية مدة
كون بأنوها المعدل يسيل دائماً لطيف
الموارض المرضية. وتستعمل أحياناً في
التهابات الاغشية المخاطية المواد التمنقة
بخاصة الشلبين لاجل تبريد الطرق المضمية
ولكنها تستعمل أيضاً لاجل التلطيف
وتسكين العمل لالتهابي

ومعدوا استعمال اللين والزيت
المدينة في بعض التهابات الاغشية المعدية
كلاهما حساب الجوارى والبريتوني والرئوي
والكاوي وبغير ذلك.

وتنهي ما التجارا الليينات تنفرغ
الطرق الالوية في هذه التهابات وكثيراً

فهرب منهم فانتظموها عنه الاصحاب غار
الح في طلبه فوقف له القاص فقال مولاه
أخذوهم وأت مالي وما لك والله ما كبرت
لك غارة قط . والملاحشون ما سرت له
كبراً ولا يربطاً قط

وذكر يعقوب بن شبيب في تاريخ
الملاحشون ان ابنه قال عرج يروح
الملاحشون فوضعا على سرير للنسل وقلنا
لناس تروح به فدخل غاسل اليه ينسله
فراى عرجا يتحرك في أسفل قدمه فقبل
عليها وقال ارى عرجا يتحرك ولا ارى ان
أصل عليه فاندلنا على الناس بالامر
الذي رأيناه وفي الند جاء الناس وخذوا
الغاسل عليه فراى المرق على حاله فانتدنا
الى الناس فحك ثلثا على حاله ثم أنه
استوى جالساً فقال اتوني بسوق فقي
به فشر به . فقلنا له خبرنا ما رأيت ؟ قال
نعم عرج بريحي فصعد بي الملك حتى الى
سواء الدنيا فاستفتح ففتح له ثم حكنا في
السمول حتى انتهى الي السماء السابعة
فقبل له من ملك ؟ قال الملاحشون . فقبل
له لم يؤخذ له بهدء بقي من حموه كذا وكذا
سنة وكذا كذا شهراً وكذا كذا يوماً
وكذا كذا ساعة ثم هبط بي فزأيت للذي

الملاحشون هو ابو يوسف يعقوب
ابن أبي سلمة دينار وقيل ميسون اللقب
بالملاحشون القرشي النسي

كان من موالى المنكدر من أهل
الدينه سمع ابن عمر وعمر بن عبد العزيز
ومحمد بن المنكدر وعبد الرحمن بن هرمز
الاهرج وروى عنه ابيه يوسف وعبد
العزيز وابن اخيه عبد العزيز بن عبد الله
ابن أبي سلمة

وقال يعقوب بن شبيب الملاحشون
يعقوب بن أبي سلمة مولي المنكدر
كان الملاحشون مع عمر بن عبد العزيز
في ولايت المدينة يمدونه ويأنس به الملاحشون
عمر الخلاله قدم عليه الملاحشون فقال له عمر
انا تركاك حيث تركنا ليس الخلاله
فأعترف عنه

ذكره محمد بن سعد في كتاب الطبقات
وقال يعقوب بن شبيب قال مصعب كان
الملاحشون يدين ويينة الرأى على أن الزناد
لان أبا الزناد كان معاديا لربيعة الرأى
فكان ابو الزناد يقول مثلي ومثل الملاحشون
مثل ذئب يلج على أهل قرية فيأكل
صبيانهم فاجتمعوا له وخرجوا في طلبه

منتفع الجسم صاحب اللون قليب الشنئين
سبينا لا قوام له وخواً تشبه أقل حركة
فليل الاكل عسر المضم يعلو الشبض
كثير النوم من كانت هذه حاله تناسبه
الآكل المشبه والرائحة والاجتهاد في
تقبل النوم ويجب عليه عمل كل مالا
يتبي الجبوع الفيناوي فيه مثل الحركة
وعدم سكفي الاماكن المنخفضة وعدم
التنهدى بالاغذية المائبة

حرف الميم

المحدث
كان اياماً في الحديث عارفاً بعلومه
وجيم ما يتعلق به التحمل الى العراق والبصرة
والكوفة وبناد وسكة والشام ومصر والري
لكتب الحديث وله غدير القرآن الكريم
وله تاريخ جيد وكتابه في الحديث أحد
الصالح السنة
ولد سنة (٢٠٩) وتوفي سنة (٢٧٢)
وصلى عليه أخوه أبو بكر وتوفي دفنه أخوه
أبو بكر وعبد الله وابنه عبد الله
أصله من قزوين وهي مدينة بالعراق
الاسمي انجبت جماعة من كبار العلماء

مأب قال يانوت الحوي هي
مدينة قديمة قد بادت وصارت قرية تسمى
الرية وهي من معاملة الكرك على أقل من
نصف مرحلة من جهة الشمال . وباترب
من ريبة رابية مرتفعة الى الغاية تسمى
شبان تظهر من بعد الدارب ذكر شهرتي
تاريخ لاسر ايبليين قال في التريزي ويزها
وبين عمان على طريق اللوجيب (لديين
القدس والبلقاء) ثمانية وأربعون ميلاً
ابن يزيد بن ماجة الربيعي بولاء القزويني
الحافظ المشهور . هدف كتيب لابن في

عنه في الحكم بالقاهرة واشتغل في صباه بأرباب علي الشيخ أبي سعد عبد الله بن أبي حصرون ، ونهر في الذهب وأصول الفقه وأتقنها وشرح الذهب شرحاً واضحاً لم يسبق إلى مثله في قريب من عشرين مجلداً ولم يكمله بل بقي من كتاب الشهادات التي آخره وسماه الاستقصاء لمذهب الفقهاء . وشرح الفقه في أصول الفقه للشيخ أبي اسحق الشيرازي شرحاً مستوفياً في مجلدتين وله غير ذلك

وقبل موت القاضي صدر الدين المذكور عزل ضياء الدين عن النيابة فوقف عليه الامير جمال الدين جسر بن الحكاري مدرسة أنشأها بالنصر بالقاهرة وقوض تدريسها عليه ولم يرزل بها إلى أن توفي في ثاني عشر ذي القعدة سنة (٦٠٣) بالقاهرة ودفن بالقرافة العنصرية وقد قرب التسعين

﴿مارب﴾ قال ياقوت الجولي هو بلاد الازد وقيل هو اسم قصر كان وقيل هو اسم ملك ميساً كما ان تيمنا اسم لكل من ولي اليمن وهي كورة بين حضرموت وصنماء

وقال صاحب اللآلئ والى الجنوب

والاجشون أبو يوسف بن يعقوب المتقدم ذكره هو والد عبد الملك الاجشون الذي نحن بصدده . قيل لقبته بذلك سكنة بنت الحسين بن علي بن أبي طالب وجري هذا القرب علي أهل بيته من بنيه وبني أخيه . وقيل ان أصلهم من أسبهان فكان اذا سلم بعضهم علي بعض قل شوني شوني فسمي الاجشون

توفي عبد الملك الاجشون سنة (٣١٣)

وقيل (٣١٤) وقيل (٣١٤)

﴿ماذران﴾ قال ياقوت هي قلعة قرب همدان تعرف بقلعة السبير لانهما فيها وفي بعض جبال ماورستان بين سنان والامانان فتحة يخرج منها ريح في أوقات من السنة علي ملك الجاهل لا تصيب أحداً إلا أنت عليه وجعلته كالريم ولا يقرب منها من الطريق ، يقال لها الماذران

﴿الماراتي﴾ هو أبو عمرو وعثمان بن عيسى بن دريس بن قير بن جهم بن عديرس المديني الماراتي الملقب ضياء الدين

كان من أهل القنصاء بمذهب الامام الشافعي وهو أخو القاضي صدر الدين بن عبد الملك الحاكم بهيكله العسرية وثاب

كل ما يسمونه بدون تخصيص بقصد إيراد الغرائب والتعريف في جميع المجاميع ﴿الاجشون﴾ هو أبو مروان عبد الملك بن عبد العزيز بن عبد الله بن أبي حلة الاجشون واسمه ميمون وقيل دينار القرشي النيسابوري مولاهم المدني الاعمي اللقبه المالك

نقله علي الامام مالك وعلي والده عبد العزيز وغيرهما وقيل انه عمي في آخر عمره وكان مولاه بسام الفناء

قال احمد بن حنبل قسم علينا زومه من ينشبه . وحدث وكان من الفضحاء

روى انه اذا ذكره الامام الشافعي لم يعرف الناس كثيراً يقولون لان الشافعي نادى بهنديل في البادية وعبد الملك نادى في خوزنه من كلب بالبادية

وقال يحيى بن احمد المعدل : كلما تذكرت أن القرب بأهل لسان عبد الملك صغرت الدنيا في عيني

وسئل أحمد بن المعدل قيل له اين لسانك من لسان استاذك عبد الملك (الاجشون)؟

قال كان لسان عبد الملك اذا صابا احيا من لساني اذا نحيا

صلي الله عليه وسلم وابو بكر عن بيته وعمر من يساره وعمر بن عبد العزيز بن يديه قتلت ذلك الذي معي من هذا قال عمر ابن عبد العزيز : قلت انه لقرب المقدم من رسول الله صلي الله عليه وسلم . قال انه عمل بلحق في زمن الجور وانها عملا بلحق في زمن الحق

قول ان لم تكن هذه الحكايات مختلفة لتكبر شأن الاجشون فهي ولا شك مبالغ فيها فقد يحدث أن يموت للشخص موتاً ظاهرياً ويرى روحه عوالم الغيب ويذكرها بعد افاقته فيخبر عنها وقد حدث ذلك لناس تنهين ولكن مسألة صدور الملك بروحه واستفتاح ابواب السموات الي غير ذلك كله من بقايا المقامات القديمة التي مودعها أن الجنة في السماء وان السماء فوق الارض وانها طبقات عليها حراس من الملائكة وأن الروح شيء مجده ملك فوق كنه وما أشبه هذا مما جاءت العلوم الحقة به حظه وإثبات بعده عن الحقيقة ونسب إلى طهين ظاهراً وروحاً تارة من طهين

الاحاديث الموضوعة وطوراً تارة من أهل اللال السابقة حتى كل هذا علي الاسلام أو انك لا تؤمن الذين يحشرون في كتبهم

ما ولكن لم يمكن الآن تركيبه الا قطعاً صغيرة لا تقنى في الاستعمال شيئاً . والهمة منذرة لاجتراح قطع كبيرة منه . وكان بعض المحررين أعلن في نحو سنة ١٩١٠ أنه تسنى له الحصول على قطع كبيرة منه بالصناعة فارتفعت لذلك نظير الشركات الانجليزية التي تستخرجه من أفريقيا الجنوبية وتوقفت من وراء نهضة غربها وثلاثي رؤوس أموالها التي سرقتها في اقامة اللياني في محال استخرجه غارات أن تتحد مع ذلك المكتشف على أن يبيع لها اكتشافه وبذلك له مليوني جنيه ثم انضج له انه لم ينجح في اكتشافه فأمنت شره ولم تحبأ به

ذكر الماس أطباء العرب فقالوا : لن من أصدافه الهندي وهو أبيض وأكثر ما يوجد بقدر الباقلا وهو قريب من لون ملح النوشادر الهندي . ومنها القهوتي وهو دون ذلك في البياض وفوقه في المظهر ما يسمى بالحديدي شبه لونه به والصنف الرابع القبرصي وهو يوجد في معادن قبرص وشبه القضة وبعضهم يجعله حجراً مستقلاً برأسه غير داخل في أنواع الماس لأن من شرط الماس أن لا يتغلغل من النار ولا من

أو الأصغر الا الاسمر وقد يكون أسود . وهذه الألوان فيه مسببة من وجود مواد غريبة في جوهره وهو أكثر الاجسام ملابة فيخطاط جميع الاجسام ولا يخططه منها الا الليور ولاجل صقله وتطبيع به بذلك بمسحوق نفسه وهو يوجد في الصخور القديمة الخارجة من جوف الأرض فهذه الصخور تنبعث بالمياه فتجذب قطعها بيارات الماء ولذلك يوجد معظم الماس في رمل بعض الانهار ويوجد في الهند وجنوب بورنيو وسومترا والبريزيل وفي جنوب أفريقيا

ويقدر وزن وزن الماس بالقيرواط وهو يساوي ٢٠٥ ملايين امات وبلورات الماس لاتعدى عادة قيرواطاً واحداً وقد يوجد منها ما يكون كبيراً فتصل قيمته . فقد كان في تاج ملوك فرنسا قطعة وزن ٣٠ غراما فيسبها ٢٤٠ ألف جنيه وعند دولة روسيا قطعة وزن ٤١ غراما . وجدت قطعة في جزيرة بورنيو وزن ٤٧ غراما

وقد أمكن ايجاده بالصناعة بالتأثير الاتحادى لاجزاء متساوية من الفوسفور وكبريت الكبريت والامو بهيئة ذات طبقات احدها فوق الاخرى وتترك نفسها زمناً

كالذى تقدم بحسب فهمه على وجهه وامرأه على صوابه في عصر الواقع وبمقدرة مثل البيدي فان من تلاميذ المدارس الثانوية عندنا اليوم في عصر انقطاع العربية من يستطيع أن يحله أحسن تحليل فكيف يتصور مثل ذلك على جلسة الواقع ومنهم البيدي وهم في عصر شباب الفة ثم لا يشعرون من اختلاف الاستعداد المازي نفسه من البصرة . ان هذا الشيء صعب ولا يفسر الا بدعاء ان الواقع كان قليل العلم بلغة وان جلساء كانوا من جهة للتدما ولا يبعد أن تكون هذه الحكاية موضوعة

ذكر المازي عن نفسه قال : قرأ علي رجل كتاب سيوي في مدة طويلة فلما بلغ آخره قال لي : أما أنت فجزاك الله خيراً وأما أنا فما فهمت منه حرفاً

توفي المازي سنة (٢٤٩) وقيل (٢٤٨) وقيل (٢٣٩) بالبصرة

الماس هو كربون نقي (النظر كربون) متبلور بلورات مختلفة كلها مشتقة من الشكل المكعب وهو شفاف (أى شفاف) صاف ذو لسان يكسر الضوء ويبدده بقوة ولذلك يستعمل في الحلي وهو اما عام اللون أو متلون باللون الوردي أو الاخضر

قول ظلم فيتم
فستحسب الوائق وقال مل من ذلك ولد
قلت لهم بنية يا أمير المؤمنين
قال ما قالت لك عندهم برك : قلت
أشدت قول الامشي :

أيا أينا لاتزم عندنا
فانا بخير اذا لم نرم

أرا اذا أضمر بك اللبلا

دخني وعقله منك الرحم

قال فما قلت لها : قلت قول جرير :

نقي بالله ليس له شريك

ومن عند الخليفة بالبحاج

فقال علي النجاش ان شاء الله تعالى

ثم أمرني بألف دينار وردي مكرما

قال المبرد فلما عاد الي البصرة قال لي

كيف رأيت يا أبا اللياس وددنا لله منه

فموضنا لنا

قول في هذه الحكاية أمران يجب

نفت نظر القاريه اليها (أولها) ان الورع

لا يجمع من تعليم القمي آيات من كتاب الله

بل ربما كان الأولى تعليمه لانه قد يكون

صيباً في تحديده ندر الاسلام وتصحيح

احتضاده فيه

(وثانيتها) اننا لا نقبل ان يتشا

سماه المؤنف في مسكنة الخلف لجاء الأمير أبو نصر المذكور وزاد علي هذه التسمية وضمر إليها الأسماء التي وقعت له وجعله أيضاً كتاباً مستقلاً وسماه الأكمال وهو في غاية الأمانة في رقم الانبساط والضبط والتقييد وعليه اعتماد المحدثين وأرباب علما الشأن فإنه لم يوضع مثله . ولقد أحسن فيه غاية الاحسان . ثم جاء بن تقيته وذيله وما تصرف فيه . ولا يحتاج الأمير ابن مأكولا مع هذا الكتاب الي فضيلة أخرى فإن فيه دلالة علي تسمية اطلاقه وضبطه وانقائه ويناسب اليه من الشعر قوله :

قوض خيلك عن أرض نهان بها

وجانب القل ان القل يجتنب

وارحل اذا كان في الاوطان متفصدا

فالتمل الرطب في أوطانه حطب

وله في عكا براسة (٢٤٩) وقوله غايانه

يجرجان سنة نيف وسبعين وأربع مئة

وذكر أبو الفرج بن الجوزي في كتاب

الانتظام انه قتل سنة (٤٧٥) وقيل في سنة

(٤٨٧) وقال غيره سنة (٤٨٩) بخراسان

وقيل بالاهواز

قال الجيديد خرج لي خراسان ومعه

غان له أترك قتله بجرجان وأخذوا ماله

وهي شبه الفواق يحصل عند البكاء

ابن مأكولا هو الأمير سعد

الملك أبو نصر علي بن حبة الله بن علي

ابن جعفر بن خلكان بن محمد بن دلف

ابن أبي دلف التميمي بن عيسى بن ادراس

ابن مقل بن حميد الدجلي ، المعروف بابن

مأكولا وهو من ذرية أبي دلف المعجلي

احد قواد هرون الرشيد المعروف بالشجاعة

والكرم

احصاه من جرباذقان من نواحي

اصبهان استوزر الامام القائم بأمر الله

الباسمي اليه وتولي معه أبو عبد الله الحسن

ابن علي قضاء بغداد

سمع الحديث الكثير صنف المصنفات

للنساء وأخذ عن مشايخ العراق وخراسان

والشام وغير ذلك

كان ابن مأكولا احدا للفضلاء

المشهورين تتبع الالفاظ المشبهة في الأسماء

الاعلام وجمع منها شيئا تشبها . وكان

الطبيب أبو بكر صاحب تاريخ بغداد قد

اخذ كتاب أبي الحسن الدارقطني المسمى

المتخلف والتوقف وكتاب الحفاظ عهد

النفق بن سعيد الذي سماه مشبه للنسبة

وجمع بينهما وزاد عليها وجاءه كتابا مستقلا

الولادة وبقيت الاسنان بلا كثرة ولولا

ذلك لكان أعظم مقولها هذا كله وهم باطل

وقالوا ان المسدس يمنع الدرع وهو يكسر

جميع الاجساد ويؤثر فيها الا الرصاص

فانه يقتله ويؤثر فيه . ويجعل في رؤوس

الذئب لتثقب به البيواقيت وغيرها

ماسيدان قال باقوت الحزبي

هي مدن عدة أرجان يخرج ماؤها من

البخمين ومن هذه المدينة الى الري عشرة

فراسخ بها قبر المهدي ولا اثر بها الا بناء

قد نعت رسوله ولم يبق منه الا آثار

ثم يخرج منها الي السهرون والى العصرة

وقال القزويني ماسيدان بالقل

المعجمة مدينة مشهورة بقرب السهرون

كثيرة للشجر والحيات والكباريت والزواج

والبورق والاملاح بها عين عجيبة من

شرب منها قذف الغلارا . كثيرة لكنه

يفسر اعصاب الرأس . وان احقن بها

أهمل اسمها اعطيا

ماقي العين ومؤقها ومؤقها

ومؤقها طرفها بما لي الانف وهو يجري

الدمع . و(ماقيها) مؤخرها جمعها ماقي

وماقي ومؤق وماقي وجمع المؤنق ماقي

و(المنق) الباكي الذي أخذته اللثة

الحديد وهذا يعمل فيه النار . ونتاجها صنف

يميل الي خضرة يسيرة وخضيرة خفيفة وهو

أردؤها . انتهى كلامهم

تقول وهو الآن يستخرج بمقادير

عظيمة من جنوب أفريقيا وصار للانجليز

هناك ماذثرة جديدا يستخرجونه وصدده

الي اوربا ويستخرج ايضا من كثير من

مالك أمريكا

كان القدماء يستعملون المساس في

الطلب وقد بطل ذلك الآن . وذكر

بعض العلماء انه سم ميكائيلي ولوحول الي

مسحوق غاية في اللطافة وذلك بسبب

صلابته وكون زواياه قاطبة وذكروا مثلا

لذلك ماحدث لاحد التفاسل من

ازداده مائة كانت معه فانه مات بسببها

وذكر بعضهم انه يمتع حصول السكر

وانه مضاد للدم بال اشاروا في مسحوقه

في الثانية لاجل نقيت حصاتها . وسبب

كثير من التلخير له خاصة مضادة

الدوسطاريا بمقدار درهم ولكن لم ينسب

تحقيق ذلك بانجربة أولا لعل منه ثانيا

لشدة خطره

وقد ذكر قدماء الاطباء انه يقرى

القلب تملقا . يؤمن الطوف وبهـ

مالك	٤١٤	مالك
<p>وهو بوا وطاح دمه هدرأ رجحه الله تعالى . مدحه الشاعر المعروف بصرد قال القافى ابن خلكان الذى نقل عنه هذه الترجمة : لا ادرى سبب تسميته بالامير هل كان اميرا بنفسه ام لانه من اولاد ابي دلف المجلى « ومن شعره : ولما نفرقتا نباكت قلوبنا فمسك دمع منك ذك كاكبه فيا نفسي المرى اكسي نوب حسرة فراح الذى نوبه قد كساك به وقال ايضا : فؤاد ما يفيق من النصابي أطاع فراسه وهى النواهي وقالوا لو صبر كان يسلو وهل صبر يساعده والنوى هي وقال ايضا : علتنى جرحها للصبر عنها فهي مشكورة على التفتيح وارادت بذلك قبيح صنيع فكلمه فككان عين الملاح وقال ايضا : اقول قلبي قد سلا كل واحد ونفض انواب الموى عن مناكبه</p>	<p>٤١٤</p> <p>وحبك ما يزاد الانجادا فيا ليت شري ذى الموى من مناكبه وقال ايضا : تجبت ابواب اللوك لاني علت بآلم يعلم النعلان رايت سبيلا لم يجد من طريقه من الشمس الا من مقام حول المؤونة - النفل والشددة ولانوت و (ما نه يانه) احتل ذوتته مالطة - هي جزيرة من جزر البحر الابيض المتوسط تملكها انجلترا تبعد ٩٠ كيلو مترا عن جزيرة صقلية وهي بعد ٣٩٠ كيلو مترا من شاطيء تونس مساحتها بما فيها مساحات الجزر الاربع الناحية لها ٢١٩ كيلو مترا بارتفاع عدد أهلها ١٨٦٧٠٠ عاصمتها قاليثا ارض مالطة جردية وقد ترى عليها الصخور عارية وليس بها الا نحو خمسة نهرات قليلة المياه فاذا غلب الليل وللان أهلها يختزنون المياه في الصهاريج لاهوزهم للشرب جوها في الشتاء معتدل صحي متوسط درجة حرارتها في اشهر البرد ١٤ درجة وأقوى حد تصل اليه ١١٧٥ والاقاكة</p>	

مالك	٤١٥	مال
فيها في شهر فبراير حيث تكون الامطار الغزيرة قد اقطعت عنها يد من الثلث الطبيعية والثلث يقصدها كثير من الانجليز في هذا الشهر ليخلصوا من جو انجلترا الكثير الغيب في ذلك الوقت من السنة ولكن حرها شديد جدا من يونيو الي آخر اكتوبر فان حرارتها تبلغ الي ٤٠ درجة ونصف درجة في النهاية العظمى والي ٢٩ أو ٣٠ في المتوسط . ذهب فيها أثناء الصيف ريح مونها الدبر وكوخية جدا فانها تجفف كل شيء وتثير من الفئار ما يكفي لتغطية جميع المحصولات الزراعية فلنا ان ارض مالطة جردية ولكن عمل الماطيين المتواصل جعلها تنتج من الاحناف النباتية . ولكن الكثيرين منهم يعملونها للزراعة في صقلية من محاصيل مالطة الان للبرقال واليومف احدى والتين والحبوب وتكثر فيها العيون والحيول والبغال فيها منها نحو ٦٠٠٠ رأس ومن النعم نحو ١٠٠٠ ومن حيوانات اخرى ذلت قرون ٩٠٠٠ وع ذلك كله فان مالطة لا تستطع أن تكتفي أهلها ووفرة الحياة فهم مضطرون لجلب كفايتهم من الخارج اما بالاعمال	البحرية من الصيد وغيره واما بالبحرية الى مصر وتونس والجزائر وسبيلها وغيرها الاطليون معروفون بالقوة والنشاط وحب العمل ولكنهم قساة يلبسون بالسلاح فيها لا ينبغي ان يمد في السلاح ويقدرو عددهم ربع مليون حكومة مالطة مؤلفة من الحاكم الانجليزي ومن ثمانية أعضاء ينتخبهم الاهالي وهم الذين يستنون القوانين للجزيرة . والبلاد هناك تنقسم الي ٤٥ مركزا لكل مركز حاكم . وقد بلغ ايراد الجزيرة سنة ١٨٩٣ (٣٧٥٠٠٠) جنيه ويبلغ ما عليها من الديون (٧٩٠٠٠) جنيه ليس بمالطة غير ١٣ كيلو مترا من السكك الحديدية و ١٠٥ كيلومترات من أسلاك تليفونية . وفيها مدارس ابتدائية ومدرستان ثانويان وجامعة العلوم العالمية انشئت سنة ١٧٦٨ الاطليون ديانهم السكاتوليكية ورئيس اساقفتهم يمينه البابا ويمنع ايراد يقدر بمئة الف فرنك وهو يحمل لقب مطران ودعى ايضا يبلغ عمق ميناء مالطة من ٢٠ الي ٢٤ مترا ولها نسبة اسواق من صنع	

والبرق والشمس والخور والخراب
 «لست لبياءة وخرجت أتش عليه»
 لبيرو وخرجت شبيبت
 «وجد» جالساً في حضن شابة

غيره

ينسا نخبو وانت نخبني

حلي لك ويامبي

حل ترى من هو الحيار

ينك تعلمك البسكوكتي

ورقدك فوق الطيار

غيره

الحبوب نالني سافر

ليلي ونهارى نكيح

جملانو بدسى البحر

وبالتهدبات نالني الريح

غيره

بيننا شفت نخبني فوق سدك

نخبني شبيهة ناعصفور

نلاني المصباح بجوالني

نطيك بوسه نرجع نورد

هذا ويلاحظ القاري ان هذه

الايات اغلبها عربي وقد خلت من اى

شيء آخر ولم سبب ذلك ان العرب هم

الذين ملوم الشعر لاسلام لا لشعرهم

٢ = ٥٣ = دائرة = ٨

مالحة نحو ٤٦٥٣٤ فدانا
 ٥٥٥

٥٥٥

(لغة مالحة) ذهب بعضهم الي انها

عربية فاسدة وقال آخرون فينيقية فغير انا

فراها خليطاً من العربية والابطالية

وغيرهما من لغات الامم التي اخلت مالحة

وقد وصف احمد قوس الشدياق لغة

مالحة بقوله:

بمالها لغة بفهر قراة

وكتابة عين بلا انسان

تبلبل الابواب في تركيها

ويكل منها كل لسان

أذانيها ورؤوسها عربية

فصدت واورطها من الطلبياتي

وانا لشكر نكبة لغاري بعض

ايات منظومة باللغة المالطية ونحت بعضها

تبريه:

سبار البحر دقوا تربيتة

«اطلقوا الدافع ونفخوا بالبورق»

جاني عا وما جيش

«وحببي الآن لم يحضر»

نم مدينة لوريان وسنجالية ونشور يوز
 (أى النصور لحرب انصر فيها أهل
 مالحة علي المسلمين) وكوسيكور (مدينة)
 (نوتابلي) القاعدة القديمة وستاقاليا

ولربط وسليمة ومن قراها المر وقلمية

والقديس بولس وموستاويرشركاراوليه

وعطارد ولزان ونكسار وجروجو وسيدا

وزيتون وقورية ونحو ٢٠ قرية غيرها

والى بين قاليه خلف البناء سهل

متسم اسمه «مرسه» وهو أشهر ميدان

في مالطه ويستعمل للاختلافات الكبيرة

وعرض الجند

ومن التشتلات العسكرية الشهيرة

في مالطه تشتلات فلوريانا وتشتلات بيريوك

وتشتلات لم طرفه تشتلات فردا وتشتلات

سنت كلدت ويرجع أن الاسرى يوزعون

علي هذه التشتلات وقد سبق لنا أن

نشرنا في الاخر لم كتابا ورد من أحدهم في

«سنت كانت» وتشتلات سنت كانت

هذا يبعد نحو ميلين من ميناء قاليه

ومن أشهر قلاع مالطه قطعة سنت

المورقلة سنت أنجل ولغة مادالينا

» » » »

(محاصيلها) المسمل والقطن والنسب

الطبيعية منحوتة في الصخور فتستطيع
 الاساطيل الكثيرة الانجاء اليها في امان
 ولم وبعزل عن كل مهاجمة من الخارج
 تمسح مالطه من المواني التجارية

التي توصل الي انجازة فان جوب وسيا

ورومانيا تصل اليها تسائر منها الي البلاد

الانجليزية وقد بلغ محمول السفن التي دخلت

اليها وخرجت منها سنة (١٨٩٣)

٨١٨٩٠٠٠ طن ويقدر ونغن بضائها

بأربعمين مليوناً من الجنيهات

وقد وقفنا في جريدة الاحرام الصادرة

في ١٧ ديسمبر سنة (١٩١٤) علي وصف

مفصل لمدن مالطه ولغة أهلها فربما أن

نقله عنها بعد ما تقدم تبنا للقائمة قالت:

(أشهر مدن مالطه) «قاليه» وهي

قاعدتها وبها ميناء كبير وقد تقدم وصف

موقعها وبها كاتدرائية كبيرة وأوبرا جميلة

ومن أهم آثارها مدائن فرسان مار يوحنا

ومينائها الكبير ينقسم الي قسمين الواحد

لبولاج واليوأخر الكبير والآخر للسفن

التي هي أصغر منها وهي كثيرة الحصون

القديمة والحديثة علي الجانبين ومسلها

ظاهر في الصورة. وفي قاليه فنادق

للسافرين

مكانتها، ويستتبعها من مواطنها لينالوا بها الدرجات الدالية التي عينها الخالق للانسان من غايات السكالك البشرية وان لا يستندوا للضلالات المصيبة الحقة فينقصوا همتهم ويقضوا عليهم بعدم التقدم الي تلك الغايات التي لا تصفوحها لادنى الا بالوصول اليها. وان لا نون هنا تقاربه يبحث جديد لمدة من كبار الجريين في التنويم المتطاعسي وهو يستند علي ما كشفه البحث من امكان تلقين الانسان نفسه بنفسه وهو صاحب كاي يقين النوم الموم هو في حالة الاستهزاء فيؤثر في ذاته مثل التأثير الذي يزره الأول في الثاني وهي خطرة عظيمة جداً في سبيل معالجة النفس بالنفس فليحرص عليها القراء قاتها من الاسرار العظيمة الموزيرة المسال وليستغف منها المصابون بالارهام المقلية قاتها خبير وسيلة لما بهم من الاعراض وانذكرنا في ذلك فصلا في مجازنا (الحياة) فنقله عن: منذ عدة من السنين اندفع جمهور من علماء الطب الفرنسيين للبحث عن أسلوب جديد للعلاج يكون مؤسسا علي التنويم المتطاعسي فأحدثوا في ذلك تجارب عديدة تجادت بأحسن النتائج ونصروا في

أمور وهي أو خيالات عقلية وجب عليه أن يقوى ارادته في ابعاد ذلك عن فكره بكل وسه وها كانه ذلك فخير مدخر وسيلة من الوسائل معتقداً انه هذا العمل يزيل هذه الارهام ويبدها وتصبح لا تأثير لما عليه أصلاً كاييس لما: نير علي غيره وان كان اللام يزعمه من جهة خوف أو توقع مكروه أو مصائب يتنبأ بوجوب عليه أن يدفع ذلك بكل قرأ ويهرب من التفكير كما يهرب من الميوذات الكاسرة فلا يجوز له أن يجلس وحده متفكراً في كيفية التخلص من هذه الارهام قن ذلك يزدها تشوا فيه وان كان يستند انه يبحث عن وسيلة يتخلص بها منها بل عليه أن لا يذكر قها بنانا ولونوهم انهم فكره فيها سيوجب عليه ما يوجب من الآلام

اننا اتفق المرض استعمال هذا النوع من الارادة شفي بما به في عشية أو ضحاها وأما ان استدل لها أورده المارد المرة وكسرت عليه صفاء الحياة وانبيها فلي الصابين بهذا المرض أو بما يشبهه أن يستفيدوا من القوى المشيدة لائق أردعها الله في نفوسهم فيمتهوها من

لانما نير له علي هذا النوع من المرض اللهم الا اذا كان للمريض ضعف او مرض جنائي فيه اليه الاطباء من الوجهة البنائية أما المرض الاصلي فبإثبته ويستعصي علي كل علاج وقد عني أطباء العرب بكثرة فكلام علي الاينورنيا فوصفوا لها الافنديون والملائكة وغيرهم ولكن ثبت أن هذه المحاولات لا تفيد فوائد بحسن السكوت عليها

أما العلاج الذي ثبت فقه الشبرية فهو الرياضة والارادة. فلي المصاب بهنسا المرض ان يرتاض في الرياضة والطلوات وان يجد في تقوية دمه واعصابه بترك اعماله العادية حينا من الزمن وأن يصرف جميع أوقته بما يصرفه عن الفكر في ذاته. هذا من جهة ومن جهة أخرى وهي أهم الجبهتين أن يقوى ارادته ويثبتها الي أقصى قواها في مقاومة المرض قذا كان يتناه المرض علي شكل وهم وجب عليه ان يقوى ارادته في التغلب عليه بان يوحى الي نفسه انه ليس بموم ولا يقوم وان المهم والغتم ليسا الا عرضين زائلين ولا تأثير للاعراض علي الجواهر متى اغت منها وترفت عنها وان سكان المرض يلقه من جهة ايها

عدم الرياضة وقد يشتد هذا المرض بهمه (وصف المرض) يشتر المرض يصف قواه المنوبة ويحزن شديد علي أثر مصائب يتنبأ، قولة او غيرها، ويكون شكله دالاً علي المرض. فيصير كل شيء يوجب له السرور والغبطة ذبا منفي ثقيلاً عليه لا يستطيع احناؤه. وقد يشتر المرض بخوف وذعر ويكون بهمه قارة مضطرباً بشعر وقارة بناتاً. وتراه لا يهتم بملابسه وهيشته ويصبح لونه متجاليا شامخا. ويشعر بهمه هضم وهزال وقد يصحب هذه الاعراض سرعة غضب وشدة حس بكل شيء خارجي. وقد يكون علي العكس قليل الحس

وقد يشاهد علي المريض ضلال في وجهة او او جهات متعددة من تيارات أفكاره فيصور امورا نير مقولة او مضطربة أو منقيرة. وقد يكون لطريقة كلامه وعمله صفة تشير الي مرضه. وقد يكون له اكار ثابتة في امور مهمة خاصة بنانا يكون هو في جميع افعله وقوله الاخرى يجري علي ونيرة منتظمة لا يبدو عليه اي علامة من علامات الاضطراب العقلي

(دلاج الاينورنيا) الطب العلاجي

تقلقه كثيراً فليقل في نفسه مثلاً « أنا لا أشعر بالمل في الرأس » أو « أنا ثابت الجأش » أو « أنا صحيح العقل لا أتوسوس ولا أتردد في الأمور »

فإذا قلنا في نفسه مرة فليمكن عدة نون ثم ليقلها بصوت خافت بحيث تسمعه أذناه أربع مرات ، بين كل مرة وأخرى عدة نون . فإذا تم ذلك فليقلها ثلاث مرات أخرى بصوت أعلى بين كل مرة ومرة عدة نون . ثم ليقلها أربعين أربعين بصوت جهوري صريح ثم ليقلها

بصوت أن ينكر فيها قل

قال الدكتور لبني فيكون نتيجة ذلك كأن أحداً أمامه نوماً مقناطيسياً وقتئذ هذه الأوامر فيزول منه العدداً أو يتوى جأشه ولا يعود يخاف علي جاري عادته أو نزائله الوسوسة التي كانت تقلقه

ولا بد من تكرار هذا العمل حتى ينتج نتيجة ثابتة مستمرة

يقول أصحاب هذه الملاحظة النفسية في عملها أن هذه الأوامر التي تصدر من اللغ وهو التماثل على جملة الأعضاء تسرى منه إلى الأعصاب فتنتطع فيها انطباعاً

ألم في رأسه شقي منه كما لو نومه مذوم وقتئذ ذلك

وبما أن الأمراض العصبية اكبر أسبابها تركيز الانتباه على الأفكار المبهجة المؤثرة أو الخيفة للزعجة ودوام التعلق والخيوف والاهتمام أمر الحياة الخ كان لهديء اللغ وتلقين هذا المذوم والسكون للأعصاب أكبر تأثير في إزالة هذه الأمراض العصبية المؤثرة

كيف تحصل علي تهديء اللغ (وكيف تجعله يلقن ذلك)

للأعصاب

رأى الدكتور أن ليبولك ولبني أن أحسن وسيلة لذلك تضمن حصول المذوم المطلوب الذي له أكبر النتائج علي صحة الأعصاب هي أن يجلس الانسان ويستلقي علي سريره في غرفة بيضاء عن اللغط فيقل عينيه ويخلي فكه من جميع المشاغل ويرخي جميع عضلاته ويستمر علي هذه الحالة زهاء حتى يصير كمن هو علي وشك النوم فإذا شعر جسمه براحة تامة وصله النوم عفايم كان ذلك وقت العمل فإذا بهدوء عفايم كان ذلك وقت العمل فإذا كان يريد أن يرنش في الم في الصاغ أو من خوف يمتريه أحياناً لومن وسوسة

للغ أصل جميع الأعصاب المنبثة في الأعضاء وإن تلك الأعصاب هي المولم التي تدفع تلك الأعضاء لأداء وظائفها فإذا تكلم اللغ أصابه ما زعمه تكدرت تلك الأعضاء وانزعجت وإذا طمان واعتدل تبته في ذلك . ولما كانت اضطرابات الأعضاء في الأمراض العصبية تابعة لاضطرابات اللغ كان كل مدمر يمارث لها وينزل منه يؤثر علي مجموع الأعصاب تأثيراً يكون له أعظم النتائج

المقصودة

قال الدكتور لبني :

« كل فكرة يقبلها اللغ تميل لأن تنقلب الي عمل محسوس وكل خلية عصبية تتأثر بفكرة تؤثر علي الألياف العصبية التي يجب أن تحقها » بهذا أيد الدكتور لبني ما قاله قبله الدكتور بدهيم وهو : « أن الفكرة تنقلب في الجسم احساساً وحركة »

فإذا كان أحداً يشكو من ألم في رأسه ونوم نوماً مقناطيسياً وتقر بأنه لا يشعر بألم فيه ثم أخذ شقي من ذلك الألم . هذا أمر مثبت بألوف من التجارب . وعند الدكتور لبني أن النوم ليس بضروري فإذا نحن الانسان نفسه بنفسه أنه لا يشكو من

لأمراض العصبية التي أخذت منهم جميع الطبقات في العصر الحاضر باسم المستبرأ والنوراسمانيا . وكان من العلماء الذين اجتهدوا في هذا الموضوع الدكتور ريبورليبولت وديلاجراف ولييهووليني وبدهيم من نالسي

ولا ينبغي أن هذا النوع من الملاحظة يقتضي أن يقوم المريض تنوعاً مقناطيسياً ويقلن ما يجب أن يلقنه ما يكون أكبر المولم في شفاؤه

ولكن الدكتور لبني توصل الي طريقة بها يمكن الاستغناء عن الطيب للنوم ويستطيع بواسطتها كل انسان أن يلقن نفسه بنفسه ما يريد أن يكون عليه من الصفات وسمى طريقته الناقلين الذاتي هذه الطريقة لاستدعي أن ينسام المريض ولا أن يتولاه أحد سواء فهو ذاته يصلح لأن يتولى علاج نفسه من كل ما ألم به من الأمراض العصبية وما يتبعها من ضعف الإرادة وفقد الرغبة والخوف والوسوسة الخ وقد قرر الدكتور لبني أن السهر علي طريقته يؤثر تأثيراً صادقا سواء اعتقد المريض في تأثيرها أم لم يعتقد

وتجلبل حدوث الشفاء بطريقته أن

• وبشر كرى الشكل وغازاه من ٢ الى ٥ جذراتها غفيرة

من أنواعها سوبوس دومستيك وهو شجر مرتفع جداً ينبت بطبيعته في غابات أوروبا أزهاره بيض ثنية ونمساؤه كثيرة صندوية تعرف الكرية عمرة غضة جداً قبل تمام نضجها ولكن تلين فيها بعد كيفية لين النقل وتكتسب طمها مثله

هذا النبات يكثر في جنوب أوروبا وتسقط غاروه في ابتداء أكتوبر وهي غضة في حجم بيضة الخامة ولا تكون حينذاك قابلة للأكل بسبب قابضيتها الناشئة على حسب ما قال بعضهم من حمض الثيبيريك الذى فيها ولكن الحقيقة انها ناشئة من حمض المالبك

ومن أنواع الثيبيرامسو بوس او كالفاريا أى غبيراء الطيور وهو شجر جميل ينبت في غابات أوروبا غاروه بيضيه لونها أحمر قمرى تظهر في الشتاء قشنتها الطيور وهي نجى وتطبخ عصارتها حتى تكون هيئة دب تحين فتنتفع البواسير ونرى سلس البول ويستعملها بعضهم علاجاً للحفر

ومدح غمارها الجافة بعض العلماء

البابيت أى برسب منه ولسب بالحمض الكبريتي فيتحول بذلك كبريتات الرصاص الى كبريتات البابيت وكبريتور الرصاص والسائل الشديد الحمضية يزول لونه وينقى حالاً ويظهر أن تلك النتيجة ناشئة من الرصاص المكبريت ثم برشح ويتلى مع مقدار منطر من كبريتات البابيت فتلخص العارطيرى برسب على هيئة ليونات وينفصل الزلال أيضاً وأما الحمض للنفاس فيبقى في المحلول في حالة ملات أى تفاعلات حمض لم يتسكن كبريتات البابيت من التشبع منه وهذا هو السبب في استعمال هذه السكر بونات فيوجب ذلك يمدتحصيل الحمض النفاسي قيا تركيز السائل بالناسب لتتال منه بورات. اولاستعالات الطبية لهذا الحمض كاستعمال الحمض الطرطيرى واليوني والعصارات الحمضية ووجد أن هذا الحمض في بول من يستعمله

والثيبيراء التي يستعمل منها حمض المالبك هو نمر لا يشتر من السكرى بصفة عامة فهو قسم من الثور الكبري التي تشتر بنوع مكون من أعصاب متفرقة وبأعضاء انك يختلف عددها من ٢ الى

(٥٤ = = = فائدة = = =)

المصاراة ثم ترشح وتعالج بكر بونات الصودا المحلول بمقدار منطر من أزونات الرصاص المذاب فينتج من ذلك راسب كثير اذا ترك نفسه في محل متوسط الحرارة يتحول شيئاً فشيئاً الى بورات كثيرة عمالة بادة ندية. فإذا غسل لاسب جملة مرار بالماء البارد وصفي السائل في كل مرة زال اللادة الندية بسهولة. وأما البورات التي هي أنقل فتجسم في قاع الاناء وتلك البورات هي ملات الرصاص الى تفاعلات المحلولة بطرطرات واليومينات أى زلالات مركبة من الزلال واوكسيد الرصاص وتكون تلك البورات لمونة بصفرة السور بيبير

ثم لتقية البورات واستخرج الحمض منها تعرض للتلين مع مقدار كبير من الحمض الكبريتي المهدود بالماء في جفنة من الصفي حتى يزول نجيباتها فتكون من ذلك كتلة تحتوي على كبريتات الرصاص وحمض كبريتي خالص وحمض فاسفي ومادة ملونة زلال وحمض طرطيرى ويمكن ان يكون فيها أيضاً حمض ليوني. ثم يضاف على تلك الكتلة شيئاً شديداً كبريتور الليور يوم محلولاً وتقطع تلك الاضافة عند ما يوجد السائل محتوياً على نيل من

غريباً وتحدث حينئذ التي تحدث فيها لتوهم الشخص تنوباً مغناطيسياً ولقد تالينا استهوائياً. وقد ذكرنا لها حوادث شفاء كثيرة وان في سعة علم الدكتورين ليونبوليني وسمدها من السناف ما يضمن صدق ما ذهب اليه وقد شاعت طريقتها في أوروبا وظهرت فيه وثائق عديدة

المالبك حمض المالبك من الحوامض الكثيرة الانتشار في الكون فيوجد في كثير من النار ولا سيما التفاح والبرقوق وغير النباتات المسمى سور بيبير وغيرها وذكرنا وجوده في طلع النخل وقال بعضهم انه يوجد أيضاً في غرنبات القشدة. وذكرنا ان يوجد غلظاً مع حمض الطرطريك واليوني في لب الثمر هندي ومع حمض الاوكاليك في الحمض ولا ينسب العلم الحمض الذي في هيب التسلب والثروت الثوري وسفلم النار الحمر الاله مع حمض اليون ويمكن الآن الحصول عليه قياً

وهو يستخرج الآن من غمار النباتات المسمى سور بيبير أى الثيبيراء فإذا وسات غمار الي كمال نضجها تدق في هاون من رخام أو زجاج ثم تعرض لعصر قوي وتغلي

والله وروحها للتسيم وهي تتحرك في هذه الأبدان

أجناسها (أي أجناس الظالة)

خسة أربعة منها أبدان والخامس

روحها فلا بد أن هي للحريق وللظالة

والسود والضبواب وروحها للدخان وهي

تدعي الهامة وهي تتحرك في هذه

الأبدان

الصفات (صفات النور)

حية طاهرة خيرة زكية وقال بعضهم

كون النور لم يزل على مثال هذا العالم له

أرض وجو وأرض النور لم يزل لطيفة على

غير صورة هذه الأرض بل هي على صورة

جرم الشمس وشاعها كشعاع الشمس

وراحتها طيبة أظيب راحة وأوتانها ألوان

قوس قزح

وقال بعضهم ولا شيء إلا الجسم .

والاجسام على ثلاثة أنواع أرض النور

وهي خسة وهناك جسم آخر العطف منه

وهو للتسيم وهو روح النور . قال ولم يزل

بولسلا تكة وآلة وأولياء ليس على سبيل

الناكحة بل كما تتولد الحكمة من الحكيم

والنفاق والطيب من الساطق . وملاك العالم

هو روحه ويجمع عاله الطير والحد والنور

الظالة الجوهر

جوهرها قبيح ناقص لئيم كدر

خبيث متفنن الريح قبيح المنظر

للنفس (أي نفس النور)

نفس خيرة كريمة حكيمة نافعة حلة

للنفس (أي نفس الظالة)

نفسا شبيهة شريرة مضمية ضارة جاهلة

للنمل (أي فعل النور)

فعله الخير والصلاح والنعم والسرور

والترتيب والنظام والامتثال

للنمل (أي فعل الظالة)

فعلها الشر والفساد والضر والنم

والتشويش والتبشير والاختلاف

الحيز (أي حيز الخير)

جهة فوق وأكثرهم على أنه موضع

من ناحية الشمال وزعم بعضهم أنه يجنب

الظالة

الحيز (أي حيز الظالة)

جهة تحت وأكثرهم على أنها منخفضة

من ناحية الجنوب وزعم بعضهم أنها

يجنب النور

أجناسه (أي أجناس النور)

خسة أربعة منها أبدان والخامس

روحها فلا بد أن هي للنار والنور والريح

المانوية  هم أصحاب مذهب

دينى ظهر في القرنين قال العلامة المشهور ستالي

في كتابه الملل والنحل

المانوية أصحاب ماني بن قاتك

الحكيم الذي ظهر في زمان سابور بن أردشير

وقتل بهرام بن هرمز بن سابور وذلك بعد

عيسى عليه السلام أخذ ديناً بين الجوسية

والنصرانية وكان يقول بنبوة المسيح عليه

السلام ولا يقول بنبوة موسى عليه السلام

حكى محمد بن هرون المعروف بابي

عيسى الوراق وكان في الأصل مجوسياً عارفاً

بمذهب القوم ان الحكيم ماني زعم أن

العالم مصنوع مركب من أصلين قديمين

أحد حانور والآخر ظلة وأنها أزيلان لم

يزالا ولن يزالا وانكروا وجود شيء لامن

أصل قديم وزعم أنها لم يزالا قوين

حاسبين سيبين بصيرين وهما مع ذلك

في النفس والصور وتوغلن والتدبر متضادان

وفي الخير متضادان يحاذي الشخص

والظلل وانما يبين جوهرها وانما لها في

هذا الجدول

النور الجوهر

جوهره حسن فاضل كريم صاف

نقى طيب الريح حسن المنظر

علاجاً لحصى الكلى

وقد استثبت هذا الشجر بالسانيين

الزينة ولا طيباً للعرب كلام علي الغبيراء

قد قالوا أنه شجر كثير الوجود بالشرق

وأعمال انطاكية يقارب شجر العناب

خشن الأوراق مسبط اللود له زهر لي

الصغرة ومنه ذهب يختلف نمواً دون النبق

فيه غضاضة وعوده قليل القوة حاد الرائحة

طيب عطري يزهر بالربيع ويدرك نوره

وسط الصيف

(خواصه الطيبة) قال أطباء العرب

انه يفتح السدد ويذهب امراض الصدر

كلربو وقرحة الرئة وامراض السكبد

كل استنداء والبرقان والناج والقرحة والكزاز

والنافض . وان عرق في الزيت وادهن به

أقام الزنى وطول الشعر . وقالوا انه يضر

الخردور ويصمدح ويصالحه السكندجيين

وشربته منقل ومن حبه ثلاثة دراهم

وقال ابن سينا انه يجبس كل سيلان

وهو أقل قبضا ومقلا من الزرور ويقدم

للصفراء الذهبية الي الاحشاء وينفع من

السعال الحار ويجبس القيء والبطن والبول

ويقوم من السحج الصفراوي

قالوا وهي تضر المعدة ويصالحها اللقائيد

الزواج القديم هو امتزاج الحرارة والبرودة والرطوبة واليبوسة والرياح الحداث الطير والنسر. وقد فرض ماني على اصحابه المشرة في الاموال والصناعات الاربع في اليوم واليلة والدعاء الى الحق وزك الكذب والنقل والسرقة والزنا والبخل والسحر وعبادة الاوثان وأن يأتي على ذي روح ما يكره أن يذني اليه بمثله

واعتقاده في الشرائع والانبياء أن أول من بعث الله بالعلم والحكمة آدم أبو البشر ثم شينكا بعده ثم نوحا بعده ثم ابراهيم بعده عليهم الصلاة والسلام ، ثم بعث بالهدى الي أرض الهند وزادوا شت الى أرض فارس والمسيح كلمة القدوس وحده الى أرض الروم والمغرب وبولس بعد الى أرض المسيح اليهسم ثم يأتي خاتم النبيين الي أرض العرب

ورغم أبو سعيد الماوي رئيس من رؤسائهم ان الذي معنى من الزواج الي الوقت الذي هو فيه وهو سنة (٢٧١) من الهجرة أحد عشر الفا وسبع مئة سنة وان الذي بقي الي وقت انقلاص ثلاث مئة سنة . وعلى مذهبه مدة الزواج اثني عشر ألف سنة . قال الشهرستاني الذي

وقال وما بين في التخلص والتبشير ورفع أجزاء النور والنجس والتفديس والكلام الطيب وأعمال الخير فترتفع بذلك الأجزاء النورية في أعمال عمود النور الي ذلك النور فلا يزال القمر يقبل ذلك من أول الشهر الي النصف فيمضي . فيصير بدرا ثم يودي الى الشمس الي آخر الشهر فتدفعه الشمس الي نور فوقها فيسرى في ذلك العالم الي ان يصل الي النور الاعلي الخاص ولا يزال يقبل ذلك حتي لا يبقى من أجزاء النور في هذا العالم الا قدر يسير معتقد لا تقدر الشمس والقمر علي امتصافهما فتدفع ذلك برمتهم الي الشمس علي الارض ويضع ذلك الذي يجتنب السموات فيسقط الاعلي علي الاسفل . ثم توجد نار حني يضطرم الاعلي والاسفل ولا يزال يضطرم حتي يتصل ما بينهما من النور ويكون مدة الاضطرام لفا ورب مئة وثلاثا وستين سنة

وذكر الحكيم ماني في باب الاف من الجبهة في اول كتابه ان ذلك عالم النور في كل أرض لا يتخلو منه شيء وانه ظاهر باطن وانه لا نهاية له الا من حيث تنامي أرضه الي ارض عدوه وذكرا أن

خسة أجزاء من أجناسها الخسة فانضطحت الخسة النورية بالخسة الظلامية فخالط الدخان النسيم . وآتاما الحياة والروح في هذا العالم من النسيم . والحلاك والآفات من الدخان . وخالط الحريق النار والنور الظلمة والسموم الريح والعصائب الماء . فإني في العالم من متعة وخير وبركة فمن أجناس النور ، وما فيه من مضرة وفساد وشرف من أجناس الظلمة فلما رأى ملك النور هذا الامتزاج أمر ملكا من ملائكته غافق هذا العالم علي هذه الهيئة لتخلص أجناس النور من أجناس الظلمة وانما سارت الشمس والقمر وسائر النجوم لاستصفاها أجزاء النور من أجزاء الظلمة . فالشمس تستضي النور الذي امتزج بشياطين الحر والقمر يستضي النور الذي امتزج بشياطين البرد ، والنسيم الذي في الارض لا يزال يرفع لان من شأنها الارتفاع الي عالها . وكذلك جميع أجزاء النور أبدا في الصعود والارتفاع ، وأجزاء الظلمة أبدا في النزول والتسفل حتي تتخلص الأجزاء من الأجزاء ويبطل الامتزاج وتحصل التراكيب ويصل كل الي كله وعالته وذلك هو القيامة والمعاد

الصفات (صفات الظلمة)

خبيثة شريرة نجسة دنسة . وقال بعضهم كون الظلمة لم تنزل علي مثال هذا العالم لما ارض وجو ، فأرض الظلمة لم تنزل كثيفة علي غير صورة هذه الارض بل هي أكثف وأصلب ورائحتها كريهة أثمن الروائح وألوانها لون السواد

قال بعضهم ولا شيء الا الجبس ، والاجسام علي ثلاثة انواع ارض الظلمة وهي آخر أعظم منه وهو السموم . قال ولم تنزل تلك الظلمة شياطين اراكنة وفاريت لا علي سبيل التاكسحة بل كما تنزل الحشرات من الفؤات القديمة . وقال وذلك ذلك العالم هو روحه بجميع حاله الشر والدميمة والظلمة

ثم اختلف الماتوية في الزواج وسببه وانقلاص وسببه . وقال بعضهم ان النور والظلام امتزجا بالخلط والاتاق لا بقصد والاختيار . وقال آخرون ان سبب الزواج ان ابدان الظلمة تتأقلت من روحها بعض فتشاغل فضطرت الي الروح فزأت النور فبست الأبدان علي ملازمة النور فأبانتها لاسراعها الي الشر فلما رأى ذلك ملك النور وجهه اليه ملكا من ملائكته في

تنقل منه هذا الفصل : فيكون قد بقي من المدة خمسون سنة من زماننا وهذا وهو (٥٢١) هجرية فمن في آخر الزاج وبدو الغلاص ، قال الغلاص الكلبي والخلال أنراكيب خمسون سنة والله أعلم

▶▶▶ **المانيزيوم** ▶▶▶ ويسميه البعض بالفلينسيوم هو قاعدة املاح المانيزيا لا يوجد في الطبيعة منفردا ولكنه يمتزج بالصناعة . من خواصه انه اذا اشتمل احترق بلمعان ولهذا يستخدم في صناعة التوتوغرافيا

وهو معدن سنجابي لامع تله النوعي ٧٥٠ ر قابل للطرق يصهر على درجة منخفضة من الحرارة ويتحول الي مانيزيا بفسل الهواء والرطوبة

تولد املاح المانيزيا مع الكلويات الكاروية واسب ييضاه جيلاتينية القوم

تدرب في سبال الالومينا

واذا عومل المانيزيوم بالحوامض تولدت عدة مستحضرات ملينة مثل الكر بونات انطيفة والتقية وسلفات المانيزيا اما حجر الصابون او الطلق المعروف بالعلاشير الفرنسي فهو سبيلات المانيزيا والالومينا ويتركب من ٤٥ من السليك و ٣٤ و ٧٥

من المانيزيا و ٢٥ من المانيزيا و ١٠ من البوتاسا و ١ من أوكسيد الحديد و ١٧ من الماء

(المانيزيا الخفيفة) أو كسيد المانيزيوم هي كربونات المانيزيا نحس في بوقية حتى ينطرد منها غاز حمض الكر بونيك فلا يمتزج اذا اضيف اليها حمض الكر بونيك للحقف وهي مسحوق ابيض ضخم يمتزج المانيزيا الثقيلة يمتزجها قسيتها اليها ككسبة و نصف الي ١ وزنا ولا يمتزج بالماء بسرعة ولا تلين الامعاء مثل التقية ولا تقود مع الحوامض جوعها الي ٢٠ قبة للاسهال وهي تسهل في مسحوق الراوند المركب وتعمل من الظاهر ذروا للحرق

(المانيزيا الثقيلة) هي كربونات المانيزيا الخفة في بوقية حتى ينطرد منها غاز حمض الكر بونيك ولا يمتزج مع حمض الكر بونيك

وهي مسحوق ابيض قدا يدوب في الماء بل يدوب في الحوامض بدون فوران قيدوب منها الي جزء واحد في سنة آلاف جزء من الماء البارد . وجزء واحد في سنة وتلائن لاف جزء من الماء الحار فهو كالكلس قبل الذوبان في الماء البارد

اكثر مما يقبله في الحار (خواصها الطبيعية) تستعمل مضادة

لحموضة وتروع وتلين وتضاد تكون الحصاة وتستعمل كثيرا في السيبيا (انظر ممد) وللصداع والقرص وغير ذلك من الامراض المواقفة لحموضة المعدة والتقيض وتفصل على بكر بونات الصودا ضد الحموضة وتعمل على شكل ملين اذا كانت بقية الادوية تسبب غشايا وتضاف غالبا الي ما سواها من الادوية وهي توافق الاولاد اذا اتفقت الحال املأها ملينة لانها لطيفة التفل

جوعها من ١٠ الي ٢٠ قبة اذا استعملت ضد الحموضة ومن ٢٠ الي ٦٠ اذا استعملت مسهلا والمانيزيا الخفيفة . أفضل من التقية ولا تنفق معها الحوامض

(كربونات المانيزيا الخفيفة) هي مسحوق ابيض خفيف يرسب باخافة بيكر بونات الصودا الي محلول كبرينات المانيزيا الخفيفة الباردة ثم يفسل الراسب بجماء حار ويكرر غسله حتى لا يود يرسب راسبا مسح كلوريد الباريوم ثم تجفف في درجة ٢١٢ من ميزان الحرارة لفرانتهيت أي ١٠٠ متغيرا فتولد على شكل

بلورات نجيعة تشبه في خواصها كربونات المانيزيا الثقيلة

يدوب منها جزء في ٢٥٠٠ جزء من الماء البارد وجزء في ٩٠٠٠ جزء من الماء الحار

جوعها من ١٠ الي ٢٠ قبة اذا أخذت لمضادة الحموضة ومن ٣٠ الي ٦٠ قبة اذا أخذت ضد الاسهال

(ككربونات المانيزيا الثقيلة) هي مسحوق ابيض يرسب من محلول سلفات المانيزيا المركز الحار مع محلول كربونات الصودا ثم يجفف للزيج ويهضم الباقي الجاف في الماء ويجمع على الصفاة ويفسل جيذا حتى ينفصل منه كل ككبرينات الصودا ثم يصاد تجفيفه على درجة ١٠٠ مستغراد

جوعها من ١٠ الي ٢٠ قبة اذا استعملت ضد الحموضة ومن ٣٠ الي ٦٠ قبة اذا أخذت مسهلا وهي تسهل في اقراص البرموت (مستحضرات المانيزيا) سبال كربونات المانيزيا أي المانيزيا السائلة وهي تخسر باشباع الماء بنار حمض الككربونيك ويحتوي كل أوقية ثلثته

يقولون قصبة البصرة وقصبة الكوفة

➤ **المنة** ➤ معروفة بمسكنات وبنون

والنسبة اليدى يسوى

➤ **مت** ➤ الى فلان يست منا

نوسل اليه يشي

➤ **منشع** ➤ الماء ينشعه منشعانه

من البئر

➤ **النتر** ➤ مقياس فرس وهو ينقسم

الى عشرة ديسينتر والديسينتر الى عشرة

سينتر والسينتر الى عشرة مليمتري

فالتر مئة سينتر أو ألف مليمتري

وله مضاعفات وهي الديكانتر أى

عشرة أمتار والمكنتو متر أى مئة متر

والكيلومتر أى ألف متر والمريامتر أى

عشرة آلاف متر

➤ **منشع** ➤ بالشئ يمنع منعا ذهب

به . و (منشع الشئ) طالد (منشع النهار)

ارفعه وبلغ غاية ارتفاعه قبل الزوال . و

(منشع السراب) ارتفع في أول النهار .

و (منشع الحبل) اشتد . و (منشع التبيد)

اشتدت حرته . و (منشع الرجل) جاد

ونظف . و (منشع الرجل) يشم متاعه

غرف

و (منشع المرأة للطلقة) أعطاهامنة

أى من ١٥ الى ٣٠ غراما

ولا يجوز ان توصف كبير يشات

المايزيا عنه مع مططيرلات الصودا ولا

تتفق معها الكربونات القلوية وماء الكلس

وخللات الرصاص وشرات الفضة

(سليسلات المايزيا) هي ابر عادمة

اللون ندية تذوب بسهولة في الماء والكحول

جرعها من ٥٠ الى ١٠٠ قنعة وهي تعطي

في الحصى للتفويدي

(كبريتات المايزيا) هي مسحوق

ابيض متبلور نأ كسد بنريضة للهواء

يتذوب منه الجزء في ٢٠ جزء من الماء

ولا يتذوب في الكحول ويسمي حوصا من

كبريتيت الصودا . وقد مدح استعمال

هذا الملح غرغرة في الدقير يا نسبة الى

١٦ ماء او بنطليخ قوائم الهبات بفرشاة

وطبة منور عليها شئ من الملح الذى

نحن بصدده

جرعها من ٢٠ الى ٣٠ قنعة أى

من غرام ونصف الى غرامين

➤ **المايزينم** ➤ انظر نوم متناطليسي

➤ **ماء البصرة** ➤ قل ياقوت الجوى

الماء قصبة البلد وهو يقال لها ونموهذان

وقم فيقولون ماء البصرة وماء الكوفة كما

على عشر قنحات من كربونات المايزيا

صفاتها : هي سيال صاف خال من

المرارة وإذا تبخرت أوقية منه الى درجة

الجفاف بقي باقى يكون وزنه بعد تكليه

أربعة قنحات لا يذوب في الماء ويكشف

عنه بكونش المايزيا

جرعته من أوقية الى أوقيتين أى من

٣٠ الى ٦٠ غراما

(المزيج الايض) هو صابون عشرة

قنحات من كربونات المايزيا ودرهم من

كبريتات المايزيا وأوقية من ماء المنع

القلبي

(موزيج المايزيا والراوند) هو عبارة

عن سبعة قنحات ونصف قنعة من الراوند

و ١٥ قنعة من كربونات المايزيا وأوقية

من ماء المنع القلبي

(سيال بروبيد المايزيوم) هو عبارة

عن ٢٠ أوقية من حمض الايدروبروميك

المنقى مشعاً بأوقية من كربونات المايزيا

جرعته من درهم الى درمين أى من ثلاثة

غرامات ونصف غرام الى سبعة غرامات

(سيال ليجولات المايزيا) هو

مركب من كربونات المايزيا ١٠٠ قنعة

ومن حمض الليونيك ٢٠٠ قنعة وشراب

الليون نصف أوقية ومن بيكر بونات

الليونسا النبلورة ٤٠ قنعة ومن قدر كاف

من الماء

فيذاب حمض الليونيك في أوقيتين

من الماء ثم يحرك الذوب بعد ما يكون قد

أضيف اليه كربونات المايزيا كي تذوب

الاملاح ثم يعطى الحلول في زجاجة ويراد

من الشراب كمية كافية للماء الزجاجة ثم

يضاف بيكر بونات الليونسا وكسد الزجاجة

وتربط بمخيط اشرط ثم تنخفض حتى

تذوب بيكر بونات الليونسا

جرعها من ٥ الى ١٠ اوقية تستعمل

لاجل تليين الامعاء والتبريد

(كبريتات المايزيا) هي منشورات

معينة شدة (أى شقاعة) دقيقة طامة

اللون طمها مر

(خواصها الطبية) هي سهل لطيف

سليم الساقية يعمل بدون احدات الموعثيان

و يستعمل ضد النقص والقبح المتعمى وفي

الاحوال الشقى تستعمل اعطاء مسهلات

ولا تضعف المدة ولا تهرجها . وينبه هذا

الملح الامعاء ولا يذبه للكسيد ويستعمل

في تركيب مزيج السنالكوكب

جرعها من نصف اوقية الى أوقية

فلاقن) و (الشيء) التشكيل و (الشيء)
 القوية جميعا مثلثات و (المثل) التشبيه.
 و (الأمثلة) جميعا أمثال و (الطريقة)
 المثل (التشبيه) بالحق. و (الأمثلة)
 ما يمثل به من الأبيات و (الأمثلة)
 الصورة المصورة و (التشكيل) انظر كلمة تبارك
 و (الأمثلة) هي مستودع عضلي
 تشتمل على جميع الصور في ذهن موضوعه
 في الحوض الصغير وهي عند الذكر بين
 الأذنان الثاني والمستقيم وعند الاناث
 بين الأذنان الثاني والرجم. يختلف
 شكلها على حسب حالي الامتلاء والفراغ
 فإذا كانت ممتلئة فهي بيضيه وإذا كانت
 فارغة فهي كخرقة. فمنها إلى الأعلى وقاعها
 إلى الأسفل والأمام فاقمة منتهية نحو
 السرة ومربوطة بثلاث ثنيات متوسطة
 هي الرباط الثاني السري المتوسط وهو آثار
 الأوركو الذي يستحيل إلى حبل يني بمد
 الولادة و رابطان جانبيان هما الشنيتان
 الجانبيتان المكونتان من الشريابين
 السريين الذين ينسدان بمد الولادة
 تسع المثانة نحو نصف لتر من البول.
 والوجه القدم لها غير مشفي. البريتون
 ويجاور الوجه الخلفي من المثانة في الذكر

وهي ما تعطاه بعد الطلاق من كسوة أو
 مال أو غيره من قبل المساعدة
 (أمنه الله بكذا) بمعنى منعه به
 و (منع بكذا) وامتنع به وامتنع به
 امتنع به زمانا طويلا و (تمنع الحاج) حج
 بالعمرة أي ضم عمره إلى حجه
 (المانع) الطويل من كل شيء.
 والجديد من كل شيء البالغ النماء في الجودة
 والجديد القتل من الجبال. والشديد الحرة
 من التبييد والخل
 (المنع) كل ما يمنع به من الحوائج
 كالطعام واللبس وأساس البيت. وقيل المنع
 كل ما يمنع به من عروض الدنيا كثيورها
 وقيلها سوى الفضة والذهب قال الله تعالى:
 « الحياة الدنيا مناع » أي بمنع يتباين
 بها لا غناء لها. وأصل المنع ما يتباين به
 من الزاد وهو لسم من منع جمعه أمتعة
 وجمع الجمع أمتاع وأما منع قول: (هذه
 أمتعة ملان وأما منعه)
 (المنع) الكيد. و (المنع)
 السقاء والخلو والرشاء. و (المنع) قوا (المنع)
 اسم للتنعيم. وما يتباين به من الزاد وقيل
 الزاد القليل. والبلغة وما يمنع به من
 الصيد والطعام. تقول: « أبقى منعة

أعيش بها » أي اطلب لي شيئا آكله جميعا
 منع: يمنع
 و (منعة المرأة) ما وصلت به بعد
 الطلاق من نحو القبيص والأزوار واللعنة
 وغيرها وهي منعة الطلاق
 و (المنع) الجمع بين الحج والعمرة
 بإحرامين
 « منك » الشيء يشكك قطعه مثل
 ينك
 « مثل » الشيء يشكك قطعه مثل
 وقيل حركة
 « منن » الشيء يستن منانة قوي
 واشتد فهو (منن) و (منن) ومنن الشيء
 جعله منينا
 و (مانته) ما حاله. و (مانن فلانا)
 بأعده في النهاية. و (مانته في الشعر)
 عارضه (تقول ينحها مانتة) أي معارضة
 ومباراة. و (مانن الرجل) فعل به مثل
 ما يغسل به
 (المانن من كل شيء ما ظهر منه
 وما حجب من الأرض وأرفع وقيل ما
 أرفع من الأرض واستوى جميعا يمتان
 ومنون. والذين أيضا الظهور يذكر بوزن
 (منن الطريق) جادتها و (متنن

فأطولية لا توجد على الأجزاء الجانبية من المثانة وإنما توجد على كل من وجهيه القدم والخطي مكونة من شريطين طوليين وبعض ألياف هذين الشريطين يذهب من الامام الى الأوروك ومن الخلف الى العضلة العاصرة للثانة والى الصفاق المجاني وأما الألياف الحلقية فتوجد في الجهة المقدمة من المثانة من القمة الى قبة فتساة بجري البول فيكون منها حول هذه الفتحة ما يسمى بالعضلة العاصرة للثانة وأما في الألياف الشبكية فهي عبارة عن شبكة شاذة لجميع امتداد المثانة تحت الغشاء المخاطي وأليافها على الدموم متجهة انحاءا عموديا وأما الغشاء المخاطي الثاني فهو دقيق غير محتوي على حلقات ولا على غدد وشريته ذات خلايا مسطحة تتكون منه عدة طبقات (أوعية المثانة وأعصابها) شرايينها تأتي من الحرقفي الباطن وأما أوردها فتصحب شرايينها ويتكون منها حول قاعها شبكة ثم تصب في الأوردة الحرقفية الباطنة وأوعيتها الليفانية عديدة تصل الى المقدمة الحرقفية الباطنية أي انشائية وأعصابها

الفتحة المقدمة يسمى بشق المثانة وهو الخط بالعضلة العاصرة له وقد يوجد في الوجه الخلفي من المثانة بروزات طولية نتيجة ضخامة الألياف العضلية لها وفي هذه الحالة تسمى بالثانة ذات الاعدة كما انه يشاهد على السطح الباطن منها أحيانا انبعاجات صغيرة على شكل خلايا قسبي للمثانة ذات الخلايا أي الحفر (تركيب المثانة) تركيب المثانة من ثلاثة أقضية غشاء ظاهر مصلي وآخر متوسط عضلي وثالث باطن غشائي مخاطي وأوعية وأعصاب فالظاهر المصلي هو البريتون الذي ينطوي فيها وكلا من الجهتين الخلفية والجانبية ويشكون منه في الذكور بين المثانة والمستقيم وفي الإناث بين المثانة والرحم قمر كيس خبيث يكون قمر المثانة غير مشوي بالبريتون ومثلث ليتو وأما الطبقة العضلية فتشكو من ثلاث طبقات مهددة من الظاهر الى الباطن الأولى للياف مولية والثانية للياف مسترخية أي حلقية والثالثة للياف شبكية

هذا الوجه ثلاثة فتحات احدها مقدمة هي فتحة قناة مجرى البول والاثنتان الأخرى ان خافيتان وحما فتحتا الحاليتين الخطائين من الاعلى بنية صغيرة لأعصاب وهذه الفتحات الثلاث هي الحدة للثانة الثلاثة المسماة بالثالث المثاني أي مثلث ليتو التي زواياه هي الثلاثة للفتحات المذكورة وخلف هذا الثبوت يكون الجزء السفلي من قاع المثانة منبعا ويرف قاع المثانة وفي هذا الحقل يتجمع البول عند الأشخاص المعايين بالزلات المثانية والفتحة المقدمة البولية لهذا الثالث تقابل الشق الثاني وتكون حلقية ومحاطة بالبريتونا وفيها بعد تصير مسترخية ذات شفتين عليا وسفلى والفتحة البولية هي حقيقة الفتحة الأكثر اتعددا من المثانة ماعدا عند الشيوخ فإن قاع المثانة يكون متهددا وفتحات الحاليتين تكون غشائية بنية مخاطية وتكون موضوعة في طرفي قاعدة الثالث الثاني مريطة بعضها مع بعض بشرط عضلي يرفع الغشاء المخاطي والحالب يسرى منصرفا بين طبقات المثانة قبل انشائه في هذا التجويف وذلك لأجل مدهرجوع البول اليه عند تمدد المثانة والجزء الضيق امام

يجهته المستقيمة والحوصلات الثوية وفي الاثالث عنق الرحم والليل والجزء العلوي الوجه الخلفي من المثانة مغلي بالبريتون فقط ومكون بينه وبين المستقيم في الذكور قمر كيس وبيته وبين جسم الرحم في الاثالث قمر كيس بريوني. والمجهتان الجانبيتان من المثانة مجاورتان للثنتين التاليتين السفى. وهاتان الجهتان يتغلي الجزء العلوي من كل منهما بالبريتون فقط وزيادة عن الأربعة المذكورة توجد أربعة أخرى منها الرباطان المسميان في الذكور بالرباطين العاليين البروستاتيين والثانيين الجانبيين وحما جيلان ليفيان ينحنيان من الأجزاء الجانبية من المثانة ومن البروستاتا الى وسط الارتفاق العالي ومنها رباط آخر يسمى بالرباط العالي المتوسط وهو عبارة عن شريط ليفي عند من المثانة الى العانة موضوع في المسافة التي بين الرباطين العاليين البروستاتيين الجانبيين. وأما القمة فتها ينفصل الاوروك وتكون منفصلة بالبريتون ولما الوجه الباطني من المثانة فغشائي بالغشاء المخاطي المكون لذات تزلز الجذب والتتمد وفي الجزء السفلي من

مع اربعة غرامات بيكر يولات للصوداوماء القطران الذي يحضر على الطريقة الآتية
تؤخذ أخزاء متساوية من مسحوق
الفحم والقطران البهري النقي ونترك ممسكاً
فيمنص الفحم القطران فيصير مسحوقاً
أسود يحفظ في زجاجة محكمة السد وتؤخذ
منه ملعقة كبيرة أو ملعقتان وتخل في لتر
من ماء ونحرك كثيراً مدة ساعتين ثم يصفي
بخرقة لفصل الفحم ويشرب مائة وحده
أو بمزوجاً بخمر جيدة مع الطعام أو على
معدة فارغة

في أثناء سير هذا المرض على اللبيل
أن يمتن بصحته اعتناء تاماً فلا يأكل الا
الابن والابن الرائب ويحسب الاشربة
الروحية والساكل الملمعة والافاقويه
والجبنيات وما أشبهها . ويجب الامتناع
عن المباشرة والشي الطويل واللبد عن
البرد والرطوبة وعدم ركوب الخيل
والركبات

(سلس البول في الصغار) هو عبارة
عن البول في أثناء النوم وهو مرض ناتج
عن قلة حس النانة عند بعض الناس فلذا
يجمع فيها البول دفنه بدون شعور منها
والمصاب مستغرق في نومه لعدم حس

من الخشخاش ويحضر به لفة بزر كتان .
أو نطبخ أوراق البنج أو الشوكران أو
الغس ويحضر منها خباضات

ويحل وضع هذه الضخاضات أو الصغرات
هو أسفل البطن مع دهونات عذبة كزهر
الزبيب وخلاصة البلاونا (أجزاء متعادلة)
والفاطس الحارة مكررة مرزبن أو ثلاث
مرات يومياً وشرب كثير من المياه
الملطنة كتلي بزر الكتان وخرق النجيل
وشمر البروس الخ وبعض المسهلات
الطيفة كزيت الخروع وسرات المانيزيا
والحقن اللينة والسكنة كاللثة الآتية :

يعلي بزر الكتان جيداً حتى يتحصل
منه ماء لرج كزال البيض ثم يؤخذ منه
غرام منه ويضاف اليه ١٠ أو ٢٠ نقطة
من اللاوداتوم وتزرق منه حقة تحفظ في
المستقيم وتعاد مرزبن أو ثلاث مرات يومياً
بدون اللاوداتوم فيسكن الألم ويخفف زحير
المستقيم والنانة وتكفي هذه الوسائط في
الانهاب والرأسه اللبيل في غيبة الطبيب

وفي الحاله المزمنة يفيد كبسول بلسم
كوبى أو كبسول زيت التريتينا ثلاث
أو أربع حبات يومياً أو على شمر البروس
أو منفي الشخير أو قيقم النجيل أو لترماء

مزمين

(أسباب هذا المرض) من أسبابه
الشرب أو امتداد الانهاب من مجرى
البول أو عن المعوي النائية أو عن مزاج
تقرصي أو روماتزمي وعن حبس البول مدة
طويلة أو عن بقاء شيء منه فيها كما يحدث
عند من يببول مستلقياً وعن شرب مواد
حريفة كالقالبان الهندى وزيت التريتينا
وبلسم كوبى وعن المرض على الببرد
والرطوبة ولا سبب الرجاين والبطن الخ
(علاجه) إذا سرى الالتهاب من

مجرى البول أو من الرحم يوضع حلق على
الشرح من ثمان الي عشر ديدان . وإذا
كان ناجماً من الببرد أخذته المرققات أو
سليسلات الصودا بخرقة نصف غرام كل
ساعتين مدة ثلاثة أو أربعة أيام بشرط
أن يكون لالتبيل سلباً لأن مرضه يزول من
السليسلات

وإذا كان الانهاب خفيفاً تكفيه
الضخاضات المسكنة المسخنة وهي التي
تتخذ من الخشخاش أو اللاوداتوم والبنج
أو الشوكران أو عنب الذئب وكيفية عملها
هي أن يرش على لصفه بزر الكتان نقط
من اللاوداتوم أو يستحضر منفي مركز

تأتي من الضغيرة الخلية ومن الأعصاب
المعززة فيكون بناء على هذا جزء من
الناتبة مبداً عن الإرادة والجزء الآخر
نحت الإرادة (انتهى من ارشاد الخواص
في الشريح الخاص بنصرف)
(أمراض النانة) التهاب النانة :

(أعراض المرض) يشكو اللبيل من
ثقل وألم في أسفل البطن وفي السجان يمتد
على الاحليل يزداد بالضغط ومن زحير
أثناء الببول ويتكاثره بصوبة ومن زحير
في المستقيم كزحير الدوسنطاريا يكاف
اللبيل التفرط المتواتر . ويشعر عند الببول
بخرقة فيخيل اليه ان البول مامعني يسيل
من اجري وهو في أشد حرارته ويكون
قليل القدار متكاملاً برواسب وصديديوم
احياناً وإذا مكث البول في المبهة طويلاً
فسدواًت . ويرافق هذا كله غشيان أو قيء
وأما الحلي فقد تكون واضحة شديدة مع
نبض سريع وهديان وانحطاط وقد تكون
خفيفة حتى لا يكاد يشعر بها المصاب .
وتشيراً ما يجس البول فلا ينزل أو يقطر
نقطة نقطة

تبقى هذه الاعراض بضعة أيام ثم
يبرأ اللبيل أو تنقلب حالته الى مرض

ذكر مجده . و (المجده) البر والرفعة . و (المجده) الرقيع العالي الكريم
 ➤ المجدي ➤ الريال المجدي من
 المكوكات المنائية قبته عشرون قرشا
 ضاانيا نساوى بالقرش المصرية ١٦ قرشا
 وله نصف وريم من الذقة
 ➤ الخمر ➤ الكثير من كل شيء
 ➤ الخمر ➤ بلاد الخمر ملكة بشرق
 أوروبا تدير جزماً من ملكة النسا وقد
 انفصلت عنها سياسيا سنة (١٨٦٧) وبقيت
 متصلة بها الى سنة ١٩١٩ وهذه الملكة
 كانت تشمل غير بلاد الخمر كرابيا
 وسلافونيا وtrasilvania. وقد افتقرت الآن
 طاعتها مدينة بودابست مساحتها
 ٣٣٢٠٠٠ كم٢ مرم وعدها عليها كالورد
 في تعداد سنة (١٩٠٦) ١٩٣٠٤٥٥٩
 بنسبة ٨٩٠ من السكان في كل كيلومتر
 هذه الملكة كانت تفتخر كاستر يا جارتها
 من الوحدة القومية فان فيها من الخمر
 ٨٧٤٣٠١ ومن الاسنان ٢١٣٥١٨١
 ومن الدواذك ١٩٦٤١ ومن الرومانيين
 ٣٧٩٩٤٧٩ ومن الكروانيين والعصبيين
 ٣٧٣٠٧٤٩ ومن الرومانيين ٤٢٩٤٤٧
 ومن اجناس مختلفة ٢٩٧٧١

(٨ = ٤ = ٢ = ١)

ولما كانت هذه الدقة شديدة الخطر
 كان الواجب الاسراع بامتداع طبيب
 خبير لكي يستخرج البول بواسطة المبل
 (القطرة) وفي غيابه بنطس المبليل في
 ماء ساخن ويبقى فيه قدر ساعة ثم يخفف
 الالم ويسهل البول
 واذا لم يكن بالبيت حمام من الزنج
 فوضع كدلت ساخنة على أسفل البطن
 وتغير مرارا
 واذا صعب امتداع الطبيب فينقل
 اليه المريض بدون تول فيستخرج له البول
 ولا تسهم دمه ولم يغيده الدواء يموت
 المصاب على أشنع حالة
 ويحسن بالمريض هذه الدقة أن
 يشموا ادخال المبل للواتهم وان
 يستخرجوه بانافذهم حتى لا يقوا في خطر
 شديد اذا صعب امتداع طبيب
 في جهة من الجهات
 ➤ مع ➤ الشراب من فيه بمجه
 مجا لفظه . و (الدجاج) لريق و
 (الدجاج) ما يلقه الرجل من فة
 ➤ مجد ➤ مجد تجارة فهو مجيد
 مثل مجد مجد مجد اصار ذا مجد . و
 (مجده وأمجده) علقه . و (تاجد)

يومياً لولد عمره ثلاث سنين . وكذا
 الاستحمام بالماء البارد او التغطيس في الماء
 البارد مع العناية بعدم تبريده لاجد
 (احتباس البول) قد يجتنب البول
 في الثلاثة لاسباب عديدة منها الشلل
 والاورام التي تنو ضمنها وتسد الخرى
 والحصى التي تكون فيها وتضخم اللدقة التي
 في عنقها (المسبة بدهة للبروستاتا) والشلل
 الذي يمتريها اذا حال - مصر البول فيها
 وتشتج العاصرة الي غير ذلك والتقدمون
 في العمر وأصحاب المزاج القرمسى
 والروماتزمي معرضون لهذه الدقة كثيرا
 (أمراض المرض) يقل تكلف
 البول أولا مع الشعور بالثقل ثم يحصل
 ان البول يقطر قطرا ولا يسيل سلا واذا
 حال مكانه تتغير كنيته ويصير شاديا
 ومن تراكمه في الثلاثة يملأها ويحدها
 فيهبج تكلفا زائد لتفريتها ولا يبرز منها
 وكثيرا ما تراق هذه الامراض حمى مع
 سرعة في النبض وقدر في اللسان وقد
 تشبهه وانحطاط في القوى
 واذا لم يستخرج البول وتركنا تفرس
 ذلك تحدث أمراض التسمم للبولي أو تسمى
 الثلاثة أو نحل بها التفرس

العاصرة به . وينشأ عند البعض الآخر
 من زيادة حس الشانة فلا تقوى على
 احتفال البول فيها فتدفعه
 وهذا المرض يعيب الصغار نابا
 ولما يمتري الباقين ويشغني عند التنسين
 الثاني بدون علاج واذا امتد قلي من
 المراجعة
 وقد يحصل عن ديدان في المستقيم أو
 من تشقق الدقة ويشغني شغائها ويصيب
 بعض الحوامل
 (المسلاج) يقتضي غريغ الثلاثة
 قبيل النوم وايقظ المصاب مريين أو أكثر
 لمنع الاستتراق وكثيرا ما يغيث الزواج في
 هذا المرض
 وما يغيث كثيرا محبوب مركبة من
 ربع قنعة من خلاصة البلاونا وربع قنعة
 من ورقها تصنع حبة واحدة وتؤخذ قبل
 النوم أو بومور البوتاسيوم نصف غرام أو
 غرام أو شراب الكاكاوال ملقعة كبيرة أو
 صديرة بحسب السن قبل النوم. واذا كان
 اللبليل ضيف البنية تنقه المستحضرات
 الحديدية كشراب بودور الحديد ملقعة
 صديرة مريين يوميا بعد الاكل أو شراب
 فوسفات الكينا والحديد ثلاث قط مريين

بعد موت سانت اثنين سنة (١٠٣٨) وتملك سانت لاديسلاص من سنة (١٠٧٧) حدثت قنن داندلية كان للفرض منها الرجاء الوثنية نانية واكن سانت لاديسلاص وكولومان نبتا مرشيهما باسرين اولها بسن قانون لاسمح باعادة الوثنية القديمة وثانيهما بفتح حكم واسيا وسواحل بحر الادرياتيك

وقد جرت الحوادث الاحلية امة المجر الي ان تكون امة دستورية في ذات الوقت الذي كانت فيه الامة الانمايزية كذلك اى من لدن القرن لثالث عشر من سنة (١٣٠٠) الي سنة (١٥٢٦) حكم المجر ملوك من أسر مختلفة منهم انسان لويز الكبير قاه درأ عن أوروبا كلها حملات الترك وتحمل كل ماصبوه عليهم من غاراتهم للشمواء وصار مثله كمثل من فدى غيره بنفسه فصر على هذه الشدائد كلها ونجى أوروبا من خطر تلك الغارات الدمانية في القرن الرابع عشر

ومتهم مائيس كورقن (١٤٥٨ - ١٤٩٠) فكان اكبر ملوك المجر وأبعدهم صيتا وأشدهم شكيمة على أعداءه صد الاترك وقم التشيك

لشوب فطردهم في النصف الاخير من القرن لعاشر الى بلادهم الاولى فلما تولى ملكهم (جيزا) رأى ضرورة ادخال قومه في الديانة المسيحية فبه أتوارد المبشرين من الألمان والتشيك واليونان اليهم فسمه القديس ادالبير الي تمسيدولي عهد المملكة فلم تستطع الوثنية المجرية ان تلبس في وسط هذه المزايدات انتم من متفمنة ثم زالت وحلت محلها المسيحية

وقد كانت وتقيم عبارة عن عبادة قوى لطيفية بفرضهم لكمل مظهر من مظاهر الحالكه السمواء والمياه والاله الذات الخ ولكنهم مع ذلك كانوا متقدمون بوجود اله واحد يدعونه اسنن ووجود شيطان مر يد اسمه أوردوج - وكنا يصدون بحياة هذه الحياة وما يبرز هذه الوثنية انها كانت قليلة الا به بالنصاوير وليس لها كهوت قوى فلم تستطع ان تقام المسيحية زمنا طويلا. كما لم تستطع قيام السبعة أن تدمع على مقاومة الملكية الموحدة

فكان أول ملك مسيحي جلس على عرش تلك البلاد سانت اثنين بن جيزا فكان ملكا ورسولا كهنوبا معا أرسل اليه البابا سافتر الثاني بتاج مقدس

(٣) البلاد الوامة غرب نهر الدانوب وهي مشهورة بالقم

ويستخرج من ترانسلفانيا حديد وملح كثير

سهل المجر عبارة عن حقول منسمة لزراعة القمح فهي تنتج سنويا ٥٠ مليون هيكتولتر. وفيها كروم كثيرة تغلى نحو ٣٥٥٠٠٠٠ كتار من الارض. وهذه البلاد تزد من أخصب بلاد العالم وذلك صغار الفلاحين نحو ثلث أراضيها. وفيها نحو مئتي مالك يملكون أكثر من جزء من ائتي عشر جزءا منها

اشهر مدائنها بودابست وزيچيد وزيادكا اومار يانهر بربورول ووبريكزن الخ

(تاريخ المجر) كان المجر قبيل سنة ١٠٠٠ وتبين. وكانت بلاد التسال في سنة ٨٩٤ خالية من المجر. ولكن حدث في أواخر القرن التاسع أن استعادت ملكة مودانيا للسلانية وإدارة ذلان وغيرها البغارية فجاء المجر بواسطة نهر الدانوب واحتلوا تلك الجهات وكانوا في ذلك الحين متوحشين يشتون للفتارات على اللانبا وإيطاليا وفرنسا ولكن تألبت عليهم هذه

وكما تختلف هذه المملكة من الوجهة القومية تختلف أيضا من الوجهة المدينة فإن فيها من الكاثوليك الرومانيين ٩٩٩٩١٣ اى ٥٠ ٪ في النصف من عدد سكانها ومن الكاثوليك اليونانيين ١٨٥٤١٤٣ اى ٩٦٤ في النصف ومن اليونانيين الشرقيين ٢٨١٥٧١٣ اى ١٥١٧ في النصف ومن اللوتريين ١٢٨٩٩٤٢ اى ٦٩٤ في النصف ومن الكاثوليكين ٢٤٤١١٤٢ اى ١٢٨٩٢ في النصف ومن اللوتريين الموحدين ٢٨٥٦٩ اى ٢٨٥٦٩ في النصف ومن اليهود ١٣٧٨ اى ١٨٥٦٩ في النصف

عدد الزراع فيها يبلغون ٧١٤١ في المائة من مجموع السكان ولا يشتغل فيها باستخراج المصادن أكثر من ٧٠٠٠٠ نسمة ويشغل في المصايل ٩١٣٠٠٠ عامل اى ٢٨٩ في المائة من مجموع الاهالى اكبر مواني المجر هي نهر ديمو يمكن أن تنبذ في المجر ثلاثة أنواع مختلفة من الاراضي وهي :

(١) جبال الكاربات وفيها الاملاح والمادن الثمينة والحديد (٢) جبهة بنات وفيها الحديد والذهب

المطلق لامبراطورة النمسا على المجر ثم خفت وطأة هذا الحكم وكان الليبراليون كلاً ولا سيما لا يزالون يؤمنون بحركة الاستبداد النمساوي فلما ضعف أمرهم لم يستطيعوا الحرب إلى تركيا كما كان كثير رجال الثورة المجرية قبض عليهم وقتلاً. فلهذه الأسباب حركت الثورة وفرغ النمساويون من الانتقام عن المجرية السياسيين ولكنهم عموماً لم يمتثلوا لبلاد المجر.

وما حدث أن النمسا طالت في أبنائها ذلك الثورة من تركيا أن تسلها زعماء الثورة المجرية الذين التجأوا إلى بلادها فلم يقبل بحجة أن أولئك يعتبرون مجرمين سياسيين والقانون الدولي لا يبيح تسليمهم فتدفرت روسيا من هذا الرفض وعددت تركيا بالحرب فتمسك بهذا الترفيد ووطئت نفسها على الحرب من أجلهم فند المجرية هذا الأباء من أجل الخدم لهم واعترفوا لها بهذا الجليل ولم يزالوا يترقبون لما به الي اليوم لأنه كان سبباً في بقاء أعظم رجال الحركة الوطنية أحياء يبنون عدائهم وينشرون مبادئهم.

ثم لما نالت على النمسا الحرب الدعوية من جهة إيطاليا والنمسا رأي

ومن سنة ١٨٢٥ إلى سنة ١٨٤٨ نشأت في بلاد المجر حركة ثورية كانت ترمي إلى نيل دستور ومجلس نيابي وكان روح هذه الحركة هو الكولت ابيز زنجيني وناجي وبك وكوسوت وفيسيليني فبرت الحكومة لتقم هذه الحركة وقضت على كوسوت وجيشته. ولكنه قد كان جمع الشعب على محبة فصاحته واخلاصه ولم يأت سنة ١٨٤٨ حتى بدأ دور شديد لبلاد المجر.

ففي سنة ١٨٤٩ انتصر حورجى قائد

الجيش الثورية على جيوش الحكومة وولم يهرملك النمسا عن المجر وانتخب كوسوت رئيساً لحكومتها ولكن بما يوسف له أن وقع خلاف بين هذه الحكومة والليبرال جورجى فتدخلت روسيا بالسلاح لإغاثة الحكومة النمساوية فتعطل كوسوت للتنازل عن الرئاسة للجنرال جورجى فلم هذا القوة فكانت النتيجة سحق القوة الوطنية المجرية.

ومن سنة ١٨٤٩ إلى سنة ١٨٦٧ ينقسم تاريخ المجر إلى دورين أولهما من سنة ١٨٤٩ إلى ١٨٥٩ وهو دور الحكم

يد الأثر لك سنة (١٦٨٦) وما جارت سنة (١٦٨٨) حتى كانت المجر التركية خالية من الجنود النمائية

المجر النمساوي من سنة (١٧١١) إلى سنة (١٨٢٣) في هذا الدور وحده يبدأ التاريخ النمصرى لبلاد المجر فكانت أيام الامبراطور شارل السادس (١٧١١) إلى (١٧٤٠) أيام شقاء وعناء وانحطاط على بلاد المجر خاصة والنمسا عامة

وبعد ذلك حكمت الامبراطورة ماري تيريز من سنة (١٧٤٠) إلى (١٧٨٠) فكانت أيامها أيام انقراض ووثام بين النمساويين والمجر وقد كانت للشركة تعتبر هؤلاء من أفضل رعاياها وأجودهم بالعناية

ومن سنة (١٧٨٠) إلى (١٧٩٠) جاء الامبراطور يوسف الثاني فاستبدت به نصرة على ما كان سامعاً من الوثام بين النمساويين والمجر فبادت القلاقل التي ما كانت عليه ولما توفي ليوبولد من سنة (١٧٩٠) إلى (١٧٩٢) أحدثت انقلابات دستورية استهدت اضطرابات اعلى ودنية

ومن سنة ١٧٩٢ إلى سنة ١٨٢٥ اشتغل النمساويون بمقاومة الحركة الثورية للفرنسية ففتت قلاقل كثيرة في بلاد

فلما مات بدأ الانحطاط في المملكة من جراء حقد الفلاحين على الاشراف الذين كانوا شديدي الصلف والكبرياء فلم تحمل هذه المملكتهم جيش السلطان سليمان النماني الاضربة واحدة فستقتل نهوى كان لم تمن بالامس وذلك في وقعة موهاكي سنة (١٥١٦)

(بين المجر والنمساويين من سنة ١٥٢٦ إلى سنة ١٧١١). حدث خلاف بين زعيمين من طائفي الملك في المجر وهما فرديناند وجان زابولي قائد للفرق هذا الاخير فوقعت للحروب الشديدة التي انتصر فيها للفرق انتصارات عظيمة على النمساويين

ومن سنة ١٥٤١ كانت المجر ثلاثة أقسام أولها قسم المجر النمساوية غلات تكاثر الاستبداد النمساوي ونجحوا الاثر لك الذين كانوا يهرون عليهم لمدقة يدية ونازها المجر المستقلة وكنت في شرق المكان الذي هي به الآن أي بتر السلطانية ونازها المجر التركية وهي المجر الوسطى مع طامتها بولداه ولكن هذا الاقسام منها جداً قد دناها إلى الاصلاح فدنا ثم حدث أن بولاد سقطت من

« يا أيتام تبعدوا بسمع ولا تبصر ولا يبنى عنك شيئاً » الآيات حتى جعلهم جناتاً إلا كثيراً لهم وذلك الزلم من حيث القتل وأنعام من حيث الكسر ففرغ من ذلك كما قل تعالى :

« وتلك حجتنا آتيناها إبراهيم علي قومه نرفع درجات من نشاء إنك بمحكم عليم »

ابتداءً بإبطال مذاهب عبدة الأوثان

علي صينة المواقفة كما قل تعالى :

« وكذلك ترى إبراهيم ملكك كوث

السود والارض »

أي كما آتيناها المحجة كذلك نريه

المحجة فساق الأزام علي أصحاب الهياكل

مساق المواقفة في البدأ والخاتمة في النهاية

ليكون الأزام أبلغ والأفهام أقوى والا

فأبراهيم الخليل عليه السلام لم يكن في قوله

هذا ربي مشركاً كما لم يكن في قوله بل فله

كبرهم هذا كاذباً وموقف الكلام علي جهة

الأزام غير وسوقه علي جهة الأزام غير

لذا أظهر المحجة بين المحجة قرراً منيفاً للفتي

هي الملة الكبرى والشريعة العظمى وذلك

هو الدين القيم

وصكان الانبياء من أولاده كاهن

المروقة والطاعة الي متوسط من جنس البشر يكون درجته في العماراة والمصبة والتأييد والمحكمة فوق الروحانية ثانياً من حيث البشر بقوى عزائنا من حيث الروحانية فيلحق الوحي بطرف الروحانية وينتبه الي نوع الانسان بطرف البشرية وذلك قوله تعالى (قل إنما أنا بشر مثلكم يوحى الي) وقال جل ذكره (قل سبحانه ربي هل كنت الا بشراً رسولاً)

نعم لما لم ينطق لصاينة لاقتصاد علي

الروحانيات للبحثة والتقرب اليها بأعيانها

والثاني منها بدواتها فزعت جماعة الي

هياكلها وهي السيارات السبع وبعض

الثوابت نصاينة الروم مفرعها السيارات

وصاينة المهند مفرعها الثوابت ومنذكر

مفاهيم علي التفتيل ان شاء الله تعالى

ودعنا نزلوا عن الهياكل الي الاشخاص

التي لا تسم ولا تبصر ولا تنق من

الانسان شيئاً . والفرقة الاولى هم عبدة

الكواكب والثانية هم عبدة الاصنام وكان

الخليل مكافأ بكسر المذهب علي الفرقتين

وتقرر المنيفية السبعة السبعة استج علي

عبدة الاصنام ولا وفلا كسراً من حيث

القتل قتال لايه آذر

لم تكن في الدموم كالمصورة الخيلية ولم يثبت لها من القوة والشوكة والملك والسيف مثل الملة المنيفية اذ كانت ملك المعجم كذا علي ملة ابراهيم وحييس من كان في زمانه كل واحد منهم من الرعايا في البلاد علي اديان ملوكهم وكان للوكهم مرجع هو موبد موبدان علم العلماء وأقدم الحكماء يصدر من عن أمره ولا يرجعون الا الي رايه وينظموه تنظيم السلاطين خلفاء الوقت وكانت دعوة بني اسرائيل اكفرها في بلاد الشام وما ورامها من المغرب وقل ما سري من ذلك الي بلاد المعجم

وكانت الفرق في زمان ابراهيم الخليل

راجحة الي صنفين احدهم الصاينة والثانية

المطغاة فالصاينة كانت يقول انا نحتاج

في معرفة الله تعالى ومعرفة طاعته وأمره

وأحكامه الي متوسط لكن ذلك المتوسط

يجب ان يكون روحانياً لا جسيماً وذلك

لركاء الروحانيات وطهارتها وقربها من رب

الارباب والجبالي بشر مثلنا يا كل ما

نا عل ويشرب مما تشرب يا ملثاني المادة

والصوره . قالوا (ولئن أطمعتم بشر ما كناكم

انكم انما ظالمون)

والمطغاة كانت تقول انا نحتاج في

الامبراطور فرندوا جوزيف ان خير وسيلة لسياسة البلاد ونجاتها من الانحلال هو مسابقة المحررين في اميالم حتى لا يكونوا جهة ضعف في الامبراطورية فذهب بنفسه سنة ١٨٩٧ الي بودا وأعلن استقلال المحر من للنسبا استقلالاً اداليا تحت سلطته فكان هذا الحل الاخير من أحسن الحلول لمسألة المحر فهاش المحررون والنساديون تحت سلطته يحكم كل شعب غف بقوانينه الخاصة ويحاله للثبائية ودستوره بلا تعرض لثبوت الآحر . ولم يزالوا علي ذلك حتى استقلالوا بعد الحرب العامة

المحر بعلي هو الحكيم المحر بعلي

القرطبي مؤلف رسائل اخوان الصفا وخالن

الوفا يحي علي نخط رسائل اخوان الصفا

المشهوره ولكنها لم تطبع ولم تنشر

توفي سنة (٣٩٥) هـ

محس صبراً بجوسياً

المحوس قال العلامة المشهور ستاني

في كتابه المال والنحل :

المحوس وأصحاب الاتيين الماثوية

وسائر فرقهم المحوسية يقال لهم الدين

الانبر والسلة العظمى اذ كانت دعوة

الانبياء بعد ابراهيم الخليل عليه السلام

الواحد. وحدت هرمز من ذلك العلم فكما
جميعه في بطن واحد. وكان هرمز أقرب
من باب الطروج فاحتال هرمز الشيطان
حتى شق بطن له فخرج قبله وأخذ الدنيا
وقبل الله لا مثل بين يدي زروان
فأبصره ورأى ما فيه من الخبيث والشريرة
والفساد البغض فلغته وطرده ففني
واستولى على الدنيا

وأما هرمز فبقي زمانا لا يبدله عليه
وهو الذي اتخذته قوم ربا وعبدوه لما
وجدوا فيه من الظهير والظلمة والصالح
وحسن الاخلاق

وزعم بعض الزروانية انه لم يزل كان
مع الله شيء ردى اما فكرة رديئة ولما
غفوة رديئة وذلك هو مصدر الشيطان
وزعموا أن الدنيا كانت سليمة من
الشرور ولا تأت ولا تبت وكان أهلها في
خير محض ونعيم خالص فلما حدث الهرم
حدثت الشرور والآفات والفتن وكان يهرب
من الدجاء فاحتال حتى خرق السماء وصدد
وقال بعضهم كان هو في السماء
والارض خالية عنه فاحتال حتى خرق
السماء ونزل الي الارض يجرودة كلها فغروب
النور بلامتكه وابنه الشيطان حتى

٨ = ٤ = ٥٧ = دائرة

يرجل يقال له كيورث وحيوان يقال له
نور فقتلها فبنت من مسقط ذلك الرجل
رياس وخرج من أصل ورياس وجل
يسمي بشة وامرأة اسمها ميشانة وهما أبو
البشر ونبتت من مسقط النور الانعام
وسائر الطيوارات وزعم أن النور خير الناس
وهم أولاد بلا أجداديين أن يرفعهم عن
مواضع الهرم هو بين أن يسلمهم الاجساد
فيعاربون الهرم فاختاروا ليس الاجساد
وحاربة الهرم علي أن يكون لهم النصرة
من عند النور والنفرة بجود الهرم
وحسن العاقبة. وهذه الفقرة وأهلاك
جنوده يكون القيامة فذلك سبب الانزاج
وهذا سبب الغلاص

(الزروانية) قالوا ان النور أبدع
أشخا سامن نور ككلاما روحانية نورانية
وبانية لكن الشمنص الاعمي الذي اسمه
زروان شك في شيء من الاشياء حدث
الهرم الشيطان من ذلك الشك
وقال بعضهم لابل أن زروان الكبير
قام فزرم سمعة آلاف وسماية وسما
وسميرين سمعة ليكون له ابن فلم يكن ثم
حدث نفسه وفكر وقال لعل هذا العالم
ليس بشي حدث الهرم من ذلك الهرم

لا يحدث شرأ جزيا فكيف يحدث أصل
الشرأ أم شيء آخر ولا شيء يشارك النور
في الاحداث والقسم وبهذا يظهر خبط
المجوس. وهذا يقولون المبدأ الاول من
الاشعة نص كيورث ورياس يقولون زروان
الكبير والشيء الآخر زرادشت والكيورث رديئة
يقولون كيورث هو آدم عليه السلام وقد
ورد في تواريق الهند والمجوس كيورث آدم
ويخالفهم سائر اصحاب التواريق

(الكيورثية) اصحاب التقدم الاول
كيورث انبتوا اصلين يزدان أزلي قديم
والهرم من عشت خلق. قالوا أن يزدان
فكر في نفسه انه لو كان لي منازع كيف
يكونا وهذه الفكرة رديئة غير مناسبة
الطبيعة للنور فحدث الظلام من هذه الفكرة
وسمي الهرم وكان مطلبه وما عدلي الشر
والفتنة والفساد والفساد والفساد فخرج
علي النور وخافه طيبة وأولا وهربت
محاربة بين عسكر النور وعسكر الظلمة ثم
ان اللاتكة توسعاوا ففصلوا علي ان يكون
السفلي خالصا لاهرمين. وذكروا سبب
حدسهم وهذا فلما سمعنا آلاف سنة ثم
يخلق العالم ويسير الى النور والذين كانوا في
الدنيا قبل الصالح ابدعهم واحلهم ثم ربا

بقرن الحنيفة والظلموس صاحب
شرها محمد صلات الله عليه كان في تفررها
قد بلغ النهاية التقوى واصاب الرمي
واصمى
ومن للمجب ان التوحيد من
أخص اركان الحنيفة ولهذا يقولون اني
الشرك بكل موضع ذكر الحنيفة حقيقة
وما كان من المشركين حذاه لله غير
مشركين به

(ثم التنوية) اختفت بالمجوس
حتى انبتوا اصلين اثنين مدبرين قد بين
بتميز الظهير والشر والنعيم والفساد والصالح
والفساد يسمون احدهما النور والثاني الظلمة
وبالغاية يزدان والهرم ولم في ذلك
تفصيل منهج ومسال المجوس كلام الدور
علي قفا بين احدهما بيان سبب انزاج
النور بالظلمة والثانية سبب خلاص النور
من الظلمة وجعلوا الانزاج مبدأ
والخلاص مصادا

(المجوس) انبتوا اصلين كما ذكرنا
الآن المجوس اصلان زعموا أن اصلين
لا يجوز ان يكونا قديمين ازليين بل النور
أزلي والظلمة محدثا. ثم لم يسم اختلاف في
سبب حدسها من النور حدثت والنور

منعرك ثلاثة آلاف سنة
ثم جعل روح زرادشت في شجرة
أنشأها في أعلي عليين وغرسها في قلة جبل
من جبال اندريجان يهوق باسمو يذخر
من جبال اندريجان يهوق باسمو يذخر
مازج شيخ زرادشت بلبن برة شره
أبو زرادشت فصار مضفة في رحم أمه
فقصدها الشيطان وغيرها فسمعت أمه نداء
من السماء فيه دلالات علي برئها فبرأت
ثم لما ولد ضحك ضحكة تينها من حفر
واحتالوا علي زرادشت حتي وضعوه بين
مدرجة البقر ومدرجة الخيل ومدرجة
الأسب وكان ينفض كل واحد منهم بمجانيه
من جفنه ونشأ بعد ذلك الي أن يمث
ثلاثين سنة فبته الله نبياً رسولاً إلى الخلق
فدعا كشتاف الملك فأجابه الي دينه
وكان دينه عبادة الله والسكر
بالشيطان والامر بالمعروف والنهي عن
السكر واجتناب الخبائث وقال للندور
والظالة أصلاً متضادان
وكذلك يزدان وأهرمن وهما مبدأ
موجودات العالم وحصلت التراكيب من
امتزاجها وحدت الصور من التراكيب
المتخلقة والباري تعالى خالق النور والظالة
وبعدهما وهو واحد لا شريك له ولا يهدم

مثل الأماحية والنزكية والزادقة والقرامطة
كان تشويش ذلك الدين منهم وقتنة
الناس مقصورة عليهم
(الزادشنية) أصحاب زرادشت بن
بورشب الذي ظهر في زمان كشتاف بن
لمراسب الملك وأبو كان مني أندريجان
وأمه من الرى واسمها دغد وزعموا أن لهم
أنبياء وملوكاً أولهم كيومرث وكان أول من
ملك الأرض وكان مقامه بالسطر وبعد
أوشهينج بن قراول نزل أرض الهند وكانت
له دعوة آتية وبعد ظهوره وظهور
الصابنية في أول سنتم من ملكه وبعد أخوه
جم الملك ثم بعده أنبياء وملوك منهم
منوهر ونزل بابل وأقام بها
ورحموا أن موسى عليه السلام ظهر في
زمانه حتي انتهى الملك كشتاف بن
لمراسب وظهر في زمانه زرادشت الحكيم
زعموا أن الله عز وجل خلق من وقت ماني
الصحف الأولى والكتساب الأولى من
ملكوته خلفاً روحانياً لما مضت ثلاثة
آلاف سنة أخذ مشينته في صورة من نور
متلالي علي تركيب صورة لسان وأحف
به سبعين من اللائكة الكرمين وخلق
الشمس والقمر والكواكب وهي آدم غير

حتى رأى النور لونه ونية قصاص في سلطان
الله في النور وأدخل معه هذه الآفات
والشرور
خلق الله سبحانه وتعالى هذا العالم
شبكة له فوقه فيها متعلقاً بها لا يمكنه
الرجوع الي سلطانة فهو محبوس في هذا العالم
مضطرب في المجلس يرمي بالأفات والخن
والفتن الي خلق الله فمن أحياء الله وماء
بالموت ومن أوصه وماء بالسقم ومن سره
وماء بالظن فلا يزل كذلك الي يوم
القيامة
وكل يوم يتنص سلطانة حتى لا يبقى
له قوة فإذا كانت القيامة ذهب سلطانته
وحدثت نبراه وزالت قوته واضمحلت
قدرته فيطرحة في الجحيم وظل ظله ليس له
حد ولا منتهى ثم يجمع الله سبحانه وتعالى
أهل الأديان فيحاسبهم ويجازيهم علي
طاعة الشيطان وعصياه
(واما المسخية) فكانت أن للنور كان
وحده نورا محضاً ثم اتسع بفضه فصار
ظلة وكذلك الظرميدية قوا بأصاين ولم
ميل الي التشايع والمحلل وهم لا يقولون
بحكام وحلال وحرام
ولقد كان في كل امة من الأمم قوم

حاضرة في جنته وحاربه ثلاثة آلاف سنة
لا يصل للشيطان الي الرب تعالى
ثم توسطت اللائكة وتصلح لخالق ان يمكن
ابليس وجنوده في قرار الغنم تمة آلاف
سنة باللائكة آلاف التي قاتله فيها ثم خرج
الي موضعه ورأى الرب تعالى عن قوهم
الصالح في احتمال الكور من ابليس وجنوده
ولا يتنفي للشر حتى يتنفي مدة الصلح
والناس في البلا والفتن والخزايا والخن الي
اتقاء الله ثم يعود الي التنبه الاول
وشرط ابليس عليه أن يمكنه من أشياء
يشلها ويطلقه في أعمال رديئة يشرها لها
فرضا من الشرط أشهر اعليهما عدلين وقدما
صينيهما اليهما ولا يامن نكت قلوبهم بهذا
الديف. ولست أظن عاقلاً يستند هذا الرأي
القائل ويرى هذا الاعتقاد المضمحل الباطل
ولعله كان ردراً الي ما يتصور في القتل
ومن عرف الله سبحانه وتعالى بجلاله
وكبريائه لم يسمع بهذه الترهات عقده ولم
يسمع هذه الخرافات مده
وأقرب من هذا ما حكاه أبو حامد
الروزي أن الجوس زعمت ان ابليس كان لم
يزل في الظلمة والجو والظلمة بهزل عن
سلطان الله ثم لم يزل يزحف ويقترب بجيله

الدين وزوال الحن والله أعلم
(التنوية) هؤلاء أصحاب الاثنين
الاثنين يزعمون ان النور والظلمة اوليان
قديما بخلاف المحس قائم قالوا يحدث
الظلام ويندأ بهما في القدم واختلافهما
في الجهر والطبع والنمل والجيز والسكان
والاجناس والابدان والارواح

ومهم الماتوية (انظر مائوية)
(المزكية) هو مزدك الذي ظهر في
ايام قباد والد أنو شروان ودعا قباد الى
منهجه فأجابوا وطلم أنو شروان على حزبه
وانتمائه فطالبه فقتله

حكى الوراق ان قول المزدكية كقول
كثير من الماتوية في الكونين والاصان
الا ان مزدك كان يقول ان النور يفعل
بالقصد ولا اختيار والظلمة تفعل على الخط
والاعتاق والنور عالم حساس والظلام جاهل
أعمى وان الزواج كان على الاعتاق والخط
لا بالقصد والاختيار وكذلك الخلوص
انما يقع بالاعتاق دون الاختيار وسكان
مزدك ينهي الناس من الخفة والمباغضة
والقتال

ولا تكن أكثر ذلك انما يقع بسبب
النساء والاموال فأصل النساء والباح

ورفض عبادة كيران ووضعت كتابا أمرهم
في إرسال الشعور وحرم الامهات والبنات
والاخوان وحرم عليهم الحز وأمرهم
باستقبال الشمس عند السجود على ركة
واحدة وهم يتخفون الرباطات ويتأدلون
الاموال ولا يأكرون المينة ولا يذبحون
الحيون حتى يهرم وهم أعدى خلق الله

للمحس الرمزية
ثم ان مويذ المحس وصفه الى أبي
معلم فقتله على باب الجامع ببسابور وقال
أصبح به انه صعد الى السماء على برذون
أصفر وأنه سينزل على البرذون فينتقم من
أعدائه وهؤلاء قد أقرؤا بنبوة زرادشت
وعظمو الملوك الذين يتقدمهم زرادشت
وبما أخبر به زرادشت في زندوستا

قال سيظهر في آخر الزمان رجل اسمه
اشيزد بكا ومعناه الرجل العالم بالدين
والعمل ثم يظهر في زمانه بتياره فيوقع
الآفة في أمره ملكه عشرين سنة ثم يظهر
بعد ذلك اشيزد بكا على أهل العالم بمجي
العدل ويميت الجور ويرد السن الفجرة
الى أوضاعها الاولى وينقاد له الملوك
وينتشر له الامور وينصر الدين الحق
ويحصل في زمانه الأمن والهدنة وسكون

وكل واحد مقدور على الثاني
ثم يتكلم في موارد التكليف وهي
حركات الانسان فيقسمها ثلاثة أقسام
منش وكونس وكنش يعني بذلك الاعتدال
والقول والعمل بالثلاث ثم التكليف
فإذا قصر الانسان فيها خرج عن الدين
والطاعة وإذا جرى في هذه الحركات
على مقتضى الامر والشرية فاز الفوز
الأكبر

وتدعي الزرادشتية له مجزئات كثيرة
منها دخول قوائم فرس كنشاسف في طهه
وكان زرادشت في الحبس فأطلق فأطلق
قوائم الفرس

ومنها أنه مر على أعني بالديور فقال
خدوا حشيشة وصنوها لم وأعصروا ماها
في عينه فانه يصير قتلوا فأبصر الاعمي
وهنا من جملة معرفته بخصامية الحشيشة
وليس من المجزئات في شيء

(ومن المحس الزرادشتية) صنف
يقال لم السبانية والبا فريدي رئيسهم
رجل من رستاق نسابور يقال له خواق
خرج أيام أبي مسلم صاحب الدولة وكان
زمنيا في الاصل بسبب للثيوان ثم ترك
ذلك ودعا المحس الى ترك الزمنية

ولانه
ولا يجوز أن ينسب اليه وجود الظلمة
كقالت الزردانية ان الطير والشر والصلاح
والفساد والسمارة والخبث والاحصاء من
امتزاج النور والظلمة ولولم يمزجا لما كان
وجود لهالم واما بتاومان وبنه البان الى
أن ينسب النور للظلمة والظلمة للشر
ثم بتخلص الظير الى عالمه والشر
يشط الى عالمه وذلك هو سبب اختلاص
والباري تعالى هو مزجهم وخالطهما حكمة
وأها في التركيب وربما جعل النور أصلا
وقال في وجوده وجود حقيقي
وأما الظلمة فتنبع كائنا بالنية الى
الشخص فانه يرى انه موجود وليس بوجود
حقيقة فأبدع النور وحصل للظلام تبعا لان
من ضرورة الوجود للنفاد لوجوده ضروري
واقف في الخلق لا بالقصد الاول كما ذكرنا
في الشخص والخلق

وله كتاب قد صنفه وقيل أنزل
ذلك عليه وهو زندوستا ينقسم العالم قسمين
مينه وسكيتي يعني الروحاني والجسماني
والروح والشخص وكما قسم الخلق الى
عالمين يقول ان عالم ينقسم قسمين
بمحس وكنش يريد به التقدير والنمل

من نفسه فاعتمد عليه فلهج فيه وذلك بمنزلة الانسان الذي يريد الخروج من وحل وقم فيه فيستند على رجله ليخرج فيزداد لوجها فيه فاحتاج للنور الي زمان ليعالج التخليص منه والتفرد بهالة وقال بعضهم ان النور اما دخل الظلة اختياريًا ليصلحها ويستخرج منها أجزاء صالحة لهالة فلما دخل ثبت به فصار يفضل الجود والقبس احتضارًا الا اختياريًا ولو اتفرد في حاله ما كان يحصل منه الا الخير المحض والحسن للبحث وفرق بين الفعل الضروري والفعل الاختياري (المقنونة) ائبوا قديمين اصلين متضادين أحدهما النور والاخر الظلة وانبأ أسلا ثالثا هو المعدل الجامع وهو سبب المزاج فان المتضادين المتضادين لا يمتزجان الا بجامع وقالوا الجامع دون النور في التربة وفوق الظلة وحصل من الاجتماع والامتزاج هذا العالم ومنهم من يقول الامتزاج انما حصل بين الظلة والمعدل اذا هو قريب منها فامتزج به ليتطبع به ويلتذ بلذته فيمتد النور الي العالم الممتزج وجامع مسبوحة وهو روح الله واجبه نعمتنا على المعدل السليم

شيتان مختلفان وزعموا ان النور هو العالم وهو الرامة وهو الجبة وانما وجدته لونا لان الظلة خالطته ضربا من الخالطة ووجدته ملها لانها خالطته بخلاف ذلك الفرب وكذلك تقول في لون الظلة وطسها ورائحتها وبخسها وزعموا ان النور بياض كله لم يزل يلقي الظلة أسفل صفحة منه وان الظلة لم تزل تلقاه بأعلى صفحة منها واختلفوا في المزاج والخلاص فزعم بعضهم ان النور داخل الظلة والظلة تلقاه بخشونة وغلظ فنادى بها وأحب أن يرقها ويلينها ثم يتخلص منها وليس ذلك لا اختلاف جنسهما ولكن كان للشار جنب حديد وصفحته لينة وأسفانه خشنة قائين في النور والخشونة في الظلة وهما جنس واحد فخلطف النور بلبنه حتى يستل تلك الفرج فامكنه الا بتلك الخشونة فلا يتصور الوصول الي كل ووجوده لا يلين وخشونة وقال بعضهم بل الظلة لما احتالت حتى ثبتت بالنور من أسفل صفحت فجهت النور حتى يتخلص منها ويدفها

للق مجموعها الاسم الاعظم ومن تصور من تلك الحروف شيئا افتتح له للسر الاكبر ومن حرم ذلك بقي في عمى الجهل واللبس والبلادة والدم في مقابلة القوى الاربع الربحانية وهم فرق الكوكبية وأبو مسلمية واللاهية والاصيد جلمكية. والكوكبية بنواحي الاهواز وقارس وشهرزور والاخر بنواحي سقند صر قند والشاش وابلاق (الاصيدانية) اصحاب ديسان ائبوا اصلين نورا وظلاما فاشور بفعل الخير قصدا واختيارا والظلام بفعل الشر طبعيا واضطارا فما كان من خير ونفع وطيب وحسن فن النور وما كان من شر ونخن وقبح فن الظلام وزعموا ان النور حي عالم قادر حساس وذلك ومنه يكون الحركة والحياة. والظلام ميت جاهل عاجز جهاد لا فصل ولا يتميز وزعموا ان للشر يقع منه طباعا وخروا وزعموا ان النور جنس واحد وان ادراك النواذر متفق وان حسه وبصره وسائر حواسه شهي واحد فسمعه وبصره وبصره هو حواسه وانما قيل سبب بصير لا اختلاف التركيب لا لاهما في نفسيهما

الاموال وجعل الناس شركة فيها كاشتر اكهم في الماء والنار والسكر ومكي انه امر بقتل الانفس ليخلصها من الشر ومزاج الظلة ومذهب في الاصول والاركان انها ثلاثة الماء والنار والارض ولما اختلطت حدث عنها مدبر الخير ومدبر الشر فاما كل من صنوعها مدبر الخير وما كان من كسرها فهو مدبر الشر وروى عنه ان مبروه قلعه على كرسية في العالم الاعلى هيئة قعود خسرو في العالم الاسفل وبين يديه أربع قوى قوى التمييز والقهم واللفظ والسرور كما بين يدي خسرو أربعة أشخاص موبدان هم بند والطريد الاكبر والاصيد والراشكر وتلك الاربع يدرون أمر العالمين بسيرة من وزياتهم سالار ويشكارو بالون وبروان وكاردان ومستوروك وهذه السيرة تدور في انقى عشر روحانيين حوائده وهذه سنانده برنده خورنده دونده خيرنده كشنده وزنده كنده آينده شونده اينده وكل اسنان اجتمعت له هذه القوى الاربع والسيرة والانقى عشر صار باتيا في العالم السفلي وارتفع عنه التكليف قال وان خسرو بالعالم الاعلى انما يدبر بالحروف

الي عاليه الشريف الجيد وبقاء اجزاء
الانظام في عاليه الخسيس القديم
ولما بيوت النيران المحوس ماول
يات بناء افر يدون بيت نار بطوس واخر
بمدينة بخارا هو رردسون وانخذ بهما بيتا
بمستحان يدعي كركا ولهم بيت نارفي
نولجي بخارا يدعي قياذان وبيت ناريسي
كوبه بين فارس واسهبان بناء كبخسرو
واخر يقومس يسمي جيري وبيت نار
يسمي ككنكدر بناء سبوس في مشرق
العين واخر بارجان من فارس انخذ
لرجان جد كشتاف وهذه البيوت
كانت قبل زرادشت
ثم جد زرادشت بيت نار بنيسابور
واخر بنيسابور كشتاف ان يطلب الرا
كان عظمها جانم فوجدوها بمدينة خوارزم
فتلقا الي ايجرد ويسمي آذر خوارزميوس
يعظمونها اكثر من غيرها وكيكخسرو لما
خرج الي غزو الفراسياب عظمها ومجدلها
ويقال ان اتو شروان هو الذي قتلها
الي لكازمان فتروا بعضها وحلوا بعضها
الي نساوق بلاد الروم
والي باب قسطنطينية بيت نار
انخذ سابور بن ازدشير لم يزل كذلك

٨ = ٤ = ٥٨ دائرة

هلوية نورانية لطيفة لا وجود اليها ولا
بقاء الا بعد ادها والماء بخانها في الطبع
فيخافها في القتل والارض متوسطة زيتها
فيتركب العالم هذه الاصول
(والصياحية) منهم من امسكوا عن
طيات الرزق ونجروا لمباداة الله ونوجروا
في عبادتهم الي النيران معظما لها وامسكوا
ايضا في الكناح والقناح
(والتناسخية) منهم قلوا يتناسخ
الارواح في الاجساد والانتقال من
شخص الي شخص وما يلقى من الرسة
والنسب والدعوة والنصب فترتب علي ما اسلفه
قبل وهو في بدن آخر جزاء علي ذلك
والانسان ابداني احد اميرن امان في قل
ولما في جزاء وما هو فيه قدام كفاة علي
عمل قسه واما عمل ينظر للكفاة عليه
والجنة والنار في هذه الابدان وعلين
درجة النبوة واسفل السالين درجة الجنة
فلا وجود اعلي من درجة الرسالة ولا وجود
اسفل من درجة الجنة
ومهم من يقول الدرج الاعلي درجة
اللائكة والاسفل درجة الشيطانية
ويخالفون بهذا المذهب سائر التنوية قتهم
يعنون بايام الخلاص رجوع اجزاء النور

٨ = ٤ = ٥٨ دائرة

وحكي عن قوم من التنوية ان النور
والظلمة لم يزالا حين ان النور حساس
عالم والظلام جاهل اعني والنور يتحرك
حركة مستوية والظلام يتحرك حركة غير
فيه خرقاء معوجة فيبسا الامر كذلك اذ
هم بعض محامات الظلام علي حاشية من
حوشي النور فابلع النور من قطعة علي
الجمل لا علي التقعد والملم وذلك كالمائل
الذي لا يفصل بين الغرة والحجرة وكان
ذلك سبب الزاج
ثم ان النور الاعظم دبر في الخلاص
ففي هذا العالم ليستخلص ما مترج بهم
النور ولم يمكنه استخلاصه الا بهذا التدبير
(الكنيوية والصياحية) واصحاب
التناسخ منهم
حكي جماعة من الشكاكين ان
الكنيوية زعموا ان الاصول ثلاثة النار
والارض والماء واتما حدثت الوجودات
من هذه الاصول دون الاملين الذين
انبتعا التنوية قتلوا والنار بطيها خيرة
نورانية والماء شديدا في الطبع فاذا رابت
من خيرة في هذا العالم فمن النار وما كان
من شر فمن الماء والارض متوسطة وهؤلاء
يتعصبون لنار شديدا من حيث انها

الوقم في شبكة الظلام الرجم حتى يتخلصه
مر جبال الشياطين فمن اوجهه فلا يلامس
النساء ولم يقرب الزهور واذا ماتت انبتا
ومن خاتمه خسر وهكذا قلوا واتما انبتا
للمدل لان النور الذي هو الله تعالى لا
يجوز عليه مخالطة الشيطان وايضا فان
الضدين يتناظران طبعا ويتمايزان ذاتا ونفسا
فاكيف يجوز اجتماعهما وامتزاجهما فلا بد
من مدخل يكون منزله دون النور وفوق
الظلام فيتم المزاج مع وهذا علي خلاف
ما قلناه المأثوية وان كل ديسان اقدم واتما
أخذ التي منه مذهبه وخاتمه في المدخل
وهو ايضا خلاف ما قل زرادشت فانه
ثبت التضاد بين النور والظلمة وثبت
المدخل كالحاكم علي الخصمين الجامع بين
التضادين لا يجوز ان يكون طبه وبيهره
من احد الضدين وهو الله عز وجل الذي
لا ضد له ولا ند
وحكي محمد بن شبيب عن الديصانية
انهم زعموا ان المدخل هو الانسان الحساس
الدراك اذ هو ليس بنور محض
وحكي عنهم انهم يرون الناكهة وكل
عائيه منقبة ليدته ووروحه مراما ويحترزون
من ذبح الحيوان لما فيه من الام

ومنهم من يقول بهنده كلها وهم

للسلمون

﴿بحسن﴾ يعجن بجونا ونجاة

هرلند جدو (الاجين) الهازل (النجين)

ماكان بلا بيل - يقال : (هذا الشيء الك

بالجن)

﴿المنج﴾ خالص كل شيء وصورة

للبيض وزلاله وصفرته سا

﴿الحاسي﴾ هو أبو عبد الله الحارث

ابن احمد الحاسي الزاهد المشهور

كان أحد رجال الصوفية الكبار وهو

من اجتمع له علم الفاعل والباطن وله

كتب في الزهد والاصول وله أيضا كتاب

الرعاية

عابري عنه ان اياه تركه سبعين الف

درهم قال يأخذ من اشيائه لأن اياه كان يفسر يا

اي منكر القضاء والقدر على مذهب الماتزلة

فراى الحاسي ان من النوع ان لا يأخذ

ميراته وقال صحت الرواية عن رسول الله

صلى الله عليه وسلم انه قال لا يتوارث أهل

ملتين شقي - ووات وهو محتاج الي درهم

واحد

تقول ان هذا الحديث لا ينطبق في

نظرنا على التقدير بقوله الجبرية ولا غيرهم

بهم الذين اخذوا علومهم من مشكلة النبوة

وانما اعني هؤلاء الذين كانوا في الزمن

الاول دهرية وحشية وطبيعية والحية قد

اقتروا بحكمهم واستقلوا بأهوائهم وبندهم

ثم يلومهم ويقرّب منهم قوم يقولون بحدود

واحكام عقلية يؤخذوا اصولها وقوانينها

مؤيدة بالوحى الاتهم اقتصروا على الاول

منهم وما تعبدوا الى الآخر وهؤلاء هم

الصائبة الاولى الذين قالوا بما يؤمنون وهم من

ومحاشيت والدريس ولم يقولوا بنهر عما من

الانبياء والنفس الضابط ان يقول من الناس

من لا يقول بمقول ولا محسوس وهم

للسوفية طائفة

ومنهم من يقول بالحسوس ولا يقول

بالمقول وهم الطائفة

ومنهم من يقول بالحسوس والمقول

ولا يقول بحدود واحكام وهم الفلاسفة

الدهرية

ومنهم من يقول بالحسوس والمقول

والحدود ولا احكام ولا يقول بالشريعة

والاسلام وهم الصائبة

ومنهم من يقول بهنده كلها وبشريعة

ما واسلام ولا يقولون بشريعة المصطفى صلى

الله عليه وسلم وهم البيهود والذماري

ويظن انه اذا حصل المقول وانبت

له المبدأ ومواد اصل الي الشكال المطلوب

من جنسه فتكون مصادته على قدر اساطفه

وعمله وشقاوته بقدر صفاته وجبهه وعقله

هو المسمند لقبول تلك الشقاوة وهؤلاء هم

الفلاسفة الالهيون

قلواوا الشرائع واصحابها امور مصلحية

غاية والحدود والاحكام والحلال والحرام

امور وضعية والشرائع لها رجال لهم حكم

علمية وريعا يؤيدون من عند اهل الصور

بانيات احكام ووضع حلال وحرام مصلحة

للمباد وحرارة البلاد وما يتبعون عنه من

الامور السكائفة في الحلال من احوال عالم

الروحانيين من اللائكة والعرش والكرسى

والروح والقلم فانما هي امور مقولة لهم قد

عبروا عنها بعرو خيالية جسيانية

وكذلك ما يجبرون من احوال المباد

من الجنة والنار تم قصور وانهار وطيو وونار

في الجنة فقرعبيات لغوام بما يمس اليه

طباعهم ، وسلاسل وأغلال وخزى ونكال

في النار فقرعبيات لغوام عما ينزجر منه

طباعهم والافني العالم اللوى لا ينصو

أشكال جسيانية وصور جرمانية وهذا

أحسن ما يستقوته في الانبياء لست اعنى

الى أيام المهدي وبنت نار باسفينا على

قرب مدينة السلم لتوران بيت كسرى

وكذلك الهند والصين بيروت نهران

(وأما الليونان) فكان لهم ثلاثة

آيات ليست فيها نار وذكرناها والبحر

اتما يستقون النار لحان منها انها جوه

شريف علوى

ومنها انها ما أسرفت ابراهيم اناليل

عليه الصلاة والسلام

ومنهم من ان التفسير بغيرهم في المباد

من حداب النار وبطلانهم في وسيلة

وأشارت اهل الاهل والاحل وهؤلاء يقولون

أرباب الديانات فقال للفساد كما ذكرنا

واعتمادهم على النظر السليمة والفعل الكامل

والدعم الصافي فن معال بطل لا يرد

عليه فكرة راد ، ولا يهديه عقله ونظره الى

اعتقاد ، ولا يرشده فكرة ذهنه الي مباد

قد أتت المحسوس وركن اليه وظن أنه لا

علم سوى ما هو فيه من علمهم شيء ونظر

بهي ، ولا علم وراد المحسوس وهؤلاء

هم الطائفة البيهوديون لا يتنبون مقولا

ومن يحصل نوع تمثيل قدرتي من

الحسوس وانبت المقول لكنه لا يقول

بحدود واحكام وشريعة واسلام

(٧) الشق الخفي ليشا الذي لا يشاهد منه الا الحافة العليا على المخ منفصل وهو عبارة عن قوس على هيئة عمل القوس مماثل لتقطعة فارول وتبرز له شفتان . عليا متكونة من وسادة الجسم المنسل من الوسط وعلى الحافة الالوية الغص الخلفي للمخ من الجانبين . وأما الشفة السفلى فتكونة من الحافة القديمة المشقوقة من الخفي . وهذا الشق معد لقبول الدائرة للصغرى عظيمة الخفيخ ويشاهد فيه ثلاث فتحات تتصل مع تجاويف المخ ومعدة لمرور غشاء الام الحنون . تجزء هذا الغشاء الذي يدخل من القديمة المتوسطة يكون في البطيين المتوسط لفم الشق المشبي . وأما الذي يدخل من الفتحتين الجانبين لهذا الشق فيكون في البطيين الجانبين لصفائر المشبية

(٨) وسادة الجسم المنسل هي موضوعة خلف الشق الخفي ليشا وبين الشق العظيم للمخ ومتكونة من جوهر أبيض ممتد من نصف كروي الى آخر وهي محاطة بنبية لثافية موجودة على السطح الاسي لنصف الكروي وتسمى بلثافة

ويصل اتصال العصبيين البصريين، ويشاهد في مركزها ساق الذدة النخاعية الذي يتدفق عليها

(ب) وأما الجسم النخاعي أي الذدة فهو جسم صغير مستدير متصل بالساق وموضوع في المخرج التركي ومثبت فيه بواسطة حجاب حاجز من الام الجانبية وهذه الذدة بيضية الشكل وكثيرة الوعية

(ت) وأما الساق نف فبيلع طولها من خسة الى ستة دلبيرات ويجوف من باطنه ويتصل بشجوف البطان المتوسط ومنسد من جهة الذدة

(ث) وأما المد بنان الحليتين فها جسمان مستديران يعضيان متقاربان أحدهما من الآخر ومتكونان في مركزهما من جوهر منجالي وترى من خلالها القوائم القديمة للقبوة ذلت القوائم الأربع وهما يغصلان للصفيحة الرمادية عن المسافة التي بين أخاذ المخ وهذه المسافة الأخيرة موضوعة في الجزء الخلفي للمسافة المينية ومنقبية بعدة تقوب صغيرة لمرور الوعية ولهذا تسمى الجهر المنقب

(٦) قطع قطرة فارول الذي يوجد خلف ما سبق ذكره

(٧) القبوة المصلية هي موضوعة في الجزء المقدم لقاعدة المخ وتغطي الشرايين الخفية القديمة وركبة الجسم المنسل للانفصال عنها بمسافة قليلة جدا

(٣) الجندر المنجالي العصبيين البصريين هو مركب من صفيحة من جوهر منجالي مثلثة محدودة من الخلف بتصلب العصبيين البصريين ومن الجانبين بأطراف الجسم المندمج . هذه الصفيحة تساعد على تكوين الحافة القديمة للبطين الثالث أي المتوسط

(٤) محل اتصال العصبيين البصريين هو موضوع على الميزاب البصري ومتكون من الغضام الجندرين العصبيين لأبيين من الجزء الخلفي ومحل هذا الاتصال يحدد للصفيحة الرمادية من الامام

(٥) المسافة المينية التي سبق ذكرها المحتوية على الصفيحة الرمادية وساق الذدة النخاعية والذدة والحدين الحليتين والمسافة بين أخاذ المخ . ولتشرح كل منها على التعاقب فنقول :

(١) أما الصفيحة الرمادية فهي متكونة من جوهر منجالي شاغل للجزء المقدم من المسافة المينية الموضوعة بين أخاذ المخ

(ثانيا) قبوة مصلية متكونة من اللينكوبية ومنه من النصف الكروي الى الآخر

(ثالثا) الجندر المنجالي العصبيين البصريين المروف بالكيازما

(رابعا) مسافة معينة الشكل محدودة من الامام يجندري العصبيين البصريين ومن الخلف يغندري للمخ ويشاهد في هذه المسافة من الامام الى الخلف الصفيحة الرمادية وساق الذدة النخاعية والحدين الحليتين ثم المسافة بين أخاذ المخ

(خامسا) قطع قطرة (فارول) في النقطة التي فيها تختلط مع أخاذ المخ

(سادسا) الشق الخفي ليشا

(سابعا) وسادة الجسم المندمج

(ثامنا) الحارف الخلفي الشق العظيم للمخ

لندكر هذه الاجزاء كل جزء على حدة فنقول :

(١) الحارف المقدم الشق العظيم للمخ هو معد لقبول قبة شرسرة المخ وطوله ثلاثة سنتيمترت تقريبا وهو يقابل حرف الديك

احداهما موضوع على الوجه الاخرى لا يصف
السكرى وتسمى بلقاة الجسم المتدمل
ومن مصلحته بواسطة جيب هذا الجسم ثم
تتعطف على وساده وتنتهي في الجزء العلوي
الاسمي لقنعة البطون الجانبى في حذاء
قرن آمون أى رجل جايوس البحر
وثانيتها مكونة من قناتين جداريتين
منفصلتين احدهما عن الاخرى بواسطة
شق (دولاندو) وعما يتركان من الحافة
العليا لتعصف الكرى الى الوجه السفلى له
ومصالباز لحافته الوحشية ويسميان
بلفافى الانفاق لانهما لا يوجدان به
الا في الانسان وفي بعض الحيووانات
المرتمنة
ثم انه توجد أيضاً ثلاث بلانيف
جبهية وثلاثيف مؤخرية ولا يوجد بين
هذه الثلاثيف حد وقاصل واضح وأخيراً
توجد لثافة في الجزء الاسف للوجه السفلى
من القفص الجبهي تسمى بالثافة الشمية
وأخرى في قاع فرجة سلفيوس تسمى
بفصيص رايل أو بفصيص الجسم المضلع
وهو حام جداً اذا يوجد الا في الانسان
والقرود

(التركيب الباطن للبع) المبحر محتوي

البصرى تسمى والعضل الوحشي من القرن
الودى لقص الظاني للبع
وأما الطرف الوحشي لهذه القرية
فيشاهد في قاعه بنباعشفتيه عنقود صغير
مكون من ٣ الى ٤ ثلاثيف غنية نسي
بفصوص رايل أو بفصوص الجسم المضلع
ففي هذا الحبل تنفرع فرجة سلفيوس
ويوجد في الجزء الاكثر انسي من الطرف
الاسمي لهذه القرية عقدة تسمى بالعقدة
الشمسية موضوعه خلف البلهر النقب
المقدم وحجم هذه العقدة ويكون متناسبا
مع نمو الاعصاب الشمسية عند الحيوانات
وتركيبتها كتوكيب القند الخية أعمق انها
مكونة من مادة متجانسة غخلطة بخلايا
عصبية اما ذات استطالتين أو ذات
استطالة واحدة
(الثلاثيف الخية) هي عبارة عن
ثلاث من جوهر عصبي موجود على سطح
البع وتنضم مع الثلاثيف المجاورة لها
والجملها يكون دائماً متوجهاً والمساقت
الفاصلة لها تسمى بالانجابات والتخرجت
وهذه الانجابات معدة لمرور السائل
الدماغي الشوكي

والهم من هذه الثلاثيف انتشان

(٥٩ = دائرة = ٤ = ٨)

ويبرز له سطح سفلي مقعر وينطلي خيبة
الحقيخ وسطح علوي غشائى مع كسكة
الثلاثيف الخية . وحافطة وحشية معدة
مكونة لجزء من دائرة قاعدة السخ وحافة
أنسية مقعرة تكون الاجزاء الجانبية للثق
الحقي ليشا وطرف مقدم هو القرن الودى
وطرف خلفي هو القرن المؤخرى
وفرجة سلفيوس هي عبارة عن شق
موضوع بين الفصيصين الحقيين القدم
والنوموط وشكلها كشكل قوس تقعره
يلى الخلف ويبرز لهذه القرية شفتان
وطرفان . ولثافة القدم لى العليا متكونة
من القفص القدم للبع . والظافية لى السفلى
منسكوكة من القفص الظاني وهي منطقة
بالممكنونية ويوجد فيها الشريان الحقي
المتوسط وفروعه وهو المعروف بشريان
فرجة سلفيوس

وأما الطرف الانسي لهذه القرية
فثقب بده ثقب معدة لمرور الاوعية
والا يسمي بالبلهر النقب وشكله مربع
مستطيل تقريبا فالعضل الظاني له متكون
من جدر النصب للبصرى والعضل للقدم
من الجندر الابيض الوحشي للعصب الشمي
والعضل الانسي متكون من جدر العصب

الجسم المتدمل . ويوجد أسفل هذه
الوسادة مباشرة الاشياء الآتية وهي :
(١) القنعة لاصنوبرية
(ب) وريد جايوس
(ت) القاش الشيبى وأسفل منه

الحديث للتوأمية الاربع
(٩) الطرف الظاني للثق العظيم
البع يباين طوله من جهة القاعدة الخيمنة
منتهيتات تقريبا وهذا هو نفس القياس
الحقيقي لارض قاعدة ثمر شرة الخ
وأما الاجزاء الموضوعه على الجبهة
الجانبية لقاعدة الخ فهي من الامام الى
الخلف ثلاث ارتفاعات تسمى بالقرون
الخية . مقدم ومنوموط وخلفى أى جبهى
وودى ومؤخرى وكل منها يقابل الحفرة
المسماة باسمه للوجوده على الوجه الباطن
لعظام الجبهة ويشاهد أيضا شق مدغم
يسمي بفرجة سلفيوس موضوع بين القرن
القدم والنوموط وهو يقسم ككل نصف
كرى الى فصين مقدم وخلفي
فالقص القدم يكون الثالث القدم
من الكتلة الخية ويكون أيضا الشفة العليا
لفرجة سلفيوس
وأما القفص الظاني فهو ترى الشكل

شرشرة المخ أو أجلي للطرف المقدم للمخخ
والحدبات التوائية الأربع ولا تلتصق بشيء
من هذه الأجزاء وهي التي تكون الجزء
التوسط من الشدة العليا لشق يشا
(المخازر الشقاق أي اللامع) هو
صفحة مصبوبة رقيقة موضوعة وضما عموديا
بين البطينين الجانبيين من جهة والجسم
الندمل والقبة من الجهة الأخرى ويشير
له وجهان أحدهما عن الآخر وأما الحافة
العليا فحدبة وتختلط مع الجسم الندمل
والسفلي مقعرة وتختلط بالقبة، والقبة
صغيرة وتختلط بركة الجسم للندمل
ومتقاربة
ويوجد في مركز هذه الصفحة
تجويف صغير يسمى البطين الخامس أو
بطين المخازر اللامع وهو لا يتصل
بالتجاويف الحية
(القبة ذات القوائم الثلاث) هي
حاجز نقي متكون من جواهر أبيض يفصل
البطين التوسط على البطينين الجانبيين
وشكاه مثل رسم قوسا حقيقيا يصيره
إلى أسفل ويميز له وجهان علوي وسفلي
وثلاث حافات وثلاث زوايا
قلوبه العلوي يتقدم عليه من الامام

من الامام وتختلط من الجانبيين
النصفين للكرين ويشاهد في وسطه
خطان بارزان مستطيلان بسبب
المضطربين المستطيلين الجسم الندمل
وعلى جانبيها تتأخر خطوط مستعرضة
متكونة من الألياف المستعرضة لهذا الجسم
تسمى الخطوط المستعرضة وهذا الوجه
العلوي يجاور الحافة السفلي لشرشرة المخ
ولقاعة الجسم الندمل المنفصلة عنه بمسافة
تسمى بمحيط الجسم الندمل وأيضا يجاور
الشريران النقي القديم
وأما الوجه السفلي فهو أملس ومكون
بقبة تغطي البطينين الجانبيين
واستطالاتهما الثلاثة ويتقدم عليه في
جزئه المقدم من الامام على الخط التوسط
المخازر اللامع ويختلط في جزئه الخلفي
بالقبة ذات القوائم الثلاثة
وأما الحفستان الجانبيتان فيجري
اختلاطهما بالنصفين للكرين في نظرنا
من جهة الوجه العلوي للجسم اللامع وهناك
تفرش أليافها وتساعد على تكوين الجواهر
الأبيض لللافيف الحية
وأما إذا نظرنا من جهة الوجه السفلي
لهذا الجسم فينبز لما ثلاث استطالات

في يملك على تجاويف منفصلة بعضها عن
بعض بواسطة حواجز أو هذه التجاويف
متوسط سفلي يسمى بالبطين التوسط أو
البطين الثالث والآخران موضوعان على
الجانبيين ويسميان بالبطينين الجانبيين
والمخازر الذي يفصل البطين التوسط من
الجانبيين يكون أقبيا ويسمى بالقبة ذات
الثلاث القوائم وأما المخازر الذي يفصل
البطينين الجانبيين أحدهما عن الآخر
فيكون عموديا ويسمى بالمخازر الشقاق
أي اللامع وجميع هذه البطينات منفصلة
بقوة كبيرة تسمى بالجسم الندمل وتشرح
هذه الأعضاء على الشقاق نقول:
(الجسم الندمل أو الجميع اللامع
أو الجميع العظيم) هو شريط عصبي
عرض متكون من ألياف طويلة ومن
ألياف مستعرضة وهو يضم النصفين
الكرين ليخ أحدهما الآخر ويكون
لقوة كالة تغطي البطينين الجانبيين وهو
صديق ولا يما في حذاء الوسادة والركبة
ورقوي جدا حذاء النفار ويشير له وجهان
علوي وسفلي وطريقة مقدم وخلفي وحافتان
جانبيتان
قلوبه العلوي أعرض من الخلفي

للسرير البصري وتنهي في حذاء حجب
موزو

وأما التوسط فتعني مستعرضة وتنتهي

نحو السرير البصري ولا يمكن اتباع سبيلها

في مسكة

وأما السفلي فتعني إلى أسفل والوحشية

نحو السرير البصري أيضا ومن المخرجين

من يظن أن الاستعانة المتقدمة هي منشأ

القوة ذات القوائم الثلاث

وهذه القوة تتركب في سطحها الظاهر

من جوهر سنجاني محتوي على أربعة شعيرية

ومندوج خلوي وفي مركزها يوجد تحبيبات

حجرية

(البطين المتوسط أي الثالث) هو

مخربف موضوع على الخط المتوسط بين

السريرين البصريين أسفل القماش الشبيبي

والقوة وشكها قمي منطبق ويميز له قاعدة

وقلة وحالتان وجدولان

فالقاعدة مكونة من القماش الشبيبي

اللامس للقوة

وأما القوة فتكونة من مخربف ساق

القوة الشخامية

وأما الأسطح الحائلي الجدران فنفساويان

وشكلاها مثل ذو قاعدة متجهة إلى الأعلى

فلحافة الخلفية تقابل الجزء المتوسط

من الشق العظيم لبشادوي موضوعه أسفل

وسادة الجسم النمدل ويحتوي في مسكها

على القوة الصنوبرية

وأما القوة فتتفرع إلى فرعين يتصلان

بالضخائر المشبية في عذانة حجب موزو

وأما الحافتان الجانبيتان فتوضوحتان

أسفل حافتي القوة يوجد في مسك القماش

الشبيبي ويدان يسميان بوريدي جانيوس

وهما يظهريان أحدهما إلى الآخر ليكوئنا أسفل

الوسادة ويدان يصعب في الحبيب المستقيم

عاطلا يمد معلمي يحدث الاتصال بينه

وبين الصفيحة الجدران والخطوبة

الشكوبية

(القوة الصنوبرية) هي جسم صدير

مخروطي الشكل قبة متجهة إلى الخلف

والأعلى وقاعدته إلى الأمام والأسفل وهي

تركب من جزئها السفلي على المدببين للتوازيين

القدمين: جزئها العلوي بجوار وسادة الجسم

النمدل وهذه القوة موضوعة بين صفيحتي

الحافة الخلفية لقماش الشبيبي وينشأ من

قاعدتها أي من جزئها السفلي ثلاث استعالات

مقدمة ومتوسطة وسفلي

فالقائمة تتبع طول الجزء الأدنى

كل قنن على نفسها لتكون شكل غائبة
بالأفركي

لصكي تنهي في مسك السرير

البصري وهذه تفرع للقدمين وتباعدها

تكونان موضوعتين على لوحة الخلفي لحبل

أيض عصبي يسمي بالجمع الأبيض القدم

للخ فينتج من هذا الموضع انبعاث مثلث

يسمي بالتقدير القمي وكل قنن تكون مع

الطرف القدم للسرير البصري المقابل لها

قننة تسمى بنقب (موزو) ممددة لاتصال

البطين المتوسط مع البطين الجاني

وأما الزوويتان الخلفيتان فينتجان إلى

الوحشية والخلف وتتفرعان إلى فرعين

أحدهما وحشي يقع طول الحافة الانسية

لقرن أمون على شكل شريط رقيق ليكون

ما يسمى بالجسم الحدود

وأما الفرع الآخر فيختلط بالطبقة

السطحية لقرن أمون السمي برجل جاموس

البحر

(القماش الشبيبي) هو غشاء خلوي

وعلمي ذو شكل مثلث مكون من الأم

الحنون وموضوع في الجزء العلوي من

البطين المتوسط أسفل القوة ويميز له حافة

خلفية وحالتان جانبيتان وقلة

على الخط المتوسط الحاجز للامع ومن

الخلف الجسم النمدل ويساعد على تكوين

الوجه السفلي للبطين الجانبيين

وأما الوجه السفلي فقمر ويكون قوة

البطين المتوسط وهو مبطن بالقماش الشبيبي

الذيير المنصق به

وأما الحافتان الجانبيتان فينتجان إلى

الخلف والوحشية أخذتان في الرقة شيئا

فشيئا وترتكزان على السريرين البصريين

وهاتان الحافتان تجاور الضخائر والمشبية

مجاورة ثامة بمحيط يمتدان أدنى اتصال بين

البطين الجاني والمتوسط

وأما الحافة الخلفية فتختلط مع الجسم

النمدل بجزء منها وفي هذه النقطة تختلف

الالياف المستعرضة لهذا الجسم بالالياف

المسحرة لقوة بمحيط تكسب شكل

شجرة

وأما الزاوية المقدمة فتنتهي إلى الامام

والأسفل راسمة قوس قهقر خافي يساعد

على تحديد البطين المتوسط ثم يتفرع إلى

فرعين أي إلى قائدين مقدمين يشبهان

في السرير البصري للجهة المقابلة بسد

تكوينها طبقة البيضاء المحدبين

البياض ويتبين في وسط هذه الحداث تنهي

وعند الجسم المضلع يتركب من
طبقتين من الجواهر السنجابية منفصلتين
بطبقة من الجواهر الأبيض فاحدى
الطبقات السنجابية تشاهد من جهة البطينين
وتسمى بالنواة السنجابية بين البطينات
للجسم المضلع والثانية موضوعة أسفل
منها وتسمى بالنواة السنجابية خارج
البطينات

وأما الجواهر الأبيض فنشوع بينهما
ومتكون من الباف يغشاء منتعمة فصلة
لثويات السنجابية وأما الصفيفة القرنية
فهي عبارة عن تلية مكونة من النشاء
الخاطي للبطين وشاذلة لطول الليزلب
الموجود بين الجسم المضلع والسري
البصرى

وأما وريد الجسم المضلع فيتجه من
الخلف الي الامام ماراً في وسط الليزلب
للفاصل للجسم المضلع عن السري
البصرى ثم يكون منشأ وريد جالينوس
ويمر في ثقب موزو

وأما الشريط الحلالى فهو عبارة عن
حزمة من الالياف طويلة شاذلة الليزلب
الفاصل للجسم المضلع عن السري البصرى
وموضوعة أسفل وريد الجسم المضلع

على الوجه السفلى للذخ في طرف انهاء
الشق الحى ليشأ وهذه الاستطالات
لثلاث تحتل حذاء الطرف الخاطي للسري
البصرى وأما الاستطالة المقدمة أى الجيوبية
فتمتوى في جدارها السفلى من الامام الي
الخلف على الجسم المضلع والسري البصرى
وميزلب بينهما مشدول من أعلى الي أسفل
بالخفاخر المشبية والصفيفة القرنية ووريد
الجسم المضلع والشري الحلالى ويشاهد
خلف وانسي السري البصرى القوية
للموضوعة عليه ولندكر كلا من هذه
الاجزاء على حدة نقول:

أما الجسم المضلع فموضوع وحشى
السري البصرى على جانب الخارج للامع
ويبرز له سطح علوى سائب محدب في
تجويف البطين متجه الي الخلف وتقبوه
الى الاسفل والانسية وهذا السطح محدود
بليزلب الوجود بين وبين السري
البصرى - وسطح سفلى عليه فصوص
الجسم المضلع أى فصوص رايل وسطح
انسي يجاور السري البصرى - وسطح
وحشى تحتل بالثلاث الخفية - وطرف
مقدم سائق لركبة الجسم التمدل وطرف
خافى يتقد في السري البصرى

والقدم القوية المنفرجة الي فرعين والتقدم
القمي ولبرز المتوسط للجمع الأبيض
القدم الذخ وأسفل ذلك الجدار السنجابي
للعصيين البصريين وحمل نصاليها
والصفيفة الرمادية ويشاهد في تجويف
البطين الثالث استطالة من جواهر سنجابي
ممتدة من سري بصرى الي آخر ونسمي
بالجمع السنجابي وفي بعض الاحيان تكون
غير موجودة فتجوير هذا البطين يتصل
بالبطينين الجانبيين بواسطة ثقب (موزو)
ويتصل بتجويف البطين الرابع بواسطة
قناة سلفيوس وزيادة على ذلك يشاهد في
قاعدة هذا البطين في الجهة الخلفية فتحات
معدة لمرور الام الحنون تتكون القاش
المشيمى وهي النعمة الموجودة في الجزء
المتوسط للشق العظيم ليشأ أو الشق الخفى

(البطينان الجانبيان) هما تجويفان
يوجدان في سمك النصفين الكريين
تحت الجهتين الجانبيين للوجه السفلى
للجمع العام ويتصلان في القرون الثلاثة
الخفية أى في القرن الجبهى والوردى
المؤخرى قاعبهى يتجه الي الامام
والمؤخرى الي الخلف والوردى الي أسفل
راسها تقوس حول السري البصرى لينفتح

والجمع الخافى الذخ عبارة عن جبل
أبيض يباغ في السمك واحدا الي واحد
وأصف ملبش ويتجه بالمعرض ثم ينحوس
في سمك السريين البصريين وهو موضوع
أعلى للثمنة المقدمة لثلاث سلفيوس وأسفل
الندة الصنوبرية

وأما الحافة المقدمة فهي غير منتظمة
ومتكونة من أعلى الي أسفل من الطرف

وأما الحافة الخلفية فتتجه بانحراف

من أعلى الي أسفل ومن الامام الي الخلف
ويشاهد فيها من أعلى الي أسفل الندة
الصنوبرية وأطرافها المقدمة والجمع الأبيض
الخافى الذخ ثم للثمنة المقدمة لثلاثة
سلفيوس

بالمسكوبية ولا الام الحنون
وبعد أن ينطلي البطينات الجانبية
ينطلي البطون المتوسط بعد مروره من ثقب
موزو ثم ينطلي قناة سلفيوس وبعد ذلك
البطون الرابع ثم تجويف القناة المركزية
للخناج وحباته يسمى بنشاء التجاويف
الذخامية الحية والسطح الخارج لها النشاء
منطلي بطلاقة من منسوج خلوي خاص
محتوي على جسيمات بشرية تسمى بالنسوج
العلوي العصبي لفرجوف

(الخبيخ) هو جزء الدماغ الموضوع
في الحفرين الخلفيين من التوخرى خلف
بروخ الدماغ ويميز له وجهان علوي وسفلي
ودائرة. فالوجه العلوي محدد على الخط
المتوسط ومسطح من الجانبين وجزؤه
المتوسط بارز ويسمى بالدودة العليا للخبيخ
وميزا به مستوية على الوجه العلوي المنطلي
بجنية الخبيخ

وأما الوجه السفلي فتشاهد فيه القوة
المسكوبية المحددة لجميع الخلفي والمائل
الدماغي الشوكي وهذه القوة موضوعية بين
الخبيخ والخناج المستطيل. ويميز لهذا
الوجه شق متوسط وعلى جانبيه يوجد
التصقان الكريان المخيخ

١ - ٢ - ٣ - ٤ - ٥ - ٦ - ٧ - ٨ - ٩ - ١٠ - ١١ - ١٢ - ١٣ - ١٤ - ١٥ - ١٦ - ١٧ - ١٨ - ١٩ - ٢٠ - ٢١ - ٢٢ - ٢٣ - ٢٤ - ٢٥ - ٢٦ - ٢٧ - ٢٨ - ٢٩ - ٣٠ - ٣١ - ٣٢ - ٣٣ - ٣٤ - ٣٥ - ٣٦ - ٣٧ - ٣٨ - ٣٩ - ٤٠ - ٤١ - ٤٢ - ٤٣ - ٤٤ - ٤٥ - ٤٦ - ٤٧ - ٤٨ - ٤٩ - ٥٠ - ٥١ - ٥٢ - ٥٣ - ٥٤ - ٥٥ - ٥٦ - ٥٧ - ٥٨ - ٥٩ - ٦٠ - ٦١ - ٦٢ - ٦٣ - ٦٤ - ٦٥ - ٦٦ - ٦٧ - ٦٨ - ٦٩ - ٧٠ - ٧١ - ٧٢ - ٧٣ - ٧٤ - ٧٥ - ٧٦ - ٧٧ - ٧٨ - ٧٩ - ٨٠ - ٨١ - ٨٢ - ٨٣ - ٨٤ - ٨٥ - ٨٦ - ٨٧ - ٨٨ - ٨٩ - ٩٠ - ٩١ - ٩٢ - ٩٣ - ٩٤ - ٩٥ - ٩٦ - ٩٧ - ٩٨ - ٩٩ - ١٠٠

ويقابل الشق الخفي لبشاً وفي هذا الخل
يشاهد حد يتاز منه ميزان يسيل بالجسمين
الركبيين للسرير البصري احداهما أنسية
والاخرى وحشية فالأنسية تغيل حذوثة
لبقية عصبية آتية من الحدين التوأمين
الخلفيين والوحشية تغيل حذوثة أخرى
آتية من الحدين التوأمين القداميين
وأما الوجه الانسي فيكون جدار
البطين المتوسط ويجاور الحداث التوأمين
الاربع

وأما الوجه الوحشي فنحاط بالجسم
المضلع ومنفصل عنه من الاعلى بالمزلب
المتحول بالأجزاء السابقة الذكر

والسرير البصري يتحرك من ثوابت
منجالية تسمى بالراكز العظمية وتنقسم
بالنسبة للوضع الي مقدم أي شمي ومتوسط
أي بصري وخلفي أي معصمي ومركزي
على انحاط المتوسط يسمى بمركز الاحساس
وأما الاستطالة الخلفية أي التدهوف

الاصبي أي القرن التوخرى فترسم قوساً
تضمه يدلي الانسية وينتهي بقر كيس
ويحتوي على ارتفاع يسمى برجل العاتر
وهي ليست شيئاً آخر الا لثافة خفية انقلبت
لفصار جوهرها الايض بارزاً الي الباطن

وأما السريري البصري فهو انتفاخ
يبغني الشكل موضوع خلف الجسم
المضلع على جانبي البطين المتوسط وأعلى
الانفاذ الحية ويميز لكل سرير بصري
طرف مقدم وطرف خلفي وأربعة لسطحه
علوي وسفلي وأنسي وحشي - فالطرف
القدم يكون مسع القائمة المقدمة للقوة
تجب موزو وهو منفذ من الامام ويسمى
بالحلبة المقدمة للسرير البصري وهو أحد
منشئي القوة

وأما الحارظ الخلفي فنفصل من
الحارظ الخلفي للسرير البصري للجهة
المقابلة للحداث التوأمين الاربع وهو
منفتح ويسمى بالحلبة الخلفية للسرير
البصري يحاط بالعضائر الشبيهة بالقائمة
الخلفية للقوة

وأما الوجه العلوي فمحدد بارز من
جهة البطينات ومنطلي بالعضائر المشيية
وباقبوة مفصول من لويه الانسي بواسطة

الحارظ القدام العصبية
وأما الوجه السفلي فمركز مجزئه المنفرد
على خلد المسخ ويوجد بينهما نواة منجالية
تسمى بالجسم الزينوني العلوي
وأما الجزء الخلفي لهذا الوجه سائب

المتوسط وأمام الصفائح العليا للخيخ
وتنقسم الي حدين مقدمين وحدين
خلفيين وهذه الأخيرة أصغر من الأولى
وكل منها يرسل حزمة ليفية عصبية الي
الاجسام الركبية وهذه الحديبات للتوأمية
الأربع تكون الشئ الحقيقي في الاعصاب
البصرية وتكون قاعدة بقاعدة القاش
المشيم والنددة الصنوبرية

(صام فيونس) هو غشاء عصبى

يساعد على تكوين قبة للبطين الرابع
ويغطي الفصمة وهو موضوع أسفل
الصفائح العليا للخيخ بين الانخاذ
الخيخية العليا خلف الحديبات التوأمية
الأربع ويوضع على الجزء الخلفى لهذا
الغشاء حزمة صغرية بيضاء تنجه الي
الحديبات التوأمية الخلفية تسمى بالجم
صام فيونس وينشأ من قبة هذا الصام

الاعصاب الانشائية

(الخدان العلويان المنحنيان) هما
جبلان أبيضان عمدان من الجزء الخلفى
للخيخ في حذات الجسم المعنى أى
الزيتوني الخيخي الي الحديبات التوأمية
الأربع ثم يمرن أسفلها ويتصل بالحدما
بالآخر وينتهيان نحو الخدابين الخيخيين

فالانخاذ العليا تنجه أسفل الحديبات
التوأمية الأربع والمتوسطة تنجه الي الامام
وتختلف مع قشرة قارل والسفلى تنجه
نحو الانخاذ المستطيل

(برخ الدماغ) يطلق هذا الاسم
على مجموع الاجزاء الموضوعة بين الخ
والانخاذ الشوكي والخيخ ويميز له جران
علوى وسفلى منفصلان عن الجانبين بواسطة
شق مقدم خفاني

العلوى يتركب من أعضاء موضوعة
بين الأمرة البصرية والبطين المتوسط
من الامام والخيخ من الخلف وهى من
الامام الي الخلف الحديبات التوأمية
الأربع وصام فيونس ثم على الجانبين
الخدان الخيخان العلويان وشريط رابل
وهذا الجزء العلوى منفصل عن العلوى
بواسطة قناة صغرى والبطين الرابع واما
السفلى فيتربك من الاسفل الي الاعلى
من الانخاذ المستطيل وقشرة قارل
والخدابين المتوسطين الخيخيين والخدابين
الخيخيين

(الحديبات التوأمية الأربع) هي
ارتفاع صغرية عددها أربعة موضوعة
بين السريرين البصريين خلف البطين

والفصيصات. والمهم من هذه الميازيب
هو الكبير الدائرى وهو أنقى وغائر ويقسم
الخيخ الي نصفين علوى وسفلى وبشاهد على
السماح السفلى نصيب يبرز على جانب
الانخاذ المستطيل يسمى بالنص الاولى.
وأمام ذلك يشاهد النصيب العصبى
الرئى المدى الذى هو أصغر من السابق
وتوضوع مباشرة أسفل الانخاذ الخيخية
المتوسطة

والخيخ يتربك من جوهر أبيض
وجوهر منجاني. فلا يبيض بشئ مركز
الخيخ ويختوى في بطنه على الجسم
الزيتوني للخيخ وهذا الجسم موضوع في
مركز كل نصف كرى للخيخ وهو على
هيئة غشاء صغرى اللون منتن على نفسه
ومشابه لكيس وقخته مشرقة على نقطة
على اجزاء الثلاثة الانخاذ الخيخية وعلى
الزوية الجانبية للبطين الرابع

وأما الجوهر الأبيض فهو مل عدة
استطالات باطنية تنزع على الجوهر المنجاني
ومجموع هذه الاستطالات المنزوعة يكون
ما يسمى بشجرة الحياة والجوهر الأبيض
يرسل أيضاً ثلاث استطالات خارجية
أخرى مهمة تسمى بالانخاذ الخيخية

فالصفان الكريبان عددين يميزا ب
غدهما على الأنسية والامام. وأما الشق
المتوسط فيسمى بالشق بين النصفين
الكريين وهو مشغول بارتفاع مقدم خفاني
يسمى بالحدوة السفلى الشق تستمر من
الخلف مع الحدوة العليا وتكون النص
المتوسط للخيخ وعلى جانبيه الحدوة
السفلى تشاهد استطالة عصبية تكون مع
هذه الحدوة بوزاً صلياً يسمى بالارتفاع
الهرمى الاستاذة كورن. والارتفاع المقدم
للحدوة السفلى سائب وغائص في تخويف
البطين الرابع ويكون ما يسمى بالفصمة
التي على جانبيها نشأ نية صغرية تنجه الي
الوحشية نحو نصيب العصب الرئى المدى
تسمى بعلم تهران ويوجد في هذا الصام
تخويف يشرف على تخويف البطين الرابع
مشابه لش المسند

وأما الدائرة فتكاملها يفي وبشاهد
فيها شرم مقدم وآخر خافى فالقدم معد
قبول قشرة قارل ويكون الشق السفلى
الشق المغلبي ليشا. وأما الخافى فقد قبول
ششرة الخيخ ويوجد على أعانة الخيخ
ميازيب وصفائح وصفحات. فليازيب
هي الشقوق القشرة للصفائح والصفائح

القشرية نفسها أي بدون تدير في خلاياها المولدة الفكر ولا في خلاياها الخشنة لصور الكلام فيحدث عن تدير في الايات الموصلة لمركز من المراكز المذكورة الى مركز آخر أو عن تدير موجود أسفل المركز القشري في ابتداء آلياته الموصلة له بالدائر أو في بعض هذه الايات . وبناء على ذلك يكون التدير قسراً على ذاكرة المراكز للتدير . وأما صور الكلام المخزونة في المراكز الاخرى فتبقى محفوظاً ، فالكلام النفسي يكون محفوظاً وأما المركز الفصول من الدائر يكون متغيراً بتدير آلياته الموصلة للدائر ولذا كان اضطراب الكلام قليل الوضوح

وبسبب تدير مواعيل الاصابات قد يحفظ المصاب صور الكلام فيهم بالكثابة ويقرأ الكثابة فيدرك معناها سلامة حوافظ هذه الخصائص ولكن لا يمكن أن يفهم الكلام المنطوق لان النظام يتوصل صور الكلام المنطوق فيكون مصابة

وقد لا يعرف المريض صور الكلام للمرضى على سبيل المثال يكتب ويتكلم ويقرأ فلا يكون منه غير صمم الكلام

الحروف أو جزء من كلمة أو كلمة واحدة لا معنى لما تفرقه يستعملها في كل جواب وتغير كأنها تعوض جميع صور الكلام للذاتية عن حافظه فمن الرضي من يكون قوله (سم) في كل كلام يردده اليه مالا نهاية له متخيلاً انه يدير عن ضميره ومنهم من يضم (لا) في كل موضع ومن الرضي من لا يستطيع النطق بنفسه ولكنه يستطيع أن يردد ما قال له

والمصاب بهذا العارض لا يستطيع أن يقرأ الكلام المكتوب ولا أن يفهمه محل وجود صور الكلام لمرة النطق به وكثابته هو قاعدة الفيف الجبهي

لثلاث البصري الذي ليف يروكا . ثم ان حافظه وجود صور الكلمات ومعرفته لعلمها أو كثابته هي واحدة فتى تلفت لسي المريض صور الكلمات فلا يجد في فكرة كلمة ولا حرفاً

وقد شوهت أنواع آخر من المرض في جميع الامراض التي تحدث الانتهابات الشريانية وفي الامراض التي تنجم عنها السد الديارة مثل الامراض العننة

(قد السد والقراءة) قد ينجم قد السمع والقراءة بدون تدير في المراكز

صورها .

محل حافظه معرفة الكثابة والاشارات المنظورة وفهمها هو في الثنية النحبة الفيف الجداري السفلي

(قد معرفة نقش الكثابة) للمصاب بهذا المرض لا يمكن أن يكتب كلمة واحدة من الكلام ولا رقاً من الارقم ولا أن يأتي بإشارة متعارفة بين الناس كاشارة (نال) أو (ذهب) أو (است) مع سلامة يده وقدرتها على الحركة . وقد يذكر المصاب بعض الحروف أو بعض أجزائه الكلمات فيكتبها ويخيل اليه أنها كافية في الدلالة عما يريد

محل هذه الحافظه في قاعدة الفيف الجبهي الاقي الثاني

(قد خاصة النطق) هي أكثر الانواع حصراً ولا فتى كانت ثمة فملا يمكن للمصاب أن ينسج بحرف مع حافظه لمركبات لسانه وشفتيه وبصره وسمعه فيسمع الكلام ويقرأ الكثابة ولكنه لا يستطيع أن ينطق بكلمة ما لانه قد حافظ صور الكلام

وقد يكون هذا المرض جزئياً فيمكنه أن ينطق ببعض الكلمات أو بعض

يؤمن بعضها بعضاً في الوظيفة فتى تدير أصلها أثر على باقيها وأناقها . وقد يحصل التدير لجميع ان كان التدير منها هو الأهم الاقوى وتكون البواقي تابعة له . ولذا يتجزئ على كل من هذه الاعراض فنقول :

(في صمم الكلام) هو عدم امكان المريض ادراك صور الكلام مع حفظ سلامة حاسة السمع فهو يسمع الاصوات ولكنه لا يدرك لما معنى . وقد يكون هذا النوع من الصمم غير تام فيدرك المصاب بعض مقاطع الكلمة أو يفهم كلمة واحدة دون الباقي . ومركز تدير الكلام السمع هو الفيف الاول والثاني الصدغيان

(عي الكلام) هو فقد البصر نظام معرفة صور الكلام المكتوب . وقد يكون هذا الصمم تاماً فلا يرى المصاب في الورقة المقدمة اليه غير خطوط مرسومة لا دلالة لها في نظره . وقد يكون هذا الصمم جزئياً فيسمى عن تدير الحروف المنفردة فقط أو عن تدير اجتماع الحروف المكونة لجزء من كلمة أو عن تدير الاشارات الحسية ومثل هذا المريض لا يمكنه قراءة كتاباته ولا كتابة غيره ولا الارقم ولا الاشارات التي تستعمل لتدوينه لانه قد معرفة

الاضطراب

ثم أن الاضطراب الخفي قد يكون قسراً على مراكز الادراك الخفي التلقائي أي يحصل اضطراب القوي المركبة للاحاساسات والافعال التي يهايزن الانسان أفكاره وأفعاله أثناء التنبؤ فينجم عن ذلك الامراض العقلية الجزئية التي هي الهديان والضلال وأما الجنون فيسكون الادراك مقتود بلرة

فلقد يان بنجم عن اضطراب العقل اضطراباً مرضياً وله أنواع : (١) الهديان الحاد (٢) والهديان الموسمي (٣) والالخبوليا (٤) والهديان المرتب (٥) والهديان الاعتقادي التدرجي (٦) وهديان القتل

ففي النوع الاول يصير عقل المصاب به مضطرباً متنبأ لا يمجبه شيء ويسمى اللان بكل شخص يعرفه ويحببه بل وفي ألقبه

وفي الدور الثاني يسمى مهاناً كاذباً أن الناس يتدكرون لما كسبه وأنهم يهدونه وينهونه بأعمال جنائية وفي الدور الثالث يهرب المريض ويتجنب العالم لأنه يرى رؤية كاذبة أنه

الكلام أيضاً عند المصاب بالشل البعلي فيكون الكلام بطيئاً متردداً مصحوباً بأعراض الشفتين واللسان بسبب حصول عتور بالمقاطع

ويوجد أيضاً اضطراب اللسان عند المصاب بالاسكليروز العنقي وفي وجدت لائح في الاجزاء العليا المحور الخفي للتخافي (البصلة) فيكون كلام المصاب بطيئاً وحيداً النسم يقرب من تكلم المصاب بالشل البعلي لكنه يشبهه بكونه وان كان بطيئاً إلا أنه انما يجي تشنجي فينتدى للناطق باقتضاض خفيف في الشفتين أي بتشنجهما تشنجا خفيفاً يقبض في الوقت نفسه جلد البهية وينكش ويغفل المريض مجروداً عطيائناً بالكلية فينطق مقطعاً مقطعا بكل صعوبة مع فعل مجرود عظيم كأنه مدفوع ليتكلم ويجهل بين مقطعين وآخر من من مقاطع الكلمة فترة سكوت قصيرة الدة وأخيراً ينطق القطع الاخير من الكلمة بقوة

ثم أن صعوبة التكلم عند التكلين بالاسكليروز العنقي للدور يستمر في الازدياد تدريجاً وقد يحصل انهاء نوب تحسين وتفي ولكن يقبها زيادة في

٨ - ٩١ - دائرة

الجهة الثانية من المخ أو جزء مجاور من القيف المذكور يكون سلماً أي ليس واقفاً في القين وهذا نادر ولهذا فإن أغلب هذه الاعراض لا يشفي بل يستمر الي الموت

(اضطراب اللسان) اللسان عضو مد لا يصل صور الكلام الي القيف أي ان فعله فعل ميكانيكي وحينئذ لا ينجم عن اضطرابه مثل الاعراض القديمة لان حافظة مودة صور الكلام تكون موجودة عند المصاب فهو يتكلم ولكن لا يكون كلامه ككلامه أيام كان صحيحاً بل يكون مضطرباً . وهذا ما يشاهد في الشال النصفى الجانبى اليمينى الجسم الناجم عن النزف الخفى لا من ابن فيتكلم المريض ولكن كلام من يكون في فيه مادة لزجة نخبية . وهذا الاضطراب الميكانيكي نابع من شال المصعب العظيم الذى تحت اللسان في الجهة المعاكسة للشال النصفى الجانبى

وهذه الصفة يندبر الاضطراب الميكانيكي لتكلم عن المرض السابق ذكره

ويوجد اضطراب اللسان الميكانيكي

مع انه يسمى الاصوات الاخرى غير الكلام ويظهرها وقد يسمى عن صور الكلام المكتوب ولكنه مع هذا يشككهم ويسمى ولكن لا يقرأ

فدلي الطبيب أن يحدد موطن الاسابة ونوع أعراضها ليرف كنه المرض وعلاجه

وعلى كل حال فاستمرار هذه الاعراض تعقب حصول صدمة سيارة يحدث عنها لين عني وينتدى غالباً بانه يمكن تصحيحها شال نصفى جانبي ينفى الجسم وهذه المرض يكون دالاً على لين المخ لا على اللزيف الخفى

وقد تكون هذه الاعراض غير مصحوبة بشال نصفى جانبي الجسم بل منفردة فتكون حينئذ وقتية أو تستمر في كلتا الحالتين تكون اما ناجمة عن ضغط ورم عني مجاور للشر يان القدي لمركز التكرام ولما عن ضغط نافخة صغيرة النهاية زهرية وعائية أو مصحوبة أى عن وثوق دورة للشر يان المذكور وقوة وقتياً بخلاف الاعراض الناجمة من اللين فانها تستمر ان لم يوضعها ليف

أو يحزن أو يأس أو ذنب أو تدين أو الحاد أو نوم أو شجاعة أو يكونه جيلاً أو ملكاً أو غنياً جداً أو غيبوراً بفراط

ومن امراض هذا المرض احوال المريض نفسه فيصير قدراً . ومن هذا النوع ان تجد المصاب يهوى قتل العالم او لفسقة او تسرام النار في الليالي

نائيا النخيلات للبعس يوقه أندر أنواع النخيلات شيوعاً فيوى المريض خيالات مزعجة او حيوانات مؤذية كتمبان وغيره أو يرى أشخاصاً يبعونه ليقولوه أو يسموه

تألم النخيلات الحياتية وفيها ينقل المصاب من محمل آخر كثيراً . ويشتم ويضرب ويكسر كل ما يقابله

وابها النخيلات اللسية فيشمر للمصاب يوتز أو قرص أو عض كآب كلب أو قطع بسكين

غامها النخيلات الحسية فيحسن بأنه مرتفع عن الأرض أو طائر في الجو

سادها نخيلات الحس العالم فيخيل له أنه توجد بجسده حيوانات مؤذية سابها نخيلات الذوق وفيها يشمر المصاب بطعم ككرهه في الشروبات

تحدث هذه النوعين أربعة الى خمسة أيام أو أكثر ثم تزول عقب نوم هادى . وقد يحدث الهذيان عن الاحتقان

الحى وعن الانبساط الحية وعن الامراض الحية للمادة الحادة في كانت درجة الحرارة مرتفعة وعن الانبساط للسحائي الحاد وعن الدور الاول للانبساط للسحائي الرئوي وعن الانبساط الحى الحاد وعن الانبساط الحى المزمن الاصلى او التنبى وعن الدور الاول لشلل العضوى

ومن الامراض الحية ما ينتج النخيلات وهي نتيجة الاضطراب في وظائف اللع الخاصة بقبول الحس العام أو بقبول احدى الحواس الاخرى مع اضطراب قوة الادراك العقلية وبذلك تحدث للمريض أوسكار كاذبة أو يسم اصواتاً وهمية أو يرى مريثات لاحقة لها أو يشعر باحساسات لا وجود لها يعتقد ان ذلك حقيقة . وبذلك تنقسم النخيلات الى اقسام

اولها النخيلات الحية الخمسة بالحواس وفيها يسم المصاب اصواتاً باطنية وقد يكتب رسائل تحت املائها . وقد تكون النخيلات الحية شعوراً بارتياح

وقد يحدث الهذيان عن اليرقان ويسمى الجنون الكبدى بسبب زهر عناصر الصفراء على الجهاذا لعضى المركزى أى المخ

وقد يكون الهذيان من التسمم بالادوية مثل تمارى جزء كبير من الميجينالا أو البلاكوتا أو الاقيون أو سالبيلات الصودا وقد تطرأ من التسمم الرئوى عند الشغلين بالمرجات الرصاصية . ويحدث من الادمان على الخمر وفي هذه الحالة يسبق للنوبة الهذيانية عوارض الجسم والدخ وقد للشبهة والقوى واضطراب النوم تحدث الهذيان فينبج المصاب ويزيد ويقل ألاما لموز مجهوداً

قويًا بدون تغل وترمش يدها ووجلاه وشفتاه ويشكك بصوت عال لولجلى واذا كان على فراشه يتركه ويخرج من حجرته ويكون وجهه شاحبا وعضياه كثيرة الحركة وتنفسه متناهما ويرى مريثات كاذبة كحيوانات أو سكائنات ساوية أو يصبح قاعا النار الحريق الحريق . أو يصبح قاعا قد أصبت بضربة أو بمرض وقد يكفي في هذه الحالة زهر المريض بشدة ليعود الى النقل . وقد

منوع بشخص ليقظه وينتقم من الاكل لئومه أن الناس ينالون على سبه . ويرى أخيراً أنه لو قتل نفسه نجاة من شر الناس . كل هذه الاطوار ناجمة عن تغير مرضي في القشرة السنجابية وأعظمه الانبساط المنتشر للشيخ الطولى للقشرة المذكورة (أسباب الهذيان) ينجم عن الامراض الحادة اللثة كالخى للثيوفيدية أو للثيوفسية و يعلب حصول الهذيان ليللا ولا يصير نهاراً الا في آخر ادوارها عند شدة خطرها

ويكون الهذيان مستمراً ايلاً ونهاراً من اللون ذى الشكل الثيوفوى وقد يكون نتيجة الانبساط الرئوى

الحاد الذى يصيب فة الرئة وقد يكون نوبة الانبساط الرئوى الحاد الذى يصيب المدين على الخمر والنا

يجب على الطبيب أن يفحص الصدر ليز هذه الاطوار عن التغيرات الحية لاصلية وقد يكون الهذيان ناجماً عن الانبساط

السحائي المصاب بالانهاب الرئوى وقد ينجم عن التسمم كالنسمم البولي عند المصابين بمرض برايت أى البول الزلالى

منها اثنا سبعة من مشاها الي انشاهها أو
حصل تنير في نفس المضل نجم من ذلك
شال المضل المذكور. ويقال لتفسير
المصيب للمراكز الخفية تنير مخي والمصيب
للائق التوصيل أو المضلات تنير دائري
فذا كان التنير قاسراً على مركز مخي
محرك واحد سمى الشال لانجم منه
بالشال الوحيد أو التفرد وحينئذ يكون
شاملاً للطرف بنابه فذا كان للطرف
المصاب هلوا سمى شالاً علواً وان كان
الطرف سفلياً سمى شالاً سفلياً. ولكن
ينجم الشال السفلي المفرد غالباً عن تنير
في النخاع ويندر ان يكون في المركز الخفي
الحرك للطرف السفلي الذي كوراً في جزء
قشرة الجزء العلوي هيف الصاعد الجبهي
والصاعد الجداري وخصوصاً الجبهي
أما اذا كان التنير قاسراً على جزء
قشرة الجزء السفلي هيف الصاعد كان
الشال حينئذ قاسراً على الطرف العلوي
للجهة المضادة لجهة التنير الخفي
وأما اذا كان التنير القشري علماً
للمراكز الحركية الخفية لأحد النصفين
الكرين اللخ فينجم من ذلك شال عام
للجهة الجانبية للجسم المضادة لجهة التنير

(الدوار) هو اضطراب مخي محله
مركز قبول الاحساس العامة فيحدث
شلال في احساس هذا المركز لى يحدث
فيه حس كاذب فيخيل المريض بأن
جسمه دائر أو ان الاجسام المحيطة به
تدور أو تهتز فيدل الدوار حينئذ على ان
للخ متأثر. وهذا ينجم عن اسباب عديدة
(اولها) الامراض التنفعية الحادة
(ثانيها) عند اضطراب دورة المخ
بسبب حالة احتوائية أو انيية
(ثالثها) عن الانهباب الشرياني
الطولي للزمن فيكون الدوار مصاحباً لحالة
عدم كفاءة العمام الاورطي لقلقه أو ضيقه
(رابعها) يحدث عن تغيرات معدنية
سواء كانت مصحوبة بشدة معدية أو غير
مصحوبة وهو دوار عصبي محض
(خامسها) يحدث في حالة ضعف
الاعصاب (الدوراسيني) غير مصحوب
بتغيرات معدنية
(سادسها) يحدث للسافرين على
البحر وهو عصبي ناتج من تلوخ المخ
بحركة البأخرة أو روية صعودها ونزولها
(سابعها) من اودام مخية فيكون
مصحوباً بأعراض أخرى تبرز وجود تلك

والأكولات
نامتها تخيلات الشم وفيها يشم روائح
كرهية لا اصل لها
نامتها تخيلات السمع فيسمع اصواتاً
تسككه لا وجود لها
عاشرها لتخيلات الطامة بأعضاء
التناسل وفيها يشمر المصاب باحساسات
لاحقيقة لها
يحدث هذا المصاب وقد يعلم انه وهم
باطل ولكنه لا يستطيع للتغلب عليه وعلى
اى حال فهذا المرض يتولد عند استعماله
من تنير مرضي مخي أو من احساس مرضي
يصعب بسرعة في قوة الاحساس الطبيعي
الحقيقي. ولاسباب الموجبة له هي الخوف
والسرور والياس والفرح المفرط والتأخرات
أما الضلال فهو من الاضطرابات
الغشبية انظمة بالتييز. ترى المصاب
يدرك الاشياء ولكن بدون ضبط فيظن
ان ابنه والده وابنته زوجته وشدة سيده
واحلامه مراثيات حقيقية وما حدث من
عهد بعيد أمثالا جديدة. وتشاهد هذه
الامراض عند المستعربات وفي التسم
الكحولي وفي دور التقاء لبعض الامراض
الطولية المدة وعند المصابين بالشلل العام

للكبرى الناجم عن لين غني أو نزيف غني أنف الجزء القشري للتلافيف المساعدة لاحد نصفي المخ أو أنف الألياف النازلة من المراكز في الحفظة الانسية يندىء في أكثر الأحوال بنوبة سكتية غنية فلذا أفتق منها المريض وجد عنده شلل في أحد جانبي الجسم في الجهة المضادة لجهة التنوير الخفي

وقد توجد نوب سكتية غير ناجية من التزيف الخفي ولا عن الانسداد الوعائي الخفي بل عن الاحتقان والأنيميا المخيين أو عن تسمم بولي غني أو عن أورام غنية أو عن شلل علم وتبرز الثوبية السكتية الناجمة عن الاحتقان الخفي أو عن الانيميا المخية بكونها وقتية وإذا صعبها شلل كل وقتيادها وتبرز السكتة الناجمة عن التسمم البولي باصطحابها يوم في أجزاء أخرى من الجسم ويوجد الزلال في البول (أنظر عصب) مقتبس من كتاب المانية والعلامات التشخيصية ليسى باشا حمدى بصرف

(علاج هذه الامراض) لا نستطيع وصف شيء يمكن للانسان أن يسهله بنفسه قل جميع هذه الامراض تموز عنابة

عنه اصابة جملة أعصاب دماغية لان نوبات منشأ أكثر الأعصاب الدماغية كلثة في البصلة ومنقارية جداً بعضها من بعض . فاذا كان محل التنوير وسط البصلة نجم عن ذلك شلل للعصب الساتي والعصب الوجهي والعصب الرئوي المدى والعصب الشوكي ومجموع ظواهر هذا التنوير يكون ما يسمى بالشلل الشفوى الساتي المنجى البلومي وبالشلل البصلي وبناء على ذلك حصول لشلل المدكور يدل على أن مجلس التنوير كان في البصلة وأما اذا كان مجامس للتنوير البصلي حامل في أهرامها القدمة أسفل محل خروج الأعصاب الأخيرة الدماغية في البصلة فينجم عنه شلل نصفي جانبي الجسم غير معسوب بشلل وجهي ولا يتنير في حاسة الابصار ولا في حاسة الشم ولا يتنير في قنخ وما اذا كان للتنوير في الخفي كانغصا أطأ نصفيه يوم فينجم عنه شلل نصفي جانبي الجسم لكنه يتبرز من لشلل الخفي باصطحابه ألم قحدي وبقية وباضطراب بصري ويتبرز أيضا نطوح الشخص في أثناء الشفي

بالاحمال الشلل النصفي للجانب الخفي

الجسم
واذا حصل تنوير في القوائم الخفي اصيب العصب الحرك للين بعد تصالبه مع الزائل له لجهة القابلة
واما شلل الوجه واللسان والطرف العلوي والسفلي فيكون في الجهة الجانبية الجسم القابلة للتنوير الخفي

اما اذا كان مجلس التنوير الحدية الخية فيكون شلل الوجه في جهة التنوير الحدي . ولما شلل الطرف العلوي والسفلي لجانب الجسم وقده احاسه فيكون في الجهة المقابلة للتنوير الحدي أي يكون الشلل متصاليا ايضا لأن الحلة هنا بالنسبة للعصب الوجهي كحالة للتنوير القائي الخفي بالنسبة للعصب الحرك للام العبق بسبب ان العصب الوجهي متصالب مع الزائل له لجهة القابلة اعلى من الحدية الخية . واما الألياف الحركة للطرف العلوي والطارف السفلي والألياف القابلة للاحاساس فانها متصالية في البصلة وهي كاتبة اسفل من الحدية ولذا يكون شلل الوجه في جهة التنوير الحدي وشلل الطرف العلوي والسفلي في الجهة القابلة

واما اذا حصل تنوير في البصلة فينجم

للقشري ويسمى هذا الشلل بالعالج . وهو يحصل ايضا في كل مجلس التنوير في الألياف النازلة من المراكز الحركة الخية أثناء كونها الجزء القدم لتاج الشع لوائه تكونها الجزء القدم والثلثين القدمين من الجزء الخفي الحفظة الانسية لغارب الألياف النازلة المذكورة . وفي كل مجلس التنوير في الثلثين القدمين من القسم الخفي من الحفظة الانسية وكاتبا قبل تصالبه العصبين الوجهيين ونحت اللسان كان شلل النصف الجانبي الوجه واللسان في جهة شلل الطرف العلوي والسفلي بجانب الجسم ويكون شلل الوجه حينئذ قسراً على العصب الوجهي السفلي

ومنى كان التنوير المرتفي عاملا لألياف التاج الشم او عاملا لألياف الحفظة الانسية كان لشلل النصفي الجانبي الجسم معصوبا بقدرة الاحساس في النصف الجانبي المذكور لان الألياف الموجودة في القسم الخفي لتاج الشع او في الثلث الخفي الحفظة الانسية هي الموصلة للاحاساس للام النصفي الجانبي للجسم الي مركز قبول هذا الاحساس الموجود في النصف الكرى لجهة المضادة لجهة منشأ الاحساس من

هي النهاية التي يقف عندها التقسيم للمادة بل انها تنقسم الى دقائق أصغر منها حجما وهذه الدقائق للصغرى النائية من نظم الذرات : ككون هي وأجزاءها مندهم انفصالها من الجسم الحرارة أو الضوء أو الكبرياء ولهذا لم يتعرفوا لها بأديتها بل اعتبروها قوة . أو ان كل واحدة منها كمية صغرى من الانيرتودور حول مركزها كجزيئة محلبة

وعلامة هذا المذهب الجديد ان المادة والقوة شيء واحد يتحول كل منهما الى الآخر فالمادة تتحول الى كل قوة والقوة الى مادة بفعل القوانين العامة عليها . وان المادة لا وجود لها في الواقع فتا في الكون الا قوة متكاثرة جداً كما ان الماء بخار متكاثف . وعليه فلا يوجد غير للقوة وهي تتأثر بمظاهر مختلفة من الصوت والحرارة والحرارة ومنها ما اسديه بالمادة ويخرج هذه القوة ثابت وقد أبديت هذه النظرية بلا اكتشافات الجديدة فأصبحت رأى للعلم الرسمي اليوم

(رأى طيسون في الجوهر الفرد) ذهب العلامة الانجليزى لدير وليم طيسون ان الجوهر الفرد موجود وانه عبارة عن

من نوع المادة سدوه الانير . وعليه بالقوة هي تموجات الانير وتختلف مظاهرها وظواهرها باختلاف سرعة هذه التموجات فذا تموج الانير بسرعة معينة انتج الحرارة وبسرعة معينة اخرى انتج الضوء وبسرعة معينة ثالثة انتج الكبرياء

فقالوا كما ذكره العلامة الكبارى الانجليزى وليم كوكس اذا تذبذب الانير في كل ثانية ٣٢ و ٦٤ و ١٢٨ و ٢٥٦ و ٥١٢ و ١٠٢٤ و ٢٠٤٨ و ٤٠٩٦ مرة انتج الصوت

واذا تذبذب ٨٢٤ و ١٠٨٣٦ مرة في الثانية الواحدة انتج الكبرياء واذ تذبذب ١٣١٢ و ١٥٣٤٩ و ١٩٦٩٤ مرة في الثانية انتج الضوء الخ

ولكن منذ بضع سنين قامت حركة في الجامعات العلمية نزعته الي نلب هذه النظرية وكان ذلك على اثر اكتشاف الراد يوم وعناصر اخرى تاتاه . ذلك أنه شوهه أن من خواص هذه العناصر أنه ينبعث منها على الدوام حرارة وضوء وكبرياء . فمن أين تصدر هذه القوة ؟

ملاحظة العلماء بعد تجارب دقيقة مضبوطة ان مادة تلك العناصر تنقص شيئاً فشيئاً

ووزنها بالراسطة وحققتها كلها متساوية حجما ووزنا

يقول اشياخ هذا المذهب ان الاجسام لا تختلف في كبرياء ولكن في كيفية وضع ذراتها فقط فلهديد والماء والزييت والكحول من نوع واحد ولكن اختلاف خواصها واشكالها واحجامها واتفااتها

من اختلاف وضع ذراتها . وقد توصل بعض العلماء الي تحويل الراديوم والحليوم والرصاص واليورانيوم والليثيوم ببعض الي بعض

أما عن القوة فقالوا ان مظاهرها المختلفة ليست الا تموجات بمدهنها الجسم الذي هو مركز القوة كالتموجات الدائرية التي تحدث في الماء عند سقوط جسم تعبل فيه . ثم رأوا أن هذه التموجات لا تحدث في الهواء فقط بل تحدث في الفضاء أيضاً فان الضوء والحرارة والكبرياء تنتشر الاولي انطلاقاً من الهواء وتجتاز الفراغ الذي بين الكواكب

ولما كان لا بد لتموجات القوة من شيء تنووج فيه فاستنتجوا من ذلك ان الفراغ المذاق لا وجود له الا بد من أن يكون الفراغ ملوفاً بشيء لطيف جداً

عن بعض تمتد مادة الاجسام وتجمع فيها على نسب مختلفة ، والجزائية والالنة الكيماوية والاتصاق كانت قوى تحرك دقائق هذه الاجسام . وبقي هذا القول موقفا عليه في العلم الطبيعية حتى قام مولانا علي في العلم الطبيعية حتى قام (رمبو) وقال ربما كانت الحرارة متحركة عن الحركة . ثم بين (فرسفل) أن للنور عبارة عن حركة اعتزازية وكذلك بين (ماير) و(جول) و(هرون) و(تسجل) أن الحرارة ليست سوى اعتزاز اجزاء المادة وقد برهنوا أن الحرارة تتحول الي حركة والحركة الي حرارة تبعا لقواعد معينة . ثم بين (مير) وحدة الكهربية والفيثاغورس (سبك) كذلك أنه يكفي ايجاد نقطة ملتحمة معدنين لتوليد مجرى كهربي ولا يخفى فكل الحرارة في توليد الفيثاغورس ولا يخفى في توليد الكهربية . ونحوها الى نور وحرارة ومن ثم لي حركة صار أمرا معروفا عاديا مستعملا في الصنائع واثارة الطرق في المدن الشهيرة فانتهى مذهب السوائل المادية من مدار العلم الطبيعي . وإذا ارتأى صاحبنا (بريد مناظرة) بصحة هذا القول فيبراجع (صفحة ١١ و ٢١ و ٢٨ و ٢٩ و ٣٠) من كتاب

لها فيها الا بعد هذه الاجزاء فقط . ثم أشار (منديف) و(لوتار ماير) الي نسب شديدة بين الاوزان الجوهرية للناصر وصفاتها الخاصة وقالا بوجود خلل في جدول هذه الناصر . وقد نبأ بأن هذا الخلل لابد من أن يمد ووصفا للناصر التي تنقص والتي يازم اكتشافها . وقد اتصل (لوك) الكيماوي الي نتائج شبيهة بتلك بعد درس الحل العائلي لهذه الاجسام البسيطة أي درس طبيعة النور المنبعث منها وهي مشتملة . وقد جاء اكتشاف الفليم له والسكرند يوم (خلاف) مصداقا على صحة هذه الانباء العلمي . ثم أن (لوكير) لاحظ في طيف بعض الباطات كالكالسيوم والفوسفور اقشاما يدل على بداية انحلال فترجح لهم أن الاجسام الزمومة بسيطة ليست انيات مستقلة بل أنها ربما كانت صورا عن اعادة واحدة هي الهيليوي الواحدة والذير الثلاثية كالانير

«وقد نقوى هذا الترجيح بما كان قد علم من وحدة القوى فلا يخفى أن القوى كانت عندهم في السابق متعددة فالنور والحرارة والكهربية والفيثاغورس كانوا يذهبونها سوائل مادة مستقلة بعضها

(في وحدة الناصر والقوى) قال الدلالة المذكور شيلي شميل في كتابه (الحقيقة):

«ذهبوا الي أن الجوهر الفرد نهاية في القوت مختلفة في الصفات وانما متحركة وشكلها متغير ولا يخفى ان الناصر التي وصفها الكيبيون ببالغ نحرأ من شين عنصريا وإذا تأيدت اكتشافات السبكتروكوب ربما بلغت ٧٨ عنصريا وقد اعتبروها بسيطة من اتحاداتها المختلفة تنأف الاجسام المختلفة . واجتهدوا أولا في تعيين صفاتها التي تمتاز بها ثم ما لبثوا أن تسادوا عما اذا كانت هذه الناصر بسيطة حقيقية واذا كان لها صفات مشتركة نجدها وتردعا الي أصل واحد . قريبا كان الكيبيون الاقدمون مصيدين في بحثهم عن تحول المصادن . فقام دوماس وهو من اكابر علماء الكيمياء في هذا العصر وقرر أولا أنه يمكن ترتيب هذه الناصر صفوفا تتفاعل كيماويا غاللا واحدا . وقد بين تبعا لرأى (بروست) ان اوزانها الجوهرية أعداد كائلا كان جوهر الناصر الزمومة بسيطة وهي بالحققة مركبة من أعداد مختلفة من هذه الاجزاء الثلاثة ولا تختلف

زوية حلقية في الانير وبين كيف انه لا يقبل القسمة وانه موجود من ازل الازل . فذهب ان للعالم كله ملو بسائل تام الاتصال شامل لكل خلا . وقد تحركت فيه اجزاء منه حركة زووية سرية فنبزت عن سواها وأحس بها وهي المادة المذومة . وهي لا تقبل القسمة لانها لو قبلها لزلت خصائصها الجوهرية فهي كالهيليوي قبل القسمة فزنا لا فلا لان الهيليوي لا تنقسم فلا مع انها ذات امتداد والا لزم أن يقسم جسم متصل مالى . فخلأ لا فراغ حوله ولا ملام له وذلك مستحيل . والهيوهر من حيث انها ذات خصائص معينة لا تنقسم مع بقاء هذه الناصر فيها كما ان الكريات الحية لا تقبل القسمة طبيعيا لا حيويا مع بقاء خصائصها كالحوي . وهذا الاعتبار يكون الجوهر الفرد للمولم كالكرات الحية

لحسن قال الكيماوي (ورنر) ان مذهب الجوهر الزووية تنضج بعض خصائص المسادة وكل الاقوال في طبيعة الجوهر الفرد وبظهر انه أقرب المذهب الي الحقيقة

المادة بعضها ببعض بل ترتيبها بعضها حول بعضها ، ولا يخفى كذلك ان العناصر الجوهرية التي تركيب المواد الحية هي الاوكسجين والنيتروجين والهيدروجين والكربون ونسبها في المواد الذكورة لا يختلف الا في الكم والوضع . ومع ذلك فأكبرها وما أعظم اختلافها . ولا يرد علينا بان الكيمياء لا يهتم غير الكيمياء الغير الآلية فلاحياء ليس لها كية خاصة ولا يقول المتعرض « ان هذه المركبات ليست من هذا الباب لانها مركبة من عناصر مختلفة » لان هذا القول غاية في الغرابة وماذا عساه أن يقول في الطيب والصيغ والنشا مثلا فان تركيبها لا يختلف الا في وضع هذه العناصر أو ما هو قوله في الكم والوضع هذه العناصر كالكيمياء فان تركيبها لا يختلف الا في الكم . فلو لم يكن اختلاف الوضع والكم كجود اختلاف الطيب لما اقتضي أن تتغير طباع هذه المواد تغيراً جوهرياً نعم اذن كائنان وحدهما لاحداث الاختلاف . وهذا كل ما يلزم لتبليط سائر الاختلافات ولا سببا اذا اعتبرنا في ذلك تغير شكل الجواهر الفردة « أو ماذا يقول المتعرض في المواد

واحدة - وصح ان الحركة هي اعتزاز اجزاء المادة فكيف لا يصبح أن تكون للمادة واحدة وأن لا تتحول وتظهر بظاهر مختلفة (في اختلاف الطيب باختلاف الوضع) ثم قل الدكتور شيلي شيل تحت هذا العنوان أيضا : « وأما كون التماثلات لا يحصل من تركيبها سوى تماثلات فهذا لا يصح الا اذا تماثل الكم والكيف والذات والصفات ولا فتعطي مختلفات . ولعل المتعرض لا يمتد الاختلاف لاختلاف حق يكون في الطيب فيقول ان اختلاف الكم والكيف لا يحصل منه اختلاف الطيب . وهذا وهم فان أسماء الماتود كالمنشرة بعلوم الفطرن للشيء الدلول عليه بها هي غير الواحد المؤلفة منه والتي تحمل اليه والثالث بهذا الاعتبار نفسه هو غير النقطة المؤلفة منها والتي يدخل اليه باسم ان مزيج عنصرين كالنيتروجين والاوكسجين مثلا هو غير مركبهما ولا فرق بينهما الا في نسب جودهما وفي ترتيبها بعضها بالنسبة الي بعضها لا إدخال شيء جديد أو تغيير في صلتها بالطامة قل (ورز) : « ان التركيب ليس ناشئا من تماثل جواهر

وان الانهر ليس سوى الميول في أبسط ما يمكن تصوره وأن الصور التي تلبيها الميولي اتمامها ناشئة عن الحركة التي تحركها وان المادة والحركة غير منفصلتين لان وجود المادة يقتضي الحركة كما أن الحركة تطلب المادة . وهكذا ردا هاتين الايتين اللتين ترجع اليهما المواد والقوى الى شيء واحد « هذه هي خلاصة مادات عليه مباحث مشاهير الفلاسفة وعلماء الطبيعة والكيمياء في هذا العصر « فيرى عما يقوم أن القول بالجواهر الفردة ونماثلها وحركتها وتغير شكلها وتحول القوى هو من مقتضيات العلم من مختلفات الوهم لانها تعطي قضايا طبيعية وكجارية لا تنقل بدونه . على أن الكلاويين لم يتمكنوا من حل العناصر وردا الي الميولي كما تمكن الطبيعيون من رد القوى كلها الى الحركة وانما حكوا بذلك من باب التبريج لما رأوه أولا من الدلائل على أن العناصر ليست بسيطة كما تقدم وثانياً لان وحدة القوة تطلب وحدتها كذلك . واذا صرح تحول القوى بعضها الى بعض وصح أن اصلها الحركة - وهي

الدروس الاولية في الفلسفة الطبيعية للفاضل السيد النجسين « قل يبق عند الطبيعيين بعد هذا سوى مادة لطيفة هي الانهر اللاني . الخلاء والناقد في كل الاجسام والحرك لها انتفت القوة كذلك وعوض عنها بالحركة فليس بالحركة سبب سوى الحركة نفسها ولا واسط لا يصلحها الى الاجسام سوى بالاصطدام ولا تحول للحركة سوى الحركة المكتسبة والحركة نفسها غير متلاشية كاللادة ومقدارها في الكون واحد كقدرها الا أنها قابلة للتحول الى ما لا نهاية له بحيث يصعب معرفتها في استحالاتها البسيطة فأوجب ذلك نظراً جديداً في بناء الاجسام الجوهرية في الجوامد والذوائل والغازات التي كان يظن أنها مؤلفة من أجزاء صغيرة متحدة هي الحقيقية متحركة حركة بطلية شديدة وحرارتها كما نحس بها بجواسمنا ليست سوى التأثير الواقع عليها من اعتزاز اجزائها . وظهر لهم حسب الاكتشافات الحديثة أن شكل الجواهر الفردة يتوقف على الاعتزازات التي تحركها وان الحركة هي التي تكونت جواهر الاجسام الفردة ودقاتها في وسط الانهر

أوهاما في عرف الفلسفة المعاصرة
قال الأستاذ (ليفره) *Lillevi* وهو

شيخ من شيوخ الفلسفة المادية في كتابه
(كلمات عن الفلسفة الحسية):

« لما كنا نجهل أصول الكائنات

ومعنا رها فلا يلبق بنا أن ننكر وجود شيء

سابق عليها أولا حق لها ، كما لا يلبق بنا

أن نثبت ذلك ، فالتعصب الحسي يتحفظ

كل التمسك أمامه وجود العقل الأول

لا قراره بجهل الطائفتين في هذا الشأن . كما

أن العلوم الفرعية التي هي منابع التعصب

الحسي يجب عليها أن تحترس من الحكم

على أصول الأشياء ونهاياتها بمعنى أننا

لم ننكر وجود الحكمة الالهية فلا نتعرض

لانتهاها فمن على الحياة التام بين الذي

والانبات »

هذا قول عمدة الفلسفة الحسية ومنه

يرى القاري أن ليس من وظيفة الفلسفة

المادية الحكم على ما يصل الي العلم من

طريق الحس ، فالداريون : نص منهم

هذا يجب عليهم أن يشتدوا عن كل خيال

مزيد وثبت لهم بدليل حسي أن للانسان

روحا أو بالاقول ان وراء هذه المادة عالا

اوتي منها

ولكن حضرات الماديين يرون للطريق

وهو أنهم يريدون الوصول الي الجباب

بسرعة فأصروا على انكارهم الروح

وادعوا أن من يقول بتبريد ذلك فهو محترق

أو مجنون ...

هب انهم يتخلصون من التسب في

انكارهم الروح وان كان هذا ذنب لا ينفر

لانه نكوس بالعلم الي الزوال مع وجود

العوامل السهلة للوقوف على الحقيقة ، فهل

يتمهم طائفة في دعوى بعضهم انهم اكتشفوا

سر المادة وهي لا تزال موضع انغلاق كما

رأيت ؟

اما ان رأيت من تجارا على هذه

الدعوى غير الدكتور شبلي شمسيل في

الكلام الذي وردت عنه . ولكن أقطاب

العلماء من أهل ادربا لا يزالون في حيرة

ليه من كشف سرهما ، والوقوف على

أمرهما لم يبق امامه من الساتير شيء الا

ما يلايسها من ظهورهما ، أو يعنيه من

مظاهرهما ولا أدرك بعد ذلك ماذا يكون

حاله من الرقي للباهر ، والكمال للبعيد

الدهى . وتأهيك بالكائن الذي يقف على

سر الوجود بظهوره العمودي والمنعوى ،

وفي عالمه التفاعل والتنفذ

انا لا أظن ان هذا الكشف يتم

للانسان وهو في حالة المشاهدة من

القصور القلي ولا بد من أن يسبق

اكتشافه لمدين السرين بلوفه غابة من

الكمال المنعوى لانتخبها الآن تخيلا حتى

يكون اكتشافه الجديد العظيم مناسباً

لمرجته من العلم والفضل ، لا في طريقه

البعيد سيضطر لان يحل من المضلات ،

ويكتشف من الجهولات مالا يحيط به

خيال ، ولا يصوره ذهن محال

الا أن حضرات الماديين رأوا أن

يختصروا هذا الطريق العمودي للانسان

المادة ولكنهم اختفوا

انها مكونة من جواهر فردة غير قابلة

للاقسام . وذهب بعضهم الي انها مركبة

من الكتلونات دائرية حول نقطة كالسيارات

حول الشمس ، ومال بعضهم الي ان

المادة القوة نبتان متبذرتان ، رأى البعض

الآخر ان لا موجود الا القوة كما قررناه

في الفصل السابق

ليس هذا الاختلاف عجيب لو

وقف الامر عنده أو لو نمداه الي خلاقات

أخرى ، ولكن العجيب ان يدعي مثله

الماديين من أمثال الدكتور شبلي شمسيل

وغيره ان المادة قد كشف سرها وانجاب

مترعها ، وان هذه الاقويل حقائق علمية

ومقررات غير بية الي غير ذلك من

الاقوال الخفيفة

فاما انكارهم لروح فليس لم فيه حق

بيننا منات بل ألوف من انوارهم الذين

كانوا ماديين مثلم بالامس ينادونهم اليوم

باسم المباحث الروحية ويناشدونهم الله

من ذرنا اختصاصه الي عرف القاري المألود

الفاصلة بين ما يسمي فلسفة وما يسمي

الفلسفة

واننا نبدا بآراء قول للفلسفة الحسية

من ذرنا اختصاصه الي عرف القاري المألود

الفاصلة بين ما يسمي فلسفة وما يسمي

الفلسفة

واننا نبدا بآراء قول للفلسفة الحسية

من ذرنا اختصاصه الي عرف القاري المألود

الفاصلة بين ما يسمي فلسفة وما يسمي

الفلسفة

واننا نبدا بآراء قول للفلسفة الحسية

من ذرنا اختصاصه الي عرف القاري المألود

الفاصلة بين ما يسمي فلسفة وما يسمي

الفلسفة

واننا نبدا بآراء قول للفلسفة الحسية

من ذرنا اختصاصه الي عرف القاري المألود

الفاصلة بين ما يسمي فلسفة وما يسمي

الفلسفة

بهذا الاسم . أما أسرار الكون العلمية
فإنهم يعرفون بالسر من ادراك كونها
ويتركون بأنهم ما حصلوا منها الأشياء لا يصلح
أن يذكرهم بمجهودهم أنفسهم للحصول على
زيادة ماديهم ، ولكن فريقاً من خوارزمهم
يبحث على الفروض الوهمية اسوداً من
الاحكام ثم ينشرها بين الناس كأنها غرة
من غرات العلم الطبيعي وما هي في حقيقتها
الا من بنات الخيال لا تنفرد عما ولده
واضعو التكنولوجيا في سالف الزمان
نحن لا نكره النظريات العلمية ولا
تقول بأنها ضالة بل نقول ان لها وظيفة
مؤقتة في التسليل ونحن لا نأبي أن نقول
مع ولهم طمسون ان الكون ملو بسائل
الانبر بأن اللادة حلقات زوهمية فيه ،
و مستعدون لأن نقول مع غيره ما يكون
أجمع الظواهر المادية من هذه النظرية
ولكننا لا نرفق النظريات الى مقاوم الحقائق
العلمية فتستخرج منها مالا نخدمه من
الاصول ، والاصل الوهمي الفروض لا ينتج
النتيجة وهمية فارغة . و اعجب كيف
ينيب ذلك من علم أولئك اللادين
قال الاستاذ (ايزوليه) مدرس

الفلسفة مدرسة فرنسا في مقدمة كتبها

سبائية) *Anguste Sabatier* في كتابة
(فلسفة الادين) :

« ان العلماء أول المعرفين في كل فرع
من فروع العلم بأنهم لم يدركوا منه الا جزءاً
محدوداً . وان أكثرهم تواضعاً هم أكثرهم
علماً . على انهم كلهم يتعرفون بأن ما حصلوه
للآن من الاكتشافات وما درسوه من
هذا الجزء اليسير من الطبيعة ليس الا عدداً
بالقبة لا يجهلونه (تأمل) فهم مستعدون
لتتبع التواضيس التي قرروها وتوسيع
الفروض التي فرضوها ومن كل ما شاهدونه
من المشاهدات الصحيحة الي ما لديهم
منها

« نعم يوجد بين هذه المشاهدات
ما يدعهم ويشوش انكارهم كما تراء كل
يوم ولكنك لو تلاحظ موقف العالم الحق
أمام هذه الظواهر الجديدة نره لا يشك
في أنها نابعة لتواضيس مجهولة ولكنها
حقيقية وموجودة ، و نره لا يساس من
امكان عروها الي تلك القوانين وزيادة
مواد العلم بها . ونجاحه السابق يضمن له
نجاحه في المستقبل . و نره يتبع ابحاثه بدون
طيش لانه لا يعرف الجين الادبي »

تقول هذه هي خطة علماء الجديريين

ماقرر الي اليوم فيرثها العلماء وينبذوا
جميع النظريات المقررة لآن »

يجوز كل ذلك وانما لا تنطق من هوى
فهذا رجل من أكبر علماء المادية العلامة
وليم كروكس الكبارى الانجليزى الطائر
لصيت قال من خطبة له بال مؤتمر العلمي
المنعقد في برلين سنة (١٩٠٣) ما يأتى :

« لقد ظهرت في القرن التاسع عشر
نظريتان على ذوات المادية ، كما كسبراه
والانبر وهي نظريتا الحالية على تركيب
المادة يمكن أن تظهر لنا مرضية ولكنها الي
أى حال متناول ياتوى في آخر القرن
الشرين ؟ لم نلنا القسرة هذا الدرس
وهو ان مباحثنا ليست الا ذات صيغة
وقفية »

هذا قول زعيم من زعماء الفلسفة
العلمية من له أعظم المباحث في المادية
ومكتشف عدة ظواهر من حالاتها ، فسا
لبعض العلماء ينسحبون فينبون على الاوهام
صروحا من الاحكام ، ولم يكنهم أن يجعلوا
ذلك الاحكام حظهم من العلم فانقص بل
يجعلون للتشرهين الدهاء باسم العلم الطبيعى
والعلم منه براه »

قال الفيلسوف الفرنسي (اجوست

واختيارها حقائق لا تقبل النقض . وقد هوز
ذلك الدكتور (روبنيه) *Robinet* في
كتابه (الفلسفة العلمية) بقوله :

« ان الفلسفة العلمية يريدون أن
يبتدوا كل خيال أو نوم وأن لا يعتمدوا الا
على الشاهدة المحسوسة وأن يجتنبوا من
أقوالهم كل الفروض التي لا يمكن تحقيقها ،
هذه أقوال شيوخ اللادين ذبال
شداذ منهم ينظرون في الحكم على أصل
المادة فيجعلوها ذرات غير قابلة للانقسام
مشابهين في ذلك ضلالات لوسب
ودمجكيت وأوحقات زوهمية في الانبر
متابهين أوهام الاستاذ ولهم طمسون

ما هو الانبر ؟ هل أحد رآه ؟ هل
وقع تحت إحدى الموالس الخمس ؟ لا
وانما هو مادة فرضية فرضت لتسليل وجود
المادة وفهم بعض الظواهر الطبيعية . ألا
يجوز أن لا تكون الادة ذرات غير قابلة
الانقسام وأن لا يكون الانبر سائلا مائلا
فكون وأن لا تكون المادة حلقات
زوهمية ؟

يجوز كل ذلك

ثم ألا يجوز أن يأتى أحد العلماء في
القرن الحادى والشرين بنظرية تهسم

تصعبا للذين ولكننا نقول ذلك لانه لا يقل
أن يقوم هذا الكون على ما فيه من ابداع
واحكام بنهر فرض وجود قوة عقلية قامت
واقضت من نورها على

نقول هذا ويشاركنا فيه أولو العلم
الصحيح من زعماء علماء الطبيعة أنفسهم وهم
العلماء الشنتون ولاكتشافات والتجارب،
العالون في البحث والتفتيش

قال العلامة (دارون) صاحب مذهب
النشوء والآلة عند كلامه على نشوء العيون
وندرجها في الكمال :

» يجب التسليم بأنه توجد قوت متدبرة
مفارقة الانتخاب الطبيعي تراقب دائما
ما يحدث من الموارض على الطبقات للشفقة
للمين لاجل أن تنتخب بنائية من تلك
الموارض ما ينسجم في أحوال مختلفة بنوع
ما ودرجة ما أن يميل لاحداث صوراً أكثر
وضوحاً ،

من هنا يعلم القارئ أن دارون يرى
انه يجب التسليم بوجود قوة الحية عاقلة
ليستطاع تسليل انتخاب الطبيعة للصالح في
تحويل الكائنات . فذهب دارون فضلاً
عن انه لا يفتي بالمقيدة بوجود انطالق فهو
يوجبها إيجاباً فكأنها جزء من منبعه فنا

المادة مائة الكون على حالة اسير وانها
متأثرة بحركة أجزائه لا تنفك عنها او متى
تحقق ان ليس في الكون الا قوة تستحيل
الي مادة صار افترض وجود الصانع وبنا
لعدم الحاجة اليه ، فان كل ما في الكون
من مظاهر الابداع للادى وظواهر الادراك
العقلية يمكن تملكه بفضل النوايس الطبيعية
وهذا خطأ قاحش فان هذه النوايس

الطبيعية التي يتبعج باكتشافها الماديون
ليست الا مظاهر مختلفة لقوة الكلية
للأثرة في الكون ، وليست هي قوى مختلفة
مستقلة بعضها عن بعض . فلا يوجد في
الكون الا ناموس واحد هو للناموس
الأكبر ناموس القدرة الخالقة المدبرة وكل
ما في العالم من اصغر ذرة الي أكبر كائن
يدل عليها ويشير اليها . فقلنا وجدته
الزهرة البديعة للشكل مثلاً ليست هي
نوايس الامتصاص والجذب والنفخ
والنكاح مما لا يدرك الحال معنى ، ولا
للإبداع سبيلاً ولكن هو للناموس الاعظم
ناموس القدرة الكلية للسلطة على الكون
لانها تعرف ماهية الجمال ، وتعلم السبيل
الي الإبداع والبلغة غاية

لا نقول ذلك جوداً على ورائة ولا

لكتاب الله للكتاب المشهور (جول بول)
على مداراه المادة قل :

» ما هي المادة وما هي الحركة ؟ انا
أظن أن هذه المادة ليست الا مظهر للقوة
وان الحركة ليست الا مظهر للفعل . قل
ماشتت قلالة زادت اشكالا ، فما هي
القوة ؟ وما هو الفعل ؟ ما عياران منها
واحد ولم يفتقر الا بالاعتبار فقط . قل
ضوت . » في البدأ كان للفعل ، فليكن
الامر كما قل ، ولكن بصرف النظر عن
متناقضات (كانت) الفيلسوف على الفناء
والزمان ، ماذا هو هذا الفعل الذي يظهر
انه لانهية لحوانه ؟ وماذا هو العامل ؟
وماذا هو ذلك التفاعل المستمر الذي لا يظهر
ابداً ؟

هذه بعض اقوال العلماء وغاية ما
يرمي اليه في هذا الفصل هو ان تثبت
للقارئ بأن النظريات التي قررها علماء
الطبيعة في اصل المادة فروض خيالية
فرضت لتسليط الظواهر المادية ، وان
اقتطاع العلم الطبيعي يستفرون بذلك على
رؤوس الاشهاد ، ويصرحون بأن هذه
النظريات قابلة للتغير بحسب ارتقاء العلوم
وزيادة المكتشفات . فكل فلسفة الحادية

ينبغي على هذه النظريات تعدد ساقطة بطبيعتها
فليس المادي أن يؤكد تقدم المادة ، أو
حدوثها ، وليس له أن يقرر ان القوة أو
الحركة صفة من صفاتها كل ذلك خارج
عن دائرة سلطان الفلسفة الحسية كما
قلناه هنا من نص كلام أقطابها

فحين لا نعارض سير العلم في طريق
اكتشاف كنه المادة ولكننا تناقض كل
مدع بأن العلم قد وصل الي ادراك ذلك
الكنه وهذه اقوال العلماء بين أيدينا شهد
بأن العلماء لا يزالون في حيز من أمرهم فيها
ثم حسب أنهم أنفوا رأيهم ولم يطمعون
وهي أنها حركة زمنية في الانير أو رأي
المحدثين من أنها للكثرات دائرة حول
واحد منها ، لو ان لا موجود غير القوة
فهي تستعمل بالحركة الي مادة وان المادة
تستعمل الي قوة كما ثبت من استعالة
الراديو والخلووم فاذا يفيد هذا الاكتشاف
الماديين في نظرياتهم الاحادية ؟

هل ينبغي واحد من هذه الآراء
وجوب وجود قوى حكيمة حية مدبرة لهذا
الكون ، وهل ينبغي وجود روح الانسان
خالدة بعد هذه الحياة ؟

يقول الماديون لهم ، فانهن على علم ان

ولكل جزء من مادة كائناً عليه انحرافية
من آن لآخر . وان جميع حركاتها تبدو
لنا ونحدد أماننا ونثبتنا عن حدوتها
بضبط رياضي لا ينطرق اليه الحل ،
انتهى كلامه

فيا ليت شعري اذا كانت الاجرام
السمائية وهي على ما نأمل من العظم والجلافة
تتحرك في مداراتها خاصة صافرة لاناموس
مقرر ولازم لا صغر ذرات المادة فهل بعد
هذا دليل على وجود القصد ؟ ألا يقال
هنا اذا كان التاموس المدير للنظم ملازماً
للادة لا يفارقها ، هل قرره الاعتناق الخفض
والعدم الصرف ، أم قضى على السكون
بالنظام من الابد ؟ من قضى بذلك ولماذا
لم يكن مكانه الخطب والقوض والاختلال ؟
لماذا يقولون أن هذا التاموس المدير للام
للادة موجود بلا قصد ولا يقولون أنه أثر
قوة عالية وتدير حكيم ؟ اذا كانت يداه
العدل تشر بأن النظام لا يصدر من العدم
والضبط لا ينشأ الا من ضابط فلهذا
تدبرون التاموس المنظم للام للادة التي
الجلل للصرف ولا تدبرون التي عقل مدبر ؟
كل هذه مسائل لو القيتها عليهم
انفضوا رؤوسهم ورفضوا كتابهم وقطعوا

يقول هذا ما يحض به أكابر العلماء
تهوسات الماديين في نقي العقل الخالق ولو
شأننا للام للادلات من مثل هذه الاقوال
الحكيمة

ويحسن بنا أن نتوج هذا المقال
بكلمة ثمينة كتبها العلامة الفرنسي لوجيل
في كتابه (العلم والفلسفة) قال :

« العلم يستسلم أحياناً لشكوك
والكلمات نزعجتنا ، ولكن العالم مساند
لا يدير لها غور فهو يكتفي بالاتفاق كما
لم يجد سبيلاً لقفز الى سرائر الظواهر
المحسوسة . يكثر الكيمياء من ذكر الالة
أليست هذه الالة قوة فريسية وأنية غير
مدركة بالموس كالطية والروح الكيمياء
ترجع الي الفيزيولوجيا فكثرة الحياة وثاني
عليها أن تشتغل بها ولكن الشكوة التي
محوم حولها الكيمياء هل فيها ظلل من
الحقيقة ؟ هذه الشكوة هي غالباً لا تدرك
ليس فقط في أصلها ولكن في نتائجها أيضاً
فهل يمكن للانسان أن يتأمل بوجه مثلاً
في القوانين المهمة بقوانين برنولي بدون
أن يدرك بأنه حيال سر لا يدير غوره ؟
واذا اعتبرنا ظاهرة بسيطة من ظواهر
الانحلال الكاوي ورأينا هذا الميل الذي

يدفع بعض القرات الى بعض فتباحث
ثم تتضام بعد تغلبها من المركبات التي
كانت تموجها أيس في هذا ما يجبر العقل ؟
كلما أنعم الانسان في درس العلم من
وجهتها المنوية زاد اعتقاداً بأن ليس في
العلم ما ينم من اتفاقه مع أبعاد الفلسفات
التيقة مرمي . العلم تحلل العلاقات وتأخذ
القياسات وتكتشف القوانين التي تنظم
عالم الظواهر ولكن لا يوجد ظاهرة واحدة
موجها كانت نافذة لانضمامها للعلم حيال
أمرين ليس الاسلوب للتجربى عليهما
من سبيل (أوبل) أصل الماديات تنهت
بواسطة تلك الظاهرة الطبيعية (ونايهما)
القوة التي امتدحت هذه التغيرات فيها
« نحن لا نعلم ولا نرى الا الظواهر
والشواهد الحقيقية والادلة فتأيد أن تتكشفنا
لنا . وأنه ليحق لفلسفة عالية أن تعتبر كل
القوى انظمة التي أفعالها قد تحلت
بالعلم المختلفة صادرة من قوة أولية أبدية
واجبة الوجود مصدر كل حركة ومركز
كل عمل . اذا وجهنا أنفسنا هذه الوجهة
تظهر لنا المبادئ الطبيعية والكائنات
ذاتها صوراً منتفزة لفكرة الهية ، انتهى
(الشبهات الكبرى للماديين) لا ترى

الدكتور شميل

قول اننا لاجل دحض هذه الشبهة

نعمد اولاً الى النظر في مجرى الكون ثم

نتنزل منه الى كائناته لان الحكم على المجموع

بالنظر الي بعض جزئياته يغضى الي ضلال

بييد وخطأ عظيم

فويل مجرد النظر الي الكون جملة

يشعرنا بأنه وجد بالضرورة بلا قصد ؟

الهم لا

ان هذه الكواكب السابحة في الفضاء

على مدارات منتظمة تنشر بينهم اذهابا

للتيادل وجريها الي غاياتها وانها انما

الي نهاياتها ، بأنها مقودة بنظام دقيق ،

ينبئ عن قصد حكيم وتدبير مديد . اريد

به قيامها على هذا الترتيب البديع لانتاج

افراض جديدة من عارية الكون ومجلبته

بكل الابداعات الممكنة

ان قال الماديون ان هذا النظام لا يدل

على قصد وانما هي للضرورة التي تقيمه

على هذا النمط وميلهم ذلك بأن التفسير

الذي يحصل في جزء من اجزاء هذا

العالم يتيه تدبير في سائر الاجزاء على حكم

الضرورة كمنتهية لسبب الخ ، ان قال

والتيات بهذه الاعضاء الاثرية قبل دارون

ودهبوا فيها مذاهب شتى حتى ظهروا مذهب

دارون فقطعت جبهة قول كل خطيب

لان كل عضو لازم بما بالاستعمال ، فعرف

ان الاعضاء الاثرية كانت نامية في ابداد

كانت لازمة فيها وضمرت حيث لم يبق لها

لزوم وفي البعض زالت بالسكابة فلا دخل

لغاية وانما الداخل للضرورة . وماترامن

النظام فهو كذلك ضروري لا مقصود لان

التدبير الحاصل في جزء من اجزاء هذا

العالم يتيه تدبير في سائر الاجزاء على حكم

الضرورة كمنتهية لسبب فاذا كانت للعالم

موجودة على النظام الذي تراها فيه فلا نها

هي من الارتباط بعضها مع بعض بحيث

لا يمكن ان تكون على خلاف ذلك . فلو

تدبير نظام احدها لوجب ان يكون التدبير

شاملا لعموم النظام ولذلك لم يكن الكون

بعضه بالنسبة الي بعض ولا هو كائن ولن

يكون الا منتظما وان اختلف في الازمنة

الثلاثة لارتباطه بعضه ببعض وجريه على

سفن شاملة لجزئيه ، وكذلك يقال في الارتقاء

فان العالم لا يسير الا متقدما للضرورة

تطلب الانسب في منازعة هذا الوجود كما

هو مقرر في مذهب دارون ، انتهى كلام

المحيوانات المجترة فهدمه تكون في سبك

عظم ما بين التكنين ولا نبرز ابداً ولذلك

لا قائدة لها فالفانية من وجودها .

والانسان في غنى عن تحريك اذنيه فـ

القائمة من العضلات المرتبطة بهما وربما

اكتسب الانسان بالزاوة والتدبير القدرة

على تحريكهما . وأما قائدهما فظاهرة في

بعض الحيوان . ومن هذا القبيل أيضاً

الحيون الاثرية التي لا تبصر في بعض

المحيوانات التي تطن للكهوف أو تخير

تحت الارض وفي أكثر ذوات القنار

يوجد زوجان من الاطراف زوج أمامي

وزوج خافي ويكون أحد هذين الزوجين

ضامراً غالباً ولي النادر يسكرن الاثنان

ضامرين كما في الحيات . على أن بعض

الافاعي (كالـ بـ وـ بـ وـ نـ) له زائد من

عظمتين في القسم الخافي لا قائدة له او انما

هما أنران لطرفين كانا موجودين في اجداده

وأمثله ذلك كثيرة جداً في الحيوان والنبات

كما لا يخفى على علماء هذين التكنين وفي هذا

التدبر كفاية لفرسنا . فلو كانت العناية

موجودة لما وجب أن يكون في هذه

الكائنات شيء لا قائدة له وربما كان

مضراً أيضاً . وكما حار علماء طبائع الحيوان

ويجوههم وتركوك وشأنك وهم لا يجرون

جواً ، ولكنهم ظنوا على ما هم عليه لمحددين

ولو جشتم بكل آية ما زادتهم الا رسوخا

فيهم فيه كانه حال لا يستطيعون عنه

حيولاً

وقد كنا نرجو ان نمر على هذه

الشبهة من الكرام على لغو الكلام ، ولكننا

نريد أن نقفي أنرم في كل مجال جالوا

فيه تأييدها في نظر المستضعفين من طلبة

العلم الهلبي لمرى بالدليل الحس أن

هؤلاء الماديين لا يشككون باسم العلم

ولكن باسم الاهواء النفسية . وانهم

بمذهبهم هذا لا يتقدمون للنوع البشري

ولكنهم يهلكونه ويهلكون أنفسهم وهم

لا يشرون

قال الدكتور شميل وهو من

زعماء المذهب المادي في الشرق في كتابه

مذهب النشوء والارتقاء صحيفة ٢٤٤

د أما الماحة (يريد مجرداً له) الي

الثابة والقصد فتعوض بما في المحيوانات

والنباتات من الاعضاء الزائدة التي يسمنونها

أثرية والتي لا قائدة لها ولها يسمنونه حكم

الضرورة فنال الاعضاء التي لا قائدة لها

الا سنان للقول على أجنة ككثير من

توجد في البلاد الباردة تحلي بوروبتهم
اموراً كثيرة لحفظ وجودها. وليس ذلك
لان خافوا قصد ذلك بها ولسكن لان
الضرورة تنفي أن تكون على تلك الحال
والا تلاشت

تقول ليت شمرى ما هي تلك
الضرورة التي تهب لكل محتاج حاجته
ولهم كل شيء بما به حياته ويقاؤه. أمي
عائلة مدركة أم عبياء بكاء صباه. أمي
كلمة فارغة أم لغة مدركة تقصد حرارية
الكون ويقاؤه.

ان كان كل هذا لا يدل على التقصد
ولا يشير بأرادة عادية في الكون بل هي
بجرد الضرورة والحاجة فهل الضرورة وهي
التي أرادت بقاء الاتواع خلقت الذكر
والأنثى وجعلت في كل جنس ميلا لظربا
الي الآخر، وخلقت أحدهما حاملا
للجراثيم المنتجة والآخر وعاء لما يجهدها
في أحشائه وينقلها بدمه حتى تستوفي
حياتها الجنينية ثم أعدت لها أئداء تمددها
بالنفاء الطامس حتى تنشب وتترعرع،
وأودعت صدرى الأبرين من الحسان
والرحمة ما يضطرهما الي تربية صغارها
وأعدوا لها حياة.

من التفارب في حين التناجح لاداء تلك
الوظيفة، ثم انتقل من ذلك الي الشجرة
وبأمل في هبتها غلاتها ولولها وطعنها ورائحتها
وبدورها وما أودعته من الأجنة لانتاج
شجرة مماثلة التي خرجت منها وما أحيط
ذلك الجنين به من المواد الحافظة لحيوته
الح الخ تأمل في ذلك كله ثم قل لي ألا
ترى فيه آثاراً تقصد، ودلائل للإرادة.

دع علم النباتات في تنوعه واختلافه
الذي لا ينتهي الي حد، ثم تأمل في عالم
الحبوانات وما منمت به من أسلحة
الكفاح ووسائل للتكاثر، وما أهدته من
الحيل والاساليب لزيادة جيناتها وحياتها
صغارها، وما أحيطت به من الور لا نشاء
أقاصيل الجوارح عليها ثم قل لي ألا ترى في
ذلك كله آثاراً تقصد ودلائل للإرادة
والاختيار.

يقول الماديون كل ذلك أوجدهته
العوامل الوجودية والقواصل الطبيعية،
وكل ما تراه فيها من آثار الألام كالحيل
الحافظة لوجودها والأعضاء الواقية لها،
فأما هومن آثار القسور والطبيعية والحاجة
للظفرية. فالحبوانات في البلاد الحارة
توجد بلا وبر أو ببر خفيف ولكن التي

الأ ترى ألا انها بما منمت به من
عوامل الحياة ووسائل العيش، قد أعدت
تقصد لان نكسكون مأهولة بالنباتات
والحيوانات والالسان.

ثم ألا ترى انها بما أودعت من
المرافق والقوى المختلفة قد أتمت لان
تكون سجلا للسيدات للتكويرية والتزويجات
الانسانية.

دع الكسكون في جملك وتأمل عالم
النباتات وقل لي ألا ترى ممي ان آثار
التقصد ظاهرة فيها ظهور الشمس في رابية
النهار، أنظر الى أعضاء شجرة وسرح
فكر في أجزائها المختلفة من أول جذورها
الفاربة في بطن الأرض الى قم أعضائها
المشراية الي عتات السماء، وأجل الزوية
فما أودعته أوراقها من الأعصاب الدقيقة
والطرائف للتنفسية والمادة الخضرية،
وما منمت به تلك الأدراق من الطوامس
لانتصاص الغازات المختلفة من الجو ثم
اعادة بعضها اليه بمد تمويهه الي مركبات
جديدة. وما أحيطت به أزهارها من الألوان
للبيدية والروائح الشدية والحيثات الجميلة،
وما وضع في باطنها من أعضاء الذكورة
والانثوية، وما هدبت اليه تلك الأعضاء

الماديون هذا أجيناهم بأن كلانا في مبدأ
هذا النظام لاني أطواره، فلماذا كان الكون
في مبدأ منتظا حتى اقتضي الحال أن يجر
كل تغيير في جزء من أجزائه الي تغيير في
مجموعه علي حكم الضرورة. ولم لم يكن في
مبدأه خطا وغلطا وفوضى مستحكة
حتى يؤدي كل تغيير في جزء من أجزائه
الي اضطرابات لا تنفهي وأرباكات
لا تقف عند حد.

يقولون الكون منتظم بحكم الضرورة
وهي كلمة فارغة، فما هي هذه الضرورة
القاضية بالنظام، المنزهة عن الخطب
والفوضى.

للضرورة ان لم تكن كلمة فارغة فهي
حالة عبياء صباه بكاء، فلماذا تنهه دائما
الي الوجوه المنتجة للإبداع، الشرة
الهرمان، ولا تنهه الي غلة خد،
ووجوه عصف، فتندج الدمار والقناء،
وتشر الأخلال والتلاشي.

خل الكون جانبا وحلم تنظر الي
بعض عوالمه وهي الكرة الأرضية، فهل
لا يرى الزائي، اذا انقي عليها نظرة تأملية،
بأن آثار التقصد بادية علي كلياتها
وجوهراتها.

لا يستطيع أن يتقدها أبداً . وإذا أطل
الإنسان على وكر من أوكار بعض
الحشرات الضعيفة يسم بنسبة الجلاء
والوضوح صوت النسيان اللطيفة ترشد
مخلوقاتها إلى أصول أعمالها اليومية ، انتهى
كلام العلامة ميلان أدوار

نرى علينا أن نبدى رأينا في أصل
هذه الشبهة وهي الأعضاء الزائدة في
الحيوانات ودحض استدلال الماديين من
ذلك على نفي القصد

(٣) الشبهة الثالثة شبهة الأعضاء

الزائدة

لأبأس من عادة تلك الشبهة منقولة
من كتاب التشويه والارتقاء لكنتور
(شيلي شيل) قال:

أما الماعه (بريد مجازيلاً له) التي
الغاية والقصده فنقوض بما في الحيوانات
والنباتات من الأعضاء الزائدة والتي
لا قائمة لها وفيها يسوء حكم الضرورة .
فإننا الأعضاء التي لا قائمة لها الأسنان
الفلوطين في أجنة كدسبر من الحيوانات
المتخمة فهذه تكون في مسك عظم ما بين
الذكيين ولا يبرز أبداً ولذلك لا قائمة لها
فما الغاية من وجودها ولا إنسان في غنى

تنتهي بأجساد حيوانات حية فتقرى أماتها
مضى باهتت تعدد إلى اصطيات حيوانات
لاقتلها ولكن تقصر بها بحيث تمنعها الحركة
وتركها بعضها على بعض على ذلك الحاله
من المجهز قاذاً خرج صفارها وجدت
أمامها لذاتها حيوانات حية وإن كانت
لاستطيع الحركة

ومن الخيالات لفكر من أمر الحرام
الحيوانات ما تكلم الاستاذ ميلان أدوار
عنه في جامعة (السريون) من فرنسا وهو
الحيوان المسمى (اككيلوكوب) فقد
قل أن هذه الحيوانات التي تراها طائفة
في الربيع تبش منفردة وتوت بعد أن
تبش مباشرة ، فلم ير صفارها أماتها
ولا تبش حتى ترى أولادها التي تكون
على حالة ديدان لا أورجل لها ولا يستطيع
حماية نفسها من أية عادية ولا الحصول
على غذائها ، ومع ذلك تخيانها فتغني أن
تبش مدة سنين الزمان في مسكن مقفل
وهو لم يلم والاهلكت

نرى الأم متى حان وقت بيضها
تعدد إلى قطعة من الخشب فتعقر فيها
سرباً ملوئاً قاذاً أتمته على ما ينبغي
أخذت في جلب ذخيرة تكفي صفارها

المسماة (بيكر وفور) توت بعد أن تبش
مباشرة أي أنها لا ترى لما ذرية أبداً
(نأمل) وليس فرد من أفرادها رأى له
لها أو ولداً . ولكن من العجيب أن هذه
الحيوانات قبل أن تبش تمنى غاية العناية
بجمع حشش حيواني تضعها بجانب البيض
تصلح غذاء لصفارها متى خرجت . ففي
أي كتاب قرأت هذه الحيوانات أن
بيضاها يحنوي على صفار وان تلك الصفار
منخرج وهي في حاجة إلى الغذاء وإن
ما يحتاجه تلك الصفار هو تلك الحش
الحيوانية ، ألا يدل هذا على اللطم اللطيف
من كان له قلب أو ألقى السمع وهو شهيد ؟
ومن أعجب المشاهدات من هذا
القبيل أن الحيوانات المسماة (بومبيل)
من أكلة المشاش ولكن صفارها تولد
من أكلة الحيوانات فتقرى الأمات تعدد
إلى وضع بيوضها على أجساد الحيوانات
حتى إذا خرجت صفارها وجدت ما تنقذ
به فمن الذي أدراها أن أولادها من أكلة
الحيوانات ؟

ومن المدهشات في هذا الباب
الحيوانات المسماة (أودينير) و (سكنس)
قل صفارها متى ولدت احتسبت بأن

الله والعالم شيء واحد وذات واحدة، فتتوحد فكرة وجود الله مع الطبيعة أو الهيولي. فالله وهو الذات المتصلة بالعالم هو بطبيعة ذاته يمثل في الهيولي كقوة. هذا هو الرأي الوحيد الذي يمكن أن يوافق القانون الطبيعي الأعلى وهو ناموس الهيولي. فمنهـب وحدة الوجود هو بالضرورة وجهة العلم الطبيعية الحاضرة، انتهى

هذه الملاحظة يجب أن يضمها كل قارئ نصب عينيه ليضرب بها وجه كل منبجح بمنهـب دارون وزاعم أنه ينقض إيمان المؤمنين، ويزعزع أركان الدين (هود لموضوعنا الأصلي)

اعتاد الدينون أن يمتروا منهـب دارون دائماً للاديان، مقوضاً لاركان الايمان وقد علم خصوصهم منهم هذه الجبهة الضعيفة فأخذوا يزعمونهم في كل مناسبة بذكر منهـب للشوء والأرثاء، وموهمهم بذلك أن هذا المذهب قضي على كل اعتقاد والحقيقة أن واضعه جعل التسليم بوجود قوة مدبرة أساساً لظهور جميع الموجودات

ولكن إذا كان عامة الدينين يرون

من تلك الموارض ما يستطيع في أحوال مختلفة وينوع ما أن يبذل لأحداث صوره أكثر وضوحاً

فدارون لم يؤدعه منهـب الذي يتحكك في فيه اللادون الي الاطلاق بل أداه الى ملل وجود قوة عاقلة من السلمات للضرورية لبناء منهـب

ومثل دارون الاساتذة الانجليز الكبار هكلي وهربرت سبنسر والفورد ايفيري (جون ليوك) والفرد ووسل ولاس وهم أكبر معضدي دارون وقد كانوا كلهم مؤمنين بالله ولهم في وجوده كلام جليل فذهب دارون ليس علة في الحاد المحدثين بل هو بنص واضعه محتاج لان يكمل بالتسليم بوجود قوة عاقلة خلقت الخلية او خلايا الاولى

وهذا الاسناد الكبير هكل الاتالي الذي له الفضل الكبير في نشر منهـب دارون في المانيا كان من المؤمنين بالله على منهـب الصورية المسلمين القائلين بوحده الوجود

قال الامتاز هكل في كتابه (أسرار الوجود) في صفحة ٤٣٠ :

« منهـب وحدة الوجود مؤداه أن

أن الاعضاء الانثوية كانت أعضاء ثلثية في ايجاد كانت لازمة فيها وضرت حيث لم يبق لما لزوم وفي البعض زالت بالكلية فلا دخل لغاية وانما الدخل للضرورية الخ،

هذا نص للشبهة لا تقي أدث بالمادية الي تكران القصد من الكون واعتقاده انه نشأ نشوفاً ضرورياً

ملاحظة تمهيدية

أما نحن فنلفت نظر القاريء أولاً الي امر جدير بالنظر وهو أن منهـب دارون الذي يتحكك فيه اللادون كثيراً ليس هو السبب في ايجادهم فاهم موجودون منذ ألوف من السنين حين لم يكن علم الطبيعة الا اشبه بالافاصيص الخرافية. وتزيد على هذا بأن دوران نفسه لم يكن مادياً عوقد أيتسا من قوله انه كان يمد التسليم بوجود قوة مدبرة ركنا أساسياً من أركان منهـب. فقد قال وهو يصعد الكلام على تحول العين وتحويلها في الكلام:

« يجب التسليم بأنه توجد قوة مدبرة مظهرها ناموس الانتخاب الطبيعي تراقب دائماً ما يحدث من الموارض على الطبقات الشفافة العين لاجل أن تنتخب بناية

من تحريك أذنيه فالقائد من المغلات المرتبطة بهما وربما اكتسب الانسان بالمرارة والتربس القديمة على تحريكهما، واما قائدهما فظاهرة في بعض الحيوانات ومن هذا القبيل ايضاً للميون الانثوية التي لا تبصر في بعض الميون والتي تقطن للكوف أو تعيش تحت الارض وفي اكثر ذوات القنار يوجد زوجان من الاطراف زوج أسامي وزوج خلقي ويكون احدهما الزوجين شامراً غالباً وفي النادر يكون الاثنان شامرين كالفي الحيات على أن لبعض الاقاعي (كالبرايتون) زائدتان عظيمتان في القسم الخلفي لا فائدة لهما وانما هما اثران لطرفين كان موجودين في اجداده. وامثله ذلك كثير جداً في الحيوان والنبات كالانجفي على علماء هذين للذين وفي هذا القدر كفاية لمرضنا. فلو كانت الناية موجودة لما وجب أن يكون في هذه الكائنات شيء لا فائدة له وربما كان مفسراً ايضاً كم حار علماء طبائع الحيوان والنبات بهذه الاعضاء الانثوية قبل دوران وذهبوا فيها مذاهب شتى حتى ظهر منهـب دارون فقطعت جهوة قول كل خطيب لأن كل عضو لازم بالاحتياج فمرف

وتوحيدها وإبداع اشخاصها على سنة تدريجية وأودع في كل كائن قابلية لأن يلام البيئة التي يعيش فيها

فإن اتفق وجود حيوان متمتع بعينين في بيئة خالية من الضوء ظهرت عيناه وصارتا فيه أثرين على تماكب الاجيال.

وإن حدث وجود حيوان ذى اربعة اطراف في بيئة لا يحتاج فيها الا الى طرفين اثنين ضميريه للطرفين الاذان لا يحتاج اليهما وأدرك هذا الضرور اولاده فصار فيها ذاك الطرفان اترين

وبالعكس ان قضى على حيوان لاناب له ولا منسر ان يعيش بعد تكونه في بيئة يحتاج فيها الى ذاك العضوين تكونا له بالتدريج حتى يصبح من ذوى الانياب والناسر

ولكن أليس الاول بنا أن نعد هذا التدوير التدريجي اثرأ من آثار العناية الالهية بدل ان نعد من آثار الضرورة التي لا تتقل ولا تبي شيئا

يميل الماديون ان يعتبروا هذا التحول دالا على ان الخلق جار على سنة العماية المطلقة والضرورة الحقة كما أنهم يريدون ان يهلك كل حيوان او نبات يقضي عليه

بأن يوجد في بيئة غير ريشه الاولى ليسوع لهم ان يقولوا ان في الكون قوة عاقلة مدبرة ؟ وهذا من غرائب شؤون الماديين.

والا فكيف لا يمد امداد الحيوان بما يحتاجه من الاعضاء التي لم تكن له من الرحمة الالهية ويبدع حكمة من دلائل الحكمة ولانابة والتقص ؟

ان الذى خدا بالماديين الى هذا الزعم توهمهم ان هذا التحول الجزئي بدل على ان العالم كله خلق على هذه الصورة فوجدت الخلية البسيطة الاولى اولاً ثم تحولت الى ارقى منها بتغيير البيئة وهكذا

ثم الخلق على ما هو عليه من الابداع والكمال

هب ان الخلية تكوت على هذا الشرب من التدريج فإذا فيه من نقي القصد الالهي ؟

هل مما ينبغي القصد الالهي ان توجد خلية بسيطة متمتعة بخاصية متفاوتة للوزنات وقابلية التدريج نحو الكمال حتى تصل الى ارقى انواع النياب والحيوان ؟

أليس هذا اجدر ان يدل على قوة خاتمة اوجدت هذه الخلية وتمتتها بكل قوة ووسيلة لما نط حياتها حتى تصل

المراد باليوم دور من الادوار او امد من الاسماء

ثم انه جاء فيه ان الله خلق الحيوانات من التراب ولم يجسأ في الكتاب والسنة الصحيحة من ذلك الا تفاصيل قليلة زاد عليها المؤلفون زيادات كثيرة تلفتوها من اجل الادبار الساقطة لا يار معنا مثالي

فالحقيقة اننا لانعلم الاسلوب الذى برأ عليه الخلق فمذهب الخلق المستقل وعليه جمهور الدينين يقول بأن الله خلق كل نوع من الحيوانات والنباتات على حدة حاصلات على كل ما يحتاج اليه في حياته

ولكن ظهر يبعث العلماء في الكائنات الحية والبائمة ان لكثير منها أعضاء زائدة اثرية. مثلاً للحيون الازرية غير البصرة في بعض الحيوانات التي تملأ الكهوف أو تقيم تحت الارض

ومن امثلة ذلك أيضاً وجود زوج من الاطراف ضامراً في بعض الحيوانات القرية وقد وجد كلا الزوجين من الاطراف ضامراً في بعض الحيوانات كالحيات

فكل هذا يدل ببساطة المتق على أن الخلق الحكيم جرى في إيجاد الكائنات

في مذهب التشو ولا رعتاه خطأ على مقامهم فلا يجوز أن يقدّم المسلمون في ذلك قن دينهم دين العلم والنظر وقد نص لهم على وجوب تأويل النص الديني لينطبق على المتق. وقد قلنا في غير هذا المكان انه اذا اتفق ونيت مذهب دارون ثبوتاً لا تردد فيه قابل المسلمون ثبوته بكل سكوت وأولوا جميع النصوص الواردة في الفلاة على الخلق المستقل. ولا يكونون خارجين على الاسلام بل عاملين بأكبر أصوله وقائمين على أوضح مناهجه

فإن الخدم الجليلة التي أدها مذهب دارون للعلم لا تنكر قد حل مشاكل كانت غير قابلة للحل ثم أتت ترى أن أسامة التسليم بوجود قوة عاقلة اوجدت الخلقا الاولى فهو مذهب جدير بالاحترام والتأمل الدقيق

(كيف خلق الله الخلق)
نص القرآن الكريم على أن الله خلق الكون في ستة أيام ثم عاد فقال : وإن يوما عند ربك كألف سنة. ثم قال : في يوم كان مقداره خمسين ألف سنة. فدل ذلك على أن المراد باليوم هنا ليس هو الدة القديمة بأربع وعشرين ساعة بل :

فماذا الذي منبه الاول من رؤوس فلاسفة
من مظهر القلوب ولن يود هذا التيار
الاندفاع بعد سطوع أنوار تلك الباحث
ولقد غالب على أمره لا معقب لحكمه .
وكتب الله لأقربين أنا ورسلي ان الله قوي
عزيز

(كيف نشأت الباحث لنفسية)

طفتنا بالقاريء علي كبريات الاصول
المادية التي يستند عليها الماديون لبناء
فلسفة الحادية أساسها تجريده الكون من
كل قوة مدبرة حكيمة ، فلا موجود في
نظريهم غير المادة العماء وقواها الدانية ،
فهي التي بحركاتها الدائمة ، وتطوراتها
المتسيرة قد أوجدت للعالم الكونية علي
ماهي عليه من كمال وجمال ولا تفسير به الا
الى الامام وليس الانسان وما منتم به من
القوى العقلية العالية ، الامتياز من مظاهر
تلك المادة الميتة أيضاً

كان يقول بهذه الاصول في القدام
رجال عن وقفا مع الحس في دوائر
الضيق في عهد كان فيه علم الطبيعة شبه
بجفاف المجاز فكانت تصادف تعاليمهم
نفورا من النظرة الانسانية حتى تم هضم
الطبيعي لحيثما دور الخلاقات الي دور

ولكن حذار من أن يدعوا ان مدعب دارون
ينقض الايمان ، ويزعزع العقائد ، ذلك
المدعب الذي أسسه التسليم بقوة عاقلة
خلقت العقلية أو الخلايا الاولى ،
وحذار من أن يزعموا ان العلم الطبيعية
أقامت الادلة علي نقي الخالق فهذه العلم
الطبيعية بين أيدينا ولا هم قلدتها
يصيحون بل ما شذواهم ان علم الطبيعة يدل
علي الخالق ويقوى الايمان به وقد غلبنا
هنا أقوال أئمتهم وأقطابهم

الخلاصة ان الماديين لم ينالوا مثلاً
الامن للسطحيين الذين يظنون ان المدنية
والعالمية تاحصرون في انكار كل شيء
والاستهزاء بكل عقيدة . وقد ساعد الماديون
مناقض فتنة المدنية المادية التي صرفت الناس
عن النظر والفكر فشاغ خلفايق العقول
المجردين من العلم أن يرفضوا عقيدتهم
بالاصول المادية التي تنطقها من الافواه
ولم يأخذوها من مواردها الصحيحة ،
فانتشرت بذلك روح الانحلال لا تقوى في
أداة المحدثين ولكن اضعف في عقول
وارادات من يقلدوهم

لقد صد تيار الانحلال في اوروبا صدمة
بانتشار الباحث الروحية ، سلبته كل قوة

٢٦ = عالم = ٨

حينما اثبتين ، ومالا ثاب ولا منسر له
ان يكون له ذلك المعضون اذا اقتضت
الاحوال الماشية ذلك وعلم جبراً ، هل كان
يقى ، ان لم يتم الخالق الحيوانات والنباتات
بهذه الخاصية من التحول علي الارض ،
حي يصرها الآن ؟

(بماذا يرضى الماديون)

يظهر لي انه لا يرضى الماديون الا ان
يأمر بخلق الكائنات مستقلة فتكون . ثم
يبدها لا قل عارض من تشيرات الحي
فتبيد . ثم هم لا يريدونه الا منفصلاً عن
الكون في عالم خاص به ، فلا يريدون
الماء حياً بجلي مخلوقته من الوسائل بما
تقوم به الاخر ارض الارضية ، ولا الماء
منفصلاً بالكون كروح له لو كتوة فيه كما
يرمي اليه الدعاة مكل وانسرا به والمصوفية
والحقيقة أنهم يريدون ان يكونوا
ماديين ملحدين ولورواوا الله بأعينهم .
لأننا اثبتنا ان الماديين ماديون حتى في
المعصر الذي كان فيه علم الطبيعة شبه
بأقصيص المجاز ايام الملحدين الاولين
انكار ما ندر ولوسيب

فليبعد الماديون ما شاءوا ان يلبعدوا

الي كمالها !
ايها ادل علي دقة للعنع وغاية
الابداع في عمل عمل الله الذي دقة
واحدة وشأنه يبده ان لم تناسبه
الظروف ، أم تكونه علي حال فمكنه من
التدريج شيئاً فشيئاً ونحلت به لوسال التي
تمكنه من مكلفه التنيرات للظاهرة في
كل حين ؟

خاق الله الارض علي مئة تدريجية
كما تدل عليه المباحث الجيولوجية ، وجعل
بيناتها وقواها دأمة للتحول والتدريج حتى
ان سماع الارض الذي تدبش عليه كان
قائماً لبحر في عصر من العصور ، وما فيه
الآن من مدن عامرة كان قبل عدة اجيال
ظلت كتيقة ، وما كان غابت كتيقة بقال
وبقيت ملايين من الحيوانات اصبحت الآن
مناجم للتعلم المجرى . ونفس علي ذلك ملا
يمحي من الانقلابات . فذا كان الله خالق
الارض علي هذه السنة فأيدي من الحكمة
أن يخلق الكائنات بمنة بخامة مقاومة
حتى لا تبيد وتلاقي أمام هذه التنيرات
القرينة

فذا لم يخلق الحيوان البصير علي حدة
تمكنه من أن يبيش في الظلام فتصبح

المصري الالهة دون سواها ولا ينبغي أن
دون هذه الالهة هناك أعراض ، وسفك
دماء ، وكذب وثائق ورياء وخداع وغش
وتزوير النخ من الصفات الذميمة والكيفيات
الخطيئة

ان قال قائل ايها الناس ان لكم
أرواحاً تطالبكم بالاعتدال ، وتسوكم الي
بالحات السكال ، لتنعوا من قلة الحياة
الصحيحة في هذه الدار ، وفي دار بعدها
فيها ، لا عين رأت ولا اذن سمعت ولا
خطر على قلب بشر ، أو عزت اليهم
الفلسفة المادية بأن يقبلوا أن تلك
الأرواح ، أرواحها ، أسعتم مناجلتها ،
ابن تلك الدار ، أنهيم اليها ، وجسم
خلال ديارها ، ثم يتنصرون رؤسهم ،
ويهزون أكتافهم ، ويهزون لينهم فيها
هم فيه

لم يشأ الخالق الحكيم الذي خلق هذا
العالم وأراد له السكال أن يتوك زهرته وهي
النوع الانساني بهلك نعمت آمار هذه
التاليه للفسدة لاخلاله ، الساحة لجال
فطرته ، الساحة لذات حياته ، فأرسل اليه
آية من آياته ، وفتح له كوة الي عالم بيناته
ظهور بظاهر الباحث الروحي فترآى منها

اليديوية غير منفية شيأ
ولكن عز علي الماديين أن يعرفوا
بنلك القوة التي تحرك المادة بسقل وحكمة
لتلا يكونوا متبينين لقوة خالقة مدبرة ،
قادرة في فهمهم ، وأصروا علي فهمهم ، ونحوها
في سبيل اصرارهم هذا كل استهزاء وجه
اليهم

(الانسان والماديون)

عز علي الماديين أن يجرموا الكون
كله من روح مدبر ، ويسعوا للانسان
به فأعلموا أنه مادة محضة لا روح له ولا
قوة مستقلة فيه . وعاقله وتدبيره لا نتيجة
من نتائج القوة المادية ، وقبامه علي تركيب
منتظم حتى قال قائمهم ان اللغ يفرز الفكر
كما يفرز الكبد الصفراء

أشاع الماديون هذه الآراء فخلقها
خلف الاحلام بكل نعمس لا نشي غير
الظهور بظهر الخالقة لجماعة . فن القول
الخطيئة بالزها جذا أن تخالف لتعرف
ذاعت هذه الاصول بين العامة
فكان لما أسوا أثر علي بناء المجتمع ،
ففضلت الآداب وسفكت الاخلاق ،
وانشثرت الاباحة ، ورذلت الاصول
حتى صار الفرض الذي يرمي اليه الانسان

بحركة ذاتية تسبح لما أن تشكل وتطور
لتحدث للخلق علي ما هو عليه من تنوع في
الصور ، وتختلف في الطباع

لاشك ان هذه الصفة التي زعموها
قادرة لم يهدهم اليها العلم الطبيعي ، لان
موضوعه كما قلنا هو درس صفات الاشياء
وحلاقتها دون حقائقها وذواتها ، فن ابن

العلم الطبيعي أن يحكمكم بما لم نسبح به
التجربة ، ولم يزد اليه الدليل المحسوس ،
ألا ترى انه لا جل أن يحكم العلم بأن أصل
الكون المادة وان تلك المادة متعالية بحركة
ذاتية ، يجب ان تكون تلك المادة مثله
أمامه قائمة بذاتها ومتعينة بقواها علي
صورة محسوسة غير مستمدة من مصدر
أرق منها . وكيف يتأتى ذلك وهو يتطلب
علما بما وراء الحسوس وليس هو من وظيفة
العلم الطبيعي ؟

قدم الماديون بخيلهم هذا فلاوا
المو صياحا وجلبية . فلا يسكاد يسبح
الشصت لحسم الاكلتي مادة وحركة ،
كانه يكفي أن توجد أحجار وأيدي متحركة
لاقلة قصر مشيد ، وظل منهم ان الذي
يقيم القصر هي القوى العاقلة ، التي لولاها
لكانت تلك المواد المحركة ، والمركبات

المتحقق غايل أولئك الواقفون مع الحس
ان يقبوا الحادهم علي دعائم حلية قتلوا
ذلك العلم مالم يقله ولا يمكن أن يتطاول
اللب من الحكم علي بدايات الاشياء
ونهاياتها ، والتحكم في حل الوجودات
وتوليدها ، فقررنا باسمه ان مبدأ الوجود
كله المادة

من أين أتى لهم ذلك الحكم وليس
العلم الطبيعي أن يصل اليه لان موضوعه
درس الاشياء الطبيعية من حيث صفاتها
وحلاقتها بعضها ببعض ، وشئان بين درس
الصفات والملاقات ، ومرة الكنه والذات ،
لاشك في انهم اتفانوا علي انشائها
وقولوه مالا يستطيع ان يقوله ليسوعوا
الناس انهم يقررون أصولهم بالمعولات
المحسوسة وقد فضح للعلماء نموهاهم ،
وأبنا هنا علي موجز من تلك التحقيقات
بما لا يدع شكاً لشك

فلما رأى الماديون بأن زعمهم ان اصل
الوجود المادة الدمية لا يسيغه عقل مع ما
علي الكون من الابداع والكمال ، قل
المادة مينة بطبيعتها ، جامعة جامدة
بتعاطنها ، زادوا عليها صفة لازمة ، قالوا
ان تلك المادة يجب ان تكون متحركة

يستمدون عليه في تأملاتهم على مسائل الروح وغاياتها بعد الموت وعلى أحوال الحياة في ذلك العالم انتهى

(ما هو أسلوب الروحانيين)

في مباحثهم

يتجه الماديون في تضليلاتهم للقول بأنهم يستمدون في تضليلاتهم على المحسوسات والشهادات كانوا يسمون على المتكلمين في الروح بأنهم يستمدون على الغيالات والظنون فلما ظهرت آيات استحضار الأرواح مستمدة على المس بطاقتهم ودحضت أدلتهم قال للكاتب المشهور (جويل دولان) في كتابه المسمى (الظاهرة الروحية) في مقدمة طبعته الطامسة صحيحة (٢٨٣) ما يأتي :

« كان الماديون قبل قليل من الزمن يستطعون أن يطرحوا برهان الدلائل الملمية فحين لم آنها ليست على أسلوب يوصل الي حقيقة ولكن بانياع أسلوب الروحانيين أصبح لا يتشقى من الماديين المود الي مثل هذا الرفض . فحين لا نقول فاس يجب أن تنقدوا ما افترض علينا بالسلام وبلا دليل ولا نجرم حرية

جنيف في كتابه (الاسبرنزم العلمي)

« مذهب استحضار الارواح يثبت وجود الروح حتى يكاد يملك تلصها بأصابعك . وقد أصبحت مسألة خلود الجزء المنفرد من الانساني عما لا يمكن الجدل فيه لبعدها . كما انه قد انست تلك الموهبة السحيقة للسرار التي كانت تفصل الاحياء عن كان يقال منهم ميتون »

« هذه حقائق جديدة في الواقع ونفس الامر ولكن ما أجل فوائدها ، وأعظم هوائدها . فان حينئذ الانسانية (تأمل) في هبوط مستمر وقد أصبح الناس يتساءلون بقلوب يملأها الاسف والامى عما ستؤول اليه حالة مدنيتنا المتنازعة من كل جانب التي اقترسها مذهب الماديين المتنازع للفصل . فانه يقتله فيها عواطف الجرى وراه الكمال ، ويعمده أنوار مستقبلها بدغم الانسان انشيان كل ما يطوف بفكره من الملائة الجسدانية بدون مبالاة بوسائل الحصول عليها

« بعد هذا كله ألا يكون القلة الالوة العلمية على ضلال الذين يمحذرون وجود الروح ، ويبان اننا لا نحالة بحزبون على

(المجلس) ما لم يكن يتخذه من مدعشات الامور . وصعائب الشئون فرجع أحق الماديين صافرين . معترفين بأنهم كانوا في ضلال مبين . ونمت في العالم حركة لبرو التاريخ مثلها ف من بوجود الروح والظلود بنيتها من العلماء والاذكياء ما لا يقل عن ثلاثين مليوناً اجائنا بنوه على البراهين الحسية والاذلة الشجرية . وآمن بسببهم في مشارق الارض وسائر بها من لا يحصى لهم عدد وقروض الله دولة الخلافة للمحدثين تنويعاً لا قيام لها بعده ، اللهم الارجل لا لم يقرأوا في هذه الاقلايات كتابا . ولم يجر يواقي مواضعها تجريه ، جمدوا على ما تلقوه في صياهم من الاصول المادية ، وكرروه حتى خيل لهم انها حقائق راحة أولئك لا يتشقى من تأنيهم الاملي أمثالهم ، ممن لا يسمعون للقول ولا يتنبون لحسنه (ما هو غرض الفلسفة الروحانية ؟)

لا غرض لفلسفة الروحانية الا أن تثبت أن اللسان روحا مدبرة وأن تلك الروح خالدة في عالم بعد هذا العالم وأن للاخلاق الفاضلة ، والازياء الجليلة ، تأثيراً على حالة النفس في الحياة المقبلة

قال الاستاذ متخرج المدرس بجامعة

وما يؤثر في ارتفاع المسميل للشمس والقمر ويكون للده الاعتدالي العظيم عند وقوع القمر على خط الاستواء او قريبا منه وقت الاعتدال وبالعكس يكون للده قليل الارتفاع عند المدايرين . وبسر علينا تحليل الده الحلي بسبب قوة الريح وجهتها وجهة الشطوط وحق البحر

(ارتفاع الده في الجهات المختلفة) لا يكاد يشعر بالده في وسط البحر اذ لا يبلغ علوه في بعض الاوقات اكثر من قدم . ولكن الده على الشواطئ يكون ظاهراً جداً والفرق بين الارتفاع والانخفاض عند التربع في مدينة نيويورك يكون اكثر من ثلاثاً اقدام ويكون عند الاقتران والاستقبال اكثر من خمسة اقدام . وينضاف هذا القدر في مدينة بوسطن

واما الرؤوس الداخلة الي البحر فيقل فيها الده كما عند رأس قور يد حيث يكون معدل الده قدما ونصف قدم فقط . ويكون الحال على العكس في الخليجان للمينقة اذ يتعظم الده في خليج فوندي يرتفع الده فيكون كدور عظيم من المياه ويبلغ ارتفاعه نحو ٦٠ قدما فيهاك في تقدمه كثيراً من البشر والبهائم ويصعد الده في مجاري

التأثير فيها يطل هذا التكم فينبسط الماء كما كان ويحدث للمياه جزواى نزل من الشواطئ التي كان غمرها

ولكن هذا التأثير من القمر على كتلة المياه لا يحدث فجأة عند ما يسامت هذا التيار جهة من جهات البحر بل يتأخر بضع ساعات عن ساعة تلك الساعة .

وبما ان القمر يتأخر في بزوجه يومياً نحو خمسين دقيقة فيتأخر المد بقدر ذلك الده فيخير ان للده الشمسى لا يتغير من يوم الى يوم فيلحق اللذان ويتفرقان بالاستمرار . فبعد ما يلتقيان يكون معظم ارتفاع الده مكونا من مجموع اللذين القدرى والشمسى وما يجب التنبيه له هو ان الده في جلف البحر لا يكون بتقدم الماء ذاته بل بتقدم الموج

(اسباب تغيرات المد) ان للشمس والقمر قمران مآ في الماء وقت نول القمر حيث يحدث الده العظيم ويسمى الده الاقتراني . ثم عند التربع ينقص فصل الشمس ارتفاع الده فيسمي حينذاك مد القمر . وعند ما يكون القمر في الاوج ترتد جاذبيته فيزداد المد ارتفاعا والجزر انقفاً عما كان عليه في وقت آخر وكذلك يكون الحال من جهة الشمس

المادى سلاحي لانيات مادة الانسان وعدم روحانيته قد كذبوا أشد للتكذيب وبان ضلالهم بواسطة المشاهدات الحسية الروحية .

من أراد زيادة بيان قليلاً ما كتبنا في كنفى (الله) و (روح)

بحريتان يظهر فيهما البحر نارة تمتد على الشواطئ اكثر مما كان عليه فيمنعها ويملؤها كأنه ازداد في مادته وطوراً يرى منحصراً عن تلك الشواطئ . نازلاً فيجملو من السواحل كأنه ينصب الى مكان آخر

هاتان الظاهرتان تحدثان في اليوم مرتين بين احدهما والاخرى اثنتي عشرة ساعة وخمس وعشرون دقيقة (اسبابهما) المد نتيجة جذب القمر لكتلة الماء أثناء دورانه حول الارض . والشمس تأثير في ذلك أيضاً ولكنها أقل من تأثير القمر لانها تبعد عن الارض اكثر مما تبعد القمر عنها أربع مئة مرة . وبما أن الماء سائل فينجذب للقمر على مقتضى ناموس الجذب العام فيتكم عند ما يسامت هذا للتابع جهة من جهاته ويحدث المدني الاراضي المجاورة لها . فلذا زل هذا

البحث على احد من الدالين . بل بالعكس تقول لهم هلموا انزلوا وجربوا واحسوا كما يؤكد لكم صحتها الحوادث التي ظهرت لقائش عموماً ، وكونوا بحائز مدققين ولا تسلموا بصدق مشاهدة الاذا المستعظم أن تذكروها بانفسكم كثيراً في شروط مختلفة وبالاختصار قول لكم قدسوا والحذر مله انتم تكم في سبيل الوقوف على هذه الجاهيل لان الذي يجشم نفث بناء لرسول جديدة يكون معرضاً للخطأ والضللال . ومتى درست حادثة من تلك الحوادث ترها تحدثك بذاتها عن كنه طبيعتها وتقار خطورتها . ليست هذه الطرائق هي اسلوب الفلاسفة العلمية فيها ؟ وبماذا يستطيع أن يلاحظ أشد الدالين شكية على أمثال العلماء (روبرهار) والاستاذ (مابن) والسخر (كسون) ؟

« أننا انما قارع اعداءنا بنفس أسلحتهم لارغامهم على المزعجة فينفس اسلحتهم فلان على رؤس الاشهاد خلود الروح بعد الموت

وكل النظر بالث المادية للشي نزعهم أن الانسان آلة مادية ساذجة مجردة عن الروح وعمل العلماء الذين اغفلوا العلم

و تعرف في سكانها أريحية ووردية . وهي واقعة على بعد ٢٤٠ كيلو متراً من مكة ويستكنها نحو ٦٠ ألف نسمة

وانتا في وصف مدينة رسول الله صلى الله عليه وسلم لا نستطيع أن نتمد علي أحسن مما كتبه - حضرة الامي محمد لبيب بك البانوي فانه ذكر عنها في رحلته مشاهدته بنفسه وحقه من المصادر الموثوق بها فنقل لقراء كل ما كتبه عنها فان فيه علماً جماً جزاء الله خيراً قال :

« المدينة الدرة ، أومدينة الرسول ، واسما طيبة ، وكانت تسمى قبل الهجرة يارب ترفع عن سطح البحر بنحو ٩١٦ متراً وهي واقعة علي طول ٣٩ درجة و ٥٥ دقيقة شرقاً ، وعلي عرض ٢٤ درجة و ١٥ دقيقة من شمال خط الاستواء ، (أحن علي عرض خط درلو التي توجد فيها بين اسنا واسوان) ودرجة حرارتها في الصيف

تصل الي ٢٨ درجة - تتغيراد وتنزل في الشتاء الي عشر درجات فوق الصفر نهاراً ، والى خمسة تحت الصفر ليلاً ، وكثيراً ما ترى فيها الامم جرداً في آتية عند الصباح في زمن الشتاء

« واذا صح ما ذهب اليه بعضهم من

دائرة - ٦٧ - دائرة

أن كلمة يارب عرقة من الكلمة المصرية (اتريس) كان لنا أن نذكر في ان الذين بنوها اتا هم الي الله بدمخروهم من مصر ، ولنا في يهوديتهم ما يزيد قول من ذهب الى ان موسى في طريقه الي فلسطين ، أرسل فرقة من قومه لتكشف له تلك الجهة ، فساروا اليها ، وباشهم موته فبنوا مدينة اتريس وبقوا فيها ، وعليه فسران المدينة يندعى من سنة الف وسبعمائة قبل المسيح أو القئين ومانتين واثنين وعشرين قبل الهجرة . وعلي ذلك يمكن أن أقول ان لفظ طيبة ان كان مستمداً اسما لها من قبل الاسلام فلا بد أن يكون مصرياً أيضاً

« والمدينة مركز لواء وكانت الي عهد قريب ملحقة بولاية الحجاز وجعلت الآن منصرفية قائمة بنفسها (كما يلني) وفيها علملان كبيران يتوان بإدارتها وفيها شيخ الحرم والحائظ وهذا الأخير في يده السلطة العسكرية التي هي الآن أهم السلطات في بلاد الدولة العلية ، ويتبع المدينة قضاء الوجه ، وقضاء ينبع ، والكور ونباء ، ودومة الجندل ، والفرع ، وذرعة ، وادى القري ، وقرى عربنة ، والسبالة ،

عليه وسلم خارج سور المدينة في غربها وقال ابن حوقل والشير الذي كان يتخطب عليه النبي صلى الله عليه وسلم قد غشى ينبع آخر ، والروضة امام المنبر بينه وبين القبر والمعلي الذي كان النبي صلى الله عليه وسلم يصلي فيه الاضداد في غربي المدينة علي نحو ميلين الي ما يلي القبلة وهو مجموع بيوت الانصار شبه القرية .

وأحد جبل في شمال المدينة وهو أقرب الجبال اليها . انتهى

تقول اشعوث هذه المدينة بهجرة النبي صلى الله عليه وسلم اليها وبعصرها

له ولعمره فكانت مشرق للنبور الاسلامي امتد منها الى جميع بقاع الارض . وكان يسكن المدينة قبل هجرة النبي صلى الله عليه وسلم اليها قبيلتنا الاوس والنخزج وطوائف من اليهود لما حصلت الهجرة قصدوا من المسلمين الاولين جم فغيرهم من مواطن متفرقة فسرت بهم وصارت حاسة الملك الاسلامي في حياتهم الله

وحياة خلفائه الاربعة الى الحسن بن علي عليه السلام فله اننا نلحاحا عن الخلافة انتقل مركز الخلافة الي دمشق

تعرف المدينة بأنها بلدة طيبة الهواء

تسمى المدينة بأنها بلدة طيبة الهواء

تسمى المدينة بأنها بلدة طيبة الهواء

وارادتها الطارجية، لاسيما وارادات حجارة
والهند، والشم، وعللي الطعوص في الاقنعة
القطبية والصوفية والحريرية والسبح
واليف الابيض والحناء والبسط والساجيد
والخابل (الالكامة) للمعجبة والهندية
والثريية والافانولية، وانما انماها أغلى
منها في مكة بل وفي مصر، وانما اتياع
الحجاج لما علي سبيل البركة وسهولة
العرف في هذه اللمات وتجارة البليح فيها
هي اكبر التجارات وأوسع الان ضواحيها
فيها كثير من البساتين وفيها نخيل كثيرة
تنتج نحو سبعين صنفا من التمر واحسنها
البليح المنبري، ثم الجبل، ثم الكسرى
وهو اكثرها حلالة، ثم بليح السبع
ويكثر نخله من جهة الطيف بين المدينة
والجواء وكيفية تجهيزه هي أن ينظم في خيط
ثم يلقى به في الماء الغلي زمنا ما ثم يجفف
في الشمس وقد اشترينا منه شيئا من
دكاكين أقيمت خارج السبب المصري
بالناخنة وكان البائع يروج تجارته بأحاديث
يسردها وينسبها الي النبي صلى الله عليه
وسلم في مدح بعض أنواع البليح التقدم.
فوجدت ان القوم لا يستحسنون من الكذب
علي الرسول حتى يبين يده بالشريفتين :

« وفي المدينة كتبنا ثمانمائة كتابا منها »

كتبنا ثمان مائة كتابا منها ثمان مائة كتابا منها
وهي قرية من باب جبريل الي جهة القبلة
وهذه المكتبة آية في نظافة مكانها
وحسن تسييرها وترتيب كتبها وأرضها
مفروشة بالسجاد المعجم الفاخر . وفي
وسط حوشها نافورة من الرخام فيها حنفيات
لوضوء وفيها كتب قيمة جدا لا يقل عددها
عن ٤٤٩٠ كتاب وقد رأينا بها شيئا من
غرائب الصناعة النادرة في احوالها وكتاب
أشعار فارسية مكتوب بالخط الابيض
الجليل لسلا شاهي ، وبيننا نحن نحب
من جودة الخط واثنان الصناعة
ونظافتها وحسن تسيير حروفها علي صورها

صلي الله عليه وسلم ، وكان قد أتى الي
المدينة قبل الاسلام لمسلم فأت بها ،
ودفن عند أخواله من بني النجار في بيت
رجل منهم يقال له الثابتة . وهذه الحارة
تسمى الامواء أو زقاق الطوال ، ومنها
منار آل سعد

« وأغلب حارات المدينة يسكنها
أصبتها أزقة . منها في شمال الحرم زقاق
البقر ، وزقاق الطباطي ، وزقاق الحبس ،
وزقاق حنفي ، وزقاق الافارات وفي جنوب
البدور ، وزقاق الافارات وفي جنوب
زقاق ياهو ، وزقاق الكبريت ، وزقاق
الغاشين ، وزقاق حيدر ، وزقاق الحامدين
وزقاق مالك بن انس الخ

« وعلي كل حال فخارات المدينة
نظيفة وضيقها يساهد كثيرا علي تطهير
الحارة فيها زمن الصيف كما هو الشأن في
أغلب بلاد الشرق، وسوق المدينة يتدنى
من الباب المصري الي الحرم الشريف في
شارع ضيق طوله ٥٠٠ متر تقريبا يقطعه
علي اللارة نخال جليلين فيه مع بعضها ،
والحركة فيه تكاد تنحصر في مدة الحج ،
واللوسم الرجبي وهو موسم الزيارة الرسمية
في بلاد العرب، وتجارة المدينة مدارها علي

والرطب وكحل ومدن وفلك وخير وفي
المدينة وكيل الشريف مكة ينظر في قضايا
العربان اسمه الشريف شحات

« والمدينة مبنية في وسط وادشام
يمتد الي الجنوب وأغلب مبانيها من
الحجر الجلب لها من الخارج للترتيب منها
وفيها نحو ١٣ ألف بيت ، وشكل الابنية
فيها هو يمينه ما رأناه بمكة وجدة لولا
ان منازلنا أصغر وشوارعها أضيق
وخصوصا ما كان منها حول الحرم الشريف
وكان يجب أن يكون حوله ميدان منقسم
يساعد علي تنقية جو المدينة من جهة وهي
سهولة الوصول الي الحرم من الجهة الاخرى
وأحسن شوارع في المدينة غرب الحرم
ويسمونه بحارة الساحة وهو أطول حاراتها
وفيها أحسن مبانيها وبها مكان المحافظة
في قلعة علي السور الداخلي . ومما ينبغي
ذكره الي رأيت بهذه الحارة نزولا (السيد
هاشم) مشغولا بأعمال الاوقاف استوقفني
أمامه باعنا لجل صنعته ودقها وهي من
صناعة حجارة وبكل أمف أقول ان هذه
الصناعة اليدوية قد اقلعت عن المدينة
بالمة . وفي هذه الحارة زقاق يدخل منه
الي مقام سيدنا عبيد الله والذ الرسول

تنبه الثانية ، فكان ساقط النبيين .
وهناك قبة لما قبة الحسن الشريف
وقد كان أهل المدينة يتلوها بعد انتهاء هذه
الواقعة بعض قتلهم لدفنهم فيها . ولكن
رسول الله صلى الله عليه وسلم منهم قاتلاً :
« ادفعهم حيث سرعوا » وعليه فقد
دفن حمزة في مصره الذي عليه إلى الآن
قبة يقال لها قبة المصروع شرق مسجده
الحالي الذي نقلت جثته إليه فابعد لها
عبث السبل بقبوره الأول . ومن حوله
قبور الشهداء الذين قتلوا في هذه الواقعة
وعدهم زيف وسبون وفي نهاية الوادي
إلى الشمال جبل أحد . وهو جبل صخري
من الجبال . وهو وإن كان من السلسلة
الجبلية التي تخترق بلاد العرب إلا أنه
يكاد يكون منفصلاً عنها وطوله من الشرق
إلى الغرب نحو ستة كيلو مترات

« ولقبهم له عند المسلمين مكانة
عظيمة ويقال له بئيم للفرقة لانه يكثفه
هذا النوع من الشجر وبه دفن نحو عشرة
آلاف من الصحابة الكرام وضوان الله
عليهم أجمعين وكثير من آل بيت النبوة
صلوات الله عليهم ومنهم سيدنا علي زين
المباين بن سيدنا الحسين وولده محمد الباقر

يجوز لأحد الصيد فيه لاجلأله ونظامها
« وفي المدينة وضواحيها - زارات
كثيرة أشهرها مسجد قبله ومسجد سيدنا
حمزة والبقيع . أما مسجد قبله فبميد من
المدينة بمسافة خمسة كيلو مترات وهو أول
مسجد بني في الاسلام . بناء رسول الله
صلى الله عليه وسلم في الجنوب الغربي
للمدينة عند دخوله إليها في هجرته وقد
جدد بناءه السلطان عبد الجيد الأول
وبوسط صحته قبة أقيمت على مبرك ناقته
صلى الله عليه وسلم حين قدومه إليها في
هجرته من مكة وأما مسجد سيدنا حمزة
فانه يوجد في شمال المدينة في وادي أحد
وهذا الوادي مشهور بالواقعة التي حصلت
بين المسلمين والمشركين في ١٥ شوال سنة
٣ للهجرة وأبلى فيها المسلمون بلاء حسناً
واستشهد فيها سيدنا حمزة ثم النبي صلى
الله عليه وسلم وكسرت فيها رابعة النبي
البي في وشج وجهه وكامت شفته السفلى
ودخلت حلقته من مغفره في وجنته .
وقد ورد عن عائشة رضي الله عنها أن أبا
عبيدة بن الجراح نزع إحدى الحلقتين
من وجه رسول الله صلى الله عليه وسلم
فقطعت تنبته . ثم نزع الأخرى فترعت

مطبعة البلورة كما كان هناك دواع لصدورها
ومديرها حضرة الفاضل الشيخ محمد أمين .
وكانت تصدر مدة وجود الجنب العالي بها
شارحة حر كاه اليومية . وناشرة كل ما
كان يقدم لقائه السنوية من المذامح نظماً
ونثراً ومن ضمن ما رأيت فيها قصيدة
لحضرة مديرها هي : فاجنب العالي بقدمه
قال في مطلعها :

اللبس في أفق الليلاء قد طالما
وكوكب السعد في اسعاده ساعدا

« وليس في المدينة من المدارس
ما يستحق الذكر . إلا أن فيها ١٧ مكتبة
لتعليم مبادئ العلوم البسيطة ، والتي
يدرس بالحرم شهي . بسيط من اللغة
والنفس

« وفي المدينة جدران تزيان لحدوها
داخل المدينة ، وهو من عمل السلطان
سليمان القانوني والثاني بالثانية . وفيها ٨
تكايا أهمها التنكية المصرية والباقي
يسمونها رباطات . لها مرابيات قليلة لا تفي
بحاجة من يسكن فيها من الفقراء
والمعوزين

والمدينة المشورة حرم مثل حرم مكة
يبلغ قطر دائره نحو اثنين كيلو متراً ولا

ودقتها لغش نظراً حضرة مدير الكتبخانة
إلى أن حروف الكتابة انما هي ملصوقة
على الورق فتألمها فوجدناها شيئاً يهت
للطرف لرؤيته ويسجز السان من نته .
خصوصاً عند ما اخبرنا أنهم كانوا يكتبون
هذه الكتابة ، ثم يفصلونها عن ورقها
بظفرهم ثم يلصقونها على ورقة أخرى

« وفي باب السلام كتبخانة السلطان
محمد ومقدار الكتب التي فيها ٤٥٦٩
كتاب وهي وإن كانت أصغر من كتبخانة
حارف ونقل منها انظاما لأنها جيلة وترتبه ،
وفيها كتبخانة السلطان عبد الجيد الأول
بها ١٦٥٩ كتاب ، وفيها أيضاً كتبخانة
بشير اغا ، في زقاق الخياطين بها ٢٠٦٣
كتاباً وتم يلقي أن هناك كتبخانة
أخرى منها واحدة في رباط عثمان حافلة
بنفائس كتب مذهب مالك ، ويقدر
مجوع هذه الكتب بثلاثين ألف كتاب
من الكتب النادرة للنال . ولو جمعت كل
هذه الكتب في دار واحدة وعمل لها نظام
مخصوص لكان ذلك أنفع ولأمانة منه
أكبر

« وفي المدينة جريدة اسدا (كدينة
المشورة) تصدر باللغة التركية والعمرية على

وولده جعفر الصادق ، والاخير ان في قبة
صيدنا العباس ، وكان بالبيع قباب كثيرة
هدمها الوهابيون

ومن مزارات المدينة المباركة
مسجد الراية ، ومسجد الفتح ، ومسجد
القبليين ، ومسجد السقيا ومسجد الغداة
(بالسانة) ومسجد علي (في طريق قباء)
ومسجد السائدة (أمام البقيع من جهة
الشرق) ومسجد الاحزاب (وراء جبل
سلمع الذي هو علي يسار الطارح من الباب
الشامي) ، ثم مسجد غروية

« وأهل المدينة يشربون من آبار
كثيرة منها : بئر الاهولم وبئر انس بن
مالك وبئر رومة التي اشتراها عثمان بن
عقان لشرب المسلمين منها في صدر
الاسلام وفيها بئر القويم ، وبئر العباسية
وبئر صفية وبئر البورية وبئر قاطنة وبئر
هروية وكان أهل المدينة في السابق يهدون
من ماء البئر بين الاخيرين للدولك وكبار
المسلمين . وفي قباء بئر يسونها بئر انعام
وهي بئر اريس التي وقع فيها خاتم النبي
صلي الله عليه وسلم من عثمان بن عفان وهو
خليفة وكانوا لذلك الوقت يمتنون به
علي مكانهم وكان تشه (محمد رسول الله)

« وماء المدينة الذي عليه مدار
سقيهاها من العين الزرقاء التي توجد غربي
مسجد قباء وماؤها عذب لذيد وسيت
بالزرقاء نسبة الي مروان بن الحكم التي
أجرها بأمر معاوية رضي الله عنه وقت
ان كان طعلا علي المدينة (وكان يسمى
الازرق لزرق عيبيه) وهي موضع عنابة
كل الدولك والسلاطين الى هذا الزمان
ويعد ماء هذه العين مجرى مأخوذ من
عين في قباء أيضاً يسونها عين النبي .
وماؤها يسير الي المدينة في قناة مبنية بناء
متينا وقد تغرق من هذا المجرى فروع
كثيرة في جهات المدينة وبني لها خزانات
تنزل عن سطح الارض بنحو عشرة أمتار
يغلا منها السقاؤون الماء وبوزعونه علي
مساكن المدينة وقد ينزل الناس بواسطة
سلام من حجر الي هذا المجرى فيبلاون
جرارهم من حنفيات مبنية في هذا المجرى
ان مياه هذه العين نظيفة وبسيطة من
التلوث وهو السبب الوحيد في عدم تعرض
المدينة غالباً الي الوبئة التي تحصل في
الجهات الاخرى من بلاد العرب التي لم
يتمن بلاء فيها مثل مكة ومكة ومكة ومكة

« وهذه العين كان يقوم بتعميرها أمراء
المسلمين وقد تغربت في أوائل الحكم
العثماني ومكث أهل المدينة زماناً طويلاً ولم
في ضيق شديد حتى عمرها السلطان سليمان
سنة (٩٣٢) ثم جرفها السيل سنة (٩٩٠)
فأمر بتعميرها السلطان مراد خان واشترى
بئر لمرالي وألحقها بها . وفي سنة ١١١١
أمر السلطان مصطفى العثماني قاشغريت
بئر القندوق وألحقها بها أيضاً وما زالت حتى
ينهاها السلطان سليم سنة ١٢١٢ . ولما
حاصر الوهابيون المدينة خربوها فأصلحها
محمد علي باشا ثم جددها السلطان عبد
الحيد بما صارت منه عظيمة الفائدة كبيرة
المنفعة جزاهم الله خيراً

« وفي ضواحي المدينة عدا العيين
الزرقاء عين كهف غربي جبل سلم وعين
الطيف ونجوى من هوالي المدينة وعين
الوادي بجوار قبر حمزة . ثم عين السلطان
وهي ماحلة ونجوى من قباء الي المدينة
فتطوّر بالوعاءها وبنائها تمسح الي بساتين
المدينة من خارجها

« وبوجد في المدينة من الجهة
الشمالية حدائق كثيرة بالقرب من السور
منها حديقة الدودي وحديقة الزكي والسبيل

وبعضة وبضعة والطراوية والندوزية
والزينية والندوشية وبنرحاء والنوانية
والجودية والكابية والسانية . وفي داخل
السور الحدائق الرومية وفي الجهة الشرقية
بساتين وكروم كثيرة من النخيل . وفي جهة
قباء وفي الحليمة والموالي شيء كثير من
المزارع والبساتين والاخيرة مشهورة
بشورها ويزرع فيها كثير من الخضراوات
مثل الكرنب والقمييط (القريب) والكرث
أبو شوشة والخشوف والبامية واللوخية
والباذنجان والقطنة والقرع والويساء
والفاصولياء والرجلة والسبانخ والخبيرة
والكرفس والبقونس . ومن الفاكهة
البطيخ والقادون والخرق والمان والعب
والوز والنثر والبون والبرغال والليم (وهو
نوع من الاخرج كبير الحجم)

« وحول المدينة وديان كثيرة وينزل
فيها كثير من عجاري السيول التي تسير بها
الي بساتينها وتخصها في الجهات المنخفضة
منها . وقد ترتفع مناسيب هذه السيول في
بعض السنين فتضر بالمدينة وضواحيها
ضراً بلياً . وفي خلافة سيدنا عثمان قاض
وادي مهور فيضاً كاد يقوض أركان
المدينة فأمر ببناء مدين عند بئر عموري

وحول ذلك السبل الي وادي بطحان .
وفي سنة ١٥٠ نزلت السيول بكثرة علي
المدينة فأزهدت أهلها وأغرقت صدقاتها
وكان ذلك في خلافة أبي جعفر المنصور
فأمر فبنيت السدود في أعلى المدينة
فتحوحت السيول الي جهات أخرى . وفي
سنة ٧٣٤ قضي وادي القنطرة فأغرق الجبهة
الشمالية من المدينة الي جبل أحد وانقطع
الناس بسببه عن زيارت قديدها حرة شهرا .
وفي سنة ١٣٢٨ نزل السيول الي المدينة
وتكونت مياحه عند جبل أحد وبانح عتها
نحو نصف متر

أهل المدينة يبلغ عددهم ستين
لألفا منهم كثير من المجاورين الاجانب
وأكثرهم من الهند والترك والشولم
والفارسية والعربيين . ومن أشهر عائلات
للمدينة عائلة أسعد وهم سادات وعائلة
بري هم مغاربة وعائلة السهودي وهم
مصريون . وكبار أهل المدينة مرتبات
من الدولة وكثير منهم مرتبات من
الحاضرة الخديوية وأغلبهم يعيش من
وراء خدمة الحرم وخصوصا في موسم
ونهم كثير من المرشدين الي محال
الزيارة ويسمونهم مزورين . ودولاه :

لنسلها وينظفها جبه أيضا في ككيس
جديد من القماش العتيق الأبيض حتى
إذا وصل الي الباب الذي في القنطرة
للشريعة استغاث برسول الله ثم رضع
الكيس بكل أدب داخل الحجر للشريعة .
وهذه الاكياس يأخذها خدمة الحجرة
المطهرة ويهدون منها الي عطاء المسلمين
علي سبيل البركة

ومن عاداتهم استقبال الزوار خارج
المدينة من غير سابقة مرفة بهم كل واحد
منهم يدعو الي ضيافته ما استطاع من
ضيوف رسول الله فيأتي بهم الي منزله
ويهمد القراش ويجهز الطعام اللازم
لمهم . ويقضي مدة القدم في المدينة وهو
في خدمتهم بصدق وإخلاص غير ملتفت
الي أجر يصيبه منهم وإن فعلوا فليس علي
كل حال الا أقل مما يجب بالنسبة لهم .
ومن أكل عاداتهم أن ربة المنزل معها
بالغ من شأنها هي التي تشغل بداخلها
وتقوم بعلمي الطعام بنفها ولا تشارك ذلك
الا وهي علي رضوخ تام

ومن عاداتهم في مولد يومهم أن
الطفل اذا وضي عليه أو يوم يونا غسلوه
ونظفوه بالبسوه ملابس جميلة يضاء بهد

أن يطرره يأخذاه أهله وعملها أحسن زينة
لمهم الي الحجره للشريعة فيأخذاه للخدمة
ويضعونه فيها وينظفونه بستانها ثم يدعون
له بخمر ويهد بهلم الولد الي امه فتأخذاه
فرحة عاتية بأية

ومن عاداتهم أنهم لا ينوحون اذا
مات لهم ميت ولا يبكون . بل يأخذونه
ويدخلون من باب الرحمة حتى يصلوا به
الي الحجره للشريعة فيصلون عليه ويخرجون
به من باب جبه بل الي البقيع فيدفنونه
مكبرين وصلين علي الرسول . وهناك يقف
صاحب الميت علي باب الجبابة فيعز به
الناس . وهي عادة قديمة من يوم وفاة
سيدنا الحسن بن علي رضي الله عنه فإنه
بعد دفنه وقف أخوه سيدنا الحسين رضي
الله عنه علي باب البقيع واستقبل تمازي
المزين

ومن عاداتهم أنهم يخرجون يوم
الجلس نساء ورجالا بعد صلاة العصر الي
البقيع ويلقون علي القبور شيئا من الزياحين
وهي سنة عن النبي صلي الله عليه وسلم
ومن عاداتهم في شهر رمضان أنهم
يتوجهون الي الحرم قبل المغرب يصوموا ساعة
ويجلسون حول الحجره للشريعة يفتون بوضوء

بقية نهارهم في قراءة القرآن الشريف والذكر والصلاة على الرسول . فلذا ضرب مدغم الاطوار يكون حضر لكل واحد منهم صينية فيها الفطار خفيف كالفاطير والخبز والزيتون واللباح والحلوى وما أشبه ذلك فينظر كل منهم مع من يدعو الي طعمه من الغربة ، ثم يسطي بقية أكله الي من هناك من الفقراء ، ويقضون في هذه الفترة نحو ربع ساعة ، وبعدها تمام الصلاة فيصلون المغرب ثم يودون الى منازلهم من يصادفهم من الغنيوف ، فيتمشون ثم يودون الى المسجد احلأ المشاء ، وبعدها يتسدى صلاة التراويح فيقسم المصلون الى خمسين أو مئتين جماعة لكل منهم امام مخدوص يضمنون في مقابلته شمسداين بيئنت مختلفة يدل كل واحد علي ما اذا كان الامام يطول في صلاته او يتوسط او يقصر فيصلي ككل اسان وراء من يريد ، وبعده ختام التراويح يجرى احتفال للشمس . ذلك لهم في رمضان يخرجون كل ما في خزائن الحجر الشريفة من الشمعدانات الذهبية والفضية فيستعملونها امام هذه الأئمة كما ينشأ ، وبعده الصلاة بعبدها الي الحجر الشريفة

احتفال كبير . ويتشرف بحمل هذه الشمعدانات من يحضر من الامراء والاعيان بدعوة خصوصية ترسل اليهم من شيخ الفرائضة النبوية . وصلاة الصبح فيها شيء من ذلك وأما صلاة العيد فيصل الي المسجد النبوي امامان يجامعين واحد شافعي والثاني حنفي وبعده الصلاة يتشرف الجمع بزيارة السيد الرسول ثم يودون الى منازلهم ويقضون أيام العيد في نزاد وسرور وجود

« وكانت المدينة في القرون الثلاثة الاولى لهجرة في غابة الرقي الادبي والمادي . وكانت بساكنها تملاً القضاء المحيط بها وعلي الخصوص من الشمال الشرقي والجنوب وكان يقوم بها رياض زاهرة وقصور فخورة في وادي الدقيق الذي كان يشور مأواه ، ويظهر رواؤه ، وتزهر ارجاؤه ، ويكثر زهره ، ويخرج عطره ، ويحكي نغمه وكان أغلبها لازواج رسول الله صلى الله عليه وسلم ومن أمأكسه الشهورة الزغابة وانهم والثابة وحضره والخلقة والجنجاة وكلها كانت لسيد الله بن الزبير وبنه ، ثم حمراء الاسد وكان بها قصور لنهر واحد

من القرشيين ، وخاخ وكانت ملحوبين وفيها يقول الاخوص :

لها منزل بروضه خاخ

ومصيف بقصر قصر قباه

« ومن أشهر أماكنها ثنية للشريد

والغراء والمرس والبيداء وكان في جميعها منازل الاشراف من قرش وخصوصا علي صفح جبل عير علي بين القبل من مكة وكان في الجهة الاخرى مكان اسمه الجاه ونجاها في ضيق حرة الورة علي أربعة أميال من المدينة الي ضفيرة أرض حرة اين الزبير وبها قصره المشهور بقصر العتيق ويشتهر المشهورة باسمه ولحق فيها يقول الشاعر :

كفتوني ان مت في دوع أروي

واستقوا لي من بئر حرة ماء

« وكان يوجد أسفل هذا القصر

نجم الجاه مكان يقال له المروضة وبه كان قصر سعيد بن العاص الذي يقول فيه أبو قبيصة :

القصر ذو الدخل لجاه بينها

أشهي الي القلب من جمهم جهمون

« ويقال ان آثار هذا القصر

موجودة الي الآن وكان سعيد عاملا

لماوية علي المدينة وكان هذا القصر في أيامه آية من آيات القرن الاول الهجري وأعجوبة من أعجيبه حتى فضله الشاعر عن أبواب جهنم (دمشق) لاني كانت في ذلك العهد عاصمة الخلافة ومكان لخزائنها وأبنيتها ، وهي الي اليوم آية من آيات الله في جمالها وسماها لان القادح عليها من الجنوب يتحقق للفرطة والادراك ماعية ، جنة زاهية ، وإذا قدمها من الغرب يتحقق المريج وهو نومة الزنبرين ، وبهجة الناظرين

« ومن القصور التي كانت مشهورة

بوادى العتيق قصر عاصم ، وقصر عمود ابن عيسى ، وقصر يزيد بن عبد الملك ابن النعمانية ، وقصر جعفر بن سليمان ، وقصر أبي هاشم ، وقصر عتبة بن عمرو ابن عثمان بن عفان ، وقصر عتبة بن سعيد بن العاص ، وقصر عبد الله بن أبي بكر بن عثمان بن عفان ، وقصر خارجة وقصر عبد الله بن عامر ، وقصر مروان ابن الحكم وآثار هذه القصور يوجد منها الي الآن شيء كثير يدل علي عظمتها وادى للعتيق ونحوه وفي ذلك يقول الشاعر :

وكلاهما من بناء المرحوم ابراهيم باشا جدي
الثالثة الطيدوية

والمدينة ثمانية أبواب وهي الباب
الجيدى والباب الشامى وباب الكوفة
وباب المنيرة وباب قورية وباب السوالي
وباب الجملة وتقل ابواب المدينة في وجه
الزائرين من الحاج اذا تحقق اتهم بلعون
بالرباه ولكنهم ينتحون لهم طريقا من
الباب الجيدى الى باب الحرم فيزدرون
ويسافرون بعد يوم أو يومين غلى الاكثر
بقواظهم التى يجب أن تكون غنية خارج
البلد . وبذلك ترى أهل المدينة على الدوام
يبيدين عن الابنة بالرة ولكنهم في هذه
الحالة لا ينتحون للحجاج الا باباً واحداً
من الحرم ، فيتراكون بعضهم على بعض
ويزدحمون في الطريق للوصول الى هذا
الباب حتى اذا وصلوا اليه أخذوا يتدافعون
للسهول الى المسجد وهناك يجدون متين
ممن في داخله متداعين الخروج منه فتلتم
القوتان ولا يزالون حتى يظهر لربق منهم
على الآخر فيجحدون عليهم ويطأونهم
ياقذاهم ويوتون من جراح ذلك خلق كثير
كما حصل في سنة ١٢٢٦ ومليه فيجدر
بنسخة الحرم في مثل هذه الاحوال أن

الذى فتح فيه الباب المصرى . وجموده
السلطان عبد العزيز سنة ١٢٨٥ وجعل
ارتفاعه نحو ٢٥ متراً وبني فيه ٤٠ برجاً
تشرف على ضواحي المدينة للدفع عنها
وهذا السور باقى الآن وهو في طريق باب
المنيرة وعلى محيطه المداخل والابراج
المشحونة بالمدالم والذخائر الحربية لصد
هجمات الاحراب الذين كثيراً ما كانوا
ولا يزالون يمتدون على حرم رسول الله

« وأما سورها الخارجى فليس يذى
أهمية تذكر وهو مهم في كثير من جهاته
وفما بين السورين بنى فيما بين الباب
المصرى وباب المنيرة وباب كبر متوسط
عرضه ٤٠٠ متراً يقل له الناحية وسيت
بذلك لأن أغلب الحاج يرخون جوارهم
فيها ويقبضون بها مدة الزيارة ، وفيها مقام
ركب المحمل المصرى مدة وجوده بالمدينة
وحول الناحية من جهتها الخارجية أبوابية
كثيرة أحدها ما كان على الشارع المسمى
وهو شارع محطة السكة الحديدية ويسمى
الآن بالشارع الرشادى وبه المكتبة المصرية
ولها ممرات من مصر وتصل بها الشورى
بوميساً لفتقراء على النظام الذى تقدم في
ركبة مكة ، وفيه تشايق المساكن الشاهانية

الآبها الركب الحنون هل لكم

بأهل عقيق والمنازل من غلام

قالوا نعم ذلك الطاول كمهدا

تلوح وما ينقى سواك من علم

ويظهر ان أول من شيد البناء في

المدينة هو عثمان بن عفان فقد شيد داره

فيها بالحجارة والكلس وجعل ابوابها من

الساج والعرعر وكان له بوايدى القرى

وحين من الضياع ماقدوده بعد موته بنى

اللف دينار . وفي أيامه أفتى أصحابه بالمدينة

الضياع الواسعة والدور النسيحة . وبنى

سعد بن أبي وقاص داره بالمعقيق فرقم

بناها ووسع فنادها وجعل في أعلاها

شرفات ، وبنى القداد داره بالجرف على

اميال من المدينة وجعلها مجمعة للظاهر

والباطن

« ونخامة العمارة بالمدينة لم يندى

بها الا بعد الخطة الرشدين ، لأن الخلافة

لأآل أمرها للامويين أخذوا يهيئون

الخطايا على قريش وعلى سادات الانصار

والأجورين بالمدينة حتى يستوليهم اليهم

او على الأقل يشغلهم بأنفسهم عنهم .

فكثرت ثروتهم وفرت ماديهم وأخذوا

يقلدون بني امية في سمة اللبس ورفاه

الحياة في الأسكل واللبس والسكن لشيدوا
العمارات الفخمة وجفروا الآبار في تلك
الصحراء وغرسوا فيها البساتين والرباض
وسيروا اليها الجارات (جمع جهاد وهو
يجرى الماء للزير) وسيروا المدينة روضة
زاهرة ، وجنة باهرة ، وما زالوا في رفاهة
هذا العيش حتى اذا ضفت الخلافة في
مبدأ القرن الرابع الهجرى انقطعت أعطيائهم
فتغير حالهم ، وانقضت سحابة رفاههم ،
وسبحان من له الدورام

« وضعت المدينة بصف الخلافة
للربية فصارت عرضة لهجمات الاحراب ،
وغزوات البدو ، فقام عضد الدولة أبو
شجاع وزير الطائع لله وبني سوريا حول
المدينة سنة (٢٨٠) وبني هذا السور حتى
تداعت أركانه في منتصف القرن الخامس
فبناء الأمير جمال الدين وزير صاحب
المرسل وصاحب رباط الاعجام بالمدينة
وزاد فيه نور الدين بن زنكي سنة (٥٥٨)
أثناء حمارته للحجرة الشريفة . ثم بناء
الملك الصالح بن قلاوون سنة (٧٥٥) ثم
السلطان قايتباي سنة (٨٨١) ثم السلطان
سليم الثاني سنة (٩٣٩) وعمره محمد علي
باشا والى مصر بعد حرب الوعائية ، وهو

صغيرة مسورة بموازين من الحديد وفيها
بعض نخل صغير تنبت حول نخلة عالية
يقال أنها أثر نخلة كانت في هذا المكان
السيدة فاطمة رضي الله عنها. وقيل هذه
الخطيرة ببر ماؤها للذين اسمها ببر النبي
و بعضهم يسمونها زمزومة للذين ومن وراء هذه
الخطيرة أقيمت شبكة من خشب الشيش
على طول الرواق الشرقي عملت في حجارة
السلطان عبد الجيد إشارة إلى أنه تخصص
لنساء. ففيه صلاتين وقنصلين في الحرم.
وفي جنوب هذا الرواق دكة للاغوات
التخصصين بخدمة الحرم الشريف وهي
مصطبة مسطحة نحو ١٢ متراً طولاً في ٨
متراً عرضاً وترفع عن الأرض بمسافة نحو
٤٠ سانتاً متراً وكانت في عهده صلى الله
عليه وسلم مكاناً لأهل الصغارهم يقومون
للغاة والتقاعد بين كل بصرف إليهم رسول
الله صلى الله عليه وسلم كل ما كان يقوم
بقيامهم من غذاء وكساء وكان منهم أبو
هريرة وأبو ذر الغفاري رضي الله عنهما
ونجم هذه الدكة من الجنوب دكة أخرى
أصغر منها متصلة بالتصويرة الشريفة من
جهة الشمال وكان يهجد في مكانها النبي
صلى الله عليه وسلم ويفصل بين الدكنين

المكسوة بطق من الزمر اللؤلؤ بهاء الذهب
والقسم الثاني وهو الصحن ويسمونه المحصورة
شكله مستطيل إلى الجانب الشمالي ويحيط
به من جهاته الثلاث أرونة ثلاثة فيها
أعمدة تحمل أقواساً رفعت عليها قباب
تطاح السحاب
و عدد جميع أعمدة الحرم الشريف
بما فيها المنصبة بمواضع يبلغ ثلاث مئة
وسبعة وعشرين عموداً منها ٢٢ داخل
التصويرة الشريفة. وفي مدخل الجباب
الشمالي الدرسه الجديدة وفيها كتابان
لتعليم القرآن على الطريقة القديمة في يد
معلمين أن القرآن لا يحفظ فيها من
ظهر قلب بأجمه. ويوجد في الدور الثاني
كتاب يقال أنه يدرس فيه غير القرآن
الجيد شيء من الحداث ولهذا الدخل
باب الحرم من الداخل يسونه باب
للوصول وإلى جانبه في جهة الغرب محفل
للأغوات التخصص بخدمة الحرم الشريف
وفيها مبضاتهم وأمكنة راحتهم وإلى
جواره مخزن الزيت التخصص لتوزيع الحرم
ثم باب المدرسة (علي ما أثنى) وهذه
الابواب الثلاثة في الرواق الشمالي. وفي
وسط الصحن بميل إلى الشرق حظيرة

أجعين، انتهى ما قلناه من كتاب
الرحلة الحجازية للفاضل عمر ليب بك
البنوني
الحرم المدني **الحرم** لا يرى بداً من
قل هذا الفصل أيضاً عن كتاب الرحلة
الحجازية لحضرة الفاضل محمد لبيب بك
البنوني لأنه شاهد الحرم المدني بنفسه
وصفه على السلوب بميل مطاله كن
شاركه في الرزية قل حضرة:
«الحرم المدني وهو مسجد النبي
صلى الله عليه وسلم واقع في وسط المدينة
بميل إلى الشرق وهو لطيف الشكل جميل
النظر على هيئة مستطيل متوسط طوله من
الشمال إلى الجنوب مئة وستة عشر متراً
وربع، وعرضه من الشرق إلى الغرب من
جهة القبلة ستة وثلاثون متراً وخمسة وثلاثون
متراً ومن جهة الباب الشمالي ستة
وستون متراً وينقسم في وضه إلى قسمين
المسجد والصحن. والمسجد يندمى من
قبلة هناك أعني من الماطة للقبلي التي
الصحن من جهة وفي طول ما بين باب
الرحمة وبين باب للنساء من جهة أخرى
وهذا القسم جميعه مقبلي بقباب ترتكز
على أقواس قامت على عمد من الصوان

تجمل باباً من الحرم الداخلين وآخر
للخارجين وبذلك يتوزع عليها ولي الناس
مثل هذه الشقة
ومناخ المدينة صحي جداً وربما كان
ذلك من الأسباب التي ساعدت على رقة
أهلها ولطافة أرواحهم التي إذا أخذت
اليها ما هم عليه غائباً من الصلاح والورع
والأدب وحسن المعاشرة حكمت لهم
بأنهم أحسن أهل بلاد العرب على
الاطلاق في مكادهم الاخلاق وليس
ذلك بهجيب فجاورهم السيد الرسول
أكرمهم كثيراً من أخلاقه السكاكة. على
أن من يفكر في أن الرسول عليه الصلاة
والسلام إنما اختص أهل المدينة بالحجرة
التي يلدنهم يحكم حكماً قطعياً بأن سكارم
الاخلاق فيهم من زمن بعيد وقد زادها
الاسلام جملاً على جملاً وكلاً على كلاً
وحسبك أن السيد الرسول بعد أن أدى
مأموريته من اظهار الدعوة ونشر راية
الدين الاسلامي وتقوية دعائه بحمد لا
يدخل معها الوهن إلى أي جانب من
جوانبه أظهر في حجة الوداع أنه لا يريد
الموت إلا بين ظهراني الانصار الذين يرى
اليوم من خلفهم على منهم رضي الله عنهم

ومن ثم اخذت الدولك والاسلاطين ترديد في
هدومهم الي الآن وقد وصل عددهم في
بعض الازمان الي اكثر من مئة شخص
ولهم اوقاف مخصوصة ومربيات تأثيهم
منوياً من الاسنانة وغيرها ولهم دور
بالمدينة يسكنون بها واغلب خدمة الحرم
للشريف من خيرة مربيات ويبشون من
خيرات ذوى البر والأحسان والقاعدة في
خدمة الحرم الشريف انه من يموت منهم
توزع وظيفته ومربيه علي أولاده جميعاً قلنا
مات الخطيب مثلاً وكان مربي مئة قرش
حين ينو في مركزه ووزع مربيه عليهم
وتولي العمل مكانه اكبرهم وهكذا باقي
الخدمة ولذلك نرى مربيات الاسكل غير
كافية لخدمتهم

«والحسرم مفروش بأنواع السجاد

المعجم الثمين وفيه شيء كثير من الاسطة
للمصنوعة بغور بقتعة الشهيرة وخصوصاً
في الروضة الشريفة وبالجملة فهو آية من
آيات الله في تفاته ولطاته وحسن بهانه
ودوائه حتى ان الذي يدخله لا يود أن
يبارحه طلقاً

وله حصة ابواب باب السلام وباب
الرحمة في الغرب والباب الجديد في الشمال

ج = ح = د = هـ = ز = ح = ط = ث = ك

وضرورة توحيد القلوب وحقوية الوصاية
والرابطة بين أفراد المسلمين وكان يستدعي
نصائمه علي احاديث نبوية فكان يقول
مثلاً ورد عن فلان عن فلان عن نبيك هذا
ويشهر بيده الي الحجر الشريفة ثم يسرد
الحديث فكان خطيبته تأثر علي القلوب
لا يمكن تكييفه ولا توصيه

«ويوجد بالحرم النبوي لخدمته ثيابه

نحو ألف نفس منهم ٤٦ خطيباً يتولي
الواحد منهم خطبة الجمعة مرة واحدة في
السنة طبقاً لترتيب مخصوص لا يتعدونه
ولم وكلاء كثيرين يتناوبون الخطبة عند
غياب الخطيب و٣٨ اماماً و٢٢ مساعداً
امام يتناوبون الامانة في الصلوات و٥٥ مؤذناً
و٢٦ مساعداً مؤذناً و١٥ كنتاساً و١٩ بواباً
و٣٦ سائقاً وحاجباً وشيخاً طائفاً خلائهم و١٠

مقائين و٤ ملايين و٧٠٠٠ نسيل وتظيف
وتسنة قناديل الحرم . اما الذين يقومون
بحراسة الحجر الشريفة والخدمة فيها فهم
الاغوات واول من رتبهم الخمسة نور
الدين الشهيد وكانوا اثني عشر واشترط
ان يكونوا من حلة القرآن الكريم وحفظه
وجعل عليها شيخاً منهم و زادهم يوسف
صلاح الدين الابوي اثني عشر آخرين

ج = ح = د = هـ = ز = ح = ط = ث = ك

استقامة القصور الشريفة من جهة القبلة
وضمها عليه للصلاة والسلام يوم الثلاثاء
الموافق نصف شعبان من السنة الثانية
لهجرة هند ما أمره الله تعالى بالصلاة
الي الكعبة المكرمة والي غرب القبلة للشر
الشريف وهو من الرخام النقوش بالبقية
الذهبية الفاخرة وعلي غاية من الجلال ودنة
المناعة أرسل عديداً من الساطان
مواد الثالث الي الحرم سنة (٩٩٧) لهجرة
فوضع في مكان الشبر الذي كان به تقايباى
وهو نفس المكان الذي كان به منبر رسول
الله صلى الله عليه وسلم

«وما ينبغي الاشارة اليه اننا مسلمينا
الجمعة في المسجد النبوي علي صاحب افضل
الصلوة والتحية وكان الزحام شديداً وبعد
أذكار الخطيب القصور الشريفة واستاذن
الخطبة من الحضرة النبوية علي حسب
عادتهم حضر لاساقورة يسوونه كودايان
تحف به الاغارات من كل جانب ثم صعد
المنبر ودل الي جهة الجبين أمفي الي
المقام الاشرف الاقدس النبوي وبعد
أن سلم بناية الادب حمد لله وجل خطبته
كلها مبنية علي سرد كثير من الاحاديث
الشريفة في موضع الحج والزيارة

طريق الي باب جبريل شرقاً . وعلي يمين
الداخل منه دكة صغيرة يجلس عليها شيخ
الحرم والي جوارها مخزن خاص بالمقصورة
الشريفة التي توجد في الجهة الغربية للشريفة
من الحرم

«والروضة الشريفة في غرب المقصورة
الشريفة وهي مسافة ما بين القبر الشريف
ومنبر الرسول صلوات الله وسلامه عليه
لقوله « ما بين قبري ومنبري روضة من
رياض الجنة » وهي تبلغ ٢٢ متراً طولاً
في نحو ١٥ عرضاً وبفصل الروضة عن
زبادتي عمر وعثمان الثنين في جنوبها
درازين من النحاس الاصفر ارتفاعه نحو
متر

«والروضة علي الدوام خاصة بالناس
لشرف مكانها وفيها نماذج هذا الدرازين
رسمات قرآنية كثيرة وعدد كبير من
المصاحف المختلفة الحجم منها ما هو بحرف
الطبع ومنها ما هو بخط اليد الجليل والي
جانباها نسخ كثيرة من دلائل الخيرات
وكل ذلك موقوف عليها للدارين من
الزوار . وفي قرب الروضة الشريفة قبلته
صلي الله عليه وسلم وهي آية من آيات الله
في كمال بهجتها وجمال صفتها وهي علي

منها ولم يكن أهل المدينة أن يقوموا في وجه النار التي لم تكن تبقى على شيء في طريقها إلا أنها لم تمس الحجر الشريفة طريقها إلا أنها لم تمس الحجر الشريفة بشيء بالمسرة وبجرد ما بلغ هذا الخبر السلطان قايتباي ملك مصر أمر في الحال بأن ينقل في المدينة جميع عماله الذين كانوا يشتغلون في الحرم الديني حتى أتوه على جهة فائقة في الحرم الديني حتى أتوه على أحسن هدم على هذا القول الحالي وبنوا الحجر الشريفة على الفخامة والجلال فذهبوا تراها عليها إلى الآن. وألقوا على القبة الشريفة قبة أخرى أعلى منها. وبنوا القبة الجديدة من الحرم على شال الداخل من باب السلام مدرسة عظيمة ووقف عليها قايتباي الأوقاف الكثيرة ونسبها مدرسة قايتباي إلى الآن وقد رأيت لها كان أرسل من مصر أثناء هذه العمارة ووضع على باب السلام ولما وسع هذا المدخل في عمارة السلطان عبد المجيد نقلوه إلى الباب الجديد وهو من الخشب الثمين المنقش بأقسطح الهندسية النقوشة أو المكتوبة. بل هو من أفخم ما يرى الناظر من الصناعة المصرية القديمة التي ظهرت من عصر بيد وفي سنة ٩٨٠هـ عمارة السلطان

كبيرة مكتوب فيها الحديث المذكور غاية في الجلال

« وأول من جدد في عمارة المسجد النبوي عمر رضي الله عنهما في حوائطه وقبور بعض أساطينه ووسم فيه قليلا أما عثمان فقد زاد فيه إلى قبائله الجنوبية وبناء المجلس والحجارة. وفي سنة ثمان وثمانين أرسل الوليد بن عبد الملك لأماله على المدينة عمر بن عبد العزيز فزاد في المسجد شرقا وغربا وجنوبا وأدخل فيه محجرات أزواج النبي صلى الله عليه وسلم ونحى له أربع مائة ذن وفرش أرضه بالخام ووشى حوائطه بالفسيفساء (الموزاييك) وكسا سقفه بالذهب وجعل أساطينه من الرمر. ثم زاد فيه للمدنى الديلمي سنة ثمان مائة وقام به أمره أحسن قيام ثم عمره الخليفة السعدي ثم الظاهر بيبرس وفي سنة ثمان وسبعين وست مائة أتم للناصر قلاوون قبة الحجر الشريفة ولم يكن لها قبة قبل ذلك. ثم عمره الأشرف برسباي سنة إحدى وثلاثين وثان مائة. ثم الظاهر برقوق سنة ثلاث وخمسين وثمان مائة وفي سنة ست وثمانين وثمان مائة اقتضت حاجة علي المسجد فأحرقه جميعه بحال مريرة لم ير الراؤون

كانت عليه في صدر الاسلام. وفي زاوية دار الثمان القابلة للحرم الشريف حجرية فيها شباك عليه لوحة من الخارج مكتوب فيها (مقتل عثمان بن عفان رضي الله عنه) ويمكن شيخ الحرم عادة في هذه الدار. وكانت منازل آل عمر رضي الله عنهم إلى جنوب المسجده الشريف ويوجد في الآن بستان ملاصق للحرم في اتجاه الحجر الشريفة من جهة القبلة جملة حرماله، وبه باب في خارجه مكتوب عليه (ديار آل عمر). وكان بجوارها من الغرب دار العباس هم رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم دار مروان بن الحكم وكانت علي بنين الداخل من باب السلام وكان في غرب المسجده دار أبي بكر رضي الله عنه وإلى جوارها شمالا على باب الرحمة دار عبد الرحمن بن عوف وهذه الدور كانت كلها فتحات على المسجده فرأى صلى الله عليه وسلم أن يسدها قنل (لا يتقن في المسجده غوخة الا غوخة أبي بكر) فسدت جميعها الا غوخة رضي الله عنه. ولا يزال في جدار المسجده شمال باب السلام باب صغير (الحزن) أمام القصور الشريفة يمثل هذه الغوخة وموضوع عليه لوحة

وباب للنساء وباب جبريل (وباب البقية) في الشرق وتقل هذه الابواب كلها بعد صلاة النساء التي قبيل المغرب وهي سنة من عهد عمر رضي الله عنه ويوجد بجوار باب الرحمة وباب السلام من الخارج حنفيات للوضوء من عمل السلطان عبد المجيد كما توجد امكنة للحاجة على بعد منها

(أصل الحرم المدني وحوارته والزيادة فيه) الحرم الشريف يحتوي الآن على مسجده صلى الله عليه وسلم وعلى بيت عائشة لائق دخل عليها في الشهر السابع للهجرة وعلى حجرات زوجاته رضي الله عنهن مع الزيادة التي زيدت فيه وكان يحيط بمسجده الشريف في مدته صلى الله عليه وسلم ومساكن زوجاته وأصحابه رضي الله عنهم. فكانت مساكن أزواجه في الجهة الجنوبية وفي بعض الشرقية من الحرم وكان يفصل بينها طرق مرموقة خمسة أذرع

وكانت دار أبي أيوب الأنصاري ودار عثمان بن عفان رضي الله عنهما جهة الشرق ولا يزالان موجودتان إلى الآن وإن كانت صورتها قد اختلفت عما

صلى الله عليه وسلم «ما قبض نبي الا دفن حيث قبض» ورأسه عليه الصلاة والسلام التي الغرب . ولأنه توفي أبو بكر في ٧٢ جاري الأخرة سنة ثلاث عشرة للهجرة دفن في جانب من جهة الشمال ورأسه التي قسمي الرسول عليه الصلاة والسلام . ولما طعن عمر رضي الله عنه أسنانه من عاتقه أن يدفن مع صاحبه فأذنت له فقامت يوم الاربعاء ٢٧ ذى الحجة سنة ٢٣ للهجرة دفن في جوارحه ورأسه محاذاً لمكي أبي بكر رضي الله عنهما . وقد أقيمت على حته للقبور الثلاثة مقصورة من البناء على شكل ذى خمسة أضلاع ارتفاعه أكثر من ستة أمتار . وأول من بنى هذه المقصورة عمر بن عبد العزيز في عمارته المسجد ونزل أساسها إلى غور بيب وجعلها على الشكل المزور للقبور حتى لا يكون مثل الكعبة في ترابها خوفاً من أن ينخدعوا الناس بقلة علمهم وكانت الحجرة الشريفة تسمى قيوماً وأبو بكر وعمر أنهما مكان قبر عيسى عليه السلام بعد نزوله من السماء في آخر الزمان ١١١ وقد قيل فيه لعمر بن عبد العزيز وهو خليفة لأبيت المدينة وأقت بها خان مت دفنت مع رسول الله

والاستنانة
« ويتصل بهذه المقصورة من جهة الشمال مقصورة السيدة فاطمة وهي على استقامتها من الغرب وتدخل عنها بمسافة متر ونصف من الشرق
« وطول المقصورة النبوية الشريفة من ضلعها الجنوبي والشمال ١٦ متراً ومن الشرقي والغربي ١٥ متراً وفي زواياها الأربع أعمدة مزينة عظمية بنيت من الحجر الصلب على ارتفاع السقف وعليها تزكيات قواعد القبة الشريفة . أما المقصورة السيدة فاطمة الزهراء فطولها من الجنوب ١٤ متراً ونصف ومن الشمال ١٤ متراً ونصف ومن الشرق والغرب نحو سبعة أمتار ونصف وهي تتصل بالمقصورة الكبرى من الداخل بابين أحدهما إلى الشرق والآخر إلى الغرب قد أقيم فيها بناها صريح على المكان الذي دفنت فيه السيدة فاطمة على قول الكنديين . وفي داخل المقصورة الكبرى المحيطة بالشريفة وهو المكان الذي توفي به رسول الله صلى الله عليه وسلم في اليوم الثاني عشر من ربيع الأول سنة ١١ للهجرة ودفن فيه عليه الصلاة والسلام في اليوم الثاني لتو له

الشهر المحرم عبد الله بك زهدى الذي أوفده السلطان عبد الحميد إلى المدينة لهذه الغاية ومكث فيها بضاً وعشر سنين يعمل في بيت رسول الله بما آتاه الله من الأحكام في صناعته وتبوع في مهنته . وقد ورد في مرآة الحرمين أن هذه الدارة صرف عليها نحو مليون ليرة ضمانية وليس هناك أثر يذكر لمن بعده من الترك سوى ما أدخل إليه من أسلاك النور الكهربائي في زمن السلطان عبد الحميد وأبتدأت الأتار به في الحرم الشريف رسمياً في يوم الاختفال بافتتاح المسكن الحديدي المحيطة بالدينة المنورة في ٢٥ شعبان سنة ١٣٢٦
« والمقصورة الشريفة من نحاس أصفر غاية في حسن الصنعة عملت في مدة للامارة التي قام بها قايماي في سنة ٨٨٨ ولها باب على الروضة الشريفة يسمى باب الرحمة أو باب الوفود والتي جانبها من جهة الجنوب شيك يتفتح عليها يسبب الحاج شيك للنوبة وهو الذي يذكره في قسم فيقولون « وحيا فالتى الذى وضعت يدى على شيك » ولها أيضاً منفذ إلى جهة القبلة في المواجهة الشريفة ويتفتح عند الامور الخاصة للعداء

سليم الثاني ونفى فيه بين المنبر الشريف ومدرسة قايماي قبلة جميلة وشاهاً التيسفام المنقوشة بعام الذهب وكتب اسمه على ظهورها بالخط لاثلاث الجليل يشاهده السالك من باب السلام إلى الحجرة الشريفة . وفي سنة ١٢٣٣ بنى السلطان محمود القبة الشريفة ثم أمر بتزيينها ودهانها بالون الاخضر في سنة ١٢٥٥ ومن ثم صيبت بالقبة الاخضره وفي سنة ١٢٧٠ أمر السلطان عبد الحميد بخلاف وجهه الله بمارمه والزيادة فيه إلى الشمال فكان ذلك ونمت عمارته على ما هي عليه الآن وشاه بالقبور والزخارف التي تفوق حد الوصف وكتب على جداره مبتدأ من باب السلام إلى الشرق سورة الفتح بالخط الثلث الخفيف وفي الخط الذى تحتها سورة أخرى بخط أرفع منه ولكنه أندر تليقا ومن تحتها صطر آخر أصغر من الذى فوقه فيه أسماء التى صلى الله عليه وسلم وقصيدة للبردة مكتوبة في عيط قباب المسجود في الزوايا التى تزكز عليها هذه القباب أسماء الله ورسوله وآله وبعض مصابته . وكل ذلك مكتوب بخط غاية في جماله وحسن تخطيطه وكال وضعه وحسبك أنه أثر ذلك الخطاط

« وفي هذه الحجرة الشريفة شجر هذا كثير من الجواهر الفاخرة التي لا تقدر بشئ منها قطعة كبيرة على مثال الكردان مكتوب فيه بالناس اسم قطعة الزمراء وهي موضوعة على مقصودتها الداخلية في الجانب الشرقي والي جوانبها عقد من الأقواز الكبير المحجم لا يات له شئ في عظمه وجوهره وعقود أخرى من الرجان النادر المثال ويوجد فيها شمعاً ذات من الذهب الخالص الرصع بالجواهر الكريمة منها اثنان كبيران طول الواحد منها نحو مترين أهداهما السلطان عبد المجيد خان في سنة (١٢٧٤) وشهدا أن آخر أهداهما السلطان محمود والي جانب هذه الشمعاً ذات مسكائس من الأقواز ورواح مرسمة بالأحجار الكريمة وعصافى ومباخر مرسمة وهذا عهداً ما يوجد في خزائن الحجرة الشريفة من الصاحف الموهرة والنفخ الفاخرة وكثير من الأحجار الكريمة والجواهر الثينة التي لم تكن مشغولة وغير ذلك من الاساور والأقراط وخلافها والجملة فقد قد تم من بالجحيرة الشريفة من الآثار

بمدينة ملايين من الجنيات

« ولقد كانت الملوك الكبار والمعلماء

« وفي مقابلة الوجه الشريف علي جدار القصور حجرة من الناس البرلاني في حجرة بيضة الحمام للصنيرة يحيط بها طائر من الذهب للرصم ويقدرونه في ذاته ينان منه ألف جنيه . أما في شرف لسيته الي الحجرة الشريفة فقيمت أكبر من أن تقدر بشئ ويسمونه بالكوكب الذي أشده نأقه وعظم سنانه وبهاته . وهو مثبت في لوحة من الذهب ورصع عظمته بشتين وسبع وعشرين قطعة كبيرة من الجواهر الثينة وهذا الكوكب أهداه للحجرة الشريفة السلطان أحمد خان الأول ابن السلطان محمد خان من ملاطين آل عثمان في مبادي القرن الحادي عشر الهجري . وقد علق تحت كف من الذهب الرصع بالجواهر في وسط حجرة من الناس أصغر من الكوكب الذي أهداه السلطان مراد الرابع بن السلطان أحمد الأول في سنة (١٠٤٧) للحجرة . وهناك لوح كبير من الذهب منقوش فيه بخط جميل جداً بحجارة الناس البرلاني « لا اله الا الله محمد رسول الله » أهدته اليها صاحبة السمو والعصمة عاتلة سلطان بنت السلطان محمود سنة (١٢٩١)

هجرية

صلي الله عليه وسلم وصاحبه رضي الله عنهما قال والله لا أن يذني الله عز وجل بكل عذاب الا النار أحب الي من أن يلقي في أرى نفسي لذلك أهلاً : فانظر الي درجة أدب الرجل ونسكه مع ما كان فيه من صفة الملك الذي خلق على أطراف المعمورة بأجملها رضي الله عنه

« وفي سنة ٥٥٧ بلغ نور الدين زكي أن الصليبيين الذين كان مشتغلاً بمحاربتهم كانوا يملكون لسرقة الحقة الشريفة فأمر بأحاطة الحجرة الشريفة ببناء آخر نزل بأسمه الي منابع الماء ثم صب الرصاص على دائره حتى صار بحيث لا يمكن أن تتناوله يد الزمان . وقد وضع على هذا البناء سترو من الحرير الأخضر مكتوب فيه « لا اله الا الله محمد رسول الله » يحيط بها أحجية مكتوب فيها قوله تعالى : ما كان محمد أباً أحد من رجالكم ولكن رسول الله وخاتم النبيين » وفيما بين ذلك دوائر مكتوب فيها أسماء النبي صلي الله عليه وسلم . ويحيط بهذا السور (علي ارتفاع مغرب ونصف تقريباً) حزام من الحرير الأحمر عرضه نحو ثلاثين سنتيمتراً مكتوب فيه بقصب الذهب اسم السلطان الذي

كتبها عثمان بن عفان
« وساء هذه الطريقة ملوثة بقرينات من الذهب والفضة وخصوصاً في الباحة الجنوبية فيها يقابل الوجه الشريف فان فيها من الشاكي الدعية منها إحدى وثلاثون مشكاة مرسمة بالناس والزمرذ والياقوت ومعلقة بسلاسل النضار ومجموع مصابيح الحجرة الشريفة مئة مصباح وستة

الراقية التي توجد عليها الأمم تحت تأثير العلم العالي والفنون الجليلة والصنائع الناصية لهذه الحالة. فاكثرت كلمة المدنية بذلك مدلولاً أعم من مدلولها القوي واعتبرت غاية تتدرج الأمم في الوصول الي أوجها الأعلى تحت تأثير العلم والفنون والصنائع

قال الفلاسفة (الإنسان مدني بطبيعته) أي أنه منطور على التقدم أي الارتقاء. وهذا هو الحق فإن من يتأمل في أحوال الإنسان أيام قديم به من عالم الغيب إلى هذا العالم لا يملك إلا الجسه، وباليه كان حراً في ملكه إياه فإن جوائع الطبيعة، وعادات الوحوش كانت تنازعه حتى الحياة وتصلبه حراً عواناً. ولحسن القنطرة التي أودعها الله صميم جوهر هذا الكائن الكريم أمكنته في مدى الوف من السنين من التنقلب على كل ماوقف أمامه من عقبات الطبيعة. بل كانت تلك العقبات مما يهيجه إلى استمداد وقطره، واستنارة قوى روحه، فإزال مايج الاحوال ومعالجه حتى ارتقي من حال إلى حال وكان في كل حال ينتهي إليها الملمح نظراً التي تخفيها عما كان عليه حتى أصبح يتخيل

جزء لطيف جمل ذبلا لكتابات شيخه أبي الفضل محمد بن طاهر القديسي الذي ساء الانساب وذكر ما أحله وما قصر فيه ودخل الي أصحابه في طلب الحديث ثم رجع إليها وأقامها وكانت ولادته في ذي القعدة سنة (٥٠٩) وتوفي ليلة الأربعاء تاسع جمادى الأولى سنة (٥٨١)

والمدني نسبة الي مدينة أصبهان. وقد ذكر الحافظ أبو سعد السمعاني في كتاب الانساب هذه النسبة إلى عدة مدن أولهن مدينة رسول الله صلى الله عليه وسلم والثانية مرو والثالثة نيسابور والرابعة أصبهان والخامسة مدينة المبارك بترسين والسادسة بخارى والسابعة قندول والثامنة لسف وذكر أن النسبة الي هذه المدن كلها للمدني. وقال انخر ما ينسب الي مدينة رسول الله صلى الله عليه وسلم للمدني

﴿المدني﴾ كلمة مشتقة من

مدن السدائن أي مصرها وبنائها ونحتوا منها فعل (مدن) وجعلوها منها تخلف باختلاف أهل المدن وخرج من حالة البداوة ودخل في حالة الحضارة

والمدنية اليوم هي أوسع مما رققتها في عرف السلاء الأجانبين تدعى الحالة

٧٠ - دائرة

٣٣٦ مشتملة في الحرب الداني والآخرى ذات ثلاثين شعبة متلفة تجاه الوجه الشريف وتريات وشعاعات أخرى من البلور. ولسيد بشار بعض كريات الدالة الخديوية بالحرم الشريف هدايا أخرى وآخر ما قدم للحجرة الشريفة في هذا العهد دوليب خيمة جداً قدسها إليها دولة والدة الجباب الخديوي السابق لتعفظ فيها هذه الآثار الكريمة جزاها الله خيراً

د وخدمة الحجرة الشريفة بنسولها في السنة ثلاث مرات واحدة في ٩ ربيع الأول والثانية في أول رجب. والثالثة في عشر من ذي القعدة. ويكون ذلك احتفال كبير. وماء غسيلاً يفرقونه في قوارير على أكابر المسلمين لتبرك به

﴿المدني﴾ هو أبو موسى محمد بن أبي بكر عمر بن أبي عيسى أحمد بن عمر ابن محمد بن عيسى الأصمعي المدني الحافظ المشهور

كان أيام عصره في الحفظ والمروعة وله في الحديث وطوبه تأليف متممة قيمة. صنف كتاب الميث في جرحه كسل به كتاب التريبين الهروي واستدرك عليه. وهو كتاب نافع ومكتتاب الزبادات في

يهودون لما في كل الأزمان كثيراً من الجواهر الفاخرة والنفائس الثمينة وكثيراً ما كانت تتناول إليها يد الأشرار من ولاية المدينة مثل حجاز بن وهب الذي نهب في سنة (١٨١١) من ذخائر الحرم المدني ما قدره اليهود بمشرين قطاراً من الذهب. وتبعه في ذلك الشريف حسن بن زبير المنصور في سنة (٩٠١) هجرية فأخذ منه شيئاً كثيراً. وفي مبدأ القرن الثالث عشر الهجري كانت الحجرة الشريفة عامرة بما لا يحصى من الذخائر الثمينة ذهبها الوهابي سنة (١٣٣١) وبلغ بعضها إلى الشريف غالب بن محمد بن الف وريال وبعد تنهيم الصالح بن ابن سعود وطوسون باشا اشترى منه هذا الأخير بعض ما نهبه أبوه من آثارها الذهبية بماغ لافي جنبه مصري ورد لها الحجرة الشريفة وكذلك رد إليها محمد علي ما أعطاه إليه الوهابي من ذخائرها وأهداها هو بشعدهان كبير من الذهب الطامس وشعدهانين من الفضة مكتوب عليها والمبد للذنب محمد علي والي مصر سنة ١٢٢٨ هـ وأهداها عباس باشا لآل شمعانات من الفضة وثلاثين (تحتين) من الفضة واحدة ذات

الحال الي درس أحوال كل أمة من الأمم
 القديمة وتنبع آثارها في وضع أسس المدنية
 وهو بحث طويل قسنا به متفرقة في تاريخ
 كل أمة من هذه الأمم عند الكلام عليها
 في هذا التأموس فلي الباحث مراجعته
 كل في موطنه ، ولكنا لا نرى بأمنا من
 إيراد تفصيل عن سمر المدنية المصرية
 وهي في حالها الحالية ليعرف كل السان
 في أي طريق هو مدفوع والى أي غاية هو
 مسوق لكيلا يكون مدفوعا في تيار هذا
 العالم علي غير علم فنقول :

يعرف عصرنا هذا بعصر العلم فان
 همم الأمم قد انصرفت الي تنبئه في كل
 مظانه فأنشأت له فككيات والجامعات ،
 وكونت له النوادي والجمعيات تختصا منها
 أنه هو السبيل الوحيد الي كل كمال صوري
 أو معنوي ولم يأت علي الناس زمان كان
 العلم فيه مثل هذه القيمة ولا لهم إلا أفراد
 مثل هذا الأكيار
 ولو أردنا أن نذكر تاريخ كل علم
 علي حده ونسرد ادوار ترقه لاضطررنا الي
 صفر كبير ولكننا نكتفي هنا بتوجيه نظر
 القاري الي ما كتبنا في هذا الكتاب تحت
 كلمة (علم) فان فيها بلاغا للتوسمين

دولة اليونانيين فرموا المدينة صروحاً فخمة
 لم تنزل آثارها باقية الي الآن . وليس في
 الأمم أمة ليست مديناتهم به لك
 ثم حدث أن هبت أعاصير من
 الحروب والغارات اجتاحت تلك العالم
 الفخمة وقوضت دعائم تلك المدنية وكادت
 تحق سرورها وتذورها في الهواء لولا
 أن أرسل الله خاتم النبيين صلي الله عليه
 وسلم بالدين الحلق فنفخ روح الحياة في الأمة
 العربية وأعدها لان يحمل أجياد خلافة
 الله في الأرض فهبت نجمت نزلت العالم
 الانساني وتخففه فالت بكتب اليونانيين
 والافارسيين والهنديين فترجمها وتورت
 بما فيها وأعدت دولة المدنية أحسن مما
 كانت عليه حتي قال فيهم العلامة دودي
 المير معارف فرنسا سابقا في تاريخه أنهم
 أمة اختصها الله سبحانه وتعالى بنشر
 المدنية ايها حلت

ولم يزل العرب أصحاب هذه السورة
 (أنظر عرب) حتي أراد الله أن يصرفها
 عنهم الي غيرهم وتلك الأيام نداولها بين
 الناس ، فأخذها الأوروبيون عنهم في
 الاندلس فقلدوا بها هذا القيام الذي نراه
 الآن وهو أرقى شكل وصل اليه العالم

لنفسه من الرقي للعالية ما قد يسد من
 المستحيلات
 هذا الترقى الطرد من الانسان
 سيهم به لاحلة علي حالة من الكمال
 لم يحلم بها السابقون المتقدمون ولا نمدني
 بذلك الكمال زيادة وسائل مناهه بالاديات
 فقط واكتفينا نفي به كمال أخلاقه ونظام
 ملكاته وبروز الانسانية في بأجل صورها
 أيضا . ولكن بدا من التمدنين اليوم ما قد
 يسعد بهم عن هذه الكانة الزيفية فتمت بهم
 الثلاث علي الرجعي الي طريق الاعتدال
 وستوجههم الي وجهة الطهر بقوة الفطرة
 الأصلية المروزة في جبله كل انسان
 ظاهر أول بعصر من نور المدنية بالحند
 وعصر قبل نحو سنة ألف سنة فوجدناهم
 معصروا الامصار ورتقوا المباني وأقلدوا
 الحياة كل وقتقوا القوانين ، ثم تبهم أنهم
 كلاً شوريين والبابليين والبيديين والفرس
 نجروا علي شاكلتهم . ويرى الصينيون
 أن مدينتهم بلغت من العمار بين الف
 سنة وهو قول قد لا يخلو من الليانة
 كانت هذه الأمم حليمة كل مدينة
 حدثت بعد هذا التاريخ فما زالت الأمم
 تستقيم وتحيي وتقوم وتقع حتي جاءت

تأموس مقروء ولا قول بين لغات الشعوب
للصينية ولغات الأمم النوشة التي وصل
اليها المرسلون الدينيون وضع العالم
(مجموعات) علما علما للغات يسمى
لنجهتيك *Inguistique* وهو يختلف عن
الغنيولوجيا بأن علما يبنى بدراسة اللغات
وأما ذلك فيسمى بدراسة ذات اللغات

أما علم التاريخ فقد حدث فيه انقلاب
عظيم فيمد أن كان عبارة عن أفضيص
وحكايات لأضياف بضبطها ولا قانون
يسرى عليها أخذ العلماء في ترتيب حوادثه
ودراسته من وجه فلسفي لوجه من القوانين
التي تشمل في الاعتقالات الاجتماعية
تدخل الاسم في أدوارها المختلفة ونقيضها
على سنن متعاقبة للوصول بها في أحوال
معية فاكشفوا من مزاولة علما العلم عدداً
عظيماً من القوانين الاجتماعية الصحيحة
التي لا تختلف عن القوانين الطبيعية
التي في كون علما تشمل على المواد الجامدة
وتلك على المجتمعات الحية المائعة . بحثوا
في كيفية وضع الشرائع والنظم عند
الأمم وكيف تكونت الحقوق وعرفت
العدالة والمسارات والحرة الخ واكتشفوا
من مقالة المعلومات بعضها ببعض القوانين

والغنيولوجيا والبيوتولوجيا والبيولوجيا
وأثر بأسلو به على جميع العلوم حتى العلوم
الادبية والسياسية فكان تأثيره عظيماً جداً
وما ضره الأقوم اتخذوه حجة للذهب
المادى اللامادى رغما عن أن صاحبه قد
رأى وجوب التسليم بقوة عاقلة تدخلت
على خلق الكائنات وإن أكبر أنصاره
سبنسر وهكسلي ولورد ابهرى (جون
لوك) وهكسل وغيرهم كانوا من المؤمنين
بالله (الظن دارون ومادين)

أما العلوم الادبية فقد خدمت في
عصرنا هذا تقدما عظيماً جداً . فدرس
الباحثون القوانين الادبية درساً أصولياً
فالوا بالبحث في مظاهر العقل الانساني
كالثبات والكتيب والشرائح والمادات .
بدأ هذا العمل في فرنسا ثم اتصل بالمانيا
فبرزت فيه على سواها وصار له فيها أنه
لا يشق لم غبار مجدوا في أدبان الهند
والفرس ولانهم وقابوا بينها وبين لغات
اليونان واللاتين وأديانهم فتخرج من اجنهم
علم اللغات وهو المسمى بالغنيولوجيا
Philologie وعلم الاساطير المسمى بالينو
لوجيا *Mythologie* فلهذا من ذلك ان
اللغات لا تنشأ انفاً ولكن على مقتضى

الآلية تركيبها في المركبات الطبيعية منها
وقد صار علم الحيوانات علما مستقلا
بمباحث (كوفيه) الفرنسي فقد رغب
حنوف الحيوانات وذكر طبائع كل منها
وكل علم للنباتات أيضا بواسطة علمي
التشريح والفيزيولوجيا النباتيين الذين
مكننا الباحثين من الاطلاع على أعضاء
النباتات ووظائفها الصحيحة

أما علماء طبقات الارض والاحافير
أى الجيولوجيا والبايوتولوجيا فقد وضع
أساسها (كوفيه) أيضاً وأمن من جاء
بعده في البحث فيها فظهورت لهم أسرار
كثيرة زادوا بها علمي الحيوانات والنباتات
وقد وضع الفيزيولوجيا العامة
(كلود برنار) الفرنسي اذ ظهرت له بوارها
في اثناء اختباره في الحيوانات الحية
وظهر للباحثين الألمان في الحيوانات
الميكروسكوبية حقائق جمة فوضعوا علم
تركيب الحيوان والنبات وهو المسمى
بالهستولوجيا (*Histologie*)

فلما ظهر دارون اندمج هذان العلمان
في مذهبه فكلاهما وكلاهما به أيضاً وقد
جمع هذا المذهب كل المعلومات التي كانت
مبشرة في علوم الحيوانات والنباتات

وحسبنا أن نقول هنا أن أعظم
الاكتشافات المصرية اليوم قائمة على
الكهرمانية والمقناطيسية فقد اكتشف
التلغراف والتلفون السلكيان ثم بهما من
سرعة التواصل ما لا كان يحلم به أبونا
الاولون وبنى على هذه لاسرعه تقدم كل
فروع من فروع العلم على نسبة غامرة
ثم تلا ذلك اكتشاف التلغراف والتلفون
للاسلكيين فكان فيها كمال هذا العالمين
العظميين وناهيك بهما في تسهيل الأعمال
وتسهيل الأحوال

وقد تم علم الفلك برأى (لابس)
فانه أضاف التمام عن تركيب الارض
والشمس والسيارات باكتشافه القديم .
وتسقى للعلماء بواسطة المرصد التي
اتخذوها على قم الجبال أن يسموا كثيراً
من حقائق الاحداث الجوية ولا يخفى ما في
ذلك من الفوائد التي تعود على الناس
والاعمال

ونشأ علم الكيمياء في أواخر القرن الثامن
عشر باجتهاد شيل السويدي وبريستلي
الانجليزى ولا فوازييه الفرنسي خلقت
الكيمياء بدمهم غطرات واسعة حتى توصل
الباحثون اليوم الى تركيب بعض الاجسام

ثم ظهرت للطرق الحديدية لما اخترعت المركبة البخارية وأختاروا يرونها فوق القصب الحديدية . وكانت المركبات في الناجيم مركبة على قصب حديدية تجرها الطبول بأبدل (ستيفنسون) الطويل بالآلة البخارية فكان ذلك منشأ قطارات السكك الحديدية. استخدمت سنة (١٨٧١)

لنقل الفحم فمرّت سنة (١٨٣١) حتى استخدمت لنقل الناس

والعلم لم يطبق الكهرباء على العمل الا منذ نصف قرن ومع هذا فاستخدمها المخترعون في عمل التلغراف والتليفون السلكيين واللاسلكيين وفي تليس المادون بالذهب والفضة وغيرها

اخترع التلغراف الكهربائي دفعة واحدة في ألمانيا وفرنسا وإنجلترا بين سنة ١٨٣٣ وبين سنة ١٨٣٤ وكانوا يستعملون له ابرة تنقش المسروفي على صحيفة ثم استعمال آلة (مورس) التي تطبع قطعاً وخطوطاً على لفائف من الورق ثم انتهى بهم الامر الى إيجاد آلة تطبع الحروف . ولم ينشر استعمال التلغراف الا بعد سنة (١٨٥٠)

أما التلغراف البحري فكان من

فكان من ذلك ترق لا يمكن تخديده بعد فن أعظم ما طبقته العلوم على العمل من مكشفتها القوة البخارية الحركة فاستخدمت ثلاثة أعمال كبيرة وهي الآلات البخارية للمعامل الصناعية والسفن والطرق الحديدية

اخترع (وت) آلة البخار من لندن القرن الثامن عشر فزال المخترعون يتداولونها بالتكامل حتى بلغت كمالها المشاهد اليوم فأصبحت تحرك آلات المعامل من جميع الأنواع

أما الذي اكتشف قوة البخار فها (بابان) والمركيز (دوجوروا) الا أن اكتشافهم لم يستعمل في آلات البخارية الا في القرن التاسع عشر حين أنزل (فولتون) الامر بكي اول سفينة بخارية في نهر دودسون سنة ١٨٠٨ . وكانت هذه البواخر تسير في اول مهدها بالدوليب ثم بدلت هذه الدوليب سنة ١٨٤٠ بالآلة الدافعة . فاضطر المسافرون لمجر السفن لاشراعية والتمويل في أسفارهم على هذه البواخر. واضطر التجار طلبا للسرعة أن يحملوها بضائهم أيضا فقصفت على السفن الشراعية في البلاد المشددة

أما للذهب الفلسفي الوحيد الذي وضعه للفلسيون فهو المذهب الوضعي Positivisme وضعه (أوغوست كوت) ويزداه عدم الاعتماد في تقرير الحقائق على النقل وحده، فانه كثيرا ما يضل في الحكم ولكن على النقل والحس معا

وهناك فلسفة يسمونها الانتخابية زعيمها كوزان وهي مأخوذة عن المذهب الاسكوتلاندي ومثلها الفلسفة الانتخابية وهي مقتبسة من مذهب (كانت) والمذهب الاختياري على الطريقة الانجليزية هذا موجز ما حدث في المعارف الادبية العقلية وهو يشير الى مبالغ الرقي الباهر الذي وصلنا اليه من هذه الوجهة ولا يتبين التاريخ مقدار ذلك الرقي الا بمقارنته بما كان للاقدمين من المعارف في هذا المجال

(الصناعة والزراعة والتجارة) من أظهر مظاهر المدنية المعاصرة ما أخذته الصناعة والزراعة والتجارة من الانساع الذي لم يكن يحلم به الاقدمون في أحسن أيام عمراتهم ومدينتهم . فان العلم المعاصر لم يقتصر على المجال النظري بل امتدت سلطته على الممارسات والأعمال البدوية

السائدة عليها
ثم ان الفلسفة في عصرنا هذا مذهبتين المذهب اللاتيني والمذهب الانجليزي. فاول ما يبل الفلسفة ما يبد الطليعية أي الميثايزيكاف ترى فلاسفتهم ميالين لوجدان السر مثبت لوحدة الوجود وان اختلفت مظاهر كائنه، وتمسدت ظواهرها

وتجد لكل من الفلاسفة لالان الكبار مثل كانت وفيت وشلينغ وهكل وشوبنور مذهبا خاصا غدير مقتبس من غيره وقد أثرت كتاباتهم أعظم تأثير في اتجاه الآراء في أهل العصر الحاضر

أما المذهب الانجليزي فنطلي بيسكولوبي أي يستند على المنطق وعلم النفس فيبحث في القضايا التي تمر في أذهان الناس ويسعى في ترتيبها الى أنواع

وقفا يلتفتون الي ما يبد الطليعية ولكنهم يزنون البحث في السياسة والآداب

بأذنين جهدهم لادماجها في العلم وذلك بملاحظة التوليب العامة المتسلطة على

الأعمال الانسانية
وايس الفلاسفة في الامم الاخرى لا سيما لاحدى الطائفتين المذكورتين

المقدمة . ونحن اولاً على تقديم الصناعة
ثاني على تفصيل وجيز مع شيء من
المقارنة فنقول :

من الصناعات القديمة استخراج
النفط الحجري وقد كان ما يستخرج منه
سنة ١٨١٠ تسعة ملايين طن فصار
المستخرج منه سنة ١٨٦٠ ستة وأربعين
مليوناً ولكنه بلغ سنة ١٨٨٠ ثلاث عشرة
وأربعة وأربعين مليوناً من الأطنان

وكانت معامل الحديد تستخدم
الحطب وقوداً فاستماتوا عنه بالجمع
المجبري ثم أنشأوا الأفران العالية والمطارق
للضخمة فصاروا يستطيعون العمل بقطع
الحديد الجسيمة وكان مقدار المصنوع
من الحديد سنة ١٨٥٠ أربعة ملايين
طن فصار سنة ١٨٨٣ عشرين مليون طن
واستماضوا عن البندقيّة ذات الصوانة بذات
الكبس ومن هنا توصلوا الى صنع البنادق
السريعة الاطلاق . واخترعوا كذلك
طريقة ملشو المدافع والقرارات
والريشة والذرات من مؤخرها

وتمجدت آلات التبييض باكتشاف
الكلاور وتمجدت الطابع اختراع الماكس
البخارية والطابع علي صفائح نحاسية

لا يزرع فيها الا ١٥٠ مليون هكتار من
الارض فصارت سنة (١٨٨٤) ٥٠ مليون
هكتار ومن امريكا أيضاً فقد كانت
سنة (١٨٥٠) لا تزرع الا ٢٢ مليون
هكتار فصارت سنة (١٨٩٤) تزرع ٦٤
مليون هكتار

وقس علي ذلك زيادة عدد الحيوانات
 قل استعملاليا وأسس الرياء ولا بلانا لم يكن
 يصدر منها سنة (١٨٦٤) إلا ٤٥٠٠٠٠
 بالة من الصوف فزاد هذا القدار حتي
 أصبح سنة (١٨٨٥) نحو ١٧٠٠٠٠٠
 وكانت غلة القطن سنة (١٨٧٠) ٧٤٠٠٠٠
 وملا فصارت في سنة (١٨٨٤) ٤٠٠٠٠٠٠
 وعلم جواً فقدمت الزراعة في خلال هذه
 الثلاثين سنة تقدماً لم يتله في مدى ثمانية
 عشر قرناً

(تقدم الصناعة) استفادت للصناعة كثيراً من استخدامها علمي الكيمياء والميكانيكا وحدثت في القرن التاسع عشر صناعات جديدة وبكاد الانسان لا يجد صناعة لم تتجدد أدواتها منذ مئة سنة الى الآن . قامت المامل القديمة ونشأت معامل جديدة حتي في البلاد التي كانت زراعية محضة كالروسيا والمجر والولايات

الانسان بالآلات في خطابه الرجل من بحسب
الاداع الي تنبيه العامل في عمل الشركة
لايصال سلكه بذلك من يريد مخاطبته
(التقدم الزراعي) ثم للزراعة من
التقدم مالا يحضر ببال وذلك بواسطة
علمي الميكانيكا والكيمياء فابتكرت الادلي
من الآلات ما جعل الاعمال الزراعية من
الصناعات الهينة بعد أن كانت من أشق
الامور وخففت عن عائق الموائج اعباء
كانت تعيقله عليهم فانصرف الزراع الي
الانظار في تحسين حالتها وتزقية اجناسها.
وارتقت طبقة الزراع فانشأت جمعيات
تبحث في تشكيل طرق استثمار الارض
والبلوغ بناتها الي غاية ليس وراءها سري
وكان لتقدم التجارة أيضاً اثر في
تزقية الزراعة وما تقدمت للتجارة الا
بسبب ائتمان وسائل النقل، فتمكن الفلاحون
من اصدار محصولاتهم الي انصي للمبور
بعد أن كان كثيراً من محصولاتهم الزائدة
عن حاجتهم يتلف من عدم امكان
تصرفها في الاسواق البعيدة. وكان من
نتيجة هذا الراج امتداد مساحة الاراضي
الزراعية وتوزيع غلاتها خذ مثالا لذلك
من اوروبا نفسها فقد كانت في سنة (١٨٥٠)

ملياراً في التجارة كانت قيمة تجارتها الفين ومئتي مليون فصار ثمة خمسة عشر ملياراً. أما فرنسا فكانت تجارتها لذلك ١٥٠٠ مليون فصار تجارتها الآن ٩٢٠٠ مليون.

وقد أحصى المشترون بالأحصاء تجارة أوروبا في سنة ١٨٨٣ فوجدوها تبلغ ٦٧ ألف مليون فرنك. والزيادة مطردة قائم في مدى عشر بن سنة زادت ضمتين أو أكثر.

(ازدياد الثروة) ان تنقسم للصناعة والتجارة أفضيالي زيادة الثروة العامة والطامة وأدى ذلك إلى زيادة عدد الناس زيادة لم تعرف في التاريخ فقد زاد عدد أهل أوروبا من سنة ١٨٠٠ إلى ١٨٨٢ من مئة وسبعة وثمانين مليوناً إلى ثلاث مئة وثلاثين مليوناً. وزاد عدد أهل الولايات المتحدة من خمسة ملايين إلى خمسين مليوناً على أن سرعة النمو كانت على مثيلها في الشعوب الأخرى كسورية لأن عددهم زاد ثلاثة أضعاف في مدى ثمانين سنة.

وازدادات الثروة زيادة لم تكن مبرورة من قبل فإن أرباب أهل أوروبا

وقد أحكم تنظيم طرق التراسل بعد أن كان البريد بطيئاً كثير التفتت فبدأت التجارة يحمل أجرة للبريد خفيفة وذات سرعة وأن تكون قيمة كل طابع مكتوبة عليها ثم قللتها سائر الأمم. وجاء انتظام التراسل بالخطوط الحديدية والطرق البحرية فحمل أمر التراسل على أتم ما يكون من النظام وقد بلغ مقدار ما ينقله اتحاد البريد ٤٨٠٠ مليون رسالة و ٩٠٠ مليون بطاقة (كارت بوستال) و ٢٧٠٠ مليون جريدة وأعطت إدارة البريد ١٢٠ مليون حوالة تبلغ قيمتها ٦٥٠٠ مليون فرنك.

أما للتغرف الكهربي فلم ينظم إلا سنة ١٨٥٠ ولذلك كان للمتدمن أسلاكه سنة ١٨٨٣ مليون ومئتي ألف كيلو متر منها خمس مئة ألف في أوروبا وأربع مئة وثلاثون ألفاً في أمريكا وكندا وخمس وثلاثون ألفاً تحت البحر.

بهذه الوسائل الانتفاية والتراسلية زادت التجارة زيادة عظيمة فزادت تجارة أوروبا والولايات المتحدة الأمر بزيادة المدة التي بين سنة ١٨٣٠ و ١٨٨٠ نحو مئة إلى ثمان مئة وبعد أن كانت قيمتها تسع مليارات من الفرنكات ارتفعت إلى سبعين

البواخر في البحر مقام السفن للسرعة وأخذت سرعتها تزداد ونجست حالة الموتى وماتت للسواحل بالثأر وروست الخطر لخطوط البحرية مدينة بالذلة ما في البحار من الأعمال والفتيات. وصارت عدة

البواخر التي تجتاز البحار مئات تسير في طرق مطروقة ومروقة. وكان للسفر من إنجلترا إلى أمريكا يستغرق شهراً فأصبح اليوم يتم في عشرة أيام وعملت بولسبرته في سبعة. ويقول الخبير بأن السفينة البخارية تحمل من الأطنان أكثر مما تحمله السفينة الشراعية التي تساويها في السعة.

وقد كان الناس لا يسانرون برآ الآ على المركبات وكانت البضائع تنقل على العربات. ولما أنشئت بين باريس وليون شركة المركبات المساهمة مساجري وأخذت تنقل تلك المسافة في ثلاثة أيام مع لياليها حسبها للناس عندما عظام وظل الحال على هذا إلى سنة ١٨٥٠ حيث امتدت الخطوط الحديدية بين المدن الكبرى. وقد زادت طولاً حتى بلغت سنة (١٨٨٣) ٤٤٠٠٠٠ كيلو متر منها في أوروبا ١٨٣٠٠٠ وفي أمريكا ٢٢٠٠٠٠

وتجددت الوراثة باستعمال آلات رافتي النشخ بلختراعات جعة كالليوتوغرافيا وهو طبع للصور والمفر على القلاذ والترك والكر ووليتوغرافيا أي طبع للصور الملوثة

أما الاختراعات الحديثة فأشهرها بعد البخار والكهربائية: الانتخاب الكهربائي والسكر المستخرج من الشمندر والغاز والبرول والكاربوسك والجلوتو بركا والتصوير الشمسي وحفره والتدوير بالكهربائية ولاتون المدنية

وقد صار عدد كبير من الناس في المدن المنظمة الآن لا يقوم لحياضهم إلا بالعمل في المصانع فقد قدر عدد العمالة في المدايل والتاجم الأوروبية بنحو ١٦ مليوناً من النفوس يصنعون ما قيمته مئتيون ملياراً من الفرنكات. والعمل في المصروف والتجان يستغرق وحده نحواً من ثلاثة ملايين ونصف من العمالة وهم يصنعون ما قيمته نحو ربع هذه المصنوعات: وفي فرنسا في من العمالة نحو مليونين

(نقدم للتجارة) طرائق علم التجارة حادثان عظيمان غيراً حالهما أحدهما وسائل النقل وثانيها وسائل التراسل. فقامت

هذه كانت ديون الدول قبل الحرب العامة أما فيما بعدها فاستبان هذه الأرقام التي حدود لا يكاد يتصورها العقل فاستبدل الفرقكات في هذه المليارات بالبنجيات وكل هذا يثبت مبلغ رسوخ قدم هذه الاسم في الثروة وقدرتها على سد حاجتها مما بلغت من نظم الشأن

(السكة والتمويل المالى) - لم يعم الذهب في استراليا وكاليفورنيا أخرجت من الذهب أكثر مما تعامل به الناس منذ ابتداء العالم الى الآن فقد استخرج منها من سنة ١٨٥٠ الى ١٨٦٠ في كل سنة مالا يقل عن ٢٠٠٠٠٠ كيلوغرام ذهباً وهي تعادل ٧٠٠ مليون من الفرقكات فصار كية الذهب المنتشر في العالم بين سنة ١٨٥٠ و ١٨٨٥ ثلاثة أصناف مقدارها الأول. ويقدر الموجد من الذهب في العالم كله بنحو ٤٥ ملياراً وكان المستخرج من مناجم الذهب أقل مما هو عليه اليوم. فكان يستخرج حوالي سنة ١٨٥٠ سنوياً نحو ٩٠٠٠٠٠ كيلوغرام فصبح في سنة ١٨٧٠ نحو ٢٠٠٠٠٠٠ كيلوغرام وصار في سنة ١٨٨٤ نحو ٢٨٠٠٠٠٠ في أن زيادة الذهب والفضة وإن

وقد زادت ديون الحكومات من سنة ١٨٢٠ الى سنة ١٨٨٠ زيادة فاحشة فقد كانت ديون ألمانيا ٥٥٠ مليون فصار ٤٠٠٠ مليون فزير ٨٠٠٠ مليون ديون خاتمة على حكومات ألمانيا المستقلة وزادت ديون الرومانيون ١٢٠٠ مليون الي ١٤٥٠٠ مليون وديون النمسا من ٢٤٠٠ مليون الي ١٠٥٠٠ مليون وديون إيطاليا من ٨٢٠ مليون الي ١٠٠٠٠ مليون أما ديون فرنسا فكانت ٤٠٠ مليون فصار اليوم (أى قبل الحرب العامة) ٢٢٠٠٠ مليون ومظم هذه الأموال انفتحت على الحروب

وقد قدر الحصون الديون التي استعملتها حرب القرم بأربعة آلاف ومئتان مئة مليون فرنك. ونجمت الولايات المتحدة في حربها الأهلية عياً بتيلا من الدين لميمه ١٢٢٠٠ مليون وانفتحت. فرنسا في حربها مع ألمانيا ٩٠٠٠ مليون فرنك وجاءت مسنة تسليح أوروبا ففتحت على الله فزادت في ديونها ٤٠٠٠ مليون فرنك. ثم انشاء الطرق الحديدية والاتصالات لم يزد تلك الديون الا ١٤٠٠ فرنك فقط

فزادت واردات هذه الكوس بشكائر السكان وأصبحت أكثر للضرائب ابردا وفي القرن الثامن عشر لم تكن الدول تنفرض مالا ولكن لما زادت الثروة العامة في مدى القرن التاسع عشر تسهلتصيل الاقتراض فاقترضت الحكومات الاموال الطائلة وبدأت في ذلك فتملأ النقوى على حرب نابليون الاول فاستدانت حتى بلغ مجموع ديونها سنة ١٧١٥ نحو ٩٢٠ مليون من البنجيات أى ٢٣ ملياراً من الفرقكات. وكان الناس يظنون ان ذلك ان مثل هذا الدين للنادح سيؤدي الى اعلان ماليها ولكنها بحسن أساليبها الاقتصادية تمكنت من أداء ربح هذا الدين واستهلكته منه قسماً وقد بلغت جملة ما دفعت للدائنين من ذلك المدين حوالي ٨٣ ملياراً وصار الدين الباقي عليها ١٩ ملياراً

وقد سلك جميع الحكومات هذه السبيل فأصبح اقتراضها وسيلة للحصول على الاموال الضرورية لها وهذه القروض تمدين الحكومات بالدائنين بحيث يزدون المال فلا يأخذون منه الي ربحه وتضطر الحكومات لوقتها بالربح الذي يادة للضرائب والرسوم

يزيد عن نفقاتهم وذلك فهم يدفعون سنوياً جزءاً من أرباحهم بصير مصداً جديداً لربح جديد قد بلغ ما يستخرج سنوياً في السنة نحو ١٦٠٠ مليون فرنك في إنجلترا و ١٩٠٠ مليون في فرنسا و ١٠٠٠ مليون في ألمانيا و ٤١٠٠ مليون في الولايات المتحدة لأمريكا فيكون جملة المدخر في السنة ١٢ ملياراً وفي سنة ١٨٦٠ لم يكن في خزائنات التوفير الا ٣١٥٠ مليوناً أما في سنة ١٨٧٨ فقد بلغ ٨٥٠٠ مليون

وقد زادت نفقات الحكومة على نسبة زيادة الثروة العامة فقد كانت جميع حكومات أوروبا لا تنفق أكثر من سنة مليارات فرنك قبل سنة ١٨٢٠ فصار تنفق لهذا العهد ١٩ ملياراً. أما نفقات إنجلترا فكانت ١٢٥٠ مليوناً فصار تنفق ٢٨٠٠ مليون. وكانت نفقات فرنسا ٧٠٠ مليون فأصبحت ٢٨٠٠ مليون. ولكن هذه الدول تضطر بزيادتها لنفقات أن تزيد في الضرائب لأن وارداتها صارت منهصرة فيها فلا أموال للثروة على الاملاك لا تقوم بأعباء هذه الزيادة فجاءت الحكومات بأخذها من الرسوم الجركية ومن الاموال غير الثروة على الجور والتبغ

ترحق السويس وبناما

نم أن علي الانجار بين الامم الآن
رأين متناقضين

(أولاً) حرية الانجار وقد نجح عن
مبدأ انقذه الاقتصاديون للتقدم وهو أن
ترك الحرية للتسابقين في مضار التجارة
أفضل ذرية الحصول علي الثروة العامة.

وبناء علي هذا الاصل يحول اسكان كل بلد
الحرية لتلكه لتنافي بضائهم بمحصولات
البلدان الاخرى بنهر أن يؤدوا رسوما
عند ادخال بضائهم أو أنهم يؤدون عليها
رسوماً قليلة لا تنفل عليهم

(ثانياً) مبدأ الحماية وهو يشبه

المبدأ القديم في موازنة التجارة لا اعتباره
أن من مصلحة الامة حماية صناعتها من
مزااحة الامم الاخرى . وذلك يطلب
اتباع هذا الرأي أن تضرب الرسوم القادة
علي المدججات المصنوعة في البلاد
الاجنبية حين دخولها الى بلادهم فيضطر
أصحابها الى زيادة اثمانها فتروج
المصنوعات الوطنية

أما اشياح حرية الانجا زهير فوضون
الرسوم الجركية التي تضرب علي البضائع
الاجنبية عند تجارزها للتخوم ومنهم من

قالينوك تصدر قراطيلها والناس
يتداولونها كما يتداولون للفضة والذهب
وبذلك أصبح للتند في المعاملة مضايف
المقدار وصار في استطاعة أرباب الاحمال
أن يستخدموا رأس المال مضافاً وبهذه
الوسيلة تتضاعف أعمالهم

وقد أست من القرن السادس عشر
بورصات يجتمع فيها التجار للتمامل في
البضائع التي تباع بالجلة وقد ترفت هذه
التوادى التجارية واتسمت اعمالها وصارت
مصدراً لحركة تجارية كبيرة جداً

نم أن الاموال الآن لا تبقى محصورة
في البلاد التي جمعت منها لان التمددين
الاغنياء كالانجارز والفرنسيين جموا من
الاموال الطائلة مالا يمكنهم استعماله
في بلادهم فهم يرسلون اموالهم ومهندسيهم
الي البلاد الجديدة التي يوزها المال
كأمريكا والروسيا وتركيا لينشوا فيها
الاعمال الجلية كالطرق الحديدية وحفر
المناجم ومعامل الغاز ويقدمون أموال
الانجارز سنوياً من اموالهم المستعملة في
الخارج بليار ونصف من الفراكات وقد
يحدث ان تجمع اموال كثيرة من بلاد
شقي للقيام بالمشروعات البامة مثل حفر

كاننا غطيتهم الا أنهم لا يزالان غير
كافين لمجاات التجارة لان زيادتها هي
كانت أعظم من زيادتها عشرة أضعاف
فأصبح للتندان الذهب والفضة لا يفيان
بالحاجة للتجارية فوضمت للقراطيل المالية
في القرن التاسع عشر لوقاه هذه الحاجة
علي أنه قبل ذلك كانت هناك

بنوك عديدة تصدر أوراقاً مالية وتسبق
استعمالها في العصين مثل القرن الثامن
هليلد أي قبل أوروبا بنحو ألف سنة
وكان بنك الدولة في فرنسا يصدر هذه
الاوراق منذ سنة ١٧١٩ الا أن الناس
كانوا لا يتقنون بها كل الثقة

ففي أواخر القرن الثامن عشر
ضمنت الدول بنوكاً معينة لتتوفر له الثقة
ولا يخفي أن البنك ان يصدر من الاوراق
قدراً مديناً يكون أزاله مال مدخر. وهذا
المال المدخر يجب أن يكون نحو تلك

لقراطيل التي يصدرها وينقي لبنك حتى
استنار للباقي بأدائه للونوق بهم من
الناس . وهذا المال القرض يعطي مقابل
سندات . ولكن المال الذي يقرضه البنك
لا يكافئه شيئاً لانه في مقابل قراطيله
وذلك زاد في القرن التاسع عشر زيادة
عظيمة بواسطة البنوك والشركات

سنة ٢٩ هيكارا وعدد الممرضين فيه ٥٢٣٠٠ والذين زاروه نحو ١٦ مليون نسمة

وأما ممرض سنة ١٨٨٩ فقد أمه أكثر من ٢٨ مليون زائر

(لقد استغرق في لم يبق من أثر الاسترقاق الفلاحين في أوروبا وقد ألغيت العبودية)

(نحو المرأة) قد أدت الآراء المنتشرة في انقلاب حظير أفندي التي تحمين حال النساء في المدنية الأوروبية الحديثة. فلم يكن للنساء تدبيراً مأموراً ونهين الخاصة ولا اختيار حال مكنتهن. وأما كان الزواج حق تدبير أموال زوجته وفي رسمه ارغامها على الحاق به التي حيث لولاد

فتشاً حرب يطلب باسم الانسانية والمعدل تحرير النساء ولتخالف القانون بهذه الحركة. ففرق كان يطلب المساواة المطلقة بين الرجل والمرأة في كل الحقوق المدنية والسياسية وأن تنال حق الانتخاب وأن تنتخب فتمثل جزءاً من الناس وفرق كان يطلب مساواة الرجل للمرأة في حقوق الجمع والاقتصاد بحيث تستطيع النساء أن يسهن

ممرضاً ومدرسة معاً. وأول ممرض كان في لوندون سنة ١٨٥١ فبلغ عدد الممرضين فيه ١٧٠٠٠ ومن ثم تزايدت الممرضات العامة

كل ممرض الباريزي في سنة ١٨٥٥ وكان عدد الممرضين فيه ٢٤٠٠٠ عارض.

وممرض لندون سنة ١٨٦٢ وكان عدد الممرضين فيه ٢٧٠٠٠ ثم أقيم ممرض آخر في باريس سنة ١٨٦٧ وكان فيه ٥٢٠٠٠ عارض وممرض في سنة ١٨٧٣

وممرض فيلادلفيا من الولايات المتحدة سنة ١٨٧٩ والممرض الباريزي الثالث

سنة ١٨٧٨ وممرض البورن وامستردام وانفوس وبروكسل والباريزي الرابع سنة ١٨٨٩ وممرض شيكاغو والممرض

الباريزي الخامس سنة ١٩٠٠ الخ كل ممرض من هذه الممرض كان

الثاني فيه أكبر من المتقدم قن ممرض باريس سنة ١٨٥٥ كان عدد الممرضين فيه ٢٤٠٠٠ وزاره ٤٩٤٠٠٠ زائر

وأما ممرض باريس سنة ١٨٦٧ فقد شغل أرضاً منها نحو عشرين هيكارا وبلغ

عدد الممرضين فيه ٢٢٠٠ أما زاروه فقد بانوا ٩٢٢٩٠٠

وأما ممرض سنة ١٨٧٨ فكانت عدد الممرضين فيه ٢٢٠٠ أما زاروه فقد

بانوا ٩٢٢٩٠٠

وأما ممرض سنة ١٨٧٨ فكانت

مالم نود رسومها بحرية وعلى كل حكومة أن تحرر جدولاً بالرسوم المفروضة على كل نوع من أنواع البضائع ويقال لهذا الجدول

تصنيفه فيستحيل بعد ذلك إلغاؤها أو أن يتفق نفي منها إلا باتفاق خاص.

ولذلك إذا أرادت الدول تخفيض التبريق على شيء من حاصلاتها اضطرت أن تعاقب الدول الأخرى بتقود تعيادل بها المتاع

وتسمى هذه العقود المعاهدات التجارية والقاعدة المرمية في عقد مثل هذه

المعاهدات هي التبادل بالمثل أو تيسارل التخفيض فتكون الوحدة تقتض من

الرسوم المفروضة على بضائع الدولة الأخرى عند دخولها بلادها بشرط أن تخفض تلك

من رسومها على بضائع الأخرى وهذا مايسمونه في التجارة بتجارة الولاية. ويزرق هذا النوع من حرية التجارة بأن حرية

التجارة تفتح أسواقها لقبول كل البضائع الأجنبية على اختلاف أجناسها من غير اشتراط على الدول التي تعاملها بمثل ذلك

(المعارض العامة) أن تقدم للمعظم في الصناعة والتجارة دفع الحكومات الى

أقامة المعارض العامة لتجتمع فيها كل مخترعات العالم بروته ومحصلاته فيكون

لا يرضي بها إلا من نوع الضرائب. أما أنصار الحماية فلي للكس من ذلك بحسبونها واجبة لحماية صناعات بلادهم

وكانت حرية التجارة هي الأصل الجاري عليه العمل في القرن الثامن عشر

ولكنها أجمعت خلال حروب الأبراطورية قن الحصار للبري الذي كان أخفقه نابليون

كان خطراً لاساقبة له ولكن بعد رجوع الملكية الى فرنسا جروا على طريقة وسطي

بين النعم والحماية وقد حظرت التجارة في سنة ١٨١٥

دخول القمح الأجنبي الى بلادها. ومنعت فرنسا دخول الاصناف الأجنبية

كنسوجات الكتان والقطن والصبغات والسدى. ولكن التجار رجوا فأبخوا

دخول القمح الأجنبي ومن هنا عاد أصحاب حرية

التجارة الى سعيهم لإغلاء القمح وتخفيض رسوم الحماية في التجارة أحرزوا الفوز في

سنة ١٨٢٤ (المعاهدات التجارية) ظلت حماية

التجارة مبدأ متبناه الدول الأوروبية في

تأييد حقوقها التبادلية فلا أصبح احداهما يدخل للبضائع الأجنبية الى بلادها

الآلاف وحاجة هذه المامل لموتود تفتت
بمصر الناجم لاستخراج الفحم الحجري
فأشتغل فيها ألوف من الناس . واجابة
المطالب الاقتصادية منحت الحرية
للطائفة للصناعة وأجيز أصحاب المامل
والناجم أن يستخرجوا لكثرت من العملة
في مقابل أجور يتقاضونها منهم

من هذا الحين بدأ الانفصال بين
أصحاب رأس المال وبين العمال لان
الاولين صاروا يذهبون بزمرة أنساب
الاخريين ولم يكن هؤلاء الا طبقة واحدة
وهي الاقبياد والخنوع والتأبط في العمل
على مقتضى ارادة المديرين لهم

فأقتضي هذا الحال نبوغ أفراد من
المكبرين جعلوا يقولون ويخطبون بأن نظام
توزيع الثروة غير عادل وأنه يهزأ بصلاح
عظيم . وأن في بقائه على حاله تلك ضرراً
عظيماً للسود الأعظم من الناس وهم الفقراء
والمعوزين

وقد اختلف الاشتراكيون في كثير
من أصولهم ولكنهم اعتقوا على وجوب
ابدل نظام الملكية بنظام أصح منه
غير أنهم اختلفوا في ذلك النظام الجديد
الذي يريدون وضعه وأشد الخلاف كان بين

ثم ظهرت الآراء وجرت الامم على
جعل التعليم الابتدائي اجبارياً وذلك منذ
سنة ١٨٨٢ فانتشرت للدارس الأولية
انتشاراً عظيماً فبلغ مددها في فرنسا سنة
(١٨٨٠) ١٣٠٠٠ مدرسة فيها خمسة
ملايين تلميذ وفي ألمانيا ٥٧٠٠٠ مدرسة
فيها ما يقرب من سبعة ملايين تلميذ وفي
بلاد المجر ٣٣٠٠٠ مدرسة فيها نحو أربعة
ملايين تلميذ وفي ايطاليا ٤٨٠٠٠ مدرسة
فيها أكثر من مليوني تلميذ . وفي البلجيك
٥٧٢٩ مدرسة فيها ٦٨٧٠٠٠ تلميذ وفي
سويسرة ٤٠٠٠ فيها ٤٥٤٠٠٠ تلميذ
وفي إنجلترا نحو ٢٠٠٠٠ مدرسة فيها

(المسائل الاشتراكية) حدث في
القرن التاسع عشر انقلاب عظيم في نظام
الاعمال . وقد كانت قوانين الصناعة
لا تميز لرب المممل استغلالاً لغيره من
ثلاثة أو أربعة من العمدة . كان يقال لهم
الرقاء وهم يشتغلون في المصنعة مع مملوهم
كما هو شأن صناعات المدن الصغيرة وبعد
انتهاء سنين يصير هؤلاء الرقاء رؤساء
كميلوهم . أما في بلادنا فبدأت المامل
الكبرى التي قد تجتمع في أحدها عشرات

ولذلك لا يمكن أن تسلب النساء لاهن
مالكن أيضاً . وقد قررت إنجلترا
تنفيذ هذا الأصل

(التعليم العام) ظلت الحكومات
الاوربية زماناً طويلاً تحسب التعليم أيضاً
خاصاً بالأبناء لذلك لم يكن فيها المدارس
خاصة أقامها رجال الدين الا أن بعض
الحكومات الالمانية في القرن الثامن عشر
صرحت بأن الأبناء ملزمون بتعليم أبنائهم
التعليم الابتدائي ولكنها اقتصرت على
تقرير وجوب الشائهم المدارس على
تفقيهم

لما كانت سنة ١٧٨٩ وضعت
حكومة لكسوفت قانوناً للفرنسية أصلاً
نوداه أن من واجب الحكومة القيام على تعليم
الأطفال فألست مدارس ابتدائية ولم
يسن لها إنشاء مدارس أولية ولكن لما
جاء نابليون أعاد المدارس لإدارة الأهالي
فكان التعليم الابتدائي مهبطاً في كل
البلدان حتى جاء القرن التاسع عشر وكان
الرأي الشائع يومئذ بين رجال السياسة أن
لا موجب لتعليم عامة الشعب لانهم كانوا
يحبسون أن التعليم يدفعهم الى احتكار
الاعمال اليدوية ويثبت فيهم روح الثورة

في الأرتزاق كالرجال وأن يدخلن للدارس
منالهم وأن يتعامين كل الاعمال السياسية .
واقصر فريق ثالث على طلب المساواة
للجنسية لمن يجتث يسكرن المرأة حتى
التصرف بالمال وحريتها المدنية كما يتمتع
الرجل بذلك

الفريق الاخير كثهروا في كل البلاد
للمتدنة ولكن الفريق الاول اى الذين
يطلبون لمن الحقوق السياسية فلا وجود له
الا في البلاد الانجليزية وقد كانت ولاية
يومنيج في الجبال الصخرية من الولايات
المتحدة في بعض ادوارها البلاد الوحيدة
التي تمتنع النساء فيها بالحقوق السياسية .
على أن مجالس النواب في المالك الأربع
الفرنسية ارادت ان تمتنع النساء حتى
الاختيار الا انها وجدت انه يشترط ادخال
مثل هذا التمييز على الدستور من غير
استشارة المنتخبين فلما سئلوا رأيهم ابوا
الموافقة على المطالب فأصبح وليس المرأة
حتى الاختيار الا في زيلاندة الجديدة
وفي ولايتين من الولايات المتحدة
الامريكية ومما يوجب ولشغلون

وأما في إنجلترا فقد صرح مجلس
النواب ان حق الانتخاب منوط بالتملكين

وبسطه توردكو وهو « أن العامل الساذج لا يملك من الدنيا الا يديه ومقدار ما يبيع من عملها لتعصب خبر فهو يبيع ذلك العمل بشئ جل أو قل . وهذا الثمن على حالته هاتين هو نتيجة الاتفاق الذي يستفاد الصانع مع الشخص الذي يورده عن عمله وهذا الشخص يسعى أن يورده من اللذين أقل ما يمكن وبما أنه يخير في انتقاء العملة من بين عمال عديدين فإنه لا يختار الا من يأخذ منه أقل من سواه فيضطر للعملة أن ينخفض من أثمان عملهم تناظراً فيما بينهم فيبين العامل في كل شرب من ضرر وبالصناعات التي أن يكتفي من الاجور بما يكفيه للقيام بأورده

وقد قال لاسال : « ان في كل مجتمع منظم على هذا النسق يضطر الصانع أن يستمر على هذا النمط من أجر عمله ومما زاد العمل وتحسن فلا يحصل منه الا على ما يقبه من الموت جوعاً ولا يفيد شئ الا أروبل لال الذين يستخدمونه في عملهم وما شأن عمله اليوم الا خدمة أبواب المال مع أن الواجب أن يمسك الامر فتصير الاموال غلدة للعملة ليجنى هؤلاء حينئذ ثمرة انماهم »

اسرائيليان ثلانيان وكان كلاهما تلميذين للاشتراكيين الفرنسيين وكانا من رجال العلم فألسا منعهما على القرارات الملكية لا على العواطف والآراء . ولكي يجعلا احلاهما للاشتراكية مقبولاً لم يؤسسا على الانسانية والعدل بل على مبادئ الاقتصاد السياسي والاقتصادات وكل منهما عزز مذهبه بمسند علمي يقبله الاقتصاديون أنفسهم

فاتخذ ماركس قاعدة قبلها كبار الاقتصاديين حتى آدم سميث وريكاردو وهي « أن الثمرة ثمرة العمل وحده وأن قيمة الشيء قائمة بالعمل الذي بذل لاحدائه فرائس المال اذن لا قيمة له ذاته فلا قيمة شئ الا بعمل العامل فيه وبما أن العامل هو للفاعل وحده في احداث قيمة المصنوع حتى له التمتع بثمره عمله من غير أن يشاركه فيه وبالمال قانونا واجب اذن يقتضي أن يتقسم العملة فيما بينهم أو يبيع الصناعة لا أن يعطوا على عملهم أجراً »

هذا مبدأ ماركس أما لاسال فجعل مدار بحثه ما مباه بقانون الاجور الجائر الذي مول عليه قدماء علماء الاقتصاد

كل جماعة منهم تتألف من ألف وثمان مئة شخص تسكن قعراً كبيراً يكون فيه مكان لادخار المال وكل ومكان لتناول الطعام واهراء مشترك بين الجميع ويؤخذ اختياراً من كل انسان من أولئك الجماعة حصصة للماء والصناع

من الاشتراكيين من تقلدوا مناصب سامية في حكومة فرنسا ولا سيما بعد ثورة سنة ٤٨ وكانوا يذهبون الي أن المجتمع الانساني ملزم بإيجاد عمل لكل من يطلبه لذلك قررت الحكومة الموقفة حقوق العمل وعملها برأي لوز بلان أنشأت معامل وطنية ولكن لما لم يكن لدى الحكومة عمل مفيد تشغل العملة به جعلت تستخدمهم في جمع الاتربة وما أقتلت هذه المصانع الوطنية كل مبلغ ما كلفت الحكومة من النفقة زهاء أربعة عشر مليوناً من الفرنكات فهذا الاختيار اللافس أضف في فرنسا شأن الاشتراكيين وصار الاوساط والاقتصاد والفلاحون يوجسون شراً من الاشتراكية لانها تنفي بتقسيم ما يملكون

أما الاشتراكية اللابانية فقد نشأت في فرنسا سنة ١٨٨٠ على طريق جديد وضعا لاسال وكارل ماركس وحما

الاشتراكيين الفرنسيين والالان فلاشتراكيون الفرنسيون من أول بابوف حاولوا في بدء حكومة البريكتوار أن يجدوا تغييراً بسيطاً مع حق التملك ويجعل الادلاك مشتركاً بين الناس الا ان اشباع هذا الرأي كانوا يومئذ قليلي العدد جداً فتمكنت الحكومة من قهرهم وتشدت عليهم ولكن نظر بينهم بقيت مذهبا علمياً كلان من زعمائه سان سيون وفوربيه ثم ان اشباع هذا المذهب في فرنسا أخذوا يستمدن على المواطنين والبيادى في ابطال حق التملك وطلبوا اقامة مجتمع انساني جديد وجعل سان سيون قاعدة مبدئية : « لكل انسان على قدر كفايته ولكل كفاية على قدر عملها » وكان يرى وجوب اقامة مجتمع حكومته وحدها تكون صاحبة الملك فتوزع ريعه على كل واحد بالنسبة لعمله

أما فوربيه فجعل شعار مبدئاً : « لكل انسان على قدر حاجته » ونجمل امكان قيام مجتمع يؤسس على اخلاق اختيارى بقدر بين اناس يتحدون على العمل بالاشتراك ويكون دافعهم لذلك العمل حبه والرغبة فيه وأن مجتمع الناس وينقسموا جماعات

مدن ٥٧٥

فصنف أمرها ووهن بما تسرب إليها من البربرية والمجنية حتى أصبحت ثلاثي. ومنها ما غلبت عليه الانجاس الاشد قوة فالمتخرج بها كما هو الحال في هندو أمريكا فلم يبق من للبشر الا ثلاثة اجناس كبرى هي الجنس الابيض الساكن في نصف آسيا وأوروبا وأمريكا وأستراليا وشواطئ أفريقيا والجنس الاصفر الساكن في آسيا الشرقية ويمتد الي أوجييل ماليز والجنس الاسود والزنج سكان أفريقيا والاقليم الحارة من أمريكا على أنهم قتلوا من موطنهم الأفريقية الي أمريكا في حال الرق وقضوا فيه أيامهم الماضية على هذا التسق ينشئ تمدد الاديان وهي وان كانت الي الآن كثيرة الا أن معظمها لا يدين به الا فئة قليلة من الناس في بعض القبائل البربرية فقرأها آخذة في التلاشي مائرة الي الانقراض أسرع من سهر الجنيات بسبب وجود أديان احسن منها نظاما تنازعها البقاء والسيادة

أما الاديان التي تنوزع العالم كله فهي اربعة للبرمية واليهودية والنصرانية والاسلامية

فالنصرانية سائدة في أوروبا وأمريكا وعدد أتباعها ٤٣٥ مليون. والاسلام سائد في غرب آسيا وفي أفريقيا وعدداً اقل ٣٧٠ مليوناً والبوذية سائدة في غرب آسيا والآنديون بها يبلغ عددهم ٥٠٠ مليون ولابراهيمية في الهند عددهم ١٥ مليون. ويبلغ عدد اليهود نحو ثمانية ملايين منتشرون في العالم وما بقي من سكان الارض عددهم ٢٣٠ مليوناً وهم من الوثنيين المختلفي التحل يستلخون في الاديان القديمة القويما كل البلاد التمددة يتصل بعضها ببعض بالطرق الحديدية والسفن البخارية التي تقوم بها سيم وسيمون شركة وبلاسلاك للتلفونية وهي تمتد الي نحو ١٢٠٠٠٠ كيلومتر وبلاسلاك للبحرية وهي تمتد الي ١٥٠٠٠ كيلومتر وباتحاد البريد الشامل لجميع أنحاء الكرة الأرضية وجميعها تبادل الحاصلات والاموال فقرأها لذلك كله في اتصال مستمر فلا يمر يوم حتى تنشر اخبار العالم بأجمه محولة بالتلغراف

تلكاد : يكون طرق الميثاق واحدة في كل العالم للتمديد فتجدها في جميع الدائن الكهري تشابه من حيث انتظام

مدن ٥٧٤

هذا هو رأي لاسال وقد طالب الحكومة أن تنظم العمل تنظيماً يمكن العمدة من الحصول على المال ولم يقف كل من ماركس ولاسال عند حد الكتابة بل تآلوا في خلال بضع سنين أن يجعلا لما في المسألة حزبا قويا فتأسست سنة ١٨٦٦ حزب الاشتراكيين الميموقراطيين واشتد ساعده حتى بلغ عدد نوابه الرشتناغ في سنة ١٨٩٣ أربعين نائباً ونهيا لم عقد الاجتماعات ونشر الجرائد فتوجست الحكومة منه خيفة فسات لكبح جماحه فتأسست سنة ١٩٠٠ الا أن الاشتراكيين الا لان لا يطلبون قلب نظام المجتمع ولا ابطال حق التملك ولا الارث ولا الحرية القاية وانما يطلبون من الحكومة تبديل نظام التملك ووسائل العمل (يعني بها العامل والتاجير والطرق الحديدية والاملاك الكبيرة) بحيث لا ينفرد الافراد ولا الشركات باستلاكها بل تكون ملكاً مشاعاً للامة كلها ويناط بالحكومة ليصارها لجبايات من العملة ومن ذلك البدء اشتق اسم فرع من الاشتراكيين للمعين Collectiviste

(القوضيون) مما أنتجته الدينية

الاوربية من جراء اطلاق الافكار فيها منعياً يسمى بالقوضوية ومزدهاء وجوب ترك الناس على حالتهم الاجتماعية النظرية فلا داعية لوجود حكومات ولا كنائس ولا شرائع دينية ولا انظمامات سياسية ولا قضائية ولا مالية ولا تنفيذية ولا تعليمية ولا اقتصادية ولا اجتماعية غير أنهم لم يبدؤوا رأياً في اعطية ما يريدون ملاشاهة ويقولون : « ان كل كلام يقال عن المستقبل بدمج ربة لان ذلك الكلام يحول دون اللاشاة الطائفة ويقف حثرة في مبدل تنقسم الاغلاب الحديد »

القوضيون يوجدون في كل البلاد الاوربية وبعضهم يقيم في الدائن الكبرى من الولايات المتحدة على أن هذا الحزب لم يبدؤوا يذكر الا في البلاد الروسية حيث هو هناك يقوم على شكل حزب سياسي يقاوم الحكم الطائق (الحالة الحاضرة للعالم) بقدر سكان الكرة الأرضية نحو ١٤٥٠ مليوناً منهم في أوروبا ٣٣٠ مليوناً وفي آسيا ٨٠٠ مليوناً وفي أفريقيا ٢٠٠ مليوناً وفي أمريكا ١٠٠ مليوناً وعلى الارض عدد كبير من الاجناس المختلفة الا أن معظمها تقهر

في بنائها ثم لنا بعد ذلك أن نبحث في حل هذه الميوب قابلة للزوال بوسائل هذه الدنية نفسها أم يوشك أن تستحيل إلى أدواء تخفي عليها كما فعلت على الدنيات التي ختمتها

قال العلامة الأجنابي القرشي

(فيروس جيارت) في كتابه (الدنية المصرية)

La tristesse Contemporaine

في مناسبة إبطال العلم للدين :

« إن العلم قد غلا في الاستغادة من سرعة تصديق العامة أكثر مما غلا رؤساء الدين ، فقد أثبت لهم عدم صحة رموزها الدينية القديمة ووعدها بتموضع العلم بأصول ثابتة أبدية للدين حسي جديد ، فلم يبق بوعده لها . ولا آيب للإنسانية وشدها ، وقد قدت شمر بآلها السابقة ، وجدت نفسها حبال فراغ توسع عما كانت فيه من قبل وفي الواقع ماذا يقيد الإنسان علمه ببعض المواد الطبيعية بجانب ذلك الاتحاد المتجدد للعلم الذي يجرنا إليه ضميرنا الذي قد لحارة الحياة

« أنهم يصدحون كل إنسان بأن يكون لنفسه دينه الخاص ، ولم يظنوا إلى أن هذه النصيحة المزدوجة تخدري على تناقض

ولا يخفى ما في هذا من الخطأ العظيم من جهة ، ومن الضرر الجلل الذي يصيب الهيئة الاجتماعية من جراء ضياع أكبر مائتوي للنفس إليه من الركون للقيمة تخفف عنها ويلات الحياة ، وتسلبها عما يصيبها من مزعجات هذا العالم ونوازله من جهة أخرى

ثم كان الثاقبون على الحكومات آخذين بمخالف المجتمعات لا يقيد سلطتهم قيد ، ولا يزع غلوهم وازرع وتقيت الدنية منهم في أثناء نشورها أشد ما ياتي ناشي من قلم عليه ، فتشأت متشعبة بكرة كل تسلط فتقصت روحا من الاخلاق مفرطة فقررت الحرية لشخصية ولم تستثن من تلك الحرية الا ما يعود بالضرر على الدين ، وضيق من دائرة ذلك القيد حتى لم تعد من الضرر بالخير أمورا كثيرة لا يقف ضررها عند حد فاعلمنا كنهنا على السكرات ونهزج النساء والقمة المرائص والملاعب وغير ذلك مما نحتاج في تعقبه إلى التطويل

ولكيلا لانهم يتجهز نرى أن نغال في هذا الصدد بعض ما يقوله فلاسة هذه الدنية نفسها ومنه يتضح مواقع الضعف

الدين مائة إلى الاخلاق مندفة إلى الامة ، وازاء التقاليد والمعادن مسوقة إلى الاطلاق . هذا الاندفاع منها وان كان قادعا على القائمة في أثناء حراكها مع القوى التي ككانت خافضة على البشر انها لا تفيد لها وقد آلت إليها الدرية ، بل قد نحل بالاجور حله وتكسر ما يجب حفظه ، وبها هي الامر التي للفوضى التي ليس لها دواء الا ارتكاس الاحوال التي شرعا كانت عليه

كان السيطرون على الدين في زمن من الازمان يرون الدنية للبعد بتخطا على الناس ققاما بما كسبها واضطرت الدنية بحكم الدفاع عن نفسها إلى المقاومة وكسر كل ما يقوم أمامها من أمور الدين

فما دالت لها الدعوة لم تنق أسام الدين (يمتناه المطلق) وقفة الذند لتنتظر في امره نظرة منبهة ، بل أسمنت في مما كسبه والاجهاز عليه وعدت كل من يميل إليه أو يتكلم عنه من بقايا أهل المصور لا تارة ، فانتشر الاخلاق في أوروبا في القرن الثامن عشر وانتصف الاول من القرن التاسع عشر انتشارا عظيما حتى ظن الاكثرون أن لقيام الدين بعد ذلك

على كتاب تاريخ التمدن المصري ألف السيو شارل سنيروس الأستاذ بكلية باريس)

(عيوب الدنية المصرية) وما كان مظهر هذه الدنية المصرية غالبا العقل ، متسلطا على النفس الا أن فيها عيوباً جوهرية قد تنقلب إلى أمراض عضوية تكفي لإحراقها بالذنيات البائدة ، وقد نزل بتأثير عواملها المكثفة فتخلص من شرورها وتبقى ماشاء الله أن تبقى

لك الميوب عديدة ولكن يجمعها أصل واحد وهو اقراطها في الليل إلى الاخلاق حتى تكاد تصل بيلها هذا التي كسر كل قيد يقيده به الإنسان حتى للضروري لحياته الاجتماعية

نشأت هذه الدنية تحت تأثير ضغط شديد سواه من السيطرين على الدين أو من التسلطين على الحكومة فاكتمست لذلك الدبيب عاطفة كسر القيود فهي بحكم هذه العاطفة لازال مندفة في هذا السبيل حتى حبال ما هو ضروري لقيام بناء المجتمع

هذه العاطفة منها تظهر بمظاهر شتى على حسب الشؤون التي تلاعبها فهي حيال

السلب لا اكتسب ، والجود هو عدم الاهتمام بالمشهور والوجبات ٢ ، ٥ ، وأن من التناقض للدين المولم أن ترى أن الرقي الباهر الذي حصل في العلوم مما لا مثيل له في التاريخ ، وأن هذه الفتوحات المنوالية التي تمت للإنسان في الطبيعة إنما رفعت عقولنا إلى المدرجات العالية أعطت انسانيتنا التي أخس الدرجات . ومن الحزن أن نحس بأنه بينما نشر بناء قوتنا يوما بعد يوم ، تنطفيء حرارة قلوبنا وتنموح زهرة حياتنا القلبية بتأثير غلبة المعامع المادية والشهوات الجسدية علينا ، انتهى

هنا بعض ما يقوله كبار فلاسفة أوروبا في مدينتهم المعاصرة ونستطيع أن نلاحظ منه مجالات فعل يدل هذه الأقوال أن المدنية الأوروبية محكوم عليها بالانحلال وأن أديانها الحالية مستعجلة بمرور الزمان إلى عاهات يسر شذوها فتزودها إلى الثلاثي والزوال ، أم هي تدل في جملتها على أن في هذه المدنية من عوامل المقاومة ما يمكنها من التغلب على هذه الأعراض السيئة ، بحيث أن قيام رجال منها بأبداء النصيح على الأسلوب الذي تقدم أفصح شاهد على ما في هذه المدنية من تلك

الرواية البعيد للقرار الذي هم أجناسنا ناشئ من عدم وجود قاعدة دينية تصلح لأحداث الوحدة والائتاء بين احتياجاتنا الهائم للعمل وبين عاطفتنا للحب ، لذلك ترى غلطات من الحزن والمكند آخذة في الاسوداد كل يوم ملتقية اطناها على عالنا ، وزعم الانسان في فروده ان حرية الآلة مستحصل له كل ما يتمناه من سرور والشرع حتى صرنا وكل يوم اساء طلب جديد وكل طائفة تسمى لنيل امتيازات جديدة ، وكل فرد يدعي لنفسه حقوة ليس لها حد تنتهي اليه وبذلك فقد أصبح الانسان بين هذا الغلاب المنصب عليه من الكبير والشهرد معتركا بأنه أمام الحياة أضف مما كان عليه في أي زمن من الأزمان ، انتهى

وقال العلامة (كاسيل فلامربون) ونظن انه غير مجهول لدى القاريين : « لا يجوز لنا أن نخرج من الاعتراف بما وقعنا فيه من الانحطاط لانا وخطينا به واصبحت عقولنا للتشعبة بالآلة لا هم لها الا انقراضها الدانية . أليس حفظنا اليوم من الحياة قد استحال بلع الثروة بلا مبالاة بوجود جمها ، والحصول على المجد بطريق

بين أيدينا من منذ قرن من الزمان ، كما تكاثف العلماء والهندسون والصناع والميكانيكيون على زيادة منافع الحياة الدنيا زيادة عظيمة ولكن لم يكن من نتيجة كل تلك المكشفات الا نشر حمي حب المال في الطبقات السحيقة جدا

« ماى قانون أخلاقي يكفي لصحيح جراح أهوائنا وادخالنا إلى جوارها الطبيعية المنة ، لقد ذهب منا السكالك المنوى ولم يبق فينا الا خوف مبهم من شيء غير معرّك لاز الدقيدة بالله لا يمكن زوالها من النفس ، فترى الذين لا احساس لهم يستغبدون من وراء ما وقعنا فيه من القادات ، وترى العقول المستقيمة بالعلم ، الحرية من الدين تنذرهم في ارتكابهم الجرائم وهذا قد أصبحت الشهوات غير واقعة عند حد

« ان نحت هذا المدوة الذي اقتضاه انوار العلم لاحتفاء نخمر اختاراً بأشد مما كانت عليه في أي زمن من الأزمان فان جرائم القوضو بين واقلنا المالبين وانتصار الاسر بأجدها والوساوس لطرافية الآخذة في الانتشار بين الناس والجنون الذي لا ينظر الا منوح للفرص وأصحاب الآلة البائسين ، وكل هذا انحداد اخلاقي شديد

بين ان ان المذهب الحسي لم يترك للانسان مجالاً في غير المسائل السادسة الحقة

« ان الحقد والمداوة يزادان يوماً قيوماً في نفوس أهل البأساء المحكوم عليهم بالقائة الي الايد ، وأن جنون البذخ والكبر ينمو على قدر ذلك لدى أهل اليسار ولا تعرف وهذا الامداد الآخذ في النمو يسوق جماعاتنا بمطافة المساواة الي حاة نورية دائمة . وأصبحت ترى الملوك العظام يتماقبون على عروش الملك بسرعة لم تكن تشاهد في وزراء الازمنة الماضية . والحكم المطلق بدل أن ينشج في بعض الافراد أنسجي منشرايين اللابين . وكل ديموقراطي يشقى أن يبلغ الرب الدلية . وترى الشعب لما أحس انه مخلص من أسر الواجبات الروحية التي تفرضها الكنيسة وازدري بذلك المستور السيامي الذي يراه ينهجر بسرعة جنونية أعطي لمطافة الآلة فيه كل الحرية وصار يستبر ان ماله من حق المساعدة في ادارة شؤون حكومته وصيلة لنيل ما ربه الحيوانية بأسرع ما يمكن . ولقد رجونا أن ندوى مصائب النوع الانساني بالكنوز المادية التي اكتبت

وكل ما توده من الشرقيين القبيين منهم على التقديم والآخفين منهم بالجلد أن لا يلوكل في الطريق الذي يجد فيه وأن يدركوا الواقع على ما هو عليه أن أرادوا بعيشهم وانفسهم الخير الذي يرمون اليه فلا يلوون بمفرون من شأن هذه المدنية ويحكمون عليها بالزوال وينتظرون بها الدوائر ويؤمنون أن تقوم على انقاضها مدنية تبيد لهم عصرهم وعصور الغاربيخ. وهي زحف لا يمكن أن تتحقق لانه لا يمكن أن تخلف مدنية مدنية أخرى الا اذا كانتا موجودتين مساو تازعنا العالم في ميدان واحد، لأن تكون احدهما قائمة زاهرة والاخرى في بطون الكتب أو في غيايات الخيلات

وليس من أن هذه المدنية بما فيها من عوامل التشكل التي قد ناعا لا تزال فيها حائل البقاء والاستمرار، فأولي لهم وبيهم أن يسعوا في تشكيلها مع الساعين، ولا تحماتهم المصبوبة القومية على عدعاً جنسية منهم فاتها حصول جهود لا تحصى، لا باهم منها خط وفيرة، بل لا يزال لهم فيها آثار مطبوعة بطابعهم، فإن للعلم التي قم على أصولها صرحها للفهم تنتهي في حلقة من

الحقيقية وستتأزم اسلا حاضتها في أخلاقه ومبوه وجوهاته ومرايه أن يبلغ الحركة القائمة في أدوبا لانيات الروح لا تزال مجرولة عند الشرقيين ولكنها في الواقع حركة لم يسم بها في عهد من عهود الداربيخ. ناهيك بقيام المثمن من العلماء من كل أمة وفي كل مدينة لتحقيق هذا البحث الجليل وتوجيهه واستخدام ثبات من الجولات لتشرير باحثهم في أرجاء المعمور. وقد قدر عدد الفكريين الذين يعتقدون صحة هذه البياض بثلاثين مليوناً وقد درستنا أمر هذه الحركة في كتابة روح فليدجمع اليها من شاء ولا مشاحة في أن من وراء هذه الحركة الدلية تأسيس الدين الطائفي على صفاته وقائه تأسيساً لم يكن في عصر من العصور وكفى الانسانية أن يقوم دينها على أصول العلم والحس وتقوم أخلاقها وآدابها على مبنى الفلسفة العملية التي لا يحد نزعها لذلك ولا يتعارض اليها الرب

فأدنى زناه أن المدنية لا ور يستصل بموايلها الدانية الى درجة التشكال المرجو للانسان ومن قائمة النوع للبشرى الثالب على المحافظة عليها وحمايتها من الانحلال

العلم قرونا عديدة نعم ان كل اللائق التي بين أيدينا تدل على أن عوامل هذه المدنية كافية لاصلاحها على ما ينطبق على الحاجات الانسانية ولا يكيل نواقصها سواء كانت مادية أم روحية

فإذا كان الفلاسفة والمصلحون يتشابهون من الحاسة الحادية التي تادى اليها الناس بطور العلم الطبيعي وغيبلاء الثاقبين عليه فأننا نشاهد بأعيننا اليوم قيام ألوف مؤلفة من العلماء يبحثون في القوى الروحية وخصائصها جريا وروا أثبات الروح من طريق الحس وقد بلغوا من جمع الأدلة على هذه الحقيقة مبلغاً لم يكن يحلم به الفلاسفة الاعنفاديين في أي عهد من عهودهم. وعلى أثبات روح الانسان وخلودها يقوم بناء الدين الطائفي بكل ما يقتضيه من أصول ومبادئ

فإذا كان العلم المادى أسقط الانسان الى حضيض الحيوان من الوجهة المادية واستدعي ذلك فساداً كبيراً في الاخلاق والميول والوجهات والرامي قن العلم لرحي التجريبي سيكل هذا التآص ويرفع الانسان من الوجهة المثوية الى مرتبة

للعوامل ؟ ان الجواب على هذا السؤال من وجهين :

(أولهما) ان كل مدنية لا تتلاني الا بقيام مدنية تازعها للبقاء وتكون أصلاح منها القيادة للمواطف والميول. ولا نرى فيها بين أيدينا من حالات الأمم حالة مدنية تصالح لتنازع المدنية الأوروبية الوجود، فهي سائدة اليوم سيادة مطلقة وقد خلا لها الجو من كل مزاعم فهي من هذه الوجهة آمنة على وجودها أما يسمح لها بالتطور والاعقاب غير خشية من العوامل الخفية في أوار الانتقال

(وثانيها) أن قيام هذا الجهم التغيير من التفكير بوظيفة التنبيه والتصح فضلاً عن دلالة على قوة أصدولها سيؤثر على موايلها تأثيراً ناعماً يرجح أن يميل بها الى الطريقة المثلي بموايلها الدانية فتزفي وتتكل بدون أن تصاب في أصدولها بما يؤثر على كيانها العصيم، ولا شك أن هذا يكون في مصلحة النوع للبشرى قنزال مدنية وقيام مدنية أخرى مقامها لا يتم الا بتطرايات تخفف النوع الاندائي خفها يكون شديد الوطأة عليه بتشتال معه للترقي

العلمي ويجمع إليها كتباً لأخصائي ، وقرب إليه العلماء ، وبائع في الحفاوة يوم «هذا المركز الذي اكتسبه العرب وهذا الذوق السليم في العلم استمر لديهم حتى بعد ان انقسمت المملكة الى ثلاثة أقسام حتى ان العباسيين في آسيا والفاطميين في مصر والامويين في اسبانيا لم يكونوا متناظرين متبايرين علي الحكومة فقط بل كانوا كذلك علي الآداب والعلم أيضاً»

«ذائق العرب في الفنون الادبية كل ما من شأنه ان يجد الترجمة ويصقل الذهن وقد اذخروا فيها بعد آتهم انجباوا من الشعراء بقدر ما انجبت الامم كلها مجتمعة . اما في العلوم فقد كان تفوقهم فيها ناشئاً من الاسلوب الذي توخوه في المباحث . وهو أسلوب أخذوه عن فلاسفة اليونان والافروبيين فاتهم قد تحققتوا ان الاسلوب العقلي النظري لا يؤدي الى التقدم ، وان الامل في وجدان الحقيقة يجب ان يكون معقوداً بشاهدة الحوادث ذاتها ومن هنا كان شعارهم في اجسامهم الاسلوب التجريبي والدمتور العملي الحسي . وكانوا ينهضون الهندسة والعلم

(٧٤ = ع = دائرة)

لنا ان نتخلى عن تعيين حقوقنا منهم قال السلامة دوائر الاستاذ بجامعة نيويورك الامر بكيفية في كتابه (النازعة بين العلم والدين) في النسخة القرنية ما ترجعت :

«بصدر قة محمد ترجعت الى اللغة العربية أهم المؤلفات اليونانية . وترجمت القصائد اليونانية الشهيرة (كاللياذة) (الاديبية) التي اللغة المصرية ليعلم عليها العلماء ودون العامة لما رأوه فيها من الاقصيص الخرافية

من آلهة اليونانيين مما يخشى منه علي عقائدهم ولما ولي اخلاقاً أبوجيفر المنصور (من سنة ٧٥٣ الي ٧٥٧) قتل عاصمة الملك الي بغداد وجعلها عاصمة غنية . فلم يأل جهداً في بفل الوسع في درس العلوم الفلكية وتأسيس مدارس للطلب وللشريعة . ولما جلس حفيدهم الرشيد علي عرش الملك (٧٨١) اتبع اثر جده في هذه الفنون العلمية وأمر بضاعة مدرسة الي كل مسجد في جميع ارجاء ملكه ولكن عصر العلم الزاهر في القاهرة الاسبوية لم يشرق الا في خلافة المأمون الذي تولي الخلافة من سنة (٨١٣) الي (٨٣٢) فانه جعل بغداد العاصمة العلمية

يدون نظر فيهم يدون ان ينتحلوا كل ما يرون أمامهم من شؤون هذه المدنية سواء كان ذلك من شؤون الحياة الشخصية أو أمور الحياة الاجتماعية ، وتجدهم يسرعون الي حل كل مهم وارام ككل محل من أشياء مجتمعتهم ايضا هتروا به ما يرونه بين أيديهم من شؤون التمدنين يدون نظر الي أي مال يؤولون ، ولا الي أي ثايق منهن ، وهو خطأ عظيم فان اخذوا الفرمة في التخيير بين الضار والنافع مع سرحها ليس من شأن الفلاسفة المشبهين فضلا عن ان وراءها شراً عليهم وعلي مجتمعتهم قد لا يقف عند حد . فليروا بأنفسهم عن أن يكونوا عوامل التحلل في مجتمعاتهم ، وبعثات ضعف في بناء شعوبهم ، ولا يفتنوا لانفسهم ميلا وسطا ينتفون من دلوكة و ينتفون ، ويستفيدون ويفيدون ذلك أولي بالنصيرين وأجود بالصالحين

(المدنية الاسلامية) لا بد لنا قبل ختم هذا الباب أن نأتي علي قدسك من تاريخ المدنية الاسلامية ليرف الشرفيون مبلغ مارصل اليه آبؤهم منها من جهة ، وليستحقوا ما قلناه من ان لا بأسا بأبدي طولي علي المدنية المصرية لا يهز

مسألة لديها لي للمسلمين في ابن دولهم وقد اعترف بهذه الحقيقة التاريخية جهور المؤرخين أفلا يكون من الجهل العظيم أن يتنازل المسلمون من تعيين قسطهم من هذه المدنية وطلب حقهم من السبي من في تكيلها مع السامعين آتهم لو وقفوا غير هذا الموقف وعدوا أنفسهم أجناب عنها كانوا معنيين لحقوق أسلافهم ، وعادين علي ترث آتهم ، ثم لا يجدون لهم بعد ذلك ما يرتكزون عليه في القامة المدنية التي يتخلونها فنتقي أمانيهم وحمية وننتهي كما نتهي الخيالات التي لا ترتكز علي شيء وأما الآخرون أي الجارون وراء الجديده فليهم أن يتدوا في أخذها بأخذون وأن يهروا مصلمة مجتمعتهم فيها يتألدون . فان زعمهم ان كل ما في هذه المدنية خير محض يجب أخذه بلا تحريص ، فزور عظيم لا يقول به أحد من أهل هذه المدنية نفسها . وإذا كان لأهلها العدم في الخاطا بين مضارها ومنافعها فليس لتقدم منا العدم في ذلك وهم يبيدون عن التورط فيها ولم أن ينتهروا ما يأخذون ، ويتركوا فيها ينتحلون

لهم ان فينا قوما يهرون وراء التقليد

الذي كان لدى العرب ولم يقف بحث العرب عند حد فقد كتبوا في كل فن وفي كل علم كالتاريخ والشرعية والسياسة والفلسفة وتراجم الرجال وتراجم الطيول والابل وكل هذه المؤلفات كانت تنتشر بدون رقابة ولا حجر، وما يعلم من المراقبة على الكتب اللاهوتية فقد حدث فيها بعد هذا التاريخ. وقد كانت كتب العرب الزاهرة بالمعلومات التي تصلح لأن تتخذ مادة في المعلومات كثيرة جداً في الجغرافية والأحصاء والطب والتاريخ وقوانين

الدين. وكان لديهم دائرة معارف علمية أنها مجرد أبو عبد الله. وكان العرب ذوق دقيق في صنم الورق التنظيف للشاصم البياض، وفي إعطاء الحبر الألوان المختلفة وفي زخرفة وجوه الكتب بتشبيك تلك الألوان المختلفة من الحبر والأبداع في تنسيقها وتذهيبها على صفات شتى

« كان الملك الإسلامي العربي علوماً

بالمدارس والكتابات، وكانت بلاد الدول والانتشار ومراشش والاندلس حاصلة على عدد هديد منها، وكان في طرف من أطراف هذه المملكة لؤاسة التي فاقت المملكة الرومانية كتباً مرصدة في سبر قد

الأولي منها بطليموس النكي نفسه، وأما استدوت ثلاثة آلاف كورون (قود يونانية) من الذهب. وقد اشتملت مكتبة خلفاء الاندلس فيها على سنانة ألف مجلد وكان جدول أسماها وحده عموماً في أربعة وأربعين جزءاً. وخير هذا فقد كان بالاندلس سبعون مكتبة عامة وكثير من المكتبات الخاصة. وما يجي أن أحد الدائرة العرب رفض دعوة سلطان بخاري له حينها بأن كتبه لا يمكن نقلها إلا على أربعة عشر

« لقد كان يوجد في كل مكتبة

محل خاص للنسخ والترجمة. وقد كان لبعض الخاصة مثل ذلك. فان هونيان الطبيب التطوري كان له محل من هذا القليل ببنداد (سنة ٨٠٥) ترجم فيه كتباً لارسطو والاملاطون وهيبوسكرات وغالين الخ. أما المؤلفات الحديثة فقد كان من عادة أساندة هذه الجامعة أن يؤلفوا كتباً في الفروع العلمية التي تطلب منهم. وكان لكل خليفة مؤرخ خاص بكتيب تاريخه. ومن ينظر الي تلك الاقصيص والحكايات التي هي مثل الف ليلة وليلة يعرف مقدار النصور الشعرى

علم الجبر، ودعاهم لاستعمال الارقم الهندية. هذا هو نمرة تفضيلهم لاسلوب ارسطو الاستدلال على مقالات الاملاطون الاستنتاجية

« وقد دأبوا على جمع الكتب بصفة منتظمة لاجل أن ينوصلوا الي تكوين المكتبات التي تكلمت عنها وقد قبل أن المأمون نقل الي بغداد منه محل بهير من الكتب وقد كان أحد شروط مصادرة الصليح بينه وبين الامير المظفر. ويشيل الثالث ان بسطيه هذا إحدى مكتبات القسطنطينية التي كان فيها بين الاثنا عشر الف كتاب ككتاب بطليموس على الرياضة السماوية فأمر المسلمون بترجمته لغربية وسماه المجلدي وقد حصلت ثمانية بأمر هذه المكتبات حتى أن مكتبة القاهرة كان بها نحو من مئة الف كتاب معتنى بكتابتها وتجليدها غاية الاهتمام. وكان يوجد من بين هذه الكتب سنة آلاف وخمسمائة مجلد في ألعاب والعلوم الفلكية فقط. وكان من نظام هذه المكتبة أنها تدير كتبها كعائلة الساكنين في القاهرة. وكان بذلك للمكتبة كثران أرضيتان احدهما من الفضة والاخرى من البرز قبل أن

والرياضة أدوات ومعدات لعلوم المنطق. وقد يلاحظ المطالع لكتبهم العديدة على الميكانيكا والادورستاتيك (علم موازنة السوائل وضغطها على جدران اوعيتها) ونظريات الضوء لاصحابهاهم قد اهتموا الى حلول مسائلهم من طريق التجربة ولا نظر بواسطة الآلات هذا هو الذي قد العرب لأن يكونوا أول الواضحين لعلوم الكيمياء والمكتشفين جلة آلات تقطير والتصعيد والاسالة (اسالة الجوامد) والتصفية الخ وهذا بينه أيضاً هو الذي جعلهم يستعملون في اجانهم الفلكية الآلات المدرجة والسطوح المدلة والاسطرلابات (هي آلات لقياس ابعاد الكواكب) وهو أيضاً الذي بينهم لاستخدام الميزان في العلوم الكأونية، وقد كانوا على ثقة تامة من نظريته، وهو أيضاً الذي أرشد لهم لمل الجدول من الاوزان النوعية للاجسام. والازياج الفلكية (هي جدول تعرف منها حركات الكواكب) مثل التي كانت في بغداد وقرطبة وسمرقند، وهو أيضاً الذي أوجب لهم هذا الترتي الباهر في الهندسة وحساب المثلثات، وهو أيضاً الذي هم لاكتشاف

منها على أوانيها قد كانوا أول من حمل
الجدائل البينة لأنواع الأوزان النوعية
وكتبوا إيماناً على الأجسام الساجدة
والذائصة تحت الماء. أما في نظريات الفسوف
والأبصار فقد غيروا الفرض اليوناني الذي
مقتضاه أن الأبصار يحصل بوصول شعاع
يمتد من البصر إلى الجسم المرئي وقاوا بمكس
ذلك أي أن الأبصار يحصل بوصول
الشعاع من المرئي إلى العين وكانوا يسمون
نظريات انكسارات الأشعة وانكساراتها
وقد اكتشف الحسن الشكل المنعكس
الذي يأخذه الشعاع في سيرة في الجو
وأثبت بذلك أن نرى القمر والشمس
قبل أن يظهر حقيقة من الأفق وكذلك في
الغروب نراها قليلاً بعد أن يغيب
«إن نتائج هذه الحركة العلمية
تظهر جلياً بالتقدم الباهر الذي نأثته
العنات في عصرهم. فقد استفادت منها
فنون الزراعة في أساليب الري والتسميد
وتربية الحيوانات ومن الأنظمة الزراعية
الحكيمة وأدخل زراعة الأرز والسكر
والبن، وقد انتشرت المعامل والمنتجات
لكل نوع من أنواع النسوجات كالصوف
والحرير والقطن، وكانوا يديرون المادن

أخرى لم تكن مروفة من قبلهم»
ثم تكلم المؤلف على براعهم في العلوم
الرياضية وعلى التسهيلات التي أدخلوها
عليها وعلى تفوقهم في حساب المثلثات والعلوم
الفلكية وما ألفوه فيها من الكتب وما
سطروه من الجداول والتعاريف

ثم قال:-

«والعلماء الفلكيون من العرب اهتموا
أيضاً بتحسين آلات الأرصاد ونهضوا بها
وبحساب الأزمنة بالساعات المختلفة
الاشكال والساعات المائية والسطوح
الدرجة الشمسية يوم أول من استعمل
البندول (الرقص) لهذا الغرض

«أما في عالم العلوم التجريبية فقد
اكتشفوا الكيمياء وبعضاً من مخلاتها
الشهيرة مثل حمض الكبريتيك وحمض
النتريك والكحول (الاسبرنو) استخدم
العرب علم الكيمياء في الطب لاهم أول من
نشر علم تحضير العلاجات والأفراديات
واستخراج الجواهر المعدنية. أما في علم
البيكانيكاهم عرفوا وحددوا قوانين
سقوط الأجسام وكانوا عارفين تمام المعرفة
بعلم الحركة. أما في الأيدروستاتيك وهو
علم موازنة السوائل وتقدر الضغط الواقع

لرصد الكواكب وكان يقابل في الطرف
الأخر مرصد جبرالك في الأندلس، وقال
جيبون (عنه ذكر الحماية والرياسة التي
بذلها المسلمون للعلوم ما يأتي):

«كان أمراء المسلمين في الأقاليم
يناطرون الملوك في حماية العلم والعلماء وكان
من نتيجة تشيطنهم هذا العلماء ان انتشر
الدق العلمي في الساحة الشاسعة التي بين
سمرقند وبخارى التي قس وقرطبة وبيروى
عن وزير لأحد السلاطين انه يهرع بانثى
للف دينار تأسيس كلية علمية في بغداد
ووقف عليها خمسة عشر ألف دينار سنوياً
وكان عدد الطلبة فيها ستة آلاف لافرق بين
غنى وفقير فكان ابن السيد العظيم وابن
العام الفقير على السواء وكانوا يكتفون
بالامانة للقراءة موزنة دفع اجرة التعليم
و يسطون الاساندة مرتباتهم بكرم وساحة
وكانت المؤلفات الجديدة الادبية تنسخ
وتجمع صدأ حاجة أهل العلم وشهوة لاغنياء
في جمع الكتب، انتهى كلام العلامة
جيبون. ثم قال درابر:

«وكانت قيادة المدارس مودعة
لدى المدارك الواسعة فكانت لها اليد
العامدة بين أو اليهود لأن المسلمين لم
يكونوا يتحرون عن جنسية العالم وديانته
وما كانوا يزنون قدومه الا من أعماله. ولقد
قاه الطلبة الكبير المأمون بنكره على حقيقة
العلماء فقال: ان صفوة خلق الله، وأفضل
عباده وأقدهم، هم الذين يقنون حياتهم
على تربية مواهبهم الطبيعية وإن الذين
يسلون العلم والحكمة فناس عم مصايح
العالم، ولولاهم لارتكس الخلق في حماية
الجهالة وقياهب الليبرية»

ثم قال درابر:

«وأول مدرسة أُنشئت من هذا
النمط في أوروبا هي المدرسة التي أسسها
العرب في (سارن) من إيطاليا، وأول
مرصد أقيم فيها هو ما أقامه المسلمون في
أشبيلية إسبانيا

«ولواردا ان نستعني كل نتائج

هذه الحركة العلمية العظمى طرئاً من
حدود هذا الكتاب، فآتهم قد رقا العلم
القديمة رقية كبيرة جداً، وأوجدوا علوماً

مثل التطوير مثلا ، وانثر عنهم استخدام الكيمياء لفن العبيدة ،

هذا بعض ما كتبه علماء أوربا عن

اشتغال آبائنا بالعلوم الكونية والفلسفية التي

لها الفضل الاول علي مدينة اوربا

اما عن اخلاق المسلمين وآدابهم في

تلك المدينة فقد قال عنها درابر صحيفة

١٠١ :

« كان خلفاء الاندلس مغرورين في

التعرف الذي تسمح به الحياة الشرقية .

فكان لهم قصور شائعة وحدائق غناء ،

ودور مملوءة بالجمال والبهجة ، ولم تسكن

اوربا المعصرية بأعلي ذوق ولا ارق مدينة

ولا الطائف روتقا من عواصم الاندلس في

عهد العرب . فقد كانت شوارعهم مضاءة

بالأتوار وبسلطة اجمل تبليط ولببوت

معروشة بالبسط وكانت تدفأ شتاء بالوقاد ،

وهوى صيفا بالنسيات المطرقة بواسطة امرار

المواه من تحت الارض من خلال اوعية

مملوءة زهرا ،

«مدى» ماداه امله . (ونعادي في

فيه) ج ودام عليه . و (الكدي) الثابة .

و (المدنية) السكين جميعا مدى

«الكدي» الفاسد الخليث وهي

العصابة ، وانهم مهورا في سبي الفولاذ

مهارة بيعة الذي حتى ان صناع طليطاة

امدق لبراهين علي ذلك ، ونرفأ أيضا

انه كان لتسوجاتهم واسلحتهم ومدبرياتهم

من الجلود ولورقهم شهرة عامة ، وانهم في

كثير من فنون الصنائع برعوا براحة لم

يلحق لهم شأوقها الآن (نامل)

« ومن بين الاكتشافات الميزة للعرب

اشياء ذات شأن كبير كالبارود وملا هذه

الاكتشافات لايجمل بنا ان نسردها سراً

بل علينا ان نهيا شيئا من التفصيل ...

الي ان قال : « ما يرتجى لتقارء ان ديوان

الاكتشافات العربية في العلوم الطبيعية

لا يقل في الخطورة والقدرة عما لهم منها في

العلوم الرياضية والفلكية . وما نسرده عليك

هنا يبرهن لك عن تلك الخطورة وذلك

انه كانت لهم معلومات عالية في الطبيعة

الظرفية وتصورها في نظريات الضوء

والابصار ، وقد حافظ عنهم اختراهم

لاجهزة ميكانيكية من ادق ما يعرف من

نوعها ، واكتشافهم الجواهر التي تمد من

أعظم اركان علم الكيمياء مثل الكحول

وحض النيتريك وحض الكبريتيك

وقد سجلت لهم اكبر الاعمال الاساسية

علي طريق الترقى يفهمون من هذا بأنه

استعمال أولا الي مصادن أخرى يعني انه

كان في مبداء وصلها ثم صار خارصينا ثم

برزنا ثم صار فصة ثم استعمال الي ذهب .

ولم يسلوا ان الفلاسة يقولون عن الذهب

كما يقولون من الانسان أى انه ما صار

انسانا الا من طريق الترقى للتدريج

وهذا لا يستلزم أن يكون قد استعمال

الي استعمالات نهائية كأن كان أولا نورا

ثم صار حمارا ثم صار قرقا ثم انتهى

أخيرا بأن صار انسانا ، انتهى ما قلناه

من درابر

وجاء في (كتاب غمدن العرب)

للكثور المشهور (جوستاف لوبون) قال

الدكتور المولى اليه ما نصه :

« العرب مع ولهمم بالاجبحاث

الظرفية لم يهملوا تطبيقها علي الصنائع

فقد اكتسبت علومهم الصنائع جودة

عالية جدا ، واننا وان كنا لم نزل نجعل

أكثر الطرائق التي سلكوها في ذلك الا

اننا نعرف نتائجها وآثارها . فنرف مثلا

انهم استفادوا الناجم واستخرجوا منها

الكبريت والنجاس والربق والحديد

والذهب ، وانهم قد برعوا جدا في صناعة

وكانوا يجرون في علمها علي ما حسنوه وهذا يبره

من صحتها وسبكها

« وكان العرب من عشاق الموسيقى

والشعر وقد وهبوا وقتا كبيرا وجهدا

مكثرا من أقدنهم وهم الذين علوا

الادوييسين لسب الشطرنج وبنوا فيهم

ذوق مطالعة الاقصوص . وكان العرب

لذات روحية حتى في المجالات الزراعية

للادبيات الفلسفية ، فكان لديهم مؤلفات

عالية جدا في تليب الاحوال الانسانية

وعلي نتائج عدم التدب ، وعلي زوال لشعهم

وعلي أصل العالم وبقائه وآخروه ، واننا

ندعش أحيانا حينا نرى في مؤلفاتهم

من الآراء العلمية ما كنا نقتله من نتائج

العلم في هذا العصر . من ذلك ان مذهب

النشوء والتحول للكائنات العضوية الذي

يستمر مذهباً حديثاً كان يدرس في مدارسهم

وقد كانوا وصلوا الي أبعد ما وصلنا

اليه وذلك بتطبيقه علي المواد الجامدة

والمعدنية أيضا . فنلاحظ ان بنى عليها

علم الكيمياء (كيمياء استخراج الذهب)

هي زعمهم ان المصادن تكونت تكتونا

تدريجيا . قال الخازني : « اذا سمع الجبال

تقول العلماء بأن الذهب تكون بالنسج

وقد تأمست شركات حمل المسافرين من بلد الى بلد ولكن ذلك لا يفي بالحاجة في جزيرة مقامية الاطراف مثل مدغشقر (اسكتشاف مدغشقر) اول من اكتشف هذه الجزيرة هم البرتغاليون سنة ١٥٠٦. وفي سنة ١٨٤٤ أسس الفرنسيون بسواحلها مصارف تجارية فاستولت لجناترة على هذه المصارف سنة ١٨٩١ فانزعجها منها الملك (راداما) ملك الموريس وكان ملكا مقدما قد خضع تحت امرته كل القبائل النازلة بالجزيرة وفتح بلاده لثور التمدن فكان من وراء ذلك دخول البلاد في حوزة الاورور وبين قاته لم تات سنة ١٨٨٥ حتى دخلت مدغشقر تحت الحماية الفرنسية ثم لما تارت مدغشقر سنة ١٨٩٥ على الفرنسيين غررو بعد الثورقان تبع البلاد لفرنسا ونضم الي املاكها

﴿مرد﴾ الرجل يبرز مرد وقصار ذا مروية. و(أمراء الطعام) طلب له. و(مرء) قاله حينئذ مرئيا. و(استمرا الطعام) استطيع. و(المرد) الانسان جمع رجال من غير لفظ. و(السروية) الذخيرة و(المريء) يجري الطعام فوق السدة ونحت الباسوم. وطعام مريء أى حميد

(١٥ - دائرة -)

على غصن من غصونها ورقة على شكل اناه بمثل من مياه الامطار فيدني منها المسافرون

أما الاصناعة والتجارة في هذه الجزيرة فغير متقدمتين وللفريسيون آخذون في توسيع نطاق تجارتها

استلكتها فرنسا سنة ١٨٩٥ بعد أن دخلت في حمايتها سنة ١٨٨٥

ديانها للثابة الرتيبة ولكن السبيجة تنتشر فيها بمهورات البشرين ماسنها تثاريف وهي واقعة في وسط الجزيرة وسكانها ١٠٠ ألف نسمة واشهر مدنها تمانا وهي ميناء تجارية على شاطئها الشرقي بلغ عدد سكانها ١٥ ألفا بلغت واردات مدغشقر سنة ١٩١٣ من للتسوجات والقطن والمادن المصنوعة والاشربة الروحية والرز ٣٣١٠٠٠٠٠ فرنك وبلغت صادراتها من الذهب والكاكولون والاشبة والاختشاب وغيرها ١٦٥٠٠٠٠٠ فرنك

تنقص مدغشقر الطرق الداخلية وليس بها غير الاتهار وهي لا تسمح بالتجوال داخل الجزيرة فان فيها قطوعا وثلاثات قطع الطريق على المسافرين فيها

الانتاكارانيون في الساحل الشمال والانيسوريون والانتاتوزيون على الساحل الجنوبي والجنوبي الشرقي

جميع هذه الطوائف ماعدا الموريسيين يظهر أنهم من اصل هندي ميلانيزي. ولنتهم جميعا هي لغة الملاغاشية التي هي لغة جميع الذين من اصل مابيزي بولينيزي مع اختلاف لوجوه النطق في بعض الحروف وفي لغة الطوائف الساكنة في الشمال وفي الشمال الغربي لفظا عربية

جو مدغشقر حار غالبا ولكنه جميل على الهضاب ومفر جدا على الشواطئ ومصادنها كثيرة ولكن لم يستخرج منها سوى الحديد. من تلك المعادن النحاس والرصاص والقصدير والزنك والذهب اما حيواناتها فشفي وبها انواع غريبة خاصة بها مثل الماكي وهو قرد له فم كفم للتسلب. والآخرى آوى وهو قرد قراض

ونباتاتها كثيرة وبها غابات عظيمة وارضها في غاية الخصوبة غير انها في حاجة الى نظام للرى من ليجود زراعتها فغصب السكر فيها شجرة غريبة اسمها شجرة لاه وهي شبيهة بشجر اللوز تحت

(مدغ) يندع مدغشقر ببعض الخبز وكتم بعضه و(الذام) الكذاب

﴿مدغشقر﴾ هي جزيرة كبيرة من جزائر الاقيا نوس الهندى بقلعها من الساحل لشرقي لانرفا قناة زانبيق. وهي قناة يبلغ عرضها ٣٠٠ كيلومتر في الضيق جهاتها وقدر عرضها من ٢٠٠٠ الى ٣٠٠٠ متر

مساحتها ٥٠٢٠٢٤ كيلومترا مربعا يسكنها ٢٢٤٨٧٢ نسمة منهم ٢٢٤٢٤٤٣ من الوطنيين و ٤٨٨ من الاسيوريين والافريقين و ١٩٤١ من الاوروريين منهم ١١٩٣ فرنسيون

اهل مدغشقر مختلفو الاصول فان منهم ٨٥٠٠٠٠ من الموريسيين ذوى اللون الاصافي والشمير للسلط الناعم وهو من اصل اسويى جاوا الى مدغشقر فنجين في القرن السابع عشر ونزلوا في وسط الجزيرة ومن اعلمها لابتر يسبيون وهم يسكنون جنوب الهضبات العالية والابتر بيساراكيين وهم يسكنون الساحل الشرقي للجزيرة. ومنهم الاسانالافيون وهم وعادوا بهم للذهب والفاخرة وماواع الساحل الغربي. ومنهم

وطبع منه عدة ألوف . ونحن في هذه الدائرة لامناس لنا من اعطاء تلك كعلمه المباحث القاري . فان المسألة عامة تحتاج لعناية من المشتغلين بالعلم في هذه البلاد فنقول :

ماهي المرأة ؟

المرأة كائن شريف أهدته القدرة الالهية لتكثير النوع الانساني فوظيفتها من هذه الجهة سامية جداً ولا يستطيع أن يجاريها الرجل فيها بوجه من الوجوه . وقد منحتها الله تعالى لحسن أداء هذه الوظيفة بكل ما تحتاج اليه من الاعضاء وناسب بين تركيبها وتلك الوظيفة بحيث ترى ان كل شيء فيها يدل على ان القدرة الالهية قصرتها عليها وذلك ترى بين جسمها وجسم الرجل من الاختلاف والقبابن ماينطق بالبداهة انهما لم يختلفا لان يتساقتا في جمل واحد البينة

جاء في دائرة معارف القرن التاسع عشر تحت لفظ امرأتها ياتي : ولاختلاف المرأة من الرجل باختلاف شكل أعضاء التناسل في كليهما فقط . ثم لا شك في ان تلك الاعضاء هي أكبر الاختلافات التي يتشابه ولكن كل الاعضاء الاخرى حتى

السابقة ومكونة لحفلات عجيبة بالريء . أما شرايينه فتأتي من الرية الشريانية والنوسطة السفلى وأورد به نصف في الوريد الكبير للفرد وأوعيته اليفغالية تصب في القند الجارية وأعصابه تأتي من الرئوى المدى والغصم السباتوى

المرأة أوجدت شئوننا الاجتماعية اليوم المسألة المروعة في كل أمة متقدمة بحالة المرأة قد كثر الكلام في تعليمها وتربيتها واستطرد بعض الباحثين في أسوأها الى إثارة مسألة احتجابها أو سفورها وكثير الكلام بين الحزبين العظميين حزب السفور وحزب الحجاب واعتبره الرحوم قسم بك أمين زعماء لحزب الاول فان كتابه تحرير المرأة والمرأة الجديدة قد بلغنا للغاية من استنجاح المخرج على مضار الحجاب وفوائده للسفور . وقد خفضنا نحن قمرات هذه الحركة العلمية ذوردا على كتاب قسم بك أمين الاول وهو تحرير المرأة في جريدة المؤيد عقب ظهوره ثم ردونا على كتابه الاخير المرأة الجديدة بكتاب وضعت في ذلك سبيل المرأة المسلمة فاعتبر أجمع كتاب لمخرج القائلين بفسورة حجاب المرأة وقد ترجم الى عدة لغات

المصنف اعطاني ويجاور من الامام القصبية والشعبة اليسرى وقوس الاورطي ومن الخلف العمود الفقري من اليمين الرية اليسرى ومن اليسار الرية اليسرى للفتاتين عنه باليلورا

هذا المصنف يتربك من ثلاثة اشعية موضوع بعضها فوق بعض وهي من الباطن الى المظهر النشاء الداخلي ثم المظهر الخارجي ثم الاربعية والاعصاب فانشاء الخاطي ابيض اللون شاحباً يكون لتثبات طولية . زينة بوزنات صغيرة ناشئة من لثمة دالمة ودية البسيطة الوجودية في سمكة وبشرة هذا النشاء ذات خلايا مسطحة

وأما النشاء العلوى فهو صفيحة خلوية ليفية يستمر طرفها العلوى مع الصفات القبي البلمعوي وطرفها السفلى مع النشاء العلوى المدة وعلى هذا النشاء

تندمخ الطبقة المضطية وأما الطبقة المضطية فكذلك من البياض عضلية ارادية في جزئها العلوى وغير ارادية في جزئها السفلى طولية سطحية وتشتمل غشاء مرز مرتبط في الجهة الخلفية لقص النفثروف الخاطي والخلفية موضوعة أسفل

الرباطون - انظر للتدوين مادة

الريء - هو أحد أجزاء القناة الهضمية التي يتسدىء من القم وتنتهي بالشرح المريء هذه عبارة عن قناة طولية تمتد من البلعوم الى المدة من حذاء الفتحة الخاطية السفلى الى الفتحة الحادية عشرة الظاهرية وهو موضوع في الحجاب النصف اعطاني أمام العمود الفقري وينطبق في الحالة الطبيعية أى في حالة الراحة شكله اسطوانى . سطحه مبره ليس مستقيماً في جميع طوله بل يكون أولاً على انماط التوسط ثم يصير الى الوحشية قليلاً انتهى انه يندل قوفاً نقيعاً الى اليسار وبقى وصل الى الفتحة العليا من الصدر يصير الى اليمين وقبل مروره الى الحجاب الخارج يصير الى اليسار

وهو يجاور من الامام القصبية طولاً واربعة الرجع الحصى السفلى واليسرى المرفقى والشرى بان المرفقى السفلى ومن الخلف العمود الفقري ومن الجانبين السباتي الاصلى والودجى الباطن وأما في الصدر فيكون موضوعاً في الحجاب

الانسانى في مقابل ذلك والاحساسات العقلية صارت أكثر كلاً وشوراً فإن النساء في ذلك الزمان كن في هيوط لا يسمح لمن أن يمدن كاً يجب عليهن ولو بسكونهن الضلالات المكتوبة التي جاء بها الذين يزعمون الدفاع عنهن، وأنتك الذين كانوا يحاربون في الواقع ونفس الامر العقل نفسه ولكن بالنسبة للنساء الحاليات فإن الحرية السعيدة عند غربيائهن (١) تسمح لمن بانهاواكر اعتمهن النهائية التي تكفي عند عدم وجود الردود العقلية لمنع انتشار هذا المذو العقل الذي أوتت القلوب القاسدة، فإن احساس المرأة اليوم هو الذي يحوى وحده على المصائب العقلية التي يجب أن تكون هي التي ولدت هذه الميول القوضوية. فإن البطالة تزيد هذا الخطر خطراً عظيماً فالتالية التي فيها يوزر الذئب بأفئاسنا للغاية على حالة النساء الخائفة و انتهى

(١) بريد (اجوست) الحرية العقولة

بعد ذلك الاستعداد المائل لانك الحرية المطلقة وصبر بك من أقوال هذا الفيلسوف أن المرأة لا يمكنها الانفصال في سيطرة الرجل

الصقة بالمرأة من الصفات ولكننا نقول أن ما يصعب بها هو نتيجة لقاء حبها على غارها نمرح في ميادين الهوى والسرور. وما أضر بالمرأة أكثر مما أضر بها أولئك الكتاب اطلاليون الذين نعلي عليهم الاحواء آراء لا تتفق مع الحقائق العلمية فيضمون المرأة والرجل في مستوى واحد من كل الوجوه مع أن لرجل والمرأة خلقاً ليتكلا لا يتنازعا. قال العلامة الكبير (اجوست سكوت) مؤسس الفلسفة الحسية وعلم العمران في كتابه المسمى (النظام السياسي على حسب الفلسفة الحسية) : وكل ادوار الانتقالات الاجتماعية قد ولدت كما في زماننا هذا خلالات خيالية على حالة النساء الاجتماعية. ولكن القانون الطبيعي الذي يختص بالنس الحية (النساء) الحياة التزلية لم يتغير أبداً نتجاً خطراً. فإن هذا القانون صحيح وعحق لدرجة أنه ساد من نظام نفسه حتى مع بقاء الفسطاط المضادة له بدون دحض. ثم قال : وومها كان حرماننا اليوم من أسس اجتماعية حقيقية (الرجل يتكلم بالحق) اكثر مما كنا في وقت الانتقال من الحالة الوثنية الى الحساة للتوحيدية فإن العقل

الا بصوبة ويؤلف لها كل ميوطلا حتى ان أعتلن وأطهرهن لا تستحق من هذه القاعدة

وقال الفيلسوف الاشتراكي الشهير (برودون) في كتابه (استكثار النظام) ما يأتي : « ان وجدان المرأة أضعف من وجداننا بقدر ضعف عقلها عن عقلنا ولا أخلاقاً علمية أخرى غير طيبة أخلاقاً قاسية. الذي نحك عليه بالتبع أولحسن لا يكون هو عينه ما يحكم عليه الرجل كذلك بحيث ان المرأة بالنسبة لينا يمكن أن تعتبر غير مؤدبة. لاحظها جيداً تر انها ادا مفرطة أو مفرطة في جنب العدالة فإن عدم المساواة خاصة نذرها ولا ترى عندها الميل لتوازن الحقوق والواجبات وهو اللب الذي يؤلم لرجل ويسوقه ان لم ينحصل عليه التي الدخول مع أمثاله في نزاع شديد. قاسى. الذي تحبه أكثر من كل شيء وتبده هو الامتيازات والخصوصيات أما العدالة التي تسوى بين منوف البشر فهي بالنسبة للمرأة عبء ثقيل لا تحمله »

هذا ما يقوله العلم الادودوني من الفروق بين المرأة والرجل من الوجهة العلمية ونحن وان كنا لا نشارك (برودون) فيها

التي تظهر انها اكثر تشابهاً فيما بينها نرىنا تنابراً خاصاً، ثم اخذت تثارن بين كل الاعضاء مقارنة علمية مبنية على الامتحان التشريحي الدقيق ثم قالت : « ان تركيبها الجنائي يقرب من تركيب الطفل وذلك زاعاً مشله ذات حساسية حادة جداً وتتأثر بنابة الدهوة بالاحساسات الختلفة كالفرح والالم والظوف وبما ان هذه المؤثرات تؤثر على تصورها بدون ان تكون مصحوبة بنفسل فذلك زاعاً لانتمو لها لا قليلاً ومن هنا صارت المرأة معرضة لدم النبات »

وجاء في هذا المجال نفسه : « يعلم الناس أجمع ان المرأة قد وهبتها الطبيعة حباً حاداً لكل شيء لاسم ولكل ما يزينها ويريد في جمالها وهذا الحب في ذاته يظهر انه شرعي محض لان كل شيء فيها يحملها محتاجة للزينة وليس ذلك فقط بالنسبة لتركيبها الطبيعي ولكن بالنسبة لوظيفتها الاجتماعية أيضاً وهي الوظيفة التي لا يمكن ان تؤديها الا بالجمالية التي توحيها الي النفوس وهي تعرف ان قوتها تنساق بهذه الجمالية . ولذلك فإن كل شيء ينغم الزينة يوزر عندها بأفئاس شديد لا تقاوم

الاستعداد والقوى كما يقول جل جلاله
 « انا كل شيء خلقناه بقدر » وكما يقول
 حواء للطبيبة : « ان الطبيعة غير مسرقة »
 أما ذلك الفرق بين الرجل والمرأة
 فهو : أثبت العلم بالشجرة ان متوسط طول
 المرأة أقل من متوسط طول الرجل بانتي عشر
 سنتين هذا الفرق يشاهد عند التوشين
 كما هو عند المتمدنين وعند الاطفال من كلا
 النوعين أيضاً . وأما من جهة نقل الجسم
 فان متوسطه عند الرجل سبعة وأربعون
 كيلوغراماً وأما عند المرأة فلا يزيد عن اثنين
 وأربعين ونصف . وأما من جهة المجموع
 المعضلي فانه عند المرأة أقل كلالاً منه عند
 الرجل بكثير . قال الدكتور (دوقاريني)
 في دائرة المعارف الكبرى عند ذكره هذا
 المجموع « انه أقل حجماً وأضعف منه عند
 الرجل بقدر الاناث وحركاته أقل سرعة
 وأقل ضبطاً » أما القلب وهو مركز القوة
 الحيوية فانه عند المرأة أصغر وأضعف بمقدور
 ٢٠ فراماً في المتوسط وأما الجهاز التنفسي
 فانه لدى الرجل أقوى منه لدى المرأة
 فقد ثبت ان الرجل يحرق في الساعة ١١
 جراماً تقريباً من الكربون وأما للمرأة فلا
 يحرق منه الا ٦ وكسراً وذلك بخبرة

للشرق بطريق العدوى تحت تأثير التنمالي
 للشرة رأينا ان تقيم الحقيقة في هذا الفصل
 على ان ذلك الاستقلال الزعم ضرب من
 ضروب التحييلات الطبيعية وان السامي
 في تحقيقه كالمسامي في تبخير اوضاع نواميس
 الكون ، وهو مسي بساورة الاختفاق من
 كل جانب فنقول :

اثبت علم التشریح ان الرجل القوي
 من المرأة جسماً من سائر الجهات وبدرجة
 محسوسة جداً حتى ذهب بعضهم الى ان
 المرأة الحالية ليست انثى الرجل الحالي بل
 هي انثى كائن آخر يشبهه في تركيبها وضعفها
 وان ذلك لا كائن قد افترض بمراسحة
 الانسان له في الحياة فنقلب على انشاء
 التي من نسلها المرأة الحالية (انظر دائرة
 المعارف الكبرى تحت عنوان امرأة)

هذا الفرض وان كان مغايراً من

بعض العلماء الا انه يدنا على عظم الفرق
 بين هذين الكائنين كاثبته تفصيلاً وهذا
 الهدف لا نتخذ منه نحن دليلاً على حقارة
 قدر المرأة ولكن عنواناً على حكمة « رينا
 الذي اعطى كل شيء خلقه ثم هدى »
 فانه جانت قدرته كما تفنى على المرأة بأداء
 وظيفة خاصة لم يهبها الا ما لا تناسبها من

فليحذر اخواننا الشرقيون من
 تصديق بعض قصاص اوروبا فاتهم انما
 يكتبون امثال هذه الخيالات الفسدة
 لتروج لدى النساء ليكتسبوا مبالغ
 وأوائك المسكينات لا يملن ان نصائح
 اولئك الكتاب نهلكن اعلاناً ونهملن
 أشد عبودية كما سير بك ان شاء الله

أقول حواء تلك المدينة

ط ماضي وظيفه المرأة الطبيعية :
 المرأة في الحياة الانسانية وظيفة
 حامية للنساية وهو حفظ النوع البشري
 واستعداداته عما لا يتأتى للرجل ان يشاركها
 فيه لانه يتناول بشكل للتريكيب الجسمي
 الامر الذي لا يمكن التحصل عليه بالتصنع
 ولا التقليد . هذه الوظيفة الخاصة بالمرأة
 لها جملة ادوار تتعاقب عليها ولكل دور
 منها لوزم لاتزايدها يجب الا لاهم بها اندرك
 قيمة هذه الوظيفة وخطورتها . فهي تستلزم
 الحمل والولسم والارضاع والتربية ومن
 يتأمل في هذا الوجود البديع تأملاً بسيطاً
 يتحلى له ان لكل كائن فيه وظيفة يتوقف
 كانه الشخصي والتوحي على حسن ادائها .
 وقد يحصل ان كائناً من الكائنات يخرج
 من حدود وظيفته ولكن يبعد عن الكمال

الكتاب وان هذه الفطرة ربما انتقلت الي

يقدر بعهدها ويؤثر على مجموع نوعه
 على نسبة ذلك . وحيث يجب ان يعتبر
 ذلك التحول منه عن وظيفته نظاماً فساداً
 يستدعي الملازمة بالطرق الحكيمة

هذه هي وظيفة المرأة وهذاهو كمالها
 فيجب علينا ان نعمل كل ما يمكننا لتقرب
 المرأة من كمالها وندخل الى حدود وظيفتها
 وان نعتبر ان كل ما يبعد ناعن هذه الوظيفة
 داء اجتماعي يجب التآلب على ملاشاته او
 بئيل اللمد في حصره في محله وان نصرح
 صلي ودوس الاشهاد بان كل امرأة معها
 قيل انها مكتشفة لتهم أوجهة في
 الميكروبات او ملة لم التشریح او غير
 ذلك ناقصة وعلمية للطبيبة وخارجة عن
 حدود وظيفتها وان نكره النساء في اعتناء
 مثالها لا ان نضرب بها الامثال
 وننقلها نود جالكال

هل المرأة تساوي الرجل

نحن لا نكنا نلم ان سمي المرأة
 في القرب وراه نيل استقلالها المطلق من
 سلطة الرجل هو سبب كل ذلك الا فرط
 الذي مندوس بعض آثاره الحزينة في هذا
 الكتاب وان هذه الفطرة ربما انتقلت الي

لحسن تركيبها منها عند الرجل قال الاستاذ (دوقر بنى) في دائرة المعارف الكبرى : وهذا مطابق لميزات الجنسين من الجهة الانفسية فان الرجل أكثر ذكاً وادراكاً وأما المرأة فأكثر انفعلاً ونهيلاً ، لا شك أن كل هذه الاختلافات الخفية تدلنا بأوضح برهان على أن مركز الإدراك في الرجل أدنى منه في المرأة فيكون هو أفضل منها إدراكاً . ولا يقولون من يتعرض علينا بأن ذلك نتيجة حرمان المرأة من التهذيب طوّل ذلك القرون الطالبة وأنه بمرور الزمن قد يشوخوا حتى يساوى مع الرجل لأن ذلك الفروق تشاهد بينها في الشعوب القريبة في الوحشية التي لاحظ لسكلا الجندين فيهما من اللذيل لمكان اللذيل الذي يرفقي مع الرجل من مع المرأة هو اللذيل فلماذا نشاهد تلك الفروق حينها عندهما وهما على حالة الذئبية الطبيعية الاولى التي لا ينفصل احد عن الآخر في مزبة عقلية ما ولكن لهما انصار المدنية المادية عندنا فقد اثبت القوم أنهم كلما ازدادوا تمدناً ازدادوا لاختلاف بين الرجل والمرأة فقد جاء في دائرة المعارف الكبرى ما نصه : الاختلاف الطبيعي يزداد وضوحاً

$$A = B = C = D = E = F = G = H = I = J = K = L = M = N = O = P = Q = R = S = T = U = V = W = X = Y = Z = AA = AB = AC = AD = AE = AF = AG = AH = AI = AJ = AK = AL = AM = AN = AO = AP = AQ = AR = AS = AT = AU = AV = AW = AX = AY = AZ = BA = BB = BC = BD = BE = BF = BG = BH = BI = BJ = BK = BL = BM = BN = BO = BP = BQ = BR = BS = BT = BU = BV = BW = BX = BY = BZ = CA = CB = CC = CD = CE = CF = CG = CH = CI = CJ = CK = CL = CM = CN = CO = CP = CQ = CR = CS = CT = CU = CV = CW = CX = CY = CZ = DA = DB = DC = DD = DE = DF = DG = DH = DI = DJ = DK = DL = DM = DN = DO = DP = DQ = DR = DS = DT = DU = DV = DW = DX = DY = DZ = EA = EB = EC = ED = EE = EF = EG = EH = EI = EJ = EK = EL = EM = EN = EO = EP = EQ = ER = ES = ET = EU = EV = EW = EX = EY = EZ = FA = FB = FC = FD = FE = FF = FG = FH = FI = FJ = FK = FL = FM = FN = FO = FP = FQ = FR = FS = FT = FU = FV = FW = FX = FY = FZ = GA = GB = GC = GD = GE = GF = GG = GH = GI = GJ = GK = GL = GM = GN = GO = GP = GQ = GR = GS = GT = GU = GV = GW = GX = GY = GZ = HA = HB = HC = HD = HE = HF = HG = HH = HI = HJ = HK = HL = HM = HN = HO = HP = HQ = HR = HS = HT = HU = HV = HW = HX = HY = HZ = IA = IB = IC = ID = IE = IF = IG = IH = II = IJ = IK = IL = IM = IN = IO = IP = IQ = IR = IS = IT = IU = IV = IW = IX = IY = IZ = JA = JB = JC = JD = JE = JF = JG = JH = JI = JJ = JK = JL = JM = JN = JO = JP = JQ = JR = JS = JT = JU = JV = JW = JX = JY = JZ = KA = KB = KC = KD = KE = KF = KG = KH = KI = KJ = KL = KM = KN = KO = KP = KQ = KR = KS = KT = KU = KV = KW = KX = KY = KZ = LA = LB = LC = LD = LE = LF = LG = LH = LI = LJ = LK = LL = LM = LN = LO = LP = LQ = LR = LS = LT = LU = LV = LW = LX = LY = LZ = MA = MB = MC = MD = ME = MF = MG = MH = MI = MJ = MK = ML = MM = MN = MO = MP = MQ = MR = MS = MT = MU = MV = MW = MX = MY = MZ = NA = NB = NC = ND = NE = NF = NG = NH = NI = NJ = NK = NL = NM = NO = NP = NQ = NR = NS = NT = NU = NV = NW = NX = NY = NZ = OA = OB = OC = OD = OE = OF = OG = OH = OI = OJ = OK = OL = OM = ON = OO = OP = OQ = OR = OS = OT = OU = OV = OW = OX = OY = OZ = PA = PB = PC = PD = PE = PF = PG = PH = PI = PJ = PK = PL = PM = PN = PO = PP = PQ = PR = PS = PT = PU = PV = PW = PX = PY = PZ = QA = QB = QC = QD = QE = QF = QG = QH = QI = QJ = QK = QL = QM = QN = QO = QP = QQ = QR = QS = QT = QU = QV = QW = QX = QY = QZ = RA = RB = RC = RD = RE = RF = RG = RH = RI = RJ = RK = RL = RM = RN = RO = RP = RQ = RR = RS = RT = RU = RV = RW = RX = RY = RZ = SA = SB = SC = SD = SE = SF = SG = SH = SI = SJ = SK = SL = SM = SN = SO = SP = SQ = SR = SS = ST = SU = SV = SW = SX = SY = SZ = TA = TB = TC = TD = TE = TF = TG = TH = TI = TJ = TK = TL = TM = TN = TO = TP = TQ = TR = TS = TT = TU = TV = TW = TX = TY = TZ = UA = UB = UC = UD = UE = UF = UG = UH = UI = UJ = UK = UL = UM = UN = UO = UP = UQ = UR = US = UT = UU = UV = UW = UX = UY = UZ = VA = VB = VC = VD = VE = VF = VG = VH = VI = VJ = VK = VL = VM = VN = VO = VP = VQ = VR = VS = VT = VU = VV = VW = VX = VY = VZ = WA = WB = WC = WD = WE = WF = WG = WH = WI = WJ = WK = WL = WM = WN = WO = WP = WQ = WR = WS = WT = WU = WV = WW = WX = WY = WZ = XA = XB = XC = XD = XE = XF = XG = XH = XI = XJ = XK = XL = XM = XN = XO = XP = XQ = XR = XS = XT = XU = XV = XW = XX = XY = XZ = YA = YB = YC = YD = YE = YF = YG = YH = YI = YJ = YK = YL = YM = YN = YO = YP = YQ = YR = YS = YT = YU = YV = YW = YX = YY = YZ = ZA = ZB = ZC = ZD = ZE = ZF = ZG = ZH = ZI = ZJ = ZK = ZL = ZM = ZN = ZO = ZP = ZQ = ZR = ZS = ZT = ZU = ZV = ZW = ZX = ZY = ZZ = AA = AB = AC = AD = AE = AF = AG = AH = AI = AJ = AK = AL = AM = AN = AO = AP = AQ = AR = AS = AT = AU = AV = AW = AX = AY = AZ = BA = BB = BC = BD = BE = BF = BG = BH = BI = BJ = BK = BL = BM = BN = BO = BP = BQ = BR = BS = BT = BU = BV = BW = BX = BY = BZ = CA = CB = CC = CD = CE = CF = CG = CH = CI = CJ = CK = CL = CM = CN = CO = CP = CQ = CR = CS = CT = CU = CV = CW = CX = CY = CZ = DA = DB = DC = DD = DE = DF = DG = DH = DI = DJ = DK = DL = DM = DN = DO = DP = DQ = DR = DS = DT = DU = DV = DW = DX = DY = DZ = EA = EB = EC = ED = EE = EF = EG = EH = EI = EJ = EK = EL = EM = EN = EO = EP = EQ = ER = ES = ET = EU = EV = EW = EX = EY = EZ = FA = FB = FC = FD = FE = FF = FG = FH = FI = FJ = FK = FL = FM = FN = FO = FP = FQ = FR = FS = FT = FU = FV = FW = FX = FY = FZ = GA = GB = GC = GD = GE = GF = GG = GH = GI = GJ = GK = GL = GM = GN = GO = GP = GQ = GR = GS = GT = GU = GV = GW = GX = GY = GZ = HA = HB = HC = HD = HE = HF = HG = HH = HI = HJ = HK = HL = HM = HN = HO = HP = HQ = HR = HS = HT = HU = HV = HW = HX = HY = HZ = IA = IB = IC = ID = IE = IF = IG = IH = II = IJ = IK = IL = IM = IN = IO = IP = IQ = IR = IS = IT = IU = IV = IW = IX = IY = IZ = JA = JB = JC = JD = JE = JF = JG = JH = JI = JJ = JK = JL = JM = JN = JO = JP = JQ = JR = JS = JT = JU = JV = JW = JX = JY = JZ = KA = KB = KC = KD = KE = KF = KG = KH = KI = KJ = KL = KM = KN = KO = KP = KQ = KR = KS = KT = KU = KV = KW = KX = KY = KZ = LA = LB = LC = LD = LE = LF = LG = LH = LI = LJ = LK = LL = LM = LN = LO = LP = LQ = LR = LS = LT = LU = LV = LW = LX = LY = LZ = MA = MB = MC = MD = ME = MF = MG = MH = MI = MJ = MK = ML = MM = MN = MO = MP = MQ = MR = MS = MT = MU = MV = MW = MX = MY = MZ = NA = NB = NC = ND = NE = NF = NG = NH = NI = NJ = NK = NL = NM = NO = NP = NQ = NR = NS = NT = NU = NV = NW = NX = NY = NZ = OA = OB = OC = OD = OE = OF = OG = OH = OI = OJ = OK = OL = OM = ON = OO = OP = OQ = OR = OS = OT = OU = OV = OW = OX = OY = OZ = PA = PB = PC = PD = PE = PF = PG = PH = PI = PJ = PK = PL = PM = PN = PO = PP = PQ = PR = PS = PT = PU = PV = PW = PX = PY = PZ = QA = QB = QC = QD = QE = QF = QG = QH = QI = QJ = QK = QL = QM = QN = QO = QP = QQ = QR = QS = QT = QU = QV = QW = QX = QY = QZ = RA = RB = RC = RD = RE = RF = RG = RH = RI = RJ = RK = RL = RM = RN = RO = RP = RQ = RR = RS = RT = RU = RV = RW = RX = RY = RZ = SA = SB = SC = SD = SE = SF = SG = SH = SI = SJ = SK = SL = SM = SN = SO = SP = SQ = SR = SS = ST = SU = SV = SW = SX = SY = SZ = TA = TB = TC = TD = TE = TF = TG = TH = TI = TJ = TK = TL = TM = TN = TO = TP = TQ = TR = TS = TT = TU = TV = TW = TX = TY = TZ = UA = UB = UC = UD = UE = UF = UG = UH = UI = UJ = UK = UL = UM = UN = UO = UP = UQ = UR = US = UT = UU = UV = UW = UX = UY = UZ = VA = VB = VC = VD = VE = VF = VG = VH = VI = VJ = VK = VL = VM = VN = VO = VP = VQ = VR = VS = VT = VU = VV = VW = VX = VY = VZ = WA = WB = WC = WD = WE = WF = WG = WH = WI = WJ = WK = WL = WM = WN = WO = WP = WQ = WR = WS = WT = WU = WV = WW = WX = WY = WZ = XA = XB = XC = XD = XE = XF = XG = XH = XI = XJ = XK = XL = XM = XN = XO = XP = XQ = XR = XS = XT = XU = XV = XW = XX = XY = XZ = YA = YB = YC = YD = YE = YF = YG = YH = YI = YJ = YK = YL = YM = YN = YO = YP = YQ = YR = YS = YT = YU = YV = YW = YX = YY = YZ = ZA = ZB = ZC = ZD = ZE = ZF = ZG = ZH = ZI = ZJ = ZK = ZL = ZM = ZN = ZO = ZP = ZQ = ZR = ZS = ZT = ZU = ZV = ZW = ZX = ZY = ZZ$$

الكبيرة : و ان هذا الفرق يشاهد عند البشانيونيين (بعض متوحشي امريكا) كما يشاهد عند سكان بوز ، وعليه فلا سبيل للمجدل في هذه القضية أما من جهة فضل الرجل على المرأة في مركز الإدراك فلا مشاحة فيه حيث اثبتتها (الفسيولوجيا) (علم النفس بالتحريز) فقد شوهده أنه يوجد فرق جسم بين غنى الرجل والمرأة مادة وشكلا. اثبت العلم أن مع الرجل يزدهر مع المرأة بمقدار مائة غرام في المتوسط . ولا يندرس علينا بأن هذا الفرق منشأ الاختلاف بين جنسي الجنسين لانه شوهده أن نسبة مع الرجل الى جسمه هي كنسبة واحد الى اربعين أما نسبة مع المرأة الى جسمها كنسبة واحد الى أربعة واربعين وفروق بين النسبتين وغير هذا فإن مع المرأة أقل تنبات وتلافيفه أقل نظاماً وهذه المشاهدات يمدحها العلماء من أكبر مبرزات الجنسين وكذلك يوجد اختلاف بين الجنسين في الجوهر السنجاني الذي هو النقطة المبركة من النخ فهو عند النساء أقل منه عند الرجال بدرجة محسوسة جداً لكن في مقابلة ذلك نجد مراكز الاحساس والتبويب عند المرأة

$$A = B = C = D = E = F = G = H = I = J = K = L = M = N = O = P = Q = R = S = T = U = V = W = X = Y = Z = AA = AB = AC = AD = AE = AF = AG = AH = AI = AJ = AK = AL = AM = AN = AO = AP = AQ = AR = AS = AT = AU = AV = AW = AX = AY = AZ = BA = BB = BC = BD = BE = BF = BG = BH = BI = BJ = BK = BL = BM = BN = BO = BP = BQ = BR = BS = BT = BU = BV = BW = BX = BY = BZ = CA = CB = CC = CD = CE = CF = CG = CH = CI = CJ = CK = CL = CM = CN = CO = CP = CQ = CR = CS = CT = CU = CV = CW = CX = CY = CZ = DA = DB = DC = DD = DE = DF = DG = DH = DI = DJ = DK = DL = DM = DN = DO = DP = DQ = DR = DS = DT = DU = DV = DW = DX = DY = DZ = EA = EB = EC = ED = EE = EF = EG = EH = EI = EJ = EK = EL = EM = EN = EO = EP = EQ = ER = ES = ET = EU = EV = EW = EX = EY = EZ = FA = FB = FC = FD = FE = FF = FG = FH = FI = FJ = FK = FL = FM = FN = FO = FP = FQ = FR = FS = FT = FU = FV = FW = FX = FY = FZ = GA = GB = GC = GD = GE = GF = GG = GH = GI = GJ = GK = GL = GM = GN = GO = GP = GQ = GR = GS = GT = GU = GV = GW = GX = GY = GZ = HA = HB = HC = HD = HE = HF = HG = HH = HI = HJ = HK = HL = HM = HN = HO = HP = HQ = HR = HS = HT = HU = HV = HW = HX = HY = HZ = IA = IB = IC = ID = IE = IF = IG = IH = II = IJ = IK = IL = IM = IN = IO = IP = IQ = IR = IS = IT = IU = IV = IW = IX = IY = IZ = JA = JB = JC = JD = JE = JF = JG = JH = JI = JJ = JK = JL = JM = JN = JO = JP = JQ = JR = JS = JT = JU = JV = JW = JX = JY = JZ = KA = KB = KC = KD = KE = KF = KG = KH = KI = KJ = KL = KM = KN = KO = KP = KQ = KR = KS = KT = KU = KV = KW = KX = KY = KZ = LA = LB = LC = LD = LE = LF = LG = LH = LI = LJ = LK = LL = LM = LN = LO = LP = LQ = LR = LS = LT = LU = LV = LW = LX = LY = LZ = MA = MB = MC = MD = ME = MF = MG = MH = MI = MJ = MK = ML = MM = MN = MO = MP = MQ = MR = MS = MT = MU = MV = MW = MX = MY = MZ = NA = NB = NC = ND = NE = NF = NG = NH = NI = NJ = NK = NL = NM = NO = NP = NQ = NR = NS = NT = NU = NV = NW = NX = NY = NZ = OA = OB = OC = OD = OE = OF = OG = OH = OI = OJ = OK = OL = OM = ON = OO = OP = OQ = OR = OS = OT = OU = OV = OW = OX = OY = OZ = PA = PB = PC = PD = PE = PF = PG = PH = PI = PJ = PK = PL = PM = PN = PO = PP = PQ = PR = PS = PT = PU = PV = PW = PX = PY = PZ = QA = QB = QC = QD = QE = QF = QG = QH = QI = QJ = QK = QL = QM = QN = QO = QP = QQ = QR = QS = QT = QU = QV = QW = QX = QY = QZ = RA = RB = RC = RD = RE = RF = RG = RH = RI = RJ = RK = RL = RM = RN = RO = RP = RQ = RR = RS = RT = RU = RV = RW = RX = RY = RZ = SA = SB = SC = SD = SE = SF = SG = SH = SI = SJ = SK = SL = SM = SN = SO = SP = SQ = SR = SS = ST = SU = SV = SW = SX = SY = SZ = TA = TB = TC = TD = TE = TF = TG = TH = TI = TJ = TK = TL = TM = TN = TO = TP = TQ = TR = TS = TT = TU = TV = TW = TX = TY = TZ = UA = UB = UC = UD = UE = UF = UG = UH = UI = UJ = UK = UL = UM = UN = UO = UP = UQ = UR = US = UT = UU = UV = UW = UX = UY = UZ = VA = VB = VC = VD = VE = VF = VG = VH = VI = VJ = VK = VL = VM = VN = VO = VP = VQ = VR = VS = VT = VU = VV = VW = VX = VY = VZ = WA = WB = WC = WD = WE = WF = WG = WH = WI = WJ = WK = WL = WM = WN = WO = WP = WQ = WR = WS = WT = WU = WV = WW = WX = WY = WZ = XA = XB = XC = XD = XE = XF = XG = XH = XI = XJ = XK = XL = XM = XN = XO = XP = XQ = XR = XS = XT = XU = XV = XW = XX = XY = XZ = YA = YB = YC = YD = YE = YF = YG = YH = YI = YJ = YK = YL = YM = YN = YO = YP = YQ = YR = YS = YT = YU = YV = YW = YX = YY = YZ = ZA = ZB = ZC = ZD = ZE = ZF = ZG = ZH = ZI = ZJ = ZK = ZL = ZM = ZN = ZO = ZP = ZQ = ZR = ZS = ZT = ZU = ZV = ZW = ZX = ZY = ZZ$$

ولو كانت حساسة كالرجل لا استطاعت تحمل ذلك كله ، يرى عما مر كأن المرأة بضعف أكثر عرضاً لمصاب الحياض من الرجل ولشد استهدافاً لانواع الامراض منه عما يدل دلالة صريحة ان حياضها يجب أن تكون منزلة محضة لا خارجية . قال العلامة (نروسية) في دائرة معارفه : و انه بالنسبة لضعف المرأة ونحو مجموعها العصبي نرى مزاياها أكثر نهيلاً من مزج الرجل وتركيبها أقل مقاومة من تركيبه فان ناديتها لوظائفها من الحسل والامومة والارضاع يذيب لديها اسوأ مرضية قليلة او كثيرة الخطر ، انتهى

قول هنا يمكن ان يقول قائل ان ذلك للضعف التشريحي الذي ائنه العلم نتيجة ضعف الرجل على حرمتها وجوارها على لازمة ما يفسد صحتها . نقول : هب ان ذلك صحيح فما سبب رخاوة صوتها على ان من الثابت علمياً ان سكان البلاد الحارة من التوحشين يكفون نساءهم بأعمال المرأة والزراعة وغيرهما من اول الخلقة الى الآن ومع ذلك فان تلك الفروق تشاهد بينها بين رجالهم ونسائهم . قال الاستاذ (دوقر بنى) في دائرة المعارف

المرأة أقل من حرارة الرجل اما الحولس الحس قد اثبت الاستاذان (نيكولس وبيليه) انها اضعف عند لماعتها عند الرجل فهي لا تستطيع ان تدرك رائحة عطر البتون على بعد مخصوص الا اذا كانت ضعف المقدار الذي يدركه لرجل فيه . وشوهده بالامتحان ان المرأة لا تدرك رائحة حمض البروسيك الخفيف الا على نسبة واحد من عشرين ألف اما الرجل فيدركها على نسبة واحد من مئة ألف اما حساسة الذوق والسمع فان الرجل ادق من المرأة فيها ، ككثير ويكنفك دليلاً على ذلك ان اهل الخبرة في تمييز الطعوم وقاد الاصوات وتوفيق نفحات الليانوكاهم من الرجال كما جاء في دائرة المعارف الكبرى

اما حساسة الحس قد شوهده ان الرجل ادق من المرأة فيها وقد برهن الاستاذان (لويروزو وسهرجي) وغيرهما بأن المرأة تحصل الالم اكثر من الرجل مما يدل على قلة احساسها به

قال (لويروزو) : و هذا من حسن حظ النوع الانساني فان المرأة مبركة لكثير من الآلام كالخل والوضع وغيرهما

بها . هذا السلاح يجعلها موضوعة للخدمة والاحترام ، وحمل الاجلال والاعظام لاجلها . تعتبر عندئذ ملكة لازمة الاحساسات وسلطانة علي منازع الطابع

هذا هو سلاح المرأة القوي لو حلت له سمته الي سعيًا حثيثًا ولزمت بقول كل من يريد أن يقاتلها عنه عرض الحائط ولا يمتنع بأنه يحدد مستقبلها فيريد أن يوجهها الي ما يريدها أسراً ويجعل عيشها مرًا . هل نرضى المرأة عند ما نعرف كنه مستقبلها هذا أن نرفع الحجاب ؟ لا ، لا ، لا . ستبقى بالتجارب والاعمال التي ان ذلك يسوقها الي ما يريدها استعبادها وهو أمر يظلمها بل يصددها عن بلوغ شأونها المنتظر . ثم هل نقبل لان نجرى الرجال في الاشتغال ؟ لا ، لا ، لا . كان ذلك يسلمها كاستغلاله مثبنا بالتجارب اليومية عن عرش ملكها (أميرتها) سائلاً فلا نتوصل الي مركزها المستقبل الذي فيه سعادتها وسرورها

اذن ماذا نفعل ؟ تعلم كيف نكون أمّا وندرس قوانين وطاقتها ونأرب علي مطالعة أسرار القومية وعجايبها التي بها يصير الجبان شجاعاً والخبيل كريماً ونترك الذئبج والتباغي يتعلم القدرات الاجنبية

شريعياً ان لم قل تسجيل اليهودية ، هذا قول اقتصادي خبر الاحوال في بلادهم وموضع القوة والضعف منها فلا يليق أن تضرب بقوله عرض الحائط . ولكنه لم يبخس المرأة حقها من جهة أخرى حيث قال : « ولما كانت موهبة المرأة معنوية محنة قيمتها لا تقدر من هذه الجهة ونسبق الرجل فيها لا محالة ولكن علي شرط أن يكون هو سائقها . وهي لاجل أن تحفظ لنفسها هذه الهبة التي لا تشن والقي هي ليست خاسية ثابتة فيها بل هي صفة أو شكل أو حالة يلزمها أن تخضع لقانون السيطرة الزوجية . قل المساواة يجعلها ابداً مكروهة قيصة تكون حالة لعنة الزوجية ومحنة للحب وهلكة للنوع البشري ، انتهى

نعم لم تخفق المرأة المستعبدة فيجب عليها أن تجاهد لنيل حريتها المشددة . ولكن بأي سلاح ؟ بسلاح وهبه الله لها وليس من جنس سلاحنا وليس في مكتنتنا أن نألبها بذله ، ولكنتها أضعاف غائلة عنه ولا نغكر فيه . وليس ذلك السلاح الا معرفتها خطورة وظيبتها وسوء مقام الهبة التي منحها والاعمال علي حسن التصرف :

تزايد هذا الفارق في اختراستها في العالم المتقدم لم يجزه اليهن الا تشبهن بمباراة الرجل في حياته الخارجية وهو مجال سبقها ولم يزل يسبقها الرجل في كل شأن فيه مع ما كن عليه . من الفارق الاصلي للمسلم فما بالك لو تزايد هذا الفارق الي أكثر من ذلك وقد حسب الاقتصاديون ما يشق علي الفارق الطبيعي الاصلي بين الرجل والمرأة من الامتيازات الاول دون الثانية بقواحد وباضحية حيث أثبت الفيلسوف (برودون) في كتابه (ابتكار النظام) ان نسبة مجموع قوى الرجل الي قوى المرأة تساوي ثلاثة الي اثنين ثم قال بالحرف الواحد :

« وبما ان كل اجتماع مكون من اتحاد هذه الثلاثة العناصر وهي : العمل والعلم والقدرة فيكون القدر الحقيقي للرجل والمرأة هو كنسبة ٣ في ٣ في ٣ الي ٢ في ٢ في ٢ أي كنسبة ٢٧ الي ٨ وبهذا الشرط لا يمكن ان توازي قوى المرأة قوى الرجل فتضوئها له أمر لا مناص منه . فهي ايام الطبيعة والقدرة لا توازي تلك فيكون التضرير الذي يطلبه بعضهم باسمين هو تسجيل الشقاء عليهن تسجيلاً

بزيادة التمدن بحيث أصبح الفرق بين الابيض والبيضاء اكبر بكثير من الفرق بين الاسود والوداد ، ولا يستقر بن الفارق من تزايد هذا الفارق بين الرجل والمرأة في ذلك الشكل من المدنية فان لسان التواييس الطبيعية تصبح بالذكر والانثى في تلك البلاد : ان احذروا الشهود علي قوانين الحكمة الالهية رعيان قواعدها غير القابلة للتبدل معها موهبا علي نفسكا وعلي الناس فقد مصاهاتها كما أم بأسرها قد هبت في تيار الفناء ولم تنقوتها عنها فتبلا هذه التواييس الطبيعية لا تنذر بلسان وشفتين وانك تنذر بحدتها واحوالها فتن تزايد الفرق بين المرأة والرجل علامة علي ان المرأة ليست في الدائرة التي رسمها الله تعالى لان تشاهاا فلتنسبه المرأة من رقتها وليتبعها عجز الرقي الانساني فيبخلوا السراة الي حدودها الطبيعية بالمعنى الحكيم والتمند المرأة المدللة من القسوة في هذه الحادية المريبة فتن طلبها الامتثال الوهم صجرها لا صبح الله الي زيادة الفرق بينها وبين الرجل وهو يشابه تسجيل الشقاء الابدي عليها بدل الحرية وتعلم أن

من أجلي اليوم فأمكن الجدية للبشرة ان تتخلص من وظائفها شيئاً فشيئاً من منذ الترون الوسطى لدى الشعوب المرتفعة لان ذلك الفساد الاجتماعي الذي هو حالة عرضية انقضاءها الزمن للسائق لم تكن متعلقة باستيلاء الحاكم عن الحكوميين في شيء عضوي (بني كما هي الحالة بين النساء والرجال فان الخلاف بينهم عضوي) أما خصوص النساء فبالعكس ان يكون بالشهوة له نهاية ينتهي اليها بل سينال في شئنا شيئاً مع الكمال الادبي للعلم لانه يستند مباشرة على الميول الطبيعية للمرأة الذي لا يمكن ملاقة هذه الميول الطبيعية مؤسس وحقق بواسطة التقاربات البيولوجية (الميوية) والمشاهدات الاجتماعية البيولوجية. فان البيولوجيا تدعونا لتأثيرها وفسولوجياً بأن في السلسلة الحيوانية والاخص في الانسان نجد الانثى مركبة في حالة عاطفية أصلية تجعلها أحط بطرياً من التركيب العضوي للثقال له.

ولما كذبت مدام (هيوكور) الشهيرة بالدافعة عن حقوق النساء الي الفيلسوف الاشتراكي المشهور (برودون) ناله رأيه في مسألة النساء أجلياً بأنه لا يستبرأ الساعي

فان ضباطهم الاجتماعية عكسه على قدر ما عكسه حالتهن الادبية لانهن في تلك الحالة سيكون خاضعات في أغلب العنائد لراحة بومية قوية بحيث لا يمكنهن القيام بها كما كان في الوقت نفسه تنكرو للنظام الاصلية للعبودية للعبادة، انتهى

على أي دعاية تستند هؤلاء الاساتذة في تحقيق نظرياتهم هذه ؟ على العلم الصحيح والقوانين الحيوية المرونة لا على الأهواء وما تزينه النفوس من حب للتغيير والتحور في مراتب الكائنات وقد مضت أطم منحدت لك منها ذكراً طافت بدقها مثل هذه لاغرض فحرت على حكيانها أظم الحوادث الاجتماعية وذهبت في خبر كان وقد عد هذا الحادث علماء الاجتماع للبشرى تجربة لا يتقرون بعدها بزخارف الفلسفة الطيالية. جاء في دائرة مدارف القرن التاسع عشر ما تريبه: وان الحركة التي تألفت في أياها هذه في مصالحة النساء ان يكون شجاعتها حنا الا تحقيق صدق هذه التجربة الدالة تحقيقاً نهائياً. ان نوعنا الانساني يجهلته عش زماناً مديناً في كل جهه في حاله اجتماعية أدني بكثير من الحالة التي برزوا للنساء

للرجل... وبناء على هذا وجب عليها تخفيض مصالحها أن تكون تحت حايته مباشرة وهي ان لم تخفص له عن طيب خاطر خصوصاً له سبكون اضطرارياً لاتها لاستطيع مزاحته في أي شأن من شؤون الحياة الخارجية فان الغلبة في ذلك للمذكر الحامل تخفى قبل كل شيء قوة العضل وتحمل الجسم لمناهب المحاولات وأوصاب التائيدات المختلفة وأكبر دليل على ذلك تحملها لثبر الرجل من أول نشأتها الي اليوم. ولما حاولت الفلسفة الطيالية بحسن أساليبها كسر شركة التاموس الطبيعي الذي مقتضاه ان القوى يطلب للضعيف ويأسره فان يكن تعديها الافضل

علم العمران العلامة (ابوست كوت) في كتابه (النظام السياسي على حسب الفلسفة الحسية) ما يأتي : نحن بنهر أن تكلف أنفسنا مناقشة ذلك المستعجلات انطالية (بني : نمر بر المرأة) المؤخرة الرقي بارزنا أن نحس - لنقدر قدر النظام الحقيقي - بأنه لو زال النساء يوماً من الأيام هذه المساواة الادبية التي يتطلبها لمن الذين يزعمون الدفاع عنهم بنهر رضائهم

ولا تصرف في الزخارف فان الاهتمام على كل ذلك يسعها عن كلها الذي فيه سر مجدها ويجريها تدريجاً الى ماله عبوديتها ورقها. ولا ينزها مآثرها من الطلاق النساء في غير قوماً بنهر حجاب ولا تستعج من ذلك لهن أقرب منها الي ذلك المستقبل السلمي. كلا قد جرهن ذلك الانطلاق الى طريق غير طريق مساواتهن وقد أخذ قومن في التشكي من حالهن كما قلنا نحن أعظمهم كل ذلك تفصيلاً

حل ثاني حرية المرأة

عرجل للصفة التي يريدونها لها ؟ نحن بعد أن أثبتنا على ان المرأة لا تستطيع أن تلمح شار الرجل في سائق الجسم والادراك أهداً معها ناظرته فيها لا لأن الطالق قضي عليها بل لأن الطلاق ولكن لان وظائفها التي خلقت لزوجها في هذا العالم لا تقتضي أكثر مما تمت به من القوى ولأنه تعالى لم يساق سلاحها في هذا المترك على قوة عضلها بل على تلك الموهبة النسائية التي تشكلنا منها في فصلنا للتقدم. فهي مناط مساواتها وسلم مجدها وقد برعنا في الفصل التقدم ان نمر تلك الخصيصة المنوية فيها بتناق مجزوها

بول سيديون يقول في مجلة المجلات (مجلة ١٧): «النداء قد صرن الآن لساجات وطباعت الخ الخ وقد استخدمنهن الملكة في معاملها وبهذا فقد استكسبن بضعة دهرجات ولكنهن في مقابل ذلك قد قوضن دعائم أسرهن تقويضاً . نعم إن الرجل صار يستفيد من كسب امرأته ولكن بأثره ذلك قد قل مكسبه لزوجتها له في عمله . ثم قل: وهناك نساء أرقى من هؤلاء يستغلن بمسك الدفاتر وفي محلات التجارات ويستخدمن في المحكومة وفي وظيفة التعليم وينهين عدد عديد في الشوارع تحت البورصة والسكر الحديدي وبنك زرا والكر يدى ليونى ولكن هذه الوظائف قد ملحنهن من أسرهن سالخا . وهذا قول صاحب الدار وصاحب الدار بلا شك أدري بما فيها فلا يلحق بنا أن نلقى بكلامه عرض الحائط وتمسك بخلافه

يقول حضرة مؤلف (المرأة الجديدة) «هنا هو مجل تاريخ المرأة نلخصه في كلمتين . عاشت المرأة حرة في المصور الارلى حيث كانت الانسانية لم نزل في مدها ثم بعد تشكيل العائلة وقعت في الاستعباد المطلقى ثم لا قامت الانسانية

المبتدئة من النساء في تحرير المرأة كما يقول بالحرف الواحد في كتابه (ابتكار للنظام و الا شفتا يدل على علة اصابت جنسهن وهي علة تبرهن على عدم استعدادهن لتقدير قدر أنفسهن وسياسة امورهن بذاتهن » ثم أخذ يبرهن طاعلي مستنداته العلمية فقال بالحرف الواحد : « ان للفرق الجنسى بين الرجل والمرأة فصلا فصلا شديدا (ولا أقول مساويا) بالفرق بين الانواع والاجناس من الحيوانات وبهذا الفرق لا يمكن للمرأة والرجل أن يكونا شريكين ولكن لا أقول انهما لا يستطيعان أن يكونا غير ذلك . وبناء عليه فالمرأة لا تستطيع أن تكون وطنية الا بالنسبة لكون زوجها وطنيا كما يقال للسيدة لربية لزوجته رئيس الجمهورية . ولكن كل هذا الكلام لا يشهد الي أنه ليس للمرأة دور تليبه في الوجود وبلاختصار التي مستند لان اثبت بالمشاهدات والبراهين ان المرأة التي هي اقل من الرجل قوتاً وحط منه في العوالم الصناعية والفلسفية والطاقية وان حالة المرأة في الحياة الاجتماعية اذا جرت على النسق الذي تربيته كما هو حالة الرجل فيكون أمرها

اتمنى فانها تصير مستعبدة مملوكة » انتهى تقول باللاسف ! أثبت هذه الاحكام العلمية للصارمة تنتهي مرحلة السامعين في تحرير النساء ؟ فان كل مساعبيهم وحججهم الزهرية تذهب امام الطبيعة والعلم هباء منتورا ولا تكون نتيجة الانحرش علماء الكون ضد اوئك الناس وجعل المرأة الموبة في الافواه . هذا يقول انها في حالة طفلية ، وذلك يقول انها غير نضجة ، وآخر يقول غير ذلك مما تألم له مشر السليدين - الذين بأمرنا دبنا بحسن معاملتهم - كل التأم فما أضرت تلك للدانات الواحية بهذا الجنس الرقيق ؟ وما كان أغناهن عنها ؟

يقول حضرة مؤلف المرأة الجديدة : وأما

عدد النساء المشتغلات بتحرير المقود لربية

والنساء القديسات والمهندسات ومديرات

الجرائد والمستخدمات في دور الارصاد

والبورصة والشوارع فلا يكاد يهوي

ويشغل النساء اغلب الوظائف في لدارة

المعارف قد بلغ عددهن خمسة وتسعين في

المائة في المدارس الابتدائية ، ولم يردف

حضرة هذه الجلة ولا أمثالا الا بما شمر

بالاستعداد والكن الفيلسوف لا تصادى

على طريق الدنية تنهت صور تعذنا الرق واعترف المرأة بشيء من الحق ولكن خضعت لاستبداد الرجل الذي قضى عليها بأن لا تمتع بالحقوق التي اعترف لها بها ثم لا بلغت الانسانية مبلغها من المدنية فالت المرأة حريتها للثامة ونسارى المرأة والرجل في جميع الحقوق او على الاقل في معظمها ، أربعة أسوال يقابلها أربعة أدوار من تاريخ النذن في العالم اتي للأنثى بهمة الجسة ولم يقل لنا كيف كانت حالتها في ذلك الاستقلال ولا كيف رخصت بالاستعباد بعد تلك الحرية عند دخولها الى الاسرة ، ولا كيف اقبلت تلك الحالة دفعة واحدة ، ولا كيف اذا كانت نفسها الوقوف على تلك التقصيات كلها لرأى ان لكل من تلك الادوار احوالا تلازمها ولا تفك عنها بمعنى انه ان ارادت المرأة ان تعود الي اى دور من تلك الادوار يجب ان تخضع لاحكامها ولتلازمها لا عالة . وبما ان حضرة المؤلف يرى ان المرأة المستعدة آخذة في الرجوع الى ذلك الاستقلال الارلى فمن الضروري ان تتكبد ما كان يلازمه فلتنظر الآن ماذا كانت حالتها

بأية فاختد الأولي وزد الثانية وقد حثنا
 ورضا علي درس الاسم للفقير مقلت والكبح
 من مناشي سقطها لتتأشأها ولا تقمع
 منهم فيها وهانحن قنا بشيء من ذلك
 ورأينا الاستقلال المطلق للنساء سبب
 شقائهن وشقاء الرجال معهن فيلزمنا أن
 نطلع عن الخوض فيهن ونبحث عن الخطئة
 المنلي لتحسين حال النساء بحيث لا تخرج
 عن حدود الملكية الالهية ولا الفطرة
 الانسانية في شيء

حل للنساء ان يشاركن الرجال

ان من اقيح مظاهر اسر المرأة في
 الافراد والامم ترك حبها علي غاربها وقذفها
 بذلك الجسم البين والمواطف الرقيقة والنفوذ
 الملموء وحة والمهجة التشبسية بالشفقة
 نزاحم الرجال في معترك الحياة كمنكأكتف
 لسه ومقها وتفتي طول نهارها وجزءا من
 ليها بين لبيب المامل ودخانها أو عسلي
 قارة الطروق بين هجاء ذلك الحركة الممزقة
 ولو تسقى لك يوماً من الايام ان تزور اكبر
 معامل أوروبا وأمريكا مما جهم الي غيرة
 المبسفي وضخامة سمة لا يكاد يسيط بها
 البصر رأيت في داخلها أمراً عجيباً رأيت

٧٧ = ج = ح = د = هـ = ز = ح = ط = ك

فيه قالت دائرة مصارف القرن الثامن
 عشر بعد ابرارها تلك الادوار الاربعة
 ما نفعه بالحرف للواحد : « من هنا يتضح
 أنه وجد عصر كانت فيه قوانين الاسرة
 غير معروفة وفيه كانت المرأة حرة من كل
 قيد ومستقلة تمام الاستقلال (بأمل جيداً)
 ومع ذلك فلها كانت محترمة لها لدرجة
 القصوى فلما تكررت الاسرة تغير حال
 المرأة كل التغير لانها بهرود وطلها الاسرة
 تنازلت عن استقلالها ولكنها اكتسبت في
 مقابل ذلك مركزاً معنوياً لم يكن لها من
 قبل انتهى

من هذه المشاهدات الاجتماعية نعلم
 أن المرأة في دور الاستقلال كانت محترمة
 مهانة لدرجة القصوى . وبناء عليه فان
 أولدت المرأة أن تكون كذلك باسترداد
 استقلالها ثانية فلتفضل

وبما يقول قائل : ان هذه الحركة
 المعصرية النافذة لمن الي الاستقلال
 ليست معصوبة بهدم الاسرة كما كان
 اطل سابقاً وبذلك فلن تكون مهانة .
 تقول صدق من يقول أن للتاريخ يبيد
 نفسه فان ابطال الزواج قد تحدث به
 القضاء في كل بلد متقدم وأغفر فيه الكتب

في زمن من الأزمنة للقرن الوسطي . يعلم الرجال والنساء بالتجربة وفي كل بلد بأن اللقيبات التي تحول دون الزواج تزداد يوماً بعد يوم وأن هناك أسباباً لا عداد لها اقتصادية علي الطعوس تخف في طريقه حتى أن كثيراً من الناس لا يسوون أماكن تديلهما صبراً علي الدوزخ بكل وسعهم ومن السهل علينا أن نقول إذن أن عدداً عديداً من اشخاص من كلا الجنسين يجب أن يجدوا آثراً عائلاً علي كسبان الهينة الأجنبية كلها وذلك بمحبتهم بلا زواج أهق في شروط حيوية صناعية . ويزم أن الآثار التي تنتج من النساء الموزون تكون أكبر من آثار الرجال المزيين . فإن عزوبة الرجل تكسبه في الواقع وقس الارصقات نفسية خاصة به ولكنها لا تغلب كسبان شخصيته تماماً لانها لا تستلزم عنده العفة مطلقاً ويمكنها أن تجبره علي المباشرة بين بنات الهوى أو ترغمه علي الفسق وعلي هذا قلنا عزوبة لا تقتل فيه تلك الوظيفة النفسية لولوجية دفعة واحدة . وأما المرأة فبإخلاف ذلك فإن لشروط الأجنبية الحالية تستدعي عنها في عزوها العفاف يقتضي حذف

الإنجيلية تحليله قديماً جداً ويجب علينا حيننا نقف أمام مرآتها للفتاة أن نمنح أهدينا بمنديل الحكمة لتفقد علي تمييز الحسن من القبيح فيها وإن لم نجد من أنفسنا للشجاعة علي ذلك فيجب علينا بالآقل أن نسأل هلادهم عنها . ونحن جالسون هذه الساعة في مكتبتنا وبين أيدينا أقويل كثيرة لها علاقة بموضوعنا هذا فلننتخب منها ما له مناسبة بمسألة النساء ليعل للسكون

اننا ان لم ندلوعلنا بأيدينا فعبثاً نحاول انزالها بأيدي سوانا من الامم

ككتب الأستاذ في علم الانسان (جيوفرو برو) في المجلد الاول من مجلة المجلات لسنة ١٨٩٢ ما يأتي : ان العلاقات النفرة بقر حلل الازمة النهائية لهذا الشكل من اللدنية الذي نعيش فيه كثيرة جداً (نامل) بحيث لا يبر يوم حتى يقف الباحث علي انذارات جديدة فيه فلنسط نحن أيضاً أنفسنا وظيفة الطبيب ونجدهد في مساعدة ما شخصه الاطباء من هذا المرض الاجنهي في زماننا هذا بدروس الشكل الجديد من الرهبة التي مع عدم استنادها علي دين نهدينا بأنها متصل الي الحد الذي وصلت اليه الرهبة الدينية

شؤونها كلها الا اذا حلت عندنا محل الرابطة التقليدية رابطة من جنس آخر وعني من اذا اننا أن رقبنا لا "وج السعادة لا يتأني الا بترك تلك التقاليد . وهل يمكن حدوث هذا التحول القديم مادام العالم التهجري يربنا كل يوم ان تقاليدنا اكبر شغائنا ومهم سائر جراحنا وهو الامر الذي ادركه مثلنا كثير من مشاهير علماء الغرب واغلامه مادامت رابطينا لرئيسية هي من غير جنس وابط سائر شعوب العالم فلا يتأني لنا مطلقاً أن نحذو حذو أي شعب من الشعوب فيها بصادم طبيعة تركبنا ولا يوافق تاليم مدنيتنا العزبة في نفوسنا . ومسم كل هذا فان الطريق الذي يسير فيه الغرب بالنسبة للنساء علوه بالخطر مشوب بالموانير الخفية بشهادة اكبر عرائضهم وهم ينهبون اشتغال النساء بأشغال الرجال مرضاً اجنياً نجيب . لا فته فكيف يسوغ لنا اليوم ان نمنسح في امراضهم لتفصلها لا نفسنا ثم تكاف انفسنا تحمل امراضها وآلامها . اذا كان لابد لنا من أن نحذو حذوهم في شيء فلماذا لا نقادهم فيايجب غلبهم في نعم لا يسوغ لنا أن نأخذ شيئاً من أشياء تلك الدنية

ولكنهم لو كانوا دفعوا قليلا في حوافظ حياتنا الاجنافية الاسلامية لكانوا ادلوا بأننا بما اكتسبتنا الروح الاسلامية تكاد نكون يميل من تلك الامراض المعروانية الحقيقة . يقول حضرة مؤلف (المرأة الجديدة) : هذا يمكننا ان نؤكد أن هدد النساء المخترقات لا بد أن يزداد في كل سنة عن الاخرى لاننا نرون في الطريق القبي سارت فيه اورو باقبلنا . نقول اننا نخالف حضرة في هذه النقطة كل المخالفة قاننا لدنا في طريق اورو با من كل وجه ولم يظهر منا ما يشير الي ذلك مطلقاً وان اقل نظرة علي هينتا وهينتهم الاجنافية بين تربنا لأول وهلة ان الفرق بين اصولنا الحيوية واصولهم واصلنا المعروانية وهو املهم . نحن امة احكمت روابطينا اصول تقليدية ورسخ في انفسنا انما لم يسط من عرش عزنا الا بترك تلك الاصول الموصلة لسعادة الحياة بين تلك ادم رطلت آحادها وروابط الجنسية أو الوطنية ورسخ في آذانها انما لم ترتق الا بترك للتقاليد القديمة . هذه للنظرية البسيطة علي اصولنا الاجنافية العامة ركبي لان تقننا بأننا ان نستطيع ان نحذو حذو اورو با في

يقول مستعرض : وماذا نسل اذا كان حال الوجود يقضي بأن يوجد همد من النساء لاعائل لمن . أتتركمن بينن جوما ولا يراحن الرجال في الاعمال ؟ تقول اذا علمت ان اشتغلن خارج بيوتن خلل اجتماعي خطير فالواجب وحجب الجلمسة يقضيان حلينا أن لاسمي في زيادتنا تشاوه بتسويل صبيله بل نوجب علينا الانسانية أن نمد الي مداواته بكل وسعنا وبجهد استطاعتنا وقلد الرجال القديرين علي مستقبل التنوع الانساني في أوروبا وأمريكا بالاشارة علي الحكومات بسن القوانين السكاكة لراحة هذا الجنس الرقيق. فلننظر الآن الي مدينة الديانة الاسلامية ليرى هل فيها ما يضمن حياة هذا الجنس من محالب الجوع والافقة ؟ نعم انها ضمنت ذلك بقوطا انه لو مات زوج المرأة ولم يكن لها عائل من أقاربها كافة وجب علي ريث المال أن يقوم بتقائها في كل ما محتاج اليه. هذا ما قوله الدينية الاسلامية وهذا ما آت اليه أصحاب الفلسفة العلمية الحسية بسد اعتبار بمجموع الحركة الانسانية العامة و بعد أن دخل قلوبهم في لفك دور

العلاقات الاجتماعية وبالاخص بالنسبة لاجر العمل . هذا القانون الذي يلام الليل القنطري يربط بوظيفة النساء الشريفنة باعتبارهن عاملات حيا لآلة المولمة للحركة. وهذا الاجبار (اجبار الرجل علي تنفيذ المرأة) يشبه ذلك الاجبار الذي يقضي علي الطبقة العاملة من الناس بأن تنفذ الطبقة المفكرة منهم لتستطيع هذه ان تنفوخ باستعداد تام لاداء وظيفتها الاحالية. فهو ان واجبات الجنس العامل من الجهة اللادية نحو الجنس الحب هي أقدم من تلك نبدأ لكون الوظيفة للنسوة تقتضي الحياة القزلية . ولكن بالنسبة للفكرين فان هذا الاجبار يكتون تضامياً فقط بخلافه بالنسبة للنساء فانه ذاتي . هذا ما يقوله أستاذ أستاذة العمران ومؤسس الفلسفة الحسية التي هي آخر ما وصل اليه النوع الانساني من وسائل الحكم علي حقيقة الاشياء من طريق الحس ، فانظر كيف نراه يحكم باسم القنطرة والطبيعة والاقتصاد بأنه لا يباح للنساء مشاركة الرجال في الاعمال ؟ فل بعد هذا يليق بنا معشر أصحاب الدين القنطري أن نسمى أحكام القنطرة حقة ولو أنت البنسا من الغرب

ما ذكر مسألة اشتغال النساء بالرجال وما يضم من ذلك من اخلل الاجتماعي : « ولكن بدل هذه الاحلام الهادمة للنفسه يمكن أن قاعدة طبيعية تضمن حياة المرأة تلاماً . وذلك يكتون بتبيين وتحديد الواجبات المادية علي الجنس العامل (لرجل) نحو الجنس الحب (للنساء) والفلسفة الحسية يكتنها وحدها بالنسبة لامتيازها بروح الحقيقة أن تسن هذه القاعدة الطبيعية بطرق تفعلها مائة مخرمة وليست للفلسفة الجديدة (الحسية) هي التي ابتكرت هذا الليل العام بل انها قدرته حق قدره فقط بعد تدقيق التأمل في مجموع الحركة الانسانية »

« يجب أن الرجل ينذى المرأة . هذا هو القانون الطبيعي لنوعنا الانساني وهو قانون يلائم الحياة الاصلية القزلية الجنس الحب (النساء) وهذه القاعدة التي تربك أشخن اشكال الاجتماع تتحسن وتكمل علي قدر رقي النوع الانساني فان كل الترققات المادية التي تتطلبها الحالة الحالية للنساء تستعمل الي لزوم تطبيق هذا القانون الاساسي بالدفه ويجب ان نتابعه نحدث رد فعل علي كل

وظيفة الامومة وهي الوظيفة التي خلقت المرأة لاجلها جسدا وروحاً . لاشك ان ان في هذه الحالة يجب ان تفسد شخصيتها فساداً ذريعاً ولاشك أيضاً في ان عدداً كبيراً من هذه النسوة يجدن آثاراً هائلة علي الهيئة الاجتماعية انتهى

هذا القول من ذلك العمالي الطائر الحديث — وبين أيدينا عشرات من أمثاله — يربنا جلياً أن في شكل المدينة القزلية علامات منكرة بقرب حدوث أزمة نهائية علي تركيبها وخصوصاً من جهة النساء . فلذا كان لا بد لنا من تخليد هاتين شأناً من الشؤون فلا أمل من أن نجهد في تقديمه عقل وحكمة قبل أن نزل بسا لتقديم ولا ينفع الندم . وأن كان لا قدرة لنا علي تقديم المسائل العمرانية الكبرى التي لها ارتباط بمستقبل الامم فمن السهل أن نسترشد بسلام ذلك المدنية ونستفيد من تجاربهم اليومية . وان نلق القاري الي معرفة شيء من أقاربهم في هذا الباب فانه قول أستاذ الفلسفة العلمية واضع علم العمران الفيلسوف (اجوست كوت) لتربجه من كتابه (النظام السيامي علي حسب أصول الفلسفة الحسية) . قل بعد

مدينة المرأة بأي فكرة أخلاقية ولا سياسية ولا فلسفية . فانه مشي في طريق العلم بدون مساعدتها واستخرج منه المعشقات والمجائب . للنوع الانساني ليس مدينة النساء بأي اكتشاف صناعي ولا بأقل آلة قارجل وحده هو الذي يخترع ويكسك ويعمل وينتج وينشئ المرأة . ثم قال : وان الدور الذي لعبته المرأة في الأدب هو مثل الدور الذي لعبته في (القابر يكا) فانها لم تنفع في هذه الاحيث لا يلزم استعمال القربحمة فانها في ذلك كتل الخطايا والبكرة . انتهى

نقول لا نظن ان برودون يريد تخليق المرأة ولكنه يريد أن يقول انها لم تخلق لان تكون صانعة ولا عالة وانما خلقت لان تكون اما وربية

ثم الي أرجو من يهمهم تحسين حال المرأة المسلمة أن ينصتوا الي حكمة بالغة قد بها فيلسوف يعرف الناس جميعاً فضله من أمر أبناء هذه المدينة المادية وأكبر أستاذ من مؤسسيها وهو (جول سيون) فقد كتب في مجلة الجلات فصلا على كتاب الله الدلالة الفرنسي (لويوفيه) قال : « يجب ان تبقى المرأة مرة . هذه

النزل أم جامن اذا كان لمن جمال ، نس ان حيلهن الوحيدة هي السناد الملقى أو السرى ليس الا وهي الحيلة التي تنازهن للفلسفة فيها الآن . هذا هو الحظ النيس الذي أجامن اليه هذه المدينة . وهذا الاستبعاد الزوجي الذي لم يتمكن للآن في مهاجته . هل يمكن أن نرى ظلا من العدة في حظ النساء هذا ؟ ، انتهى

فإن نذهب المرأة المسكينة بين هذه المراحات القاسية ، اذا كانوا يقولون ان الانسان يرتقي كل عصر في المواطن النفسية والمروحة القلبية كما يرتقي في السعادة المادية فلماذا لا تتفتح القلوب عصر وتذوب الاخلاص كندا وراة على ماوصل اليه حال هذا الجنس الرقيق في القرن العشرين ؟ أي انسان لديه مسكة من الرحمة يقبل أن تمنح المرأة من وظيفة الطهيبة التي خلقت لها جسما وروحا وبقيها بين صعب هذه الحرب الماشية الدموية ؟ أين نذهب المرأة بين هذه المراحات القاسية التي لم تنف عند الماديات فقط بل تمدتها الي المنويات أيضاً . قال الفيلسوف الاقتصادي الشهير (برودون) في كتابه (اشكار للنظام ما ياتي . « النوع الانساني ليس

ما كنا أشرنا به ؟ ولذا على هذا التكلف المجهيب بعد ما رأينا بأعيننا ان مدنيتنا الاسلامية هي النابغة التي يقرب منها البشر يوماً بعد يوم ؟

ما الذي حدا ببلد أوربا الي الرجوع الي كراة عمل النساء الخارجي رغما عما ينتقده بعض الشرقيين من ان مراحة المرأة للرجل في الاعمال شكل جميل من أشكال المدنية وخطوة كبيرة من خطوات التقدم للبشرى ؟ الذي أرجعهم رغم أنهم الى ذلك صاروا همهم من صوة النتيجة عليها . رأوها أسيرة مسكينة تزامم الرجل كندا لكنف ولا تتال بجانبه الا للفضلات التي يمرض عنها وهي في كل مجال من مجالات العمل مرشنة لتغلب عليها وعلى ما يبدعها . قال الفيلسوف (فورييه) وهو أشد أنصار حرية المرأة ما ياتي : « ما هي حالة المرأة اليوم ؟ انها لا تعيش الا في الحرمان حتى في عالم الصناعة الذي ألم الرجل بجميع أنفائه لغاية الاشتغالات الدقيقة باليابا عا وشغل الريش أما المرأة فبإعاعا للناس مكبة على أشق الاعمال في الغلاء . فاهي اذن مصادر الحياة بالنسبة للنساء المحرومات من المال ؟

هذا ما آت اليه أصحاب فلسفة القرن العشرين وقد رأيت انه مطابق لاصل المدنية الاخلاقية فبأي حجة بعد هذا نصيح بتقليد اصحاب المدنية الجديدة في امراضهم وكيف يكون حالنا اذا قد نام فيها قشيت فينا ونحن في هذه الحالة من الضعف الساعد لقوة المرض ثم وجدناهم بعد ذلك سنوا قوتاً جديداً يروح المرأة من تلك الحن القلبية ومن أسرها لعمل اغاربي أرجع وقتها نصيح للناس باعطال

الحبرية . انتهى

استعني عظيم الشأن ، حل بعد هذا كله
تصح النساء أن يلتقين بأنفسهن في عبيد
الحياة الخارجية ؟
يقول المؤلف : « ولكن ما الحياة
إذا كان نظام الوجود يقضي بأن كثيراً من
النساء يعيشن في الوحدة فلا تفرداوين
ويسلن لكسب قوتهن وقوت أولادهن
وبعض أقربهن من القواعد المساجزين
من الكسب »

قول : الحياة هي أن نأثر من سوء
حال أولئك النساء ونبرهن على أنهن يقررن
وناسة حظهن قد أرعن هرباً من الموت
على عصيان من الطبيعة وتعطي هذا الشكل
الحزن من الحياة الانسانية حظه من التأثير
والتمسرح نبحث على ما يختلف ذلك
الويل الويل بالطرق الحكيمه لأن نصل
على نشره دعوى أنه مظهر من مظاهر
التدبر

أنا ناشد الله كل ذي احساس شريف
أن يفكر ملي قليلاً في حالة امرأته فترجى
اجبرها الحال لا هي مؤلمة لا تكود الي الميثة
بلا زوج وان تصل طول نهارها تحت
حرارة الشمس وفوق رضاء المهر لكسب
قليلاً من القيش لدفع أذياب الهلاك من

٧٨ = = = ٧٩ = = = ٨٠ = = = ٨١ = = = ٨٢ = = = ٨٣ = = = ٨٤ = = = ٨٥ = = = ٨٦ = = = ٨٧ = = = ٨٨ = = = ٨٩ = = = ٩٠ = = = ٩١ = = = ٩٢ = = = ٩٣ = = = ٩٤ = = = ٩٥ = = = ٩٦ = = = ٩٧ = = = ٩٨ = = = ٩٩ = = = ١٠٠ = = =

نفسها قلقت ناشده الله ان يفكر ملي قليلاً
في هذه الحالة لحزنة ثم ليخبرني بمايجس
من راحة في قلبه على ذلك الجنس الرقيق
تدفعه الى ابتكار اى وسيلة — ووسائل
الحياة الطيبة غير محصورة — تمنح سريان
هذا الامر الطادش لوجه مدنية القرن
الشعيرين ؟ أي قلب لا يفتت اذا سمع
الفيلسوف « فورييه » وهو أعظم انصار
حرية النساء ينادى في وسط بلاد ذلك
المدنية اللادياتة انما في وجع قومه : « ما هي
حالة النساء اليوم ؟ أنهن لا يشين الا في
الحرمان حتى في عالم الصناعات الذي ألم
الرجل بجميع انحاءه اذابة الاشتغالات
الدقيقة بالحياطة وصنع الريش اما المرأة
فيراها الناس منكبة على أشق الاعمال في
الغلاء . ما هي اذن مصادر الحياة بالنسبة
للنساء الخرومات من المال ؟ الغزل أم
جمالهن ان كان لمن جمال ؟ نعم ان جملتهن
الوجيدة هي المنق للملأ أولسرى ليس
الا وهي الحياة التي تنازعهن الفلسفة اياها
لأن . هذا هو الخط الشمس الذي
المانهن الي هذه المدنية وهذا الاستعباد
الروحي الذي لم يفكركن الآن في
مهاجته ، انتهى

في العمل من التأثير الاقتصادي والبيئي
الاسم . قل له أثر اخر طيب عجيب في
ذاته قل الاستاذ (جيوم فريرو) للبحاث
الشهير في احوال الانسان وتطورات (انظر
مجلة الجلات مجلد سنة ١٨٩٥) انه يوجد
في اوروبا كثير من النساء اللواتي يتماطين
أشغال الرجال وينتجن بذلك الي ترك
الزواج بالرة واولاد يصح تسميتهن بالجنس
النثالث أي انهن لسن رجال ولا نساء
انما هن الاول طيبة وزيكيا والاخر يات
وظائف واحدا . وقد درس هذا الاستاذ
احوالهن درساً مدقاً فوجد انهن يعيشن
في تلك الحياطة المصطنعة وانزلهن أنفسهن
من وظائف الطبيعة التي خلقن لها جسما
ودوراً قد تثيرت احساسهن من احساسات
بنات جنسهن وصرن في حالة شبه
الالخيول فكأن الخطر للبشرية تقيم عليهن
الحاجة بلساتها القلي على افقارن حقوقها .
ثم قل بلطف الواحد : « وقد ابتدا علماء
العمران يشعرون بوخلة عاقبة هذا الامر
للتأني للذين الطبيعية قلن هاته النسوة
بمزاجتهن للرجال مصار بعضهن علة على
الجنس لا يجيدن ما يشغلن به ولو نادى
الحال على هذا التوال نشأ منه خلل

وزيادة عاتقه . مشاركة النساء للرجال

وكان أهم أعمال النساء بعد تدبير المنزل : ان القاريه لتخرج ليدش حيناً يرى ان ذلك للمرح الروماني اللباذخ قد هدمته المرأة حجراً بعد حجر يديها الرقيقتين لاسوء نيتهن لاولايتها متطورة على الافساد بل لافتنان الرجال بها وتناظرهم عليها . هذه حقيقة سياسية لاجمال للجدال فيها . قل للعلافة (لوبريزرول) في مجلة المجلات (مجلد ١١) تحت عنوان الفساد السياسي ما يأتي : وان فساد الاسس السياسية وجد في كل زمان ومن القريب المميش (بامل) ان عوامله في الزمن القابر هي ذات عوامله في الزمن الحاضر بمعنى ان المرأة كانت للعامل الاقوى في هدم الاخلاق الفاضلة ، كان الاجدر بهذا الكتاب السمراني ان لا يصدق نهمة الافساد بالمرأة لان الرجل هو الذي افسدها وجعلها احبوة لافساد لحض ميوله الدينية ثم اخذ ذلك الكتاب يقارن بين العلايات المنفرة اليوم وبين ماكان في عهد جمهورية الرومان حتى قال : « لقد كان الرجال السياسيون في آخر عهد الجمهورية الرومانية يمشون صحبة للنساء ذوات الطباع الخفيفة اللاتي كان عددن بالناحد الكثرة . فصار الحال اليوم (بامل) كما كان في ذلك العهد ترى الناس انه فن

(حل تحتجب المرأة عن الرجال) : بلبيد لدم اعطياها على القطر القابرية قن ذخيرة الرجل وان دفنها رماد لهور حيناً من الاحيان وسهرها بعض أشكال المديات مدة من الزمان قاتها لا غصوت أبداً بل يأتي عليها يوم تنقد فيه انقاداً وبمشت أعلها لا تخشن ما ينصرون من مظاهر أسر النساء للشهيد عليهن كلامي هذا وان ظهر خيالاً شعرياً ان لم يبق نظرة عامة على مجموع أحوال الانسانية والاسان الا أنه بالنسبة للبعض الآخر حقائق ساطعة ليست مقبولة للقل فقط بل اروانا لتاريخ امثالها في كل أمة فلنورد هنا مثلاً ما حصل في دولة الرومان وهي الدولة التي تولدت منها كل الدول الأوروبية المتقدمة فنقول : نشأت دولة الرومان في رومانيا في القرن الثامن قبل الميلاد صغيرة فقيرة ثم شبت قرناً بعد قرن حتى بلغت مبلغاً عظيماً من المدنية وسكان النساء فيها متحجبات ملازمات لبيروهن . قالت دائرة معارف القرن التاسع عشر : « كان النساء عند الرومان عجات لدميل مثل عجة الرجال له وكن يشتمان في بيوتهن . أما الازواج والآباء فكانوا يقتدون بغيرات الحروب

(حل تحتجب المرأة عن الرجال) : درسنا في فصولنا المتقدمة ما هبته المرأة وكلمها وينادى بالتحريريين ان ذلك الشكل لا يتأني لها الا بدم تدخاها في احوال الرجال ويحتنا بالذقة المضار التي تتجم يومياً من الخلط البند بين أحدهما بالآخر وزيد في هذا الفعل ان نبرهن على ان الحجاب هو الاضامن الوحيد لاستقلال المرأة والشكك في الفرد لطريته واورده بعارة الرجال عن ذنوبه :

لا يجوز انسا باختيارنا باخذين في موضوع عمراني مثل هذا ان نذكر بأى مظهر من مظاهر هذه المدنية الادوية الموقنة وتخذ قعدة الحكم في شيء قبل تحاياله الى حضرة البسطة لتحليله وقيماً . نريد بهذا ان نقول انه لا يجوز لنا ان نعتد على ما نراه من الحرية الموهبة التي يتمتع بها اساء هذه المدنية فمنحسب أن مظهرها لاقتناء صديقا ثابتاً نزيد برجة ولا نزول بمرور الزمن . هذه عينة من انية تكفي وحدها ان نقود البساحه رقم ألقه الى مذكرات ملاحظة لا . في لها في ذنوبها ولا تنفق مع حقيقة الواقع . وان وقتنا لم نزن من الازمان قلن نواقه في مبدل ليس

التي فيها النساء يشعن بحرية مفرطة (نامل جيداً) نرى دناية ذوقين وسيلين شديد الذي يحملين دأناها على الاشتغال بالملح وبكل ما يزيد حسنهن ورواهن كل ذلك أكثر خطراً وهولاً عما كانت عليه الحالة في رومية انتهى

وهنا الآن من هنا وعلم نظرك ماذا حصل بسبب فساد الملك الروماني وتغلغل الظالم فيه؟ على استمرت النساء مثلثات في الذهب والاقشة القسرية والتعاطف غايات في الطرقات وراكبات المركبات الفخمة كما كان شأنهم في أيام من الملكة الرومانية؟ لا، ولكن رأينا الناس أسرفوا في هضم حقوقهم والخط من مقامهم حتى حرموا عليهم أكل اللحم والفضة والكلام وعالوا في ذلك حتى وضوا في أنوارهم أعفالا منبئة يسوسهم (موزايير) لافرق في ذلك بين عل ورضيع أو عالم وجوهرل ثم سرى أسرها إلى التفر من ذلك حتى اجتمع في رومية ذنبا عجم في القرن السابع عشر مكون من فطاحل الرجال وطرحت فيه هذه المسئلة؟ هل المرأ تروح؟

والتي لو اردت ان اشرح القراء كيفية تحقيق الجرائم على الناس والالات الختلفة

يصيرن مساويات لنا وسيتوقفتنا نحت ليرهن؟ أي حجة مقولة بكمهم بسطها لتبرئة اجنابهم الثوري؟ لقد اجابني واحدة منهن قائلة: اننا نريد أن نكسكون مثلثات في الذهب والاقشة القسرية وان تشفى في طرق المدينة في أيام الاحياء وسائر الايام الاخرى وفركب في المركبات الفخمة لاجل أن تظهر انتصارنا على ذلك القانون المنسوخ - (الذي يجبرهن على عدم الابتدال) - وان تشتم بحرية ابتداءك - (ما شب اليوم بالامس) - نوزيد أيضاً أن لا تضمو حقاً لفتانتا وبنشنا

«فيا أيها لرومان لقد سمعوني كثيراً ما أشكو من أسراف الرجال والنساء واللعانة والشعرعين أنفسهم أيضاً. وقد سمعوني كثيراً ما اقول ان الجهورية مصابة بدائين متناقضين الشح والبذخ وها الدمان اقلان قلبا الملك العظيمة وأسا على عقب» ثم اردت دائرة المعارف هذه الخطبة بقولها: ان (قانون) لم ينجح في دفعه من ذلك القانون ولكن بمقت انذاره ككلمة. «ثم قالت بالحرف الواحد: «وفي حيننا لا اجنبية الحاضرة

اليوم قلن للتاريخ بسيد نفسه) - وبعد ذلك بتليل لم يقف البذخ والترف عند حدها انه ثم أخذت دائرة المعارف تسرد أنواع الالبسة وأصناف الزيناب النسوية مما لا قائمة من ترجمته هنا

فلنستظر الآن ماذا قل (قانون) تقوم وكيف أنفدتم بخطر خلق الحجاب وكيف صدقت أقواله؟ كل هذه حقائق تاريخية حصلت لسوانا فلواجب علينا معرفتها جيداً للتطيع نخبها أو بالاقبل لتعمل مانسده ونحن عارفون بأننا في صيد الخطر!

روت دائرة معارف القرن الثامن عشر انه لما حصلت لدى الرومانيين نوبة يقصد بها نسخ القانون الذي كان يحدد بذخ النساء ويرجعهم قام (قانون) وهو ذلك الروماني المشهور بالفلسفة والحكمة بين جمهور الرومانيين في القرن الذي قبل الميلاد وقال: «أتوجهون معشر الرومانيين انه يسهل عليكم افعال النساء والرضاء بين اذا مكنتوهن من فهم الروابط التي تعيد استقلالهن وتخضعن لزوجهن؟ لم يصعب علينا حتى مع وجود هذه القيود الجوزمن التي أداء واجباتهن؟ اما ترون انهن

في تيار الحبيب البالغ حد الجنون وراه البذخ والذلت» اه

ماذا حصل في أمة الرومان المشهورة بحب الجسد والعظمة؟ انساها سابق تاريخها حتى تهدمت صروح غزها أمام اعينها بدون ان نجد من نفسها للتيرة عليها وكيف يتصور ان أمة الرومان التي كانت في أيام عظمتها، غالبية في حجب النساء تسمح لمن يمس ذلك ان يتسلط على رجال السياسة ويبرزهم رقما أو ادوا؟ ما هذا الانتقال المعجيب من حالة إلى أخرى؟ لا يوجد بينها تدرج طبيعي؟

نعم ان ذلك الفساد النسوي غما على حسب القاطعة الطبيعية: بدأ صغيراً حقيراً ثم استطار شره حتى صار داء عضالاً ذلك بالبسم دفعة واحدة. قالت دائرة معارف القرن الثامن عشر: «ولكن لم يسد هذا الحطب الجنوني لتعرف بالنسبة النساء الا في عهد الامبراطورية. اما في الايام الاولى للجمهوريه فقد كانت المرأة ملازمة بينها منزل فيه العصور. ولكن البذخ تسرب الى رومية شيئاً فشيئاً حتى قام (قانون) يندبر بالخطر المحدث الذي سيلتهم كل شيء. (مثل قانون مثل المدافعين من الحجاب

الذين غيروا دينهم وبدلوه كله. الانرى انه قد مضى على المرأة المسلمة نحو من ثلاثة عشر قرناً وهي محفوفة من كل الاغلاقات التي طرأت على غيرها من نساء العالم كما مر بك طرف منه ، فأي نمرة أكبر من نمرة الحجاب اذا كان هو المانع للمرأة من أن تكون العورة في يد الرجل وعرضة لاهوائه بصرفها كيف يشاء ، قل لي أي مانع سمي النساء المسلمات من مثل تلك القدوة التي انتهت اخوانهن في الغرب قروناً مستطيلة غير هذا الحجاب ؟

يقول حضرة ذوالف (المرأة الجديدة) ان في اوروبا احزاباً تطالب بمطالبة محمجة « ومع ذلك لم يخطر على بال احد منهم ان يطلب حجاب النساء بل ترى الامر بالمعكس فتن التطرفين من ارباب اللذاهب يطلبون التوسع في حرية المرأة والتزادة في حقوقها التي ان تصير مساوية للرجل فهم على شططهم يتفقون في ذلك مع ارباب الشارب الممتدة فها هو سر هذا الاتفاق وما سببه ؟ ، اما نحن فنقول ان مؤسس فلسفة المعمر الحاضر (ابوست كونت) وجميع المسلمين من فلاسفة الوقت وهم كبار رجاله المول عليهم في الحكم علي

عليهم يتزايد شيئاً فشيئاً والتخصيص يشند يوماً فيوماً حتى وصل الامر الى ما وصفت لك من حالة القرون الوسطى لنهاية القرن السابع عشر ومقدمة الثامن عشر وأرى الرجال اليوم في الغرب يريدون أن يبيدوا ذلك اللور بسينه بما يختصونه يومياً من أسباب فتنه النساء والافتنان بهم وما يشكرونه من ضرر رب الرسائل لها جهة عفتهم وطهارتهم وايضاهم في مثل ما وقع فيه اخوانهم الاقدسون وقد أدرك ذلك عقلاؤهم وفلاجمتهم عموماً وصار من الرذوخ بحيث يكتب في دوائر المعارف كالمركب وسير بك أكبر من ذلك. فلذا كانت المرأة المسكينة العورة في يد الرجل لهذه الدرجة يجسها ما دام متديناً ثم لا يداخه حب الله والتعرف يخرجها ليذهب بضعفها نملها يفتنها وينلف آواها بما يفتخره لها من أنواع اللبش والزينة يراها حلاً قبيلاً عليه فيرجعها الى حبسها بأشد مما كان — قلنا اذا كان حال المرأة كذلك في يد الرجل فستحب المسلمة خير كقيل لها من الوقوع في مثل هذه الحلة فقد حاطها الاسلام بتوانين حكيمة وصحت في اعماق القلوب لا يستطيع المسلمون هدمها الا

الحرية الاولى ووسم وجه المرأة بيسم الاسر والعبودية لهذه الدرجة الوحشية كل هذه اسئلة يلقها الناظر في التاريخ علي نفسه ولا يستطيع ادراكها الا اذا ذهب فتنب في اصول علمي النفس والعمران وهو بحث طويل القبول قول لك زبدته في كلمتين:

لما امتد ملك الرومانيين والوايطاني العظيمة والتفتون على الامم ولم يبق لهم في الارض مناظر تدخلهم حب الترف والرقعية وما لابان الاختلاط الجنسي من مساوهم علي ذلك ما كانت حلقته اذهاتهم من تاليم ملحمة اليونانيين ومقلديهم من الرومانيين أيضاً فشرعوا في كشف الحجاب عن نسايتهم ورتقوا في ذلك شيئاً فشيئاً حتى صرن المسيطرات في الامور السياسية وحصل في هذا الاختلاط من الدنايا والمقاوما اكره أن يكتب علي هذا فانت عمتهم وخارت هوائهم وتغفلت نفوسهم فوقوا في التناظر والتسافك فازداد الفساد فيهم نشوبا وحدثت أثناء ذلك أحداث غيوت ليجاهات الافكار بالرة واشربت النفوس أن النساء سبب ذلك الفساد كله فأخذت الحقد

والاساليب الشيطانية لتنذيب اللوجست من نفس الجلد علي وصف هذه المظالم للرعدة. ثم لو كانت أحد الثقاتين ومن الهيتات بذاتها تثل النساء في حالة صب القطنان علي اجسامهن أو ربط أرجلهن في اربعة خيول وتركها وشأنها تركض الي كل جهة لتزقن نزعاً أودبط جماعة منهم في سارية وتجنهن نار عادية مدمة أيام عديدة لينين علي تلك الحلة بنساقط طومهن وشحومهن أو أوتوما يذهب بالقوائد حسرة — قلت لو كانت أحد الثقاتين فرسم لي ذلك من مجلة المجلات (مجلة ١٥٥) لرأى القراء منظرأ لا يذهب عن فكرهم أبداً ، منظرأ بر بهم الي اي حالة وصل اسر الرجل لهذه الراء المسكينة:

الناظر لهذه الانفلات بدعش وباخذة المعجب ويسائل نفسه قائلا: كان النساء بالامس يرحن فرحات بما اوتيته من الحرية والسلطة علي الرجال فكيف صرن اليوم موضوع اقصى الطامس وعمل البهيمية البشرية البائنة حد الكفر والجحود ، ما هذا للنعول المعجب ، ما هذا التبدل القريع ، ما الذي هدم تلك

أن تكون ملكا في عصيان شهواتها وأجسادها في كبح جماح أهوائها، لا يمد هذا من أشد ضرر وب القسوة، إلا ينير من أكبر أنواع الأسر، يقولون ولم لا نشهر بحجب الرجال، أليس حجبك قنساء فنونا على هضك حقوقهن، أقول أما وقد ثبت أنه لا مناص من عزل الرجال عن النساء - انظر فصولنا السابقة وللإحقة وإن وظيفة المرأة بيئية محضة وإن اشتغالها خارج بيتها خلل اجتماعي خطير بخلاف الرجل فإن شؤون حياته تنفني المحاولات الخارجية لزمننا اتباع أنف الضررين ليس إلا. وإلى فالوقم أحد أصحاب الافكار واتكر شيناً بكنهه الرجال قطع هجومهم عن المرأة من المسلمين أرل الخاضعين لذلك التكليف في سبيل صيانة هذا الجنس الرقيق. تحول جريدة القلم: «لأنه في الهيئة الاجتماعية لا يثبت للحجاب فضل في حفظ المعتقد والشاهد على ذلك أنه ليس بين الكتاب كاتب يدعي أن بنات المدن النحجيات أدف وأظهر من بنات الريف اللاتي لا يتحجبن وإن عرضن للقلاحة والبدوية خدير مصون كمرض الحجية. «نقول لا ينكر أحد ذلك ولكن

ك

= ج = ح =

= ط = ث =

ماذا يريد الناس من المرأة أن يريدهن

شواغلها؟

فيه للنساء غائلة الرجال وشروعهم قائم اعتماداً على أن ليس في تركيبهم ما يفضحهم لو خرجوا سياج العفة يوماً أو عمل يوم تراهم يتكلمون بنهمة القراطية على اقراء النساء بكل حيوة وبكل وسيلة لأنه ثبت باستقراء حوادث العالم أن الرجل هو الملقى للمرأة على خدش وجهه الأدب حتى أن جريدة القلم التي قبحت الحجاب من وجهه عمراية في ٨ فبراير سنة ١٩٠١ تشهد بهذه الحقيقة الجلية فقد قالت: «وإنما كل هيئة اجتماعية تشهد أن الرجل هو الماهج افضيلة للعفة والمرأة هي اللدافة عنها» انتهى. أذن أليس من العال أن تبحث عن وسيلة تمنع بها شرقة هذا الرجل للفشوم القاسي من هذه المرأة. لريقة الجانب؟ هل من المعدل أن نعرضها لخائب هذا الرجل الظلم وحيله ثم نكافئها بشيء خرقها لسياج العفة؟ كيف يصح لنا أن نؤاخذ المرأة على عدم العفة إذا وقعت في اشراك الرجل وهو لا يكتن الذي لا تتهمون بين يدي حيله الشيطانية الأسود في آجابه ولا لاشاير في اوكراها ولا المقبلان في شواغلها؟

أنا لسنا أول من لاحظ هذا الأمر الذي يحدثه حب النساء للزينة يوماً فبؤا على اختلافها (بأول) فإن أشهر كتابنا لم يهملوا الاشتغال بهذا الموضوع الكبير وكثير من أقاصيصنا التي قولت بالاستحسان ان العلم قد وصفت بطريقة مؤثرة الخراب الذي يجره على الأسر للشفف الجنوبي بالترين والتبرج. فكيف النجاة من هذا الداء الذي يقرض مدنيتنا الحالية ويهددها بسقوط سريع جداً وإن شئت قل انقطاع لادولاه انتهى

وقد كانت أوروبا مع قوتها ومنعتها وسائلها اتادي بلسان دوائر مافوقها أشهر كتابها بالويل والتبور من تبرج النساء بحيث رأت أن حالهن تهددها بسقوط سريع جداً فما بالك لو كان الشرق مصاب بهذا الداء فنف مع ضعف اليوم؟ يراني القراء لا اختار الحجاب للنساء طلباً لعقهن ولا أريد أن اطلبه لهذا الغرض لأنه هضم لحقوق ذلك الجنس الرقيق صاحب المواطن للأضلة فإن للزينة الأدبية لدى النساء اسم منها لدى الرجال بيتنا وأعراضهم ألهو من أعراضهم في الجلة وانما اختاره لأنه الحصن الحصين الذي يأمن

حفاظق الاشياء يرون ان المرأة لم تتل قسط قسطاً أكبر مما يلزم من هذه الحرية الموهبة بل يرون أيضاً أنها خرجت عن حدودها الطبيعية وقد مر بك من أقوالهم في الفصول السابقة ما يثبت ذلك. وقد ورد في دائرة المعارف للقرن التاسع عشر شكوى مؤلة من هذا القليل - ولدينا عشرات من نوعها من أقوال أكبر عقلاء العصر - قالت عقب ذلكها الخراب الذي طرأ على روية بسبب الاختنا بالنساء: «وفي حيث تنال الاجتماعية الحاضرة التي فيها للنساء ينتمن بحرية طائفة (صاحب الدار ادري) فإن دناءة ذوقها وميلها الشديد الذي يميلها دائماً على الاشتغال بها والمواك كل ما يزيد حسنها ورواها كل ذلك أكثر خطراً وهو لا كانت عليه الحالة في رومية» هذه الجلة رينا بسببها الشرقي فيدهش لانها بخلاف ما يظن وله المبر في ذلك فانه طالا حسن ظك بكل شكل من أشكال هذه المدنية وتوهم أنها تعلم من مدارك الشرقيين ونسبو عن متارطم وإن ليس لهم حق الانتقاد عليها بوجهه. «نم قالت دائرة المعارف بعد أن وصفت من الاحوال ما وصفت: «لهم

الظالم في ميدان هذه الحياة الكسرة؟
يقول قائل لقد غلوت غلواً كبيراً وأفرطت
في دفاعك أفرطاً شديداً وأبيت بما يؤخذ
منه ان ليس للرجال شغل شافل ولا هم
متواصل الا للتنجابل علي التساء واقرائهم
مع ان القربية تعمل المعائب علي نفس
الانسان والدية تكموه من شرف النفس
وعلو الهمة الطلل الحسن الخ الخ
قول هذه الفاظ نسمها ولا تزي

ولوصح ان الحرية والتهذيب يقوم مقام
 الحدود المادية في كبح الغرائز الانسانية
 وتعدياته لصحت نظريات المذهب
 المنطوقة بأسرها قائم يقولون أيضاً أن
 ذلك القانون للقائم والقانونيين الذين
 يقدسونه ويجتمعونونه وتلك السلطة التي
 نهين على احوال البشر ليست الاموات
 تمنع رقيبهم في مدارج السكال العصورى
 والمنوى. ولكن لو غلب الانسان لتأثير
 مواهبه المنطوقة لنت فيه المواقف
 المتضادة من ذاتها بتأثير الفواعل الطبيعية
 المنشرة في الكون ومات فيه كل تلك
 الاموال الطارئة عن حدود الاعتدال
 بتأثير تلك الافعال الطبيعية أيضاً. ويقولون

اما انا فاقول اوفى امة من الامة
 منعت الحرية فيها هذا الرجل القاسى عن
 الاقياد لامباله البهيمية ووقفت دون
 مقاربه لمطالبه الحيوانية هدهاهو للتاريخ
 بين ابيدينا وهذه الامم والنحل امام عيننا
 وكلها ارلة نامذة شاهدة بأن الحرية لم تمنح
 الرجل يوماً واحداً عن تشييد القبايع وتزيان
 المنكرات ولم تزين فوائده المديدى لا ينار
 للفضيلات على الرذيلات. لو كنا نحن
 ينسلي باطلالات ادقنا على الفربية وحدها
 اكثر مما يطاق غيرنا ولكننا نحب أن لا
 تنه على دائرة التجارب للحيوية بقيد شهر
 ما مدنا نحب ان نقول ما نسمع ونقتصد
 ما يمكن الحصول عليه

لا يحسن أن يبيب عن فكرنا ان الفلاحة
والبدوية المشغولين حافي أخط أدوار
تتازع للبقاء والحرب الماشية وقد أثبتت
البيبيكولوجيا (علم النفس) ان الانسان
وهو في تلك الحالة لا يكاد يفكر الا فيها
يحتفظ شخصه من العطب و بناء على هذا
فشل هاته الفكرة ليس لمبين وقت تنور
عليه فيب عوامل القهر وترغمه على
الخضوع لاثرات أهوائه فترغمه يشغل
مع ازواجهم أو آباءهم طول النهار حتى
اذا جاء الليل طالبتهم أجسامهم براحة
من جهادهم الحائل . ولذلك نرى الفلاحة
أو البدوية يجرّد نيلها ما يتبها من اللال
تجمل معها الاول وضع الحجاب على وجهها
والتستر من أهين الرجال . أما قول القائل:
و ملّا كان الرجل وهو المنصر المهاجم
لنفسه لا المتأفف منه انحلال بط الآداب
والمرأة هي الدافعة فيها كما قدمنا قالقل
يقضي قوة قواها العنيفة دم قواها
الادبية ونوسه ادراكها واختبارها حتى

لانه يستدعي منوات عديدة في المدارس
تتازم تقل البيت ذهباً وبذلك يبقى اكثر
من تسعة أشتار البنات عاريات من مثل
ذلك التهنيد الفلسفي أى ممرضات
الاعتقاد لحيل المنصر المهاجم أى الرجل
وبناء عليه فلا يصح أن يرفى على هذا
قاعدة عمرانية عمومية ومع ذلك فان هذا
الحجاب المنوى الذى يشهر اليه انصار
السفور تشد على المرأة من ذلك الحجاب
الريق ببالا يقدر فانظر كيف بالغ الحجاب
الرجال بالنساء ! يعرفون بأنهم المهجوم
عليها من المنصر القوي ومع ذلك يريدون
ان لا تستتر عنه باناع ماضى يستوقفه عند
حده بل يريدون ذلك الحجاب اديكاً
محصناً لى من التلوع الذى يحجب الفلاحة
عن محبة الدنيا الغانية ويجول بينهم وبين
هوى نفوسهم ، اعنى يريدون ان تكون
المرأة ملكاً لا يطالع محبة من محبات
بشرية ولو كانت مروجاً عليها من كل
جانب !

لذا لا يكون المراد معانيها الأولى

الكتاب: (رحمة) وفي هذا الجهاد

الماء إذا لم يزل على الأذن وقتها

الذي يلزم ان تصارع فيه هذا الرجل

مثل ما هو فيه من طيب الحياة وعلو المقام وأن يهيب الله حب الاعتدال في جميع أموره فيعيش مريحة الاغنياء في وسط ذلك النعيم العظيم فيحتسب هو وأولاده وأهل بيته شر الأمراض والاعتماد ليعيش عيش السعداء ويموت موت الشهداء

لاشك ان كل انسان تقع لديه هذه الاماني موقع الاستحسان الثام ويولد له اطلالت في شرح مثال هذه العبادات لمواظبتها لميله تمام الموافقة ولكن قل لي ببشك كم من الناس في هذا العالم يلغوا الي هذه الدرجة من السعادة وهم منهم يصح أن تقول عنه انه كاد يحصلها ؟

انقسم الفلاسفة بدو شدة للتدبر الي قسمين عظيمين قسم يدعي أن ليس في هذا العالم راحة علي وجه الاطلاق وان الحياة كلها أكدار وأمصاب وآلام وأتعاب فوجدوا فيها زهد اليائسين . وقسم رأى غير ذلك فقالوا ان في الحياة حسنات وسينات وان السعيد من عرف مكيف يستفيد من حسناتها علي قدر الامكان وكيف يتوارى عن سيئاتها جهداً لمنقطع فهو طول حياته بين هذين التيارات المتماكين يتوارى عن هذا وبأخذ جراحة

تزين بيته ونهيج قلبه ونغلا أوقاته وتذيب همومه ؟ قلنا كان يمكننا نحن أيضاً أن نقول مثل هذا الكلام لانه أحسن ما يأخذ بالتأود ولكننا في مقام عمل ونحقق لاني مقلم نحن ونأصيل ، فانه لا يوجد في المسكونة رجل الا وفي غيبك مثل هذه الاماني وزيادة ولكنه لا يرى لها أدنى تحقق في اطراح لان مقاليد الوجود ليست بيد الانسان ولولا كل مشن أميته لما وجدت علي غابر الارض رجلاً يشكو من شيء . معالفا . ولو كان اصلاح الاحوال الشخصية يتأني مثل هذه الورد على لكان الامر أسهل . ما يكون علي الكتاب قد كنا نستطيع أن نقول مثلاً : لى مصلحة لرجل أعظم من أن يعيش في وسط حقيقة غناه فيها قصر يتأطع السماء وبين يديه من الخدم والاتباع ما ينظرون أول اشارة تصدر منه لتخرج نفسه وتخرج غبه وأن يكون واحداً من أصحاب المم العالية والاكابر السامية فيؤدى بلامته وماله أشرف الخدم التي تغلده اصحابها في بطون القواريج اسما يقرب به للثل ويتخذ مدلاً للعت علي العمل وأن يكون له أولاد يربهم علي مبادئ الشريعة ترية ترشعهم

للادوية بشهادة علمائها في القارين الادوية والامريكية . ويجبر اعلمها وحكومتها علي ضمان معاشها بالطرق الحكمة . ويتم الزوجين بآلة الحياة الزوجية . ويتأني معه وجود امهات قدرات علي تربية اولادهن تربية اسلامية . وبه تكون الامة كائنات صحيح لبنية له اعضاء ظاهرة ولغيري باطنية

ونحن أيضاً كان يمكننا ان نقول كما يقول المؤلف : داي مصلحة لرجل اعظم من أن يعيش ويجانب رفيقة تلازمه في القيل والليالي في الاقامة للسفر في الصحة والمرض في السراء والضراء رفيقة ذات عقل وأدب عارفة بمحاجات الحياة كأنها تنهم بكل شيء يس بمصلحة زوجها ومستقبل اولادها تدبر تروته وتحافظ علي صحته وساقع من شرفه وتزوج اعماله وتذكره بواجباته وتنبه الي حقوقه وتعرف انها اجتهادها تجهد في منفعتها كما تجهد في منفعة زوجها وأولادها

«وعلي بسعد رجل لا يكون يحيا به امرأة يهيا حياتها ونشخصه كمال بصداقتها أمام عيبيه فيعجب بها ويشقى رضاها ويتوصل اليها بتأمل لاهمال ويدنو منها بتقاتل الصغائر ومكارم الاخلاق صديقه

«عل الحجاب مانم كمال المرأة»
هدنا الانسان في كل دور من ادوار حياته ان احب شيئاً لم يصعب عليه اقله للف دليل علي حسنه وجاله ، وانما كره شيئاً لم يزع عليه ان يطبق الدنيا اذلة علي قبحه ونساده ولولا ان حال الوجود شاهد عادل لا أصبحت الحقائق أبسد شيء عن الانسان في هذا العالم . وكان الانسان اكثر شغياً جدلاً

يقول حضرة مؤلف (المرأة الجديدة) : ولما الحجاب ففسره انه يحرم المرأة من حريتها الفطرية ويعتبرها من استحكال تزيينها ويعتبرها من كسب معاشها عند الضرورة ويحرم الزوجين من لذة الحياة العقلية والادوية ولا يتأني معه وجود امهات قدرات علي تربية اولادهن وبه تكون الامة كائنات اصيب بالاشال في احد شقيه ، اما انا فأقول باما الحجاب (بناء علي براهين الحسية السابقة) فتوائده انه يمنع المرأة بحريتها الحقيقية وقد علمت ما هي تلك الحرية وما يمكنها من استحكال تربية نفسها تربية اموية . ويعتبرها عن مشاركة الرجال في اعمالهم وهو الامر الذي نخر عظم هذه المدنية :

كألة في جمالها وطبائها قوة عين زوجها
واعلمها مربية عارقة بولبيات وظيقتها تؤدى
اعمالها اللبينية على أتم نسق وأقوم منوال
نم تهب جزواً غنياً من وقتها في تحسين
حال الأمة من جهة الخاراج بمشاركتها
للعلم في إيمانهم والفلاسة في أخلاقهم
ولرحلات في مكشفتهم . وبالحيلة
تكون كل شيء سواء كان في الداخل أو
الخارج . نعم حيناً لو كان الأمر كذلك
ولكن القوانين الحياتة سبياً غير ما نطقه
ولشؤون الوجود أدواراً قد لا تخطر لأفئدة
على بال ولذلك نرى كثيراً من كتابات
الكتاب نسط الى المفضي ولا يكون
لها أثر يذكر في الخارج . أما نحن فنرى
أن من الواجب علينا عند التكلام على
الأحوال الأجنبية أن نراها أولاً بجاهية
الوجود الذي نحن فيه . وبمقدار التقصص
والكمال في سائر أحواله وبلافة كلامها
بأحوال الإنسان وأطواره ، ليكون حكمنا
سليماً من الخطأ وأصيحاً بجزءه من
الطبالات التي لا تتحقق فلا ذاكنا عن
المرأة مثلاً فإزنا قبل كل شيء أن نشبع
أفكارنا بأننا نتكلم عن المرأة (الآدمية)
الوجودية بين شعب كل أفراد (آدميون)

وتزول الأمراض ينبغي أن لا يرى ما يكره
في بني وطنه وبني نوعه . ولكن هيهات
لا بد من شر ولا بد من موت ولا بد من
قتل ولا بد من مكروه ولا بد للإنسان
من أن يقيد من أخطاه ويجرم من قذاته لكي
ينجو من كثير من الزيلات التي لا تندفع
بغير ذلك
أنا لا أنكر أن في الحجاب شراً
ولكني أعتقد أنه مانع من شر أكبر فهو
بهذا الاعتبار يستبرأ خيراً كما في لا أنكر
تسليح الأمم بعضها ضد بعض وشر ولكني لا
أنكر أنه دافع لشر أكبر فهو لذلك الاعتبار
يستبرأ خيراً أيضاً . فلو جيب علينا مشر
الناس أن لا تنابع اميسال افتنا في كل
شيء فإن أكثر ما نطلبه لآثاله وفي بعض
ما آثاله أشياء ما كنا نحجب خدمتها ولو
تجلت لنا قبل تخيها في مظهرها لكنا
بمدنا عنها بيد الشرقيين

التي أرى كثيراً من الذين يتكلمون
عن المرأة يتخيلون امرأة كاملة في وسط
رجال كاملين وفي وجود لا قص فيه
فيديتها من الأوصاف والتموت الجيلة
ما يجعلها لا يزوج الطيال المبرأ من شوب
القفاص على وجه الإطلاق . كان تكون

من ذلك حتى ينبغي وجوده من هذا العالم
ويصمد الى عوالم أخرى تنتظر فيها نتائج
جهاده الطويل الطويل من هناك مقيم أو
شقاء طويل
ونحن بالطبع لا نميل الى الشق
الأول لما في نتائجهم من النافعة لبلدنا
المحسوسة وأما الشق الثاني فهو الجدير
بالنظر والروية ، الخلق بأن يتخذ أسلوباً
في هذه الحياة الأرضية ولكن ما أشد تكاليفه
على هذا الإنسان الضعيف الذي قد تلبس
عليه أوجب السعادة والشقاوة . فينتج
الأولى ويسمي ثنائية فيقع فيها كل يرب
منه ويتهاك في البعد عنه !

لاخير في هذا الوجود إلا وهو مزج
يشتر من استطاع أن يثقي ذلك الخير من
كل ما فيه من الشر عايش حقيقة عيشة
السعادة ونال مقام أصحاب السعادة
ولكن كيف يأتي ذلك وهو ليس مستقلاً
بنفسه ولا قائماً بذاته في جميع شؤون
حياته بل هو في عمل قد يبدو له من
مشاركته في الوجود موانع وعقبات لو
خطي واتحاداً منها قم امامه غيره حتى
ينتهي وجوده قبل أن يبلو له بارقة الأمل
من مطلوبه . ألا ترى متى ان كثيراً من

يحارب منه الموت . ينبغي أن يمدد للفقر
حسابه عند ربه
ليس يجب الإنسان فقط أن تكون
له زوجة صالحة أو أن تمشي بجانبه بشير
محارب بل ينبغي أن تكون حاله أصلح
من ذلك : ينبغي أن لا يمسسه الشر ولا
يقرب منه الموت . ينبغي أن يمدد للفقر

أكثر، أليس الأول بالبداية ويندون
تردد، هل تردده صحته الجسمية وانتظام
مجموعه العصبي؟ ألا تكون تلك الصحة
عونا له في تلك الحالة علي غشيان الشهوة
وانبائها بكل وسيلة كما هو شاهد محسوس؟
إن لم يكن الأمر كذلك لزم أن يكون
كل صحيح الجسم صحيح الغذاء وهو
خلاف الواقع فإن كل اصحاب الغلاظة
والفسق والنجور هم من الاقوياء الاشداء
غالبا. ربما يقال ان هؤلاء لانهنديب
لهم، فلو كانوا جمعوا الي صحة الجسم
صحة التهذيب العقلي اقام تهذيبهم حاجزا
منبعا امام كل شين اخلاقي. قول أن
المشاهد بالمعنى ان كثيرا من اصحاب
الغلاظة والهموم من الماهدين للتوربين ومن
يشتم عدد عديد من الذين تلقوا أسس
الآداب في أوروبا ومع ذلك فهم أشد
غشيانا لشهوات من سواعم. أما تلك التقرية
التي ترد جراح الانسان عن كل ما يفسد
وجه الانسانية فلا توجد الا عند افراد
يبرهنهم بالغلاظة والحكماء ولا يفتنوا
انها لا تحصل الا بكثرة المرس وشباغ
القلب بمقتضى الاشياء. وأما السواد الاعظم
من الامم فلن يكون لهم نصيب من هذا

(٨٠ = = = = =)

لا يحصل في الانسان بشدة لا بوجوده بين
مشاراته ولا يطلب العقل الا اذا وجد سهولة
الوصول الي مطلوبه. فأي المأئين اذن
أشد تعرضا لمشاراته الشهوة؟ الشهوة أم
المكشوفة؟ المتعالية عن الاختلاط بالرجال
بغيره ذوقية ورائية شديدة قائم المختلطة بهم؟
أدبت الثانية؟ المهم ان علم البسيكولوجيا
أكبر شهيد عندنا بهذا الحقيقة. هذا من
جهة

ومن جهة أخرى قل سهولة وصول
الانسان الى مشتهياته تأثيرا كبيرا علي نفسه
من حيث انه يصف فيه الأثرة من
غشيانها ويميت فيه عامل الاشتمل لآزانهما.
إليك مثلا لذلك: حب ان شابسين في
درجة واحدة من السن والتهذيب تعلما
في مدرسة واحدة ونحت مياه واحدة.
أحد حرا بعيد عن أسرته لا يرى بينه وبين
الجنم بأسياله غير مألوف من التهذيب
وخشيته من غوائل الفضيحة. وأما الآخر
فمعاط بأسرته ومبين عليه في سائر
تصرفاته، درته حجب وينتهين شهواته
عقبات ان ازال حجابها بداله غير موان تمنحلي
عقبة قام دره سواها فأى هذين للشابين
يكون ميله الي الشهوات أشد وكله بلذاته

قواها العقلية والادبية في بيوت التسليم
فانرد هذه الثلاث فنقول: النساء
المحجبات لسن بر بختات ولا ضميقات
الامعصاب بل من في المجموع أقوى من
النساء المكشوفات بكشيه وهذه القضية
يستطيع كل شرفي أن يحكم عليها بغير
النظر. وقد مضى علي المسلمات اكثر من
ثلاثة عشر قرناً وعن محجبات مصونات
قلو كان المحجبات يحدث فيهن ضعف من
أي نوع كان لوجب أن يتوارى النساء
ولرجال جيلا فجيلا حتى يكسرون المسلم
والسلطة اليوم. ذلي الضعف وخور القوة
لان القواعد (الانثولوجية) تنفض ذلك
ولكننا نرى العكس: نرى أبناء النساء
المحجبات اقوى جدنا من رجال النساء
المكشوفات. ومع ذلك قل الاحصاء
الصحي لا يدلنا علي زيادة الوفيات في
النساء ولو كان المحجبات مضراً بالصحة
لا أصبحت الوفيات منهن أكثر من وفيات
الرجال طبياً وهذا خلاف المشاهد أما
قولهم ان النساء المحجبات أسيرات
لشهواتهن فذلك مما لا ينطبق علي علم
(البسيكولوجيا) العلمية. فانه لا ينسب
عن أي انسان ان الليل الي الشهوات

لهم نزوات ونزغات وأهواء وقافص واننا
في عالم رضى غير مبرأ من الشرور والمعاصي
لذلك اننا قبل التكلم علي المرأة نشبهنا
الكارنا بما ذكرنا هدأت سورة نحمسا
وسلكتنا أفكارنا وتصوراتنا وكثبنا مالا
يخالفي سنا الوجود ولا يماض طبيعته وكان
لكلا منا من التأنيب وحسن الانتماء لجنسنا
نحمد. منية التمسب في التحرير وابداء
النعيمية

يقولون: المحجبات ثلاث مضاربهية
لما علي المرأة آثار رديئة جداً. اولها: انه
يضعف صحتها ويعرضه الامر لمرض وضعف
الاعصاب ومضى ضعفه الاعصاب لاختل
التوازن في القوى لادبية وبنوا علي ذلك
ان المرأة المحجبة يجب ان تكون أسيرة
شهواتها لان سلامة الاعصاب أهم أصول
الانسان علي ضبط نفسه وضعفها اكبر
الاسباب التي تحصل للانسان الموهبة في
يد شهواته

ثانيها ان المحجبات مالم الخطاب
من رؤية وجهه غفلوا بنهوه الدبيب الكبير
في كثرة الحلاق وعدم الوقت
ثالثها: انه يمنع المرأة من التهذيب
والتعلم وبصدعها من متانة امياله التي تنمية

يكون من باب التمثال الذي لا يقبل قن
المهم تمل كل شيء لو كان هناك ميل في
النفس . ومع ذلك فمن العيب أن لسمي
لتميل كل شيء في وقت واحد . كل عمل
لا يبدو الا صغيراً ثم ينمو شيئاً فشيئاً حتى
يبلغ السكالك التام

إذا تقرر هذا كله فنقول ان المحجوب
ليس يفسد للصحة ولا يعضف للأعصاب
ولا يفسد للأهواء بل هو حاجز مادي
دون كثير من الفاسد والمثاليين لو أنصف
إليه حاجز أدبي بقويه ويساعده على فعله
تلاشت من بين البشر كثير من الريلات
التي أصبحت جراحاً دامية في جسم تلك
المدنية اللادية

حل امرأة المدنية اللادية

عرجي المرأة الكسالة ؟

ان أقل نظرة فيها قدمناء . يمكنني
السلامة على ان أصحاب تلك المدنية
يستوفون هنا بأن المرأة الكسالة لم توجد
لبيهم الآن وان الاحوال الاجتماعية التي
هم متورطون فيها فضلاً عن كونهم لم يوصل
المرأة الى كمالها المنتظر قد ذهبت بها عن
وظائفها مذهبا بناتي ما تستدعيه توابيس
الظلمة ومطالب الحياة الطبيعية . ونحن لو كنا

وقس عليها سائر الشهوات النفسية الأخرى
التي هي لديهم أكثر تشبهاً بالنفوس منها
لدى غيرهم

أما قولهم انه مانع من رؤية الخطوبة
وبناؤهم كثرة الطلاق وشكاوى النساء على
هذا السبب فترده بقولنا ان الشكاوى من
كثرة الطلاق ونظم الرجال للنساء ليس
خاصاً بالمسلمين بل هو في بلاد المدنية
أكثر من لدينا فنوجه أنظار القاريء الى
ما يلي فإن فيه الكفاية من هذا
الموضوع

أما قولهم انه يمنع المرأة من التهنيد
والتسلم فليس بصحيح لان البنات تستطعن
أن تمكث في المدارس من السنة السابعة
من عمرها الى السنة لاثانية عشرة ولا يخفى
ان هذه الحس السنوات كافية لإبلاغ عقلا
الى درجة طيبة جداً من التهذيب وليس
يهرج على همم القديرين من الأمة أن
يوجدوا مدارس عالية تكون كل مملاتها
من النساء فينتهي لبنات أن يحضرنها
بدون قلب في الداخل حتى اذا خرجن
منها وضمن علي أوجهن المحجوب حتى
يصلن الي بيوتهن . وإذا اعتلوا بفسم
وجود مملات لهذه الطبقة الدالية وذلك

أضعف أعصاباً

أثبتت مجلة الحلات (مجلد ١١)
من الاحصاءات الرسمية في إيطاليا انه
حصل فيها من سنة ١٨٨٩ الى سنة ١٨٩٢
أى في مدة ١٠ سنين (٥٦٩) انتحاراً من
النساء . وحصل في فرنسا في تلك المدة
هينها (٥٨٦٩) انتحاراً من النساء . اذا
علمت هذا فأراني الانتحار الذي يحصل
ببلادنا الشرقية عموماً والمصري خصوصاً
والى أى سبب نسبت هذا الانتحار مثل
الحب أو الفقر أو غيره فناديل حسى على
البنات للنفساني وضعف الأعصاب لاجل
اذن فتساءل لشرق أقوى أعصاباً من نساء
الغرب وأقصر منهن على التنب على
أنفسهن وقهرها

وإذا كان ميل الانسان لشهوات
وعظم قدرته على كبح نفسه نابها مباشرة
أضعف الأعصاب فيكون الشرقيون كافة
أقوى أعصاباً من اكثر المتدينين من هؤلاء
الاخيرين مع ما لديهم من التهذيب المنتشر
بين سائر طبقاتهم لم يستطيعوا أن يقتلوا
عن عادة السكر مع ما فيها من القبح وما
يقوم عليهم من الريلات الشديدة كل يوم
وكل ساعة على النفس والفعل والمال .

التهذيب العالي مطلقاً حتى ولا في المستقبل
البعيد . أقول هذا ولأمامي الحوادث تشهد
لي ، ولكل قارى بصير وبصيرة يستطيع
بهما ان يبرز الحق بشهادة

إذا تقرر هذا فالمرأة المصونة أقل
ميلاً لشهوات وأقل تنكراً فيها من سواها
يقينا ولا سبيل للجدل في هذه القضية
أما من جهة ضعف الأعصاب وقلة
توازن القوة العقلية بسبب قلة آراء لدى
نساء الغرب أكثر من لدى نساء الشرق
فان ذلك الضعف المسمى لا يأتي قط
من التحجيب والتصور قن أسبابه أكثر
من أن تعد منها المدوم والندوم ولا عوامل
والفقر والفاقة والحلب والحليم وغير ذلك .
ومن يهتبع أى مجموعة طيبة جداً ذلك
المداء في نساء الغرب أصبح لمرأ عادياً .
ومع ذلك فان ضعف الأعصاب في الأمة
علامات كثيرة جداً أهمها كثرة الانتحار
قد أثبت (لوبروزو) وغيره من الباحثين
في الجرائم ان الانسان لا يرتكب جريمة
القتل او الانتحار وهو مصحح للقوة العقلية
أبداً . وبما ان صحة القوة العقلية نابعة
لصحة الأعصاب فيكون كثرة الانتحار
علامة ترشدنا الى لى العالمين نساؤه

لن يفيدنا شيئاً لأن مقتضيات الأحوال تكون حينئذ قد ادخلتنا الى شكل جديد من اشكال الاجتماع ونجد أنفسنا في ملحق تيارين خطيرين: ان حصرنا على النساء ماهن فيه نكون قد زدنا الشر شراً لأن حالتنا الديمقراطية كما ملنا تكون غير ماثورة الآن وان تركناهن في تيارهن استشرى الكلام واستعصى الداء وعرضنا أنفسنا الى هين الامراض التي يشكو منها علماء تلك الأمم ك: قلنا عنهم في هذا الفصل هذا يصبح ان يؤخذ مثلاً لشأننا وشأن الاور وبيبين وذلك اننا بمجرد مهاجنا ان هناك مهندسات ودكتورات يأخذنا العجب وبدا خلطاً للبشر فينسبنا انما يحب ان تذكره فعمل على أحداث منله حالا غير حاسبين للمستقبل حساباً طاعينين على كل من يقام تلك الحركة ناسيين اليه للنصب والنفوس لسلطة الوهم والوراثه. ان قلنا لم يا قومنا ان أولئك الغربيين الذين تستشهدون بأحوالهم قد شعروا من تلك الدكتورات والمهندسات وشعروا هذه الاناث بالمره وبدا لهم مالم يكونوا يحدسون من شر التمرد على أحكامهم لكن واتهم قاموا بكتبون وينتقدون ويصيحون: الي الحلة على عادة الحجاب ونشهرها

(وعا هي كتاباتهم وانذاراتهم) بوجوب تغيير تلك الحلة تغييراً ذريئاً. ان قلنا لم ذلك قالوا: ذلك وهم باطل وضرب من ضرر الفناطة في المناظرة ويذهب بهم الاعجاب بما سمعوه من نجاح النساء في ضرر المباشرة الى تكذيب كل قائل كائن من كان

ولكن ما العمل هذه حنة طبيعية وان شئت نقل فتنة عمرانية تتر من الشعوب القوية على الشعوب الضعيفة تأثير السحر وأثر. حتى ان كثيراً من صفات الشرقيين أصبحت تقليداً محضاً لو سألهم عنها لما وجدوا جواباً. أشيع مثال وأبسطه يمكنك ان تراه في كل لحظة سلام حادثة من الناس بعضهم لبعض بلغة اجنبية لا يدرون منها حرفاً واحداً ولا يحسنون النطق بها لو تكلموه. هذا شأن العامة في كل أمة متأخرة ولكن العامة يجب أن يعرفوا عن هذا الخفيض وان يكونوا اعلام هدى بزوب اليهم الثلاثة وأرا كين تقي يستعصم اليهم المارب من وجه الدين تدرع حضرة: وثالث (المرأة الجديدة) يسوء حالة النساء في الشرق بكثرة الطلاق الي الحلة على عادة الحجاب ونشهرها

ومن انبها برينا عيانا ان الله جل شأنه قد وهب كل كائن من لاهضاء والقالبية ما يحتاج اليه في أمر مناه وظافته الخاصة التي يرتبط بها كانه والله قد يستقيم ذلك للكائن ان يخرج من دائرته الخاصة حيناً. من الاحيان فتستعصم الدين برهة من الزمان لا لكونه مستعصلاً لك ولكن لحبة الله في رؤية الجديد من الاشياء ولكن لما تستعاد رؤيته قليلاً وتقف على عصيانه لاحكام تركيه تمجه وتري سائر هيويه بحسنة. مثال ذلك: انا اذا سمعنا انه قد نبئت فينا امرأة سياسية نجد في أنفسنا من البشر والسرور ما يجملنا على تعجبنا لان السياسة الجديدة واعتبارها مثلاً كاسلاً في عالم النساء ونظا نترنح هجياً كما رأينا خطبة من خطبها في الجرائد ولكن لو نبغ بعدا سياسية وسياسيات وطبيعية وطبيعات وفاكيات ومهندمة ومهندسات واشترتا الطبيعية بلسان أحداثها ان هنا أمراً تهدده علينا من جراء هذا البدع الجديد يترنح في الحال فكرنا ونصيح: فحين على تلك المسترجلات غير واضحين ضمن بوجه من الوجوه: ولكن ماذا بنى بأسفنا في ذلك لوقت؟

نتائج شديدة الالم

علي ان المسألة في ذاتها بسيطة ولا تحتاج الي جهاد نفسي للوصول الي لبائها فان التبسيط في احوال الكائنات

زوجية وخرجت المرأة عن كونها الزوجية
للظريقة والتقربنة الحبة للرجل وصارت
زيمته في العمل والشاق وبات ممرضة
للتأثيرات التي تنمو غالباً التوازنات الفكرية
والاخلاقية التي عليه مدار حفظ النفسانية
من هنا يتضح ان التقرب للدقم ومسوء الحال
بين نساء التقرب أشد منه عند نساء الشرق
بما لا يقدره ويتضح أيضاً ان أولئك للنسوة
بسلامن خارج بيوتهن قد صرن الى حالة
يرتني لها ويستعاذ منها وليس لنا ان نكذب
أصحاب الدار في هذا الشأن ولو سكتان
الحجاب بسبب سعادة المرأة بالانقل عفتها
لألامها لما كان امر تلك للنسوة كما وصفناه
هنا مطلقاً

أما من جهة كثرة الطلاق فإنه أصبح
في أكثر البلاد مدنية ورواء شديد الخطر
للزوجة قلق لها عمرانيوم أشد للقلق ولم
يستطيعوا وقفها عند حد. ولذلك أحصاء
دقيقاً بقلم الكتاب الأمير يكي الشهير
(لوسن) كتبها في مجلة المجلات الفرنسية
(مجلد ٢٥) بناء على طلبها. جاء منه:
«ثبت ان الحاكم في ملكة
(مساويزيت) سجلت في سنة ١٨٩٤
من أوراق الطلاق (١٦٣٢) ورقة بعد

يقولون قوله بدون استثناء ونحن لزيادة
الانقاع تأتي متعاطي ترجمة نبيلة للعلاوة
الانجليزى (سامويل سايبلز) كتبها في
كتابه المسمى (الاخلاق) قال (حضرته (١)
«ان النظام الذي يقضى بتشديد المرأة
في القابريكاً معها نشأته من الثروة للبلاد
فإن نتيجة كانت هادئة لبناء الحياة الزوجية
لأنه حاجم هيكل المنزل وقوض اركان
الاسرة وورق الروابط الاجتماعية. فإنه
بسلبه الزوجية من زوجها والأولاد من
القر بهم صار بنوع خاص لا نتيجة له الا
تسبيل اخلاق المرأة لى وظيفة المرأة
الحقيقية هي القيام بالواجبات المنزلية مثل
تربية مسكنها وتربية أولادها والاقتصاد
في وسائل معيشتها مع القيام بالاحتياجات
البيئية ولكن العامل مسلخها من كل هذه
الواجبات بحيث أصبحت المنازل غير
منازل واضحت الأولاد تشب على عدم
التربية وتلقى في زوايا الاحمال ومطلعت الحبة
(١) (سامويل سايبلز) هذا بعد من
أراكين النهضة المدنية الانجليزية وواحداً
من كبار عمى رقي النوع الانساني وقد
كتب كتباً كثيرة في مواضيع عمرانية
مهمة ترجم اغلبها الى اللغة الفرنسية

بالأموال والنصح يلزم دفعها بمهمة أنه حالة
جل هذه المال ومثيرها. ولكننا نقول
خلاف ذلك. نقول أن الحجاب وحده
هو الذي ضمن هاته النسوة من الوقوع
في شر مما هن فيه ولولا. لكان شأنهن
أحط بكثير مما هو عليه. ونقول بما أن
الحجاب سمي المرأة وهي جاهلة حقيرة من
شر كثير من امراض اجناعية مهلكة
ممكن هو قف أكبر ضامن لها للترحم
في دست وظيقتها الطبيعية واحمي هاد
لثيلها كالمق تلمت ولو تطاوعها
للتاكل هذه الحيرة؟ ليس الوجود
وحوادثه شهوداً عدولاً؟ لو كان كشف
الوجه هو لكفيل الوحيد لعدم وقوع
النساء في المال التي تنسب الى الحجاب
لعدت تلك المال من التقرب او لكانت
فيه قليلة لا ندكر مع ان الامر في خلاف
ذلك فإن المطلاع على أحوال العالم يرى أن
تلك المال التي يشكو منها عثرو للنساء
هي بينما موجودة في تلك المدينة المادية
أما من جهة الفقر المذموم ومسوء
الحال الذي يقع فيه النساء فهو في بلاد
تلك المدنية أشد منه في بلاداً بشهادة
حضرة مؤلف (المرأة الجديدة) نفسه

فانه قال ان للتعداد الأخير ثبت ان في
القطر المصري يوجد ٦٣٧٣١ امرأة
عثرقة وأما في فرنسا فيوجد زيادة من
خسة ملايين امرأة مضطرة للعمل ولو
عملنا النسبة بيننا رأينا أن في كل ١٠٠
امرأة فرناوية يوجد ١٤ امرأة عثرقة
وأما في كل ١٠٠ امرأة مصرية فلا يوجد
الا نصف امرأة وهذا دليل محسوس على
ان انياب الثقافة في أحسن بلاد المدنية
أشد قسوة على المرأة منها في بلادنا
المصرية. وأما قوله عقب هذا ان هؤلاء
النساء مضطرات الى العمل بدون أن يكون
في احوالهن ضرر يلحق بأسرهن فما يمارض
البداية والحس وشهادة القومانيين انفسهم
ومحن في اختلاف في مثل هذه المسئلة يجب
علينا ان نسأل أصحاب الدار انفسهم من
ذوى الدعاية بلم الاقتصاد وقد مر بك
قول الفيلسوف الاقتصادي جول سيون
الذي له أكبر المآثر العلمية في القرن
التاسع عشر فإنه صاح بلم فيه في وسط
أوروبا بأن العامل قد سلخت المرأة من
اسرتها سلخاً وقوضت دعائم الحياة الزوجية
تقويضاً. وليس جول سيون وحده هو
الذي ادرك هذه الحقيقة فإن سائر القومانيين

أنفسهم قد جاء في مجلة الجلات تحت
 الاحصاء التقدم هذه المجلة : « قلطرقه
 الاجتهادية تحرق اذن ولكن ليس من طرفها
 قاطب بل قد وسعوا في اشغالها من وسطها
 أيضاً . ولا شك عندنا ان المرأة الجديدة
 هي التي تسمى في عدم الاسرة ، انتهى
 النظر في مافد منها يقتضيا لاجلنا
 لا يقتضينا الا شي من التهذيب فقط لاجلنا
 كل ما يشكي منه مع درام الحجاب لانه
 الضامن الوحيد لاستقلال المرأة كالكل
 الفرد لعدم اخراج الرجل لها من حدودها
 الطبيعية التي بها سادتها وبسوتها ثقافتها
 وهلكتها كما اثبتنا ذلك عرايا . قبلاترية
 حتى البسيطة يزول جمل الامهات ويعمرن
 أهلاً لاحسان شأن أسرهن وجديرت
 باعجاب ببولهن
 بهنم الترتيب تلاحق كل الارباباكت
 البيئية أو نقل جداً وتصبح الاسرة مهيطة
 السعادة والهناء ومنقسم الرغد وطيب
 الحياة ودليلنا المحسوس على ذلك نعمة
 تلك الارباباكت في الطبقات الوسطى
 المتعلمة من هذه الامهات بينا نرى تلك
 الارباباكت الزوجية في بلاد المدينة اللادية
 آخذة في الانتشار يوماً بعد يوم بشهادة

والله تراه اذا تعجب من امراته يبحث
 عن سواها ولا يسمى في انفصاله من
 الاولى الا اذا طالبت الثانية بالزواج
 وقد وصف هذا الكتاب مبررة
 الطلاق هناك فقال : « وكنه من الزواج
 لا يعرفون ان لسانهم طفتهم الا بعد ان
 يتزوجن ثانية
 أما سبب الطلاق فهو في الغالب
 هجر الرجال للنساء وتركهن بدون نفقة
 قل الميوس (لوسن) المتقدم ذكره في المجلة
 نقدها : « عند افتتاح المحكمة العليا في
 السنة الماضية (أى سنة ١٨٩٧) في
 (بوسنون) ملئت المحكمة ثلاثة أيام متوالية
 بالناس رجلاً ونساء وكانهم يطلب الطلاق
 فأضي في الاسبوع الاول (٧٥) طلاقاً
 وكان السبب على المدوم في طلبه هو هجر
 الزوج لاسامه ، انتهى
 هذا الاحصاء وهذه الشكاوى المرة
 تثبت ان الله لا يترك منها حضرة . وانف
 (المرأة الجديدة) موجودة في أعظم البلاد
 مدنية وروفاً ولو كان سببها الحجاب لما
 وجدت هناك بهذه الدرجة تحفة المهددة .
 تقول الخيفة المهددة لانه ليس من شأننا
 أن ننكر ذلك بدماء شديداً أصحاب الدار

وفي (كاليفورنيا) احدى الملك
 المتحدة الاميريكية حصل في التي زواج
 في سنة ١٨٩٧ (٦٤١) طلاقاً أى في كل
 ثلاث عقود طلاق واحد
 ولبك احصاء رسمياً لطلاق في
 كثير من ولايات الراك المتحدة بناء على
 ماقاله (لوسن) في مجلة الجلات الموماليها :
 في مملكة (الكونيكوت) يحصل طلاق
 واحد في كل عشر عقود
 في مملكة (الماسشوريت) يحصل طلاق
 واحد في كل ٢١ عقد
 في مملكة (روسلان) يحصل طلاق
 واحد في كل ١٣ عقداً
 في مملكة (شيكافو) يحصل طلاق
 واحد في كل ٨ عقود
 وبنت بالاحصاء ان محكمة شيكاغو
 تسجل كل سنة (٣٥٠) طلاقاً مع ان
 الاهالي لا يزيدون عن (٢٣٠٠٠٠) .
 قل (لوسن) عقب ذلك كذا :
 فالطلاق ينشر اذن للدرجة القصوى
 والمدهش ان (٨٠) في المائة من طلبات
 الطلاق آتية من قبل النساء عما ثبت أن
 ليس للرجل الا دور ضعيف في حل حروء
 الزواج وذلك لان الطلاق يجهله جداً
 الجديدة «
 ان كلن في سنة قبلها (٧٧٠) يعني انه
 آخذ في الزيادة بسرعة . وكان يوجد في
 هذه المملكة في سنة ١٨٨٧ بين كل (١٠٥)
 أشخاص زواج واحد فصار في سنة ١٨٩٤
 بين كل (١٢٧) شخصاً زواج واحد أعني
 قل الزواج أيضاً
 وأما في مملكة (اوهيو) من الملك
 المتحدة أيضاً فانا نجد الرقم المكونة
 بينها قد سجلت المحاكم في سنة ١٨٦٥
 أى قبل ٣٥ سنة (٢٢١٩٨) زواجاً حصل
 فيها (٨٣٧) طلاقاً يعني انه يخص كل
 ٢٦ شخصاً تقريباً طلاق واحد . وأما في
 سنة ١٨٩٤ سجلت المحاكم (٣٣٨٥٨)
 زواجاً وبلغ الطلاق (٢٧٥٣) أى ان في
 كل (١٢) زواجاً ونصف يحصل طلاق
 واحد
 «وشهد ان عدد الطلاق فيها في مدة
 عشر سنين بلغ زيادة عن معدله بمقدار
 (١١٠٠٠) ونقص الزواج عن معدله
 بمقدار (٨٤١٨٩) . قل الكاتب عقب
 هذا الاحصاء مانص : « ان مملكة (اوهيو)
 كانت لاتاخص (٩٥٢٥١) اسرة فان يكن
 الحياة الاميريكية قد ابتمت نبار المرأة
 الجديدة «

جديد ونعتبر المحاب حافظا روحانيا حائتا من تأصل هذه الاعراض واستحالتها الي امراض عضوية في جسمنا الاجنماعي اما حبيب تلك الاعراض في الدنية الغربية فامراض عضوية ذات شأن خطير جداً يميز اصلاحها انقلابات شديدة تعاقبها كما يقر بذلك كل عالم بما هنالك . كتب العلامة (ايندليه) استاذ الفلسفة في مدرسة (كوندسب) الباريزية في مقدمة كتاب (الابطال وديانة الابطال) العلامة الفيلسوف (كارليل) الانجليزى يقول : « ان الازمة الحاضرة شديدة الخطر جداً ومع ذلك فان هذه الحال ليست بأول شفق هم ارجاء أوروبا » ثم استطرد الي شرح ما انتاب اوروبين الاغلاقات الكسيرة السقى كانت دائماً مخوفة بالاضطرابات الاجتماعية الشديدة ثم استشهد علي لزوم حدوث تلك الاقلات وما يصحبها من الاضطرابات يقول (كارليل) رهو :

ويجب أن يزول كل تافه وكاذب ويحل محله الصافي أباً كان نوعه وبأى وسيلة كانت سواء كان بسيادة تخاريف أو بمثل شدة الثورة الفرنسية أو بأى شيء آخر فانه يجب أن نعود الي الحقيقة . وهذه الحقيقة

الزوجية ولاثنائي حصول هذا الحب الا يلبث المحاب فهو لا أصحاب الدنية الغربية منتعن بهذه النعمة ويندر فيهم من يتزوج بدون أن يحب فالأذا يكثرون فيم الحلاق لهذه الدرجة :

كل هذه التفت البارزة يجب أن يضمها الباحث المدقق نصب عينيه ليعلم ماهية هذه وكنهه سببها ولا يجوز له أن يقتصر هذا بل أن يدور سائر التفتيات الاجتماعية التي تختفي تلك الاحوال واشدادها مع مقارنتها بعضها بعض وتحليلها تحليلاً علمياً دقيقاً ليصل الي الدية الرئيسية للعرض القروض أما نحن فنقول ان كل هذه الاعراض عندنا سببها عدم تهذب للمرأة والرجل مما نرى أن قليلا منه يكفي لتحسين حالتنا الاجتماعية تحسناً يحدنا عليه كل الامم ودائلي الخسوس علي ذلك فانه وجود هذه الاعراض عند العاقبات الشبهة ولو ازدادنا تهذباً لاتي علينا حين لا يمر بمرحرائنا مثل هذه الارتيكات الشوشة فمن اذن لا نعتبر كل هذه الاحوال الا من قبيل الاعراض السطحية السريعة الزوال التي لا تخرجنا الي سحق جامعتنا وبنائها من

لناساومهم كما يدعون بغيرهم وبضخون أنفسهم من أجلهم ؟ أم قللة تهديهم وهم كما نعلم ليس فيهم مشرة في المنة يجهلون المكتسبة والفرادة ؟ اذن يجب أن يكون لهذا الملول حلة غير ذلك

يقولون ان المحاب مانع قوي من اختيار الرجل للمرأة التي علامه وحائل دون معرفته بأخلاها وآدابها ويثون علي ذلك كثرة الحلاق عندنا . قول :

(أولاً) ان الحلاق عند طليقتنا العليا والوسعي التنورة يكاد يكون عادما ولو كان سببه عدم اختبار الرجل لطباع المرأة قبل زواجه بها لوجود المحاب لكان يجب أن يكون الحلاق في هاتين الطبقتين مساوياً مثله في الطبقة السفلي والمشاهد عكس ذلك

(ثانياً) لو كا اختبار الرجل لطباع المرأة قبل الزواج هو الكاثل لمد الحلاق فهو لا أصحاب الدنية الغربية لاجحاب لهم وحاصلون علي تلك النعمة فلماذا يكثرو الحلاق فيهم ويزداد لدرجة اثبتت لعلاتهم ان اعطى عديم بهم من جراء ذلك ؟

(ثالثاً) اذا كان الزواج الذي يمش اليه الحب هو الضامن الفرد لبقائه عقد

الاحصاء السابق وغيره مما أشرنا هه هنا لمد الحلق بل ولا مشاحة في أن أولئك المطاين والمطالقات في بلاد الغرب هم أرقى علماً في الجلة من طليقتنا التي يندر فيها الحلاق جداً . فذا كان سبب كثرة الحلاق عندنا جهل النساء وسوء حالهن فلماذا يحصل الحلاق بين أولئك النسوة للفرقيات المتعلات بذلك الدرجة المودة بالثنائي هذه النظرة وحدها تكفي لهلالة علي أن كثرة الحلاق ولا ريبا كانت للترية أسباباً أخرى غير الجبل وما ينتجه المحاب من المضار

ثم لو كان ترك الرجال لازواجهم بدون ثقة سببه عندنا امتهان الرجل للمرأة واعتباره ايها من سقط الشاع كان يجب أن يزول هذا الهام بزوال سببه عند أصحاب الدنية اللادية قاهم وخصوصاً عانهم يدعون أنهم يحترمون النساء غاية الاحترام ويسطون أسكبر قسمط من الاجلال والاعظام . ولكن الاحصاءات تدنا كما قدنا أن السبب علي المدوم في طلبات الحلاق هو معبر الازواج لناسهم بدون ثقة فلاى حلة تنسب هذا الاثر اليهم ؟ الامتنانهم

أكثر أم الأرض نمدنا وأعلامنا كعباً في
السموات ثم نسال أعرادها في هذا
الشأن عن اختلاف أئمان في غيرهم على
أهمهم وفي غزارة مادتهم من بين أقرانهم
قال الفيلسوف العمري الشهير
(جول سيبون) الذي لا يجهل أحد
مكانته عند الأمة الفرنسية خصوصاً
وصائر الأمم عموماً. قال في مجلة الجلات
(مجلة ١٨) : « كان الناس في سنة
١٨١٨ يشكون من عدم الاعتناء بهم في
القضاء وترتيبهم ولكنهم بالمعكس يشكون
اليوم من أن ذلك الترتيب قد بلغ حد
الافراط. نعم لا شك في أننا نرجو أن
نخفف من هذا الإفراط »

ثم استورد بعد ذلك إلى ناسد نتائج
ذلك الأسلوب من التعليم الذي يحصل
المرأة رجلاً وصاح بأعلى صوته قائلاً :
« يجب أن المرأة تبقى مرأة » ثم سرد
بعد ذلك ما طرأ على الأمر من الفساد
كما قلنا عنه ذلك في فصولنا المقدمة. هذا
فيما يخص تهذيب بنات الأمة الفرنسية أما
الأمة الإنجليزية فتشهد على عدم بلوغ
أسلوبها في تعليم البنات الكمال المطلوب بما
كتبه العلامة المشهور (سامويل مايلس)

بمسار العقل والحكمة عملاً بقوله صلى الله
عليه وسلم : « المؤمن كيس فطن حذر »
فإن وجدنا خائفاً عند أية أمة من الأمم
أخذناها على الرأس والعين وتكون قد فشا
بواجب ديني عظيم فإن « الحكمة خاتمة
المؤمن بأخذها التي وجدها » وأن لم نجد
واجب علينا أن نعمل قرائحنا ومواقفنا في
ابتكار ذلك الأسلوب المنطبق على القضية
والقطرة وإن نستعمل على أرواحنا روح
الرحمة الإلهية لهم ديناً إلى أحسن السبل
وأقومها والتي لا أرى أن انتقاد أساليب
التعليم لدى الأمم يستدعي منا كبير تهذيب
فإن عقلاء القوم أنفسهم يقررون علماً بأن
طرائقهم في تهذيب النساء جرت عليهم
وبلغت كثرته وأنها محتاجة إلى
تجوير وتبديل فطريين للغاية. فيكون
تقليدهم فيها والحكمة هذه ضراً من ضرور
عدم التبصر الذي لا يتغير بل أمر لا يقبله
العقل أبداً فإن عصيان نصائح المربين
ليس منهاها إلا الاستسلام إلى أشد المصائب
والاستهتاف لأهنة الحش والتواب
ونحن لاجل أن ثبت أن طرائق
التعليم هناك غير وافية بالفرض ولا
مناسبة على أحكام الخلقة النسوية نستنتج

الشريعة السمحاء الملائمة لنظام الخلقة
مستشهدنا يوم القيامة على العالمين حيث
قال مرشاه : « وكذا كجملنا أمة
وسلنا نكونوا شهاداً على الناس ويكون
الرسول عليكم شهيداً »

« أي أساليب التعليم »

أصلح لحال النساء »

نحن بعد أن حللنا مسألة المرأة ذلك
التحليل الدقيق الذي رأيت في هذا الكتاب
ونظرنا إليها من كل أوجهها بنظر العلم
للتصحيح وعلمنا من ذلك كله ماهية تلك
الحالة جيداً ونحفظنا أن مالمينا من تلك
الأعراض البسيطة لا يميز إلا التهذيب
المؤسس على قواعد حكيمية، وجب علينا
أن نبحث عن أحسن أسلوب يؤدي به
للرأة هذا الوجه التهذيبي ونحن لو رأينا
ذلك الأسلوب المصحيح عند أية أمة من
الأمم معها كانت منافية لنا ديناً ودنيا
فلا نتأخر عن تقليدها فيه بدون تعصب
طاعة لترويج الحكمة الإلهية صلى الله عليه
وسلم : « خذ الحكمة ولا يضرك من أي
وعاء خرجت » ولحسن من جهة أخرى
لا يلبق بنا ذناء على هذا للتصريح أن
تتألف على أخذ شيء قبل مبرغوره

كما قلت لأتاني الإجابة نوباً من نار
جهنم لأنه لا يمكن الحصول عليها إلا
بهذه الوسيلة

إذا عقرر هذا فمن المصيب أن
يوجد منا من لا يسلق على هذه لاندازات
أهمية ما يريدون أن تالداً صاحب هذه
اللدنية في كل شيء وخصوصاً في مسألة
النساء مع أنها أعظم ما يشغل بال ملانهم
ونصائحهم حتى أنهم يصبحون في أعظم
جرائدهم قائلين : « إن خرقنا الاجتماعية
ليست مشتتة من طرفها فقط بل من
وسطها أيضاً » كما قلناه من جهة الجلات
ويكتفون في أعظم معارفهم أمثال
هذه « جلة : « وكيف انطام من هذه
الحالة التي تهددنا بقوتها سريع أن لم نقل
بدهوط لا دواء له » كما قلناه عن دائرة
معارف القرن التاسع عشر

فليعلم المسلمون أن وراء هذه التعصبات
أموراً كبيرة وطامات عظيمة فليقتنعوا
بتهذيب بناتهم ولا يخرجوهن عن دائرة
القطرة معها غير العالمون في مراتب
الكتابات وبدلوا وليقتوا وقفة المنفرد من
فد نوايس الحكمة الإلهية على للفرطين
والفرطين فإن الله جل شأنه بمنحنا هذه

عاصمتها مراكش وهي مبنية على سهل خصب. وفيها مدينة أخرى تسمى عاصمة ثانية وهي فاس

أما مواضعها فهي طنجة والعرايش ورياح الفتح والدار البيضاء ومزغان وموغازور. واسبانيا تملك على شواطئها التي على البحر المتوسط ثغرى سبتة ومليلة

تعتبر مراكش من الوجهة التنوع الجغرافية امتداداً لبلاد الجزائر وتونس ويمر منها جميعاً جبال الأطلس ويبلغ أعظم ارتفاع له في مراكش ٤٥٠٠ متر وهي جبال تحاذي البحر المتوسط

مراكش مملكة زراعية وتجارية فقد بلغت صادراتها في سنة ١٩٠٠ ٤٣٧٧٨٧٥ فرنكا من الجلود والشمع والوز والقول وزيوت الزيتون والصفوف والصبغ والبيض. وبلغت وارداتها من التطن والسكر والشاي ٤٠٨٦٦٨٠٠ فرنك

صنائع مراكش قليلة قاصرة على النزل والتنج وضع الطرابيش والأحمر للصوفية ودينج الجلود وحل الأسلحة القديمة وهي محرومة من السكاك الحديدية وجميع الوسائل الحديثة الرقبة للصناعة فهي

هذه الأساليب الغربية في التهذيب إلا إذا ضربنا بكل هذه الأقوال عرض الحائط ولهمنا كل طامن على تلك الأساليب ولو كان من صميم القوم بالجهل الشائن أو سوء النية. إذا راق في أعيننا ذلك فلم نألف من شئنا ونشبهه بمن أردنا ولما إن حمانا حب الحق من ذلك فإرتسا إن نصير بمجاهدنا نقرأ عن أنفسنا ما يبرء عليهم نسرهم في شؤونهم لكي لا نقول مثل ما يقول جول سيون: «كنا نشكر من التفرط في التعليم فصرنا كشكر من الإفراط في»

«مراكش» هي مملكة إفريقية يجدها شمالاً البحر المتوسط وشرقاً بلاد الجزائر وغرباً المحيط الأطلنطي وجنوباً الصحراء الكبرى مساحتها ٤٤٠٠٠ و٤٥٦٠٠٠ كيلومتر مربع ويقدر عدد أهلها من ٢٥٠٠٠٠٠ إلى ٩٤٠٠٠٠٠ والسبب في هذا الخلف عدم وجود إحصاء رسمي لذلك البلاد

أهلها قدامى عرب وبربر فلاولون يسكنون المضارب والبول وأما الآخرون فيسكنون الجبال وفيها يهود يسكنون المدن

بقي علينا الأمة الأمريكية فإليك بالنسبة لعدم صلاحية أسلوبها هي أيضاً شهادة الباحث المدقق (المستر لوسن) الأمريكي الذي كان مجلة الحلات الفرنسية لاوية بكتيب فصل يشرح فيه حالة النساء في الأمة الأمريكية فلي دونهما وكتب لما مقالة طويلة درجتها في (المجلد ٢٥) قدورك ما جاء فيها بالنسبة لتهذيب النساء قال بيد أن إحاط في شرح حالة المدارس ولكن هذه المدارس يظهر أنها انشئت لأجل الشابات اللاتي يردن الاشتغال بمهنهن ولاجل أن يكن دكتورات واستاذات ولذلك نجد التهذيب فيها ضعيفاً (يقى التهذيب الخاص بالمرأة) ولكن الدراسة قوية. فترام يلمون بالتدقيق علوم الكيمياء والطبيعية والرياضة ومع كل هذا فالشابة التي نالت قصب السبق في العلوم والتي تعلمت في جميع مواد البروغرام تكون جاهلة للدرجة القصوى بأبسط النظلمات المنزلية انتهى

هذه أقوال أصحاب الدار فإني محبة نكذبهم ونصدق فيهم وعلى هذا فمن لا يستطيع أن تظال على رأينا الأول من نصيحة المسلمين بإتباع أي أسلوب من

ذلك الرجل صاحب المؤلفات الجلة التي ترجم أكثرها إلى اللغة الفرنسية وغيرها قل في كتابه (الأخلاق) ما يأتي: «إن أعظم ما كانت تمدح به المرأة الشرقية ربة الأسرة عند الرومانيين أقدماء هو أنها كانت ملازمة بيتها تنزل فيه وقد قيل في عصرنا أن غاية ما يلزم أن تعلمه المرأة من الكيمياء هو أن تعرف حفظ القدر في حالة النيران ومن علم الجغرافيا معرفة الشرق المحتلقة في بيتها. علي أن (البورن) الذي كانت أمياله نحو النساء غير مدققة تعرف بأنه يود أن لا يوجد في مكتبته غير لثورة وكتاب الطباخة. إلا أن هذا الرأي بالنسبة لأخلاق المرأة ونهيتها ينهر حرجاً ضيقاً غاية وغير معقول. وهذا من جهة. أما من جهة أخرى فن الرأي المضاد له وهو الشائع الآن جداً ينهر جنوناً لا ينطبق على نظام الطبيعة فإنه يقضى بتهذيب المرأة لتكون بقدر الامكان مساوية للرجل بلا فرق بينهما إلا في الجنس أي مساوية له في الحقوق والأصوات السياسية وراحة له في جميع معارك الحياة الوحشية وحسب الذات للتنافس في نيل مركز أو ثروة أو دراهم انتهى

وآدمية ، وزاد بعضهم لفظة وعسكرة
وكرهه وقد تناقل من هذه الاجزاء بطون
كثيرة
وقسم ابن رشيق الى خمس قبائل
وهي غمارة وهوارة وزنانة وصهاجة
ومصودة
وهذه اللقبان تنقسم الى أكثر من
مئة من بطون وبنات

وَقَالَ فَيْدُ بْنُ خَلْدُونَ إِنَّ هَذَا الْاسْمَ
لَمْ يَكُنْ خَاصًّا بِهِمْ بَلْ كَانُوا يَسْمَوْنَ بِهِ

وقال ابن خلدون أما شعوب هذا
الجيل وبطونهم فإن علماء للتبصير متفكرون
على أتم بصيرة جثمان عقلمان ومها

$$\left(\begin{array}{c} 1 \\ 2 \\ 3 \\ 4 \\ 5 \end{array} \right)$$

والمرجع لهم من فلسطين كما قال مؤرخو
اليونان والعرب واليهود ، أو هم جالية
هاجرت من آسيا من طريق افريقيا الى
الغرب

انهم من المعروف يشتملون الصماء
بالاكية المملة ويفرضون عليها البراس
الكحل ورؤسهم في الغالب حاضرة ورجعا
يتعاهدونها بالمحاق ولتهم من الرطانة
الاصحية متغيرة بنوعها

وَقَالَ فَيْدُ بْنُ خَلْدُونَ إِنَّ هَذَا الْاسْمَ
لَمْ يَكُنْ خَاصًّا بِهِمْ بَلْ كَانُوا يَسْمَوْنَ بِهِ

$$\left(\begin{array}{c} 1 \\ 2 \\ 3 \\ 4 \\ 5 \end{array} \right)$$

ويزائرني مونغتان أو مونغنة، ومملكة
المغرب الأقصى. وسمي أنسى لأنه أبعد
الملك عن بلاد المغرب. أما الآن
فلقبسرايون يقعون ببلاد المغرب الحالي
أو بممالك طرابلس الغرب وقاعدتها
طرابلس وتونس وعاصمتها تونس. الجزائر
وقاعدتها الجزائر ومراش ودارلوكها
مراكش وفاس

وكان العرب يطلقون على سكان بلاد المغرب لفظ بربر. قال ابن خلدون ان اسمهم مأخوذ من وطأن لشبههم وان افريقس بن قيس بن صبيعي من ملوك التبتاية لما فزا المغرب وافريقية قتل للام جرجيس وبنى المدن والاحصاء باسمه كما زعموا سميت افريقية ولما سمع وطأن اهلها تعجب من ذلك وقال ما اكثر بربركم فسموا البربر. فداغير ذلك

أما موطن هؤلاء الجبرج فقال ابن
شاذبون أنها المغرب القديمة قال وقد
ملأوا الأصاخط والجبال من ثورله وأريانه
وضواحيه وأحصاره يشذبون للبيوت من
المجاورة والفاحين ومن أطوح والشجر
ومن الشمر والوبر ويظمن أهل الغزو
منهم ولا تخشى إلا تجماع المرائي فيها قروب من

الآن أطمأنا كانت عليه أيام دولتها الأولى منذ عدة قرون

المراكشيون ذكروا، وجرؤوا وأقدموا ولكنهم على الحالة البدوية القديما لا نجدهم جامعة مدينة غير العاطفة الدينية وهي قاصرة على حدود معينة من حالتهم الانجناعية لانهمض بهم لجزارة الامم في عجالات الحياة العلمية والعملية

نعم ان في مراكش بقية من العلوم
الغربية القديمة ولكنها قاصرة على العلوم
الدينية ولم يظهر لها اثر في حياتهم المدنية
وعنها من ان بلادهم تصلح لاجاد ارقى
المدنيات فانها جبهة الثرة لا تبرزها
المعادن ولا المواد الاولى فهي تبت
المحروب والارز والبلح والحنو والفسق
واصب الكروفيها انتهى من الاشجار
كالبوط والفلين وما لا يحصى من صنوف
الزروع والمعادن حتى قيل انها تسع عشرة
انصاف ما عليها من السكان الآن

كل المؤرخون العرب يقسمون
العرب الى ثلاثة اقسام مشيئة وهي :
العرب الاثني وكما انت قاعدت عندهم
انهم ومن وصفي اثنى لانه اقرب الي بلاد
العرب ، او للعرب الاوسط وقاعدت لسان

فسوها موريثانيا

ولما انقسمت الدولة لرومانيين في القرن

الرابع الي قسمين حدث في مراكش عدة

ثورات غرضها التخلص من سيطرة الرومان

وفي سنة (٤٢٩) حكان واليا من

قبل الدولة الرومانية يدعي بونيفاس فوضي

ابن خشم له من رجال الدولة يدعي

ابسيوس الي الملكة ابلاكيكييد الثانية

عن ابنها الصفي فالتفتيا توس الثاني.

فأرسلت هذه الملكة تدمر بونيفاس اليها

فأرسل اليها خشمه سرا من يملكه بأن

الملكة عزمت علي الايقاع به ويتره علي

التخلص منه بشق عصا الطاعة

فأعلن بونيفاس العصيان واستعان بقبائل

الانداليين النوحشين باسبانيا علي

الرومانيين فإلى ملكهم جنزريك هذه

الدموة فرحا بما سبق اليه من اللاتم فزل

من جبل طارق بأربعين ألف مقاتل وضم

اليه كل من يكره الرومانيين

فلما رأيت الملكة ابلاكيكييد ما يجري اليه

تهورها أرسلت تدمر عن بونيفاس فاجتهد

هنا في سلاح باحدث بأرسل الي جنزريك

بأمره بالعود وأخذ يهدده ويشوعده

فاحتقر القائد اللندالي هذه التهديدات

يدل علي حياة شعورهم وعدم جودهم لهم

أفضل من أمهم فجمه علي مالها بالانبي عنه

حولها ظهرت لها من اللامل علي فساد

فلو كان نولي البربر دعة برة ومصلحون

من أدلي البصائر لا تنقلوا الي الدرجات الللي

من الدينية والآداب اللعالية ولكسكتهم

كلوا برذقون في اللنساب دعة من ذري

الاطاع فيقودونهم الي المنكرات وفي نظرا

لو كان صادق هؤلاء البربر حكومة تنظم

شؤونهم وتدير أمورهم وتنشئ وسائل

العمور في بلادهم لارتقوا بموجب جهم

لتغيير الي مقام الرفة الاجتماعية في سنين

معدودة

(تاريخ مراكش) عرف النبطيون

بلاد المغرب الاقصي قبل المسيح بنحو

١٥٠٠ سنة وكان يحكمها لذك الملك من

أهلها

ثم استولي القرطاجيون عليها فكان

لهم في نهورها أساطيل وفي عدة من مدنها

حاميات وجنود

ولما اتسمت أملاك الدولة الرومانية

وورثت قرطاجنة علي بلادها دخلت في

حوزتها مراكش أيضا سنة (٤١)

ميلادية في عهد الامبراطور قلودوس

الملك البربر يندارونه بجلا بدمجيل تابين

غارة اللخلاقة الاموية بالاندلس وتارة

اللخلاقة اللدباسية ببنداد الي أن استغلوا

بالصوة لانفهم كما سيور بك

ذكر ياقوت الجوى البربر فقال هم

أجني خالق الله وأكثرهم طيشا وأسرعهم الي

الفتنة وأطوعهم لباعية اللعالة وأسعاهم

لثقي الجملية . ولم تخل أجيالهم من اللعن

وسلك النساء قط ولهم أحوال عجبية

واصطلاحات غريبة فك من ادعي النبوة

قبلا ولم زاعم فيهم انه المهدي للوعود

به فأجابوا دعوته ولذعه انتحلوا ، ولم

من ادعي فيهم مذهب لطوارج فإلى مذهبه

يسد الاسلام انتحلوا ثم سكنوا السماء

الحرمة واستباحوا المنكرات ونهبوا الاموال

وفير ذلك من اللبائع

هنا قول ياقوت وفيه من الللو

واللخامل مافيه فلا يوجد في اللالامة بأمرها

تجودت من جميع اللغائل وانتحل كل

الذائل . وقد لى ياقوت ان في البربر

الحاسة والقوة واللجدة وللشجاعة للقي

لانف عند حد . وأما ما ذكره من سرعة

انتقالهم من مذهب الي مذهب وانتحلهم

للالة كل داع يظهر فيهم الي بدعة فذلك

وقد أنكر ابن خلدون كل هذه

الاقوال وقال أنهم من ولد كتمان بن حام

ابن نوح عليه السلام وإن اسم أبيهم مازينغ

وكان البربر قبل الاسلام دينهم الجوسية

شان الاعاجم كلها بالشرق والمغرب الا

في بعض الاحيان فثم كانوا يدينون بدين

من تغلب عليهم من الامم . فقد غزاهم

ملكوك النين مرارا فدأوا بدينهم . ولما

غزاهم ابرية شنتعتوا مدينا عظيمة أخرى بها

المسلمون عند الفتح . وكان البربر في

الضواحي وراء الامصار حاميات قوية

وملكوك ورزما وأقبال . وكن أن أمر أزاها

لا يتلون بثل ولا يتلهم الروم والفرنج

وربما كان بعض هؤلاء البربر يدينوا بدين

اليهودية عند تاعظم . ذلك بنى اسرائيل فلما

ظهر ادريس الاكبر بالغرب حيا جميع ما

كان يجهته من الاديان الاخرى . وتداول

همل بنى أمية من هؤلاء اللقبائل أندلب

عظيمة فغالما خرجوا علي اللغلاء وأبادوا

الجيوش وأخربوا اللدائن وانتشرت بينهم

بدع وعمل فذلوا لربها ودأوا بها

ولما غلبرت دولة الاموية سنة (٢٩٦) هـ

بظهر بني عبد الله للشيعي كان ذلك آخر

عهد للرب بالنبوة في تلك الجملات فانتقل

جرجير

ثم لما تولى معاوية بن أبي سفيان ولي المغرب معاوية بن خديج السكوني وأرسل معه جيشاً وذلك سنة (٤٥) هـ فقاتل الرومان وقومهم رماحاً من نوال الامداد عليهم . وتقدم معاوية بن خديج ففتح سوسة وغيرها ثم وجه جيشاً في البحر الي حقلية في منقى مركب فانحنوا فيها . ثم فتح بنزرت وظهر الاسلام في الجيرير ثم عاد الي مصر بعد أن خلد آثاراً حسنة . ثم عزله معاوية بن أبي سفيان عن المغرب وقصره علي مصر وولي المغرب عقبة بن نافع الفهري سنة (٥٠) هـ استغلا لا وبست معه عشرة آلاف فارس فدخل عقبة الفريقية وانضم اليه من أسلم من الجيرير فوضع السيف في أهلها لانهم كانوا اذا جاء عسكر المسلمين أسلوا فاذا تولوا عنهم ارتعدوا

ثم رأى عقبة أن يتخذ له عاصمة فبنى القهروان وخذاه علي المغرب ومصر مسلمة بن خالد الانصارى فاستعمل علي الفريقية مولاه أبا المالحر دينار سنة (٥٥) هـ فقدم القهروان ولم يشأ أن يتزل بها لشبه كان بينه وبين عقبة وحاربه أحد كبارهم

فساروا جميعاً الي طرابلس فألقوا بجيش الرومانيين فيها ثم تجار زوها الي الفريقية وبشوا سراياهم في كل ناحية وكان علي تلك البلاد حاكم من قبيل الرومانيين يدعي جرجير يملك ما بين طرابلس وطنجة فحث ولاية هرقل ويحمل اليه الخراج فلما بلغه الخبر جمع ١٢٠٠٠ من الجنود وقيهم قريبا من سبيلة دار ملكهم فدعوه الي الاسلام أو الجزية فاحتقر دعوتهم فقاتلوه وهزموه بعد أن قتل من جنوده عدد كبير منهم جرجير نفسه . ثم حضر ابن أبي سرح سبيلة فقتلها وبعد وقائع كثيرة صالحه أهل أفريقية علي التي ألف وخمس مئة ألف دينار

ثم رغب الفرنج والبربر في السلم وطالبوا الصلح وشرطوا لابن أبي سرح ثلاث مئة فنتغار من الذهب علي أن يرسل منهم بالمغرب الذين معه فعاديا من دولهم غاراتهم فقتل

ولما بلغ هرقل امبراطور الرومان أن أهل افريقية صالحوا المسلمين بذلك للقدوم الجسيم من المال غضب وبعث بطريقا يأخذ منهم مثل ذلك فاستموا لخارجهم وهزمهم وطرد الملك الذي ولوه عليهم بعد

هذه الفرصة وأرسلوا قائدهم بلزبر الي افريقية الفربية فأطاعها الي حكم قيامرة الانسططينية سنة (٥٤) وما زالت بلاد افريقية تابعة لدولة الرومان الشرقية حتي ظهر الاسلام وانزعما منهم

(الدول الاسلامية التي قامت بمراكش) لما فتح عمرو بن العاص مصر خدم بجيوشه سنة (٢١) هـ والفتح برقة وصالحه أهلها علي الجزية ثم تقدم الي طرابلس واستولى عليها بعد أن حاصرها والفتح صبرة ثم استأذن عمرو امير المؤمنين في التقدم الي افريقية فذمه فداد الي مصر ولما تولى عثمان بن عفان ولي عبد الله ابن أبي سرح علي مصر فسار الي افريقية (أي بلاد المغرب) سنة (٢٦) هـ هجرية لغزوها بأمر امير المؤمنين فسار عبد الله بجيش يبلغ عدده ١٠٠٠٠ مقاتل فصالحه أهل افريقية علي مال يؤدونه ولم يجرأ علي التوغل فيها

ثم عاد عبد الله بن أبي سرح فاستأذن عثمان في العود الي فتح افريقية فأذن له وجهز له جيشاً فيه جماعة من الصحابة وساروا مع عبد الله بن سعد سنة (٢٦) هـ ولقيهم عقبة بن نافع بمن معه في برقة

والساح في البلاد بجيوشه انتحصر بونيفاس في إحدى المدن النبية وتكن من صد هذه القبائل نحو ١٤ شهراً وفي هذه الاثناء أرسلت الدولة الرومانية أسطولاً وجنوداً لمساعدة بونيفاس فلم يزل ذلك شيئاً في صد الفنداليين عن غرضهم فترك بونيفاس افريقية سنة (٤٣١) هـ واستولي الفنداليون علي هذا الاقليم كله

ثم أغار جيزريك علي اللقي كانت تابعة للرومانيين بالفريقية فلم يبق لذلك الدولة شيئاً بهذه القارة واتخذ الفنداليون السفن في البحر المتوسط واحتلوا أعظم جزائره . وحرض جيزريك الزق بنوط علي محاربة الرومانيين في المغرب والاستنزوفوط علي محاربة الرومانيين في المشرق ثم تقدم جيزريك بنفسه علي رأس جيشه واستولي علي رومية واستباحها خمسة عشر يوماً وأسر من أهلها نحو ستين ألفاً منهم زوجة الامبراطور قانسيتا توس وبناتها وتقي جيزريك أكثر من عشرين سنة قلعا لذلك البلاد ثم دسسته مملكتنا المشرق والمغرب الرومانيين

وفي سنة (٤٧٧) مات جيزريك فانهطت البلاد والقرية فانهز الرومانيون

الجبال وهاجر جمهورهم الى الغرب الاقصي
وملكوا مدينة ولبلي ولم يكن لهم بعد هذه
الوقفة ذكر الي أن قدم عليهم ادريس بن
عبد الله قداموا بدعوته

وفي أثناء رجوع زهير عن الغرب
وجد اسطولا للرومان يقاتل برقة بأيديهم
اسراء من المسلمين فاستنقوا بزهير وهو
في قتل من جنوده فقاتل الرومان حتى
قتل وقتل جمهور ممن معه ونجا الباقون الي
دمشق فاضطربت احوال الغرب وعادت
اليها الفتن وتددت ملوك للبربر وكان
من بينهم ملكة يقال لها داعية كانت
تدعي الكهان وتعلم التنجيب فيميت عبد الملك
ابن مروان الي عامله علي مصر حسان بن
الشمان النخعي بأمره بجهاد البربر فزحف
في أربعين ألف مقاتل ودخل القيروان
ثم خرج يريد قرطاج وكانت أعظم مدن
الغرب فالتفتحوها كانت مشبعة وبها عدد
كثير من الرومان قتل أكثر من بها وفر
الناجون الي السفن وأمر بنخريتها
ثم تقدم وتغالب مع القرع والبربر
عند بنزرت فهزمهم ثم قصد الملكة داعية
وزحفت هي اليه فالتقيا أمام جبل وأراس
حيث مسكنها فهزم المسلمون وقتل

قائمه الا قليلا منهم وبقي زهير في أهل
بيته ثم اضطر الي الخروج وسار الي برقة
فأقام بها مطلا علي المغرب ومنظر المد
من الخلفاء

أما كسيلة فجنم عليه جميع أهل
الغرب من القرع والبربر فغلظ أمره
واستولي علي القيروان سنة (٦٤) وفر
منها بقية الغرب فلهجوا بزهير ولم يتم بها
الا الموقرون بالعبال قاتلهم كسيلة واستمر
حاكما علي البربر خمس سنين ووافق ذلك
موت يزيد وقتل الضحك بن قيس
وحروب آل الزبير واضطرب أمر الخلافة
حتى استقل عبد الملك بن مروان بالملك
وقال أنظر الفتن فالتفت الي الغرب فبعث
الي زهير وكان لا يزال يبرق منه ذلك عقبه
فأرسل اليه مددًا ولا محرب البربر وحف
عليه لطلب بدم عقبه فزحف زهير بجيشه
فلقبه كسيلة بجسيم البربر فكان يقال له
ممس بجوار القيروان فانهزم بعد قتال عنيف
وقتل من البربر من لا يحصي لم عدد واتهمهم
الغرب الي وادي ملوية وفي هذه الوقفة
ذل البربر وفتيت منهم أكثر الرجال
واستحل امر القرع وخافوا من البربر
أشد الخوف فالتجأوا الي المحصون وقال

أولموا أيديكم فقتلوا قتال الهمم الي لم
أخرج بطرأولا اشرا وانك تعلم انما نطلب
السبب الذي طلبه عبدك ذو القربين وهو
أن تصبد ولا يشرك بك شيء ، اللهم اننا
مدافعون عن دين الاسلام فكف لنا ولا
تكن علينا يا ذا الجلال والاكرام . ثم
انصرف راجعا

وكان كسيلة الاوربي في جيش عقبه
وكان يستعين به خلفا وصية أبي المهاجر
فما رجع من غزوته هذه صرف الدساكر
الي القيروان أفواجا وبقي في قليل من
جنوده فقطع فيه أعداؤه وراسلوا كسيلة
وابنوا عقبه وأصحابه حتى اذا أدركهم
ترجل جماعة عقبه وكسروا أجنان سيوفهم
وما زالوا يقتلون حتى قتلوا عن آخرهم
افقة من التسليم همدو وكانوا نحو ثلاث
مئة من الصحابة والثمانين ولا تزال مقابرهم
الي الآن بذلك الجبلات تزار . وبعد الوقفة
زحف كسيلة علي القيروان وجها جمهور
الغرب وأمره الاسلام فقام زهير بن قيس
للجوي فيهم خطيبا محررا يابهم الي القتال
فخافه حش بن عبد الله الصنعاني لانه
رأى أن لا طاعة للمسلمين علي مدافعة البربر
وأن النجاة أولي له فادى في الناس بالرجيل

البربر واسه كسيلة الاوربي فظفر مسلة
بجفصه فأظهر الاسلام فالتفتاه فكان
مسلة أول أمير مسلم وطئت خيله الغرب
الاوسط

ولما توفي معاوية بن أبي سفيان
وتولي ابنه يزيد بث عقبه بن ناغم واليا
علي الغرب سنة (٦٢) مرة ثانية فلما
قدم القيروان استخلف زهير بن قيس
للجوي علي القيروان وخرج في جيش كثير
فتبع بلاد البريد فتعا تانيا وصالح أهل
فران وسار الي الذاب وتاهرت فشتت
جمهور البربر والفرج ثم تقدم الي الغرب
الاقصي فالتحن في أهل الي ان وصل الي
البحر المحيط فكان عقبه أول أمير وصلت
خيله الي الغرب الاقصي وأذن له أمير
قارة المسي بليان ودله علي عورات
البربر وبلاد المصامدة والسوس فتوجه
عقبه نحوهم وكانوا علي دين الجوسية فنزل
علي مدينة ولبلي وهي من أكبر مدن
الغرب اذ ذك فالتفتها ثم توجه الي بلاد
السوس وهزم البربر وانسحب الي صحراء
لمتونة ثم عطف عقبه علي ساحل البحر
الحيط فالتحن الي بلاد اسفي وادخل قوائم
فرسه في البحر ووقف ساعة ثم قال لصحابه

أبي مسلم قتلوه ولوا عليهم محمد بن يزيد
تالية وكان يترؤس مقلية (ميسيلية) وكتبوا
الي اطلقه يسلمونه بما فعله يزيد للثقي

وما فعلوه به فأقرهم علي ذلك

ثم ولي عليهم بشر بن صفوان
الكلبي وكان واليا علي مصر سنة (١٠٣)
فهد أمر المغرب واستعفي بقايا آل موسى
ابن نصير ثم وفد علي يزيد بن عبد الملك
فوجهه قدمات وبريع لحشام بن عبيد
الملك فرده حشام الي عمله

ثم غزا بشر بن صفوان مقلية سنة
(١٠٩) ولما مات ولي اطلقه علي المغرب
عبيدة بن عبد الرحمن السلمي سنة (١١٠)
وكان له النظر في المغرب والاندلس
معا

ثم عزل عبيدة وولي بدله عبيد الله بن
الحبحاب وكان رئيسا جليلا وخطيبا فموا
وكان قبل ذاك واليا علي مصر فوصل
القيروان سنة (١١٤) واستعمل علي طنجة
والمغرب الاقصى عمر بن عبيد الله المرادي
وعلي السوس وما وراه ابنه اسماعيل .
وهو الذي بنى جامع الزيتونة بتونس
وقيل هو الذي اتمه أما أول من خطف كان
حسان بن النعمان واخذ دارا لصناعة السفن

رجالا للبربر برسم الجهاد واستقر واحدك
واستقر الاسلام بالمغرب واذا من البربر
ملكه وتاسوا الارنداد

ولما رجع موسى بن نصير الي الشرق
ونكبه اطلقه سليمان بن عبد الملك وعزل
ابنه عبيد الله عن الذوق ولي مكانه محمد بن
يزيد وأمره باستعمال آل موسى بن نصير
وانضاب معين ترؤسهم فقتل وكان ذلك
سنة (٩٧) هـ

كان محمد بن يزيد هذا عادلا حسن
الحكومة قاتل الخلفين بشنور المغرب
ولم يزل واليا عليها حتى مات في ولايته
وبعدا حاصرت بلاد الاندلس ناسبة في
الحكم لامل افريقية

لما تولى عمرو بن عبد العزيز ولي علي
المغرب عبيد الله بن أبي الهيثم تقدم القيروان
سنة (١٠٠) هـ وكان من خيرة الولاة أسلم
علي يده جميع البربر وبث فيهم من علوم
الدين

ولما تولى اطلاق يزيد بن عبد الملك
لي علي المغرب يزيد بن أبي مسلم مولى
ولما حارب لثقي المشهور فأساء اليه ووجه
اعتنبة بن محمد الكلبي واليا من قبله
علي الاندلس . ثم سار أهل المغرب علي

٨٣ = = = = =

منهم خلق كثير ولم يزل الاسكافنة والبربر
في تنقيب حسان حتى أخرجهم من عمل
قابس وعلق حسان بمل طراباس فصادفه

هناك ككتاب عبيد الملك بأمره بالقتال
حيث يعمله كتابه فأقم بركة وبني بها
قصوره المروقة واخذت الملكة داعية
في اخراج البربر من بلاد المغرب
وأمرت بخراب الحصون والمزارع
والراعي والدن تعلم أطامع العرب
وكانت شيأ يفوق المعصر فخرت ديار
المغرب وذهب جالها فشق ذلك علي
البربر واسأنا نوا علي حسان فلما وصل اليه
المسد أعاد فكرة علي الملك داعية سنة
(٧٤) فأوقع بها بجهودها وقتلها وانتم
جبلها عنوة واستأمن اليه من لم من القتل
ثم أسلموا فانصرف حسان الي القيروان
وقد ثبت ملكه واستقام أمره فدوّن
الحواريين وكتب اخراج علي محمد افريقية
ومن أقام معهم علي التصرية من البربر
وفي هذه الاثناء أوفد اليه عبد الملك بأن
يتخذ دارا لصناعة السفن واستمر حسان
واليا علي المغرب الي أن عرله عبيد الله بن
مروان صاحب مصر وكان أمر المغرب
اذا ذاك اليه واستخلف علي المغرب رجل

بعد ذلك فتح الاندلس
أنا البربر فلم يستتب أمرهم وبنوا
علي الاسلام حتى عبر عيسى بن نصير
البحر الي الاندلس وأجاز منه كثيرا من

المهدي الاكبر الذي يخرج في آخر الزمان
وأن عيسى يكون صاحبه ويصلي خلفه
وأن اسمه بالعربية صالح والسريانية
مالك والفارسية عالم والبرانية روبيل
والبرية ولوبا ومعناه الذي ليس بعده
نبي ثم خرج الي المشرق بعد أن ملك
سببا وأردين سنة وودعهم بأنه مهجوع
لهم في دولة السابح منهم وأوصي بنيب
بالشك بدينه فتواروا هذه الديانة بعده
الي أن جاءت دولة الرابطين فمحو أثر
هذه البدع

وكان ظهور صالح بن ظريف سنة
(١١٢٢) في خلافة هشام واستمرت الي
سنة (٤٦٢) ثم الي ظهور دولة الرابطين
أو اللادين كما قدمنا

نرجع الي ذكر تاريخ المغرب
الاقصي فنقول:

ان عبد الرحمن بن حبيب من
آل عقبة بن نافع استولى على المغرب قهراً
وهرب حنظلة الي المشرق وكان عبد الرحمن
أول متغلب علي بلاد المغرب
ولا ولي مروان الحار اخلافة بمش
الي بعده وكان أمر البربر يومئذ قد تناقص
فانقضوا من جميع القباع وتوابعوا من

هشام بن عبد الملك وولي مكانه كلثوم
ابن عياض القشيري ووجه منه جيشاً
كثيباً قاتل الخارجين في وادي سبو من
احمال طنجة قتل كلثوم وكثير من قواده
وتشتت جيشه في مصر والقبر وان لاندلس
فوجه هشام بن عبد الملك حنظلة
ابن صفوان الكلابي واليا علي المغرب سنة
(١٢٤) فزحف الي الخوارج تحت قيادة
عكاشة وعبد الواحد فهزمهم حنظلة وقتل
رؤسائهم ثم نصب البربر في كل مكان
فاستقامت له الامور فبقي للمغرب علي ولائهم
حق تطرق الخلال الي اخلافة الاموية بما
حدث في بني أمية من فتنه الوليد وماكد
من أمر الشيعة والخوارج مع مروان الحار
فظهر صالح بن طريفة البربر علي الذي
ادعي النبوة وكان من أهل العلم والخلق .
فأمر ابياته بصيام شهر رجب وأطاف
رمضان وغرض عليهم عشر صلوات خسا
بالليل وحسا بالنهار وقرر الاضحية علي
كل فرد في الحادي والعشرين من الحرم
وشرح لهم في الرضوة غسل السريرة
والطاهرين وأمرهم أن لا يتسلخوا من
جناية الا من حرام وأمرهم أيضا أن
يقصروا من الصلاة بالاماء دون السجود

بنوئس أيضا وله غزوات في بلاد السودان
وجزيرة صقلية فالتفت سرقوسة وكان اليه
علي طنجة قد أساء للبربر في ابرة المغرب
الاقصي وكثر عيبه في احوال البربر فشقوا
عصا الطامة وجراهم علي ذلك مسهر الجنود
الي صقلية وكانت يدع الخوارج يومئذ قد
سرت في البربر وتلتها رؤسهم عن عرب
المراق الذين هاجروا الي المغرب فكان
هذا من اكبر البواش في انتفاض البربر
علي العرب وكان رئيس الخوارج بن شك
الجهات يدعي ميسرة المصنري المعروف
بالخفير يجمع الجوع وزحف علي عمر بن
عبيد الله بطنجة قاتله وقتله سنة (١٢٢)
وولي عليها من قبله عبد الاحلي بن جريح
الافريقي ثم قتله عامل للسوس اسماعيل
بن عبيد الله . وكان ميسرة المذكور لما
استولي علي طنجة قد بايه البربر بالخلقة
فأشت بدعة الخوارج في جميع قبائل
البربر ولم يتمكن ابن الجاهاب من ابطال
أمر ميسرة ولكنه لما أساء الديرة في
البربر قتلوه ولوا عليهم بدله خالد بن
حبيب الرزني قهرى شأه فأرسل عليه عامل
للمغرب جيوشا قهرى فتم بذلك انتفاض
جميع البربر علي ابن الجاهاب فنهله الخليفة

الاشعث وقتله وضبط المغرب وخافه العبد
ثم تار عليه الجنود قتل الي الشرق سنة
(١٤٨). وفي ولايته قمت بمدينة
تاعرت دولة ابن رستم واستقلت عن غار
ولاة المغرب وكان يسل على امرأه بالاطلالة
ثم اقترضت على يد المبيدين في أواخر

المنة الثالثة

لارجم ابن الاشعث الى الشرق
وعلم النصور ذلك أرسل الى الاعلى بن
سلم التميمي يوده على المغرب سنة (١١٨)
وهو جد الانابة ملوك الفريفة وكان من
ذوي الشجاعة والرأى ومن أصحاب أبي
مسلم الخراساني الذي قتم بالدعوة للباسبين
كان والياً على طنجة من بلاد المغرب ولاه
عليها ابن الاشعث فانتقل الي القهريوان
واستقام أمره وما زال يقاتل الطوارج حتى
قتل سنة (١٥٠)

فوجه النصور عمرو بن حفص أخا
الهلبي بن أبي صفرة واستقام له الامر في
أول ولايته ثم تار البربر عليه بأفريقية
وحمت الثورة أطرافها وجوسر عمرو بن
حفص بالقيروان. ولما بلغه ان النصور
وجه لاستغاثة ابن عمه يزيد بن حاتم
أنف من ذلك وقال لا خير في الحياة بعد

وتشت أهل القيروان في الجهات تأخذت
الدية عبد الاعلى بن السمع الماعزى
وسكان ابنياً وهو من رجالات العرب
وشابه بريرة طرابلس وزحف بهم على
طرابلس ففتحها وملك القيروان سنة (١٤١)
فظم شأنه ونساع به العرب فأوثقته
وكانب الطليقة المنصور بالحصل يستعنه
على ارسال الجنود وفي خلال ذلك ظهرت
دولة بني مدرار (١) ووقد جماعة على الطليقة

(١) دولة بني مدرار تأمست من
سنة (١٤٠) الي (٣٦) وذلك أنه لما حدث
هذا الاضطراب بالمغرب اجتمع للصغرية
من مكناسة فنفخوا طاعة العرب وولوا
عليهم عيسى بن يزيد الاسود واختلوا
مدينة سجلماسة ودخل سائر مكناسة في
ديهم ثم أن هؤلاء الطارجين قدوا على
عيسى وقتلوه وولوا عليهم بالقسمة الكناسي
سنة (١٥٥) وسكان بمغلب المنصور ثم
المهدي ولما مات سنة (١٦٧) ولوا ابيه
الياس ثم قلم من بعده عدة امراء حتى
وصل الامر الي الياس بن المنصور سنة
(١٧٠) وفي أيامه قتم عبيد الله المهدي
أول خلفاء المبيدين وابنه ابو القاسم بن
الشرق ففسلا سجلماسة متكرين وكان

الاطراف بكل مكان فزحف اليهم
عبد الرحمن وقتل جوهم واستأصل الثوار
واقطع أمر الطوارج من أفريقية سنة
(٢٣٥) ثم أخرى جيشاً في البحر جزيرة
مقلية وآخر سردينيا فأخذوا في امم
الفرنج حتى اذمنوا لدفع الجزية وهو الذي
أراد قتل عبد الرحمن الداخل الاموي لما
تلاشت الخلافة الاموية فلم يزل غرضه اذ
هرب منه وما زال أمر عبد الرحمن وأهله
بالمغرب حتى انتظم أمر الدولة الباسبية
ويومع النصور وكتب الي عبد الرحمن
بالطاعة والبيعة فأجاب ودعاه ثم خلع
ماهته فقام عليه الجنود وقتلوه سنة (١٣٧)
فتناظ بعده أخوه الياس الي سنة
(١٣٨) وتولي بعده حبيب بن عبد الرحمن
وفي هذه السنة خرجت الاندلس عن
طاعة المغرب واستقل بها عبد الرحمن
المرواني ثم قتل حبيب عبد الرحمن سنة
(١٤٠) وبعثه اقترض آل عقبة من
المغرب

فستولي من بعده علي المغرب عبد
الملك بن ابي الجمد وعقب العرب بالقتل
واستطال البربر على أهل القيروان وقتلوا
من بها من العرب واستحلوا جميع الحرمات

فيايموه واشتدت شوكته ولما خافه هرون الرشيد أنه وحالف له فحضر الي بغداد فأكرمه ومنحه أموالا كثيرة ثم فسر به وحبه حتى مات في السجن

أما ادريس أخوه فإنه لما فر من الوقعة لحق بأرض مصر فحمله وأضح مولى صالح بن منصور عامل للبريد يومئذ الي بلاد المغرب وكان واضح هذا يتشيع لآل البيت فبرزل ادريس بالمغرب الأقصى بمدينة ويلي فأجاره أسحق بن محمد بن عبد الحميد أمير للبريد وأكرمه وأجمع للبريد علي القيام بدعوته وخلف الطاعة للعباسية وانتهي الخبر الي الرشيد فقبض علي واضح وقتله وصلبه

لما بايع الناس ادريس خطب الناس وقال بعد أن حمد الله وطلب الصلاة منه علي رسوله : « لا تمدن الاصافق لغيرنا فان الذي نجدن عندنا من الحق لا نجدونه عند سوانا »

ثم وفدت علي قبائل زناتة وغيرها من كافة البربر فيايموه وأطاعوه وانفرد جيشا من وجوه البربر وخرج غازيا الي تامسنا ثم زحف الي بلاد تدلا ففتش مائقاتها وحصونها وكان أكثر هذه البلاد

للثني وهم اخوة محمد النفس الزكية فغلبهم أمر الحسين المذكور بالمدينة وجري يشه وبين عامل الهادي علي المدينة قتال فقتلهم عمرو الذكور وبايع الناس الحسين علي كتاب الله وسنة نبيه للرفض من آل محمد وكانوا يكون بذلك عن الامام المستور الي أن يقرر علي اظهار أمره وأقام الحسين وأصحابه بالمدينة يشهرون أياما ثم خرجوا الي مكة في ذي القعدة من السنة المذكورة فاتبع الحسين الي مكة وانضم اليه جماعة من عبيدها وكان قد حج تلك السنة جماعة من وجوه بني العباس وشيعتهم فانضم اليهم من حج من مولاهم وشيعتهم واقتتلوا مع الحسين المذكور يوم القرويه فقتلهم الحسين وأصحابه وقتل قاتلوا رأسه وأحضروها أمام بني العباس ثم جمعت رؤوس أصحابه فكانت منقوشة واختلط المذنبون بطاح فذهبوا في كل وجه وحمل رأس الحسين ومعه سائر الرؤوس الي الهادي فأكرم عليهم حل رأس الحسين ولم يعطهم جوائزهم غضبا عليهم لما يحيي اخو محمد النفس الزكية فإنه فر من الوقعة المذكورة الي بلاد الديلم من جهة المشرق ودعا للناس الي بيعته

أن يقال يزيد أخرجه عن الحصار انتهى وقدة ثم أبش الي الحساب وخرج مقاتل حتى قتل سنة (١٥٤)

ثم قدم يزيد بن حاتم بن الملب في سنين لثا ولما بلغه خبر عمرو بن حفص هزم علي الاستبسال والتقي مع البربر بنواحي طرابلس فهزموهم وقتل رؤسهم سنة (١٥٥) ودخل القيروان فهدمها ووزع أموالها وأفرد لكل صناعة مكانا وجد به بناء جامعا وضبط الأمور أحسن ضبط وضعف أمر الخوارج واستمر يزيد بن حاتم حاكما علي المغرب الي أن توفي سنة (١٧٠) في خلافة هرون الرشيد

توفي الرشيد أخامرواح بن حاتم قدم القيروان سنة (١٧١) فوجد البلاد هادئة فبقي وليا الي أن مات سنة (١٧٤)

ثم توفي المغرب من بعده حبيب بن نصير الهادي ثم الفضل بن روح بن حاتم وقتل سنة (١٧٨) وبه انقرضت دولة آل الملب من المغرب

ثم ولي هرون الرشيد هرون بن عيسى قلما رأى من بالمغرب من كثرة النوار استغني الرشيد فأعفاه ثم ولي الرشيد علي افرقية محمد بن ويحيى وسليمان بنو عبد الله بن الحسن

العباسيين

قام بالأمر بعده ابنه (محمد بن ادريس) من سنة ٢١٣ الي ٢٢١ قسّم المغرب بين اخوته بإشارة جدته فأختص القاسم منها بطنجة وسبنة وقصر معصودة وقلمة حجر التيسر ونطون وما انضم لذلك من القبائل والبلاد وأختص عمر بقبائل صنهاجة وغارة وغيرهما وأختص داود ببلاد هوارنة وبنو قبائل مكناسة وغيرها وأختص يحيى بأصيلة والمراش وبلاد ورغوة وغيرها وأختص عيسى بسلالة مسننا وما انضم اليها من القبائل وأختص حمزة بمدينة وليلة وأعمالها وأختص احمد بمدينة مكناسة وماوليتها وأختص عبد الله ببلقات وجبال المصامدة والدوس لاقصى وبقيت طلسان لولده سليمان بن عبد الله واستمرت بأبيهم الي أن تلافى أمرهم بها بدخول العبيديين

أقام محمد بن ادريس بدار ملكه قس وأقام اخوته ولاية علي بلاد المغرب فضايطوا أعمالها وأمنوا سبلها ثم حدثت بينهم فتن فتصار بواقي لانها ايقضا الامر لحمد الي أن مات سنة (٢٢١)

قام بالأمر من بعده ابنه علي بن

ودر به علي ركوب الخيل والرمي بالسهام فلم تغض عليه احدى عشرة سنة حتي ترشح الأمر فباسبه البربر بجماع وولي سنة (١٨٨) وكان ابراهيم بن الاغلب عامل الرشيد علي افرقية قد دس الي بعض البربر الاموال واسنالم حتي قتلوا راشد آ مولاة وقام بكفة ادريس من بعده أبو خالد يزيد بن الياس المبيدي ولم يرزل علي ذلك الي أن بايسوا لادريس . فأغار ادريس من وفور العقول والنباهة والاصاحة ما أذهل العقول . فوفدت عليه الوفود في افرقية والاندلس فجلس له منهم بطانة وأدني منزتهم وكان ابراهيم ابن الاغلب دائبا علي دس السماس لاسقاط ادريس فلم يفلح

للكفرت وفود العرب علي ادريس وضاقت بهم مدينة وولي أولاد ان بني لنفسه مدينة فركب يوما في حاشيته وتجهز بقنة واخبط مدينة قس سنة (١٩٢) وجعلها بدين لكل بلد منها سور محيط به وانور قلعة بينها ولانتم بناؤها انفضها دار ملكه وصار يفر منها قبائل البربر العاصية . وما زال امره مستقبا الي أن أدركته دعوة الخوارج وأبطل دعوة

٨٤ ت فالقوة

يدينون يدين اليهودية والنصرانية والمسلمون بها قليل بأسلجهم علي يده سنة (١٧٢) هـ ثم غزا في هذه السنة من كان قد تحصن منهم في الماقل والجبال حتي دخلوا في الاسلام طوعا وكرها . ثم خرج في السنة التالية لغزو طلسان ومز بها من قبائل البربر فبايه صاحبها محمد بن خزر فأمنه صاحبها وبنى مسجد طلسان ثم عاد الي مدينة ويلي

فلما اشتد أمر ادريس خاف الرشيد حقة ذلك فأراد أن يقتله اغتيالا فأرسل اليه أحد موالى أبيه واسمه سليمان ويعرف بالشاخ ووعده بالشايب الرقيقة ان هو يخرج في قتله وأعطاه مالا وطرقا لينتقم بها علي أمره وأصبحه بكتاب الي واليه علي افرقية ابراهيم بن الاغلب وقيل بل ليدوح ابن حاتم عاملها . فقدم الشاخ علي ادريس

مظهرا الليل اليه فمظمت منزلة عنده وكان الشاخ ادبيا بليغا عارفا بصناعة الجدل فكان اذا جلس ادريس الي رؤساء البربر تركل الشاخ لذكرفضل أهل البيت واخرج علي وجوب طاعتهم . فكان ذلك يوجب ادريس قاستولي الشاخ علي لبعحق صار من ملازميه لا يأكل الا معه وكان راشد وأعلمه علي سر الترك وعرف أيام الناس

مولي ادريس فلما يفرق عنه لانه كان يخاف عليه وكان الشاخ يترصد للفرقة من راشد ويترقب الفرصة من ادريس الي أن غلب راشد ذات يوم فدخل الشاخ علي ادريس فجلس معه كعادته وكان ادريس يشكي وجمع الامنان فأعطاه ما في سواك يستاك به وقيل سبه بطريقة أخرى ولما علم الشاخ ان الدسم تمكن منه خرج مسرعا فترا الي الشرق ومات ادريس سنة (١٧٧) ويقال ان راشدا لحق بالشاخ وطقت قطع ينامه وشج رأسا ففري الشاخ بعد ذلك مقطوع اليد في بغداد

لما توفي ادريس اعتق وجوه البربر علي القاء مقاليد الامور لراشد مولاة لنفسه ودينه حتي ندد جارية بربرية كانت حاملا من ادريس قدام راشد بأمر البربر حتي ولدت الجارية غلاما فكان أشبه بأبيه فأخرجه راشد ليراه البربر فلما نظروا اليه قالوا هذا ادريس بينه فسهاء راشد ادريس وبابه البربر وكفله راشد مولى أبيه وقم بأمره أحسن قيام فأقرأ القرآن وحلف الحديث والسنة والتقى والبربر ورواه الشمر وأمثال البربر وحكمها وأعلمه علي سر الترك وعرف أيام الناس

الي الهدي المذكور الا من اختفى بالجبال منهم وذلك (٣١٣)

وفي سنة (٣٤٠) سار ادريس من ولد محمد بن القاسم قائد الامامة لمعدا البيت ثم تناب حل بر العدوة عبد الملك ابن النصور بن أبي عامر الاندلسي وخطب في تلك البلاد لبني أمية لا اندلس ثم رجع عبد الملك الي الاندلس فانطربت دولة بر العدوة فتغلب على قس بنو أبي العافية الزناتيون حتى سنة (٣١٣) ثم ظهر يوسف بن ناشفين قنستولي على تلك البلاد واستأصل ذرية ابن أبي العافية بعد أن بقيت فيها (١٤٠) سنة وكانوا متمسكين بدعوة الشيعة

سكان الادارسة ببلاد الريف دولة صغيرة ليست مستقلة عند بني ادريس فلما انقرضت دولتهم بغاس علي يد موسى بن أبي العافية انحاز من بني منهم الي بني عمهم وعشيرتهم ببلاد الريف ومحصنوا بقلة يقال لها حجر النسر وجنوا هناك الي أن لالشت دولتهم سنة (٣١٣)

فكانت مدة دولة الادارسة مئتي سنة وثلاث سنين ونحو شهرين وكان بينهم من الوس الاقصي الي مدينة

في جيش من العرب والبربر فاتهمم يحيى وعاد الي قاس. فتقدم مصالة الي قاس وحاصرها الي أن صالحه يحيى علي مال يزديه اليه وعلي البيبة امبيد الله المهدي مولاه. فقبل الشرط يحيى وأبقى عليه مصالة في سكنى قاس ومقدله علي عملها خاصة ومقد لابن عمه موسى بن أبي العافية للكنامي علي ما سوى ذلك من بلاد المغرب وبذلك دخل المغرب الاقصي في يد المبيدين واندمجت دولة الادارسة في دولتهم سنة (٣٠٧) هـ

ثم حدث ان غضب مصالة علي يحيى فقبض عليه وقيده بالحديد وصادر لمواله ونقاه الي اصيلا فسات حاته وانقر ومات بالمهية (٣٣٤) هـ

ثم خرج من الادارسة شخص يقال له الحسن بن محمد يعرف بالحجام وطرد عامل المبيدين علي المغرب واستولي علي قاس فاجتمع للناس علي بيعته ودخل في طاعته اكثر قبائل البربر وكانت دولتهم اخذت في الانحلال ودولة عبيد الله الهدي في الاقبال فلك الحسن المذكور عامين ولم يتم له مطالب وانقرضت دولتهم في جميع المغرب الاقصي وحمل اغلب الادارسة

الناس وخطب له في جميع ارجاء المغرب الي أن تار عليه عبد الرزاق الثقفي من الخوارج الصغرية وحدثت بينهما حرب شديدة كان الظفر في آخرها لعبد الرزاق فقر علي ودخل عبد الرزاق قس وملك عدوة الاندلس وخطب له بها. وامتنع عنه أهل عدوة القرويين وبسوا الي يحيى ابن القاسم فوصل اليهم فبايعوه وولوه فأخذ به نزل عبد الرزاق حتى أخرجه من عدوة الاندلس. وما زالت ليحيى بن القاسم حروب مع الصغرية حتي اقتاله الرقيم بن سليمان سنة (٢٩٢)

فترقي الامر من بعده يحيى الثالث ابن ادريس فامتد ملكه علي جميع اعمال المغرب وخطب له علي سائر منابره وكان يحيى هذا واسحة عقد البيت الادريسي أفزهم فضلا وأفرهم عقلا، وأكثروهم عدلا، وأوسعهم ملكا، وكان قتيبا حافظا للحديث فعرجا شجاعا ورعالم بياغ أحد من الادارسة مبلنة في الدولة والسلطان الي أن ظهر أمر المبيدين بأفريقية وأراد تلك بلاد المغرب الاقصي فأرسل قائدة مصالة ابن محبوب فزحف عليها سنة (٣٠٥) وانتهى الي قس فبرز اليه يحيى بن ادريس

محمد من سنة (٢٢١ الي ٢٢٤) وكان صديرا قدام بكفالت وجال للماشية من المغرب والبربر فأحسنوا كفالتهم ولما كبر سار مسيرة أبيه وجده في العمل فكان القاس في زمانه في أمن ودعة

تولي بعده يحيى بن محمد بن ادريس من سنة (٢٢٤ الي ٢٣٠) فامتد سلطاناه ومهرت في عهده قس وقصدوا للناس من البلاد البعيدة وفي زمانه بنى مسجد القرويين المشهور

ثم حكم بعده يحيى بن يحيى من سنة (٢٥٠ الي سنة ٢٩٢) فأساء للسيرة وكثر عيبه بالحرم سار للناس عليه وأخرجوه من قعره واضطر الي الاختفاء فأت من ليلته أمه علي ما صنع بنفسه. وكتبت زوجته الي أبيها علي بن عمر بن ادريس صاحب الريف والسواحل تملكه الخابر ونسنته عليه واستدعاه أيضا أهل الدولة من العرب والبربر والموالي فجمع حشمه وجيشه وجاء الي قس فاستولي عليها واقطع الملك من عتبه محمد بن ادريس وصار به هذا يكون تارة في عقب عمر بن ادريس وتارة في عقب القاسم بن ادريس

لما دخل علي بن عمر المدينة بأبيه

الامويين سنة (٣٦٤)

وفي سنة (٣٦٩) زحف بالكين بن زيزى الصنهاجي حاسل للبيدبين علي الفريقية الي الغرب الاقصي واقتنع مدينة قس . فاستخرج بعض الامراء المنصور ابن ابي عامر فخرج مجسودا الي الجزيرة الغضراء وانت اليه مملوك زنانة فلما رأى بالكين الصنهاجي ذلك رجع وعث ببلاد : فاستننا من جهات الغرب وقطع منها ومن غيرها دعوة بني أمية وبند موته رجعت الدولة لهم وعرضا عنهم المنصور بن ابي عامر وبقيت في عقبهم الي ان ظهرت دولة للثنيين

(دولة اللثنيين في الغرب الاقصي)

ويقال لما دولة المرابطيين أيضاً وهم من صنهاجية حكمت من سنة (٤٦٢ الي ٥٤٣) وقد استوفينا الكلام عنها في كتابنا (ملثنيين) مادة لهم

(دولة الموحدبين بالغرب الاقصي)

من سنة (٥٤٣ الي ٦٦٨) المصاعدة من أكبر قبائل الجيبر وكانوا يسكنون في صدر الاسلام بجبال دون بمراكش وكانوا ذوي عدد وصورة وشدة في الدين يخلفون في ذلك اخوانهم

المروانيين وبني حريمهم ويقنع البلاد والمعاقل فخافه الجيبر وكانوا يقرون امامه وما زال سائراً حتى انتهى الي البحر المحيط وصاد من سكنه وجعله في قلال الماء وارسله الي مولاه المزم . ثم قتل راجعا بعد ان دوح المغاربة وانخن فيهم وقطع دعوة المروانيين وردوها الي للبيدبين فخطب لهم علي جميع منابر الغرب

ولا نكث بعض عمال البيدبين دعوتهم بمك يدعوة المروانيين بالاندلس مداراة لهم فقبض منهم ارسل المزم لثنيين الله بالكين بن زيزى الصنهاجي فقتل زنانة لانهم اول من جاهر بدعوة الامويين وملك الغرب بأسره واخذ بيعة اهل

البيدبين

فارسل الحكم المنصور الخليفة الاموي بالاندلس قائده غالباً وقال له عند وداعه :

يا غالب سر مسير من لا أذن له في الرجوع الا حيا منصوراً أو ميتاً معذوراً ولا تشع بالمال وابسط يدك به يديك الناس

فقدم غالب بلاد الغرب فانتحها كلها وورق فيها المال ورد الدعوة الي

بالاندلس ارسل القاسم بن عبد الله المهدي للتولي بعد أبيه قائده منصور المعني سنة (٣٠٣) فافتتح قس وكتب اهلها بينهم الي ابي القاسم وخطبوا له علي منابرهم وكتبوا اسمه في سكنهم . ثم عاد منصوراً الي القيروان

ولا يلعب ابو القيس احمد بن القاسم لادريسي التقدم ذكره لعبد الرحمن الناصر الاموي بالاندلس وخطب له علي المنابر ارسل المزم لثنيين الله للبيدبين قائده جوهر بن عبد الله الرومي المعروف بالكتاب في جيش . كيف وأمره ان يلقا بلاد الغرب ويدها ويستنزل من بها من الثوار سنة (٢٤٧)

فلما اتصل خبر جوهر بخليفة الناصر علي بلاد المدونة بعلي بن محمد الليزلي صاحب طنجة حشد قبائل زناته وخرج للقاء جوهر فالتصمت الحرب بين الفريقين ثم كانت الدائرة علي خليفة الناصر المذكور وقتل بعلي وارسل رأسه الي القيروان . ثم تقدم جوهر واقتنع سجلماسة عنوة بعدها تقدم نحو قس سنة (٣٤٩) فانتحها عنوة وقتل من اهلها خلقاً كثيراً وهدم أسوارها . ثم سار جوهر في بلاد الغرب يقتل أولياء

وهران ومكانات عاصمتهم مدينة قس وكان ينازعهم الملك دوتان دولة البيدبين بالفريقية ودولة بني أمية بالاندلس وكانوا هم بزاجون الخلفاء في الخلافة فكان يبعدهم عنها قلة أموالهم وضعف وسائلهم (دولة البيدبين بالغرب الاقصي)

من سنة (٣٠٥ الي ٤٢٧) تسمي دولة البيدبين أيضاً بالبرية المهدية والفاطمية والمولوية وقد ذكرنا تاريخهم في حرف الدين في كلمة البيدبين أما استيلاؤهم علي الغرب الاقصي فهو أنه لما بايع الشيعة عبيد الله المهدي أول خلفاء البيدبين رضي الي تلك الغرب الاقصي فأغراه قائده مصالحة بن حبوس فزحف مصالحة الي الغرب الاقصي سنة (٣٠٥) ولا انتهى الي قس خرج لخر به يحيى بن ادريس كاقصدنا فدارت الدائرة عليه فاضطر الي مصالحة مصالحة علي جزيرة سنوية يزوجها البيدبين وأن بايع لعبيد الله المهدي

ثم ولي البيدبيون علي الغرب موري ابن أبي الصافية وكان هو وأولاده من بعده عمالا للبيدبين ولما بايع أهل الغرب لمروان

السنة المذكورة تمت قيادة يوسف بن
مخلف لفتح الاندلس من يد عمال
الراشدين أي اللذين وأخذ يولييه
بالامداد حتى استولى عليها كلها سنة (٤٤٥)
ثم تقدم بنفسه الي أفريقيا وأرسل
امطولين تحت قيادة يحيى بن عبد العزيز
لفتح الجزائر وتونس والمهديّة ثم استولى
علي كثير من ثغور الاندلس وبلاده التي
كانت وقعت في يد الاسبانين وانتصر
انتصاراً عظيماً علي الملك الفونس ملك
طليطلة

وبينا كان عبد المؤمن يستعد لغزو
الفرنج واثنته مئتيه سنة (٥٥٨) وكان
فصيحاً عالماً بالاصول والجدل والحديث
مشاركاً في كثير من العلوم ذا مذهب سياسي
واقدم لم يقصد قط بلداً الا فتحمه . ومن
آثاره بناء مدينة جبل طارق سنة (٥٥٥)
قام بالامر من بعده أكبر اولاده
محمد بن عبد المؤمن بهد منه ولكن لم
يستقم له امر لانه لم يكن أهلاً للحكم اذ
كان مديناً علي الخمر غفل الرأي كثير
للغيش جباة فخلعه الناس بهد أربعين
يوماً

فتولي بعده يوسف ابن عبد المؤمن

من الظلم والفساد وأنه لا تحب طاعة دولة
من هذه الدول . فأرسل عليهم علي بن
تاشفين جيشاً فهزموه فأعاد عليهم للكرة
بجيش ضخم سنة (٥١٩) فخصمهم
وضيق عليهم وكاد المصامدة ينخذلون
عنه فأعمل الحبل النارية حتي مالوا اليه
واستأنوا في صحبته . ثم نازل جيش علي
ابن تاشفين سنة (٥٢٤) فأوقع به ومار
لحصار مراکش وفي تلك الاثناء مرض
ومات وكان قد أوصي بالامر بعده فقام
بدموته عبد المؤمن بن علي وزيره

يوسف لعبد المؤمن فتقلب بأمر
المؤمنين وصارت له جيوش جرارة
فوقعت بينه وبين المرابطين أي اللذين
أصحاب الدولة حروب قتلت فيها من
الطرفين أكثر من مئة الف رجل وانتهت
بأن ملك قس ومراكش وغيرهما وتغور
صينة وملا وطنجية ودخل في زمرة رجلا
الموحدين

وفي سنة (٥٤٠) نزع علي بن
عيسى قائد أساطيل اللذين طاهقهم
ولفاز الي الموحدين فتوى أمر الاخيرة بن
بذلك وأخذوا في الاكثار من الاساطيل
ثم أن عبد المؤمن جهز جيشاً في

العبادة شجاعاً فصيحاً في لساني العرب
والعبر

ثم خرج من مكة الي مصر ونها
الي الاسكندرية وركب البحر قاصداً
بلاده فلما انتهى الي المهديّة وكانت يومئذ
ليحيى بن اديس فلا هناك ذكره وقصده
الناس . ثم انتقل الي بجاية فصادف ببعض
قراها عبد المؤمن صاحب دعوته ووجد
بها سواء عن كثف حوله . ثم توجه بين
منه الي مراكش وبها يومئذ أمير
المسلمين علي بن يوسف بن تاشفين
فشرع محمد المهدي بن تومرت بالأمر
بالمعروف والنهي عن المنكر حتى حسنت
غايون الناس فيه . فبلغ أمير المسلمين عنه
انه يقول هو وأصحابه بوجوب تدمير الدولة
فأراد القبض عليه ففر الي بلده اغاث ومن
هناك ذهب هو ومائتته الي جبل تينمل
فأكرمهم أهل من المصامدة وأجابوا
دعوتهم ونسوا أمره علي القيام بالدين والامر
بالمعروف والنهي عن المنكر وبأيامه
علي انه المهدي المنتظر فلا صيته وقصده
الناس من كل فج وسعي أنبأه بالموحدين
وكان ابن تومرت يذكهم بأيام الله يذكركم
لهم شرائع الاسلام وبا غير فيها وما حدث

برغواطة . وكان منهم قبل الاسلام ملك
لهم مع لشونة ملك المغرب حروب حتى
كان ابتاعهم علي المهدي وقيامهم بدعوته.
وكانت لهم دولة عظيمة من لشونة بالمدينتين
ومن صنهاجة بأفريقية

أصل المهدي من معرفة من بطون
المصامدة ويسمي أبوه عبد الله تومرت
وزعم كثير من المؤرخين انه من أهل بيت
للشي علي الله عليه وسلم وكان أحد ذوي
صلاح ولسك

وله عبد الله تومرت أبو المهدي سنة
(٤٨٥) هـ وشب المهدي قرناً عجياً فلما
فارحل لطلب الي الشرق ومر بالاندلس
ودخل قرطبة وهي يومئذ دار العلم ثم ملق
بالاسكندرية وسج ودخل المرقى واتي
به جماعة من غول الدلاء فحصل منهم علماً
جداً

ثم اتى أبا حامد حجة الاسلام القرطبي
فكاشفه بما في نفسه من اقامة دولة في
بلاده فقيم الحق ونهال البياعل فشد
مزيمته وقوى همته . ولما حج أقام بمكة
مدة مديدة وحصل فيها علوماً غزيرة في
الشريعة والحديث والاصول وكان ورعاً
ناسكاً متشفاعاً كثير الاطراق مقبلاً علي

الناصر فألقي بشوته وجوه العرب والبربر الذين كانوا يجيطون به فتسكن بذلك من فضله فحدثت هذه التكية سنة (٦٠٩) لما أراد الناصر الانصراف الى مراكز أخذ البيعة لابنه المنتصر ودخل هو قصره والقدس في ملاذه فطالب حليه ووزرائه وسوء سنة (٦٠٩) ولكن ابن الططيط المورخ خالف هذا القول فقال ان الناصر صرف همه به ذلك الوقت الى الاخذ بالثار فنزل الى الاندلس واخذ رباط القشج من سلا ولكن أجله لم يمهله فأت سنة (٦١٠) قام بالأمر بعده ابنه يعقوب يوسف فولي أقالقه وأعماله اللوات وكان جميعهم يطبع في الملك واستولى القونين ملك الاسبانيين على الحصون التي أخذها منه المسلمون وهزم حامية الاندلس. وسكان يعقوب يشتغل عن مهام الملك بلأذه وفي مدته ظهر بنو مرين في فاس ولم يستطع منع أخرى منكثرة في الاندلس فنصف أمرهم هناك جداً وكانت تلك الزمرة سنة (٦١٤) وفي هذه أيضاً استبد الحفصيون بملك أفريقية ومات يعقوب مقتولا ملته بقرّة

فقه البار الذي ملته بهزيمة الأرك فاغاروا على الاندلس وقدموا حتى وصلوا الى أبواب مرسية ثم رجعوا الى طليطة بالقتال فلما نهي هذا الطير الى الناصر هجر بجيوشه الى الاندلس وكان في نحو ٦٠٠ ألف مقاتل فارتجف له جميع بلاد الفرنج المناخة للاندلس وكتب اليه الكثيرون من ملوك تلك البلاد يسألونه للسلام وذلك سنة (٦٠٨) فزحف اليه ملك قشتالة واراغون وناظر ومن انضم اليهم من ملوك أوروبا بدهوة للبابا النوسان الثالث فالتقى ليشان يحصن القبيان فصبحت للناصر قبته الجراء المدة فتقاتل على رأس دبرة وجلس امامها وفورس قائم بأزانه ودارت للبيد بالقية من كل ناحية ومهم السلاح التام ووقفت الساعات والنبود امام الطبول مع الوزير ابن جامع وأقبلت جموع الفرنج كأنها الجراد المنتشر فالتقى للفرقان فهزم المسلمون شرهزيمة وأبهم للفرنج يقتلون ويأسرون ويقتلون حتى أقبل الليل قال مؤرخو العرب وسبب هذه الهزيمة راجع الى وزير الناصر المسمى بن جامع فانه أظهر الاسلام فقام وتمكن من قواد

والقناطر والآبار وحصن عدة مدن فيه كان للناصر هذا يعتبر أعظم ملوك الموحديين وكانت أيامه أيام أمن ورخاء وجمال. فلما كانت سنة (٦٠٥) جمع أعيان دولته وعهد بالملك لابنه محمد الناصر لدين الله وتنازل هو عن الحكم وانقطع لنفسه لما ولي محمد الناصر أخذ في اصلاح مدينة فاس ومحصنها وكان أمر ابن غانية صاحب ميورقة ومينورقة قد اشتد فاستولى على طرابلس والهدية ببلاد الجريد وتونس سنة (٦٠٩) وخطب باسم الخليفة العباسي فلما اتصل هذا الخبر بالناصر خرج ليربه قبش أسطوله في البحر وصار هو را فاستند ابن غانية للالاقه ولكنه انهزم أخيراً وفتح الناصر للهدية بعد حصار طويل سنة (٦٠٣) ثم أرسل بأسطوله الى جزيرة ميورقة وكان امتنع فتحها على والده فانتصها واستمرت في يده حتى أخذها للفرنج سنة (٦٢٧)

في هذه الاثناء كان القونين ملك قشتالة قد دخل اقليم الاندلس بجيش جرار وأخذ في التخريب والسلب والامر ثم رجع الي بلاده حاملاً غنائم لا تحصى ثم انفق مع ملكي ناظر واراغون ليجمعوا

سنة (٥٩١) وجمع القونين التاسع ملك قشتالة (كاستيل) جيوشه وأقبل لئلازته تجرى بينهما قتال عنيف بمكان يقال له الارك فانهزم القونين وقتل من جيوشه عدد كبير واستولى المنصور على جميع ذخائره وسلاحه

ثم تلاقى الموحدون والفرنج سنة (٥٩٢) قرب طليطلة فانهزم القونين أيضاً وقتل منهم الموحدين ما معهم من الاسلحة والذخائر. ثم تقدم للموحدين وقتل واعدة حصون بمهمات طليطلة مثل قلعة رياح ووادى الحجارة ومجريط (مدريد) وجبل صليان

ثم باع المنصور ان صاحب جزير ميورقة ومينورقة دخل افريقية ثانية فهادن ملوك الفرنج وكاد أن يفتح في هذه الحرب طليطلة لولا خروج والده الملك ادونش وبنائه وأمراته باكتيت يربيه راجيات ابناءه ليدل عليه من فرق الدين وترك لمن المدينة

ثم تمكن من قهر صاحب ميورقة ومينورقة وطرده من افريقية شيد المنصور بالاندلس كثيراً من المساجد والمدارس والمدارس والمناجس

أبو دبروس للذكور مع أمين بن مري
فأهزم وقتل سنة (٦٦٨)
فبايع الموحدون اسحق بن ابراهيم
أخا المرتضى بعد أن هربوا الى جبال
تيسال فبقي هناك الى سنة (٦٧٤) ثم
قبض عليه وجمي به الى سلطاني مري
يعقوب بن عبد الحق قتله هو وأقاربه
جميعاً فاقترضت بهم دولة الموحدين بعد
أن دامت (٦٧٤) سنة

كانت هذه الدولة من أعظم الدول
التي سادت بلاد المغرب وأكبرها بطشاً
وقد كانت لها أساطيل تخترق في البحر
وتقاتل أعداءها وكانت حدودها تمتد الى
الصحراء الكبرى جنوباً والى بحر الغالات
غرباً والى الرمال القاصية لها عن مصر
شرقاً والى بحر الروم وغنيق جبل طارق
شمالاً وكانوا يملكون مع هذا بلاد
الاندلس بينهم مدائن أشبيلية وقرطبة
وغرناطة ومالقة والمرية بحيث كانت جميع
شواطئ البحر الاسباني المسمى بالوادي
الكبير بأية لهم وكانوا يملكون جميع القسم
الجنوبي من بلاد البرتنال أيضاً

(دولة بني مري) من سنة (٦١٤)

الى (٨٩٠)

أن يصالحهم ليجلوا عنها
وفي عهده كسرت جيوش بني مري
جيشه واشتد أمرهم. ثم مات الرشيد
تربقاً في صهرج بستانه سنة (٦٤٠)
للمات الرشيد بايم الموحدون أخاه
أبا الحسن علي السعيد فبايت كثير
من المدن أباً زكريا الحفص صاحب
الفرقية فجمع أبو سعيد جيشه وسار بهم
لاخضاع المدن التي بايت أباً زكريا
فأذهبت له ولكنه قتل بينما كان يستعظم
أخبار العدو سنة (٦٤٦)

قبوع لعبد الله ابنه لأنه قتل في
الطريق قبوع لعمر المرتضى عامل مدينة
رباط فاستقام له الأمر وقاتل بني مري
فأهزمهم واستخلص منهم عدة مدائن الا
أنه هزم أمام فاس فباد الى مراكنش
وأقيم بها معرضاً عن بني مري طول حياته
وفي عهده ظهر ناثر يدعي أبا دبروس
استولى على مراكنش وغيرها سنة (٦٦٥)
فقر المرتضى ملتحاً الى أحد عمه فلم يجره
بل قبض عليه واسله الى الثغر الذكور
قتله وكان المرتضى منصفاً زاهداً

فبايع للناس أبا دبروس وتلقب

بالنق بالله والعنفد علي الله ثم قاتل

استقر الامر لابن الأحمر في الملك وأورجه
بنيه

لا علم أبو اللؤلؤ المأمون أن الموحدين
تقضوا بيعته وأبوا ابن أخيه يحيى كتب
الي الملك للقونس يستنصره علي قومه
وأجاب طلبه بشرط أن يعطي عشرة حصون
يختارها هو وان يبقى بليته كنيسة ليصلي
فيها متى دخل مراكنش وان من اسلم منهم
لا يقبل اسلامه بل يرد الي قومه فقبل أبو
اللؤلؤ هذه الشروط ونزل للفرج الي
مراكش وكانت قبل ذلك أمنهم عقاب
الجو فحدثت حروب بينه وبين زعماء
الموحدين الناقين عليه فآهزهم وقتل قادمهم
ولكن الملك لم يصف له فتارت عليه
البلاد من كل جهة فأت كمناسنة (٦٢٩)
بوع لآبته عبد الواحد وقب الرشيد
سنة (٦٣٠) وذلك بمساعي أمه وكانت من
دعاة النساء ثم اقتتل جيش الرشيد
جيش يحيى فآهز الأخير وما زال الرشيد
يتعقب يحيى حتى قتله فبايحه أكثر من كان
معه ولكن كانت الاحوال مضطربة
لاستقر علي حال

وفي زمنه استولى فرنج جنوة علي

سبنة ولم يستطع احد ردهم فانظر أهلها

في بستانه وأماته وكان مولداً بتريه
الحيوانات وذلك سنة (٦٢٠)

بعد وقته اجتمع الموحدون علي
تولية عبد الواحد بن يوسف بن عبد المؤمن
وكان شبيهاً ثم خلعوه وقتلوه بعد شهرين
فتولي بعده أبو محمد عبد الله العادل
ابن النصور ثم اخرف عنه الموحدون
فبايوا أخاه أبا اللؤلؤ ادريس بن يعقوب
صاحب الاندلس سنة (٦٢٤) ثم تقضوا
بيعته وأبوا يحيى بن الناصر فعم الفساد
البلاد وهظم أمر بني مري الذين سيأتي
ذكرهم

وكان من أشهر للثور في زمنه محمد بن
أبي الطواحين وكان يتنقل متاعاً للكيما
ثم أدعي النبوة وكثر زايه ولسكنه قتل
بعد انقضاء أمره

أما بلاد الاندلس فتارت علي
الموحدين تحت قيادة رجل من أولاد بني
هود بعض ملوك اوططلي الخليفة المستنصر
البياسي ثم دانت الاندلس جميعها لابن
هود المذكور سنة (٦٢٩) ثم ظهر له منازع
يقال له ابن الأحمر واخذوا يتهاذبان
للك الملك القونس هذه الفرصة
واشاك عدة مدائن من تلك البلاد ثم

المدن ويقهر القبائل حتى طار ذكره في
الآفاق وأجمع المرتضى خليفة الموحدين
على النهوض بنفسه لبني مريين سنة
(٦٥٣) فلما التقى الجمعان انهزم المرتضى
فرجع الي مراكش مقهوراً

توفي أبو بكر سنة (٦٥٦) خلفه أبو
حفص عمر إلا أن كبراه بن مريين مالوا
الي مباينة عمه يعقوب بن عبد الحق وبعد
جدال عنيف اكتفى يعقوب بن عبد الحق
بتقسيم من البلاد فخلص الأمر لمرمى رجع
عمه فتنقلب عليه وأقطعه مدينة مكناسة
سنة (٦٥٧) فاستبد يعقوب بالأمر وقتلت
كلته وخصوصاً بعد مقتل الأمير عمر
وأخذ في فتح لمصار المغرب واستنقذ
مدينة سلا من أيدي الاسبانيين وكانوا
استولوا عليها سنة (٦٥٨) . ولما انتهى
السلطان يعقوب من أمر الثوار عليه صدم
علي منازلة الموحدين في دار ملكهم قصد
مراكش سنة (٦٦٠) فحدثت حرب
بين الفريقين ثم انهزم الموحدون هزيمة
مكروية ثم الأمر لبني مريين بفتح مراكش
بمساعدة أبيديوس ابن عم المرتضى خليفة
الموحدين وقتلهم حربه . ولما فر المرتضى
من مراكش نزل علي صهره ابن عطوش

منهم وشرب بالحبول ونشر البثور
كل هذا الأمير في مبدأ أمره يدعو
لأبي زكريا بن أبي حفص صاحب الزينة
وبأسه افتتح مكناسة سنة (٦٤٣) فجمع
السميد صاحب مراكش عطاء الموحدين
وبسط لهم الحلة وشكاهم من أن أمرهم
صار لا يمتدى مراكش وما وليها بعد أن
كلن لهم جميع المغرب الأقصى والغربية
والاندلس فاستقر رأيهم علي محاربة بني
مريين وجمعوا لذلك ما استطاعوا من الجند
فلما رأى أبو بكر أنه لا طاقة له بقاء هذه
الجيوش تحصن في قلعة . ولما السميد فانه
قدم الي مكناسة وقس واستولى عليها
وقدم لخصر أبو بكر في قلعة فطلب اليه
الامان فأمنه

ولما مات السميد أثناء محاسرته
للناسان انتهر الأمير أبو بكر هذه الفرصة
في كسر الموحدين والتخذ من يومئذ
الركب الملكي وسار الي مكناسة فدخلها
سنة (٦٤٦) ثم بأمره أهل فاس علي شرط
القب عنهم وسلوك طريق لمدل فيهم
وبعد أن افتتح غيرها من المدن رجع الي
فاس فأقام بها واستقامت له الاحوال
وصاحت له وانداس وما زال أبو بكر يفتح .

وأمر محاله لمستصالحهم فانهزم جنود الخليفة
وزحف عبد الحق علي بعض المدن فافتتحها
وفرق القنائم حل جنوده ولم يأخذ شيئاً منها
فكان ذلك من اكبر الاسباب في اجتماع
القلوب عليه أجمع الموحدون علي التآلب
عليه فأرسلوا له جيوشاً كثيفة فحدثت بين
الفريقين حروب دموية قتل فيها عبد الحق
وابنه ادريس سنة (٦٤٤) فلما رأى بنو
مريين ذلك غضبوا وأقسموا بالقتال لا يدقون
أميرهم حتي يتأدوا لما تم استأفوا
القتال بيسالة فزوق الوصف فالتصروا علي
أعدائهم وقتلوا ما كان معهم وشردوهم في
كل وجه

ثم بايع بنو مريين بأبا سعيد عثمان بن
عبد الحق فسار علي رأس جيشه يفتح
المدن والحصون حتى مات قتيلاً سنة
(٦٥٨)

فقام بالأمر بعده أبو معروف محمد
ابن عبد الحق فسار سيرة أبيه وانخوبه
فاجتمع عليه الموحدون فدمروه وقتل في
الحرب سنة (٦٤٣)

فتولي بعده أبو بكر بن عبد الحق
وهو الذي رفع شأن بني مريين وجعل
ملكهم لانتال وهو أول من جند الجنود

بنو مريين من جبل زنانة كانوا أحياء
يعلمون من نجيع الي مجلاسة الي ملوية
وقد يلقبون بلاد الزاب . دعاهم يعقوب
للمصور ملك الرباطين ليزو فرج
الاندلس فأجابوه وأصيب رئيسهم عجبو
ابن أبي بكر بجرح أودى به سنة (٥٩٣)
ولما كانت وقعة الغلب سنة (٦٠٩)
وهزم الزانسر وحشد الرماة الذي أهلك
الناس الا قليلاً ومات الزانسر أيضاً بايع
الموحدون ابنه يوسف المنصور وهو يومئذ
غلام فاشتغل ببلاده فضعفت دولة
الموحدين ضعفاً لا يرجي شفاؤه وسكان
بنو مريين يومئذ يختلفون بين فغار المغرب
وصحاريه لانتالهم الدولة بتكاليف متغلين
بالصيد والغارات علي أطراف البلاد .
فلما كانت سنة (٦١٠) قبلوا علي المسير فلما
اطلوا علي المغرب وجدوه قد تبدلت حاله
وبادت جنوده فاشتتوا هذه الفرصة
فانتشروا في نواحي المغرب وبعطوا
أيديهم فيه بالسلب والنهب فلبأت الرمية
منهم الي المصورين والمقاتل وكان رئيسهم
لأذك يدهي عبد الحق بن عجبو فجار
الناس بالشكوى الي الخليفة فقامت مراكش
وهو الزانسر بن المنصور فجهز جيشاً كثيفاً

مع جيرانه من الملوك فلا يسأديهم ولا يصافهم الا بالاداة ودفع القسرية عن نهار المسلمين وعدم الدخول بينهم في فتنة قبل ملك الفرنج جميع هذه الشروط

ثم طلب شائخة ملك الاسبانيين مقابلة السلطان يعقوب فأذن له وأكرم وقوته وقبل عديده وسأله السلطان أن يرسل اليه بالكتب العلمية التي كانت في بلاد الاسلام التي استولي عليها الاسبانيون فأرسل اليه ثلاثة عشر حملاً . ولما كان السلطان بأرض الجزائر انقضت أركته الوقت سنة (٦٩٥)

كان هذا السلطان من كبار سلاطين المغرب فان له غير هذه الفتوحات أعمالاً خيرية فقد بنى بهارسانات للمجانين والمجنونين والعلمي والفقراء وأجرى على جميعها المرتبات وبنى مدارس لطلبة العلم ووقف عليها أموالاً طائلة

تولي بعده ابنه الأضر ففقد مع ابن الأحمر صاحب الاندلس حليماً جديداً تنازل له فيه من الثنور الاندلسية ما عدا الجزيرة الخضراء وروندة وطريف ووددت عليه وفود شائخة ملك الاسبانيين بجا دين عهد الصلح

الخصمين أساطيله وجيوشه فلما التقى الاسطولان تحطم أسطول الفرنج وكان ابن الأحمر قد أثار على السلطان جميع الناقين عليه في بلاد الغرب لوقف حركاته فأعاقه ذلك قليلاً وفي سنة (٦٨١) قدم على السلطان كتاب من ملك قشتالة مع وفد من بطارقه مستعصماً به على ابنه الخارج عليه فانهز السلطان يعقوب هذه الفرصة وزل بجيوشه الي اسبانيا فدمر الابن الخارج على أبيه وقصد جيان وطليطلة وجريست (أى مدريد) فخرّب حصونها ودك أسوارها واشتف مزارعها واتفق أن يفرح لأصاح بين ابن الأحمر وبين السلطان فقرح الدامون بزوال ملكان كان بينهما

ثم حزم السلطان سنة (٦٨٣) على الجواز الى الاندلس لجهاد وهي المرة الرابعة فافتتح حصونا كثيرة ثم عاد الي بلاده بنائهم شي فلما رأى ملك الاسبانيين ماحل ببلاد وقومه من التهب والقتل أولد وزاده على السلطان يعقوب يطلب منه السلم والاداة تقبل السلطان من ذلك على شرط مسألة جميع المسلمين من قومه وغير قومه والوقوف عند شرائه في ملوكه

(٨٦ = هـ = ١٤٨١ = م)

بها حصن الحمراء فلما خاضت عليه اللذاهب أرسل يستنجد بالسلطان يعقوب فأجابه بجيش واسطاول سنة (٦٧٣) وجعل القيادة لابنه فهزم العدو ووزعت الجيوش في بلاده وعاد بنائهم لا تحصى

فكبر هذا الامر على الفرنسي ملك قشتالة فجمع جيوشه الاخذ بالثار ولما رأى السلطان يعقوب عزبه هذا مول على لقائه بنفسه فخرج اليه في جيش حرمزم وعزمه وقم منه مقام شق سنة (٦٧٤) وفي سنة (٦٧٥) عاود السلطان يعقوب الكرة على الفرنسي فزل على اشبيلية وانصف ارباضها وافتتح عدة حصون ثم غزا قرطبة سنة (٦٧٦) فلم يبر الفرنسي بها من الصالح فأرسل الي رسلا لغاوضته فيه فأحالم السلطان على ابن الأحمر صاحب الاندلس فأقسموا له الاقسام بأنهم يدون صلحاً مزيماً لا ينفذه قدر قبيل منهم ذلك فترك السلطان يعقوب الاندلس وترك لابن الأحمر جميع القناتم ورجل الي بلاده مزيماً منتصراً

ثم حدثت ذن بين السلطان يعقوب وابن الأحمر أدت بالآخر الي الاتحاد مع الفرنج على السلطان فأعد كل من

قتله . ثم ان البادوس قرض العهد الذي كان بينه وبين السلطان يعقوب واستبد بحكم مراكش فقصده يعقوب بجيشه واتعصر عليه وقتل ابو دبروس في ساحة القتال سنة (٦٧٨) ثم غزا اولاده وقواده البلادان ففتحوها فحيت من ذلك الوقت دولة الموحدين

ولما رست قدم يعقوب بالغرب قطع دعوة المفسدين اصحاب تونس وافرقيقة بعد ان كان به هو اليه واولاده وكان بنو ابي حنص يعقرون لذلك ويهادون بنى مريم ويهدونهم بلال والسلاح

ولما أراد السلطان يعقوب فتح مملكة نض ليه سنة (٦٧٢) وحاصرها وافتتحها بعد سنة وكل فتح بلاد المغرب كلها ولم يبق فيه مدينة تعزى لغير بنى مريم

في أثناء هذه الفتن كان الاسبانيون يتارلون مسلحي الاندلس حتى أخذوا منهم غالب حصونهم واستولوا على مدينتي قرطبة واشبيلية فاحدثي الاندلس والتها صاحب الاندلس ابن الأحمر الي شاطيء البحر واخذ مدينة غرناطة فاحدثه وابتقى

الحرب سنة (٧٤٠) تصدع بالامر ونوغل
في الفنز وعاد يسى وقناتهم في أثناء حورده
دهم جيش الاسبانيين قتل كثيراً من

جنوده وقتله واحتوى على كل ما كان اغتنمه
فلما بلغ هذا الامر والده امر جيشه
بعبور البحر الى الاندلس واعداد الاساطيل
واستعد ملوك اسبانيا لملاقاته وأرسلوا
أساطيلهم لشم مرور جيشه فلما التقى

الاسطولان حدثت موقعة بحرية استظهر
فيها اسطول السلطان واسر اسطول
الاسبانيين ففرح أهل الاندلس بهذا
الاتصار وسابقوا الي مساعدة الفاربة
وحشدوا أنفسهم استعداد ماخرج من

أيديهم من البلاد وكانت هذه الوقعة من
أشهر الوقائع البحرية في ذلك العهد وكان
من نتائجها امتداد سلطنة بني مرين في
البحر امتدادها في البحر

ثم نزل السلطان بجنوده وحاصر
نهر طريف وكان بيد الاسبانيين وساعده
ملك الاندلس من بني الأحمر ومازالا
محاصرتها حتى قويت لزوادها واختلت
أحوالها وكان في أثناء الحصار يرسلان
السرايا للآغاثة والتخريب في بلاد العدو
حتى وصل بعضها الي شربش وشذونة

أسير تنور الاندلس بالقبول في دار

بلطنة خشي اسمه سعادة. هذا السلطان
هو أول من اكسب ملك بني مرين رونق
المضاربة وعزة الملك. وفي عهده انفرج
الحرب البارود واستعملوه في حروبهم

قام بالامر بعده أبو ثابت حامر بن
عبد الله فكثرت الثغور على موهو توفي سنة
(٧٠٨) هـ

توفي بعده أبو اليعرب سليمان فقم للناس
الامن وتنافس الكبراء في العمران وتوفي
سنة (٧١٠)

خلفه أبو سعيد عثمان وكان عالماً حكماً
فأمن الناس وأمن الأساطيل. وكان له

ابن اسمه أبو علي خرج عليه واضطرو
الاكتفاء بتأزاً وجهاتها ثم ادبل لعن ابنه
فصاد اليه. لمسكه فقطع ابنه التتر سجالاً
ولما كانت سنة (٧١٨) غار ملك

قشتالة على مدينة غرناطة عازماً على
استئصال من بقي فيها من المسلمين وكان
جيشه يبلغ مئة وخمسة وثلاثين الف فبعث
الاندلسيون يستنجدون السلطان فلم يجدهم
الا أن عثمان بن أبي السلاء شيخ قرنة
الاندلس من بني مرين انجدهم فأتى ذلك
الجيش المرموم فشنت شدة وخلص أهل
غرناطة من ضيقهم ووقعت في يدهم فنائم

توفي هذا السلطان سنة (٧٠٩)

ولكن نائب عليه بنو ادريس وبغايا
للموحدين فأبدهم قتلاً وتشريعاً. وفي سنة
(٦٩٠) بلغه ان شاذلة تقض مدهه وأغار
على النخوم فأوعز الي قائده بلانداس أن
يدخل ارض الاسبانيين ومحاصر مدتهم
ويخربها ثم اراد السلطان يوسف الانحاق
به فخرج اسطول الاسبانيين فدمر اسطول
الفاربة فصاد السلطان آمراً ببناء عمارة
جديدة فلما تمت وقدرها اسطول الاسبانيين
اندمر ولم يجسر علي معاكستها فاجتاز
السلطان عليها للبحر الى الاندلس وزحف
على مدن الاسبانيين فأغار على اشبيلية
وشربش وغيرها ولما اقبل الشتاء عاد الي
طريف لأنها أحسن ملجأ للأساطيل فانتهز
ملك الاسبانيين هذه الفرصة وحاصره براً
وبحراً وقطع عنه اللد من بلاده ولكن
كان منه لا يابن الأحمر تصل اليه من قبله
الاقوات والرجل والسلاح ولما ضجر ابن
الأحمر من هذا الامر صالح شاذلة سنة
(٦٩١) وشرط عليه شروطاً فلم يوف بها
فدسم علي ما فعل ورجع الى التتر بك بود
سلطان المغرب المحصور ولم يسلم ملك
الاسبانيين من السلطان مثلاً

صاحب الاندلس بالزحف عليها ووجهه بموافاته بالمدد قتل قاضطر الاسبانين تسليها لليهم سنة (٧٧٠) هـ ولم تزل تلك المدينة بيد ملوك غرناطة حتى هدموها لكيلا يتغلب عليها الاسبانيون سنة (٧٨٠) هـ هذا السلطان أعاد لبنى مدين شبايهم وأعس دوائهم وهو الذي ألف العلامة ابن خلدون تاريخه باسمه

تولي بعده السلطان السعيد بالله أبو زيان محمد سنة (٧٧٤) وكان صلياً فاستبد عليه أبو بكر وزير أبيه واستقل بالامر دولته فأغرى عليه ملك غرناطة من غلمه وخلع السعيد بالله أيضاً سنة (٧٧٦) هـ قتل بالامر بعده المستنصر بالله أبو العباس احمد ويقال له ذو الموائين لانه ولي الملك مريتين وكان وزيره محمد بن عثمان متدياً عليه. وفي زمنه استحكمت هوى المودة بين بني مريت وبني الاحمر ملوك غرناطة حتى كان الآخرين يحكمون في أمور المغرب كان المغرب صار جزءاً من بلاد غرناطة وذلك بما كان تحت يدي بني الاحمر من أبناء ملوك المغرب المرشحين للامر فكان سلاطين المغرب يصانمون بني

الاحمر الملك

بالقراء بعض الوزراء لتقديم بعضهم على البعض الآخر فقبضوا عليه وقتلوه سنة (٧٦٢) هـ وأحضروا رأسه الي الوزير عمر ابن حيد الله

ثم بايع للناس السلطان أبو عمر تاشفين فاستبد الوزير عمر بن حيد الله بالملك فظهر الاختلال في أمر بني مريت فخلع الوزير أبو عمر تاشفين وولي أبا زيان محمد بن أبي حيد الرحمن يتقرب بن السلطان أبي الحسن سنة (٧٦٣) وكان ملجأ الي ملك لاسبانيين خوفاً علي نفسه فلما طلبه القاربه لتوليته الملك أسلمه اليهم بشرط فأسبى قبلها بنو مريت صافرين فلم يبق هذا السلطان في عين الوزير عمر بن حيد الله فقتله وولي عبد العزيز ابن الحسن وكان في أحد القصور محبوساً فيه بأمر الوزير المذكور فجزى الوزير معه علي عاقبه من الاستبداد بالامر فمزم السلطان علي الفتك به بأمر خصيائه فقتله فصره بالسيوف ثم تبع السلطان حاشيته وأهوانه القتل واللبس حتى استتب له الامر

فبعده أن يسترد الجزيرة الخضراء بالاندلس من يد الاسبانيين فأشار علي

ثم حدث بين سلطان مراکش وبين أولاد أبي بكر المغصى قتل ادث الي استيلائه علي تونس وأعمالها سنة (٧٤٨) هـ فدخل المغرب بأسره في حوزة بني مريت ثم خرج عليه ابنه فأبقاه في تونس واستولي هو علي جميع المغرب ثم بدت من المغصيين حركة ثورة ضده فحسن له بعض اتباعه المجرة لجمع ست مئة سفينة وشحن بها كل من عنده من اتباع وجنود فمست عليهم وبيع عالية أغرقته هذه السفن بمن فيها ولم ينج غيره وبعض من خاصته علي الواح خشبية فعاد الي مراکش في حالة سيئة وكان عليها ابنه ابوعثمان فخابل أن يستعيد ملكه فقتل ومات طريداً سنة (٧٥٧) هـ

أما أبو عثمان فقد خرج عليه أخوه أبو الفضل ببلاد السوس بأغراء ملك اسبانيا فقبض عليه أبو عثمان وقتله ثم مات أبو عثمان غنوة بيدوز بر سنة (٧٥٩) هـ خلفه ابنه السعيد بالله أبو بكر فخلع بعده تسعة أشهر وتولي بعده المستعين بالله أبي سالم سنة (٧٦٠) هـ وهو ابن السلطان أبي الحسن فصار عليه الجنود

وكانت تفتح الأرك فأرسل ملك قشتالة اسطولا جديداً بمساعدة أهل جنوة من ايطاليا لينظم مواصلات بني مريت من جهة البحر فأصيب هذا الاسطول بهزيمة عظيمة

فلما طم بلاء القاربه اجتمع ملوك اسبانيا أمرهم علي الاسترسال في قتالهم فزحفوا مجبوعهم علي العرب فاختل حسكر بني مريت حتى وصل جنود الاسبانيين الي سراقى السلطان وأسروا نساءه ثم قتلوه ومنلوا بهن واحرقوا ممتلكاتهم وأسروا من بني مريت وغيرهم عدداً عظيماً وكان ذلك سنة (٧٤٩) ولي السلطان بو الحسن منهزماً الي الجزيرة الخضراء

ثم أن ملك الاسبانيين عاد بهد قليل فاستولى علي قلعة بني سعيد شر غرناطة وكان السلطان ابو سعيد للفرامل يري يد معارضة فكرة غشده لذلك أرسل اليه فتلاقى مع اساطيل الاسبانيين فدارت الدائرة علي الاولى بمساعدة اساطيل ملوك ايطاليا. ثم جاء الاسبانيون فحاصروا الجزيرة الخضراء فطلب اليهم السلطان الصلح وتسليمهم للبلد علي ان يجيزهم الي بلادهم قبل ملك الاسبانيين ذلك سنة

أما أبو عبيد الله الحفيد الذي ولاه
الثائرون فلم يكن من بني مروان بل كان
قريباً للإشراف وهو من الإدارة وكان
أهل الغرب يعظمون هذا البيت ويهلونه
حتى أن بني مروان كانوا يستعيرون أنفسهم
من قبلين علي الملك مع وجودهم في بني هذا
للشريف سلطاناً وابنه وزيراً له إلى سنة
(٨٧٥) حتى خلع أبو الحجاج يوسف
الوطاسي سنة (٨٧٥) هـ
في آخر عهد دولة بني مروان كان
البرقياسيون قد استولوا على أكثر ثغور
مراكش فاستولوا على صبة سنة (٨١٨)
بعد محاصرتها ست سنين وعلى قصر الحجاز
أو قصر مصودة سنة (٨٢٢) وعلى طنجة
سنة (٨٢٩) وعلى إشبيلية سنة (٨٧٦) وعلى
مدينة آفني وبعض جهات السوس في السنة
المدكورة وغير ذلك بحيث لم يبق من ثغور
مراكش بيد أهلها إلا القليل
(دولة بني وطاس) من سنة (٨٧٦)
إلى (٩٦١)
بنو وطاس فرقة من بني مروان غير
أنهم ليسوا من بني عبد الحلق . ولما دخل
بنو مروان المغرب واقتدوا أعماله كان لبني
وطاس الريف . وكان بنو الوزير منهم

عليه وقتلوه سنة (٨٢٤) هـ فتنازع علي الملك
اثنتان من أخوته وكثر الثائرون ووصل
للضعف بيني مروان إلى أشد درجاته ثم
انتخبوا عبد الحلق بن سعيد سلطاناً عليهم
وهو أصل سلاطين بني مروان مدته وأعطاهم
شقاء ومحنة وكانت أموره كلها موكولة إلى
الوزير في أول عهده
كان البرقياسيون سنة (٨٤١) يريدون
فتح طنجة فاستعصت عليهم وأسرة قديمهم
وقتل جنودهم
ثم بدا للسلطان عبد الحلق أن يخاص
من سلطنة وزرائه فأوقع بيني وطاس وكانوا
حجاب الدولة ووزرائها وهم مبدأ كل
شر وجور ومفسد . وأخذ في حكم البلاد
بنفسه مستغلاً في كذا نفعوا له الأحوال
الأنانية فغضب الناس لثأريه اليهود إليه
فتار عليه رجال الدولة وخلصوه وولوا عليهم
أبا عبيد الله الحفيد فأوقع الناس في مدته
باليهود وقتلوا منهم عدداً عظيماً كان السلطان
عبد الحلق في هذه الأثناء غائباً عن دار
ملكه فلما عاد وأراد تسكين الثائرة قبض
عليه جنوده وضربوا عنقه سنة (٩٦٩) وبه
انقرضت دولة بني مروان بعد أن حكمت
مئتين وتسعين سنة

توفي سنة (٧٩٩) هـ
قلم بالامر بعده السلطان المستعصر
بالله أبو عامر عبد الله وكانت الأمور في
مدته بيد وزرائه كما كان الحال على هذا
التوال منذ زمان طويل توفي سنة
(٨٠٠) هـ
قتل بعده أبو سعيد هنيان وكان
سنة عشرة سنة قبل أموره للوزراء
وأكب هو على شهوره . وفي مدته استولى
البرقياسيون على صبة واستمر وأبها مدة
مئتي سنة وهم أن يستولي على جبل طارق
بطلب أهله فوَقعت بينه وبين صاحب
الاندلس حرب انكسر فيها وأسر أخوه
رئيس الجيش وأما طلب أهل جبل طارق
ذلك لاعتقادهم بأن ملك المغرب أقوى
من ملك الاندلس وأن فيهم للكنانة
لجائهم من غارات الأيبانيين
وأراد صاحب الاندلس الانتقام
من أبي سعيد فجوز أخاه عبد الله (أخا
السلطان) وأمدّه بمجنود ومال وأمدّه إلى
المغرب فشنّ قبض أبو سعيد غاربه
فدارت الدائرة عليه وقبض عليه فحبسه
أخوه إلى أن مات سنة (٨٢٣) فاستقامت
الأحوال لبعد الله ثم تأمر بعض الثائرين

ثم حدثت عداوة بين سلطان المغرب
وصاحب الاندلس أدت إلى خلع السلطان
وأرساله مقيلاً إلى خصمه في بني عهده
عجوراً
خلقه النوكلي على الله أبو فارس
مومني فاستبد عليه وزيره مسعود بن ماساي
ودس إليه السم وقتل له أنه ينوي القتل
به . قلم بالامر بعده المستعصر بالله أبو
زيان محمد فخلع بعد أيام قتل بعده
الواثق بالله أبو زيان محمد بن أبي الفضل
وكان قبل ولايته عند ابن الأحمر بالاندلس
فاستبد عليه وزيره مسعود وأراد استرداد
مدينة صبة من يد صاحب الاندلس
فغضب ابن الأحمر غضباً شديداً وأرسل
إلى المغرب السلطان أبا العباس الخلع
فلما وصل إلى مراكش أخرج الناس إليه
وخلصوا الواثق بشرط أن يبقى ابن مسعود
وزيراً للسلطان فقبل ذلك وأبعد الواثق
إلى الاندلس سنة (٧٨٩) فلما استتب له
الامر قبض على الوزير ابن مسعود وحادثه
فأهلكهم مذبذباً ولانفتحت لتطهير البلاد .
وكان شاعراً توفي سنة (٧٩٦)
فخلقه المستعصر بالله أبو فارس وكان
شاعراً رقيق القلب لا يميل لسلك الدماء

ابن العباس الوطاسي سنة (٩٦٠) فاستقل الشيخ السعدي بأمر الغرب

ثم خلفه أبو حصون الوطاسي مرة ثانية وكان قد فر الي الجزائر واستشهد بالعائنين الذين كانوا استولوا علي المغرب الاوسط والجزيرة من يد بني يان فاجتهد بجيش تحت قيادة صالح باشا فاستولي علي دس بعد حروب عنيفة سنة (٩٦١) ثم جمع أبو حصون امولا جزيلة واعطاهما للمائتين وصرفهم وبخلف منهم قفر يسير اما السلطان محمد الشيخ السعدي ففر الي مراكش واستغفر العرب لتفصال ابو حصون فلما التقى الجمعان انهزم ابو حصون واستولي السعدي علي قاس سنة (٩٦١) وقتل ابو حصون وبه اقترضت دولة الوطاسيين او الدولة المرينية لثانية من الغرب

وكانت لابرتنال نفي فذهبوا لاستيلاء علي مراكش ذلك كانت من اكبر العوامل في وقوع الفتن بين الحفصيين في افريقية وبين بني مرين والوطاسيين في مراكش وكان من وراء هذا الاضطراب ضعف ملوك غرناطة بلاندراس حتى تم الامر بقتل الاسبانين عليهم هناك ثم

(٨٧ = هـ = ١٤٨٢)

لا تقلاب هذه الدولة وظهور دولة الاشرف السعديين سنة (٩١٥)

واستولي لابرتناليون علي ثغر ازموذ ثم نشر الممور سنة (٩٢١) الا ان السلطان استورد هذا الاخير في عهد هذا السلطان استنقل أمر الاشرف السعديين بجبهات السوس وطرد سلطانهم أبو العباس الاخرج البرتمالي من تلك الجبهات ودخل في طاعة أهل مراكش فانتقل اليها سنة (٩٣٠) بعد ان انزعها من يد بني وطاس وكانت وفاة هذا السلطان الوطاسي سنة (٩٣١) فقام بالأمر من بعده اخوه أبو حصون فقبض عليه احد أقرباء وخلعه في تلك السنة فقام بالملك بعده السلطان أبو العباس احمد سنة (٩٣٢) فخذنت بينه وبين السعديين وقام اتهم امرها بالصالح سنة (٩٤٠) وقسمت البلاد بين الفريقين ثم انشبت القتال بينهما ودام أياما فانهزم الوطاسيون سنة (٩٤٣)

ثم حدث قتال آخر انتصر فيه السعديون ايضا سنة (٩٥٢) فاستولي سلطانهم محمد الشيخ السعدي علي مكناسة سنة (٩٥٥) ثم افتتح قاس بعده وفاة

سلطان غرناطة أبو عبد الله بن الاحمر فاستوطن قاس تحت رعاية السلطان محمد الشيخ بعد ان تقدم اليه بتعيينه من انشاء وزيره ابي عبد الله محمد العربي يقول في معظما :

مولي الملوك ملوك العرب والمعجم
وعيا لما مشله عليه دور منتقم
بك استعرتا ولهم الجار انت لمن
دار الزمان عليه دور منتقم
وهي طويته وصحبها برسالة غاية في
البلاغة فأقم ابن الاحمر بمدينة قاس بأهل
ولادته وحاشيته مسرزا مكرما الي ان احركته
الوفاة سنة (٩٤٠) هـ

في زمن هذا السلطان استولي لابرتنال علي ساحل الابريقية بين ازموذ وتيط وشيدوا بها مدينة محصنة ولم يكن لابرتنال بذلك بل استولوا علي سواحل الدوس فاحتلوا مدينة اغادير توفي السلطان محمد الشيخ سنة (٩١٠)

فبوع ابنه محمد الملقب بالبرتمالي وفي عصره استولي البرتماليون علي اكثر الثغور المرأكشية وضائقوا المغاربة أشد المضايقة فاستنقل السلطان بجرهم عن النظر في امور الرعية فكان ذلك تمهيدا

بسمون الي الرياسة وبرومون الخرج علي بني عبد الحق وتكرر ذلك منهم ثم راضوا انفسهم علي للطاعة فاستمعاهم بنو عبد الحق عمالا في الولايات واستظهروا بهم علي امور دولتهم

قال ابن خلدون ان بني الوزير هؤلاء يرون ان نسبهم دخيل في بني مروان وانهم من اقطاب يوسف بن ناشئين اللدوني ملقوا باليدو ورتوا علي بني وطاس وشجت فيه عروقهم حتي لبسوا بجلدهم ولم يرزل السر مغربا بين اعيانهم لذلك والرياسة شائعة بانوفهم

اول من ولي السلطنة من بني وطاس هو السلطان ابو عبد الله محمد الشيخ سنة (٨٧٦) بعد قهوه الحفيد فلدارأي زوال دولة بني مرين واضطرب امورها جمع جندا عظيما واستولي علي قاس ولما تمت له البيعة انتفت لتدويج البلاد وفي زمنه استولي فرديناك ملك لراقرن وزوجته ازابلا ملكة قشتالة علي مدينة غرناطة سنة (٨٩٧) هـ وحيت دولة المسلمين من الاندلس وغرق المسلمون ابدى سبا فذهب غالبهم الي بلاد المغرب الاقصى والي تونس وطرابلس ومصر وغيرها وقدم

كان هذا السلطان يفتأ ما مضى للزوجة
على الكتب في العلم حتى عد من الائمة في
زمنه وكثيراً ما كان ينشد:

الناس كانوا والايام واحدة
والدهر كالدهر والديار لمن غلبا

ولما بلغ أهل مراکش قتله بادرُوا
قتلوا أبا العباس الأخرج القلج وأولاده
جميعاً غداة أن يبنيه للناس

تولي بعده ولده السلطان أبو محمد عبد

الله الملقب بالله سنة (٩٦٤) هـ فبنيه أهل
فاس ثم أهل مراکش فأخذ يصلح أمور
الناس وفي السنة الأولى من مسقط حركه
أغار عليه حسن باشا بن خير الدين باشا
الأناني جمع موزوما ولكنه كان يرسل
بأسطوله الي حجر بابس وطبقة فيبدم
الانارة عليهما فاتفق السلطان أبو محمد مع
الاسبانيين علي الثمانين وتنازل لهم في
مقابل ذلك عن مدينة حجر بابس

في مدة هذا السلطان قصد البربر قتال
الاستيلاء علي بعض سواحل ملكة المغرب
الاقصوي فظهرت زمة عظيمة لقت
بأسطوله علي الشاطيء فحطم فاستولى
المنارة علي ما كان فيه من الاموال والذخائر
وكان فيه ١٤٠٠ مدفع فركبها في مقاتلهم

وطردهم من تلك التواحي سنة (٩٤٨) هـ
للمواصلة سنة (١٥٤٣) م ثم هاجم مراکش
فأقتحمها وخلص له ما كان بيد أخيه الخلع

سنة (٩٥١) هـ ثم طمحت نفسه للاستيلاء
علي بقية المغرب وأمصاره ودمار كرهه فعلم

داير الوطاسيين فآزال يقتحمها بلداً بلداً
حتى استولى علي مكتاسة سنة (٩٥٥) هـ

ولما دخل بها قبض علي جميع الوطاسيين
وأرسلهم مكبلين بالحديد الي مراکش الا
ألمحسون قاله فر الي الجزائر والتجأ الي
العثمانيين فأعانوه كما مر ثم دأبت نفسه لفتح
تلمسان وكان قد استولى عليها حسن باشا
ابن خير الدين باشا بأوروس ففتحها الا
أنها لم تدم في يده فان العثمانيين كروا عليها
واستنفذوها منه سنة (٩٥٧) فداد الي فاس
ولما استولى أبو حصون بمساعدة
العثمانيين علي فاس كما مر وفر منها أبو عبد
الله الشيخ ثم عاد اليها ثانية صفا له أمر
المغرب ودانت له أقطار سنة (٩٦٠)

وكان هذا السلطان يمتد علي الثمانين
لأستيلاتهم علي المغرب الأوسط وبطبل
لسانه بسب السلطان سليمان القانوني
فأخبر له هؤلاء الشر وقاؤه في ملكته
وقتلوه سنة (٩٦٤)

انتدبهم لمكافحة البربر فقاتلوا معه
سنة (٩١٧) فغلب عليهم وطردهم من
البلدان التي كانوا قد احتلوا فقويت
شوكته وزادت حبة الناس فيه ثم توفي

سنة (٩٢٣)

فقام بلامر بعده ابنه السلطان أبو
العباس أحمد فبنيه للناس فجمع الجنود
وشن الغارات علي البربر فالتحق الخيلين للثغور
السوس فتمكن من أسيلائهم عنها ولما طار
حيته ودخلت جمع البلاد السوسية في
حكمه كانه أمراء مراکش يرومون الدخول
في طاعته فصار اليهم ودخل مراکش سنة
(٩٣٠) فآتي اليه ملك أبو عبد الله
الوطاسي الملقب بالبربر تالي

وكان لأبي العباس أخ يدعى بأبي عبد
الله محمد الشيخ وكان الوفاق سائماً
بينهما حتى تدخل بينهما الوشاة فحدثت
بينهم الفتن وطلب أبو عبد الله محمد الشيخ علي
أخيه أبي العباس قبض علي وعلي أولاده
وأتباعه وسجنهم وذلك سنة (٩٤٦)

لما استقل السلطان أبو عبد الله محمد
الشيخ ببلاد السوس وصرف همه الي جهاد
المدو الذي كان لا يزل له بض الجهات
الساحلية والحصون البحرية فافتصر عليهم

طمعوا الي الاستيلاء علي مراش أيضاً
فأخذوا بجاية سنة (٩١٠) وهران سنة
(٩١٤) وأخذوا فيه مما وُصف بنو زيان
عن مقاومهم ثم أرادوا التظلم علي مدينة
الجزائر فصدمهم هنها خير الدين باشا
بأربروس وأخوه أوردج كاترا في تاريخ
الجزائر

(دوة الاشراف للمدنيين) من
سنة (٩١٥) الي (١٠٦٩)

كان أصلهم من بنيغ لانتخل من أرض
الحجاز ينتسبون الي محمد النفس الزكية بن
الحسن السبط بن علي رضي الله عنهم وكان
السبب في قدومهم الي المغرب أن أهل درعة
كانت لا تصالح غارهم قبل لم لواسكتهم
بين ظهور انكاح احد الاشراف اصاحت
زراعتهم كما صاحمت غار اهل سجلماسة
بسبب شريف ألقوه لهم فآتي أهل
درعة بالمولي زيدان بن احمد وسدوا

بالسعديين غزائلاً

أول ملوكهم القائم بأمر الله أبو محمد
عبد الله بن عبد الرحمن وكان أول أمره
بالسوس وقت أن احاطت به البربر فآل فاقاد
الناس اليه لدم وجود ابيه فجمع عليه
كلمة المسلمين هناك فلما بابه للناس

منهم الي الجبال واعتقوا لما بينهم علي تولية محمد بن عبد المؤمن بن السلطان الشريف محمد للشيخ تخرج عبد الله لتعلم قهرهم ونشأت أصحابه حتى وصلوا الي قاس في حالة سيئة

لما محمد بن عبد المؤمن فانه لما دخل مراكش صبح من الدين فخلعوا عن جيش عبد الله بن الشيخ فكان ذلك سبباً في توغر الصدود عليه فكاتب أهل مراكش الشريف زيدان فأثامهم وفر ابن عبد المؤمن فصطح هو أيضاً من القنفة المنخلقة عن عبد الله بن الشيخ

فأرسل للشيخ ابنه لتفتح مراكش مرة ثالثة فآهزم ووقع مع ككره في يد السلطان زيدان وانضم اليه جيش عبد الله فاستعمل أمره في فتح الشيخ عالية هذه المزرعة ففر الي المرانش فنبه ابنه اليها ومنها ركب للبحر الي فيليب الثاني ملك الاسبانيين مستعرجاً به علي السلطان زيدان سنة (١٠١٧)

ولما استقر زيدان بقاس بلبه قيام ثورة بمراكش فزحف اليها مسرعاً واستخلف علي قاس قائده مصطفى باشا فقام علم عبد الله بن الشيخ ذلك فزحف

والشيخ ونشأت عنه الجنود اليهم فإسع زيدان الي الفرار الي قاس متحسناً بها فآخرف عنه أهلها أيضاً ففر الي بلدان تاركا لبلاد اخوانه سنة (١٠١٢) فصعدت البلاد للشيخ ثم لما ظهرت منه التوايا السيئة والديرة الموجه كرهه الناس وأرسل جيشاً لحاربة أخيه أبي قاس فمحت قيادة ابنه عبد الله فآهزم أبو قاس ودخل جيش للشيخ مراكش فاستباحها ونهبها واشتغل بالذات وشرب الخمر متجاهراً باللهامى فلم يسم أهل مراكش الا مكابنة زيدان فغضب اليهم فقاتلوه بالترحاب وغزبوا معه وقتلوا حاكمهم الذي ولا عليهم للشيخ فخرج عبد الله ابنه فأرآهجنوده من أهل قاس بعد أن قتلوا منهم مقتلة عظيمة سنة (١٠١٥) هـ

فلما رأى للشيخ ذلك جهز ابنه عبد الله بجيش عظيم لاسترداد مراكش فأرسل اليه زيدان قائده للدهو مصطفى باشا بجيش عظيم فآهزم ثم تقدم عبد الله الي مراكش فبرز اليه أهلها في جيش جرار ولكنهم انهزموا ودخل عبد الله مراكش ففر زيدان الي الجبال فأنقش عبد الله في تنثيل خصوره والضعيف علي الامم لي فهرب جانب كبير

السلطان قائم الاساطيل أن يشهر الذهب الي بلاد المغرب الاقصى فانصل الخبر بالنعصور من السفن الانجليزية فهذه هذا الامر وأرسل الي الآستانه رسلا يستنرون السلطان وحملهم بهدايا فاخرة اليه فغنا السلطان مراد عنه وأرسل اليه رسلا يلوه علي ما فرط في جنب سلطان العثمانيين وكان ذلك سنة (٩٨٩)

اسم ملك السلطان النعصور هذا حتى استولي علي تومبكتو وكام وككاقر وغيرها من بلاد السودان وحادثه ملوك الشكور كلك بوزو وغيره

كان هذا السلطان من أجل ملوك المغرب بنى المباني العظيمة منها القصر المشهور المسمى بالديم صرف عليه مالا ما توافره بالرغام والفسيفساء والطلائع والحلير وككانت وفاته سنة (١٠١٧) هـ بالوباء الذي كان انقشر في تلك السنين توفي بعده ابنه السلطان الشريف أبو المصالي زيدان وبايسته البلاد الا مراكش قائماً بايتم أخاه أبا فارس فاعلم زيدان بذلك جهز جيشاً لقتال أخيه وأصلي قيادته لأخيه للدهو الشيخ ولكن اخرف الناس عن زيدان الي اخويه أبي قاس

سنة (٩٨٥) توفي هذا السلطان سنة (٩٨١) فقام بالامر من بعده أبو عبد الله محمد التوكل علي الله سنة (٩٨١) فلما كانت سنة (٩٨٣) قدم عليه عمه عبد الملك بن الشيخ بجيش من الترك فبدم ملكه وفر التوكل واستولي عبد الملك الملقب بالمنصر علي قاس ومراكش وغيرهما ثم عاد التوكل فاستولي عليها بمساعدة البرتغاليين وكان وعدهم بجميع سواحل المغرب

ثم تقدم التوكل بجيش فيه ١٢٥٠٠ مقاتل ومعه حليفه ملك البرتغال لقتال عبد الملك فلما صادفوه حدث بين الفريقين قتال عنيف انتهى بانتصار جيش عبد الملك وكان قد مات في خيسته وقتل ملك البرتغال فربقا في نهر وقتل التوكل أيضاً فصعد الملك لعبد الملك وكان يتربا يرى الانترك وبألدهم في كثير من شؤنه

ثم قام بالامر بعد الشريف أبو العباس احمد المنصور بالله سنة (٩٨٦) هـ فأظهر انه نسي ما لثمانين عليه من الحقوق لانهم ككانوا السبب في ابلاره علي ذلك للعرش خذث ففور بينه وبين السلطان مراد بن السلطان سليم فأمر

هو اعداء قدر الدولة للرغبة لاهلها أنت
 رفعت قدر الاشرف واحقرتهم ولم يكن
 بسجاسة احد من آل البيت النبوي .
 وكان حسن الذكور عالة ملأ بكثير من
 العلوم صالحة زاهداً بقي بين اهل سجاسة
 يستلهم ويهتديهم حتى مات وكان له ولد
 يدعى محمداً مقام مقامه في الوعظ والارشاد
 وما زال محترماً بين اهل سجاسة هو
 واولاده من بعده الى ان نبع منهم اللولي
 ابو الحسن علي الشريف الذي دعه اهل
 خرناطة لما ضايقتهم الاعداء بانسون منه
 ان يكون شيخاً للفرقة وتساؤلوا له ولن
 يجسر . . . من اموال جزيلة برسم الجهاد
 ومن اولاده السيد علي اللقي وهو
 جد الاشرف الحاليين الحاكمين بمراكش
 وكان له ولد يدعى الشريف محمداً وهو
 اول من تولى الرياسة منهم . ولما عفا
 امر الشريف في اواخر دولة الاشرف
 السعديين وكثر به الثور استنصر
 الشريف محمد بابي حسون السلالي
 صاحب بلاد السوس اذ ذاك فأسرع في
 تلبية طلبه علي رأس جيش عظيم سنة
 (١٠٤٣) ثم دخل الوشاة والساعون بين
 ابني حسون وبين الشريف حتى حدثت

فلم يستقر لهم امر لان اخواله قويت
 شوكتهم في ايامه وراموا الاستبداد باللك
 فيصروه في مراكش ثم قبضوا عليه وقتلوه
 واقبلوا الي مراكش سنة (١٠٦٦) فولوا
 عليهم اميرهم عبد الكريم بن ابي بكر
 الشيباني ويقتل السلطان ابي العباس احمد
 اقترضت دولة السعديين من آل زيدان
 وكانت مدة ولايتها من وخسين سنة وقم
 بمراكش دولة صغيرة ترف بدولة الشيبانات
 ولولها الرئيس عبد الكريم يبيع له سنة
 (١٠٦٩) فسار خيرة حسنة حتى مات
 سنة (١٠٧٩) ثم خلفه ابنه ابو بكر بن
 عبد الكريم وبقي في مراكش الي ان
 قدم اللولي الرشيد وقبض عليه وعلي حشيرة
 فقتلهم ثم تبع الشيبانات حتى اقام
 (دولة الاشرف السجلانيين)
 يتصل نسب سلاطين هذه الدولة الي
 رسول الله صلي الله عليه وسلم وقال العلماء
 ما ولي القرب بعد الا دولة أصبح نسباً
 من هذه الاسرة اسلمهم من تبعم التدخل
 بأرض المجاز وكان اول من دخل منهم
 القرب اللولي حسن بن قسم في اواخر
 السنة السابعة في اول عهد الدولة المرينية
 وقيل ان شيب مجيئه الي سجاسة

كرهه الناس واجتمعوا عليه وقتلوه سنة
 (١٠٧٧)
 وكان زيدان مشتتلا بحدار بانشوته
 وما زال علي ذلك حتى توفي سنة (١٠٣٧)
 قتل بالامر بـمده ابنه عبد الملك
 لخرج عليه اخواه الوليد واحمد غار بهما
 حتى هزهما وفر احمد فدخل فاما وتسايط
 عليهما ثم قتل سنة (١٠٥١) وأما عبد الملك
 فقد كان فاسقا منهكاً قتل وهو سكران
 سنة (١٠٤٠) هـ
 فتولي بعده أخوه الوليد بن زيدان
 فلم يجاوز سلطانه مراكش وأهلها كما كان
 عليه الحال أيام أبيه وأخيه وانقسم أولاد
 زيدان القرب فكان حاله كحال الاندلس
 أيام طوائف ففلاهب الاسبان والبرتغاليون
 بسياسة فضاعت للفتوحات السودانية
 واستقل جزء عظيم من بلاد السوس وتوزع
 عدد من الخوارج كأبي حسون السلالي
 وغيره . ثم كمن بعض الجنود السلطان
 قتلوه سنة (١٠٤٤) فأجمع أرباب الدولة
 علي تولية أخيه محمد الشريف فأخرجوه من
 سجته فسار في الناس سيرة عادلين وتوفي
 سنة (١٠٦٤)
 فتولي بعده ابنه أبو العباس احمد

علي فأس فبرز اليه مصطفى باشا قاهرهم
 وقتل فدخل عبد الله بن الشيخ فاساً مع
 حبه أبي فارس سنة (١٠١٨) فأقبل
 زيدان مسرعاً فقر عبد الله واستتب الامر
 لزيدان
 ثم وقعت الحرب بين زيدان وعبد الله
 قاهرهم الاول ورجع الي فاس وصرف عنه
 الي ضبط البلاد في داخلها وتوارث بنوه
 للسلطة من بعده وبقي عبد الله بن الشيخ
 يتأس الي أن مات وقم بالامر بـمده بذلك
 المدينة نوارها
 تقدم قولنا ان الشيخ فر الي ملك
 الاسبانين مستجداً به فلم ينجده الا في
 مقابل تنازله من الدرائش وابقاه أولاده
 وهما عنده قبل الشيخ ذلك وأقبل بجند
 الاسبانين فأخلي لهم ثمر الدرائش فهاج
 الناس لذلك وماجوا وأنق العلماء بوجوب
 الاجتماع عليه لمسه فاحتال علي الناس بحيلة
 وذلك انه ادعي ان الاسبانين أسروه
 وأولاده ولم يذكوا أسرم الا بعد أن شرط
 لهم ثمر الدرائش ثم استنق العلماء حل
 يجوز لأمير المؤمنين أن يذل ذلك فأنقوا
 بلجواز لاسبيا وهو بضعة من رسول الله
 ولكنه لفساد سيرته ونجاسته بالمعصيان

للمولى اسماعيل القاتم بهذه الدولة خاصة له وبنى بها قصور وجعل لها سورا حصينة وفرض العمل على القبائل متناوبة وفرض الصناعات وأهل الحرف على الحواضر واتخذ له جيشا من السودان وجعله فرقا وطوائف مرتبة يختلف بتربيته ما هذه أهل المغرب وبذلك استغنى عن الانتصار بالقبائل ثم إن المولى اسماعيل قصد المغرب الأوسط بجيش عظيم ولما علم والي الجزائر بذلك أرسل جيشا من الترك لصدده فلما رأى المغرب عظيم جيش الترك وجودة أسلحته ومدافعه تساقوا من حول المولى اسماعيل ولم يبق معه إلا الجيش القمى الذى أتى معه من مكناسة فلما رأى ذلك ارتد بلا قتال سنة (١٠٨٩)

ثم خرج عليه أخوه الثلاثة فأوقع بهم ثم أخذ في محاربة الأسبانيين لآخر أجهم من البلدان التى كانوا استولوا عليها بالمغرب فأرسل قائده علي بن عبد الله فانتزع المصورة المسماة بالمسدية عنوة سنة (١٠٩٢) ثم التفت إلى مدينة طنجة وكان أخذها الإنجليز من البرتغال فأمصرها وشدد عليها النطاق فتركها الإنجليز سنة (١٠٩٥) بعد أن أخبروها وهدموا

١ - ٨٨ - والثمة

جميع به فرسه في بستان فأصابه فرع شجرة فشم رأسه يوم عيد الأضحى وفي عهده أى سنة (١٠٧٩) تنازل للبرتغاليون من مدينة والرشيد هذا أول من ضرب نفوس للنحاس مستديرة وكانت مربعة

تولى بعده أخوه المظفر بالله أبو النصر الشريف اسماعيل وكان سنة ست وعشرين منه خرج عليه بن أخيه المولى أبو العباس أحمد والذف عليه طوائف من بلاد السوس ودخل في طاعته أهل مرا ككش فخرج إليهم وقتلهم وهدمهم ودخل مرا كش سنة (١٠٨٣) ففعا عن أهلها - ثم عصى عليه أهل قس وقتلوا قائده وأعلنوا دهوة أبي العباس أحمد ثم لقي بأبي العباس أحمد وظفر به وقتلوه سنة (١٠٨٤) ثم حاصر قسا فأذهن أهلها له ففعا عنهم وكانت مدينة مكناسة الزيتون قد بناها البربر قبل الإسلام ولما جاء الموحدون فتحوها ثم أخبروها بنوا بدلا مكناسة الجديدة المسماة تاكرارت فعتق بها بنو مرين من بعدهم فشيّدوا بها المساجد والمدارس وكانت علي عهدهم كرمي لوزارة كما كانت قس كرمي الامارة فأنفذها

١ - ٨٨ - والثمة

عجدا أميرا - أما الشريف محمد فتترك قاسا ووجه مقامه الي جهات تلمسان فأخضع قسبا من بني بزناسن وهزم جيشا تركيا كان قد خرج لرده من تلمسان سنة (١٠٦٠) وأخذ يشن الغارات على المغرب الأوسط حتى كاد يززع سلطة الغنائيين هناك فاضطر عثمان باشا والي الجزائر أن يجز له جيشا ليرده فلما بلغ الشريف الخابري وأجابا الي بلاده ثم خرج عليه أخوه المولى الرشيد ابن الشريف بعد وفاة أبيه وحاربه فالت المولى محمد في القتال برصامة وصلت اليه سنة (١٠٧٥)

قام بالأمر بعده المولى الرشيد فتفتح تازا وسجلامة بعد أن حاصرها ثمانية أشهر وكانت تحت سلطة ابن أخيه المولى محمد الصفير. وفي سنة (١٠٧٦) استولى علي مدينة قاس بعد أن قتل من أهلها عددا عظيما ثم مال علي الثوار والظوارج فأقام أو شردهم ثم خرج قاصدا مرا كش فاستولى عليها وقتل أميرها أبا بكر عبد الكريم الشيباني. وكان علي السوس بنو حصون فسار إليهم سنة (١٠٧٨) وانتزع بلادهم ثم توفي سنة (١٠٨٢)

بناها وحشا فكتب أبو حصون لعامله علي سجلامة أن يقبض علي الشريف ويرسله اليه مكبرا بالمديد فلما وصل اليه اعتقله حتى أفشكه ولده محمد جمال جزيل سنة (١٠٤٧) وأقام بسجلامة الي أن توفي سنة (١٠٦٩)

بناها كان الشريف في حبسه كان ابنه محمد يسمى في تأليف القلوب عليه وجمع جيشا ليرد به خصومه فتم له ذلك بسبب ما كان عليه حال أبي حصون من سوء السيرة ثم أوقع جمال أبي حصون وطردهم بعد قتال شديد لاشتد ساعده بأبيه حربه سنة (١٠٥٠) في حياة أبيه ووافق علي بيته أهل الحل والعقد بسجلامة فاجتهد المولى محمد في مكافحة أبي حصون فانتصر الأول وهزم الثاني الي بلاد السوس. واستولى محمد علي درعا وأعمالها فانتصت مملكته. ثم وقعت الحرب بينه وبين صاحب قاس ومكناسة الرئيس عبد الله محمد الحاج اللامي فوزم أولا محمد الشريف وتصلحوا ثم حارب فانهزم صاحب قاس واستولى محمد بن الشريف عليها سنة (١٠٦٠) ثم اضطر لتركها واستولى عليها محمد الحاج ثانية وجعل عليها ابنه

السيرة فاختار عليه الأمور وقسم عليه
المبيد أيضاً لحبس يده عنهم بالسطاء فأراد
أن يوقع للتفرد بينهم وبين البربر ليأمن
شر الكائناتين فظن المبيد ذلك واحتاطوا
لأنفسهم وعزموا على خلعهم ورد أبي العباس
إلى الملك فأرسل إليهم بالوعظ والتعصية
فلم يزدادوا إلا تفوراً منه ثم نفذوا ما صموا
عليه وأعدوا أبا العباس إلى الملك ثانية
سنة (١١٤٠)

الا أن أهل قنس عزموا على تأييد
المولي أبي مروان فأرسل إليهم أبو العباس
ينظّم وينهاهم ويخوفهم عاقبة الفتنة فلم
تصادف نفرة هوى من نفوسهم وأغلقت
أبولب مدينتهم ونحصرها بها فأرسل المولي
العباس لليبوش لتقاتلهم فذهب المدافع
والرئيس فذك أسوارها وأخرب دورها
وليتاح مزاعها فظطر أهل المدينة
للتسليم قبض أبو العباس على أخيه ونفاه
إلى مكينة ومرض السلطان فلما أحس
بالموت أمر بفتح أخيه سنة (١١٤١)

فقام بالأمر بعده المولي عبد الله بن
إسماعيل وكان بسجاسة فأقبل مسرعاً حتى
قدم على قنس فاستقبل أهلها بالترحاب
فلما استتب له الأمر سمي الوثرة بينهم وبين

والراطين والموحدين وبني مرين
والسعيدين بالغرب. انتهى كلامه
يقول في هذا الكلام غلو مقام لا
يصح أن يصغر من مؤرخ على أنه يدل
في الجلة على ما حكان لهذا السلطان من
المباني العظيمة

قام بالأمر بعده ابنه السلطان المولي
أبو العباس أحمد المروفي باللهي فافتتح
أعماله بقتل عمال أبيه وأركان دولته وكان
ذلك بإشارة قادة جيش المبيد العظيم
الذي لفته والله إذ استبدوا بالأمر. وقد
خرج عليه للتوارق فاشتغل عنهم بلاهوت ترك
الناس وشأنهم فأنهطت عليه فالتك وبمكنا
نظامه ولا سيما مع ما أصيب به من قتل
أساميه الذين كانوا قومه وكان ذلك ما
يروه المبيد فاتهم مناصب الدولة
وامتدت أيديهم بالنهب والسلب وكثرت
الشكايات منهم إلى السلطان. ثم اغتق
أهل قنس مع أولئك المبيد على خلع هذا
السلطان وتولية أخيه المولي عبد الملك ثم
خلعوه وسجنوه سنة (١١٤٠) هـ لما علوا

أنهم بظهور ديوانه من المبيد إلا أنه لم
يحكم لتدبير في ذلك فجالجوه بالظلم
وبأموال المولي لامروان عبد الملك وأراد

في التصديق على الاتفاق وأرسل السلطان
أيضاً رئيس ذلك الوفد في أن يفتح ذلك
ورسالي أمر اقتراحه بأحدى أميرات الأسرة
المالكة في فرنسا وهي لامية دوكوتق
تأييداً لروابط المحبة بين الملكتين الآن
هذا الوفد لم يصادف نجاحاً فضعف ما كان
لفرنسا من النفوذ في مراکش

كان هذا السلطان واسع الملك قد
بالغ ملكه جنوباً إلى تخوم السودان وانتهت
إلى ما وراء نيل السودان وهو نهر النيجر
وشرقا إلى عسكر من بلاد البربر من
تواحي تلسان وكان شغافاً بالجارة حتى أن
له آثاراً باقية إلى الآن

قال صاحب الاستقصاء: أما سبانه
بقلة مكانة وقصوره وساجده ومدارسه
وسبانه فشيء فوق الجود بحيث تميز
عنه الدول القديمة والحديثة من الفرس
واليونان والروم والعرب والترك فلا يلحق
ضخامة معانيه ما شيا ولا كسرة بالملائن
ولا الفزاعة بمصر ولا ملوك الروم برومة
والقسطنطينية ولا اليونان بانطاكية
والاسكندرية ولا ملوك الاسلام ودولهم
المنظام كبنى أمية بدمشق وبني العباس
ببغداد والمبيدين بأفريقية ومصر

أسوارها. وفتح أيضاً مدينة الترائس
وكانت بيد الأسبانيين سنة (١١٠٠ هـ)
وقعت حامية بيد المراكشيين قبل أن
لوزير الرابع عسكر مساعد المراكشيين على
فتحها بإرساله أسطولاً منع عنها المدد من
جهة البحر

ثم توجه لحاصرة أصيلا وكانت بيد
الاسبانيين فلما سنة (١١٠٣) ثم سار
إلى سبتة فلم يتيسر فتحها
ثم بدا له أن يقسم الملك على أولاده
حتى لا يتنازعوا بعد موته ثم توفي سنة
(١١٣٩) بعد أن لبث في الملك سبعا
وخمسين سنة حتى كان جهالة الأعراب
يمتدحون أنه خالد لا يموت. وكان بعض
أولاده يدبر عنه بالملي الدائم

في سنة (١١٩٣) أراد الملك لوزير
الرابع عشر أحكام الوصلة بينه وبين المولي
إسماعيل وأحب للمولي إسماعيل أيضاً
الارتباط مع لوزير يساعده على التناولين
بالجزائر والاسبانيين المستولين على بعض
نقوره وحصنات مخاربه بين الغاربيين وأرسل
السلطان إسماعيل من بلاده وفداً الملك
فرنسا معه كتاب بنفوذ حتى الحاربه في
أمر الماعده لرئيس ذلك الوفد كما أنه لالحق

بفيض المطايا على البييد وهم لا يرضون
فترض على الناس الثاوم والتكاليف فلم
يكفهم ذلك فأخذ يبيع الأبواب النحاسية
بقصوره ومخدراته لانه لم يرض بذلك
كله ثم شنوا فقر منهم الي مراكش سنة
(١١٥٢) وكان انها قد بايوه

قيام البييد المولي عبد الله سنة
(١١٥٣) فقر برض ان يدخل مكناسة خشية
من انتفاض اهل افاسة بدمه البييد وحدثوا
بها من الظالم مالا يوصف ثم دخلها قتل
منها خلقا كثيرا واطلق يد البييد فيهم
فأذقوهم انواع العذاب ثم شغب البييد
عليه نفر الي فاس ومنها الي بلاد البربر
فاستقدم البييد المولي زين العابدين
ابي اسماعيل وكان بطنية فولد سنة
(١١٥٤) وبايه الناس الا اهل فاس وكان
من العدل بحيث لم يرد ان ينتصب لحوال
الناس فانظر لا تقاض رواتب البييد
فشغبوا عليه وكان المولي عبد الله قويا بجبال
البربر منتظرا للفرس فلما رأى ما حل بالمولي
زين العابدين من انتفاض البييد من
حواله دخل فاس سنة (١١٥٤) فانتفى ذلك
صدر زين العابدين وترك مكناسة الي
حيث يأمن علي نفسه وكان ذلك آخر

عاد الي سائر سيرته من تقتيل الاحيان
والقتاة لخلق اهل فاس ومكناسة طاعته
سنة (١١٥٠) وبايوه أثناء محمد بن حربية
وكان غنيا فاس وبايه البييد أيضا
فقر السلطان عبد الله الي بلاد البربر ثم
قدمت الوفود من جميع الاقطار علي المولي
محمد ما كروهم وأجازهم وفرق ما كان عنده
من المال فلم يقنعهم ذلك فانظر ظروبه
منهم ان يطلق يده في التهرب والسلب
واستخراج الحبوب والاقوات من دور
اهل مكناسة فكثر المخرج وجمت الفتنة
وفر الناس واقطعت السبل وامتنع الخراج
فأخذ السلطان في مصادرة الاعنياء من
اهل فاس ومكناسة فظلمت الخيرة وامتلات
الطرق بالمصوص حتى صار اهل المدن
لا يستطيعون الانتقال من بلد الي بلد
وملك من الناس عدد عظيم والسلطان
غير مبال بذلك كله مرضاة البييد اهل
الحل والعقد في تلك الملكة ثم ثاروا عليه
وقيدهوه بالحديد واستنعموا أخاه المولي
المنفي بن اسماعيل من مكناسة سنة
(١١٥١)

أول عمل أباه المنفي تهرب
اخره مكبلا بالحديد الي مكناسة ثم أخذ

وكان هذا السلطان قد اوفل في قتل
البييد ايضا حتى قيل انه ابد منهم نحو
عشرة آلاف لسة فقتلوا عليه ومروا
علي عزله وقذله فلما شعر بالخطر حرب الي
بلاد السوس فأقم بها ثلاث سنين

فجمع البييد وبايو المولي ابا الحسن
ابن اسماعيل المروف بلاعرج وكان
بجلماسة سنة (١١٤٧) ثم بايه اهل فاس
ومكناسة ثم انتفض عليه اهل فاس ثمزال
ما بينهم

فنهض السلطان الخلع بر يد القبض
علي زمام السلطة ثانية وساعده علي ذلك
طائفة من الجنود ففر ابو الحسن الي
بعض قبائل العرب وأقام لهم عدة سنين
معرضا عن الملك الي ان يرجع الي مكناسة
فاستوطنتها باشارة اخيه للسلطان المولي
عبد الله

ثم قبض عليه البييد وارسلوه الي
اخيه بدعوى انه افسد عليهم بلادهم
فأرسله اخوه الي سجلماسة فأقم بها ان
مات

لما فر السلطان المولي ابو الحسن
من مكناسة واجتمعت كلمة الجنود علي
بيعة السلطان عبد الله فلم يستقم امره بل

اهل فاس فتم اعطيتهم وجاهر بسلطانهم
فنادوا بخلعة فسار اليهم بجيش جرار
وحاصرهم وامر جنوده بتخريب مزارعهم
وطم انهارهم فالتبس منهم الماء وامر قادة
مدافعه بإطلاقها عليهم ليلا ونهارا سنة
(١١٤٢) فانشطروا لمصالحته

ثم نهض قتال البربر الذين كانوا
خرجوا عليه فأوقع بهم ثم مرج علي اهل
فاس فأوفل فيهم قتلا وهدم مدينة الرياض
من حفرة مكناسة وكانت تحتوي علي
قصور شاذة وذلك انه امر جنوده بهدم
تلك القصور علي الناس وهم نيام فيها فلم
يشعروا الا والبيوت تداعي عليهم السقوط
ففر اهلها ونشبتوا في القلاع فلم تحض عشرة
ايام حتى صارت مدينة الرياض قاعا
صفصفا ففر منه الناس فأمر جنوده
بالسراقة في القتل فلما رأى ان الامة

قد امتلأ صدرها غيظا منه امر بجشد
الجيش للقاعة للقبائل العاصية وذلك
ليجمع الناس من الثأب عليه ولي علي
فاس عسلا وامره بإهراق اهلها بالمظالم
فهاجر أكثرهم الي مصر وتونس والشام
وغيرها ولم يبق بفاس الا الضعفاء والنساء
وكان ذلك سنة (١١٤٥)

ورد للمولى محمد بن عبد الله الى مكانة
وجد للبيد لا يزالون يخطبون باسمه فقال
لهم اني برى مما تعلمونه واظهر لهم كرامته
لذلك فرجعوا والده ودخلوا في طاعته
وكانت هذه الرحمة للساية لوالده فان
البيد خلموه قبل هذه المرة ست مرات
توفي المولى عبد الله سنة (١١٧١)
ومن أعماله أنه عقد معاهدة مع الفلك
أذن لهم فيها في تعيين قناصل لهم في بعض
مدن المغرب الانعى

لما توفي المولى عبد الله وكان الناس
معه في شبه فوضى وجوها وجوهم شطر
ولده المولى محمد لما عرفوا من فضله ووفور
عقله وحسن تدبيره فبايسوه ولم يختلف
عن بيته أحد من العرب ولا البربر فقصده
مكانة ثم دخل قاسا وأصلح أمورهما ثم
أخذ يفتقد للتشور لولعه بالحرب البحرية
لخصن ما يستدعي التحصين منها . ثم
اشترى ادوات صنم السفن وأرسل الى
بلاد السويد فاشترى من هناك اثنا
وإربوداً وبث الى إنجلترا من اشترى له
منها صفنا ومدافع وكل ما يلزم فخرصتها
كان تقرأ العدوين والبراش لا يصلحان
لإيواء السفن الا نحو شهرين في السنة امر
فوجدوا أن الفاربة قد سدوا فم الرمي

عبد الله جميع ما كان معه وقتل الريني في
هذه الوقعة

ثم قصد المولى عبد الله طنجة ففتحتها
فسادته المستفي . في ثلاثين الفلمن جنوده
فوقعت الحرب ودارت الدائرة عليه أيضاً
سنة (١١٥٦) ثم إن أهل مراکش رفضوا
بيعة المستفي ومنعوه دخول مدنيهم ودأوا
للمولى عبد الله سنة (١١٥٨) وما زالت
البلاد تأني اجارة المستفي . التي ان استمر
بطنجة راضياً من الفتيمة بالاياب

ثم دخل أهل مراکش بعد ذلك
في طاعة المولى عبد الله فلم يراع حق مانعوه
الله من التهمة بل اخذ يأني من الاعمال

ملا يفتق مع القتل والعدل فكرهه الناس
فزعف عليه البربر يجمعهم فخرالي مكانة
وجرت بينه وبين أهل قاس أمور وأمر
ثم عادوا الى طاعته ثم تألب عليه للبيد
فدبروه وولوا ابنه محمداً سنة (١١٧٧)
بمكانة وبثوا اليه بيضهم وهو بمراكش
الا انه رد بيضهم وناهبهم على ما ارتكبوه
عند والده وألفهم بالمال

أما المولى عبد الله فانه عاوده صوابه
واخذ في استصلاح امر الرعية وتاليفها
علي حبه ووزع علي للبيد أموالاً طائلة ولما

عبد الله
قامت للبيد علي احادة المولى عبد الله

وفرح به الناس الا انه لم يزال جبال
البربر ولم يدخل الي مكانة دار الملك
ففتصب البيد لذلك واستدعوا المستفي .
من مراکش ليأيموه فأقبل اليهم سنة
(١١٥٥) أما المولى عبد الله فانه وفق بين
البربر وأهل قاس وجمع منهم جيشاً عظيماً
لخالفوه علي الموت دونه فأقبل بهم ودخل
مكانة فلما رأى البيد أن لاطافة لم علي
حرب هذا الجيش للضخم فروا ونجوا
بأنفسهم

وفي السنة التالية استعان المولى
المستفي علي المولى عبد الله بالباشا أبي
العباس الريني فأمد به بجيش لا تحصى
واستنصر للمولى عبد الله قبائل البربر وأهل
قاس ثم دارت رحى الحرب فتهزم المولى
المستفي وغت منه جيش المولى عبد الله
ما كان معه من الدافع والبارود والأموال
وعد الناس هذا النصر نصراً عظيماً

ثم إن المستفي جمع جموعاً أخرى
بمساعدة وزيره الباشا أبي العباس الريني
وكان عالي الهمة مقداماً ووقعت حرب عنيفة
أهزم فيها المستفي أيضاً وقهر المولى

فاقطع أهل الحل والعقد علي مباينة
الدولي سليمان لما كان عليه من العلم والفضل
الأهل وابطال الفتح قتلهم أبوا مباينته
فأرسل إليهم جيشاً قاتلهم فقطر للقيام
إليهم بنفسه فلما التقى الجمعان علي نهر سمر
السكر جيش الأتراكين اشنع كسرة وفر
وذهبهم الدولي مسلحة أخوه ثم عاد إليهم
بجيش آخر فهزمه الدولي سليمان أيضاً وما
زال أخوه يفر من وجهه وهو يطلبه حتى
نزل نلسان وأقم بها ثم عاد إلى سجدة
فقتلته السلطان ثم لم يطلب له القمام
فما زال يتردد في بلاد المشرق حتى مات
وأخذ السلطان في انخضاع الجبلات
الثائرة عليه حتى استتب له الأمر فيها إلا
أن مراکش تارت عليه وبأمت الدولي
حسين بن محمد قصد عاواستولي عليها سنة
(١٢٠٩) ثم أخذ في خرو البلاد الأخرى
الخارجة عليه

ورأى هذا السلطان أن أعمال القرمصة
لا تناسب الأمم التي تود ترويج التجارة
في بلادها فأبطلها فدمر الأوديون علي
ذلك وأرسل سفارة خاصة إلي نابليون
الأول فقابلها بالترحاب
ولما حاجت القننة بين عرب نلسان

أحسن ترتيبه وكان مع علمه شجاعاً عالماً
بأساليب القتال يحضر الواقع بنفسه ويثق
كثيراً من الأخرى والساجد والمدارس
والجبارساتات وكان بينه وبين أكثر ملوك
أوروبا مكاتبات وهو أول من أمر بأن
يخطب السلطان العثماني علي المنابر ولم
يختلفه من أتباعه في هذه السياسة

لما توفي هذا السلطان كان ابنه يزيد
لا يزال لا يثق بتمام الاستاذ صيد السلام
ابن مشيش فحبسه ورجال الدولة علي مباينته
فدخل مكانه وعسا يؤزر عنه أنه كان
شديد الكلف بخراج الأسبانيين من
سبنة وغا من أن ملك الأسبانيين أرسل
إليه رسولا يهتبه بالملك ومعه هدايا نفيسة
فلزم بيباً بسفيره ولا يهدأ ما قبض علي من
كان بثوره من اسبانيين وكيام بالحديد
واعقلهم وحاصر سبنة. وحدث أن
الاسبانيين اسروا سفينة من سفن
المراكشيين عليها كثير من الرجال فقتلهم
بأسراء من الأسبانيين واستمر علي حصار
سبنة حتى تار عليه أخوه عثمان طالباً الملك
فرقم الحصار عن سبنة وذهب لقتال أخيه
فهزم جموعه ودخل مراکش ثم أصابته
وصامة في الحرب مات منها سنة ١٢٠٦

برد الأموال مأخضر البيض وأنكر البيض
الأخر فقطر أبوه أن يتبرأ منه وبعث
ببراهته هذه إلي الأتق فسلقت صورة
منها بالكنية وأخرى بالحجرة النبوية وثالثة
ببيت القدس ورابعة بضرخ الأمام
الحسين بعصر وكتب إلى السلطان العثماني
بأن لا يجيره إذا التجأ إليه وكان ذلك سنة
(١١٩٩)

في عهد هذا السلطان عقدت فرنسا
معاهدة تجارية مع الحكومة المراكشية ثالث
منها خيراً عقلاً بواسطة سفيرة علي مراکش
الكونت دو برونون

ثم أن الدولي يزيد بن السلطان عاد
إلي مراکش والتجأ إلي ضرخ الشيخ
عبد السلام بن مشيش وعنده المراكشيين
من التجأ إلي ضرخ ولي لا يسوم
وأن كان قتلاً فأخذ يزيد يستعطف
والله ويظهر الندم والثوبة وما زال الأمر
بينهما في تردد حتى توفي السلطان محمد
سنة (١٢٠٤)

كان هذا السلطان من أعظم سلاطين
المغرب سطوة وأشد هم طلباً للإبهة وبند
العديت، وكان مع هذا عالماً متضلماً من
العلوم جميع كتباً غريبة لأفصحى ودينيها

بذلك موزعاً بين كثير من المدن قاتلهم
عائوا في تلك الثغور الفساد قهروا أموال
الشام وأنكروا أعراسهم وأنوا كل ما يتصور
من المنكرات
فلما رأى السلطان ما حل بالثغور
منهم عزم علي تبديدهم لجمع أكثرهم في
مكان وجمع قبائل مراكش وأمرهم أن
يقتسموا أولئك المبيد فأخذوا ما شاءوا منهم
بشائهم وأولادهم فقتلهم وبذلك
توزعت قوتهم ولم يعودوا إلي سابق
صورتهم

كان هذا السلطان يحب أن يوتق
الروابط بينه وبين العثمانيين فأرسل وقد
إلي الحجاز للحرمين وأمر رجال هذا الوفد
أن يبروا أولاً بالتسطينية فيقعدوا تحياته
السلطان الترك ثم يذهبوا مع أمين العمرة
العثماني إلي المدينة ففكرة. فسر السلطان
عبد الحميد الأول من هذا الأمر وكتب
إليه جواب كتابه وسافر الوفد مع أمين
العمرة العثماني إلا أن ابن سلطان مراكش
المدعو يزيد وهو ابنه الخارج عليه ساق
ذلك الوفد بطائفة من رجاله وأخذ منهم
بعض ما كان مهم من الأموال فأخضر
بشرى مكة يزيد هذا وكان مكة وأمره

أحراق عدة سفن خاصة بالسلطان فأنقض الجنود عليهم وقتلوا بهم وقتلوا منهم عدداً كبيراً وأسروا عدداً آخر وعاد الباقون إلى سفنهم وكانت هذه الواقعة سبباً في أمرائش المولى عبد الرحمن من الغزو في البحر لانه رأى أنه يستحيل عليه مقاومة الأساطيل الأوروبية

ثم عقد المولى عبد الرحمن الصلح مع دولة النمسا وكان هذا الصلح برأسطة دولة لانجيز سنة (١٧٤٦) هـ

ولما استولى الفرنسيون على الجزائر سنة (١٧٤٦) هـ اجتمع أهل تلمسان وانفقوا على الحصول في بيعة السولى عبد الرحمن واقتلوا على عايله بمدينة وجدة وعرضوا عليه التوسط بينهم وبين المولى المذكور. ثم أرسلوا وفدأ منهم الي مكناسة ليقابل السلطان. فاستنق السلطان العلماء في ذلك مأثوم بعدم قبول بيعتهم لان في رقبتهم بيعة لأخليفة العثماني. ومع هذا فاتهم لما حلوا بالبيعة قبلها وولي عليهم ابن عمه المولى علي بن سليمان وأصعبه بكتيبة من الجنود وأرسل له أخرى فيها رماة البنادق والنفعية. ففرح به أهل تلمسان وقدمت عليه وفود القبائل للباية لخصن تلمسان

فهد بالامر للمولى عبد الرحمن للذكور آتقاً ونوفي هو نفسه سنة (١٧٣٨)

قدم المولى سليمان ابن اخيه المولى عبد الرحمن بن هشام علي أولاده وجميع أولاد السلاطين لما رأى فيه من الأهلية والاستعداد لذلك فاستبشر أهل المغرب بولايته حتى البربر وقدموا عليه مبايعين بمد أن كانوا قدروا قتل جميع من يتكلم العربية في البلاد المغربية

ثم بدا السلطان عبد الرحمن سنة (١٧٤٣) أن يبعد القرصة التي كان أبطلها لمولى سليمان فأمر بإنشاء الأساطيل وضربها الي ما كان باقياً منها من آثار جده المولى محمد ثم أمرهم بالخروج فصادقوا سفناً تجارية تابعة للنمسا فتسوها بحجة أنه ليس لدى رايها ورقة جواز (باصبورت) حسب الشروط المقررة بينهم وبين دول أوروبا ووضعوا بعض تلك السفن بالمرائش وبعضها بطنجة. فلما باع هذا الطبر دولة النمسا جوزت ست سفن حربية سنة (١٧٤٥) وأرسلها الي المرراش وأخذت في ضربها بالقتال طول النهار حتى خربت كثيراً من أسوارها ودورها ثم ازلت نحو خمس مئة من الجنود الي البحر فتمكنوا من

بسبب القحط الذي كان هم تلك الأنحاء فجلا أهل تلمسان الي بلاد المغرب الاقصى ثم عادوا بمد أن زال القحط

اعلمت بلاد مراکش تحت حكم هذا السلطان برهة فتم البلاد الطميب والهاء ثم حدث حادث جبال وهو انتشار الثورة بين البربر سنة (١٧٢٦) فأرسل اليهم السلطان عدة جيوش فكسروها فتمت القوضي البلاد وصار الناس لاوزاع لم وتعاول السبربر علي التجارة فتهبوا وعلي الأعراف قاتلوكها وعلي الطرق قتلوها ومحت الثورة غالب الأمصار واركتب للبربر والجنود أغش الأعمال بقي المولى سليمان مقباً براكش والفتن في قاس وسائر بلاد المغرب قد تموزت كل حد خرج أهل قاس علي المولى سليمان وياصوا ابنه ابراهيم سنة (١٧٣٦) ذات بدنة تطاوين بمد فأقبل فأنقى حربه خبر موته ثم دعوا الي بيعة أخيه المولى السعيد بن يزيد واخذوا عليه رد مهمهم السلطان سليمان بجنوده ففروا الي قاس فلما تراكت هذه الفتن علي المولى سليمان ثم الحياة وأراد ان يترك الناس لابن أخيه المولى عبد الرحمن بن هشام ثم عاجته الموم ففرض

ووالها الثماني بسبب سوء اعتقاده في أصحاب الطرق سار اتياع الطائفة الدرماوية واجتمعوا الي شيخهم أبي محمد عبد القادر الشريف ونزلوا بجهات الصحراء وأخذوا في الاغارة علي نواحي تلمسان بالجزائر فبعت والي الجزائر الي الي رهوان الجنود وأمره بمقابلة أولئك الثائرين فنهض اليهم فهزموه فكتب اليهم المذكور الي المولى سليمان يطلب اليه أن يرسل اليهم شيخهم الاكبر أعيد لله محمد العربي ليعظم ويردهم الي الطاعة فبعت السلطان بالشيخ المذكور فلم يقدم لبعده بل أسروا علي الثورة فاتهم للباي السلطان بأنه هو الذي أغرام علي المضي في ما هم فيه. فلما رأى والي الجزائر ان الوسائل السلمية لم تعهد فعاد أرسل الي أولئك الثائرين جيشاً فوقع بهم ففروا ثم أخذوا السكره علي تلمسان وكاتبوا المولى سليمان بالدخول في طاعته والباية له. أما حامية المدينة من الاتراك فتحصنوا بالقلمة وأما المولى سليمان فانه لم يقبل هذا الامر وأرسل اليهم من يوفق بينهم وبين حكومتهم وكتب الي الباي بما أزال شكهم وتم الصلح بين والي تلمسان ورجيته ومع هذا فكل بكل الثمانيين انخضاع تلمسان تماماً

يسط النفوذ قائمة المراكشيين عظيمة قائما
حفظت استقلالها مدة طويلة، ولولا ذلك
لنقدته بعد تلك الواقعة مباشرة
أما الأمير عبد القادر فانه اتهم
سلطان مراکش بسلم مساعدته مع قسريته
علي المساعدة فأخذ ييث القبيون
والأرصاد له ويبعث بالهبة لانتارة الذين
عليه فلما شعر السلطان بذلك أرسل اليه
جيشاً جراراً تحت قيادة ولده المولى محمد
غارب وهرمه وصحق من كان معه من
القاتلة فرأى الأمير عبد القادر أن يسلم
نفسه للفرنسيين الذين كانوا يمدونه
بحسن المدالة فترك وجهه وجنوده فغنية
لسلطان مراکش والسلم هو الي
الفرنسيين فسلم نفسه اليهم

وانفق أن حدث قحط شديد في
مراكش سنة (١٢٦٨) حتى اضطر
الناس لأكل الجيف فكانت أمم أوروبا
تنهز للفرصة ففرسل بالحبوب الى مراكش
طلباً للربح العظيم فحدث ان سفينتين
فرنسيتين محملتين حبوا ارتطمتا عند
ساحل نهر سلا وفرقنا فأكسب الأهالي
علي التفريط ما كان فيها ثم
حطروهما وأخذوا أخشابهما لاستعماله

لصبحة الأمير عبد القادر وكان ذلك سنة
(١٢٦٠) المواقفة (١٨٤٤) ميلادية وفر
ابن السلطان حتى سلق بمدينة تازا رينا
اجتمع اليه فقول جيشه . فلما انفصل خبر
هذه الواقعة بالمولى عبد الرحمن افتم لذلك
جداً وكان يرباط القنص فسانو الي فاس
وبانه هناك هجوم الفرنسيين علي طنجة
والصويرة فاضطر السلطان لطلب الصلح
فأعطيه علي الشروط الآتية :

(١) ان الفرق العسكرية للكثيرة
من الجيوش المراكشية للثارة حل حدود
الجزائر ولحق في نواحي وجدة نخل ونسرح
جنودها في الحال

(٢) وأن يماقب الذين كانوا السبب
في الخسومات التي ارتكبها المراكشيون في
أرض الجزائر

(٣) وأن ياتي الأمير عبد القادر
من أرض مراکش أو يحضر عليه فيها وأن
لا يعطيه السلطان بعد ذلك مدد أو من دعيته
ولا من أمواله وذخائره

هذه الخربة فتمت أبواب مراکش
للأوروبيين فأخذوا يتساقون لاكتساب
النفوذ فيها وكثرو زردهم عليها بالتجارات
والشروعات فكان في هذا التزلم علي

المولى عبد الرحمن بأنه بعد الأمير عبد
القادر بالسلاح والرجال فأقبلوا واستولوا
علي وجدة. وكانت الحجة قد دبت في
نفوس المراكشيين لما أصاب انوائهم
الجزائريين فرأى السلطان أن ينجدهم به
بمحاربة الفرنسيين فأرسل كتبية من
جيشه تبلغ الثلاثين ألف فارس تحت قيادة
ولده المولى محمد فسار حتى وصل الي وادي
اسلي من أعمال وجدة فأقبل اليه الأمير
عبد القادر وأفضي اليه بما عنده من الخبرة
بأحوال الجيش الفرنسي وما هو عليه
من الاستعداد وبما يجب أن يتخذ لذلك
من الخطة والمخالات فقابل المولى محمد
هذا الكلام بالاستكبار والافتقار وقابل
بعض القواد لامير عبد القادر بتقليط
الكلام فتركهم عبد القادر وشأنهم وماهي
الا أيام حتى زحف الفرنسيون لقاء هذا
الجيش وماهي الا صدمة حتى سحقوه
سحقاً وأهلكوا معظمه وتشتت من بقي في
الصحارى واستولي الفرنسيون علي أكثر
ما كان معه من الأدوات والأموال
وماذا لك من جين المراكشيين ولكن من
سوء تدبير قادتهم وجوهرهم المطبق بأساليب
الحروب المدينة واستكبارهم عن سلاح

وأخربها مقادير كبيرة من البارود
والدافع . ومع هذا فقد مال أكثر العرب
الذين هناك للدخول في طاعة الفرنسيين
عند ما استولوا علي مدينة وهران في تلك
الانعام . ووقع الخلاف بين قواد جيش
السلطان فاجامعوا . فلما رأى السلطان
ذلك تحقق أن من الصلحة استرجاع
تلك الجيوش . عادت تلك الجيوش فحدثت
في البلاد ثورة فاضطر السلطان لحاصرة
فاس واذلال معانيها

في تلك الانعام اختار أهل الجزائر
للنقيب الرابطة محيي الدين عبد القادر
الختاري ليكون أميراً عليهم ويقال ٣٣
الفرنسيين الذين دخلوا بلادهم فانتفع
لكبر سنة وولي عليهم ابنه الحاج عبد
القادر فقام بما عهد اليه أحسن قيام وأنشأ
له دولة مستقلة بقيت عدة سنين مهيبة الجانب
أى الي سنة (١٢٥٩) فاضطر بعد ذلك
الأمير عبد القادر للسير علي أسلوب حرب
المصالحات فصار ينتقل من بلد لبلد تارة
بالصحراء وطوراً بر باش وأخرى بوجوده
والريف وغير ذلك وكان كثيراً ما يصحبه
في هذه الغارات بعض المراكشيين من
جيش المولى عبد الرحمن . فاتهم الفرنسيون

ثم خرج الاسبانيون من نثر تطايرين
بعد سنة من تاريخ ابرام الصالح بعد أن
مكثوا فيه سنتين وثلاثة اشهر وخمسة
عشر يوماً

فكانت نتيجة هذه الحرب ازالة
هيبة دولة المغرب الاقصي وامتداد المظالم
الاستعمارية اليها وكثر فيها من المغاربة
انفسهم طلب حماية الدول الاوربية لم
من سوء تصرف حكومتهم منهم فثأ من
ذلك اختلال في حكومتها ما زالت تعترف به
الي ان احتلها الفرنسيون منذ عشر سنين
ثم كانت نتيجة هذه الحرب ان
ادرك قادة مراكش وجيوب ادخال
الظلمات العسكرية الاوربية الى جنود
المغرب فانخذ الساطان له جيشاً على
الطرز الجديد

وقد كان يهود المغرب الي ذلك
الحين يملكون أسوأ معاملة من جهة
الاهالي رفاً عن وصاية الدين الاسلامي
بالر بأهل الكتائب والاحسان اليهم
فانهز اليهود فرصة تسفل الدول الاوربية
في شئون المغرب فخطبوا المال المشهور
ووتشك في أن يتوسط لهم لدى الحكومة
الانجليزية في حمايتهم قبلت الحكومة

(٩٠ - ٩١ - ٩٢)

عدهم وهم فيها ٧٠٠٠ مقاتل وكان ذلك
سنة (١٨٥٨ - ١٨٥٩ م) فاستولوا على
ما بها من الاموال ولم يجدوا بها الامدفا
واحداً وقليلاً من البارود فحولوا مسجد
سيدى عبد الله البقال الى كنيسة وعلموا
الاهالي بالحسنى ثم ذهب اساطولهم الى
اصيلا فهدم واناف كثر بها ثم اضطرت
مراكش لطلب الصالح فلتبعم النديون
فشد الاسبانيون في مطالبهم وقدموا
شروطاً لم يرض بها الساطان فداد القتال
أشد مما كان وحدت عدة وقام انتصر
الراكشيون فيها كلها ومع هذا فتم الصالح
على الشروط التي ارادها الاسبانيون الا
قليلاً وتم بينهم الاتفاق سنة (١٨٦٠ م)
أنى (١٨٧٩) هـ

وكان أهم شروط الصالح أن تدفع
مراكش لاسبانيا مئة مليون فرنك وتتنازل
لها عن قطعة أرض جنوب سبتة وان يكون
لها فرصة بحرية على المحيط الاطلسي
وهي لاقى سوءها سائتاً كروزان يكون
لها الحق في القمة وكبيل في مراكش
والتعمرج تسوسها بالشاء المدارس
والاديرة وان يكون لها نفس الامتيازات
لاقى منحت لاعظم الدول اوروبية الاخرى

اسبانيا يقيمون لهم بناء بالمغرب على شكل
قلعة على الحدود فتدفعهم من بنائها بالقول
فلم يمتنعوا فوجدوا عليهم وعدوا للبناء
وقتلوا منهم من قوم فتارت نائرة سفير
اسبانيا في طنجة وطلب معاقبه الجناة
وسمي منهم ١٢ رجلاً بالاسم وطلب قتلهم
بعد استقذارهم الى طنجة فآخذوا الي مانية
يهدى من نثره ويحاول اقتناصه لم يقتنع
فتوصل اليه بسفير إنجلترا فلم يند التوصل
فأخير الساطان الخبر لجميع الساطان وزاده
ومستشاريه وبسط لهم الامر فسودها
اعاناً لم يسبق لها مثل وأجمعوا على وجوب
الحرب ان اقتضت الحال فرفض الساطان
طلبات اسبانيا فكان هذا الرفض داعياً
لقطع العلاقات بين الملكتين . وكسب
الساطان لشعور بالاستعداد للقتال بجمع
الجنود . وما هي الا أيام حتى برز في جهة
سبتة جيش من الاسبانيين مؤلف من
٢٠ ألف مقاتل كامل العدد والالات
والخاثر قبايلهم المراكشون بشجاعتهم
المهودة ولكن ماذا تفنى الشجاعة أمام
النظام الالات الهندية فكانت تحصدهم
مدافع الاسبانيين وبعدة وقائع أبرزوا
وذهبهم الاسبانيون الي مدينة تطايرين وكان

وتودا الي بيوتهم فشكا للفصل الفرنسي
لحاك سلا وطلب اليه للتعبض . فرفع
الحاكم الامر لدولي عبد الرحمن وشتمه
برأيه في ذلك وهو ان الاهالي برآه مما
لسب اليهم . فما كان من الفصل الفرنسي
الا رقم الامر الي حكومته فأرسلت اليه
بأسطول فأخذ يصب بمقدوقته علي سلا
حتى هدم قلاعها ودورها وأحدث الخلاء
عظيمة بها فأخذ الساطان بعد هذه الوقعة
في تحصينها علي الطراز الحديث وحلب اليها
مدافع ضخمة لتقوى علي رد العدايات
للطارنة

توفي هذا الساطان سنة (١٨٧٩) قتل
بالامر بعده ابنه المولي محمد فبايه الناس الا
شعبة ماتت الي لدولي عبد الرحمن سليمان
بجهة فاس ومكناسة وواقته بعض البربر
والجنود الا انه لم يتم أمره

في أول حكم هذا الساطان انتشب
القتال بين المراكشيين والاسبانيين
وكان السبب في ذلك ان سبتة كانت
الاسبانيين وكانت المادة قد جرت بين
جنود لخدم الفاصلة بين الحدين أن يتنوا
لانفسهم بيوتاً من خشب ليقيموا فيها .
رأى جنود مراكش ذات يوم ان جنود

الأسلحة وأرسل عدة من شبان بلاده إلى بعض مدارس فرنسا والألمانيا لتدرب على الفنون العسكرية والعلوم الرياضية وأرسل رسلا إلى فرنسا وإنجلترا وأيطاليا وألبانيا لتكوين دوايب الأتانة بين مراکش وبين هذه الممالك وأصبح هؤلاء الرسل بالهدايا النفيسة لما لحك هذه الدول ثم عاد هؤلاء الرسل سنة (١٢٩٣) هـ

ولما رأى الحسن التهمار حيل التدخل الاستعماري في بلاده أشار عليه رجال دولته بضرورة أحكام دوايب الأتانة بينه وبين النمانيين ليشدوا أزره عند الحاجة فأرسل وكيله السيد إبراهيم السنوسي إلى سلطان النمانيين فاتفق أن حدثت الحرب النمانية الروسية في تلك الأثناء فنادى الرسول إلى بلاده

وحدث في أوائل سنة (١٢٩٧) أن تار المسلمون على اليهود في بعض أنحاء مراکش لارقع منهم من التمدى ولتظاهروهم بعدم احترام الحكومة قبض بعضهم على يهودى وأحرقه حياً فانطرب لذلك اليهود اشد اضطراباً وتزعجوا منه اكبر ازعاج فأخذت كنيستهم منهم في الهجرة التي اسبانيا وغربها وتمصروا على حوايات

وصلاً فأرسل قائد جيشه محمد بن عبد الكبريم وعامل سلا محمد بن سبيد الي الامبراطور نابليون الثالث ليخطباه في أمر نائيه وعمله بالمغرب ويرجوانه في أن يرسل الي المغرب رجلاً من البيوتات الفاضلة ليحفظوا كرامة الحكومة ولا يكونوا سبباً في أحداث الشقاق بين الامنيين فهابهما الامبراطور بالاركام فأقاما نحو شهر بباريز ثم عدا سنة (١٨٨٢)

توفي السلطان عبد الرحمن سنة (١٢٩٠) وفي زمنه لاحت بوارق الدينية الأوروبية في سماء المغرب الأقصى . ومن آثارها مصانع شيدتها لملل السكر واخرى لملل للبارود ومناظر على ساحل البحر بقرب طنجة

توفي لملك بعده ابنه المولي الحسن فأخذ بطرف في ارجاء مملكته يشرف على الرعية من قرب ولما اتهمى الى مكناسة أقام بها زمناً طويلاً لرد عادية القبائل التي استنمت عن بيعته ثم شرع في جمع الجنود وتنظيمها على الطراز الحديث واعتنى بذلك غاية الاعتناء حتى انه كان يكثر من استعراضها وتربيتها بنفسه ومعنى أيضاً بتشبيد المحصورين والمقاتل وجلب

الامر الذي قربناه وأوضحناه وبيناه كان مقراً ومر واقعراً لكن زدتنا هذا المسطور تقريراً وتأييداً ، ووعيه الحق من يريد وتشديداً بيزيد لليهود أمناء لهم ومن يريد التمدى خوفاً على خوئهم ،

صدر به أمرنا المستزاد في ٢٦ شعبان المبارك سنة (١٢٨٠) هـ

انتشر هذا المنشور في جميع الاقاليم فكان سبباً في تشجيع بعض الرطاع من اليهود على ارتكاب الظلمة بأن الدول الأوروبية تحميم ففج الناس من تطاولم عليهم ، وتحكمهم بهم وفي الظهور الى السلطان فاضطر لاحداه منشور آخر بين فيه المراد من ذلك الايعاء وهو ان يحسن الي محمهم أما الذين يربكون الظالم منهم ويستفيدون من هذا الايعاء فليظهروا ظهور الاعنات والشقاق فيجب أن يملوا بما يستحقونه من التأديب فكان العااشون منهم ولكن لادوار الاظم منها التجاوا الى الاحتماء في الدول الغربية فكان هذا سبباً عظيماً لحدوث الارتباك في الحكومة المراكشية

وكان السلطان قد آتس من منهج فرنسا جناء في القول ومن عمله شدة

المذكور في التمدى ويلازمهم وأرسلت رسولا الي السلطان المراكشي ومعهدايا تقنية طالبة اليه انصاف لليهود قبيل السلطان هذا المسمى وأصدر منشوراً الى جميع اقاليم المغرب هذا نصه :

و بسم الله الرحمن الرحيم ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم . نأمر من يقف على كتابنا هذا أسماء اللهوا مزماره وأطلع في سماء الممالي شمسه ويدرعه من حائر خدامنا وعملانا والقائين بوظائف أعمالنا ان يملوا اليهود الذين سائرنا بالتنا بما أوجبه الله تعالى من نصب ميزان الحق والعدوية بينهم وبين غيرهم في الاحكام حتى لا يلحق أحداً منهم مغال ذرة من الظلم ولا يضام ، ولا ينالهم مكروه ولا اعتضام ، وأن لا ينعواهم ولا غيرهم على أحد منهم ، لا في نفوسهم ولا في أموالهم وأن لا يستعملوا أهل الحرف منهم الا عن طيب أنفسهم وعلى شرط توفيتهم بما يستحقونه على عاهم لان الظلم ظلمات يوم القيامة ونحن لا نوافق عليه لا في حقهم ولا في حق غيرهم ولا نرضاه لان الناس كلهم عندنا في الحق سواء ومن ظلم أحداً او تمدى عليه فانا نناقبه بحول الله وهذا

(ثانياً) حرية تصدير حيوانات
الركوب والنقل كالجمال والخيول
والبنغال الخ
(ثالثاً) دخول السفن للتجارة
جميع مراكش وحرية نقل التجار
لحصولات هذه المملكة
(رابعاً) إنشاء المحاكم المختلطة
(خامساً) إبطال الاسترقاق
(سادساً) تخوير اتفاق مديري البحري
في سنة (١٨٨٠) وتعديل المادة (١١) منها
المنسقة بالتصريح للأجانب بشراء الأراضي
الزراعية
(سابعاً) إنشاء وكالة قضائية بمدينة
فاس ورفع العلم ليربطاني عليها
(ثامناً) إعطاء امتياز بإنشاء خط
تلفوني بين طنجة ومكناس يوصل بالمدائن
الموجودة على ساحل البحر
(تاسعاً) أن يتحول لشركة تجارية
الحق في إنشاء بنك باسم الحكومة
المراكشية
(عاشر) إنشاء فرق من البوليس
بمدينة طنجة برأسها الضابط الإنجليزي
المستقر في مكناس
(حادي عشر) إعطاء امتياز ببناء

طريق جبهة مليلة فنقل حتى انتهى ما أخذه
التي قرب مسجد لولي شيرم بطنجه أهل
الريف وهو ولي الله وأرياش فابتوا لهم
مخافر تحلل على ذلك المسجد فهاهم رجال
زنانة فلم يشهوا بل أغفلوا لهم الكلام
وكان الأسبانيون بعد وقعة تطاوين
لألبانيون بالمراكشيين ولا يحتمون لهم
كرامة بل كانوا يوجهون اليهم قورص
الكلام في كل فرصة تسع لهم فأنشروا
أهل زنانة هذه الفرصة الانتقام منهم
فوجهوا عليهم وهو يومهم شر هزيمة فاحتج
سفير اسبانيا لدى حكومة المغرب الأقصى
وطالب التعويض وأعطاه المولى الحسن
أربعة ملايين فترك. فدللت هذه الحادثة
على قوة مهارة سامية المغرب وقضت الامم
تعاونهم في حقوقهم
في سنة (١٣١١) هـ الموافقة لسنة
(١٨٩٣) م أرادت دولة إنجلترا الحصول
على امتيازات بمراكش فأرسلت مأموراً من
طونها اسمه السير شارل ابوان سمث ومعه
مطالب إنجلترا ليقدمها لصاحب مراكش
وكان هذا البيان يشمل ما يأتي:
(أولاً) تخفيض نسبة تصدير الفصح
والشهير

وفي سنة (١٣١٩) رأى المولى الحسن
أن معالم الأسبانيين أخذت تمتد إلى بلاد
السوس وأن مستفهم حارت تتردد إلى
تلك الأنحاء حاملة إلى رؤسائها الهدايا
والطريف استهواه قلوبهم وآتس أن
الغلوب أنست بهم هناك فقرر الدعاب
إلى تلك الأنحاء بنفسه لاطهار جلال الملك
فيها ولتثبيت قلوب أهلها على ولاه الدولة
فقصده تلك الأنحاء فوجد أن بعض الأنجائز
قد شيد بجهة اساك مرمي السفن فمسه
وأمر ببناء ميناء في تلك الجهة ورجل
ما كان بها من نجرار الأنجائز فاحتجت
الدولة الأنجائزية على ذلك وطلبت موصفاً
قدفه المولى الحسن وانتهت هذه المشكة
على هذا الوجه
وأصدر المولى الحسن أمراً بحسم
إدخال التبغ إلى بلاده بعد أن استغنى
العلماء وأقنوه بفساد تجارتهم
و بينا كان المولى الحسن سنة (١٣١٠)
غازيا بالجنوب الشرقي من مملكته حدث
خلاف بين قبيلة زنانة بالريف وبين
الاسبانيين الذين بجهة مليلة وكان السبب
في ذلك أن الأسبانيين طلبوا من المولى
الحسن أن يزيد في مساحة الأرض التي

من تلك الدول وعادوا ثانية . ولكن
دولة مراكش كانت لاصياً بهذه الحايات
الأجنبية ولا تعتمد بها فوقع النزاع بينها
وبين اسبانيا من جراء ذلك وكادت تقع
الحرب بين الامتين ولم تحسم اسبانيا عنها
مع حقها بالطلب الا لاعتقادها بأنها
لاستفيد من وارتها شينا لشدة تناظر
الدول على مراكش فأكثفت باقتراح عقد
مؤتمر دولي في مدريد فوافقوا على ذلك
وعقد المؤتمر فساعدت فرنسا وإنجلترا
دولة مراكش أكبر مساعدة أما الاولى
فبجهة أن مراكش مجاورة للجزائر فإن
هي انخشت لها الجانب خافت من نورة
تهيب في الجزائر. أما جهة إنجلترا في ذلك
فهي أن مراكش واقعة على مضيق جبل
طارق وكل دولة يزيد نفوذها في تلك
السواحل تضر بسلامة مروجها في البحر
الابيض للتوسط فلم تحصل اسبانيا من
عقد هذا المؤتمر على كبير شيء
سعي المولى الحسن في ادخال كثير
من المنظمات الأوروبية إلى مراكش
ولكنها كانت لا تعيد كل الفائدة لتوفر
المراكشيين منها ولصدهم ايها من البديع
التي لم يسئل بها السلف للعالم

فكانت قبل ذلك مؤلفة كما يأتي :

(١) حرس منهم خيالة يقال لهم غزنجية يبلغ عددهم ٤٠٠ فارس وهم ينالون مراكزهم بالوراثة

(٢) جيش من الرجالة يؤخذ من الأهالي بسمي بالمسكرك يبلغ عدده

١٠٠٠٠ نسمة

(٣) فرقة من الخيالة غير النشطة

يلزم عددها نحو ٢٠٠٠ فارس

(٤) جيش النطوعة ويبلغ حشده

آلاف من الرجالة و ٨٠٠٠ من الخيالة

علي هذا يكون جيش مراکش في

وقت السلم نحو ٣٠٤٠٠ جندي . وهذه

الجنود كانت معانة من جميع التكاليف

للدولة وكانت الحكومة مكانة باعطاءهم

المرتبات والاسلحة

أما أسلحة هذا الجيش فقد كانت

لا تزال علي الطراز القديم حتى بسط

الفرنسيون علي تلك المملكة الحياية

فأصلحوا ذلك الجيش وجعلوه علي النظام

الأوروبي الفرنسي

أما قوة مراشكش البحرية فقد

انحطت كثيراً وكل ما كان عندنا في عهد

المولي عبد العزيز طراد لم يبق من

ذلك وخشي من اساع الطروق علي الزعم اعلم

بنالفي الامر سر بما وقبض علي الحركين

للثورة وبث جنوده في الايلات للامامية

حتى أذعن للقبائل الي الطاعة فمادت

سفن الدول المذكورة الي بلادها واعترفت

اورو با رسميا بسلطته

ثم قامت اسبانيا بخالط بالقسط

الأول من للفرقة الحربية التي نهدت المولى

الحسن يدفها بسبب حوادث مدينتميلة

وحضر لذلك من اسبانيا مندوب يدعي

الكونت دوناتينو قد قمت اليه مراکش

مطلوبه ثم سمت فرنسا بعد ذلك في نيل

حق جديد وهو أن يكون لها بمدينة فاس

وكيل سياسي فالت ماروت اليه ولم يكن

قبل ذلك لدولة من الدول وكيل سياسي

بخاس بل كانت القنصل لا يصرح لها

بالاقامة الا في مدينة طنجة

لما ثبتت قدم المولي عبد العزيز في

الملك سمي في تحسين علاقته بالدول

الأوروبية وفي حشد جيش قوي للملكة

وتدرييه علي المنظمات الأوروبية وعهد

الي فرنسا في اعداد هذا الجيش

وتنظيمه

أما القوة العسكرية في هذه المملكة :

مورده

توفي المولي الحسن سنة (١٣١١)

وكانت مدة حكمته احدى وعشرين سنة

وخمسة أشهر وكان ذا حمة عالية وميل الي

الاصلاح

خلفه ابنه المولى عبد العزيز فزارت

علي القبائل علي عادة أهل المغرب عند

توفي كل سلطان جديد وذلك من فساد

النظام الاداري في تلك المملكة . وكانت

هذه الثورات الثورية من أكبر أسباب

بأخرها عن مجارة غيرها . ولكن ما الحيلة

وهي علي النظام الاقدم من توزع الناس

الي قبائل واكتفائهم من وسائل الحياية بما

كان يكفي به أجدادهم منذ أوف من

السنين مع ان أرضهم تثبت جميع الثباتات

وأثمارهم ما غنة للياه المنية مدة العلم كله

وليسهم من المادون ما لا يحتاجون منه لاي

بلد آخر

لما حدثت الثورات عند اقامة المولي

عبد العزيز سلطانا علي مراشكش

اضطرت الدول الي المفضلة علي أرواح

وعاياها أرسلت فرنسا والانيا وانجلترا

وايطاليا واسبانيا والبرتغال سفاحر بيبة الي

مياه طنجة . فلما رأى المولي عبد العزيز

طنجة

(ثاني عشر) انشاء سوق عامة ومذابح

عامة بمدينة طنجة

(ثالث عشر) اعطاء الحق للانجائز

بتشييد المعصون الحربية علي هضبة جبل

مارشاني

(رابع عشر) اعطاء امتياز قطع

شجر اللينين بنطاوين والغرائش لاحد عايا

جلالة للملكة

(خامس عشر) لتتأزل للدولة

الانجائزية من عدة أراض تشيد فوقها بناء

لقبر يد الانجائزي ومكانا لادارة هذه الدولة

بطنجة

(سادس عشر) اعتراف السلطان

بسيادة دولة الانجائز علي رأس جويي

للتابع لمراكش

طلب لمر شارل ابون سمث هذه

المطالب من صاحب مراكش وأخاطبه

في القول حتى ذهب الي تهديده فلم يجده

ذلك كدخلي القبول والشهز لغير الفرنسي

هذه الفكرة (وكان لم يبرم بين انجلترا

وفرنسا اتفاق سنة ١٩٠٤ باطلاق يد

هذه الدولة الاخيرة في مراكش) فآخذ

بموتل مساعي البعث الانجائزي فلم يذاه

والعالمية

(قالبونية) أصح بونس السرى

زعم أن الإيمان هو المروة بالله تعالى

والنضوع له وترك الاستكبار عليه والحب

بالطلب فمن اجتمعت فيه هذه الخصال

فهو مؤمن وما سوى المروة من الطاعة

فليس من الإيمان ولا يضر تركها حقيقة

الإيمان ولا يعذب على ذلك إذا كان

الإيمان خالصاً واليقين صادراً وزعم أن

الليس لئله الله كل عارقه بالله وحده غير

أنه كفر باستكباره عليه أبي واستكبر

وكان من الكافرين. قل ومن نحن

في قلبه النضوع لله والحب له على خلوص

ويقين لم يخالفه في معصية وأن صدوره

منه معصية فلا يضر يقينه وأخلاصه

والؤمن أنا يدخل الجنة بإخلاصه وحبه

لاجله رطاعته

(المبيدة) أصحاب عبيد السكت

حكى عنه أنه قال ما دون الشرك مغفور

لا علة وأن العبد إذا مات على توحيد

لم يضره ما اقترف من الآثام وأخرج

من السينات. وحكى البهتان عن عبيد

المسكيت وأصحابهم أنهم قالوا ان علم الله

تعالى لم يزل شياً غيبه وإن كلاله لم يزل

لادواني ولا يستعمل من الباطن الا

كأنه ولكنه لهذا الفرض الأخير بطل

بشمت كبريات للتبني

المرجئة هي فرقة من الفرق

الاسلامية. وفي اللغة الأرجاء على معنيين

أحدهما التأخير قال تعالى (أرجه وأخذ)

أى أمهله وأخره. والثاني (أعطاه الرجاء)

أما إطلاق اسم المرجئة للمنفى الاول

على هذه الفرقة فصحيح لأنهم كانوا

يتخرون العمل عن التبة والتعهد

ويصح إطلاق هذا اللفظ عليهم

بالمنفى الثاني قائم كانوا يقولون لا نضر

مع الإيمان معصية وكألا تنفع مع الكفر

طاعة

وقيل الإرجاء تأخير حكم صاحب

الكبيرة الى القيام فلا يقضي عليه بمحكم

ما في الدنيا من كونه من أهل الجنة أو من

أهل النار فيكون المرجنة والتوحيدية

فرقتين متقابلتين

المرجنة أصناف أربعة مرجنة

الطواج ومرجئة القدرية ومرجئة الجبرية

والمرجئة الطائفة

فمن المرجنة الطائفة اليونانية

والعبيدية والاشعابية والتومنية

عليه ثم وضع في الخلل يوماً انتش.

وذكر أنه عدة خواص فقالوا أنه مقو

القلب ودافع لسم الأفي وهو محدود

من الادوية القوية والقابضة والبرقة

والمررة والمامة وذلك الخافضة الاخيرة

بالنظر لطبيعته المحررية هي الاحسن

ثبوتاً فيستعمل مسهوقه الناعم المنحل

المحل غالباً الى حبوب أو القراص تسمى

بالرجان الحضر علاجاً للامهال

والدوسطالاريا والازفة ولا سيما نقت السم

واللانزة الرحية. وذكر بعضهم أنه وجد

فيه هذه الطامة الاخيرة بقوة. وذكروا

أنه ينفع للعصر أيضاً والسيلان الأبيض

وقالوا أنه حابس للدم منشف

للملويات. وذكروا أنه يجفف نهيقاً

قويا ويقبض ويصلح لمن به دوسطالاريا

وذكروا أن الاسمينيك بمسحوقه

يقطع الحفر ويتوى الثة. وأنه اذا قطر

في الاذن مسهوقه يدهن لسان تقع من

الطرش وهو يجفف ولحم العروج الشقة

ولم فيه استملالات خرافية

لا يستعمل المرجان الا من الظاهر

الافى مركبات الفيونية وسنونات فيلونها

بلون جميل ويظهر أن بانه ميكانيكي

خلوياً سهل التفتت من الظاهر. وقال

من طبقات متعددة المركز ترسب فيها

على التوالي ثلاث الحيوانات وتكون كثف

كلما ذهبت الى الباطن. ومكر ذلك

المحور أملت قوقى الشكل بل زجاجي

وهو الذي يباع في المتجر وتأتي به للصيادون

من شواطئ البحر الاحمر والبحر المتوسط

وهو يصاد اما بأيدي للتطاسين ولما

يشبك خيطية خاصة لا تنزع للشجرة وأما

تكسر اغصانها. ويصطاده أهل مرسيليا

وقبرص وغيرها

وقد كان الباحثون يشبهونه نباتاً

بحرياً والآن عدوه من المادن وهو الجوز

المحبرى لتلك الحيوانات المركبة

حائل السلامة (فوجيل) المرجان

فوجده مكوناً من كربوات الجبر اللون

يقبل من لو كسيد الحديد والنفسر بعضه

الى بعض البلبالين

الرجان يستعمل في الطب والزينة

وكما كان أشد حرة كان أشد اعتباراً

للزينة فأحسنه الرزين الاملس الاحمر

الوهاب وأرداه الأبيض وبينهما الاسود

قل الحرب الادهان تصامه والخل

ينسده. قالوا وبأيس بالشع وقض

يكتب فيها الكتب الي الامصار الا انه ما آخر العمل من الايمان كقالت المرجة واليوسية والبيدية لكنهم بان صاحب الكبيرة لا يكفر لان الطاعات وترك العامي ليست من اصل الايمان حتى يزول الايمان بزوالها

(التومنية) أصحاب أبي معاذ التومني الذي زعم أن الايمان هو ما عصم من الكفر وهو اسم لطصال اذا تركها التارك كفر وكذلك لو ترك خصلة واحدة منها كفر ولا يقال للخصلة الواحدة منها ايمان ولا بعض ايمان وكل معصية صغيرة أو كبيرة لم يجتمع عليها المسلمون بأنها كفر لا يقال لصاحبها قاسق ولكن يقال فسق ومعنى وقال تلك الطصال هي المروة والتصديق والحق والاخلاص والاقرار بما جاء به الرسول

قال ومن ترك الصلاة والصيام مستحلاً كفر وإن تركها علي نية القضاء لم يكفر ومن قتل نبياً أو أطعمه كفر لا من أجل القتل والعلم ولكن من أجل الاستخفاف والمداراة والبغض . والى هذا المذهب ميل ابن الزوندي وبشر الربيي فلا الايمان هو التصديق

لها وانها لا تثبت الا باجماع الاما قد جمع خيلان خصالاً ثلاثاً التقدر والارجاء والخروج والجماعة التي عددها ثم انتقوا علي أن الله تعالى لو عفا عن عاص في القيامة عفا عن كل مؤمن عاص هو في مثل حاله وإن أخرج من النار واحداً أخرج من هو في مثل حاله ومن المذهب أنهم لم يخرجوا القول بأن المؤمنين من أهل التوحيد يخرجون لا محالة من النار

ويحكى عن مقال بن سليمان أن المعصية لا تفسر صاحب التوحيد والايمان وأنه لا يدخل النار مؤمن والصحيح من النقل عنه ان المؤمنين العامي يندب يوم القيامة علي الصراط وهو علي متن جهنم يصيبه نفع النار ولها ذنباً بذلك علي مقدار المعصية ثم يدخل الجنة ومثل ذلك بالحجة علي القلة للوجهة بالنار

ونقل عن بشر بن غياث الربيي انه قال ان أدخل أصحاب الكبار النار قاهم سيخرجون منها بعد أن يسذبوا بذنوبهم

وأما التخليد فيها فقال وليس بعمل وقيل ان أول من قال بالارجاء الحسن ابن محمد بن علي بن أبي طالب وكان

الرجة . وحصل السبب فيه انه لما كان يقول الايمان هو التصديق بالقلب وهو لا يزيد ولا ينقص غثوا أنه يؤثر العمل عن الايمان والرجل مع نحرجه في العمل كيف يقف بترك العمل ؟ وله سبب آخر وهو أنه كان يخالف التقديرية والمعرفة الذين ظهروا في المصدر الاول والمعرفة كانوا يلتزمون كل من خالفهم في التقدير مرجئاً وكذلك الوعيدية من الخوارج فلا يبعد أن القاب انها لزمه من فربيي المذنب والخوارج والله اعلم

(الشوبانية) أصحاب أبي نوبان المرجي الذين زعموا أن الايمان هو المروة والاقرار بالله تعالى وبرسله عليهم السلام وبكل مالا يجوز في العقل أن يفعله

وما جاز في العقل تركه فليس من الايمان وأخر العمل كله عن الايمان ومن القائلين بقلته ابو مروان خيلان ابن مروان الدمشقي وابو شمر ويونس بن عمران والفضل الرقيي ومحمد بن شبيب والدعائي وصالح وأخيه وكان خيلان يقول بالتقدير خيره وشره من العبد وفي الامامة انها تصلح لتغير قريرش وكل من كان قائماً بالكتاب واللغة كان مستحقاً

شيأ خيره وكذلك دين الله تعالى لم يزل خيره . وزعم أن الله تعالى عن قولهم علي صورة انسان وحصل عليه قوله صلي الله عليه وسلم خلق آدم علي صورة الرحمن

(الانسانية) أصحاب غسان الكوفي زعم أن الايمان هو المروة بالله تعالى ورسوله والاقرار بما أنزل الله به مما جاء به الرسول في الجنة دون التفصيل والايمان يزيد ولا ينقص وزعم أن قائل لا يقال أنه علم أن الله قد حرم أكل الخنزير ولا أدرى هل الخنزير الذي حرمه هذه الشاه أم غيرها كان مؤمناً . ولو قال أعلم ان الله قد فرض الحج الي الكعبة غير أنني لا أدرى ابن الكعبة ولها بالهند كان مؤمناً ومنصوده ان أمثال هذه الاعتقادات أمور وراه الايمان لا انه شك في هذه الأمور فان عاقلاً لا يستعير من عقله أن يشك في ان الكعبة الي اية جهة هي وان

الفرق بين الخنزير والشاة ظاهر . ومن المذهب ان غسانا كان يحكي عن أبي حنيفة رحمه الله مثل مذهب ويصده من المرجة ولعله كذب . ولعمري كان يقول لابي حنيفة وأصحابه مرجئة السنة . وعده كثير من أصحاب القالات من جهة

ومقوياً للمعدة في ضعفها ولتفتاة المعوية في آخر الدوسنتاريات وصلحاً لشفاء الطوروز وادوار الطمث وقد تستعمل أحياناً من الظاهر صبته الكحولية في مرض تسوس العظام وتأكلها وغير ذلك من علل المجموع المعظمي وكذا يستعمل رضماً في غنغرينا الأجزاء الرخوة وفي الأحوال التي تكون فيها التفتريتا نتيجة ضعف عام أو ضعف خاص في النسوج الذي هو محل لما وأوصى بعض القدماء بمضغه في الآفات الحفرية التي في الفم . واستعملوا التبخير بالرطوبة لعلاجاً لنزلة المزمنة والسعال التشنجي والربو الرطب ولكن نجاح هذا غير أكيد .

ويستعمل المرق في اللدء العام والكبر الخواص والترياق وغير ذلك وقد هجر الأوربيون ذلك كله الآن .

أما أطباء العرب فكانوا يكثرُونَ من استعماله وقالوا : أنه مسخن مجفف وفيه من المزاوة شيء ليس بالسهر ويسبب تلك المزاوة يقتل الديدان والأجنة ويخرجها ويكسدا فيه جلاء ولذا يخلط

بـ ٩٢ - دالمة - ح - ا

من جوهر حيواني وآثار من جواهر غريبة (استعمال المرق في العلاج) كلن المرق كثير الاستعمال في الطب عند اليونانيين الأقدمين فكانوا يمزجونه كما كثير الالتهابات مفتحة ومحللاً وضاداً للفوعة ومقوياً للمعدة والقلب وغير ذلك ويستعملونه في الأمراض المزمنة ولا سيما أمراض الرئتين والأحشاء البطنية كما هو أيضاً مدر للطحث ومضاد للهستريا فهو منه قوى التأثير فإذا ازداد بقدر كبير من غرامين إلى ٤ غرامات فإنه يحدث حرارة في المعدة وتواتر في الدورة وزيادة في الحرارة الباطنة ونحو ذلك وهذا يدل على أنه لا يجوز استعماله في الأمراض التي فيها انقراض في الحيوية والفاعلية المرضية في الزناحف ولا فيما إذا كان هناك امتلاء ولا للاشخاص الحادة ألياقهم التهيبة . ولكنه إذا استعمل بمقدار يسير فإنه سهل الحضم ويزيد في الشهية والقوى المشتة واستعمله (سيدنا) لأدوار الطمث قبل أنه متى كلن هناك ضعف أو استرخاء وهبوط في الأعضاء أو في الوظائف جاز إعطاؤه للتقوية ولأحداث التأثير . ويصير حينئذ سهلاً للتفت في النزلة المزمنة

بـ ٩٢ - دالمة - ح - ا

هو السبب في تسببها بالر الطفري ولزنتها قوة من طليبة خاصة وإسكنها ليست كريمة ولا ذكية وطلمه مر غير منث وهو يذوب في اللغم بدون أن يبيض الغالب ويذوب في الر الحبيب الذي هو الانقي ويسمي بالر العاصفي مر مشترك يكون قطعاً غير قوية ملتصق بعضها ببعض غلظلة بأجسام غريبة كثيرة (تحليل المرق) لمحال من انواع المرق الال المعربي لانه الاجود فوجد في ٩ غرام منه ٣٣ غراما من الزاينج و٧٧ من الصمغ . ووجد فيه بمضموم ٣٤ من راينج غلظت قليل من دهن طيار و٦٦ من الصمغ . وكان الزاينج لونه أحمر ورائحه كرائحة المروطه مسرعة وكان الصمغ قائماً يظهر أنه يختلف عن الجواهر الصيفية الاخر

ووجد به برند مسكوكاً من ٢٦ من دهن طيار انيرى و٢٢٢ من راينج بنو و٢٠ من نحت راينج و٢٢ من طرغا قنطين و٢٠ من صمغ رآثار من الحطب الجاوى والنفاسى وفوسفات وكبريتات الكاس واملح آخر كلسية . وفيه أسواه

ومنها ما يؤخذ من ساقى الشجر وأما للآخرين فقد اختلفوا اختلافاً عظيماً في تعيين شجره حتى قل قائل منهم بأنه من الفصيلة الخيلية وشده بمضموم شذوذاً غير يأفزعهم أنه من المستخرجات الحيوانية . وبمضموم هذا شجره لبلاد الحبشة . ولكن الذى حققه مهبوب وهيردريج ومهيرج الطبيعويون الرحلون أن المرق من شجيرات تنبت ببلاد العرب قرب جيهون قدالوا ان تلك للشجيرات من الفصيلة التريبتينية قريبة من اللسان المرقى تتكون منها غيضان صغيرة غلظلة يتباينات من نوع الاكلسيا والفريبيون والمورنجيا وغيرها

يوجد المرقى الشجر على شكلين فتارة يكون عريضاً ويقال له الر الحبيب وهو قابل للتفتت سهل الكسر لونه ضارب للعمرة وهو يسمى بالر الاحمر خفيف شفاف النصف فيكون على شكل كرات متضادة تختلف في الحجم وثارة يكون على شكل مربعات صغيرة لها سطح أملس أو قطع مكسرة تشاهد فيها وريقات صغيرة يتكون منها فيها جزور أو افلاخ مبيضة على شكل الاظفار وذلك

للقطر المنجلي ويستعمل من ذلك كل يوم
من مملتين الى أربع ملاعق . والممزوج
الحديدى الذى يصنع بأخذ ٦٠ من كل
من الر والسكر و٢٥ من تحت كربونات
البوتاس و ٢٠ من كبريتات الحديد و
٢٤٠ من روح النعنع و ٣٤٨٠ من ماء
الورد ويستعمل من ٢٢ الى ٦٠ غراما
تكرر مرتين أو ثلاث مرات في اليوم
والمسحوق الذى المركب يؤخذ من
٦٠ من الر و ٣٠ من كل من الجاوشير
والسكنجبين والجندبادستر ومقدار كاف
من كل من النعنع والسذاب والاستعمال
من نصف غرام الى غرام واحد
والخلاصة المرية تصنع بأخذ غرام
من الر وأربعة غرامات من الماء الحار أو
الكحول الذى في ٢٢ درجة من مقياس
الكثافة والقدر من ٢٥ منقى غرام الى
أربعة غرامات حيوبا . والعصبة تصنع بمزج
من الر وخمسة أجزاء من الكحول الذى في
درجة ٣١ من مقياس كريبه ينقع ذلك مدة
١٥ يوما ويرشح ويستعمل بالانثر في التنبيه
على نسوس المظام
ولماء القطر يصنع بأربعة غرامات
من مسحوق الر و ١٢ من الماء فيقسم

أبرأها . وإذا حل في ماء طيخ فيه الكرم
والشمار أو القودج الثبرى واكتحل به أحد
البصر ونعم من ابتداء المساء وخشونة
الاجنان
وان حصل في ماء حامض الارج
أزال السمعة طلاء . وإذا حل في الخل
ودهن الورد وطلي به الجرب المنقرح والحكة
سكنها وأزاله وإذا أمسك في القدم منى
الصوت وأزال البهوضة . وإذا خلط بدار
صينى وسكر كان ذلك أبان . وينفع من
السعال ويسهل الاغلاط الزججة من
الصدر . وشرا به بطرد رياح الجوف ويدبر
البول وينفع من قروح اللثة ومن السحج
العتيق في الامعاء ويجدد الطمث المنقرف
من مدد في مجاريه أو غلط دم
هذا ما كان يقوله أطباء العرب وأما
التأخرون فيقولون انه ككثيرا ما يقم
للجوهر المرة والمديدية ويستعمل أحيانا
غراقر في اللبحات التنغرينية والحفر ونحو
ذلك
(مقدار الاستعمال) يؤخذ من
مسحوقه من ٥٠ منقى غرام الى أربعة
غرامات حيوبا . والسائل الذى يصنع
بمزج من الر وأربعة أجزاء من الماء

وإذا تمضمض به مع خل وزيت
شد الاسنان في اللثة وإذا ذر على قروح
الرأس أدمها وإذا خلط بأبيون وجند
بادستر ومامينتا وجعل في الآذان الثولة
التي يسيل منها اللقيح أبرأ ألمها الحار
وجفف قبحها . وهو من اخل يجلو القوي
وإذا خلط باللافن والحمر ودمن الآس
أمسك الشعر للتساقط
وقال ابن الجزار اذا مسح الر
وعجن بماء الآس وأخذته للرئة الفتنة
الجل أزال عنها ذلك
وقال الرازى في جامع انه ينفع
من أوجاع الكلى واللثة وينذهب ينفع
المدد والنقص ووجع الارحام والمفاصل
طلاء وينفع من السوم الباردة شرابا
ويخرج الديدان وينهب ورم الطحال
ويجمل الاورام
وقال أيضا انه ينفع من لدغة
المنقارب . وقال ابن سينا انه ينفع التنفن
واللثن ويجفف الفصول
وقال نذاتر على جراحات الاعضاء
اليابسة المزاج الطرية بدنها الصفا .
وإذا عجن بالسمن بمد خلطه بالسكون
وطلي به قروح الرأس الرطبة أو اليابسة

بالرهم الاحمال المصنوعة للفرج والآثار
النافذة في العين ويقم في الادوية التي
تستعمل لمعالجة السعال العتيق والربو
الذى لا يصحبه خشونة في قصبة الرئة
ولا اعتدال جلائه ادخله بعض الناس في
الادوية التي تشرب لخشونة قصبة الرئة
بسبب أنه يسخن ويجفف اسخانا ويخففها
بليغا ولا يخافون من فضل مرارته وجلائه
وقال الرازى انه من ادوية القنوق
ويخاط بالقواش فيوصلها وقتلوا عن
ديستوريدس ان قوته المسخنة تلعق
ما يحتاج للاصاق بيبسه وقبحيته وتلين
ثم الرحم للضم وتفتحه . وإذا استعمل
مع الاسيتين أو مع الترمس ادر العاثر
واخرج الاجنين بسرعة . وقد يشرب منه
مقدار بقللة للسعال الزمن وعسر النفس
الذى يحتاج فيه الى الانتصاف ووجع
الجنب والصدر والاسهال وقرحة الامعاء
وإذا شرب منه مقدار بقللة (قوة)
يقفل قبل أخذ الحلي للناض سكتها
وإذا وضع تحت اللسان وانلم ما ينحل
منه لين خشونة قصبة الرئة وصفي الصوت
وقتل الود وطيب النكة ويخاط بالشب
فهو يمل تن الابط

الرأس بمد الانكياب على بخاره
وقالوا ان طيبه بحال أوجاع الصدر
والربو والسعال وضيق النفس والاستنقاء
والطحال ودهنه يقتضح للصم وينصب
السكرانز ولرمشة والقالج ودخانه يصلح
هواء الربو ويطرد الحولم

وقالوا ان شربه مطبوخا الى أوقية
ومن سحبه الي مثاليين

(القدار وكيفية الاستعمال) يصنع
منقوعه للاتي بمقدار من ٥ غرامات الي
١٠ لاجل كيلو غرام من الماء وماؤه القطار
يصنع بجزء واحد منه و٤ أجزاء من الماء
ومقدار الاستعمال من ٢٠ غراما الي ١٠٠
غرام في جرعة. ومسحوقه من غرام الي
غرامين وهو ادر الاستعمال من الباطن .
نعم انه كان موضوعا في أهل رتب
المطاسات وأما استعماله من الظاهر فكثيره
من جواهر الفصيلة . ويخرج غرام من
دهنه مع ثلاثة غرامات من الشحم الحلو
ويستعمل مسحوقا مطسا كما قدسنا
﴿المرزبان﴾ هو ابو الحسن علي
ابن احمد بن المرزبان البغدادي الفقيه
الشافعي . كان فقيها ورعا من جملة العلماء
اخذ التقى عن أبي الحسين بن القنطار

والاورام البلغمية
وشتم ورقة يقتضح سدد النخريين
والرأس شاميا ونظولا بمائه . وعصيره لاقع
من ابتداء لاه ويجدد للبصر واناذق ورقه
الطري يلعج أو اليابس بمد التنديية ثم وضع
علي الانتفاخ الرميحي أو البلغمي الرقيق

حلله . وإذا درس غصا مع الكون
وأكل نفع من وجع النواذيلارد والنفقان
النوك من خلط في قم المدة

وإذا طليخ مع الزبد والزبيب قمع
من الليخوليا الموية وحديث النفس
وهو يسخن المدة والأحشاء ويحل
النخ السدي ويسد البول ادرارا قويا
ويجفف رطوبات المدة والامعاء . وإذا
مضع الملح وابلع قطع سيلان العلاب
ولذا درس مع لحم الزبيب ووضع علي
نشوه الطمحين ازاله ان لم يكن التهابا فان
كان كذلك رطب بالخل

وقال اسحق بن عمران أنه يقتضح
سدد الرأس ويندب البلغم ويقطع الصداغ
البارد ويلانم الزكام وينفع من الاوجاع
العارضة من اللبرد والرطوبة ومن الصداغ
والشقيقة للثولة من المرة والسواد والبلغم
إذا غلي وصب مائه بمد أن يبرد قليلا علي

به في الأحوال المبهدة بالسكنة وفي
السكنة نفسها والشلل التام لها والنفاس
والسدر والودار والظفر ونحو ذلك
ويستعمل أيضا في التزفة الحاطمية
الزمنة لتسهيل الفتق وتنظيف الصدر
بأعضائه زيادة قوة للتنسوج الزموي وكذا
لايقاظ فضل الرخم وفي الظلوروز واحتباس
الطمث ونحو ذلك

وهو اسكويه من مبهبات القوى
المدية اعتبرده في بعض البلاد من
الافاويه حيث يضاف للبول الدقيقة
الساخات ونحو ذلك ويدخل في المسحوق
المطس وللاء الماء والماء الكلي وشرب
البرنجاسف والبلسم الحادي وغير ذلك
ويجفف منه ماء مقطر وصينة

وغيرهما
وقد اطلب أطباء العرب في ذكر
خواصه ونقلوا عن جالينوس أن قوته
لطيفة وأنه يسخن ويجهف ، وعن
ديسقوريدس أن طيبته يوافق ابتداء
الاستنقاء وعسر البول والنفس . وإذا
استعمل لادر الطمث . وإذا ضمده به مع
الخل وافق لحة القرب . وقد يجهن
بآبروطي ويوضع علي التواء العصب

المرد في الماء القطر ويقتط ليستخرج من
ناحه أربعة غرامات وتستعمل علاجا
لآكلات الصدر

أما لاجل الاستعمال من الظاهر
فلمصنعه الكحولية زروقت وغلات
وغرافر وغير ذلك (انظر المادة الطبية)
﴿مرزنجوش﴾ هو الذي يسميه
العامة المردقوش نبات سنوي شرقي قد
استنبت بأوروبا أصله من أفريقيا ينبت
في البلاد التي علي ساحل البحر الأبيض
للتوسط تستعمل أطرافه الزهرة وهو
عطري مقبول جدا وطعمه حار في مرار
ويحتوي علي دهن طيار استخرج منه
١٠ ر . من الكافور وتضاعف منه رائحة
شديدة العطرية . مسحوقه يبه المشاء
الذخامي فذلك يستعمل مسوطا بسبب
العطاس وهو يؤثر تأثيرا كبيرا في الأعضاء
فيزيد في الحيوية ويوقظ الشهية ويبين
علي المقص ويساعد علي الفرق والجلطة
يحتوي علي الطواس العامة القصبية
للشوية أعني كونه مقويا منها مضادا
للتشاج وغير ذلك

وقد نسبوا المرزنجوش بآبروطيا
علي الخ والجموع العصبي ولذا بأسرون

وعنه أخذ الشيخ أبو حامد الاسفرايني
الشهور وحكي عنه أنه قال : (ما أعلم
أن لأحد علي مقلدة)

كان مدرسا ببنداد وله وجه في

منهيب الشافعي . توفي سنة (٣٧٩)

والمرزبان يفتح فسكون فقدم لفظ

قروسي منهه صاحب المله . مرز هو المله ،

ويكن صاحب ، وهو في الأصل لمن كان

دون الملك

« المرزباني » هو أبو عبد الله

محمد عمران بن موسى بن سعيد بن عبد

الله الكاتب الرزباني انطراساني الأصل

البندادي الولد صاحب التصانيف

الشهيرة والجامع المشتهر

كان راوية للأدب صاحب أخبار

وتأليف كثيرة وكان تفتي الحديث ومات

الي التاسع في الذهب . حدث عن عبيد

الله بن محمد البغوي وأبي بكر بن داود

السجستاني . وهو أول من جمع ديوان

يزيد بن معاوية بن أبي سفيان الأموي

واعتق به وهو صدير الحميم لأبي زيد عن

ثلاث كرايس . وقد جمعه من بعده

جماعة وزادوا فيه أشياء كثيرة ليست له

وشهر يزيد . ثم قلته في نهاية الحسن منه

إذا رمت من ليلى علي البعد نظرة

لتعاني جوى بين الحشا والأضالع

تقول نساء الحلي تطعم أن ترى

محاسن ليلى مت بداء الطامع

وكيف ترى ليلى بعين ترى بها

سواها وما طهرتها بالدمع

وتلتذذ منها بالحديث وقد جرى

حديث سواها في خروق السامع

أجلك يا ليلى عن الدين اتما

أراك بقلب خاشع لك خاضع

قال القاضى بن خلكان الذى نقل

عنه هذه الترجمة : نوكت خففت جميع

ديوان يزيد أشدة غرلي به وذلك في سنة

(٦٣٣) بمدينة دمشق وعرفت صحيحه

من المنسوب إليه الذى ليس له وثبتته

حتى غارت بصاحب كل أيت ولا خوف

الأمالة ينت ذلك

وله المرزباني سنة (٣٧٧) وقيل سنة

(٣٩٦) وتوفي سنة (٣٨٤) وقيل سنة

(٣٧٨) والأول أصح . صلي عليه الفقيه

أبو بكر الخوارزمي ودفن في داره بشارع

عمرو الرومي ببنداد في الجانب الشرقي

دوى الرزباني الحديث عن أبي

القاسم البندادي وأبي بكر بن إدريس وأبي

الكر بن الانباري ودوى عنه أبو عبد الله

الصيرى وأبو القاسم التنوخي وأبو محمد

الجوهري وغيرهم

« مرس » مارة عالج به وعناه .

و (ترمس بالشيء) أخذك به و (مارة)

و (المارستان) دار المرضي و (المرس)

الجبل جمه أمراء

« المرسى » هو عبد الكريم بن

وهبون أبو محمد الملقب بالعمدة المرسى

قال ابن بسام في ترجمته :

« شمس الزمان وبدوه ، وسر

الاحسان وجوه ، ومستودع البيان

ومستقره ، أحد من أفرغ من وقتنا فنون

المقال ، في قالب السحر الحلال ، وقيد

شوارد الألباب ، بأرق من لبح العتاب ،

وأروق من خفلات الشباب ، اجتاز

المرية ، في بعض رحله الشرقية ، ولكها

يوشد أبو يحيى بن صباح قاهر لعبد

الجليل واستدعاه ، وعرض له بحمة وأقرة

فلم يهرج علي ذلك وأرغف من بدوه قال :

دنا لعبد لو تدنو به كعبة النى

وركن المال من ذؤابة يرب

فبا أسفى لشتر ترمي جماره

وبا بعد ما بين الشفا والخصب

ومن المعجب ما انفق ان عبد الجليل

وأبا اسحق بن خناجة تصاحبا في طريق

مخوف ففرا بهذين وعليها رأسا كأنهما

يسر متناحيان قتل ابن خناجة :

ألا رب رأس لا تحاور بينه

وبين أخيه والزار قريب

أناف به صلد الصفا فهو منبر

وقم علي أهلاء فهو خطيب

قتال عبد الجليل مكلا :

يقول حذار الاختار فطالما

أناف قتيل لم ومر سلب

قال فاتم كلام حتى لاح قتام

ساطع ، كأن السيوف فيه برق لامع ، فإ

نجلي الأوميد الجليل قتيل ، وابن خناجة

سلب . فكانما كشف فبا قال صر

الغيب

ومن شعره في البينور وهو نوع من الزهر

وبركة تزهو باليسوف

نسبه تشبه ربح الجنوب

حتى إذا الليل دنا وقته

ومات الشمس كمين اللبيب

أطبق جفنيه علي الف

وخاص في المام حذار الرقيب

ومن شعره أيضا :

بسمي بقانون الصحة، والعلم الذي يبحث في كيفية إعادة الصحة لحالتها الطبيعية بعد زوالها يسمى بالباثولوجيا أي علم الأمراض

فأهو المرض؟ المرض هو تغير في نسيج أو عضو أو مجموع يوجب تشوشا في عمله أو يمنع اتمام وظيفة من الوظائف الجسدية. ومنشأ المرض إما خارج عن الجسم أو هو في ذات الجسم، فذلك انقسمت الأمراض التي بدائمة وجسمية وتأثيرها إما موضعي أو علم فاقسمت أيضا إلى موضعية وعامة

ثم إن أكثر الأسباب بينه الانسجة بتأثيره فيها أو بهيجها وحيتند تسمى شبيهة أو مبهجة. ومنها ما يؤثر عكس ذلك فيقال القمل الحيوي في الانسجة وهذه تسمى مضعة. ومنها ما يحرق الانسجة ويؤسد تركيبتها أو يرضها أو يمزقها أو يفصل بعضها عن بعض أو يزيل الارتباط الطبيعي للجسم لها وهذه تسمى أسبابا كباوية أو ميكانيكية

جميع هذه الأسباب لا تؤثر بقوة واحدة فثنا ما يحصل في الأعضاء قابلة لاكتساب الأمراض وهذه تسمى أسبابا

سقي فسقي الله الزمان من أجله بكاسين من ليانه وعقاره

وحيا غيا الله دهرأني به

بأطيب من ريحانه وعقاره

وكان للمتمد بن عباد خادم يسمى

خاتمة فأمره أن يأتي ببنيك فاختد وعاء

يسمى القمصال وأتى لليوم فسمه ووقع

القمصال فأنكسر ومات خليفة فأخبر

المتمد بذلك فقال:

أنا من والحياة لنا خيفة

وتفرح والنون بنامطيفة

فقال ابن عمار:

وفي يوم وما أدراك يوم

مضي فصالنا ومضي خليفة

وقال عبد الجليل

ها لخارتنا راح ودوح

تكسرتا فاشتاق وجيفة

كلن الرسمي من أهل القرن الخامس

المرض — مقدمة — الحياة

مظهرها جملة الأفعال التي تصدر من البنية

والصحة ظهور هذه الأفعال بترتيب وانتظام

والمرض ظهورها على خلاف ذلك. أو

هو اللاتم واحدة منها أو أكثر. والعلم

الذي يبحث عن الوسائل للحفاظ للصحة

إذا غارت منك الميون بنظرة

أنا ب لما مبي الملى ورازمه

لجمل المتمد يردده لستحسأله

فقال عبد الجليل:

لئن جاد شعر ابن الحسين فانا

نبدأ عجباً بالتقريض ولودري

بألك نروي شعره نالما

وجلس المتمد يوماً وبين يديه

جارية تسقيه طلع البرق قزناعت فقال:

روعه البرق وفي كنفها

برق من القهوة لماع

عجبت منها وهي شمس الضحى

كيف من الاتوار تراع

وأشد الأول لبدا لجليل فاستجاده

فقال:

وإن ترى أعجب من آنس

من مثل ما بمسك برناع

ومن شعر عبد الجليل قوله:

غزال يستطاب الموت فيه

ويذهب في عاهته العذاب

يقبضه اللثام هوى وشوقا

ويجنى ورد خديه اللذاب

وقال أيضاً:

زعموا الغزال حكا قلت لهم لم

في صده عن غشيقه وهجره

قلوا الحلال شيبه فأجبتهم

أن كان قيس الي قلامة غافره

وكذا يقولون المدام كريقه

يارب لا علموا مذكاة نذره

وقال أيضاً:

بمز علي اللبيب الي غامل

وإن أبصرت مفي خجود شهابي

وحيث ترى زند النجاة وارايا

فتم ترى زند السمادة كايي

وقال في مقية لابة حليا:

اتي لأسمم شداً لا أحقته

وربما كذبت في سمها الاذن

مقي رأى أحد قبلي مطونة

إذا ننت بلعن جابوب اللعن

ومن شعره أيضاً:

بنفسى وإن كنت لا نفس لي

قد سلبها لحاظ للقل

هزار وخده كما يحسوى

سواد القلوب يياض الامل

وأشد المتمد بن عباد يوماً قول

المنهي

في القوة المهيبة ثم يظهر الألم ثم تتوارد السوائل من كل جهة. والاسباب التي لهذا

قلها تسمى مهيبة

والاسباب المضعة يصح انكارها ويقال انها سلبية لانها عبارة عن سلب النبهات اللازمة لحفظ الحياة بالامتصاص عن الغذاء والهواء والفضوء والحرارة أو سلب بعض المواد من الجسم بالقصد أو غيره. على انه يقال ان سلب النبهات كثيراً ما يكون سلباً مهيباً كذلك للتنفيذ قلها دائماً تنهي بزادتها القابلية للتبويض في الغذاء الخلوي وتحدث فيه زيادة في توارد السوائل

والاسباب الكأوبة والليكانيكية ان أثرت تأثيراً خفيفاً كانت مهيبة فقط، وان أثرت تأثيراً خفيفاً كانت خففت التغيرات التي تنشأ عنها فتكون حرقاً أو تجمدة أو هكذا أو معدداً أو رطاً أو غير ذلك

أما الاسباب اليكوبية فتأخره وهو ان انتشار ذلك النوع من اليكوبات في الجوف يقتضي به الي مواجهة الاجساد البشرية فينبو فيها وتعمل سموم علي البنية التسميمات التي يكون مظهرها الامراض المعقنة المروقة كالتيفوس

الراط الحارقات وقلها يوزن خصوصاً خصوصاً في الجلد

الهواء يوزن في المسالك التنفسية

والكهربائية في المجموع العصبي

قدان ليس هناك اسباب عامة.

والجدة ان هذه المؤثرات العامة في الجسم وان كان كشيء ما تكون اسباباً مرضية قللي ينسب عنها امراض موضعية كالتي تنسب عن غيرها من المؤثرات والمتم به أكثر من غيره في مبحث اسباب الامراض هو التغيرات التي تحصل في البنية الاولى للالفة الجسمية من هذه الاسباب . ولذا انظر في الاختلاف

الكثير الواقع في هذه الاسباب على انه يتولد عنها نتائج كثيرة مختلفة لكنه يصل من هذا الظن بالتأمل في انها كلها لم يكن لها الا نتيجة واحدة وهي تزايد الفعل المضوي للالفة أي حدوث الزيادة في الحس أي الألم وفي مقدار توارد اللالات . ولذا قطع النظر عن مستنجات قليلة وتوضع سبب من الاسباب لبوتر تأثيراً شديداً في لسج حتى تصدر عنه نتيجة واضحة شوهة أولاً في محل اللامسة أو فيها ينشأ سبباً تزييد

أحد الامرجة وشدة الاستعداد في عضو يجعل في الاشخاص شدة تأثر من بعض الاسباب. فمن الطفولة مهيبة لامراض النخ ومن البلوغ لامراض الصدر ومن الكهولة لامراض المسالك المضمية ومن الشيخوخة لامراض الكلي والمثانة

الاتوة مهيبة لامراض المعوية

والزاج الدموي مهيبة للالتهاب

والانزفة

والزاج اللينفاوي مهيبة للتخايزي

والزاج المعوي مهيبة للذات

التشنجية

واما الهواء والماء والحر والبرد والفضوء

وغيرها قلها وان كان لها تأثير في جميع

البدن الا ان الذين اهتبروا من الاسباب

للعدة انعطأوا على الذي يحدث في الجسم

عقب تأثيرها هي امراض موضعية لانها

انما تنبه محلاً واحداً من الجسم يختلف

باختلاف الاشخاص لكون ذلك محل

قبلاً لتبوع اكثر من غيره فتدعي اليه

جميع الذرات. فتن ظهر أثرها في جميع

الاعضاء بقوة تأثيرها انما هي في بعضها

من حيث ان وصولها اليه كان من غير

واسطة. مثال ذلك:

مهيبة. ومنها ما يتسبب عنه المرض سريعاً وهذه تسمى اسباباً متمه اي موجبة. وبعض الاسباب المهيبة يكون ميكروبي ويصدر عنه امراض واحدة وهذه تسمى اسباباً نوعية كاسباب الجدري والجذري للبقري والزهري واليكوبية والطاعون والليبات العفنة

واكبر اسباب المرض الفواعل

الضرورية لحفظ الحياة كالأهواء والماء

والحرارة والفضوء والغذية والكهرباء

فهى ينشوع الامراض الترابية وذلك اذا

خرجت من حدها الطبيعي بزيادة أو

انقضاء وانما اشتد تأثر الاعضاء منها

فانقطعت الموازنة. وكلما قوى تأثير هذه

الاجسام قوى حس الانسجة واشتد

والعكس ينتج العكس

وقد تكون البذرة علي حال تقوى

تأثير الاسباب المذكورة بإربا كانت

ذلك الحال وحدها كافية في احداث

الامراض فلها كان تأثير الاسباب معطفاً

في الاشخاص الضعف أشد منه في

الاشخاص القوياء بسبب ضعف المقاومة

في انسجتهم

والسن والكورة واللاتوة وتسلط

والدآت الزمنية هي التي يبطيء في ظهورها وقد تكون نتيجة الدآت الحادة . فإن كانت أولية كان بطؤها وقلة اشتدادها وحما وصفها المميزن حاصلين من ضعف تأثير الأسباب الشمة أو ضعف القوة المهيبة في الشخص أو في المعضو أو منها مساً وحيث أنه فكثيراً ما يخطئ فيها الشخصون لها

وبعض الدآت تظهر بعلامات متعاقبة صحتها واحدة وعلى انتظام واحد لا يتغيرها تغيير عام كالجدري والذكورة واللاتونة والأمزجة والفصول والأقاليم

فدآت الطقوة أسرع مسهاً من دآت للشيخوخة التي هي غاية في البطء ودآت الأمزجة الدموية والمعدية أسرع من دآت الأمزجة البغدادية وما يوزن في سبر الدآت ككون الداء غليظاً لا بسيطاً والبسيط هو الذي ينتهي فيه نسيج واحد والخطاط هو الذي ينتهي فيه جملة أنسجة في آن واحد ومدة الدآت تختلف جداً فمنها ما لا يستمر أكثر من مدة ساعات ومنها

وأما الأمراض الحادة وهي التي تظهر في آفاق كثيرة ولا تخص مرضاً واحداً بينه فمدتها قليل ولا تعرف منها إلا سرعة النقص وازدياد الحرارة والشميرة وتناقص القوة العضلية

(سبر الأمراض)

سبرها هو الانتظام الذي تكون عليه الدآت مرتبط بعضها ببعض . ويقال له (دائم) إذا لم يكن في العلامات انقطاع من الإسهام الي الانتهاء و (منقطع) إذا ظهرت ثم زالت في أزمته منتظمة وغير منتظمة . و (متردد) إذا لم تنزل بالكلية بل زردت شديداً بين الزيادة والنقص زمناً زمناً . و (حاد) إذا تشاقلت الأمراض أو زالت بسرعة . و (مؤمن) إذا ظهرت العلامات بسطاً وطال الداء

الدآت الحادة هي التي تنقطع أدوارها بسرعة ويظهر عنها ككثير من الأسباب أو الاندكاسات المعدية من الداء على أعضاء أخرى . وغالب أن تعقب هذه الدآت التشميرة وأن تكون لها الأدوار الثلاثة الازدياد والوقوف والانحطاط

والنفوذية والزهري والطاعون وغيرها
أعراض الأمراض

الاعراض هي النتائج المختلفة المصاحبة للأمراض بحيث لا تشاركها ومعناها نافذة في تحرير التشخيص والموارض تنبؤات غير عادية تحدث بقنة في مدة سير المرض ودرجا ظهرت في ابتدائه أو وسطه أو انتهاء انحطاطه . ولذلك تنقسم الي أولية وثانية . فمثال الأولية في الجروح الالم والتهزيف والالتهاب وغيرها

ومثال الثانية فيها للتفح الرديء والفتربا والحي وغيرها
الاعراض تقوم من الظواهر غير المتسادة التي تدرك وتظهر في أصل الأنسجة والأعضاء وفي شكلها وأفعالها

وتنقسم الي موضعية وهي التي تظهر في الوضع المشدول بالمرض وسببها توتية وهي التي تصدر من نشوش المعصر العصاب وتظهر في أنسجة غير التي تكون محلاً للعرض وتعمل فيها بواسطة للخ أو الانخاع الشوكي أو العصب المشوي الثلاثي والي عامة وهي التي تظهر مع للوضعية في منقسم البنية

عظيم من الجسم وتكون في جملة داءات مختلفة

وتنقسم أيضاً الي أولية وهي التي تظهر عند تأثير السبب المرضي أو بعد تأثيره بزمان كالجروح والخرجات التي تظهر وقت المدوى في نحو الزهري أو بسببه بآيام قلائل ، والي ثانية وهي التي تظهر بعد اكتساب المرض بزمان طويل كالنبور والأورام العظمية في الزهري

الاعراض الموضعية هي الأهم في كل مرض لانها هي التي تعين على التشخيص ولانها منبعثة من المعصر المرضي غير انه لا يسهل تمييزها عن الاعراض السببية . مثال ذلك اذا كان لدى رجل التهاب في الكلى ولديه ايديو ميكراسيا في المدة أي شدة تأثر فيها فإن علامات التهاب الكلى تبرز في المدة نهوعاً وغشياناً فبذلك يتفاني داء الكلى ويظن انه في المدة

ولهذه الدالة ترى مرضاً واحداً يصيب اشخاصاً متعددين فتظهر عليهم علامات مختلفة وقد يكون بعضهم شديد التأثير وبعضهم قليله وبعضهم لا تظهر عليه علامات البنية

مرض	٧٤٧	مرض
ما ينبغي ٢٤ ساعة ومنها ما يستمر سنين (معالجة الأمراض)	الاصليه ونحو ذلك وكثيرا ما يدعي الطبيب بعد أن يسطل تأثير السبب فليكن اجتهاد محيثة في جعل المريض علي الشروط الصحية للقاية ليحفظ عن تأثير الجوع والحر والبرد لنفسانية والقناعة عي الحالة التي ينتهي بها الماء ويأخذ العليل في الصصة فينبغي لطبيب في هذه الحالة أن يأمر المريض بالنقدي تدريجياً مع مراعاة ما يناسبه منها ويستفيض ما قلص من قواه وأن يلبه الأعضاء الضعيفة ويسكن ما قوى فيه ويسمي في تجميع الاقترانات ودفع النفخات الى ما يكون عليه في حالة الصحة ويجمل المريض علي أجود الاحوال المد كورة في قانون الصحة (طبيعة الداءات)	وعلي ذلك فيجب ابعاد الشخص الصواب بقاء منتفع مستغن من الحال الرطبة وحمايته من البرد والحر واليبوسة اذا كان سبب الداء واحداً منها . وتجنب الانفعالات النفسانية الشديدة في الأوقات الصادرة عنها . وإخراج الاجسام الغريبة أو مساوئة الطبيعة علي اثرها ورد الاجزاء المنفصلة أو الذائبة الي مجاريها . والاحتقان والانتفاخ وزوال قوة الانحدار

مرض	٧٤٣	مرض
وهذا أكثر التنبيرات وجودا وهو السبب لمعظم بقية التنبيرات الآلية المشاهدة في الانسجة	نجاويف الاعضاء (١٠) الاجسام الحية التي تتولد في باطن الاعضاء	والنفاذات والنقر والبق والفتور والفتيح (١١) الانصبابات الدموية وتجمعات هذا السائل ويسمي ذلك بالانزعة تكون الغالب انها تخرج الي اغارج (١٢) التبولات الشباشيمية والحجرية والقيحية والقرنية والجبرية ونوع تكون هذه التنبيرات مجهول (التنبيرات) في الشكل والحجورة كلجروح والقرح والتندب والقرح والكسر والظلم
(١٤) - الاجسام الغريبة (١٥) - سوما التركيب أو آفات البنية (١٦) - التنبيرات التي يتجلبها السائلات الجسمية ويطن أن تنبرها تام لتبر سابق في الاعضاء النوية بنحضرها (انهمي بانتصار من كتاب الطب لبروب وسانسون) في المذاهب المختلفة (في شفاء الأمراض) اختلاف العلماء في كيفية شفاء الداءات كما اختلفوا في بيان اسبابها وقد	(١٣) التنبيرات والفتور والفتيح (١٤) التجمعات والحبيوب وظلمة الانسجة للشفافة والانصبابات وانصباب المصل والاعشبة للكلابة (١٥) امتحاة النسج الي هيئة نسج آخر كالنضروفية أو العظمية أو البنية أو الخاطية أو المصلية (١٦) التيبس الابيض والامتحاة الحلالية والقرن والمادة الحرة الشكل والمادة السرطانية . وهذه التنبيرات كثيرا ما تغيب الالتهاب . وقد تكون أولية ويسمي جملتها بالالتهاب البرقي وهي نسبة غير جيدة (١٧) ضيق القنوات الطبيعية واساها وانسدادهما بالكلية (١٨) القنوات العارضة والانسداد والانسدادات العارضة والاكياس (١٩) توكه الفنازات والرياح في	

الاحوال .

« ان عدداً كبيراً من الادواء

تشفي بقوى الطبيعة وحدها وأما في

الامراض كافة فالشيء الوحيد الذي يجب

علي الطبيب عمله ويستطيعه هو حصر

وإبعاد المؤثرات القاتلة عن المريض

وإبطال الحركة غير الطبيعية لبعض أجهزته

وأعضائه . فإن نمل أكثر من هذا ليعرضي

المريض الحب للدواء ويحقق نظريته

الوسواسية وشهواته للنفسية فقد أضرمه كل

الضرر

« علي هذه الطريقة كتبها مايكل

الاطباء الادوية الصناعية ويمكن القول

بأنه في كثير من المال التي يبلجها الاطباء

عدد كبير من الامراض المزمنة منها ما قد

سببه الاطباء أنفسهم

« وفي الحالة الحاضرة للطب العملي

يجب أن يجهل المريض بمزول عن كل

طبيب كما يزول عن كل سم قتال

« هذا ما يشهد به تاريخ الطب فإن

كل نظرية طبية خاصة امتدعت عدداً

من الضحايا البشرية لم يتوصل الي الفئك

بمنها أشد الادواء ولا أطول المروب»

وقل الاستاذ (ستيقنس) استاذ

العلاجات ان استعملت كما ينبغي تلبث

علي الداء الاصل ولكنها تنزك دائماً في

الجسم بقايا تظهر آجلاً أو عاجلاً وتكون

نتائجها غير قابلة للشفاء . وعليه ففلاس

الحق في نسبة هذا النوع من الضعف

بالضعف الملاحي

ثم قل : « من عهد ما جادت علينا

الكيمياء بالتركيبات المختلفة للزئبق

والأتومون وقشر الكنكينا وحض

البروسيك والرصاص والزئبق والكبريت

الح ومن عهد السماح بتعاطيها بنوع من

الجرأة المتناهية باعتبارها علاجات قوية

التأثير ضد الآلام التي كانت مجهولة في

المصور السابقة . من ذلك العهد انتشر

الضعف بمحالة بزوف لها وانتقل من

الآباء الي الابناء

« قلبي يلقي بالقدر مرة واحدة تحت

كلا كل هذا الداء يكون قد وقف حياته

علي التردد علي الصيدلات »

وقل الدكتور (كير) كما قلته عنه

الاستاذ بار في كتابه التقدم ذكره

« ان الحكمة القديمة القاتلة بأن

الدواء قد يكون شراً من الداء والطبيب

شراً من المرض هي صحيحة في كثير من

وظائفه ولم يبق للحج عين ولا أثر . هذا

الاثر المحسوس للانسمال والشقاء لا ندر يحيي

هو أثر القوة الحيوية التي خلتها الله لتحتفظ

لنا وجودنا الي حين . فإذا أصاب أحد

الأعضاء مرض بهامنا قاتون الصعدة

توتته القوة الحيوية بالنسابة والعلاج كما

تولت الجرح فلا يجوز أن يكون لنا اذ ذلك

من عمل الا مساعدة فعل القوة الحيوية

بإتباع قوانين الصحة ومراعاة الحياة والنسابة

بإستشاق الهواء النقي وغير ذلك فتعمل

القوة الحيوية عملها في ذلك المضو ولا يمر

غير قليل حتى يشفي المريض

أما لو أعطي علاجاً وهو في ذلك

الحالة ازدادت حاله سوءاً وتفاقم مرضه

فإن نجا منه فلا يكون ذلك الا ببذل مجهود

كبير من قواه الحيوية تهيبه لمرض مزمن

وقد جاءت شهادات كبار الاطباء في ضرر

العلاجات تزيد ذلك

قل الدكتور (غرابنتان) وهو

من أقطاب الطب بألمانيا وقد قلته عنه

الاستاذ بار في كتابه الطب الطبيعي

« الضعف في درجته وأشكاه التي

لا تعمي ايس هو علي وجه علم الا نتيجة

العلاج الخفاير سواء كانت جيدة أو رديئة.

كتبنا في ذلك فصلاً بمناس في كلمة (طب)

ليده هنا اتقاداً للقائمة وهو :

(منهج الطب المصري) للطب

اليوم منهيان أحدهما يرى ان الجسم

يحتاج أحياناً الي العلاج بالمواد المختلفة

مع استخدام التدابير الصحية . ويرى

الأخر ان العلاج قد يفيد المضو المريض

فيحوله من حال الي حال ولكنه في الوقت

ذاته يوجب مرضاً علي عضو آخر قد يكون

فيه هلاك للشخص

فالطب في نظر هؤلاء يجب أن

يتقصر علي استخدام قوى الطبيعة من

هواء طلق وقذاء جيد صحي خال من

الدم والمبيجات وعسل جسدي متعدل

واستحمام بالماء الفاتر أو البارد وغير ذلك

من التدابير التي تعين الاعضاء المريضة

علي مكافحة المرض الذي حل بها

ان هؤلاء يقولون ان العلاج لا يشفي

المصاب ولكن الذي يشفيه هو القوة الحيوية

للوجود في جسمه تلك القوة تظهر الحسن

بفسلها علي الجراح . ألم تر انه لو أساءك

جرح أخذ يمد حيز في الانسجال من نفسه

فلا يزال سائراً في طريقه حتى يصير المضو

الجروح كأن ليس بأشيء وموتود اليه جميع

القلب والأطباء ومطارت شهرتها إلى أقاصي المعمورة

(أسلوب هيج في العلاج) يقول الدكتور هيج أن أسباب العال هي الحوائض السامة التي تتضاف إلى الدم سواء التنفذية أكرها خطراً حمض البولييك (أسيد اوريك) وحمض الاوكساليك والنطرون وصرح بأن لأسباب هتوزاستانيا وهو داء ضعف الأعصاب الذي ينتشر اليوم انتشاراً مريعاً بين جميع طبقات الأحمض البولييك. وكذلك هو من الأسباب للاصابة بالنقطة والرومايزم والم الرئس والصداع والصرع والجنون وضعف القلب ودوقوفه والربو والتهاب الشعب وسوء الحضم والبول السكري وادواء القلب

ليس هيج أول من عرف ضرر حمض البولييك ولكنه أول من حددوا أثره نفوذ

الضار من الوجهة المرضية

قال هيج وهذا القول أساس من ذهب:

أن السميات التي تتخلف من المواد الغذائية تثبت في فروع الأوعية الدموية وتسبب الأوعية الشريفة فتقل قوتها سرعان الدم ويشند ضغطه على القلب ويصير سبباً لضعف عام هائلة ولا تخلل جميع الأعضاء

فهو العلم الناتج الذي لا شك في فقهه (أساليب العلاج في معالجة الأمراض) أصعب للأطباء معالجة أقل الادواء خطيرة فلم يتوصل طبيب إلى إزالة فقر الدم وضعف الأعصاب وغيرها مما يتردى الناس من جراء أفعالهم بحض تأثير العلاج. فأكثر الناس يشكون للضعف وقرر الدم وقد صرفوا السنين في تعاطي العلاجات القوية بدون فائدة

هذا بالنسبة للضعف وقرر الدم أما بالنسبة لغيره من علال القلب والرئتين والكبد والعدة والخ تحدث ولا حرج وإن قلت أن واحداً ممن يصاب بهذه العلال لم ينل خيراً من العلاجات الطبية وانتهى أمره إلى اليأس لما كنت سبداً عن الواقع هذا النغم للظاهر من العلاجات دفع كثيراً من فضلاء الأطباء إلى دراسة وسائل جديدة لشفاء العال فأطالوا البحث وصرفوا الدم في النصارب فاعتدوا لتنتائج لن لم تكن هي الواقع حيث فقد أدت خدماً جليلة تذكر من هؤلاء العلماء والأطباء هيج الإنجليزي كثنائي الإيطالي وسوربوسكي الفرنسي وقد أحدث كل من هؤلاء حوادث من الشفاء عوت علي

وقد عالجوا به الوقت من المرض فلم يشف واحداً بل إنه قتل مئات منهم و انتهى وقد نقل الاستاذ بلز عن أكثر من

ثمانين علماً من علماء الطب الرسميين من هذه الأقوال التي يؤيدها المشاهدة فتثبت من ذلك كله أن أثر العقاقير في شفاء العال أثر مهلك وجدير بالإنسان إذا أصابه داء أن يحمي من الاكل (انظر حجة) وأن يعنى بأمر الصحة مستخدماً الوسائل التي ذكرها الأطباء الطبييون من الاستشفاء بالماء والهواء ذلك خبر من التعرض لاختطأ العلاجات المختلفة

لم يحسن العالم إلى اليوم من الطب من قائمة غير تخفيف الآلام بالمسكنات وكما سلم قتال وقد كثرت الأطباء والعديدات ولا تزال الادواء والمرضى آخذين في الازدياد وقد طرأت حال ما كان يعرفها آتونا ولا تعرفها الآن الأمم الخلقية التي لا تعرف طباً ولا علاجاً فإثر الطب بعد ذلك

يظهر لنا أن علم الطب سيضمحل ويحل محله علم قانون الصحة وسيزول كل ما يرمى للعلاجات من التأثيرات والخواص لظهور أثر الماء فيها ولن يبقى إلا علم الجراحة

لكلية الطبية بيو بورك كآقله من الاستاذ بلز:

«كلما تقدم من الأطباء قل اعتقادهم في تأثير الادوية وزادت نفقهم في قوى الطبيعة

نعم قال: «رغم أن كل الخفوعات الحديثة التي أحيطت بالنهليل قان المرضي لا يزالون يشكون الادواء كانت حالتهم قبل أربعمائة عاماً

نعم قال: «إن سبب بطء تقدم الطب ناتج من أن الأطباء بدلاً من أن يدرسوا الطبيعة درسوا كتابات من تقدمهم و نقل الاستاذ الدكتور (مبيث) كما نقله عنه الاستاذ بلز:

«كل العلاجات التي تدخل في الدورة الدموية نسم الدم بين الطريقة التي نسمه بها السوم الجالبة للادواء

«الادوية لا تشفي أحد داء كان بل الذي يشفيها هو الخاصة الطبيعية ليس الا

نعم قال: «إن الدجنتال قد قتل ألوفاً من الناس

«وحض لبروسيك كان يستعمل بكثرة في أوروبا وأمر يكافئ الدل الرئوي

وبلاني سمومها كما يقتلها الساباني
فلا فضل للمرض أن يسطوا أقدية
كثيرة القلوبات فإن الماء يزول مهمسا
كان نوعه متى نسلح الدم بالقلوبات
فأنزله واليدونادة تشقي أكثر عما
تشفيه الحور غالية الثمن ولا يسقط مريض
بضعف القلب لذا أعطى قلوبات كاثية.
فإذا تكون سم في الدم انقز حلالا ينسل
تلك القلوبات

ولما كانت الوظائف الحيوية تسرع
في الجباب قد نهلك القلوبات فيجب
اعطاء المريض أقدية قلوبية. أما المرق
فلاحتوته على البوناس بضعف القلب.
والفواكه أولى منه بامانة

السمال الزمنية تشقي باعطاء السم
قلوبات وينوب الرمل للصفرادى تحت
بأنه ويشتي البول للسكري والنفطة وعدم
وجود القلوبات في السم يوجد السم
البياكر

وقال الدكتور سور، يسكي . كل
تأكسد يعطي النفذية والتصرف فلا
يصل للأعصاب غذاء كاف فيبطل نشاطها
فيمتري الانسان مالا يحاسب من أمراضها
وكل الذين عاشوا كثيراً كانوا قنوصين

بإزالة حمض البوليك فأخذوا هذا الحمض
تدبشوا مائة سنة ولا يوجد هذا الحمض غير
الغذاء

بالتحليل وجد أن هذا الحمض يوجد
في اللحم والقول والمعدس والباراة والقاصولياء
والقوياء الحارقة والشاي والقهوة والكاكاو
ثم قال وعليه فيجب الاكتفاء أكل
النباتات وخموصاً الاستغناء عن الخبائز
والكرونب والقرنبيط والقواك واللين واللين
والامتناع عن اللحم والقول والمعدس
والباراة والقاصولياء والقوياء الحارقة

إذا سار الصاب بأي داء علي هذه
طية مدة ثلث لسوم وتسربت من
الكليتين والجده وغيرها وطهر الجسم منها
وزايلته جميع الأمراض المرضية
(أسلوب الدكتور كانتاني) قاعدة

الدكتور كانتاني غير قاعدة هيج وإن
كانت النتيجة واحدة فإنه قال أن حمض
البوليك هو سبب كل داء في جسم
الانسان ولكنه ليس هو الداء بل الداء
قوة الاوكسجين في الجسم لتحويله الى
بول ونزوله مع الفضلات

قال والذي يوجب نقص مقدار
الاوكسجين في جسمنا انه يستهلك

فإذا أبطلت الدورة قلت تنقية الاعضاء
ومضى الشند للفضط على القلب يحدث له
داء ثم تنتشر سموم الاقدية بتوالي
تواردها في سائر الاعضاء فتضرها ابتداء
فتشكو صاحبها الدوارض الخلفة ويمرض
نفسه على الاطباء فينصف كل منهم علي
ما تسمح له به نظرياته فتسار بصحة
بشاملي القويات وأخرى أخذ النوعات
ومرة بأبرونه بالسباحة وأخرى بالراحة
وحينا يمزقون دله ببر الحزن وهم في ذلك
كلهم يمدون من حقيقة الداء . فلو علموا
أنه ناشئ عن سموم الاقدية وعوايمرة
مقادير السموم منها وأشار بالحيوية صحيحة
لشفي الصاب ولكنهم يمشون على العقاقير
الطبية فتضمر الي كية للسموم وتزيد فيها
يقول هيج ان تراكم حمض البوليك
في أوعية الدم يسبب انحرافاً في العقل
واضطراباً في الحياة وهي أنقص علامات
للنورامنتانيا فذا سهل خروج حمض البوليك
تغيرت حالة العقل حالاً كأنها حادثة
صحيرية وتقلب الحياة في نظر صاحبها
مسارة حتى أن الانسان يحدث نفسه
بإيمان الأعمال المستحيلة
وقال هيج أن جميع الادواء نزول

معظمه نسي بالسكرسكوبات وسكن عادة في الهواء وفي الارض وفي الماء خصوصاً مياه البرك والمستنقعات وتحتل الجسم كائن والاف والمين والاذن والشرج وفي اعضاء التناسل وعمل الاقدام والايدي وتحت الاظافر وعمل المصوص في الحلات الشجرة وفي القروشات وتكثر في المساكن التي حصت فيها اصابت بالامراض المعدية الخ

فيجب على الانسان بوجه علم أن يعرف أن معظم الامراض المعدية كثيرة الانتشار والانتقال بعامل آخر غير عامل الهواء الجوي كالأيدى والملابس والقوطة والمناديل والاشياء الأخرى الملونة والحشرات (الذباب والناموس) والحيوانات المنطقية كالبق والبراغيث والقمل . وعمل المصوص الافرازات المكونية فهي خطيرة فتؤدي مثل التقيحات في الحلي الطنجية والتفت أي خروج الاعشية الكاذبة في السائل الزرني والسمعال الديكي والدفتريا والبراز في الموصطاري والكوليرا والاسهال في الحلي التيفودية وانفراز الرمد العددي والرمد الحبيبي ولرمد الدهنوي والرمد التزلي اللغ وهذه

وبأية قسمة المصاب بها المصحيح فينتشر في البلد أو البلاد انتشاراً وبائياً وقد كان انتشار هذه الادواء يحتاج الملايين من الناس قبل اكتشاف سر عدوها أما الآن وقد اكتشفت الميكروبات فقد علم انها تنتشر بواسطة تلك الجراثيم الحية الصغيرة وقد وضع العلماء لافتقائها النصائح القيدة لجاءت بنتائج باهرة حتى سارت الآن الادواء البائية غير خيفة اذا علم الانسان كيف يتقنها وقد نشر العلامة الدكتور محمد علوي باشا الطبيب المصري المشهور مقالاً تفيداً جاء بالوسائل التحصينات الصحية في جريدة الاهرام المصادرة في ١٠ شبتمبر سنة ١٩١٦ تبته هنا ادلالاً على فضل طبيبتنا الكبير قال رحمه الله :

(المدوي)

يراد بالمدوي انتقال المرض من كائن حي إلى آخر (اساناً كان أو حيواناً أو نباتاً) وهي وظيفة كانت حية تسمى بالجراثيم المرضية

(الجراثيم التي تتولد منها)

الامراض المعدية

من المعلوم أن هذه الجراثيم عبارة عن حيوانات دقيقة لا ترى الا بتطارات

الشكوريا والراوند والاسفناخ والكثري والحامض والهندا والغلس والكرفس والجرجير والنعنيل

أما النباتات التي لما خاصة في افراز حمض البولييك فهي الاسفناخ والكرفس والقريبطو كريب بروكسل والجزالة الطفسراء قال ويجب تجنب ماعداها من الخضراوات بها حوامض تنبثق افراز حمض الادرليك هذه الساليب الذكارة الثلاثة ذكناها نربي التي غرض واحد وهو العناية بأمر التنفيذية وعدم ادخال شيء الي المددة بنهر حساب

قاطب كل الطبيب أن يستل الاسان في غذائه أن يكون نباتياً معتمداً في تنويم جسمه علي النباتات والفاواكه الناضجة فإن أصابه مرض أو عرض فعليه أن يمدد الي الطرق الطبيعية التي بسطناها في هذا الكتاب أمام حكل داء . ولا يجوز أن يعتمد علي شيء منها حتي ينتفع من الدواء الذي اعتراه ولا سبيل الي ذلك التمتعق الا بمرض نفسه علي الاطباء المشخصين مراراً والله ولي الهداية

(اغناء الامراض المعدية) كثيراً ما ننشر في جوبللاد أدواء طبيعتنا

جلباً . فبالافرا ما في الاكل بقي فضلات كثيرة علي قدر ما يستهلك الجسم للقلويات من الدم لا يوجد الدم قتاه وزيادة قلوياته الا النباتات من الفواكه والاعشاب وأفضلها ما كانت قلوياته أكثر

العمل كشيرة وصيها واحد وهو اختلال اعضاء التصفير في لم تختل الا حالة وتلك الاعضاء المصروفة هي الرتسان والكليتان والبالد والامعاء . فإن مرضت احداها وقع الجسم في المرض لاحتوائه ان مرضت الرتسان بقي في الدم كتير من حمض الكريون وهو سم . وان تمنت الكليتان بقيت للبوليسا (الاوريه) وحمض البولييك في الدم وذهابك بهما من غوليين الصحة . وان اسدت مسام الجالد نبقى في الجالد السموم التي يجب أن تنصاعد منه بالتبخر الجلد . وان تمنت الامعاء بقيت الفضلات في البدن . فليكن بقون مرضي كانوا مرضي من قبل بأحد هذه الاعضاء فأهلوها

ثم أخذ الدكتور صوريه يسكي يفصل في قية الاغذية من الوجبة القلوية فقال . النباتات التي تحتوي علي القلويات

والدين والشم والأيدي والأرجل بلقاء
الساخن والصابون وينظف فمهم أيضاً
بواسطة فرشاة أو مسواك يمسح في الماء
الساخن المصين أو في عذوق من عصير
الليون والماء

(الأثاث)

يجب نظافة الأثاث نظافة تامة
والأواني الخاصة بالبصق تطهر بنورها في
الماء اللؤلؤ المصين أو في الماء اللؤلؤ المخلوط
بأملاح الصودا ويجب أن تحتوي الأواني
الخاصة بقبول الإفرازات على مطهر.
ويجب تنظيف أدوات المطبخ التي يستعملها
المرضى مثل الأواني والشوك والملاعق
بعد الأكل تطهر تطهيراً جيداً وناعماً بنظيرها
طويلاً في الماء اللؤلؤ ثم تصبى وتغسل
جيداً هذا والملابس اللؤلؤ تنظف بلقاء
طويلاً

(استعمال الجسم للجراثيم المرضية)

كل ضعف يمتري كائناً حياً أو
كان أو حيواناً أو نباتاً بأي سبب كان
بمرضه الإصابة بالأمراض المعدية لأن
هذا الضعف يقتل مقاومته العضوية لما
لأن جراثيمها المرضية التي تمخل فيه
تتكاثر وتتطلب في الأكثر على العناصر

الحاليل الضادة للمفوعة أو ماء الجير أو أحد
الحاليل الآتي ذكرها فيما بعد . كما أنه لا
يجوز وضع السجارييد والأبسة والسنائر
في خرفة المريض

(أدوات الفراش)

هذه شفاء المريض تطهر أدوات
الفراش بيخار الكبريت أو البهياز
البخاري السابق ذكره كما أن عيذان
السريز وصولات الشوك وخلافه تطهر
بأحد الحاليل الآتي ذكرها

(المتاعون من المرض)

هذه شفاء المريض من المرض وقبل
خروجه يأخذ ٣ حمامات بلقاء الساخن
والصابون والورق وبذلك جسمه جميعه
بالورق المصين في الماء الساخن مراراً
وخصوصاً الجلد المنطى بالشمع . وعند
خروجه من الحمام يرتدى بالملابس الطاهرة
المنقاة بلقاء الساخن وملابسه التي خلصها
ترسل للتبخير بالبهياز البخاري بمصاحبة
الصحة أو يكتفي بتطهيرها بواسطة بخار
الكبريت كإسباتي .

(الاعتناء بنظافة المرضى)

يتأكد المتوطنون بمخمة المرضى
من نظافتهم مرتين في اليوم ينسل الوجه

(٩٥)

بالجلدي والحصبية وواحد وعشرين يوماً
المصابين بالسعال الديكي وأخيراً عشرة
أيام المصابين بالجذبي للتكفية بعد زوال
الأمراض الحولية

(المتوطنون بمخمة المرضى)

يجب أن يرتدى المتوطنون بمخمة
المرضى ملابس نظيفة كأفوط الطويلة
التي يجب أن تنظف بالماء اللؤلؤ والاحسن
أن تطهر بالبهياز البخاري المخصص لذلك
وكالوجود بالصحة وكما يترك المريض
مريضه للمغسل في الطابق أو إلى قاعة
الأكل يجب أن يطهر يديه وينسلها
بالصابون ويدعها بفرشة الأظفار وغسلها
بمغسل الأيون بنسبة (٦ في الألف)
ويجب أن يترك ما يرتديه بعمل عمله وتوجد
بمصلحة الصحة أجهزة خصوصية لتطهير
الملابس وغلات القبة المرضى

(نظافة الغرف)

لا بد من منع الاتربة والجلود الكثر
مطلقاً تجنباً لنقل الجراثيم التي الإنسان
اللاتربة للناحية منها بل تنظف قوطة بالماء
ويصح بها الأشياء الموجودة بالترفة
وأدوات السرير والأرضية وتطهر
الميطان من وقت لآخر بواسطة أحد

الإفرازات حي التي يجب تطهيرها عند
ظهورها بما يجت جراثيمها المرضية وذلك
بمفرقها أو وضعها في عذائل مضادة للمفوعة
أو غاز مبيت لها أو بنظيرها في الماء مدة
نصف ساعة فأكثر وسباني الكلام
عن ذلك فيما بعد

(الدزل أو القفص)

في المدن كما في المستشفيات ويجب
أن يكون المصابون بذلك الأمراض المعدية
مستولين في مكان خاص بهم ويجب حماهم
بقدر الامكان في عربات خاصة عند تقام
من مساكنهم إلى المستشفيات وأن يوضعوا
في حجرة منفردة ومنعولة عن بقية المرضى
بعد ما تصرف لهم ملابس خاصة وبعد أن
تؤخذ ملابسهم التي حيث تغسل وتطهر
بيخار الكبريت وعند ذلك يتم دخول
أى انسان إلى غرفهم إلا الشوطة بهم
خدمتهم

(مدة الدزل والقفص)

مدة الدزل تنتهى من أول يوم
أصيب المريض وقبأه مرضه فيه وعليه
تكون أربعين يوماً المصابين بالجلدي
والقترزية والدفترية والتيفوس والجذبي
التيفودية وستة عشر يوماً المصابين

خمس وعشرين غراماً من الماء القطر صباحاً ومساءً الى أن ينقطع نوله للامام أو يوضع جزء من الشحم المركب من عشرة غرامات من أوكسيد الظارصين وغرام من بوليبيورات الصودا والافيرض على الحكيمة وعنا نرجو الامهات بأن يبطلن اعتقادهن المضر وهو الا تنسل المين للربضة الا بعد مضي اسبوع قانه قد ينتج من ذلك فقد للمين بالكلكية خامساً — للناموس أيضاً نايير مضر بالمعين والجسم لأنه من عوامل قتل جرثبات الأمراض العنفة كما سبق ذكر ذلك في ايام عمل كل ما يمكن أن يهشم وصوله الي جسم الانسان وما يمكن أن يهشمه كاستعمال البترول والوسخ برميته على كمان السباح الخاضعون برزوات الحيوانات وبوضعه في المراحيض ومحال المياه الزاكية

سادساً — يلزم أن تكون المياه التي تستعمل للشرب والاستحمام مأخوذة من المياه الجارية الرشحة بالهرمجات لان المياه الزاكية كماء البرك والمستنقعات تشتمل على الجرثبات المضره بالجسم مثل جرثبات المرض السمي « بلموسيا » أو

الامراض المدية ويجب على الام أن تنظم أوقات الرضاعة لولدها بحسب احتياجه لها مدة النهار بحيث أن الرضاعة الأخيرة تكون مساءً قبل نومه وبهذه الكيفية لا يضطر الطفل لسهر ليلاً فتسقم جسده وصحته وأن تنسل الام حلة نديها قبل الرضاعة وفي الطفل بعدها

ثالثاً — يمنع القلب بنانا من أن يقع على الطفل وخصوصاً على وجهه والا يمس جسده أو فكه لانه يكون العامل القوي لانتشار الأمراض المدية ينقل جرثباتها من شخص لاخر كالرمد للصدیدی والحبيبي ذي الافراز (أي حماس الميتين) وليكن معلوماً ان الرضاعة هي السبب الرئيسي في جذب القلب الي الجسم

رابعاً — متى لوحظ تكون افراز في العينين (حماص) يلزم غلبه في الحال بقطعة من القطن أو من الطرق البيضاء النظيفة مبتدئاً في محلول حمض البوريك بنسبة اربعين في الالف كما سبق والماء القطر ان لم يوجد فيكون الفسيل بالماء المرشح الذي اغلي ويكرر هذا الفسيل كما نوله الافراز وبقطر في العين قططان او ثلاث من قطرة مركبة من قعق من سلفات الظارصين ومن

الحبيبي والرمد التنزلي هي :

أولاً — لزوم غسل أعضاء تنسل المرأة وخصوصاً المهبل (القناة التي يمر منها الجنين حال ولادته) غسلاً جيداً بواسطة محلول مجهز من واحد فوق برمنجيات البوتاسا ومن الف من الماء المثلج حتى بذلك تمنع وتنتفي جرثومة الرمد للصدیدی التي توجد غالباً في هذه القناة والتي بعد ذلك ربما تحدث الرمد للصدیدی في عين الجنين

ثانياً — تنسل عين الرمد بقطعة من القطن المبلل بالماء في محلول من ٤ من حمض البوريك ومئة غرام من الماء ثم نوضع قطعتان قطعتان في كل عين من عيني الولود من محلول من نترات الفضة بمقدار ٣ في المئة ويستمر على النظافة جميع جسم الولود بوسياً وخصوصاً العين بواسطة الماء القافر الذي سبق اغلاؤه قبل الاستعمال وبعد الانفصال يلف جسم الطفل حلاً بلاية بدون تعرضه لتيارات الهواءية ويلزم الاعتناء بنظافة لابه وسكنه مني يتجنب نوله الحيوانات المتساقطة كالبق والبراغيث والقمل ولا ينبغي ان لا نظافة من الأمان وان هذه الحيوانات واسعة لنقل

الحبيوية والسككنة بالحرص على حياة هذا الكائن

(الاحتياطات الصحية)
(التي يجب اتخاذها الوقاية)
(من الأمراض المدية)

بما انه غير ممكن أن نشرح هنا في نبذة مختصرة مثل هذه الا بعض الاحتياطات التي نهم الجهور معرفتها للوقاية من الأمراض المدية فليكن معلوماً ان اسامها المحافظة على الصحة ولاسيما رياضة الجسم واستنشاق الهواء الذي النجده والطاقل لان الهواء مليء بالكائن الحي هو بمثابة الماء والاعتناء بنظافة الأكل والشرب . ولا يجوز أن نقضي ان العين الحنيفة أومي بذلك وفرض على السالم الرضوه الذي يقضي بتسل الخللات التي تسكنها هذه الجرثبات المدية كذكرناه أعلاه في الحصة الاوقت المفروضة للعلا بوسياً . وبمثل هذه الاحتياطات يتقوى الجسم وتتاب قواوته على الجرثبات الرضية

(الامراض المينية)
الوراثة التي بها يمكن الانسان الوقاية من المدوى من الأمراض المينية الظاهرة مثل الرمد للصدیدی والرمد

أشرطة من الورق مع الرساس ثم يوضع
بعد ذلك في أرضية الحبل أثناء أو أثناء من
التيار حرقه أربعة مستديرات وعرضه نحو
العشرين سنتيمترا على النار ويكون عنقها
على مائتين وخمسين غراماً من الكبريت
المكسر وكيه هذا الكبريت تكون من
عشرين غراماً إلى ثلاثين لكل متر مكعب
من فراغ الحبل المراد تطهيره ويحرق
الكبريت بواسطة ورق أو قطع من
الخشب أو بالاسبريت ثم يلزم الخروج حالا
بعد ذلك من الحبل حتى لا يحصل اشتقاق
أبخرة حمض الكبريتوز الذي ينتج من
حرق الكبريت لا فيهما من الضرر بالصحة
ثم لا يفتح الحبل إلا بعد مضي ٣٦ ساعة
ولا يدخل فيه إلا بعد ساعة من فتحه وفتح
مناقذه وهذه الطريقة تصلح لتطهير جميع
الاشياء الملوثة من ملابس وفرشات
وتبورها بشرط أن تكون مفضولة بعضها
عن بعض

الدكتور محمد علوي

«الزيط» هو كساء من صوف أو
غبره تعلق المرأة على رأسها وتلفع به جسمه
مروط

«مرع» المكان برع ترعة

وترب على ذلك استبدال البضائع
بالخففيات في كثير من المساجد
والقباب والأتربة وتأثيرها

(على الدين)

تأثير القباب والأتربة على الدين
مضر جداً وقد عرضنا ذلك وحققناه في
المؤتمرات العلمية من زمن طوبل ميينين
أنهما من الأسباب الرئيسية لانتشار
الأمراض المدية للظاهرة بالقطر المصري
فإن الاحصاءات التي قدمناها سنة ١٩٠٢
مثلاً لمؤتمر الطبى المصرى الأول أظهرت
أن نسبة الأمراض المدية في البلاد المختلفة
من مدينة الخرصة تكثر بكثر الأثرية
والقباب ولهذا وجدنا أن غيبتها في القيوم
وبنى سويت وجرجا واسوان وأسيوط
وقنا والنبيا ولهذا يجب الاعتناء بالرش
والكنس ثم الوجه والدين مراراً في كل
يوم وأن نوضح الام غذاء خفيفاً يتخلل
الهواء بسهولة على وجه الطفل لينج ملامسة
القباب ووصول الأثرية اليه . وأن ينسل
هذا الغشاء يومياً بالماء المنقى

سابقاً - يجب على الأيوين أن
يقسموا أطفالهم في الشهر الأول من الحية
الى عملية التختين نجساً من الامابة

البول الدم ولا تكتسبهم أو ضعف الدم
الخ لان سبل دخول هذه الجراثيم هي
الجسد والجهاز الهضمي ولعلم الجمهور أن
هذين المرضين كثيرى الانتشار بالقطر
المصرى حتى أن البلهارسيا كانت نسبة
الامابة بها عند التلاميذ حيناً كسنا
مدبرين لادائها الصحية أربعين المائة
قلما اعتنى بنظافة وترشيح مياه الشرب
نزلت الي عشرة في المائة وهو ما يثبت
أن الامابة بها آتية من استعمال المياه
غير المرشحة وخصوصاً مياه البرك شراباً
واستعمال غير المرشحة منها بسبب أبعث
الجسم أمراضاً أخرى كالعدوة الوحيدة
والثيابين والدوسنتاريا والحمى التيفودية
والكليريا ونضيف الي ما ذكرنا أن في
زمن الأوبئة كواب الكوليرا يلزم ليس
فقط ترشيح مياه الشرب بل غليها
وتركها يبرد قبل الاستعمال للشرب وتب
هنا أيضاً يسلم الاستحمام في المناطس
والوضوء في الحيطان الا اذا كانت المياه
فيها جارية ومشهودة أولاً بالانجساث أن
يستعمل منها شخص مالم يستعمله شخص
آخر اذا أريد تجنب العدوى بلامراض
المدية

أنواع الرمانخورد كثيرة يوجد منها الآن ما يزيد عن ٨٠ بعضها خشبية جميلة وأغلبها يسكن بلاد البحر المتوسط وآسيا إسبانيا وبلاد اليونان والشرق. ومنها أنواع توجد بأمر يكا واليابان. ونحن نخص بالذكر هنا المشهور في العرب وهو المسى حلقون مارون

الحلقون مارون ساقه كساق شجيرة صغيرة فروعها قائمة تقرب من الأسطوانية وفي أصفاف منه تكون مرببة وهي منيرة مبيضة، طولها قدم بل أكثر وهي دقيقة خيطية أوراقها متعابلة صغيرة بيضبة كاملة خضراء زاهية من الأعلى وبيضاء من الأسفل. وأزهارها حمراء أرجوانية أبشية وحيدة في الجزء العلوي من السوق وهي محولة على حوامل قصيرة جداً. كأسها أنبوبي عريض تطلق ذو خمسة أقدام تقرب للتساوي وتوبجها أنبوبة قائمة وحافته ثنائية للشفة والشفة العليا يقل وضوحها وهي مشققة شقاً حيقاً

هذه الشجيرة تبث في الحال المبيضة وقد جعلها أطباء العرب صنفان المر وأنما يشبه هذا النبات باسم خاص به وهو

علي هذا الماء زيادة على عشرة آلاف رجل لكل واحد منهم على هذا الماء عمل **المرقنياني** هو أبو الحسن برهان الدين علي المرقنياني مؤلف كتاب الهداية في الفقه الحنفي توفي سنة (٥٩٣) ومرقنيان مدينة فيها وراه النهر **مرقي** السهم من الرمية يمرق مروقا خرج منها و (أمروق القدر) أكثر المرق فيها. و (المرقي) الماء الذي يمرق من اللحم ومنه المرقة **المرقونية** هي طائفة من الجيوس قد أنبأنا على ندهيم في كلمة (يجوس) وبيننا وجه خلاصهم مع غيرهم من سائر بني ندهيم

مرمانخور الرمانخور شجرة تبث في حوض البحر المتوسط وهو الذي مناه ديسقوريدس (مارون) وسماه جالينوس (أمارقوس) وقد يسمي حبشة المر لأن هذا الميوان يحب الراحة التي تتصاعد منه ويضطرب منها اضطراباً قريباً كما يحصل منه ذلك في حبشة القطر للسهة قطرية فلاجل هذا ذلك النبات من القطر حتى لا يتسلط عليه بالعيب بسبب تغلظه بشبكة من حديد

تقول مدينة مورغ لالزال باقية على بعد ١٤٠٠ كيلو متراً من الشمال الغربي من حلب وهي مركز متصرفية عمانية الحقتها تركيا بأعلاها سنة (٩٢١) هـ مدة حكم السلطان سليم

مورغ الهداية في الغرب قلبها فيه. و (نورغت الهداية) قلبت في الغرب

المرغاب قل بالقرى الجوى هي من قرى هرات ثم من مالين والمرغاب نهر يمر الشاهجهان والمرغاب نهر بالبصرة

وقال ابن حوقل ولرو نهر عظيم تشعب منه الأنهار ومبدأه من وراه الباميان وبرف نهر مرغاب ونفسه (مرآب) أمى ماء مرو. ويجرى هذا النهر على مرو الرود وعليه ضياهم. وقد جعل لكل محلة وسكة من هذا النهر نهر صغير عليه ألوح خشب فيها تقوب مقبرة لا يقدر أحد يزيد فيها ولا ينقص ويأتي كل يوم من شريهم بقدر ان زاد الثياب حلت عليهم الزيادة وإن قصقصوا بأجمعهم لا ايثاراً تقوم على قوم. ومتولي هذا الماء أمير مفرد وهو من أجل من وإلى المونة بمرو. واثني انه يرتق

وأمرغ أنصوب. و (المريم) الطعيب جمه أنزع **مورغ** قل بالقرى الجوى في معجم البلدان هي مدينة بين الشام والروم أحدتها الرشيد لها سوران وفي وسطها حصن يسمي المرواني كان بناء مروان الحار لها وبعض يعرف بالمروانية

وقال ابن حوقل المحدث ومورغ مدينتان صغيرتان انتصحا الروم من قبل يومنا هذا (بدا سفر ابن حوقل سنة ٤٣٩) فأعادها سيف الدولة علي بن عبيد الله وعاد الروم فأنقضوها ثانية من المسلمين. وكان لها زروع وأشجار كثيرة وفواكه وكانتا تقربن يربط فيهما المسلمون ويجاهدون ففدت الثيات وانتصحت الأعمال وأرغفت السبركات وفست المذهب وبلغ الملوك في الظلم والانتشار بالأموال والسادة في الاصرار على المنى والعلمانيان فهلك العباد وتلاشت البلاد وانقطع الجهاد وبذلك نطق الكنساب للمزب حيث يقول صبحانه مزمن قائل (ولذا أردنا أن نهلك قرية أمرنا مترفيها ففسدوا فيها فحق عليها القول فدمرناها تدميراً)

(مقدار الاستعمال) ذكر أطباء

العرب ان الشربة من عصيره أوقية ومن

يزره مثقلان . ولكن قل صاحب كتاب

(مالا بسم) مقدار ما يؤخذ منه الي درهمين

من ورقه أو يزهره أو زهره

وقال المناخرون يؤخذ من مسحوق

من غرامسين الي ثمانية غرامات تصنع

حبوا أو بلوطا . ويؤخذ من منقوعه من

١٥ غراما الي ٦٠ لاجل كيلوغرام من

الماء . ومن مائه المنظر من ٥٠ الي ١٠٠

ويؤخذ من صيفته الانهريه من ٢٠ الي

٣٠ سانيغرام في جرعة (انظر المادة

الطبية)

مرن - الشهي بمرن مروة لان

في حلاية و (مرت يد علي المعدل)

صلبت . و (مرن علي الشهي) اعتاده

و (مرن الجلد ومرنه) لينه . و (مرن

فلانا) عوده و (نمرن علي الشهي)

تدرب عليه . و (المارن) طرف الانث

و (المسرن) شعر الرياح . و (المرن)

ذو المرونة

مرم - المرح وضع عليه المرم

الرامم - هي مولد شعبية أو

زينة أو قارئين عند علي الجسم الرريض

خاصة غريبة وهي تنقه في قند الشم اذا

استعمل حلي حبة نشوق

وقد حرا أطباء العرب لهذا النبات

منافع عديدة فقالوا انه ينغم في الخفقان

السوداوي ويفتح لسدد الرأس شاموا ونظولا

يطبخه ، وناقم أيضا من أوجاع الرحم

وأوجاع الحوامل الباطنة شربا منه أو من

طبخه أو جليسا ، ويشرب بشراب اذا

كانت اللة باردة وهو أجود شوي لأوجاع

البواسير . وهو يقوي المعدة والاحشاء

الضعيفة ويجهف رطوبة المعدة ويقوي

الامعاء واذا افترش ورقه النفس في الحمام

الحار ورقه عليه أصحاب الأوجاع الرياح

الجائنة في البدن أو في الاعضاء الظاهرة

أو الباطنة تنغم تقا ينثا لا يمدله غيره .

والجسلة جميع أصناف الرماخور تنضج

الأورام العلوية والدماميل والجراحات

وتصلح المدة الضعيفة والكبد وتزيل

الضعف العارض من سوء المزاج الشائع

من كثرة الاكل وتذهب الرياح وكثرة

شرب الماء البارد ، وتزيل الرطوبات

والرياح وفساد المزاج

وذكر ابن البيطار ان يزهر أشد

انضاجا للجراحات من يزهر الكنان

(٩٦ = طابرة = ٨)

في النخ أو لشربش امتصاص مصلي

مرضي بقي في الاخشية الحقة أو الشوكية

أو عمل نيمحي أو الهابي أو نحو ذلك .

قائمه للتدبيب عنه في الجهاز الحقي الشوكي

هو الذي أنتج منافعه في الآفات الحقة

والشوكية . والضعف المضلي وأهترزاز

الاحراق والشلل ونحو ذلك . ولا حاجة

للإطالة في سبب التبريق ولأدوار البول

والعائش الحاصلة غالباً من هذا النبات

اذ من الواضح أن خاصة التدبيب هي التي

يذهب لها التأثير علي الجلد أو الكلكلينين

أو الرحم وقد عرف جيداً كيف نحصل

تلك الاستفراغات وينضج بتلك الظامة

تنغم في الفزلة المزمنة والربو الرطب ونحو

ذلك

وقد مدح كثير من الأطباء هذا

النبات في قوته قلب والمدة وتبريقه

ومضاده للشنج وتقويه لهضم وتنبيه

لوظائف الحياة وهو يستعمل لتقوية المدة

وايقاظ الدورة وتنم العذوة ومضادة

السكنة والشلل والآفات السببية

والهستيريا والفزلة المزمنة والحفر واحتباس

الطمث

ونسبوا في هذه الأزمنة الأخيرة

الرماخور والمر الجيلي وهو أشرف أنواع

المر وأقنفسا وقالوا انه يرغم من الارض

شبراً و زيادة وعروقه تعال بقدر طول

الساق وورقه علي الساق بين التدوير

والاستعطاة وبين الخضرة والذبرة وزهره

يميل الي الذبرة والصفرة

هذا النبات له راحة شديدة للطرية

كافورية رطبه مر حريف قاذع ناثي

من الدهن الطيار لكافوري الذي فيه كما

في غيره من النباتات الشفوية وقبوسوي

الدهن الطيار قاعدة خلاصية ومادة تنبئية

وحض مفعي وزلال وفوسفات الكلس

وجلوئين وغير ذلك

(خواصه الدوائية) هذا النبات

منبه بشدة وقد اشتهر عند الاقدمين

بخواصه الحقة والفتحة للمدد ويشهر

الرماخور الآن بأنه من الادوية الحقة

المضادة للشنج

ولاحتوائه علي خاصة التدبيب استعمله

الأطباء لتدبيب الاجيرة الآلية فوجدوه

قوى الفمل يقوى حركات الحياة ووظائفها

ويؤمل منه نفع اذا استعمل لاصلاح

لين خفيف في الجوهر النخاعي لمخ أو

النخاعي الشوكي أو لازالة احتقان دودي

قائل شيعة عبد الله بن الزبير
الذي كان قائما بالخلافة بمكة فنهض بنو أمية
فوزعهم في الشام وفي مصر سنة (٦٤)
فصار مروان خليفة بالشام ومصر وعبد الله
ابن الزبير خليفة بالحجاز والعراق واليمن
كان مروان من أدهى الناس
وأشداهم طلبا للرئاسة فنهض عنه ابن عوفان
كأنابا له ولأبنا لاسرا فأسخط عليه
الناس وذهب في التلاعب بأهوال الخلافة
كل مذهب وحمل عثمان علي مشايخته
حتى قتم عليهما المسلمون فأنابوا علي بالخليفة
الثالث وكان من أمره ما كان مما هو
مذكور في ترجمته

لقد آلت الدولة لملي انضم مروان الي
معاوية بن أبي سفيان ابن حرب وكان
من القوى الصارده فولاد علي المدينة ثم لما
دلت الدولة بالحجاز لعبد الله بن الزبير
رجع الى الشام ومكث بها حتى مات
معاوية وتولى يزيد وخلفه معاوية بن يزيد
فما اعتزل الخلافة لم يجد بنو أمية أدهى
ولا أكفأ لولاية الأمر من مروان بن
الحكم فولوه الخلافة فصار فيها علي مذهب
الأمويين من الملقه علي شيعة علي وخلفه
شوكهم وكان شيئا قد أسن ثم مات

ومنها ومضادا للشنج
مروخ الشادر للترينيني
مروخ الشادر ٩٠ غراما
زيت الترينيني ٩٠ غراما
يستعمل ضد الروماتيزم للزمن وألم
عرق النسا

مروخ الصابون مع الكحول
صابون أبيض يقطع صفائح ٣٠ غراما
كافور ١٠ غرامات
كحول ١٠٠ غرام
يستعمل هذا المروخ محلا بعد المرض
وكثيرا ما يضاف الي الكمادات

مروخ زبقي كلسي
زيت اللوز الحلو ١٠ غرامات
ماء الكلس ٩٠ غراما
يبل فيه قطعة قطن يحسرو تترك في
محلا حتى يشفي المضموض المصاب وهو نافع
كثيرا في معالجة المروق

مروزي
مروان بن الحكم هو الخليفة
الرابع من خلفاء بني أمية انتخبه بنو أمية
بعد اعتزال معاوية بن يزيد وكان من اعلم
الفاصل بسياسة المالك

زيت الزيتون • أجزاء
نداب كما تقدم
(المرام الدوائية) هي كثيرة العدد
وتتوقف خواصها علي الدواء الداخلة في
تركيبها فتكون محلة وقابضة ومسكنة
ومضادة للفساد

الروخات هي سوائل مركبة
من ماء أو خمر أو زيت أو كحول الخ مضادة
للبها مادة دوائية تستعمل كالمرام لدهن
الجلد وذلك لغايد مختلفة وخواصها
تتوقف علي خواص الأدوية الداخلة في
تركيبها ومن أمثلتها:

المروخ الشادري
زيت الزيتون ٦٠ غراما
روح الشوادر ٨ غرامات
يبرجان بالتحريك وهذا المروخ
يستعمل منها لاعادة الحرارة المفقودة أو
لاسترجاع قوة الاعضاء المشلولة أو عجزا أو
منغلا

المروخ الشادري للكوفر
زيت الزيتون ٦٠ غراما
كافور ٨ غرامات
روح الشادر ٨ غرامات
وهو كثير الاستعمال يفيد مسكنا

أو تستعمل دهنا وذلكا
(تحضير المرام) قد أحملوا في هذه

الأيام استعمال المرم البسيط وشحم الخنزير
واستعملوها بالتناوب واللازولين

تحضير المرام يقوم بخرج الفازلين
بالمادة الدوائية المسحوقة سحقا تاما أو

اللدونة في مادة سائلة موافقة. فيبدأ بالعمل
بأن توضع المادة الدوائية المحضرة علي

نسق موافق في حاوي صيني ويضاف اليها
الفازلين تدريجيا ويركبان معا مر كاجيدا.

أما اذا أذيت للادة الدوائية فقد لا تخرج
بالمرم وربما جيدا فتصالح بإضافة قط من

الزيت الجيد أو من زيت اللوز الحلو
يجب أن تحفظ المرام في أمتانة باردة

وتعطي أوعيتها بقطعة من الورق القوي أو
ورق القصدير

(المرم البسيط) يحضر من الشحم
والزيت كما يأتي:

شمع ابيض ٢ جران
زيت اللوز (الوسج) ٢ جران

نداب هذه الأجزاء علي حرارة
خفيفة أو علي حمام مائي وقد يركب للمرم

البسيط كما يأتي:
شمع اصفر ٢ جران

مرو	٧٦٥	مرو
فمنعت حوزته وكنت وقاه من وقع كل مهنة وستان فاستحيا النصور وقال : انما اعطيته ما اعطيته لهذا القول ؛ قال نعم يا امير المؤمنين والله لولا غشاة الشمة عندك لامكنته من مغابيح يسوت الاموال واجمته اياها فقال له النصور لله شك من احراي ما اهرن عليك ما يزع علي الرجال وأهل الحرم روى الفضل بن الربيع قال رأيت مروان بن أبي حفصة وقد دخل علي المهدي بعد وفاة ممن بن زائدة في جماعة من الشعراء فيهم مسلم الخامس وغيره فأشده مديحا فيه فقال له ومن أنت ؟ قال شاعر يا أمير المؤمنين وعبدك مروان بن أبي حفصة فقال له المهدي أنت القاتل :	بالبيل في الاسلام سادوا ولم يكن كأولم في الجاهلية أول هم القوم ان قتلوا أساير وادعوا أجابوا وان اعطوا أطالوا واجزلوا وما يستطيع القاعون فاعلم وان أحسنوا في النيات واجلوا ثلاث بئثال الجبال حياهم واحلاهم من الذي الوزن أهل لما قدم ممن بن زائدة علي النصور من اليمن وكان وليا عليها قال له بعد كلام طويل قد بلغ أمير المؤمنين عندك شيء لولا مكائك عنده ورأيه يك لخصب عليك . قال وما ذاك يا أمير المؤمنين فوالله ما تعرضت لك منك قل النصور : اعطوك مروان بن أبي حفصة الف دينار قوله فيك :	بها ممن بن زائدة الذي يدت به شرة الى شرف بنو شيخان أن عد أيام الفصال فأما يوماء يوم ندى ويوم طمان فقال والله يا أمير المؤمنين ما أعطيته ما بلغت لهذا الشعر وانما اعطيته لقوله :
وقلتا أين رحل بعد ممن وقد ذهب الدوال فلا تولا قد ذهب النوال فيما زعمت فلم	فمنعت حوزته وكنت وقاه من وقع كل مهنة وستان فاستحيا النصور وقال : انما اعطيته ما اعطيته لهذا القول ؛ قال نعم يا امير المؤمنين والله لولا غشاة الشمة عندك لامكنته من مغابيح يسوت الاموال واجمته اياها فقال له النصور لله شك من احراي ما اهرن عليك ما يزع علي الرجال وأهل الحرم روى الفضل بن الربيع قال رأيت مروان بن أبي حفصة وقد دخل علي المهدي بعد وفاة ممن بن زائدة في جماعة من الشعراء فيهم مسلم الخامس وغيره فأشده مديحا فيه فقال له ومن أنت ؟ قال شاعر يا أمير المؤمنين وعبدك مروان بن أبي حفصة فقال له المهدي أنت القاتل :	بها ممن بن زائدة الذي يدت به شرة الى شرف بنو شيخان أن عد أيام الفصال فأما يوماء يوم ندى ويوم طمان فقال والله يا أمير المؤمنين ما أعطيته ما بلغت لهذا الشعر وانما اعطيته لقوله :

مرو	٧٦٤	مرو
وهرون الرشيد وكان يشرب الي الرشيد بهماء اللعوبين . وهو من الشعراء المجيد بن والقصور المنقذين ذكره أبو العباس عبد الله بن المعتز في كتاب مابقات الشعراء فقال في حقه : وأجود ما قاله مروان قصيده الفراء اللامية وهي التي فضل بها علي شعراء زمانه يمدح فيها ممن بن زائدة الشيباني ويقال انه أخذ منه عليها مالا كثيرا لا يقدر ذره ولم ينل أحد من الشعراء الاخذين ما ناله مروان بشعره فلما ناله في دفعة واحدة ثلاث مئة ألف درهم من بعض الخلفاء بسبب بيت واحد انتهى كلام ابن المعتز والقصيدة اللامية طويلة تناهر الستين بيتا نذكر اياها منها في المديح وهي :	وهرون الرشيد وكان يشرب الي الرشيد بهماء اللعوبين . وهو من الشعراء المجيد بن والقصور المنقذين ذكره أبو العباس عبد الله بن المعتز في كتاب مابقات الشعراء فقال في حقه : وأجود ما قاله مروان قصيده الفراء اللامية وهي التي فضل بها علي شعراء زمانه يمدح فيها ممن بن زائدة الشيباني ويقال انه أخذ منه عليها مالا كثيرا لا يقدر ذره ولم ينل أحد من الشعراء الاخذين ما ناله مروان بشعره فلما ناله في دفعة واحدة ثلاث مئة ألف درهم من بعض الخلفاء بسبب بيت واحد انتهى كلام ابن المعتز والقصيدة اللامية طويلة تناهر الستين بيتا نذكر اياها منها في المديح وهي :	وهرون الرشيد وكان يشرب الي الرشيد بهماء اللعوبين . وهو من الشعراء المجيد بن والقصور المنقذين ذكره أبو العباس عبد الله بن المعتز في كتاب مابقات الشعراء فقال في حقه : وأجود ما قاله مروان قصيده الفراء اللامية وهي التي فضل بها علي شعراء زمانه يمدح فيها ممن بن زائدة الشيباني ويقال انه أخذ منه عليها مالا كثيرا لا يقدر ذره ولم ينل أحد من الشعراء الاخذين ما ناله مروان بشعره فلما ناله في دفعة واحدة ثلاث مئة ألف درهم من بعض الخلفاء بسبب بيت واحد انتهى كلام ابن المعتز والقصيدة اللامية طويلة تناهر الستين بيتا نذكر اياها منها في المديح وهي :
بنو مطر يوم القاء كالك أسود لم في بطن حقان أشبل نجيب (لا) لي القول حتى كانه حرام علي قول (لا) حين يسأل تشابه يوماء علينا فاشكلا فلا نحن لندري أي يوميه أفضل أيوم نداء الدهر أم يوم أساه وما منها الا افر محمل	وهرون الرشيد وكان يشرب الي الرشيد بهماء اللعوبين . وهو من الشعراء المجيد بن والقصور المنقذين ذكره أبو العباس عبد الله بن المعتز في كتاب مابقات الشعراء فقال في حقه : وأجود ما قاله مروان قصيده الفراء اللامية وهي التي فضل بها علي شعراء زمانه يمدح فيها ممن بن زائدة الشيباني ويقال انه أخذ منه عليها مالا كثيرا لا يقدر ذره ولم ينل أحد من الشعراء الاخذين ما ناله مروان بشعره فلما ناله في دفعة واحدة ثلاث مئة ألف درهم من بعض الخلفاء بسبب بيت واحد انتهى كلام ابن المعتز والقصيدة اللامية طويلة تناهر الستين بيتا نذكر اياها منها في المديح وهي :	وهرون الرشيد وكان يشرب الي الرشيد بهماء اللعوبين . وهو من الشعراء المجيد بن والقصور المنقذين ذكره أبو العباس عبد الله بن المعتز في كتاب مابقات الشعراء فقال في حقه : وأجود ما قاله مروان قصيده الفراء اللامية وهي التي فضل بها علي شعراء زمانه يمدح فيها ممن بن زائدة الشيباني ويقال انه أخذ منه عليها مالا كثيرا لا يقدر ذره ولم ينل أحد من الشعراء الاخذين ما ناله مروان بشعره فلما ناله في دفعة واحدة ثلاث مئة ألف درهم من بعض الخلفاء بسبب بيت واحد انتهى كلام ابن المعتز والقصيدة اللامية طويلة تناهر الستين بيتا نذكر اياها منها في المديح وهي :

في الرواية:

أني يكون وليس ذلك بكاثر

لبنى للبنات ورائحة الاعم

فذلك الذي حمله علي عداوتي (بريد

بنات البنات أولاد قاطبة الزعماء أي أنه لا

حق لم في اخلاقه بل الحق لبني الاعم

وهم بنو العباس)

قال مروان بن أبي حفصة ثم أنشدته:

كان أمير المؤمنين محمداً

لرائته بالناس للناس والد

علي أنعم خائف الحق منهم

سقتهم بدلت الحنوف الرواسد

ثم أنشدته:

أحبا أمير المؤمنين محمد

سنن النبي حرامها وحلالها

قال قال المهدي والله ما أعطيه

الا من صلب مالي قلعتوني وأمر لي

بثلاثين ألف درهم وكسائي جبة ومطرقا

وفرض لي علي أهل بيتي ومواليه ثلاثين

لثنا أخرى

كان ابن الأعرابي القوي المشهور

يحتج بالشعراء وما دون واحد بعده شعرا

حدث أحمد بن موسى بن حمزة قال

رأيت مروان بن أبي حفصة في أيام محمد بن

قال دخل مروان بن أبي حفصة علي

المهدي في أول سنة قدم عليه قال فدخلت

عليه في قصره بارسافة فأثدته قولي

فيه:

أمر وأحلا ما بلا للناس طمعه

عذلب أصبح المؤمنين ونائه

فإن طليق الله ما أنت مطلق

وان قتيل الله من أنت قتله

كان أمير المؤمنين محمداً

أبو جعفر في كل امر يحاوله

قال فأعجب بها وأمر لي بال عظيم

فكانت تلك العدة أول سنة سنية وصلت

الي في أيام بني هاشم

تقول هذه الرواية تتناقض رواية

الفصل بن الربيع للندمة ولا ندرى أي

الروايتين أصح. وهذه إحدى قصص علم

الأدب عندنا فن رواياته متناقضة وشبه

منها موضوع

قال حسين بن الفضل حداثي

مروان بن أبي حفصة قال: دخلت علي

المهدي في عصر السلام لما سلمت عليه

وذلك بقمي بخطه علي يعقوب بن داود

(وزيره) فقلت يا أمير المؤمنين ان

يعقوب وجبل والفقي وانه سبني القول

اعطيا شاعر في أيام بني العباس

قال ومضت الايام وولي مروان

الرشيد اخلاقه فسفل عليه مروان فرائبه

واقفا مع الشعراء ثم انشده قصيدة فاستدحه

بها. فقال له من أنت؟

قال شاعرك وعبدك يا أمير المؤمنين

مروان بن أبي حفصة

قال له أأنت القاتل في من بن

زائمة وأنشده البيهقي الذين أشدها إياه

المهدي. ثم قال خذوا بيده فأخرجوه

لا شيء لك عندنا. فأخرج. فلما كان بعد

ذلك بأيام تطلق حتى دخل وأنشده

قصيدته التي يقول فيها:

أعزك ما أنسى قدوة الحبيب

أشارة سلمي بالبنان الخصب

وقد صرح الحاج الأقفام

مصادر شقي موكباً بيد موكب

قال فأعجبته فقال له كم قصيدتك

من بيت؟

قال مستون أو سبعون فأمر له بعدد

آياتها الوفا. فكان ذلك حال مروان

عندهم حتى مات. أي كانوا يسلطونه عن

كل بيت ألف درهم

روى محمد البريدي عن أسحق

جئت تطلب تولنا لا شيء لك عندنا

جروا برجله. فجروا برجله حتى أخرج

قال فلما كان من العلام المقبل

تألف حتى دخل مع الشعراء، وأما

الشعراء يدخلون علي الخلفاء في كل علم

مرة، فقتل بين يديه وأنشده بعد رابع أو

بعد خامس من الشعراء:

طرقك زائرة غني خيالها

يغضاه غلظ بالجال دلالها

قادت فؤادك فاستقاد ومنها

قادت القلوب الي العصيا فأملها

قال فأضحت للناس لما حتى بلغ الي

قوله:

هل تعلمون من الدماء نجوها

بأكفكم أو تسترون هلالها

أو تجهلون مقالة عن ربحكم

جبريل بلها الذي فقلها

شهدت من الأفعال آخر آية

بترائهم فاردتم ابطالها

قال رأيت المهدي قد زحف من

صدر معصاه حتى صار علي البساط اعجابا

بما سمع ثم قال كم هي:

قال مئة بيت فأمر له بمئة ألف

درهم. فكانت أول مئة ألف درهم

قيل لما مات المهدي وقتت العرب
علي موسى ابنة يهتونه بالخلافة وبرزونه
علي المهدي فدخل مروان بن أبي حفصة
فأخذ بضادتي الباب ثم قال :

لقد أصبحت فخرال في كل بلدة

بغير أمير المؤمنين القنابر

ولم تسكن أبني في مكانه

لما برحت بمسكي عليه التاب

قال فخرج الناس بالبيتين

وقيل مرض عمرو بن مسعدة أحد

القادة في الدولة العباسية فدخل عليه

مروان بن أبي حفصة وقد أبل من مرض

فأشأ يقول :

صح الجسم يا عمرو

لك التحيص والاجر

وقه علينا ط

د والنسة والشكر

قد كان شكاشوقا

ليك الدهي والامر

قال فضا نحوه مسلم بن الوليد الشاعر

قال :

قلوا أبو الفضل عموم قتلتم

نفسى القداء له من كل عذو

مروان بن أبي حفصة برجل من تيم اللات

ابن تلبية برف بالجنى فقال له مروان

زعموا لك تقول الشعر . قال له الجنى ان

شئت عرفك ذلك ، فقال له مروان ما أنت

والشعر ما أرى ذلك من طريقتك رلا

منعبك ولا تنوله

فقال الجنى اجلس واسم . فجلس .

فقال الجنى يهجو :

نوى اللوم في السجلان يوما وليلة

وفني دار مروان نوى آخر الدهر

هذا اللوم يبغي مطرعا لرحاله

فلسا أني مروان خيم عنده

وقال رضينا بالقام الي الحشر

ولست لمروان علي العروس غيرة

ولكن مروانا يبار علي القدر

فقال مروان ناشدك الله الا كذفت

فأنت أشعر الناس . فحلف الجنى بالخللاق

ثلاثا انه لا يكف حتى يصير اليه بنفر

من رؤساء أهل الجامة ثم يقول بحضرتهم

(قاتق في بيضة) فجليهم اليه مروان وفعل

ذلك بحضرتهم ، وكان فيهم جدى يحيى

ابن الابهيم فاصرفوا وهم بضحكون من

فعله

٩٧ = فالجوة = ٩٧

وما احبهم الاعداء عنك تنقية

عليك ولكن لم يروا فيك مطلقا

له ولحسان الجود والحلف فيها

الي والله الا ان تضرا وتنقما

قال فقال له ممن احبكم . قال عشرة

آلاف درهم . فقال ممن ربحنا عليك

تسعين الفدا . قال مروان أقتل . قال ممن

لا اقل الله من يقيك

قوله وربحنا عليك تسعين الف درهم

يشهر الي انه كان يرى ان يعطيه مئة الف

درهم فلما حكم لنفسه بشرة آلاف قطع

كان ممن كان له ربح تسعين الفدا

حدث ابو العباس المديري قال لما ولي

ممن بن زائدة اليمن كان يحيى بن منصور

الدهلي قد نذرك وترك الشعر . فلما بلغت

افعال ممن وفد اليه ومعه فقال مروان

ابن أبي حفصة :

لا تدمعوا راحتي ممن قاتها

بلجود افئتنا يحيى بن منصور

لما رأى راحتي ممن نرفعتا

بنائل من دعاء غير موزور

التي السوح قاتق كان يلبسها

وظل لشعر ذا وصف ونجوير

روى ابن الابهيم المديري قال مر

زينة في دار الخلافة وهو شيخ كبير

فأشأته عن جرير والفرزدق ابهما أشعر .

فقال لي قد سئلت عنهما في ايام المهدي

وعن الأختل قبل ذلك فقلت فيهم

قولا حقه في شعر ليبيت . فأشأته عن

فأشأته :

ذهب الفرزدق بالحجاء وانما

حلو القريض ومرو بلرب

وقد هجأنا فض أختل تنلب

وحوى الدهي ببيانه المشهور

سكل الثلاثة قد اجاد فدمه

وهجأته قد صار كل مسير

وقد جريت فتة غير مهال

بجره لا قرف ولا مهور

الي لا نف ان احبر مدحة

ابدا انه خليفة ووزير

ماضري حسانم ولم يزل

ذوالفضل يحسد ذوالنضر

قال فلم يرد ان يقدم علي نفسه غيره

وكتبت الايات عن فيه

حدث المديري قال لما قدم ممن بن

زائدة من اليمن عليه مروان بن ابي

حفصة والجلس غاص بأهله فأخذ بضادتي

الباب وأشأ يقول :

أواخر عمره فأذكره أجله بها فتوفي سنة (٣٤٠) ودفن بالقرب من قبر الامام الشافعي

➤ **المروزي** - هو أبو بكر عبد الله

ابن احمد كان حفيد زمانه في اللغة والحفظ والزهد وله من الآثار في مذهب الشافعي ما ليس لغيره من أبناء عصره واشتهل عليه أئمة كثيرون. وكان شغاف بالعلم وهو كبير السن بعد ما أنشئ شبيبته في صتم الاقلال

ولذلك قيل له القفال. ولما شرع في اللغة كان عمره ثلاثين سنة

توفي سنة (٤١٧ هـ)

➤ **المروزي** - هو أبو زيد محمد بن احمد بن عبد الله بن محمد المروزي القاشاني

اللقب الشافعي

كان من الائمة الاجلاء حسن النظر مشهوراً بالزهد وحافظاً للذهب وله فيه وجوه غريبة أخذ اللغة من اسحق المروزي وأخذ عنه أبو بكر القفال المروزي ودخل بغداد وحدث بها وسمع منه الحافظ أبو الحسن الدارقطني ومحمد بن احمد بن القاسم الخافعي. ثم خرج الي مكة فجاور فيها سبع سنين وحدث هناك بصحيح البخاري عن محمد بن يوسف الزبيري

ونجد بها قوم هواهم زيارتي

ولاشي مأحلي من زيارتهم هندي قال فلما فرغت منها أمر لي بشاة

وعشرين ألف درهم وخمسين توباً وثلاثة من الظهور فرس وبئلة وحصار ولم أبرح حتى قلت قصيدتي التي اشكره فيها وأقول :

نخبر رب الناس للناس جهنما

ولملكه امر السباد نخمرا

فلما سرت الي هذا البيت :

فأمسك ندي كنيك عنى ولا تزد

فقد كمت ان لطفني وان انجبرها

قال لي والله لا لمسك حتى افرقك

➤ **المروزي** - توفي سنة (١٨١)

➤ **المروزي** - هو أبو اسحق إبراهيم

ابن احمد بن اسحق المروزي اللقي

الشافعي امام عصره في الفتوى والتدريس

أخذ اللغة عن أبي العباس بن سريج وبرع

فيه وانتهت اليه الرياضة بالعراق بعد ابن

سريج

صنف كتابا كثيرة وشرح مختصر

الزنى والقلم ببغداد دهرأ طويلا يدرس

وينقى. وأنجب من اصحابه خلق كثير

والله ينسب حرب المروزي ببغداد الذي

في قطيعة الربيع ثم ارتحل الي مصر في

وابره وأكتب أشاركه حتى خصمت به

فأس بي جدأ وعرفت ذلك بنو حفصة جميعاً فأسوا بي ولم أزل أطلب له غرة

حتى مرض في سمي أصابته فم أزل أظفر له الجزع عليه والأزهر والأطنة حتى خلا لي البيت يوماً فونيت عليه فأخذته بحلقه فمأرقته حتى مات فخرجت وتركته

فخرج اليه أهله بعد ساعة فوجدوه ميتا

وارتفعت للفضة لخسرت وبأكيك

وأظهرت الجزع عليه حتى دفن وما فطن

بما فعلت أحد ولا نهني به

وله مروان بن أبي حفصة سنة

(١٠٥) وتوفي سنة (١٨١) وقيل سنة

(١٨٢)

➤ **مروان الأصغر** - هو حفيد المتقدم

وكان من شول الشعراء

روى احمد بن سليمان الكلبي قال

حدثني أبو السبط مروان الأصغر قال

دخلت علي الشوكل قدمته ومدمت ولأه

الدهود الثلاثة وأشدته هذا :

سقي الله نجداً والسلام علي نجد

ويأجبنا نجداً علي النأي والبيد

نظرت الي نجد وبناد دونهما

لعل أرى نجداً أوهيات من نجد

يأبى ملك بي غير ان له

أجر السبل والي غير مأجور روى أبو مرة التنبلي قال مروث

يجمعون عذات الطائي يوماً وهو علي باب منزله فسلمت عليه فقال لي مرحبا يا أخا

تطلب اجلس فجلست، فقال لي أما تعجب من ابن أبي حفصة لانه الله حيث يقول:

أني يكون وليس ذلك بكائن

لبنى للبنات ورواة الاحام

فقلت علي والله اني لا تنجب منه

وأثر العن له فهل قلت في ذلك شيئاً ؟

قال نعم قلت :

لم لا يكون وان ذلك لكائن

لبنى للبنات ورواة الاحام

فلبت نصف كامل من ماله

ولعم مقبوك بنهر سهام

ما الطليق والفرث وأما

علي الطليق مخافة الصمام

حدث صالح بن عطية الاضخم قال

لما قال مروان :

أني يكون وليس ذلك بكائن

لبنى للبنات ورواة الاحام

زمت وعاهدت الله أن أخذه فأخذه

أني وقت أمكني ذلك وما زلت ألاحظه

لشاك في كفره كافر

○○○

وكان غيلان القسري يجمع بين
القدرة والارجاء ويزعم أن الايمان هو
المرقة الثانية لله تعالى والحبة والخضوع
والاقرار بما جاء به الرسول صلى الله عليه
وسلم بما جاء من الله تعالى
وزعم أن المرقة الاولى اضطرار

وليس بايمان

وسمي زرقان في مقالاته عن غيلان
أن الايمان هو الاقرار بالسان وان المرقة
بالله تعالى ضرورة فعل الله تعالى وليس

من الايمان

ينقص ولا يتفاضل للناس فيه

وزعم محمد بن شبيب ان الايمان
هو الاقرار بالله والمرقة برسله وبجميع ما
جاء من عند الله تعالى عما نص عليه
المسلمون من الصلاة والزكاة والصيام

والحج وكل ما لم يختلفوا فيه

وقال ان الايمان يتبعض ويتفاضل
لناس فيه والخصلة الواحدة من الايمان

قد تكون بعض الايمان وان كانها كغيره

وتحريم الميتة والدم ولحم الخنزير ووطء

الحارم ونحو ذلك وما عرفت بالمثل من

عدل الايمان وتوجيهه ونفي التشبه عنه

واراد بالمثل قوله بالتقدير واراد بالتوحيد

فيه عن الله تعالى صفاته الالهية . قال

كل ذلك ايمان ولشاك فيه كافر ولشاك

في لشاك أيضا كافر ثم كذلك أبدأ

وزعم أن هذه المرقة لا تكون ايمانا الا

مع الاقرار

وكان ابو شبر من يدعته هذه لا يقول

لمن فسق من مواقفه في التقدير أنه فسق

مطلقا . ولكنه كان يقول انه فسق في

كذا

وهذه الفرقة عند أهل السنة والجماعة

اتفرقت عن المرجنة لانها جمعت بين

ضلالتين التقدير والارجاء . والعدل الذي

أشار اليه ابو شبر شرك محلي الحقيقة لانه

اراد به اثبات خاتمين كبريين غير الله

تعالى

وتوجيه الذي اشار اليه تعطيل لانه

اراد نفي عدل الله تعالى وقدرته ورزقته

وسائر صفاته الالهية . وقوله في خاتفيه

اهم كفره وان الشك في كفرهم كفر

مقابل يقول أهل السنة فيه انه كافر وان

(تجاري) شك

المرجنية

الاسلامية من مرجنة بعداد اتباع بشر

الربوبي وكان في القلب علي رأي أبي

يوسف للتفاضل غير انه لا أظهر قوله بتجان

القرآن هجره أبو يوسف ورضاه الصفائية في

ذلك

ولما وافقوا الصفائية في القول بأن

الله تعالى خلق أكساب العباد وفي ان

الاستطاعة مع العقل ، أكفرته المعتزلة في

ذلك ، فعصاره هجره الصفائية والمعتزلة

مسا

وكان يقول في الايمان انه هو

التصديق في القلب والسان جميعا كما

قال ابن الراوندي في ان الكفر هو الجحد

والانكار

وزعموا ان السجود لعنم ليس بكفر

ولكنه دلالة علي الكفر

فهو لا يفرق الحسن من المرجنة الخارجية

عن الجبر والتقدير

وأما المرجنة القدرية كما في شعر

وابن شبيب وخيلان وصالح قبة فقد

اختلفوا في الايمان فقال ابن مبشر

الايمان هو للمرقة والقرار بالله تعالى

قال الخطيب : وأبو زيد المروزي

أجل من يروي هذا الكتاب

وقال أبو بكر البزار عدلت القبة

أبا زيد من نيسابور الى مكة فها أصل

أن اللاتكة كتبت عليه . يعني

(خطينة)

وقال احمد بن محمد الحاتمي القبة

سمعت أبا زيد المروزي يقول رأيت رسول

الله صلى الله عليه وسلم في المنام وأنا بمكة

وكانه يقول جابريل عليه السلام يا روح

الله أصحبه الي وطه

كان المروزي في أول أمره قديرا

لا يقدر علي شيء فكان يدبر الشتاء بلا

جبة مع شدة البرد في تلك البلاد ذاقا قبل

له في ذلك يقول بي ملة تمنني من ليس

الحشو (يعني بها القتر)

وكان لا يشتهي أن يطعم أحدا علي

يطحن حاله ثم أنبئت عليه الدنيا في آخر

عمره وقد أسن ونساقطت أسنانه فكان

لا يتمكن من الضغ فكان يقول عاظيا

لعمري لا أراك الله فبك أنبئت حين لا ناب

ولا نشاب

توفي المروزي سنة (٢٧١)

مري ماراه عماراة جواده و

وقد جاء في الكتاب الهندي للدع
(بها) كانت يورون) ان الاله كرسنه
قال :
« سالتجسد في متوار بيت يادو
وأخرج من رحم (ديفاكي) أولدوأموت
وقد حان الوقت لظهور قوتي وتخليص
الأرض من حبلها »
ويقول البوذيون أن الاله بوذا ولد
من العذراء (بهامايا) فنزل الى الأرض
من العلاء ونجس في رحمها وظهر للناس
بشراً لكي يفتد الناس من الملاك
ويعتقد أهل سيام بالولادة من عذراء
يدعونه الاله الخلدس واسمه بلششم
(كودم) أنه فتاة عذراء جميلة أنماها وحي
من الله فهجرت للناس وذهبت الى الغابات
وانتظرت هناك الحمل بالله علي ما أشار
به عليها الوحي فينبأ كانت تعطي ذات
يوم حملت من أشنة الشمس للقي وقتت
عليها . وعند ما أحست بالحمل ذهبت الي
شاطيء بحيرة وهناك وضعت خلافاً ساوياً
ولاشب صار منبع الحكمة والخلوق
وكان المصريون للتقسما يقولون قبل
نحو خمسة آلاف سنة أن (هورس) الاله
الخلدس ولد من العذراء (ابريس)

برامها وسار معها الي مصر وأقاما هناك
انتي عشرة سنة ثم علدا الي الشام وزلا
للتناصرة وبها سميت النصارى علما باع
عيسى الثلاثة من عمره أوحى الله اليه
وأرسله الي بني اسرائيل
هذا ما ورد في كتبنا . وما ورد عنها
في كتب النصارية أكبر فسرهم تعتبر
هناك أم الله ويسمرون عنها بالعذراء
ويخصونها بعبادة
لعل ازالة هذه الروايات لا يستطيع
أن يقول شيئاً فهو لا يستطيع أن يفهم
حدث حمل بعير تلقح ولا يمكنه أن
يدرك مسألة تنفخ المالك والفضاء ذلك الي
تكون جنين بشري في الرحم . وتاريخ
للتروع الانساني كله لم يدون حالة حدث
فيها حمل علي هذه الصورة الا ما يروي
عن أديان كثيرة بالهند وقوس وغيرهما
من حدوث حمل لبعض العذاري علي
هذا النوع غارق للمادة ووجود رجال
من هذا الجمل هو آلهة أو أبناء الله
قلود يقولون ان الآلهة كرسنه
أحد الاقاييم في الثلوث الهندي ولد من
العذراء النقية للطاهرة (ديفاكي) بدون
أن يمسها بشر ويدعونها بوالدة الاله

بناتاً وسميها مريم وسمناه للعبادة ثم حملها
وأنت بها الي السجد ووضعتها عند
الاحبار وقالت دونكم هذه المنصورة
فتناسوا فيها لاني بنت عمران وسكان
من انهم . قال ذكر يا أبا حق بها لأن
خانها زويقي فلفندها ذكر يا وضها الي
اسباع خالها لما كبر مريم الفرد لها
ذكر يا خرفة وأرسل الله الملك جبريل
ففتح في مريم غلبت ببسي وولده في
بيت لحم وهي قرية قريبة من القدس
سنة (٤٠٠) انبئة الاسكندر ولما جاءت
مريم ببسي فحمله قال لما قوموا لقد
جئت شيئاً فربا . وتناولوا الحمار ليرجوها
كما كانوا يرجون الزنة فتكلم عيسى
وهو في المهد مسلطاً في منكبها فقال اني
عبد الله آتاني للكتاب وجعلني نبيا وجعلني
مباركا أيما كنت

فلما سمعوا كلام ابنها تركوها . ثم
أن مريم أخذت عيسى وسارت به الي
مصر وسار بها ابن عمها يوسف بن يعقوب
ابن مازان التجار وكان يوسف المذكور
نجاراً حكيماً . ويزعم بعضهم ان يوسف
المذكور كان قد تزوج بمريم ولكنه لم يقربها
وهو اول من انكر حملها ثم علم وبحق

بعض الايمان ولا يسكرون مؤننا باصابة
كله
وزعم الصليبي ان الايمان
هو المروة بالله تعالى فقط والكفر هو
الجليل به فقط
ومن جعله الرسل لا يكون مؤننا
لا من اجل ان ذلك محال لكن لان
الرسل قال « من لا يؤمن بي فليس
مؤننا بالله تعالى » وزعم ان الصلاة والزكاة
والصيام والحج طاعات وليست بعبادة
لله تعالى وان لا عبادة له الا الايمان
به وهو معرفته
والايمان فنده خصلة واحدة لا تزيد
ولا تنقص . وكذلك الكفر خصلة
واحدة . فنده أقوال المرجنة في الايمان
الذي لاجل تأخير الامال من الايمان
صموا مرجنة (انظر كتاب الفرق بين
الفرق)
« مريم » هي أم عيسى عليه السلام
أسم أمها حنة زوج عمران وكانت حنة
لا تلد ولشنت الولد فدعت الله ان يهبها
فدري وتفوت أن رزقها الله ولما حملت
من صدنة يث القدس غلبت حنة
ومات زوجها عمران وهي حامل فولدت

روح الله أناعا في شكل انسان لا يصح أن يكون عاريا عن الحكمة ولا يصح أن يستعد المسلمون بعده بأن مريم حملت ببني وهي عذراء فبصاروا بهذه العقيدة اتباع الديانات السابقة
 ثم يقول النورل: انظر الى قوله تعالى (قالت اتي أعوذ بالرحمن منك ان كنت نكيا) أي أنها لم تشك في انه انسان حتي أنها استعادت بالله منه . فأجابها بقوله (انما أنا رسول ربك لأهبط بك غلاما زكيا) فانظر الي نسبة الحبة الي نفسه مما يدل علي أنه للعامل المباشر فيها علي النحو المروف في التزويج بين البشر . وان لم يكن الامر كذلك فما معنى قوله (لأهبط بك غلاما زكيا) هل يهب بقوله (وهبت) أم بوضعه الجرموني في الرحم بطريقة غير المرونة بين الناس . واذا كان ذلك الروح جاء ليهبها غلاما زكيا بنص القرآن فلماذا يستنكر أن يهب لها علي الاسلوب المروف بين البشر ولا يستنكر أن يهب لها بأسلوب آخر ؟ مادامت وظيفة ذلك المرسل أن يكون واسطة في ايصال ذلك الغلام اليها فلا بد حكمة يكون ذلك الايصال علي شكل غير

الم = ٩٨ = والبرية

جئت شيئا فريا . يا أخت هرون ما كان أبوك امرا سوء وما كانت أمك نبيا . فأشارت اليه ، قلوا كيف تكلم من كان في الهدى صيا . قل اتي عبده الله آتائي الكتاب وجعلني نبيا . وجعلني مباركا أينما كنت وأوصاني بالصلاة والزكاة ما دمت حيا . وبرأ بوالدي ولم يجراني جبارا شقيا . والسلام علي يوم ولدت ويوم أموت ويوم أبعث حيا . ذلك عبدي بن مريم قول الحق الذي فيه يمترون . ما كان لله أن يتخذ من ولد سبحانه اذا قضى أمرا فأنما يقول له كن فيكون .

هذه هي الآيات التي وردت بأن عبدي ولد من عذراء ولكن النورل يستطيع أن يمتنع بقوله تعالى (وأرسلنا اليها روحنا فتمثل لها بشرا سويا) ويقول ان هذا الحل لم يأت علي غير السنة الطبيعية . ألا تراه يقول (فتمثل لها بشرا سويا) فن تراه بشرا لم يكن عبدا بل لاحداث التنقيح علي الوجه الطبيعي فن كان مراد القرآن انه ولد علي الاسلوب الطبيعي لكان قال كانت الكتاب التي تقدمت أن روح القدس جاءها في شكل حاملة أو نور أو غير ذلك . فمنه علي أن

ولد من عذراء طاهرة لم يلدتها أحد هذا بعض ما ورد عن تاريخ لادبان ولد وردت في القرآن الكريم لعمدس يعطي ظاهرها أن عبدي ولد من أم عذراء لم يمسها بشرا قل تعالى :

« وأذكر في الكتاب مريم اذا انتابت من أهلها مكانا شرقيا . فانخذت منهم حجابا فارسلنا اليها روحنا فتمثل لها بشرا سويا . قالت اتي أعوذ بالرحمن منك ان كنت نكيا . قل انما أنا رسول ربك لأهبط بك غلاما زكيا . قالت اتي يكون لي غلام ولم يمسسني بشرا ولم يذأ . قال كذلك قل ربك هو علي هين وانجهله آية الناس ورحمة منا وكان أمرا مقضيا . فتمثله فالتذت به مكانا قصيا فاجابها الخاض الي جندع اللذلة قالت باليتني مت قبل هذا وكنت نسيا منسيا فناداها من تحتها ألا تخافي ولا تحزني قد جعل ربك نكحك سرا . وهري اليك بهندع اللذلة فاقط عليك رطبا جنيا . فكلتي واشربي وقرى حينا فاما ترين من البشر أحدا بقول اتي نذرت الرحمن صوما فلن أكلم اليوم انسيا . فانت به قوهها تحمله قلوا يا مريم لقد

ويدعونه الابن ويصورونه أما علي يدي له أو في حضنها . وقد ترجم العلامة شيبولين عن القصة المصرية القديمة للمهمونة علي الاحجار قولهم : « أنت الاله المنتم وبن الاله أنت التي أعلن ذلك أوزيريس أنك المولود من الاله (اوزيريس) ويوجد علي جدار هيكل في بيان مصورة تمثل الاله (نوت) ومكتوب بجانب العذراء للذكاة (موتس) سارابانا اليها يكون هو الملك (أوزيريس) ويقول القرس أن (زور وواسر) صاحب شريتهم حملت به امه بدون أن يمسها بشر ويدعون أنه ابن الله وكان يزعم اليونانيون أن الاله (بلانو) ابن الله ولد في أثينا سنة (٤٢٩) قبل المسيح من عذراء طاهرة تقي لم يمسها انسان ويرحمون أن فيثاقورس حملت به أمه وهي عذراء من طيف ظهر لها وهذا الطيف هو روح القدس ويقولون ان الاله اسكولاب ولد من أم بشرية عذراء وكان أهل المكسيك يسمون لها

قد امر رسوله بأن يهب مريم غلاماً زكياً
فول وراه هذا مريم في تقديس اقتران
ثم يقول للزول لوسلم الناس بهذا
التأويل زالت اكبر الشبه التي يشترع
الماديون بها في ابطال القرآن ونسطيع معه
أن نقف وخصومنا في مستوى واحد من
البحث فلا يستطيعون أن يهزمونا التناق
بأذيال الخيالات
فان قيل له وهل وراء قولك أن روح
الله تجسدت فصارت رجلاً يهب غلاماً
خيال يشغله الماديون حجة في دحض
مذهبك؟

يقول للزول أن مسألة تجسد الارواح
قد صارت في هذا العصر من الامور التي
يمكن تحقيقها بالمس فان اعترض علينا
المادي بذلك ابناء بنات من أقوال
العلماء الذين جربوا هذه التلمذات وشاهدوا
هذه الشاهدات فان أمر أخطاه علي
التجربة فان أبي كان من الجامدين.
واشهد علي ضعفه الناس أجمعين

واذا اثبتنا أن الارواح تتجسد سهل
اثبات انها تلقح. أما ادعائنا حدوث
جنين في بطن عدواه علي غير السنة
المروقة بين البشر ففيه تعرض لشبه

علي هين) وانه يريد أن يجعل عيسى آية
لناس لانه أرسل روحاً فطورت في شكل
بشر ووجبت لمريم غلاماً زكياً وليست
هذه سنته العامة في خلقه فصح أن يسبها
آية من آياته

فان قال قائل قد نص الله علي أن
هذه الهبة كانت بواسطة النسخ لا بواسطة
طبيعية وان قوله تعالى (ومريم اينة
عمران التي أحصت فرجها فنحننا فيه
من روحنا وصدقت بكلمات ربها وكتبه
وصككت من القاتنين) يدل علي أنه ففخ
فيها من روحه بلا واسطة

يجيب الزول كيف يقولون بلا واسطة
وهو تعالى يقول (فأرسلنا إليها روحنا
فتمثل لها بشراً سوياً) كلمته وكلمها؟
أما نسبة الله للفخ لنفسه فهو
من باب ذكر السبب الاول للتكوين كما
قال تعالى من آدم (وقضيت في من روحي)
فهو الفاعل في الحقيقة وغيره المنفل
فان قال قائل اذا حملت مريم من
الرسول علي الشكل الطبيعي الا يكون
ذلك من باب المخلقة؟

يجيب الزول ان هذا من أقرب
لاعتراضات فاذا كان الطالق هو نفسه

يقول للزول وليس لتلطيف واسطة
التفخ من حكمة لان التفخ علي الشكل
البشري ليس بالامر الذي يجب أن ينزله
هذه الكادلون فقد أباد النبيون والرسولون
وأدين به الله علي عباده فتلطيفه بالنسبة
لمريم وهي ليست أفضل من الرسلين
وجعله علي شكل ففخ أو غيره ليس فيه
أدني حكمة والله تتزوه افهاله من ذلك
قل قال قائل ان قوله تعالى (قالت
التي يكون لي غلام ولم يمسسني بشر) يدل
علي أن هبة ذلك الغلام كانت بنهر مس
علي أسلوب خارق للعادة

يجيب الزول بأنها قالت ذلك عقب
قوله (لا تحب لك غلاماً زكياً) أي قبل
أن تعلم أن الهبة ستكون علي الشكل التي
جرت به العادة

فان قال قائل ان قوله تعالى (قال
كذلك قال ربك هو علي هين ونجعل
آية للناس) يدل علي أن الهبة كانت علي
الأسلوب الخارق للعادة حتى ساء له أن
يمر عنها بقوله (هو علي هين) والثني
لا يكون آية للناس الا اذا كان خارقة
للعادة

يجيب الزول نعم ان الله قال (هو

الشكل الذي جرت به عادة الله بين
الناس؟ اذا كان النص قد ورد بأن الله
وهب مريم عيسى بدون واسطة كان يسوغ
لنا أن نقول ان قدرته اقتضت ذلك ولا
يسأل عما يفعل، ولكن النص ورد بأنه
خلق عيسى بواسطة وفي هذا دليل علي
أنه لم يرد أن يخرق السنة الطبيعية في
اليجاد. وأما الزعم بأنه لطف تلك الوسطة
فدليل أن يجعله علي الأسلوب الذي يحصل
بين الرجل والمرأة جعله علي شكل ففخ
أو غيره فذلك مما لا تنهض به حجة وليس
له من حكمة

فلا تنهض به حجة لانه نص علي
انه يمش روحه علي شكل بشر ونص
علي أنه أرسله ليهب لها غلاماً، والبشر
لا يستطيع هبة الانسان الا علي الوجه
التي نستطيع طبيعته. فلانسان لا يهب
غلاماً بنفخ ولا ما يشابه من الاعمال،
فلو كان الله يريد أن يهبها ذلك الغلام
علي شكل غير طبيعي لما كانت هناك
من ضرورة لإرسال روحه في شكل بشر،
بل لم نك هناك ضرورة لإرساله رأماً
فكان يهبها هو ذلك الغلام بدون
واسطة

وأهل اليونان يستعملون الريمية
لتنبيب الاطعمة ويفضلها الصينيون على
الشاي فيعطون صندوقين منه في سبيل
الحصول على حندرق من الريمية
ويظن ان الريمية هي النباتات التي
كان يطلق عليه العرب كلمة جمدة فقالوا
انها مفتحة لجميع سدد الاعضاء الباطنية
ومصدرة للبول والطمث وما دامت طرية
كانت مدملة للشر بات الكبار وخصوصاً
النوع الاكبر من انواعها . واذا جفت
كانت مبرنة لقروح الريمية
وقالوا اذا شربت باخل ففتت من
ودم الطحال واذا تمسدت بالصقي الجراحات
قال الرازي هي جيدة للحميات
الزمنة نائمة من لدغ العقارب
وقال حبيش هي جيدة لخراج الحيات
من البطن ومبرنة للحميات الطويلة التي
سببها المرة السوداء أو البانم
وقال الاسرائيلي طيبها يخرج حب
القرع من البطن
وقال غيره انها تذكى الدمن وتنفع
من النسيان واليرقان الاسود وتقع في
الترياق للكبير لشدته مقاومتها للسموم
وهي تنقي الارحام وتفتتها وتبين على

الاطباء في ضعف المعدة وبطء الهضم
وعسره وقد الشبهة ولكنه لا يستعمل
اذا كان في القناة الهضمية نهج
ويستعمل أيضاً في اواخر الانزلات
والسعال الرطب اذا كان في القناة الهضمية
اختقان دموي ويستعمل أيضاً لتسهيل
النفث أي البصق وتحرير اللسان
اذا كان سبب احتباسه من الرحم لا من
غيره
وأوصوا باستعماله في الدوار والسيات
والضعف والخلل واعتزاز الاطراف
والشلل وعوارض السكنة والامراض
المهددة له . وأكدوا فله في بعض
الامراض الزمنة المصاحبة لارهاش خلوي
ودوم عام
وتستعمل الريمية استعمالاً موضعياً
من الظاهر بسبب قوتها في تحليل جميع
الاحتقانات الزمنة فتساعد على اذابتها
وتحليلها وزوالها وذلك يكون بالاكثر في
الاورام الخفايا بقواطراجات الباردة وكذا
في التيسات المفصليّة المصاحبة أو غير
المصاحبة للانفخا فتستعمل على شكل
حمامات موضعية وعلى شكل أكياس توضع
على الجبلد

فيه دهناً طياراً أخضر اللون يوجد فيه
١٧٥٠ ر. من الكافور وقليل من حفص
عفصى وجسم خلاص
(خواصه) يصح أن يجعل هذا
النبات نموذجاً للنباتات الشفوية وفصله
ذائبي من اجتماع جميع القواعد الدوائية
أي الدهن للطيّار والكافور والقاعدة
المرة . ويحتوي الريمية زيادة عن ذلك
على قاعدة قابضة ناشئة من مقدار كبير
من الحفص العفصى للوجود في النباتات
ويصح أن يجعل هذا النبات في الخواص
نابياً للرماخور أي المطريون مارون الذي
سبق ذكره في هذا الحرف
وقد اشتهر هذا النبات لدى الافنديين
بخواصه شهرة فائقة حتى قيل انه يطبل
العمر ويحفظ من جميع الامراض
والاعراض وبالغ بمضمون تجملوه دواء
لكل داء
وقد علم العلماء المحدثون انه ينبه
ويجرح الشبهة ويسهل الهضم ويقوى
الجسم ويشح الصدر ويزيد في النبض
وفي الانمل للتنفسي لاجل هذا اذا كان
القلب والجبلد سليمين واما اذا كان بهما
مرض فيؤدي الى نتائج معكوسة فيصعقها

للمحدثين ويهين لطن الطاعنين ، مع
أمكن التأويل
هذا ما يستطيع أن يقوله مؤول
ولا نستطيع أن نتعرض نحن الكلام في
هذا الموضوع لان في التأويل تكلفاً ، فنوكل
الامر له تعالى يكشف لنا فيه الحق ان
شاء ، فاما أخذنا بالنص على ظاهره ، ولما
ذهبنا في تأويله منعها يكون هو الحق
للقيين ، وانقوا الله وملككم الله
﴿الريمية﴾ نبات يسمى بالفرنسية
سوجيه (Saugé) من الفصيلة الشفوية
ساقه خشبية مربعة متفرعة تحمل أوراقاً
كبيرة غالباً وتشكل اشكالاً كثيرة
فتكون كلمة أو مسنة او سفينة أو
كبيرة التنشق أو كأن سطحها ذو قناقم
ورائحتها قوية اذا هربت . وأزهاره
كبيرة عالية مزينة بأوراق زهرية
مصاحبة لها ولونها غالباً قوى جداً ندياً
لأنواعه الكثرة قد عرف منها نحو
٢٥٠ نوعاً ووضع لكثير منها المساهمة مختلفة
وهي متوزعة في معظم اجزاء الكرة
الارضية ومنها ماله شهرة عظيمة في
الكتب الطبية القديمة
حلل هذا النبات المختلون فوجدوا

قد يخرج به عن الحالة العادية فيعبره باله
الغيش . فالواجب على صاحب هذا المزاج
أن يعلم هذا النقص في نفسه فيبدأ على
أخذها بما ينقذ منه وبلايه بقوة
الإرادة والطلب على انفصاله النفسية
والشهوة في ذلك حتى يستدل بشوره ولا
يبدل إلى الأفرط الذي يورده للوارد

(٣) المزاج الصفراوى . يعرف
صاحب هذا المزاج بصفرة لونه وسهره
وبأشكال تراكيبه المائلة النادرة الوضوح
وكذلك بهيئته اللابنة وسهره الحدود .
وتكون حركاته قوية وقوية وملاحة كدة
ومكفورة ونظراته حادة وبراقة . يطلب
في تركيبه الدم الاسود على الدم الاحمر
وتكثر في الصفراء ويظن أنها تكون سبب
أهوائه الشديدة وكثافته لذيظ . ومن
أخلاقه الشموخ والمجرفة وقلة الصبر .
ينظأه بالمظنة وطول الشان ويكون ممتناً
بالطامع ويسعى جهده لاكتساب النساء
وانتشار العصيت . وهو يتميز عن سواه
بالكآه والجرأة ونبات الحاشئ والسراره
على مناباة آرائه
فأذا تكلم كلن كلامه موجزآ
وكتأبته سلسلة والقاعة ويكون غصوبآ

ولذلك يوصف بحسن الماشرة والتدود
ويبدل لأن يكون له اخوان كثيرون
أما صاحب المزاج الدموى في
النساء فيكن ممتلآت الجسم ككثيرات
التبرج كرمات الاخلاق لينات الطباع
(٢) المزاج العصبي . يكون صاحب
المزاج العصبي نائي الجموع العصبي المسافى
شديد الحية والشهور ، ويعرف بنحافة
وجهه وكود لونه وبريق عينيه ، وسواد
شعره ورقه جسمه وكثرة عروقه وظهورها
وطلبة المم عليه . وهو يكون كثير الذكآه
مفرط الحس متلبه عليه المواجهس
وكثيرآ ما يعذب بالافكار السوداء
فيصبح مكتئبآ مضطربآ وأحيانآ قاسيآ
وإذا ذاك تكون حياته مرة وعيشة تكآه .
فأذا لم يتول نفسه بتحصين حائنها ،
والتطيف حسها بقوة الإرادة ، وتعود
العبر وقلة المبالاة سطة في الداء السوداء
فتقد لذة الحياة وأمله فيها وتفقى عمره
مثالآ منهوما يرى في وجوده عبثآ قليلا عليه
يجب أن يتخلص منه

هذا المزاج هو مزاج الفلاسفة
والفكرين والشمره والمختبرين ولا يبييه
الآ ما قد يصاحبه من فرط الشعور الذي

علي غيرة في البنية
فإن استولت مثلاً أعضاء الدورة
علي غيرها ونسب من استيلائها كثرة
الدم سمي المزاج دمويآ . وإن استولت
الأعصاب سمي عصبيآ ، وإن استولت
الصفراء سمي صفراويآ وإن استولت للذات
سمي لغاويآ

(١) المزاج الدموى . تكون القوة
الطبيعية في الرجل الدموى في أجلي
مظاهرها فيكون شكله ثابتا متينا وتركيبه
عضليا اميا ، ومتكسبا واسمين ورأسه
صديقا ووجهه مستديرا وأذنيه صقيلآ ولونه
زاهرا وطبعه حسنا يروح بسره ولا يستطيع
كثاته ، ويميل للأعجاب بنفسه ، ويحب
الاعطمة الحسنة والسرف والازياء الجديدة
وحضور الاختلافات ويكون متقلبا حسن
المخاطرة منسعا كثير الحركة إلا أنه
يكون في الحب قليل التنبهات . فهو إذا
مل من مقام يتركه بلا تردد ولذلك يوصف
بقلة الوفاء والطيش وتكران الجليل

ولا يكون غيورآ في حبه للدرجة
التصوى يعتقد علي من يذمه أو يخط من
قدمه ولكن لا يطول أمد حقد له لأنه
ينقم سريعا وينسي الإهانة التي لحقته

الحل
(المقدار وكيفية الاستعمال) يصنع
منقوما يأخذ مقدار منها من ١٥ غراما
إلى ٣٠ لاجل كيلو غرام من الماء فينقع
فيه ويحلي المنقوع بشراب حضي أولاني
أو غير ذلك ويستعمل كوا كواب . وماذا
القطر يستعمل بمقدار من ٢٠ غراما إلى
١٠٠ غرام في جرعة

ودهنها للطيار يستعمل من ١٠ إلى
٥٠ سنتغراما

ويستعمل من اللطاهر مطبوخها
المصنوع من ١٥ غراما إلى ٣٠ في كيلو
غرام من الماء ويستعمل ذلك غسلا
ورزوقا وكذات وحامات . ويلزم غسل
أوراقها قبل استعمالها لازالة ما يكون عليها
من التراب

➤ **مزج** - للشرب بالماء يمزجه
مزجا ويزجأ خلطه به و (مازجه) خالطه
و (امتزج به) اختلط و (المزاج) ما يمزج
به كالماء في الشراب

➤ **المزاج** - هو ما أسس عليه البدن
من الطباع وهي الاختلافات التي توجد
بين أفراد الناس ناشئة من استيلاء مجموع
من الجامع أو جهاز من الأجهزة وطلبة

ضرورية وكل من يلتفت لما الآ والكل
يولد كثير من الاطفال لا يصلحون للبقاء
وان بقوا عاشوا مرضي لا ينفعهم بهم الجنين
في شيء ولا ينتفعون هم بأنفسهم ولا بد
من مجيء زمان تصف هذه القواعد الحيوية
من أمهات الأصول الواجب مراعاتها في
الزواج لان الكلام تعريفها الآ وانتهت
عليها أنظار علماء الاجماع
﴿مزج﴾ الرجل يمزج بزواجه
خدا جـ. و (المزاج) المزج
﴿الزواجية﴾ من الفرق الاسلامية
أصحاب عيسى بن صبيح الكوفي بابي
موسى اللقب بالزاد وقد تلمذ لشيخه
ابن المنذر وأخذ العلم عنه وزعمه وبني
واعب المنزلة واتما افرد عن أصحابه
بمسائل :

(الاولي) قوله في القدر ان الله تعالى
يقدر على أن يكذب ويظلم ولو كذب وظلم
كان المأ كاذباً ظالماً
(الثانية) قوله في التولد مثل قول أسناده
وزاد عليه بأن جوز وقوع فعل واحد من
فعلين على سبيل التولد
(الثالثة) قوله في القرآن ان الناس
قادرون على مثل القرآن فصاحة ونظما

(٩٩ - ١٠٠ - ١٠١)

وقد قال بعضهم بوجود مزج خامس
يقال له المضلي يمتاز صاحبه بنوع عضلاته
فقره يميل الي الصراع والفروية ويشبه
صاحب المزاج الدموي في حيله وشدة
بطشه

هذه هي الامزجة الرئيسية ويندر
أن يستولي واحد منها على شخص فالتشاهد
أن الانسان يكون موزعاً بين مزاجين
أو ثلاثة فيكون عصبياً دموياً أو عصبياً
لثاقوايا أو غير ذلك وفي ذلك تلطيف
لمدة الامزجة فان بعضها يعدل بعضاً فلا
تستولي على الشخص صفات الواحد منها
استيلاء مطلقاً

ولما كان قانون الوراثة مما الاشبهية فيه
فيجب على الآباء أن يختاروا لبناتهم
أزواجاً ذوي امزجة تخالف امزجتهم
فلو كانت الفتاة عصبية وزوجت برجل
عصبى خرج منها نسل مغرط للعصبية
والافراط في هذا المزاج شديد الخطر
على صاحبه . وكذلك يكون الحال لو
كان كلاهما دموياً أو لثاقوايين فانه
يولد منها أولاد شديدو الدموية والمزاجية
ولي ذلك ضرر عظيم على صحتهم وخطار
من الحياة . فمراعاة الامزجة بين الزوجين

هو مزاج الاطفال وأكثر النساء خصوصاً
الساكنات في الاقاليم الشمالية ، يكون
جسم صاحبه رخواً ولحمه مفرغياً . ويكون
لونه أبيض غير مشرب بحمرة ويسكون
قوامه غليظاً وتقل كثير للسن أكثر
الشعر . ويكون سحره بطيئاً وتدل حر كانه
على التواني والبلادة . فيأكل ويتكلم ببطء
ويتحرك على مهل وهو لا يكون زوياً الي
الكبر ولا الادعاء . ويكثر في المفاويين
الشح والامساك

ومن أخلاقه انه يتالم بصبر ويمتثل
المصائب والتكبات بثبات جأش ونجدة
عادم الخيلات عادم الاهواء لا يندعه
شيء ولا يستغزه أمر . يكاد يستوى منه
الجميل والقبيح . وزاء بازماء ما يحرك غيره
ويطيشه ويندعبه في التناكر كل منهج
ثابت الجأش لبراً كانه قطعة من صخر
والنساء المفاويات لطيفات الطبع
ولكنهن قاترات بليدات لا يصدقن ولا
يندعن ويعبرن على الآلام والمكاره
ويجتزن أدوار حياتهن بثبات وسكينة .
فهن حلقات صابرات لا يؤذين أحداً ومنهن
تكون الزوجات اللعيفات والامهات
الصالحات

شرساً حاد الاهواء وفيه استعداد للكبر
والنفرة والمقد والانتقام والقسوة

وقد شوهه ان الصغراوين يحكما
يكونون أكثر قبولاً للفصائل يكونون
أشد تسفلاً لاوسكالب الجرائم . ويرى
ان كبار التنسلة أمثال اشيل واباكس
واثيلال ومايوس وسيلان عطاء قادة
الامم القديمة كانوا من أصحاب هذا
المزاج وذلك كانوا يبيدون عن لشقة
لاشقيهم عوالم الرحمة وينسب الي هذا
المزاج كبار التعصبين للديانة والسياسة
وبالجملة فان الاهواء والرغبات تكون
في أصحاب هذا المزاج شديدة وثابتة .
فلرجل الصغراوى يقهر على حبه ووقته
يقدر ما يثبت في حقه وبنفسه

والنساء الصغراويات يكن سوراوات
الزود سوداوات الابهين حادات البصر .
لحن ميل للمظنة والفتنة . فين في
حيهن لين يمينه ولكنهن يصدقن عليه أشد
المقد واذا بدا منه عدم الاكثرات بين فلا
يصدقن ان ذلك من الانتقام منه وكنهن
ما يباين في ذلك الانتقام ويخرجن به من
دائرة الانسانية

(٤) المزاج المفاوى . هذا المزاج

فسروا وشرحوا

ولما ولي القاضي بكار بن تميم القضاء

بمصر وجامعا من بغداد وكان حنفي

الذهب توقع الاجتماع بالزلي مدقلم بنفق

له فاجتمعا يوما في صلاة جنازة فقال

القاضي بكار لاحد اصحابه سل للزني

شيأ حتى اسمع كلامه فقال له ذلك

الشخص يا ابا ابراهيم قد جاءني الاحاديث

بمحرمة النبيك وجاء تحليله أيضا فلم أقدم

للتحرير علي التحليل ؟

قال للزني لم ينهب أحد من العلماء

الى أن التبيد كان حراما في الجاهلية ثم

حل ، ووقع الاتفاق علي أنه كان حلالا

فهنا بعضه صفة الاحاديث بالتحريم .

فاستحسن القاضي بكار ذلك منه . وهذا

من الادلة القاطنة

كان للزني في غاية الورع والبلغ من

احتياجه أنه كان يشرب في جميع فصول

السنة في كوز نحاس قبل له في ذلك فقال

قد بلغت أتهم يستعملون السرجين في

الكبزان والنادال تطروما

وقيل أنه كان اذا قاته للصلاة في

جماعة صلي منفردا خسا وعشرين

استدراكا لفضيلة الجماعة مستندا في ذلك

شهر (تمزيق) تشق

أبيضه أو ذو الماء منه (التمزيق) القطة

من اللز (مماز) أبو قبيلة مشهورة

(انظر حرب)

التمزيق هو أبو ابراهيم اسماعيل

بن يحيى بن اسماعيل بن عمر وابن اسحق

الزني صاحب الامام الشافعي

هو من أهل مصر سكان زاهد عالما

بجهدا خروما علي الداعي الحقيقة وهو امام

الشافعيين وأعرفهم بطرقه وفتاويه وما

ينقل عنه . صنف كتابا كثيرة في مذهب

الشافعي منها الجامع الكبير والجامع الصغير

وختصر المختصر والمتنور والمائل المتنبه

والترغيب في العلم وكتاب الوفاق وغير

ذلك

قال للشافعي في حقه :الزني زاهر

منهجي . وكان اذا فرغ من مسألة وأودعها

مختصرة قام الى الحراب وصلي ركعتين

شكرا لله تعالى

وقال أبو العباس احمد بن مريخ

يخرج مختصر للزني من الدنيا عنده

لم يقتض وهو أصل الكتب المصنفة في

مذهب الشافعي علي مثله رتبوا وكلاهما

فلنا وخلقنا

قال وهو الذي انتشاره من الاقوال

المختلفة في القرآن

وقال في تحسين العقل وتوبيخه ان

العقل يوجب معرفة الله تعالى بجميع

أحكامه وصفاته قبل ورود للشروع عليه

أن يعلم انه ان قصر ولم يعرفه ولم يشكره

عاقبه عقوبة دائمة فأثبت للتخليد واجبا

بالفعل

مزق هو صاحب الديانة

الزركية في بلاد الفرس ظهر في أيام قياد

والد أنو شروان ودعا قياد الي مذهب

فأجابه ولكن أنو شروان لم يتبعه بل طلبه

وقدله

أما دياناته فقد بسطناها في كامة

(بحوس) تحت عنوان (الزركية)

مزق مزق مزق مزق مزق مزق مزق مزق

العلم بمزق كان مزقا . والاسم (الزركية)

و (الزركية) و (مزق الشرب) فخصه . و

(الزركية) الجر الذينة

مزق مزق مزق مزق مزق مزق مزق مزق

مزق مزق مزق مزق مزق مزق مزق مزق

مزق مزق مزق مزق مزق مزق مزق مزق

وبلاغة . وهو الذي بالغ في القول بخلق

القرآن وكفر من قال بقدمه فانه قد أثبت

قديمين . وكفر أيضا من لا يس السلطان

وزعم انه لا يرت ولا يورث . وكفر من

قال ان أعمال العباد مخلوقة لله تعالى ومن

قال انه يرى بالابصار وغلا في التكفير

حتى قال : هم كافرون في قلوبهم (لا اله

الا الله)

وقد سأل ابراهيم بن السدي مرة

عن أهل الارض جميعا فكفرهم فأقبل

عليه ابراهيم وقال الجنة التي عرضها

السموات والارض لا يدخلها الا أنت

وثلاثة واقوك ؟ فخرى ولم يجد جوابا

وقد بلغه له الجهران وأبو زفر وعبد

ابن سويد

وصحب أبا جعفر محمد بن عبد الله

الاسكافي وعيسى بن الحسين وجعفر بن

حرب الأشج

وحكي الكمي عن الجهر بن التماس

قلا ان الله تعالى خلق القرآن في الوح

المحفوظ لا يجوز أن ينقل ويستحيل أن

يكون الشيء الواحد في مكانين في حالة

واحدة ، وما قرأ فهو حكاية عن

المكتوب الاول في الوح المحفوظ وذلك

الآية

وعن أبي ذر انه قال قال رسول الله

صلي الله عليه وسلم حين غربت الشمس

أمرني ابن تذهب هذه ؟ قلت الله يزول

أعلم . قال فأتها تذهب حتى تسجد تحت

العرش فتسأله فيؤذن لها ويوشك أن

تسجد فلا يقبل منها وتساؤل فلا يؤذن

لها يقال لها ارجعي من حيث جئت فتطالع

من مغربها وذلك قوله تسالي وللشمس

تجري لمستقر لها . قال مستقرها تحت

العرش

وقال رسول الله صلي الله عليه وسلم

ما بين خلق آدم الي قيام الساعة أمر أكبر

من الدجال

وعن ابن عمر انه قال قال رسول الله

صلي الله عليه وسلم في الناس فأتني علي الله

بما هو أعلم ثم ذكر الدجال قال الذي لا تذكره

وما من نبي الا أتدبره قومه . فقد أئذ

نوح قومه ولكن أقول لكم في قول لا ياله

نبي قومه ، وملكون انه أمور وإن لله ليس

بأمر

وقال عليه السلام ان الله لا يخفي

عليكم ان الله ليس بأمر وإن للمسيح

الدجال أمور الدين البقي كان بينه وبينه

الناس الي عشرهم

ويروى نار يخرج من قبر عسدي

تسوق الناس الي الحشر

وفي رواية في الساعة يخرج علي الناس

في البحر

وقال عليه الصلاة والسلام يادروا

بالأحمال ستا الدخان والدجال ودابة

الأرض وطلوع الشمس من مغربها وأمر

الساعة وخويصة أحدكم

وعن عبد الله بن عمر قال سمعت

رسول الله صلي الله عليه وسلم يقول ان

أول الآيات خروج طلوع الشمس من

مغربها وخروج الدابة علي الناس شهي

وأبهما ما كانت قبل صاحبها فلاخري

علي أثرها قريباً

وعن أبي هريرة قال قال رسول الله

صلي الله عليه وسلم ثلاث اذا خرجن لا

ينفع نفساً إيمانها لم تكن آمنت من قبل

أو كسبت في إيمانها غير طلوع الشمس

من مغربها والدجال ودابة الأرض

وقال عليه الصلاة والسلام لا تقوم

الساعة حتي تطلع الشمس من مغربها

فإذا علمت وراها الناس آمنوا أجمعون

وذلك حين لا ينفع نفساً إيمانها ثم قرأ

المسيحية طائفتان الجوس

وقد أتينا علي تفصيل معتقداتهم في كلمة

بجوس

المسيح الدجال مسحة اسمه

المسيح الدجال بأهله المهلة لا بأهله

ولكن الناس أطلقوا الآن علي تسميته

بالمسيح بخارياتهم في وضعه في هذه المادة

حتى لا يظن أنا أهرلناه

قيل انه رجل يظهر في آخر الزمان

يفعل الاعليبي فيفتن الناس بخوارقه

من دينهم ويدهوهم الي عبادته فيظال

في الأرض حتي ينزل عيسى عليه السلام

فيقتله، ونحن لمرض علي القاري جملة هذه

الاحاديث وتبدى رأينا فيها

روى عن حذيفة بن أسيد الغفاري

انه قال طلع رسول الله صلي الله عليه

وسلم علينا ونحن نتذاكر فدل ما لكروا

قالوا نذكر الساعة . قال انها ان تقوم

حتى نروا قبها عشر آيات فذكر الدخان

والدجال والدابة وطلوع الشمس من

مغربها ونزول عيسى بن مريم وأبجوج

وأبجوج وثلاثة خسوف خففا بالشرق

وخففا بالغرب وخففا بجزيرة العرب

وأخر ذلك نار يخرج من بين يهود

الي قوله صلي الله عليه وسلم صلاة الجماعة

أفضل من صلاة أحدكم وحده بخمس

وعشرين درجة

وكان من الزهد علي طريقة صبية

شديدة ولم يكن أحد من أصحاب

الشافعي يحث نفسه بالتقدم عليه . وهو

الذي تولى غسل الامام الشافعي وقيل

كان معه حينئذ الربيع صاحب الشافعي

عاش تسماً وثمانين سنة ووافي سنة

(٢٩٤) بمصر ودفن بالقرب من

الامام الشافعي

المسيح في الأرض بمسيح

مسيحاً ذهب فيها (مسيح بالهـ)

أمر يده عليه .و (مسيح الأرض)

قالها والاسم المسحوق (تمسيح به)

تبرك (المسح) الذي بمسيح الأرض.

و (المسح) أثر خفيف بقي علي

ظاهر الجسم من احابة اليد المنيعة . يقال

(عليه مسحة من النفقة) أي أثر منها

المسيح هو عيسى عليه السلام

(انظر عيسى)

المسيحية انظر نصرانية

مسيحية مسحة حول

صورته الي صورة أقيح منها

السر وهو جبل بيت القدس فيقولون
لقد قلنا من في الارض علم فلنقتل من
في السماء فيومون بنشابهم الى السماء فيرد
الله عليهم ثوابهم غشوبة دما ويحضر
نبي الله واصحابه حتى يكون رأس الثور
لا حدهم خيراً من منة دينار واحد في اليوم
فيرغب نبي الله عيسى واصحابه الى الارض
فلا يجدون في الارض موضع شبر الا
ملا من همهم وثقلهم فيرغب نبي الله عيسى
واصحابه الى الله فيرسل الله عليهم طيرا
كاعتاق الابلحت فتصاهم فتنظرهم حيث
شاء الله ويروى تطرحهم بالهبل ويسترقند
المسلمون من قسبهم ونشابهم وجبايتهم
صنع منين
ثم يرسل الله مطراً لا يكن منه بيت
مدرو ولا وبر فينسل الارض حتى يتركها
كلزقة ثم يقال للارض ائتيي غمرتك
وردي بركت فيومند تاكل العصاةة من
الزمانة . ويستظنون بفتحها ويسارك في
الرسل حتى ان القحة من الايل لتسكني
الانام من الناس والقحة من البقر لتسكني
القبيلة من الناس والقحة من الغنم لتسكني
الفخذ من الناس . ينامهم كذلك اذ يث
الله ويحاط طيبة فتأخذهم تحت آباطهم

عنهم فيصيحون محلين ليس بأيديهم
شيء من أموالهم . ويبر بالخرية فيقول
لها اخرجي كنوزك فتنبه ككتوزها
كما سيب التحل . ثم يدعو رجلاً مناشاً
شباباً فيقرر به بالسيف فيقطعه جزئين
رمية للعرض . ثم يدعوهم فيقبل ويهمل
ويجهه بضحك فيبيناه هو كذلك اذ يث
الله المسيح عيسى بن مريم فيزل عند
النارة للبيضاء شرفي دمشق بين مهوردين
واضماً كفيه علي أبنخة . لمكين اذا طاعاً
رأسه قطر ، واذا رفعه تمدد منه مثل جنان
كالزق فلا يحمل لكافر يجرد ربح نفسه
الامات ، ونفسه تنهني حيث ينهني
طرقه فيطلبه حتى يدركه بياض له فيقتله
ثم يأتي عيسى بن مريم قوم قد هههم
الله منه فيمسح عن وجوههم ويحمدنهم
بدرجاتهم في الجنة فيبيناه هو كذلك اذ
أوحى الله الى عيسى اتي قد اخرجت
عباد لي لا يدان لاحد بتألم تجوز
عبادى الى العاور ، ويثبت الله بأجوج
ومأجوج وهم من كل حدب ينسلون فتد
اولاهم علي بحيرة طيرة فيشربون
ما فيها ويبر آخرهم فيقول لقد كان بهذه
موة ماء ، ثم يهرون حتى ينثوا الى جبل

وعن النواس بن سيمان قال ذكر
رسول الله صلى الله عليه وسلم السجال
قفل ان يخرج وانا فيكم فانا حجيجه
دوتكم وان يخرج ولست فيكم فترز
حجيجه نفسه والله خليفتي علي كل مسلم
انه شاب قنط عييف طافية كاني أشبهه
ببهد للدرى بن قطن فمن أدركه منك
فليقرأ عليه فوائض سورة الكاف
وفي رواية أخرى فليقرأ عليه فوائض
سورة الكاف قاتها جوزكم من فنتنه ،
انه خارج من خلة بين الشام وال عراق
فعاث بيننا وعاث شلالاً باهباتاً ثابتنوا
قلنا يا رسول الله وما لبته في الارض ؛
قال اربون يوماً يوم كسنة ويوم كشهر
ويوم كجمعة وسائر أيامه كأيامكم . قلنا
يا رسول الله فذلك اليوم الذي كسنة
أبكفنا في صلاة يوم ؟ قال لا اقدروا له
قدوه . قلنا يا رسول الله وما أسرافه في
الارض ؟ قال كالنيت استدبرته الريح
فباني علي القوم فيدعهم فيؤمنون به
فيأمر السماء فتطر والارض فتنبت فتخرج
عليهم سارحتهم أطول ما كانت ذرى ،
واسبقه ضررها ، وأمده خواسر . ثم يأتي
القوم فيدعهم فيهرون عليه قوله فيعرف

طافية
وعن أنس أنه قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم ما من نبي الا أنذر
أمة الا هور الكذاب ، الا انه أهور
مكتوب بين عينه . ك . ف . ر .
وعن أبي هريرة قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم الا احدنكم حديثاً
عن السجال ما حدث به نبي قومه انه
أهور وانه يحى به بمثل الجنة والنار
فالتى يقول انها الجنة هي النار ، واني
أنذرکم كالنور به نوح قومه
وعن حذيفة عن النبي صلى الله عليه
وسلم قال ان السجال يخرج وان معه ماء
وناراً فاما الذي يراه الناس ماء فانه عروق ،
واما الذي يراه الناس ناراً فانه ماء بارد
عذب ، فمن أدرك ذلك منك فليقم في
الذي يراه الناس ناراً فانه ماء عذب
طيب ، وان السجال عسوح الدين عليه
ظفرة غليظة مكتوب بين عينيه ككاف
يقرأ كل مؤمن كاتب وغير كاتب
وعن حذيفة انه قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم السجال أهور العين
اليسرى فجاء للشعر معه جنة ونار فناره
جنة وجنته نار

قال النبي في كتاب مصابيح السنة في مقدمة هذه الاحاديث انها من الاحاديث المتبررة الصحيحة . ثم اخذ يسرد الاحاديث الحسنة التي وردت في هذا الباب فقال :

عن فضلة بنت قيس في حديث نعيم الداري قال قال انا امرأة نجر شرها قال ما انت ؟ قالت انا الجلساس . اذهب الي ذلك القصر فائتبه قال رجل يجر شره مسلسل في الاغلال ينزل فيها بين الاسماء والارض . فقلت من انت قال : انا الدجال
من عبادة بن الصامت عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اني حدثتكم عن الدجال حتى خشيت ان لا تنقلوا ان المسيح الدجال رجل قصير الخرج جمد أعور مملوس العين ليست يمشي ولا حجر اه تان لابس عليكم فاعلموا انكم ليس بأعور

وعن عبيد بن الجراح انه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول انه لم يكن نبي بعد نوح الا قد انذر الدجال قومه فاني انذركم فوصفه نساء فقال لعله سيدركه بعض من رآني أو

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وطن يخصصه في النيرة هذه طيبة هذه طيبة هذه طيبة ، يعني المدينة ، ألا هل كنت حدثتكم ذلك ؟ قال الناس نعم . فقال ألا انه في بحر الشام أو بحر اليمن لا بل من قبل الشرق هاهو وأوما بيده الي الشرق
وعن عبد الله بن عمر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال :

رايتني الليلة عند الكعبة فرأيت رجلا آدم كالحلي ما أنت راه من آدم الرجل ، انه كالحسن ما أنت راه من الحسن ، قد رجلا فهي غطر ماء ، متككنا علي حواقي رجلين يطوف بالبيت . فسأت من هذا ؟ فقالوا هذا المسيح بن مريم . قال ثم اذا برجل جعد . قطع أعور العين اليمنى كأن عينه طاقية ، كاشبه من رأيت من الناس ابن قطن وانما يده علي منكبي رجلين يطوف بالبيت فسأت من هذا ؟ فقالوا هذا المسيح الدجال

وفي رواية قال في الدجال رجل أحمر جسم جمد الرأس أعور عينه اليمنى ، أقرب للناس به شيا ابن قطن

(١٠٠ - طائفة -)

قال فيأخذ بيديه ورجليه فيقف به فيحسب الناس اننا قدذه الي النار وانما اتقي في الجنة : فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم هذا أعظم الناس شهادة عند رب العالمين
وعن أم شريك انها قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم رجلا من الدجال حتى يلحقوا بالحيال . قالت من الدجال حتى يلحقوا بالحيال . قالت أم شريك قلت يا رسول الله فأين الدرب يومئذ ؟ قال هم قليل

وعن انس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ينسج الدجال من يهود أصهبان سبعون ألفا عليهم لعلبسة وروى انه عليه الصلاة والسلام قال يأتي الدجال وهو عجم عليه أن يدخل تقاب المدينة فينزل بعض السباخ التي في المدينة فيخرج اليه رجل وهو خير الناس أو من خيار الناس فيقول أشهد انك الدجال الذي حدثنا رسول الله صلى الله عليه وسلم حديثه ، فيقول أرايت ان قتلت هذا ثم أحيتته هل تشكون في الامر ؟ فيقولون له لا . فيقتله ثم يحييه . فيقول والله ما كنت فيك أشد بصيرة . في القيور ، فيريد الدجال ان يقتله فلا يسلط عليه

فيقبض روح كل مؤمن وكل مسلم وتقي شرار الناس يوم ارجون فيها نهارج الحمر فليعلم قوم الساعة
عن أبي سعيد الخدري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يخرج الدجال فينوجه قبله رجل من المؤمنين فتلقاه المساخ مساخ الدجال فيقولون له ابن عمه ؟ فيقول أحمد لي هذا الذي خرج . قال فيقولون له أو ما تؤمن برنا ؟ فيقول ما برنا خفاء ، فيقولون اقلوه ، فيقول بعضكم لبعض ليس قد تمكم أن ننزلوا أحدآدونه فيطلقون الي الدجال قالآدآه المؤمن قال يا أيها الناس هذا الدجال الذي ذكر رسول الله عليه السلام قال فيأمر الدجال به فيشج . فيقول خذوه وشجوه ، فيوسع بطنه وظهوره ضر با قال فيقول أما تؤمن بي ؟ قال فيقول أنت المسيح الكذاب قال فيؤمر به فيوشر المشرك من بفرقة حتى يفرق بين رجلين . قال ثم يمشي الدجال بين القاطنين . ثم يقول له قم فيستوي قائما ثم يقول يا أيها الناس اني لا يفعل هذا بيدي بأحد من الناس . قال فيأخذ الدجال ايده فيجعل ما بين يديه وقبته الي ترقوته نحاسا فلا يستطيع اليه . بيلا .

معهم كلامي . قد اتوا يا رسول الله فكيف
قلوبنا يومئذ ؟ قال : مثلها ، يعني اليوم أو شهر
وعن عمر بن حريث عن أبي بكر
الصديق قال حدثنا رسول الله صلى الله
عليه وسلم قال الدجال يخرج من أرض
بالمشرق يقال له خراسان نبيه اقوام كان
وجوههم الجان المطرقة
وعن عمران بن حصن قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم من سمع بالدجال
قلباً عنه فوالله ان الرجل لياييه وهو
يحسب انه مؤمن فينبه مما يبعث فيه من
الشبهات
وعن اسماء بنت يزيد بن السكن قالت
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يبعث
الدجال في الأرض أربعين سنة السنة
كالشهر والشهر كالجمعة والجمعة كاليوم واليوم
كالضرام السعة في النار
وعن أبي سعيد الخدري قال قال لي
رسول الله صلى الله عليه وسلم يبعث الدجال
من أدنى صبيون ألفاً عليهم للسيحان
وعن اسماء بنت يزيد أنها قالت كان
رسول الله صلى الله عليه وسلم في بني
قدكر الدجال فقال ان بين يديه ثلاث
مئتين سنة فمك الدجال فيها ثلاث قطرها

والأرض تلك نباتها والثانية نمسك فيها
السماء ثانی قطرها والأرض ثانی نباتها ،
والثالثة نمسك السماء قطرها كله والأرض
نباتها كله فلا يبقى ذات ظلف ولا ذات
ضرس من البهائم الا هلك . وان من اشد
فتنة ان يأتي الامراني فيقول ارايت ان
احببت لك ابك ألت علم اني ربك ؟
فيقول علي . فيمثل له نحو ابك كاحسن
ما يكون ضرراً واعظمه امنة . قال
وياي الرجل قد مات اخوه فيقول ارايت
ان احببت لك ابك وأخاك ألت تعلم اني
ربك ؟ فيقول علي . فيمثل له الشياطين نحو
ايه ونحو اخيه . قالت ثم خرج رسول الله
صلى الله عليه وسلم لحاجته ثم رجع وللقوم
في اعنابهم وهم مما حدثهم . قالت فأخذ
بلمعتي للسياق فقال ميم اسماء ؟ قلت
يا رسول الله لقد خلت ائمتنا بذلك
الدجال . قال ان يخرج وانا حي فانا
حجيجه والا فاني ربي خليفتي علي كل
مؤمن . فقلت يا رسول الله والله انا لنمجن
صبيتنا فما نخبره حتي نجوع فكيف بالمؤمنين
يومئذ ؟ قال يجوزهم مايجري . اعل السموات
من التسبيح والتقديس
(رأينا في هذا الكلام) ان الذي

يبقي بصره علي هذه الاحاديث بهرك
لاول وحلة انها من الكلام اللطيف الذي
يقصه الرضاؤون وينسونه للنبي صلى الله
عليه وسلم لقاصد شقي : أما لانسان عقائد
الناس ، أو لتصدده بشأن النبي صلى الله عليه
وسلم في نظر أهل التقد . فان هذا الكلام
لو نسب الي أحد الناس حط من شأنه فا
بالك لو نسب غلام للبين وأمام لمسلم ؟
ان لنا في توجيه هذا الكلام عدة
وجوه لا نقبل المناقشة
(اولها) أنه أشبه بالاساطير والباطلة
فان رجلاً يمشي علي رجلين بطرف البلاد
يدعو الناس لبيادته ويكون معه جنة ونار
يبقي فيهما من يشاء كل هذا من الامور
التي لا يسبها العقل واللب بل من أن يأتي
بشيء تنقذه بساعة للنظر والا فاهي جنة
وما هي ناره التي تنبهاه حيث سار ؟ هل
هما مريان أم خيالان ؟ ان كانا مريين
فهل جنة قصور منيفة وحدائق فناء علي
ما يذمه الناس من مدلول هذه اللفظ ؟ أن
كانت كذلك فكيف تسير معه هذه
القصور والحدائق الى حيث توجه ؟ وهل
ناره تنور عظيم متابع للناس والحجارة علي
ما يقصه الناس من معنى هذه الاسكابة ؟
والله ابيهم ملائكة من السماء كما نص عليه
وهل مثل هذا الامر عما يصح أن يسيته
عقل بشري ناطق الله به تمييز الممكن من
المستحيل ، وجعله الفارق بين الحق
والباطل ؟
وان قيل بأن جنة وناره خيالان
فهل كان يقتل منبه ليرسل بروحه الي
الجنة أو يمد بهما وعداً بعد عماته ؟
الذي ورد انه يأتي بمنبه في جنة ليهبها
ناراً تاجع ويبقي بخاصيه في ناره فيهبها
جنة وارقة لافلاكهم ليرسل منه حيث
سار وهذا متنع عقلاً كما رأيت
(ثانياً) كيف يقال أن رجلاً أهور
مكتوب علي جبهته كافر يقرأها الكتاب
والامي علي السواء يقوم بين الناس
فيدعوم لبيادته فتروج له دعوة أو تسم
له كلمة ؟ أي انسان بلغ به الانحطاط
العقلي الي درجة يستقد بالوهية رجل مشوه
اعطاة مكتوب في وجهه كافر بالاحرف
البرصية ؟
وأى جيل من أجيال الناس تروج
فيهم مثل هذه الدعوة ؟ أن العرب كانوا
يشكون في الرسائل ويستكبرون أن يتبعوا
رجلاً يمشي علي رجلين ويودون لو أرسل
الله اليهم ملائكة من السماء كما نص عليه

فمن هو ابن صياد هذا ؟

روى عن عبد الله بن عمر ان عمر

ابن الخطاب انطلق مع رسول الله صلى

الله عليه وسلم في رحلة من ارحله قبل

ابن الصياد حتى وجدوه يلعب مع الصبيان

في امل بن مناة وقد قارب ابن الصياد

يومئذ الحمار فلم يشعر حتى ضرب رسول الله

صلى الله عليه وسلم ظهره بيده ثم قال انشده

أني رسول الله ، فظفر له فقال أشهد أنك

رسول الاميين

ثم قال ابن الصياد انشده أني رسول

الله ، فرضه النبي صلى الله عليه وسلم . ثم

قال آمنت بالله ورسله

ثم قال لابن الصياد ماذا ترى (أي

من الاخبار الغيبية)

قال ابن الصياد يا بني صادق

وكاذب

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم :

خالط عليك الامر . ثم قال رسول الله اني

خبايت لك خبيثا ، وخبايتك يوم تأتي الساعة

بدخان مبين

فقال هو الدخ

قال رسول الله أخسأ فلن تصدرو

قدرك

البارز والبنديق ولم تمر سنة قرون أخرى

حتى لم يكن للقوس ولشباب ذكر وقلم

مقامه مدافع الماكيم وقنايل الحديد

ولشراييل والاذخنة للسنة والنازلات

اللاتية والبنيناميت التي يتناقض من

الطيارات الخ الخ لم يدرك ذلك كله فصور

الاسلحة في آخر الزمان علي الحال التي

صهده في زمانه . وليس بعد هذا لبيل

محسوس علي ان هذا الحديث غثاق .

فان النبي الذي يوحي اليه أكبر من أن يقع

في مثل هذا الخطأ العظيم

(هل المسيح الهجال هو ابن صياد؟)

توجد احاديث عزيت الي النبي

صلي الله عليه وسلم أنت علي ذكر انسان

سنة ابن صياد وهزت اليه بعض ماعزته

المسيح الهجال حتي لسبب الي بعض

الصحابة انه حلف بالله ان ابن الصياد

هو المسيح الهجال . فقد روى عن محمد

ابن المنكدر انه قال رأيت جابر بن عبد

الله يحلف ان ابن صياد الهجال (أي ان

ابن صياد هو الهجال) قلت فحلف بالله ؟

قال اني سمعت عمر يحلف علي ذلك عند

النبي صلي الله عليه وسلم فلم ينكره النبي

عليه

فيشربونها ثم يهرقون بحبل فيقولون

لقد قتلنا من في الارض حل فقتل من

في السماء فيهمون بنشايهم الي السماء فيرد

الله عليهم لشايهم غضوبة دما (١) ثم

يرسل الله عليهم الغنف (حود) فيقاربهم

فيصبحون موتى كوت نفس واحدة . ثم

يهبط عيسى ومن معه فلا يجدون في

الارض موضع شبر الا ملأ زهمهم ونشهم

فبدهو عيسى فتأتي طيور فتفرغ جثثهم

وتلقيها حيث شاء الله ويسترقده المسلمون

من قسيم ونشايهم وجمايهم سبع سنين

أي يستعملون اخشابها في قودهم سبع

سنين الخ

ان تنظر الي تركيب هذه القصة

نظر منتقد لا يحظر بيالك شك في انها

موضوعة وقد وضعا واضع لا يفرق بين

الممكن والمستحيل ، وبين سنين الله في

خلقه وما تولده الخيالات من الابليل .

ولكن الدليل الحسي علي بطلان هذا

الحديث ان واضعه تقصر نظره خيل

له ان اسلحة الناس لن تزال القوي

والسهم والشباب واللباب حتى تقوم

الساعة ، ولم يدرك انه لن يمر علي وضع

هذا الحديث نحو سبعة قرون حتى وجد

القرآن ، وغيرهم من الامم حتى في اقدم

أزمنة التاريخ كانوا يظهرون الاثقة من

ابواع امثالهم في البشرية ويودون لو أن

الرسول كان من عالم آخر كما نص عليه

القرآن أيضا . فمن هي تلك الامم التي

كتب لها ان تفتن برجل أمور مكتوب

علي وجه كافر فتعتقد فيه الالوهية ؟

(ثالثها) لماذا لم يذكر القرآن عن

هذا المسيح الهجال شيئا مع خطورة أمره

وعظم فتنته كما يدل عليه تلك الاحاديث

الموضوعة ؟ فهل يعقل أن القرآن يذكر

ظهور دابة الارض ولا يذكر ظهور ذلك

الهجال الذي معه الجنة ونار يفتن بها

الناس ؟

(رابعها) ان كون هذه الاحاديث

موضوعة يعرف بالحس من الحديث

الطويل الذي لسبب الي الناس بن

سمعان ورفعه الي النبي صلي الله عليه وسلم

وهو الحديث الذي بنى بان الهجال

يخرج من خلة بين الشام وال عراق ويسل

الاعاجيب ثم يدركه عيسى فيقتله . ثم

يؤمر عيسى بان ينضم بالطور حربا من

قوم لا قدرة لاحد عليهم وهم يابجج

وماجود فيمر اولاهم ببصرة طبرية

قلت متى فلت عينك ما أرى قال لا أدري قلت لا تدري وهي في رأسك قال ان شاء الله خلقها في عصاك هذه قال فذخر كأشد تخير حمار سمعت

عن محمد بن النضر عن رضي الله عنه أنه قال رأيت جابر بن عبد الله رضي الله عنه يخلف بالله أن ابن الصياد السجال قلت يخلف بالله قال اني سمعت عمر يخلف علي ذلك عند النسبي رضي الله

عليه وسلم فلم ينكره للنبي عليه

عن نافع قال كان ابن عمر رضي الله عنه يقول والله ما أشك أن المسيح الدجال ابن صياد

وعن جابر رضي الله عنه أنه قال فقد ابن صياد يوم الحرة

عن أبي بكر رضي الله عنه أنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يسلم بمكث

أبوا الدجال ثلاثين علما لا يولد لها ولد ثم يولد لها غلام أعور أعرج وأقلم منقمة

تمام هيئته ولا ينم قلبه ثم تمت لنا رسول الله صلى الله عليه وسلم أبوه فقال أبوه

طوال ضرب اللحم كان افنه منقار وأمه امرأة فرساحية طويلة للبيه بن قال أبو بكر رضي الله عنه فسمعنا بولود في اليهود

سأل النبي صلى الله عليه وسلم عن تربة الجنة فقال درمكة بيضاء منك خالص

وقال نافع اني ابن عمر ابن صياد في بعض طرق المدينة فقال له قولا أغضبه

فانثلا حتى ملا للسكة فدخل ابن عمر علي حفصة وقد بلتها فقالت له رحمتك الله

ما بلغت من ابن صياد ، اما علمت أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال انما

يخرج من غضبة ينفضها

وعن أبي سعيد الخدري قال صحبت ابن صياد الى مكة فقال لي ما لقيت من

النامس يزعمون اني الدجال الست سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول

انه لا يولد له وقد ولد لي . أليس قد قال هو كافر وأنا مسلم أوليس قد قال

لا يدخل المدينة ولا مكة وقد اقبلت من المدينة وأنا اريد مكة ثم قال لي في آخر

قوله أما والله اني اعلم مولده ومكانه وابن هو وأعرف أباه وأمه . قال فلبس في

قال قلت له تياك سائر اليوم قال وقبل له أيسرك انك ذاك

الرجل قال قال لو عرض علي ما كرهت

وقال ابن عمر لقيته وقد فترت هيئته

هذا الحديث موضوع قول واضعه (تملكون انه أعور وان الله ليس بأعور) وكان

الأولي في هذا المقام والاجسد بشرف النبوة ان يقال (تملكون انه أعور وان الله

لا تتركه الا بصار وليس كذلك شيء) اما قوله ان الله ليس بأعور فيوهم ان للنفارق

بينه وبين المسيح الدجال انه سليم للمبين وهذا ينافي نص القرآن قال تعالى (لا تتركه

الا بصار) وقال تعالى (ليس كذلك شيء) الخ وعن أبي سعيد الخدري قال لقيه

رسول الله صلى الله عليه وسلم وأبو بكر وعمر في بعض طرق المدينة (أي لقوا ابن

صياد) فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم أنشهد اني رسول الله ؟ فقال هو

تشهد اني رسول الله ؟ فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم آمنت بالله وملائكته وكتبه

ورسوله . ما ترى ؟ قال أرى عرشا علي السماء . فقال

رسول الله صلى الله عليه وسلم ترى عرش ابليس علي البحر . وما ترى ؟ قال

أرى صادقين وكاذبا او كاذبين وصادقا . قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ليس

عليه ، فندموه

وعن أبي سعيد الخدري ان ابن صياد

قال عمر يا رسول الله انأذن لي فيه أضرب عنقه

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يكن هو فلا تسلط عليه ، وان لم يكن هو

فلا خير لك في قتله

قال ابن عمر انطلق بعد ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم وأبي بن كعب الانصاري

يومان الدخل لقي فيها ابن صياد فطلق رسول الله صلى الله عليه وسلم ينقي مجزوع

الدخل وهو يحتل ان يسمع من ابن صياد شيئا قبل ان يراه وابن صياد مضطجع

علي فراشه في قطيعه له فيها زوزة فرأت ام ابن صياد النبي صلى الله عليه وسلم وهو

ينقي مجذوع الدخل قتالت أي صاف وهو اسمه هذا محمد فتناهي ابن صياد . قال

رسول الله لو تركته بين

قال عبد الله بن عمر قام رسول الله صلى الله عليه وسلم في اللباس وأثنى علي

الله بما هو اهله ثم ذكر الدجال فقال اني اندر كوه وما من نبي الا وقد اندره

قومه ولكن سأقول لكم فيه قولا لم يقله نبي قومهم تملكون انه أعور وان الله ليس

بأعور

الله صلى الله عليه وسلم مشققاً أنه
الدجال

يرى القاري بما مر من هذه
الاحاديث كلها انها خالية من روح
النبوة ولا يزيد فيها شيء من القرآن ولا
من طريق الاشارة فلا يصح بمقابل
أن يقول على أمثال هذه الموضوعات فإن
الاخذ بها حجة في العقل وذهاب
بالدين منذهب الطرافات والاضاليل
والمسلمون أمروا أن يتحرروا الحقيقة في كل
شيء وان لا يأخذوا بكل ما يقال وان
هدم العقل والدين

﴿مسند﴾ الجبل بمسده قوله.

و(المتد) جبل من ليف

﴿مس﴾ الشيء بمس مساً

ومسماً له و(مت للضرورة اليه)

الجاء اليه. و(مس فلان) جن.

و(به مس) أي جنون. و(مائه)

له، و(أمسه الشيء) جهله بمسه

و(تختاس الجمان) مس أحدهما الآخر

و(لا مساس) أي لا مس. و(مسيس

الحاجة) الجائزها

﴿مسقط﴾ قال باقوت مسقط

الربل في طريق البصرة بينها وبين النجاف

للمدينة فذهبت أنا والزبير ابن العوام
حتى دخلنا على أبيه فإذا نمت رسول
الله صلى الله عليه وسلم فيها قلنا هل
لكما ولد قلالا مكنتنا ثلاثين عاملا لا
يولد لنا ولد ثم ولدنا غلام أعور أخرس
وأفله منعة تمام عيناه ولا ينم قلبه. قال
فخرجنا من عندهما فإذا هو منجبدل في
الشمس في قطيفة وله حمية فكشف عن
رأسه فقال ما قلنا وهل سمعت ما قلناه

قال نعم تمام عيناي ولا ينم قلبي

وهن جابر رضي الله عنه أن امرأة من

اليهود بالمدينة ولدت غلاما ممسوخة عينه

طالمة نابه أشفق رسول الله صلى الله

عليه وسلم أن يكون الدجال فوجده تحت

قطيفة بهمهم فأذنته امه فقلت بأعبد الله

هذا أبو القاسم فخرج من القطيفة فقال

رسول الله صلى الله عليه وسلم ما لها

قالتا الله نوترته ايمن. فذكر مثل معنى

حديث ابن عمر فقال عمر ابن الخطاب

رضي الله عنه ائذن لي يا رسول الله فأفقه

مقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان

يكن هو دلست صاحبه وانما صاحبه عيسى

ابن مريم والا يكن هو فليس لك أن

تقتل رجلا من اهل العهد فلم يزل رسول

